

دخول العرب ٢٠

طبقات الشعراء

لابن المعتز

تأليف

عبدالله بن أحمد فراج

دار المعارف - مصر



ذخائر العرب

طبقات الشعراء لابن المعتز

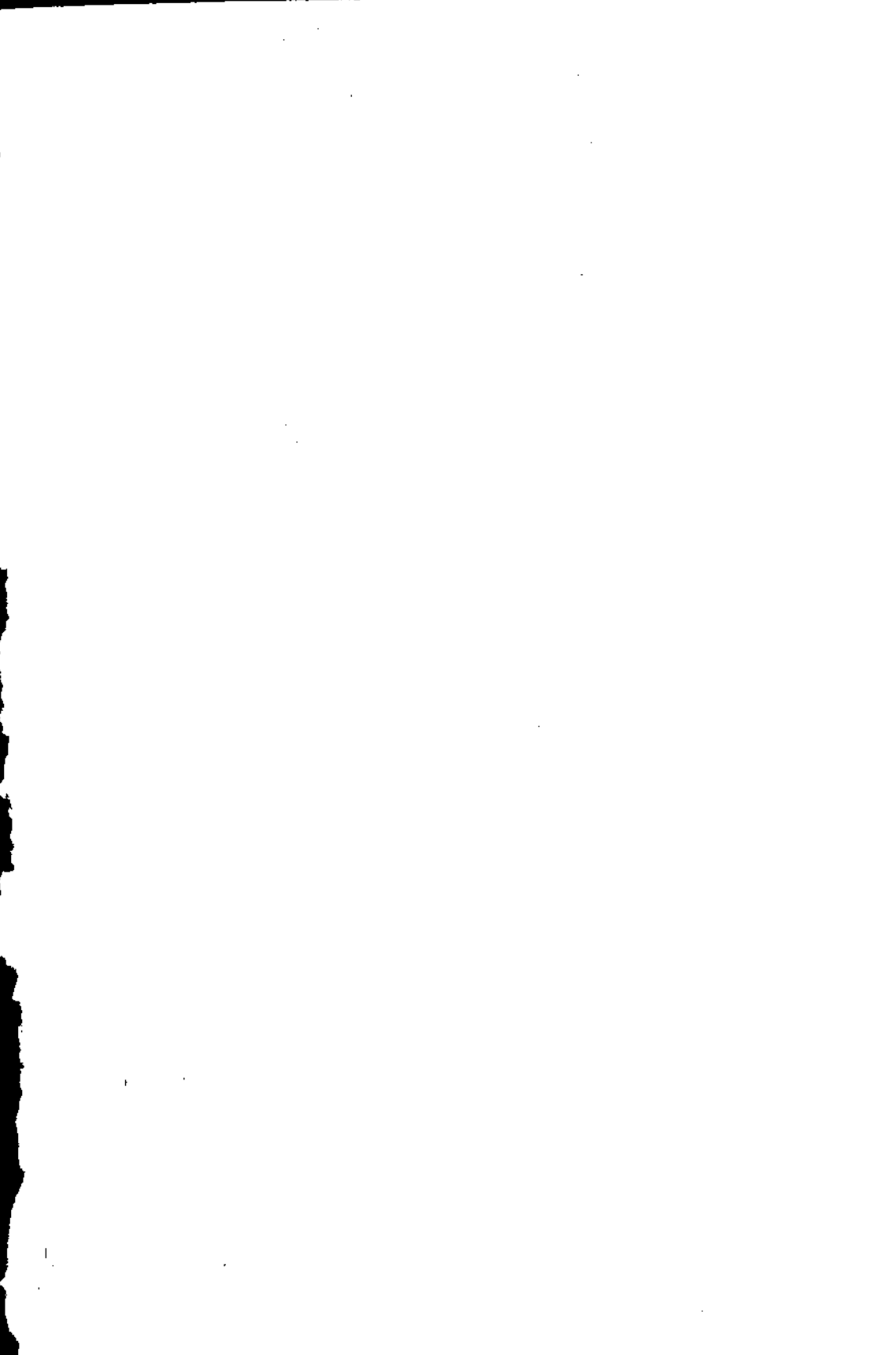
تحقيق

عبد السّار أحمد فراج

الطبعة الثالثة

طبقات الشعراء لابن المعتز

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
المكتبات المدرسية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم وتعريف

طبقات الشعراء لابن المعتز أهم كتاب وجد من تراثنا الأدبي الرائع ، يعرض ألواناً من الشعر لطائفة من شعراء الدولة العباسية ، ويجمع أشتاتاً من أخبارهم ونواذرهم ، وما لم من علاقات وصلات .

وقد اصطلاح الأدباء على أن ينعتوا الشعراء العباسيين بلفظ المحدثين ، ولم يكن ابن المعتز أول من أفرد تأليفاً عن المحدثين وحدهم ، بل سبقه على الأقل أستاذه المبرد في كتاب له اسمه الروضة ، وسواؤه أو سبقه هارون بن علي المنجم في كتاب اسمه البارع .

ويذكر ابن المعتز أن الناس في زمانه كانوا يهتمون بأشعار المحدثين وأخبارهم « انظر ص ٨٦ س ٩ - ١٢ » .

وقد أوجز فيما اشتهر في عهده ، وقصر اهتمامه على القصائد والأخبار التي انفرد الخاصة بمعرفتها ، ولهذا كان كتابه من أعظم المصادر التي لا يستغنى عنها مؤرخ أو أديب ، ولا نجد في غيره ما اشتمل عليه . إنه أثبت أشعاراً تزيد على ألف وخمسةائة بيت لا توجد في كتاب سواه ، ولهذا كان تقويم ما صحف منها من أعسر الأمور .

ولم يكن ابن المعتز راوياً فحسب ، بل كان ذواقاً للأدب بطبعه ، فهو يصدر أحكامه ، ولا يكتم إعجابه ، ونجد ذلك منبثاً في كثير من الكتاب .

وانفرد ابن المعتز بوصف نثرى رائع لما كان عليه مجلس الأمين ، وما كان فيه البرامكة من ترف ونعيم « انظر ٢٠٩ - ٢١٠ ، ٢١٣ - ٢١٥ » .

وبرجع للأستاذ عباس إقبال الفضل في العثور على كتاب الطبقات وإظهاره أول مرة للقراء ، وهذا وحده كاف في استحقاقه الشكر والتقدير . وبذل أيضاً جهوداً كبيرة في تحقيق نصوصه ، وكتابة دراسات قيمة باللغة الفرنسية حول الكتاب ومختصره ، وتقديراً لهذا البحث أثبتته بعد تنقيح لترجمته في آخر الكتاب ،

شاكرآ لمن قدما لى الترجمة الحرفية لتلك الدراسة . كما أشرت إلى كثير مما صوبه ، وهو الذى يجده القارئ مرموزاً إليه بالحرف « ق » .

وأهم ما عنت به أن أبحث عن مراجع لترجمة الشعراء ، وبخاصة من ندرت الإشارة إليهم فى كتب التراجم ، كما بحثت عن مراجع تؤيد نصوصه لتكون توثيقاً لها ، وجعلت هذه وتلك فى آخر الكتاب لكى لا تزحم النصوص .

ونسخة الطبقات وحيدة ، قريبة عهد بنسخها ، كثيرة التحريف والتغيير ، لم يسر ناسخها على منهج واحد فى كتابتها ، فالألفات تحذف أو تكتب بإاءات ، والباءات تكتب ألفات . والنقط كثيراً ما تحذف ، وقد تتقدم أو تتأخر ، ومرة تعلق وتارة تسفل ، والحروف المتقاربة الرسم يحتل بعضها مكان بعض ، وهذا على الرغم من خط الناسخ الجميل .

والحق يقف حائراً أمام الكلمة ، أمى صحيحة أم محرفة ؟ وما معناها فى حال صحتها ؟ وإذا كانت محرفة فما هو أقرب رسم حرف عنه ؟ ولا يجوز أن يغير شيئاً إلا اعتماداً على نص أو قرينة أدبية ، وعلى أى حال لابد أن يثبت فى الهامش ما كان فى الأصل ، فلعل لمحقق سواء رأياً يخالف ما أبداه ، أو فهماً أصوب مما تبادر إلى ذهنه . وقد كان للمرحوم الدكتور أحمد أمين طيب الله ثراه بعض تصويبات مشكورة ، وإعجاب بما يحويه ، حينما قرأت عليه أغلب الكتاب . وخير ما فعلته لجنة جب التذكارية حينما نشرت الكتاب لأول مرة ، بتحقيق الأستاذ عباس إقبال ، أنها صورت صفحاته ، وجعلت تعليقاته قائمة بنفسها .

مختصر الطبقات

وفى مكتبة الأسكوريال نسخة لمختصر الطبقات ، وسميت أيضاً : المختار من طبقات الشعراء ، وهذا المختصر كما رأيت صورته الشمسية كتب على مرحلتين ، الأولى سنة ٥٩٠ هـ والثانية ٦٣٠ هـ اختصر من نسختين مختلفتين .

وأهم ميزة له هى توثيقه نسخة الطبقات ، بمعنى أنها من مؤلفات ابن المعتز ، يضاف إلى ذلك أنه أثبت بعض نصوص خلت منها نسختنا ، هذا إلى جانب أنى والأستاذ عباس إقبال صوبنا منه بعض كلمات كانت فى نسختنا محرفة .

ولم أثبت في صلب كتابنا ما وجدته من زيادات في المختصر ، بل أخرتها عقب انتهائه ، وسيجدها القارئ ملحقة بالكتاب ، وذلك لاحتمال أنها من زيادات المؤلف ، فهو يقول في آخر صفحة من مختصره ما يأتي : « وربما خالف هذا الاختيار الذي هذا آخره الذي فرغت من تحريره في شعبان من سنة ثلاثين وسبعمائة الاختيار الذي بعد تاريخه من هذا التاريخ ، إما بزيادة في ذكر أخبار شاعر أو تركها » .

وسيرى القارئ ثلاث صفحات صورناها من المختصر ، إحداها كتبها في سنة ٥٩٠ وتظهر فيها قدرة الشباب على تصغير الحروف وتضييق السطور . وثالثها مما كتبه سنة ٦٣٠ هـ وفيها يبدو تكبير الحروف ، والإفصاح بين السطور ، مما يكون من شخص تقدمت به السن . أما الثانية فإنها تجمع بين الخطين ، وفيها ينص على استثنائه الكتابة . « أثبت الأستاذ إقبال تقديم المختصر واستثنائه وختامه فاكشفنا به ، كما عرف بالمبارك بن أحمد وشيخه فانظر ذلك في آخر الكتاب » .

واختصار المبارك بن أحمد للطبقات بلغ في بعض الأحيان حد الإخلال ، فروان بن أبي حفصة اختصر أخباره التي في نسختنا في سبعة أسطر ، وكذلك أبو الشيص ، وترك القصائد الطوال كلها مع أنها فريدة نادرة ، ولم يثبت إلا قصيدة واحدة بتمامها ، وهي قصيدة على بن جبلة في أبي دلف في حين أن أغلبها موجود في الأغاني وغيره .

ونلاحظ أن النسخة الأولى التي كانت بين يديه من الطبقات ، واختصر منها إلى آخر أخبار أبي نواس تتفق في ترتيب الشعراء مع نسختنا ، بزيادة إبراهيم بن هرمة في أولها ، أما النسخة التي كتب منها ٦٣٠ ، فإنها تختلف في الترتيب وتزيد بضع تراجم ، فترتيبها بعد أبي نواس هكذا : الرقاشي - سعيد بن وهب - أبان - مسلم بن الوليد - العباس بن الأحنف - أبو العتاهية - علي بن الجهم - حبيب بن أوس - الحارثي - أشجع - بكر بن النطاح - أبو محمد اليزيدي - أبو يعقوب الحريري - إبراهيم بن سيار - أبو عيينة . . . إلخ .

كما نلاحظ اختلافاً في بضعه مواضع من رجال السند ، واختلافاً في رواية بعض الأبيات . ولعل ذلك يرجع إلى النسخة الأولى للطبقات ، تلقاها بعض من جاءوا بعده بطريق الرواية ، ثم لما دونت اختلفت ، وبعضهم نسخها مباشرة ، هذا

إلى جانب عمل النساخ وما له من تحريف وتصحيف .

والمقدمة المثبتة أول الكتاب ومنسوبة لابن المعتز قد بين الأستاذ عباس إقبال زيفها ، ونحن نؤيده في ذلك ، وابن نجيم المذكور فيها ص ١٨ ، لا شك أنه محرف عن ابن المنجم ، ويراد به هارون بن علي بن يحيى الذي ألف كتاب البارع في أخبار الشعراء المولدين ، وجمع فيه مائة وواحد وستين شاعراً ، وافتتحه بذكر بشار بن برد ، وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح . وسمى في الفهرست كتاب البارع في أخبار الشعراء المحدثين . وذكر ابن خلكان أن كتاب البارع مختصر من كتاب ألفه هارون نفسه من قبل .

وحينما وجدت أن طبقات ابن المعتز بحاجة إلى التوسع في تحقيقه ، وتصويب كثير من أخطائه ، وجهني الدكتور طه حسين إلى أن أخطب الأستاذ عباس إقبال فاستأذنه في الاستفادة من دراسته وتحقيقاته ، وتقبلت هذا التوجيه السديد النبيل شاكراً أبلغ الشكر ، فأرسلت إلى الأستاذ عباس إقبال بالعنوان الذي تفضل الدكتور طه حسين فذكره لي وهو السفارة الإيرانية بتركيا . ويظهر أن خطابي أو الرد عليه فقد في الطريق ، وعلى كل حال فإني لم أقصر في الإشادة بتصويبه ، كما أثبت دراسته القيمة ، وهذا لا يمنع من أن لي رأياً آخر في بعضها سأبديه .

ابن المعتز^(١)

عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، أمه أم ولد تسمى خاين كما في النجوم الزاهرة ، أو اسمها حازر كما في الهامش نقلاً عن عقد الجمان .

ولد ٢٤٧ هـ على أكثر الأقوال ، وقتل ٢٩٦ هـ بعد أن اضطرب على الخليفة المقتدر عسكره وبايعوا لابن المعتز بالخلافة ثم عادوا مدعين للمقتدر ، ولم يهنا ابن المعتز بلقب الخليفة إلا يوماً أو بعض يوم ، ففرق الناس عنه وقضى عليه خنقاً . وليس ابن المعتز هو البدع في المصير السيئ من بين الخلفاء العباسيين ،

(١) كتب التاريخ حوادث ٢٩٦ والأغاني ج ٩ ص ١٤١ والأوراق أشعار أولاد الخلفاء وابن خلكان ، وفوات الوفيات وتاريخ بغداد ١٠ ص ٩٥ والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٦٤ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٢١ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٦ والمنظوم ج ٦ ص ٨٤ .

فالمهزلة المحزنة بدأت يجده المتوكل ، وحلت بأبيه المعتز بعد خلعه ، وتجرع غصنها المستعين والمهتدى والمقتدر ، ولم ينج من مثلها أكثر الطامعين في لقب الخليفة ، مع أن المنصب لا شيء فيه إلا التسمية ، أما المتصرفون في شئون الدولة فهم الأتراك الذين كانوا في أول نشأتهم خلعاً وممالك للعباسيين ، وبلغ انقلاب الحال إلى أن نجد ابن المعتز مثلاً يهني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لأن ابنه محمداً قد استخلفه مؤنس الخادم على شرطة بغداد ، ويبطش هذا الخادم مؤنس كانت هزيمة أنصار ابن المعتز ، ويبيده كتمت أنفاسه ، وقبل ذلك بسبعة أعوام قبض مؤنس الخادم على عبد الله بن المعتز وقصى بن المؤيد وعبد العزيز بن المعتمد « وهم أقرب الناس إلى منصب الخلافة » فحبسهم في دار إلى أن قدم المكتفى بالله بغداد ، فأمر بإخلائهم ووصل كل واحد منهم بألف دينار .

ولسنا بصدد الإبانة عن شاعرية ابن المعتز التي شهد لها كل من عاصره ومن جاء بعده ، ونكتفي بأن نشير إلى أن أباه المعتز كان له شعر رقيق ، وتجد بعضه في الأغاني ج ٨ ص ١٨٤ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ١٢٥ ومعجم الشعراء ص ٤٠٠ والعقد ج ٦ ص ٢١٥ والديارات ص ١٠٦ - ١٠٨ .

وقد أتى الدكتور طه حسين محاضرة عن ابن المعتز قبل سنة ١٩٣٦ نجدها في كتابه « من حديث الشعر والنثر » كما ألف الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي رسالة سماها « ابن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان » طبعت سنة ١٩٤٩ ، وألف الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل كتاباً سماه « عبد الله بن المعتز أدبه وعلمه » طبع بيروت سنة ١٩٥١ .

وهناك قصة رواها ابن الجوزي في المنتظم ، يفهم منها أن ابن المعتز قال شعراً غزلياً في حياة أبيه يذكر تعشقه بلحارية أسقمه هواها . ونعتقد أن هذا أقرب ما يكون إلى الحال ، فالمعتز قتل قبل أن يكمل ابنه السنة التاسعة على أكثر تقدير .

أساتذته ومن روى أدبه

أول أستاذ له هو محمد بن عمران بن زياد ، حفظه بعض القرآن ، وكان الغالب على محمد بن عمران الأخبار وما يتعلق بالأدب .

وأهم أساتذته الأوائل أحمد بن سعيد الدمشقي الذي تعهده من صغره وكان يلازمه في كبره ، وهو الذي روى أيضاً أدب ابن المعتز بعد مقتله ، لأن ابن سعيد مات ٣٠٦ هـ .

ومن أهم أساتذته محمد بن يزيد المبرد العالم اللغوي الأديب المشهور ، وقد كان المبرد يحنه كثيراً ويقم عنده ، وروى ابن المعتز عنه في عدة مواضع من الطبقات ، وأثبت ما شرحه له تفسيراً لقصيدة أبي نواس .
ولقي أبا العباس أحمد بن يحيى المشهور بثعلب ، مرات ، وكان يبعث إليه فيسأله عن الشيء بعد الشيء .

ومن أساتذته الحسن بن عليل العنزي ، وكان محدثاً وصاحب أدب وأخبار .
ومنهم أيضاً محمد بن هيرة الأسدي صاحب القراء ، وأحمد بن صالح المشهور بابن أبي فن وهو ممن ترجم لهم ابن المعتز في كتابه الطبقات .
يضاف إلى هذا أنه أخذ عن أعراب فصحاء كانوا يقدمون سر من رأى .

أما شعر ابن المعتز فقد رواه عنه أبو بكر الصولي الذي أدركه وعاش بعده زمناً طويلاً ، وكتب عنه كثيراً في كتابه أشعار أولاد الخلفاء .

ويقول الصولي عن ابن المعتز : « من شعراء بني هاشم المتقدمين وعلمائهم ، ومن نشأ في الرواية والسماعة ، يكثر في مجلسه من : حدثنا وأخبرنا . . . وكانت داره مغاناً لأهل الأدب ، وكان يجالسهم منهم جماعة » .

وفي كتاب الطبقات نجد من تلقى عنهم أخباراً وأثبتها في الطبقات يفوقون الستين عدداً ، ولا شك أنهم كانوا ممن يقصدون داره ويسعون إلى مجالسته .

ولم يترجم ابن المعتز لجميع الشعراء العباسيين ، فقد أهمل مثلاً يحيى بن زياد الحارثي وديك الجن وابن الرومي وأكثر من عشرين شاعراً أوردتهم ابن الجراح في كتاب الورقة ، وعشرات الشعراء ذكرهم صاحب الفهرست في قوائمه . وعد المرزباني عشرات في معجم الشعراء .

على أن ابن الرومي بخصوصه أهمله ابن المعتز قصداً ، فابن الرومي هجا المعتز حينما خلع من الخلافة في قصيدة مطلعها :

أمسى الشباب رداء عنك مستلباً ولن يلوم على العصرين ما اعتقبا
وفيها يقول :

دع الخلافة يا معتز من كتب فليس يكسوك منها الله ما سلبا

أترجى لبسها من بعد خلعكها هيات هيات فات الضرع ما حلها
 تالله ما كان يرضاك المليك لها قبل احتقابك ما أصبحت محتقا
 حتى أزالك عنها ثم أبدلها كفثا رضيا لذات الله متعجبا
 فكيف يرضاك بعد الموبقات لها لا كيف ، لا كيف إلا المين والكذبا
 وابن الروى أيضاً كان ملازماً للقاسم بن عبيد الله الذى كان من خصوم
 عبد الله بن المعتز ، فهو الذى أشار بالقبض عليه حينما توفى المعتضد .
 وقد لوحظ أن ابن المعتز يكتب بطريقة السند حتى عن معاصريه ، ولكن
 ابن المعتز شأنه غير المؤلفين والرواة الآخرين لأنه أمير وابن خليفة ومرشح للخلافة ،
 فهو لا يسعى للناس ليتلقى أخبارهم ، بل تأتبه الأخبار وهو فى رحاب داره حيث
 يفد إليه الناس فيحدثونه بما سمعوه وما شاهدوه وينقل إليه بعضهم أخبار بعض .
 ويؤيد ذلك ما رواه الصولى من أن ابن المعتز كان يحب لقاء أبى العباس
 أحمد بن يحيى ، وكان أبو العباس أحمد بن يحيى يعتذر إليه فى تخلفه بأنه ضعف
 عن أن يمشى إلى أحد ، فكتب إليه عبد الله يعرفه شوقه إليه ويصف مقداره فى العلم .
 ويعتذر من ترك إتيانه لأن الركوب ليس بسائق له .

من روى عنهم فى الطبقات

ظفر رواة الحديث الشريف بمن تتبعوا أخبارهم ودونوا تاريخهم ، لما فى ذلك
 من توثيق لرواياتهم المتصلة بأمور الدين ، وأحكام الشريعة التى تبنى على انصدق
 وتجنب الشبهات .

أما رواة الأدب فإن تاريخهم لم يجد من العناية ما وجده رجال الحديث ما لم
 يكن للرواة إنتاج أدبى يذكر من شعر أو نثر ، ومن الرواة من لا شأن له إلا أنه
 كان ممن يحبون رجال الأدب ومجالسهم ومساجلاتهم ، أو كان نديماً على شراب ،
 أو حاضراً دعوة ، أو هو من الأتباع والمملوكين .

وفى كتابنا هذا وفى كتاب الأغاني وغيرها من الكتب التى اعتمدت فى رواية
 الأدب على السند لا نجد فيما ألف من كتب التاريخ والتراجم ترجمة لأغلب الرواة ،
 بل إن كثيرين منهم لا نعرف أسمائهم كاملة ، لأن المؤلف لم يذكر إلا كنانهم

أو ألقابهم . بل إن جهلنا بالأسماء قد يتناول شعراء وأدباء روى لهم إنتاج ، وأغفل فيهم ذكر الأسماء ، وكثرة الكنى واتفاق بعضها يجعلنا لا نجزم بانطباقها على مسمى إلا بقريئة مانعة .

مؤلفات ابن المعتز

ذكر أصحاب الكتب التي فيها ترجمة له أن له عدة مؤلفات ، منها :

١ - كتاب الزهر والرياح	٢ - كتاب البديع
٣ - مكاتبات الإخوان بالشعر	٤ - كتاب الجوارح والصيد
٥ - كتاب أشعار الملوك	٦ - كتاب الآداب
٧ - كتاب حلى الأخبار	٨ - كتاب طبقات الشعراء
٩ - كتاب الجامع في الغناء	١٠ - كتاب فيه أرجوزة في ذم الصبوح
١١ - كتاب السرقات	١٢ - يضاف إلى هذا كتاب فصول التماثيل

من نقلوا عن الطبقات

عدّ الأستاذ عباس إقبال بعض الأسباب التي يرى أنها السبب في قلة النقل عن الطبقات ، وهي قلة النسخ ، واتجاه الرواة والأدباء إلى ما هو أوسع منه كالأغاني ، بخلاف طبقات ابن المعتز الذي قامت شهرة صاحبه على شعره الرقيق . ونحن نضيف إلى ما عده ما يأتي :

هناك عاملان سياسيان قللا من حمل أدب ابن المعتز ، أولهما المقتدر الذي انتزع منه ابن المعتز الخلافة يوماً أو بعض يوم . فقد عاد المقتدر للخلافة وظل خليفة بعد قتل ابن المعتز أكثر من عشرين عاماً ، ولا شك أن أكثر الرواة لا يعنون بمن ولى عنه السلطان ونكبته حوادث الزمان . وثانيهما أن ابن المعتز اتهم عند العامة بأنه لا يميل إلى الطالبين ولا يحبهم ، والطالبيون كانت شوكتهم قد قويت ، وصار لهم بأس مرهوب ، على الرغم من مظهر الخلافة الاسمي للعباسيين ، وقد حاول ابن المعتز أن يثبت ميله للطالبين ، ونجد الصولي يدافع عنه دفاعاً حاراً بأنه لم يكن كارهاً لهم ، وأكبر دليل على قوة الطالبين في أيام ابن المعتز وبعده ما ألفه

أبو الفرج الأصفهاني وسماه « مقاتل الطالبين » وأن الصولي توفي مستتراً بالبصرة لأنه روى خبراً عن عليّ عليه السلام ، فطلبته الخاصة والعامة لتقتله . وهذا الاتهام لابن المعتز عند العامة ، وتلك القوة للطالبين عند العامة والخاصة ، تدعو الرواة إلى أن يتدبروا أمرهم ومصيرهم قبل أن يهتموا بآثار من فقد العطف عند أغلبية الناس . ولولا قوة أدب ابن المعتز وعظمة إنتاجه الذي حمل القلة على أن ينقلوه لما وجدنا له بيننا اليوم شيئاً .

وأشار الأستاذ عباس إقبال إلى ما عثر عليه في الكتب التي نقلت عن الطبقات . ونحن نضيف إلى ذلك :

- ١ - فوات الوفيات في ترجمة فضل الشاعرة ، والفضل بن عبد الصمد .
- ٢ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ في ترجمة أبي الشيبص .
- ٣ - عيون التواريخ حوادث ٢٣٠ ترجمة سكن .
- ٤ - الوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ترجمة سكن .
- ٥ - مرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ مروان بن أبي حفصة و ج ٢ ص ٥٤ ، ٥٥ على بن جبلة .
- ٦ - عقد الجمان حوادث ١٥٢ الورقة ١٤ وحوادث ١٨٢ الورقة ٢١١ وهي أخبار عن مروان بن أبي حفصة .
- ٧ - الإعجاز والإيجاز ص ١٦١ عند ذكر بيت لأبي العتاهية .
- ٨ - مسالك الأبصار ج ٩ ص ١٥٦ في الكلام عن مروان بن أبي حفصة .
- ٩ - سير النبلاء في ترجمة مروان بن أبي حفصة .

اسم الكتاب ومتى ألف

أكثر من نقلوا عن ابن المعتز سموا كتابه طبقات الشعراء ، وحمزة الأصبهاني سماه الاختيار من شعر المحدثين . ونكتفي بما كتبه الأستاذ إقبال منعاً للتكرار فانظره في آخر هذا الكتاب .

وعلى الرغم مما يقرره الأستاذ إقبال من أن ابن المعتز ألف الطبقات في أواخر حياته أي بين ٢٩٣ ، ٢٩٦ ووافق على ذلك أيضاً الأستاذ محمد عبد المنعم

خفاجي في رسالته فإننا نقرر أن ابن المعتز ألفه قبل ٢٨٠ هـ حينما كان عمره حوالي اثنين وثلاثين عاماً .

وأول حجة وأهمها هي الدليل نفسه الذي استند إليه إقبال وخفاجي .
فابن المعتز عند ذكره لمحمد بن عروس الشيرازي يقول : وهو اليوم شاعر زمانه . ومعنى هذا أنه حين ألف الكتاب كان ابن عروس حياً لم يمُت . ولكن الأستاذ إقبال لم يبحث عن تاريخ وفاة ابن عروس . بل ذكر أنه كان معاصراً لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر الذي عاش بين ٢٢٣ و ٣٠٠ هـ في حين أننا بالبحث عن ابن عروس في فوات الوفيات وتاريخ بغداد نجده توفي سنة ٢٨٠ هـ . وإذا لاحظنا أن محمد بن عروس هو آخر الرجال المترجم لهم في نسختنا ، وكذلك في النسخة الأخرى التي اختصر منها المبارك بن أحمد ، علمنا أن ختام الكتاب كان على أقصى تقدير هو ٢٨٠ هـ ، هذا والكتاب ما هو إلا روايات بأسانيد لا يتناولها التغيير مهما رتبها ابن المعتز بعد ذلك ، فالمهم أنه دون كل أصوله في الزمن الذي قررناه .

ودليلنا الآخر هو ماشرحه المبرد المتوفى ٢٨٥ في قصيدة أبي نواس ، وأثبتته ابن المعتز في الطبقات ، ولا شك أنه كتبه عنه قبل وفاته ، وابن المعتز حينما يبلغ ستة وأربعين عاماً يكون رأساً في الأدب ، ولا يكون من القصود والنقص في المعلومات بحيث يحتاج إلى أن تشرح له قصيدة ، وإنما يحتاج إلى ذلك وهو في سن الثلاثين وما يقرب منها وهي سن الأخذ والتلقي والتلوين . وعلى أوسع الفروض كتب أصوله قبل وفاة المبرد أي قبل ٢٨٥ . نعم هناك شعراء ترجم لهم ابن المعتز عاشوا بعد ٢٨٠ ولكنهم كانوا قد تجاوزوا الستين ، وأكثرهم تجاوز السبعين ، ومنهم من فارق العراق ، فالناشي الأكبر المتوفى ٢٩٣ انتقل إلى مصر على الأكثر في ٢٨٠ هـ فقد جاء في ترجمته في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٩٣ : . . أنشدني الناشئ لنفسه بمصر سنة ٢٨٠ . والبحري حينما أقبل عام ٢٨٠ كان قد تجاوز السبعين ، وابن العلاف النهرواني كان عمره إذ ذاك ٦٢ وعاش بعد ذلك إلى سنة ٣١٨ . وأخيراً فإن هارون بن المنجم ألف كتابه البارع وتوفى ولم يكمل ثمانية وثلاثين عاماً .

بعض المآخذ وتصويب

بذل الأستاذ عباس إقبال جهوداً لا تنكر في تحقيق الكتاب ودراسته ، وتأخذ عليه في تحقيقه تخطئته بعض الكلمات الصحيحة الواضحة القراءة ، ثم وضعه الخطأ تصويهاً لها ، وأكتفى بأثلة ثلاثة .

بالبیض والحلق المقد ر سرده وحوى التلادا
خطأ « المقدّر » واعتمد رواية المختصر « المعدد » ولعلها محرفة . وفي القرآن
« وقبّر في السرد » انظر ١٤٧ ص ٨ . وجاء في ترجمة أبي الشبل « تركب الزنى
وتتخرج في العزل ؟ » خطأ « تركب » وصوبها : تركت ، وفي ترجمة ماني :
« وكأنهن إذا أردن خطا يقلعن أرجلهن من وحل
خطأ « أرجلهن » وصوبها « أرجلهن » .

كما لاحظت أنه يقرأ الكلمة خطأ ثم يحاول إصلاحها وهذه أمثلة ثلاثة :
فهجوناه ومن نـ جـ يصب بالفاقرات

قرأها « العاقرات » وصوبها « العاقرات » انظر ص ٣٤ س ١٥
أما نعيم فقير راحضة ما شلل العبد في شواربها
قرأها « راحضة » واعتمد تحريف الديوان « داحضة » انظر ص ١٩٦ س ٨
سوى أننى أدعو له الله مخلصاً وأذى على خدى بمصرعه دمعاً
قرأها « وأزرى » وصوبها « أدرى » وضبطها بفتح الراء .

أما فهرس الأعلام الذى وضعه ففيه قصور كبير ، إما بترك الأعلام أو ترك
بعض مواضعها أو الخطأ فيها ، وأوضح دليل على ذلك تركه للرضا عليه السلام .
وذكر ابن المعتز ما يأتي « ولالحارثى قصيدة يرثى بها أخاه سعيد بن عبد الرحيم
ليست بلون قصيدة متمم التي يرثى بها أخاه مالكاً وهى على روى تلك » انظر
ترجمة الحارثى « فوضع في الأعلام « مالك بن عبد الرحيم الحارثى » وترك متمماً ،
مع أن المقصود هو مالك بن نويرة وأخوه متمم بن نويرة .

وأورد ابن المعتز لبكر بن النطاح : « ص ٢٢٢ س ٢ » .

وما الفتك إلا في ربيعة والغنى وذب عن الأحساب والحرمات

وقد كتبت في الأصل « والفنا » وهي محتملة للفنا بمعنى الفناء ومحتملة للفنا . ولكنه في فهرسه جعل كلمة الفنا علماً من أسماء الأماكن والطوائف . وأورد الأستاذ إقبال في دراسته عن محمد بن حبيب الذي ألف كتاب الشعراء وأنسابهم وكتاب الشعراء وطبقاتهم والمتوفى ٢٤٥ هـ - وقد أثبت الأستاذ إقبال تاريخ الوفاة - أنه ممن روى عنهم ابن المعتز في كتابه الطبقات . ونحن نقرر أن هذا سهو منه كبير ، فمحمد بن حبيب المتوفى ٢٤٥ هـ هو ولا شك شخص غير المذكور في الطبقات . ذلك أنه حدث ابن المعتز ، ليس في موضع واحد بل في مواضع ثلاثة ، وكلها بنص حدثني محمد حبيب . انظر ترجمة أبي العجل ، وإسحاق الموصلي ، والبصري أبي حفص فلا يعقل أن يكون المتوفى ٢٤٥ هـ محدثاً لإنسان ولد بعد ٢٤٦ هـ اللهم إلا إذا كان ذلك في عالم الذر كما يقولون .

ونلاحظ أن الطبقات ورد فيه اسم القصافي مرتين « انظر الترجمتين » ونص صاحب المختصر عند الثاني في عنوانه على أنه « تقدم ذكره مكرر » وحاول الأستاذ عباس إقبال أن يؤيد ذلك في دراسته ، ولكننا لا نشك في أن القصافي الثاني هو غير الأول ، وقد أثبت بالأدلة ما يؤيد ذلك ، فراجعها في هامش ترجمة الثاني .

هذا وإن الكتاب سيظل بعضه غامضاً لا يكشفه إلا العثور على نسخة أوفى من تلك التي ننشرها ، ولا يمنعنا ذلك من نشر كل وحيد فريد للانتفاع بما فيه ، وعسى أن يوجد في المكتبات الخاصة ما يكمل النقص ويوضح بعض الغموض .

شكر

وإني لأتوجه بخالص الشكر إلى الدكتور طه حسين لأنه صاحب الفضل في نشر هذا الكتاب . وله فضل غيره كثير لا يوفيه الثناء .

عبد الستار أحمد فراج

مايو سنة ١٩٥٦

شوال سنة ١٣٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الذي أفهم مصارع الفصحاء بمعجز كلامه ، وأخرس شقاشق^(١) البلغاء بترتيبه ونظامه ، وبهر العرب العرباء^(٢) باختراع مفتحِهِ وختامه ، الذي لا يرتقى نزالاً وهام إلى زلازل^(٣) كُنْه جَبْرُوتِهِ ، ولا يستحوذ لُهام^(٤) الأَفْهامِ^٥ على سَبْر نقطة من مساحة بيدااء ملكوته ، ولا تُومَل أفكارُ الحكماء الراسخين إدراكَ لمعة من أثريات^(٥) لَاهُوتِهِ .

مَيَّزَ نوع الإنسان عن جنسه بفصل الكلام ، وفضَّلَ منه صنف الملوك فعظمت فضائلهم المشتركة بين الخاص والعام . واختص من خلقه نبينا محمداً عليه أفضل الصلاة والسلام .

أحمدُه حمد مُعْتَرِفٍ بالقصور عن أداء بعض ما يجب منه عليه ، وأشكره شكرَ مُعْتَرِفٍ من بحور فضله مُنِيباً بِكُلِّيَّتِهِ إليه . والصلاة والسلام على من اهتزَّت بأرواحِ نَصْرِهِ أعْظافُ دولة العرب ، فماج بها خِصْمُ دول الأكاسرة والقيصرة فاضطرب ، وخضع من إعمال حُسَامِهِ ربُّ التاج والسرير لصاحب

(١) الشقاشق جمع شقشقة « بالكسر » وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها الحمل من جوفه ينفخ فيها فيظهر من شقه . شبه الفصيح المنطوق بالفعل الحادر ، ولسانه بشقشقه .

(٢) عرب عرباء وعاربة وعروبة : صرحاء .

(٣) في الأصل ذلازل وهي أسافل التقيص الغاويل ، ولا تتفق مع المعنى السابق . وزلازل وصف للماء ، يقال : ماء زلال وزلازل : عذب صاف خالص ، وهذا ما يقابل « نز » السابقة .

(٤) لهام الأفهام : الواسع العظيم منها الذي يلتم كل شيء .

(٥) الأثير عندهم هو الفلك التاسع الأعظم الحاكم على كل الأفلاك لأنه يؤثر فيها ، ولعله يريد مؤثرات أرواحه ، أو لعلها مصحفة عن نيرات لاهوته .

- الشاة والبعر ، فعطست ^(١) العرب فرحاً بأنف العز الشامخ ، وجرت مرحاً ذيل الشرف الباذخ الذي أبكى بمولده عيون الكفرة فخدمت نار فارس ، وضعضع دعائم الفجرة فأصبح إيوان كسرى وهو طلل دَارِس ، محمد المبعوث لامتطاء العباد جادة ^(٢) الرشاد ، المبلغ عن الخالق إلى الخلائق قوانين الصواب وقواعد السداد ، وعلى آله الذين شيدوا من بيوت الدين القواعد ، وشرفوا بأقدامهم أعواد المتابر وساحات المساجد ، وأصحابه أئمة الدين ورؤساء أهل اليقين ، بدور التمام ومصابيح الظلام ، مالمع البرق وغنى الحمام ، وأضحك الروض بكاء الغمام ، وبعد : فيقول أفقر العباد إلى الله عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن ^(٣) أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه :
- عقد الفكر طرفي ليلة بالنجوم ، ليوارد ورد علي من الهموم ، نفض عن عيني كحل الرقاد ، وألبس مقلتي حُلل الشهاد ، فتأملت فخطر علي الخاطر في بعض الأفكار ، أن أذكر في نسخة ما وضعته الشعراء من الأشعار ، في مدح الخلفاء والوزراء والأمراء من بني العباس ، ليكون مذكوراً عند الناس ، متابعاً لما ألفه ابن نجيم قبلي بكتابه المسمى « طبقات الشعراء الثقات » ، مستعيناً بالله المسهل الحاجات ، وسميته « طبقات الشعراء المتكلمين » ، من الأدباء المتقدمين .

(١) في الأصل فمطت . وقد يصح هذا على معنى أن العطر هو رفع الرأس واليدين لتناول شيء ، ولكنني اخترت عطست لأن بعض الشعراء استعمل هذا المعنى ، قال إسحق الموصلي (ذيل الأمل ص ٧٠) .

عطست بأنف شامخ وتناولت يدای الثريا قاعداً غير قائم

(٢) الجادة : معظم الطريق ووسطه .

(٣) في الأصل : المهدي بن محمد أبي جعفر المنصور بن عبد الله بن محمد بن علي ، والتصويب من ترجمة ابن المعتز في ابن خلكان وغيره .

فكان أولُ ترجمة ابن نجيم بشار بن برد وما له من الأشعار والآثار ،
 فنظرت في ذلك أن أجمعهم في هذا الكتاب ، فرأيت الاختصار لأشعارهم عينَ
 الصواب ، ولو اقتضيت ^(١) جميع ما لهم من الأشعار لطال الكتاب ، وخرج
 عن حد القصد ، فاقتصرت ذلك وذكرت ما كان شاذاً ^(٢) من دواوينهم ،
 وما لم يذكر في الكتب من أشعارهم ، واقتصرت [على] ^(٣) ما كان من
 مطولات قصائدهم ، وبالله الاستعانة والتوفيق ، وإليه المرجع والمآب ، وما
 توفيقى إلا بالله ، وعليه فليتوكل المتوكلون ، ومنه يطلب الطالبون ، وهو حسبي
 ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

(١) كذا بالأصل ، ولعلها من تقصام ، أو محرفة عن اقتضيت . وتقصام : طلبهم واحداً واحداً
 من أقاصيم .

(٢) يعني ما لم يذكر في دواوينهم كما يصرح بذلك في كثير من المناسبات . وقد تكون الكلمة
 محرفة عن « نادى عن دواوينهم » أو « ناشراً من دواوينهم » .

(٣) في الأصل « واقتصرت ما كان » فإما أن الكلمة محرفة عن « واخترت ما كان » وإما أن
 نضيف إليها كلمة « على » كما فعلت بالأصل . والذي دفعني إلى ذلك أنه ذكر قصائد مطولات لا توجد في
 كتب أخرى . وإما أن تكون الكلمة « واقتصرت ما كان من مطولات » كما فعل في بعض القصائد .

أخبار ابن هرمة^(١)

هو إبراهيم بن علي بن سلمة [بن عامر]^(٢) بن هرمة القرشي ، أحد بني قيس بن الحارث بن فهر ، ويقال لهم : الخُلج . حجازي سكن المدينة ، ويكنى أبا إسحاق .

٥ قال الأصمعي : خُتِمَ الشعرُ بابن هرمة ، فإنه مدح ملوك بني مروان ، وبقى إلى آخر أيام المنصور .

فمن شعره في عبد الواحد بن سليمان :

إذا قيل من خير من يُجْتَدَى لِمُعْتَرِّ فِهْرٍ ومحتاجها

ومن يُعْجِلُ الخيلَ يوم الوغى بالأجامِها قبلَ إسراجها

أشارت نساء بني مالك إليك بها قبلَ أزواجها ١٠

وكانت له مدائح في عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وفي حسن بن زيد عليهما السلام ، وكان منقطعاً إليهما . فلما خرج محمد ابن عبد الله على المنصور قعد عنه وقيل له يوماً ، وقد اتهم في التشيع : أنت القائل :

١٥ ومهما ألام على حبه فإني أحبُّ بني فاطمة

(١) لم يذكر ابن هرمة في النسخة التي بأيدينا وذكر في المختصر ، ويؤيد أنه سقط من الطبقات ما رواه شارح القاموس في مادة هرم في قوله « وفي كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز قيل لابن هرمة : هرمت أشعارك ، قال : كلا ولكن هرمت مكارم الأخلاق بعد الحكم بن المطلب : كذا في تاريخ حلب لابن العميد » وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

وهذا النص غير موجود في المختصر . كما أن المطبوع من كتاب تاريخ حلب ناقص ليس فيه النص الذي ذكره شارح القاموس . على أن ما أثبتته نقلاً عن المختصر لا يقطع بأنه كان كله في طبقات ابن المعتز فالبارك كان يختار للشاعر أشياء لا توجد في الطبقات .

(٢) الزيادة من شرح القاموس وانظر فيه بقية النسب .

بنى بنت من جاء بالمحكما ت والدين والسنة القائمة
فقال : قائلها من عَصَ بَطَرَ أُمِّه ؛ فقال له ابنه : يا أبت أَلَسْتَ
تقولُهُما في وقتِ كذا وكذا ؟ فقال : يا بني ، أيهما خير ، أَعَصُ بَطَرَ
أُمِّي ، أم يأخذني ابن قحطبة ؟

وله في الحكم بن المطلب ^(١) يمدحه :

لا عيب يوجد فيك إلا أننى أُمسى عليك من المنون شفيقا

قال ابن المعتز : ومما يستجاد من شعره قوله :

قد يُدرك الشرفَ الفتي [ورداؤه ^(٢)]

خَلَقُ وجِبُّ قميصه مرقوعُ]

١٠ بشار بن بُرد

كان شاعراً مُجيداً مُفلقاً ظريفاً محسناً ، خدام الملوك وحضر مجالس
الخلفاء ، وأخذ فوائدهم ، وكان يمدح المهدي ويحضر مجلسه ، وكان يأنس
به ويُثنيه ويُجزل له في العطايا ، وكان صاحب صوت حسن ومنادمة . وكان إذا
حضر المهدي في مجلس مع جواريه بعث إليه لأجل المسامرة والمحادثة وكان
بشار يُعدُّ من الخطباء البلغاء الفصحاء وله قصائد وأشعار كثيرة ، فوشى به
بعض من يُبغضه إلى المهدي بأنّه يدين يدين الخوارج فقتله المهدي . وقيل :
بل قيل للمهدي : إنه يهجوك ، فقتله ، والذي صح من الأخبار في قتل بشار
أنه كان يمدح المهدي ، والمهدي ينعم عليه ، فرمى بالزندقة فقتله ؛ وقيل :
ضربه سبعين سوطاً فمات ؛ وقيل : ضرب عنقه . وكانت وفاته سنة سبع ،
وقيل : ثمان وستين ومائة في أيام المهدي .

(١) في المختصر : عبد المطلب .

(٢) تكلة البيت ذكرها « ق » من ابن خلكان والشعر والشعراء .

ولما توفي تذكروه المهدي وحسن معاشرته له .

كان أنيس مجلسه ، وقد كان معجباً به وبشعره ، وكان يُدنيه ، وكان بشار كفيفاً قبل موته بأربعين سنة ^(١) ، ولهذا كان يحضر المجلس والجواري عند المهدي لكونه لا يبصرهن .

٥ وحكى أن المهدي لما قتل بشاراً ندم على قتله وأحب أن يجد شيئاً يتعلق به ، فبعث إلى كُتبه ، فأحضرها وأمر بتفتيشها طمعاً في أن يجد فيها شيئاً مما حَزَبَهُ عليه ، فلم يجد من ذلك شيئاً ، ومرَّ بِطومار مختوم ، فظن أن فيه شيئاً ، فأمر بنشره ، فإذا فيه :

١٠ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، إني أردت أن أهجو آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ، فمنعني ذلك من هجوهم ، ووهبت جُرْمَهُمُ لله عز وجل ، وقد قلت بيتين لم أذكر فيهما عرضاً ولم أقدح في دين ، وهما :

دينار آل سليمانٍ ودرهمهم كالبابليين شداً بالعفاريث
لا يُوجدان ولا يُرجى لِقَاؤُهُمَا كما سمعت بهاروتٍ ومَارُوتٍ
فقال : الآن والله صحَّ الندم .

١٥ وحدثنى أبو جعفر قال : قال ابن أبي أفلح : قال رجل لبشار : إن الله عز وجل ما سلب أحداً كرميته إلا عوضه عنهما حُسن صوت أو ذكاء ، فأنت فماذا عوضك من بصرك ؟ فقال : عوضني فَقْدَانُ النظر إلى ابن زانيةٍ مثلك منذُ أَر بعين سنة .

٢٠ قال السدري ^(٢) : كان عمي بشاراً من أفقه الناس وأعلمهم بكتاب الله ،

(١) التي في كتب التراجم أنه ولد آكه .

(٢) في المختصر « السدي » .

فعاشر قوماً من الحرانيين^(١) فخبث^(٢) دينه . وكان مفتناً بارعاً ، وكان من الشعر^(٣) بمكان لم يكن به أحد غيره ، وكان يقول : ما أعلم شيئاً مما عندى أقل من الشعر .

حدثني ابن أبي أفلح قال : أخبرني أبو حاتم السجستاني قال :

سئل أبو عبيدة - وأنا حاضر - عن شعر بشار فقال : شذرة ونقرة^(٤) .

قال : ودخل المهدي أيام خلافته على جماعة من جواريه ، وهن مجتمعات في حجرة بعضهن ، فجلس عندهن يشرب ، فقلن له : لو أذنت لبشار في الدخول علينا لتسامره ونحادثه - وكان من أحسن الناس حديثاً ، وأظرفهم مجلساً ، وأكثرهم ملحاً - فأمر به فأحضر . واجتمعن عليه فحدثن ، وجعل يسرد عليهن من نوادره وملحه وينشدن عيون شعره ، فسررن بذلك سروراً شديداً ، وقلن له : يا بشار ، ليتك أبونا^(٥) فلا نفارقك أبداً . قال : نعم ، وأنا على دين كسرى^(٦) . فضحك منه المهدي ، وأمر له بجائزة .

وأطلع المهدي يوماً على بعض جواريه ، وهي عريانة تغتسل ، فأحست به ، فاضمت فخذيها ، وسترمت متاعها بكفيتها ، فلم يشملاها ، حتى انشنت

(١) في الأصل : الحرابيلين . وفي المختصر : الحرانين . وقد رجح « ق » ما أثبت بالأصل . هذا وفي نكت الغبيان أن بشاراً كان يرى رأى الكاملية وهم فرقة من الرافضة يتبعون رجلاً كان يعرف بابن كامل ، كان يزعم أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي بن أبي طالب . وكفر على بتركه قتالهم ... إلخ .
(٢) في الأصل : فخبث . وقد تصح على معنى : حث : مال من حق إلى باطل . وفي المختصر : فخبث .

(٣) في الأصل : الشعراء ، واخترت رواية المختصر لأنها أدق .

(٤) الشذرة : القطعة من الذهب أو هي اللؤلؤة الصغيرة . والنقرة : القصة المذابة جمعها نقار . وفي الأصل صدره وفقره وصوفاً « ق » . هذا إذا أراد أبو عبيدة مدح جميع شعر بشار أما إذا كان يريد مدح بعضه وذم بعضه الآخر فتكون الجملة : شذرة وبصرة .

(٥) في الأصل : أبانا ، وهي جائزة على لغة من يلزم المثني والأسماء الخمسة الألف وهي لغة كنانة وغيرها .

(٦) في المجوسية يجوز عندهم تزوج الأخوات والبنات ، انظر شرح الواحدي ص ٣٤٠ .

فَسَرَتْهُ بِعُكْنٍ^(١) بطنها ، فخرج المهدي ضاحكاً ، وبشار في الدار ،
فقال : أجز هذا البيت .

أَبْصَرْتُ عَيْنِي لِحَيْنِي

فقال بشار على البديهة :

..... مَنظَرًا وَافَقَ شَيْئِي

سَرَتْهُ إِذْ رَأَتْني تَحْتَ بَطْنِ الرَّاحَتَيْنِ

فَبَدَتْ مِنْهُ فَضُولٌ لَمْ تُوَارَ بِالْيَدَيْنِ

فَأَنْشَنَتْ حَتَّى تَوَارَتْ بَيْنَ طَيِّ الْعُكْنَتَيْنِ

فقال المهدي : والله ما أنت إلا ساجرٌ ، ولولا أنك أعمى لضربتُ

١٠ عنقك ، ولقد حكيت الأمر على وجهه حتى كأنك رأيتَه ، ولكني أعلم أن ذلك
من فرط ذكائك ، وجودة فطنتك .

وكان بشار مولى لبني عُقيل . وقال بعضهم : لبني سدوس ، وكان يلقب

المُرْعَث . والمرعَث : المقرط ، والرعاث : القرط . وكان يرى بالزندقة ،
وهو القائل :

١٥ كَيْفَ يَبْكِي لِمَحْبَسٍ فِي طُلُولٍ مَنْ سَيِّكِي لِحَبْسٍ يَوْمٍ طَوِيلٍ

إِنَّ فِي الْبَيْعِ وَالْحِسَابِ لَشُغْلًا عَنْ وَقُوفٍ بِرَسْمِ دَارٍ مُحِيلٍ^(٢)

وهذان البيتان يدلان على صحة إيمانه بالبيع . وكان مطبوعاً جداً

لا يتكلف ، وهو أستاذ المُحَدِّثِينَ وَسَيِّدُهُمْ ، ومن لا يُقَدِّمُ عليه ، ولا يُجَارَى
في ميدانه .

٢٠ والصحيح عند أهل العلم أن المهدي قتله بهجوه يعقوب بن داود وزيره
بقوله :

(١) العكن جمع عكنة وهي ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمناً .

(٢) المحيل : الذي أتت عليه أحوال وغيرته .

بَنَى أُمِّيَّةً هُبُوا طَال نَوْمُكُمْ
ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ يَاقَوْمُ فَالْتَمِسُوا
إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ
خَلِيفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الزُّقِّ وَالْعُودِ
وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ قَتَلَهُ عَلَى قَوْلِهِ :

لَا يُؤَيِّسُنْكَ مِنْ مُخْبِئَةٍ
عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسَرَةٍ
قَوْلُ تَغْلُظُهُ وَإِنْ قَبَحَا
وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَعَا
فَقَالَ الْمَهْدِيُّ : رَمِيتَ جَمِيعَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بِالْفَاحِشَةِ .
وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَثْبَتُ .

وَكَانَ حَمَادُ عَجْرَدٍ يَهْجُو بَشَارًا وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ حَتَّى قَالَ فِيهِ :
وَيَا أَقْبَحَ مِنْ قَرْدٍ إِذَا مَا عَمِيَ الْقِرْدُ
وَمَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :

لَوْ طَلَيْتَ جِلْدَتُهُ عَنَبْرًا لَنَتْنَتْ جِلْدَتُهُ الْعَنَبْرَا
أَوْ طَلَيْتَ مِسْكَ ذَكِيًّا إِذَا تَحَوَّلَ الْمِسْكُ عَلَيْهِ خِرَا
وَكَانَ حَمَادُ مُفْلِقًا مُجِيدًا ، إِلَّا أَنْ مَوْضِعَهُ لَمْ يُدَانَ بِشَارًا وَلَا يَقَارِبَهُ .
وَمِنْ جَيْدِ شَعْرِ بَشَارٍ كَلِمَتُهُ فِي عُمَرَ بْنِ الْعَلَاءِ :

إِذَا نَبَهْتِكَ حُرُوبُ الْعُدَاةِ فَنَبَّةٌ لَهَا عُمْرًا ثُمَّ نَمٌ
وَلَوْلَا الَّذِي زَعَمُوا لَمْ أَكُنْ لَأَمْدَحَ رِيحَانَةَ قَبْلَ شَمٍ
وَحَضَرَ بَشَارُ يَوْمًا مَجْلِسَ عُقْبَةَ بْنِ سَلَمٍ الْهِنَائِي ، وَقَدْ حَضَرَ عُقْبَةُ بْنُ
رُوْبَةَ بْنِ الْعَجَاجِ يَنْشُدُ أَرْجُوزَةً ، فَاسْتَحْسَنَهَا بَشَارٌ . فَقَالَ عُقْبَةُ : يَا أَبَا مُعَاذٍ ،
هَذَا طَرَاؤُ لَا تَحْسَنُهُ أَنْتَ وَلَا نَظْرَاؤُكَ ، فَغَضِبَ بَشَارٌ فَقَالَ : أَلِي
نَقُولُ هَذَا ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجِزُ مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ وَمِنْ جَدِّكَ . ثُمَّ غَدَا عَلَى عُقْبَةَ
ابْنِ سَلَمٍ الْهِنَائِيَّ بِأَرْجُوزَتِهِ الدَّالِّيَّةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

يَا طَلَّلَ الدَّارِ بِذَاتِ الصَّمْدِ بِاللَّهِ خَيْرٌ كَيْفَ كُنْتُ بَعْدِي

وفيها يقول :

الْحُرُّ يُلْحَى ^(١) وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ
وَصَاحِبِ كَالِدُمْلَى الْمُمِدِّ ^(٢) حَمَلْتُهُ فِي رُقْعَةٍ فِي جِلْدِ
فَأَعْجِبْ بِهِ عَقْبُهُ ، وَقَالَ لابن روبة : وَاللَّهِ مَا قَلَّتْ أَنْتَ وَلَا أَبْرُكَ وَلَا جَدُّكَ
مِثْلَ هَذَا . وَوَصَلَ بِشَارًا وَأَجْزَلَ لَهُ الْعُطْيَةُ .

وكان بشار أستاذ أهل عصره من الشعراء غير مدافع ، ويجتمعون إليه
وينشدهونه ويرضون بحكمه .

وتشبيهاته - على أنه أعمى لا يبصر - من كل ^(٣) ما لغيره أحسن . ومن
ذلك قوله :

كَأَنَّ مِثَارَ النَّمْعِ فَوْقَ رِعْسِنَا وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ
ومن خبيث هجائه قوله :

فَلَا تَبْخَلَا بِجُلِّ ابْنِ قَرْعَةَ ^(٤) إِنَّهُ مَخَافَةٌ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
إِذَا جِئْتَهُ لِلْعُرْفِ أَغْلَقَ بَابَهُ فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ
فَقُلْ لَأَبِي يَحْيَى : مَتَى تَبْلُغُ الْعِلَا وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينُ ؟
وفيه يقول :

بِجَدِّكَ يَا بَنَ قَرْعَةَ نِلْتَ مَالًا أَلَا إِنَّ اللَّثَامَ لَهُمْ جُدُودُ ^(٥)

(١) يلحى : يلام .

(٢) أمد المرح فهو مد : حصلت فيه المدة .

(٣) أى أحسن من كل ما لغيره .

(٤) فى الأصل فلا تتحل بجل ابن فرعت . والتصويب من عيون الأخبار ج ١ ص ٨٨
والبدیع ص ٦٠ . والشمر والشعراء والصناعتين ص ٣١٨ وابن خلكان ترجمة حماد عجرد وطراز
المجالس ص ٩٠ وغيرها .

(٥) الجد وجمعه جدود : الحظ .

ومن حَذَرِ الزيادةِ في الهدايا . أَقَمْتَ دَجَاجَةً فيمن يزيده^(١)

ومما يستحسن لبشار ، لإحكام رصفه وحسن وصفه ، كلمته التي يقول

فيها بيته الذي ذكرناه في التشبيه ، فأولها :

- جفا جفوةً فازور^(٢) إذ ملَّ صاحبه
خليلٌ لا تستكثراً لوعةً الهوى
شَفَى النفسَ ما يلقي بِعَبْدَةٍ مُغْرَمًا
فأَقْصَرَ عن داعي الفؤاد وإنما
إذا كان ذواقاً أخوك من الهوى
فخلَّ له وجهَ الطريق ولا تَكُنْ
أخوك الذي إن رَبَّته قال إنما
إذا كُنتَ في كُلِّ الأمور معاتباً
فعش واحداً أو صِلْ أخاك فإنه
إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى
من الحى قيس قيس عيلان إنها
وما زال منها مُنْسِكٌ بمدينة
أَرَبْتُ وإن عاتبته لَأَنْ جانبه^(٣)
أخاً لك لم تلقَ الذي لا تُعاتبه
مقارِفُ ذنبٍ مرّةً ومجانبه
ظمئت . وأى الناس تصفو مشاربه ؟
عيونُ الندى منها تُروى سحائبه
— يراقبُ — أو تُغْرِ تَخَافُ مَرَاذِبُهُ^(٤) ١٥

(١) في الأصل : « أَقَمْتَ وداعة فيمن يزيده » والتصويب من الشعر والشعراء . ومن يزيده : هـى السوق التي يتزايد فيها الناس . تزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيده . انظر تاج العروس واللسان مادة زيد .

(٢) أزور : عدل وانحرف .

(٣) ضرائبه جمع ضريبة وهى الطيبة والسجية .

(٤) الأوب : الطريق . ورواية الديوان : موجهة .

(٥) رابه : أوقعه فى الريب . وأراب : صار ذا ريب .

(٦) المرازب هنا جمع مرزبان وهو الرئيس من العجم والفارس الشجاع . وإن كان جمع مرزبان مرازبة . وقد تكون المرازب جمع المرازب وهى السفينة العظيمة لكن جمعها هو مرازب .

إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ^(١) خَدَّهُ مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ نَعَاتِيهِ
وَكُنَّا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطِنَا وَرَاقِبْنَا فِي ظَاهِرٍ لَا نُرَاقِبُهُ
غَدُونَنَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُثَقِّفٍ^(٢) وَأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدَّمَاءَ مَضَارِيهِ
كَأَنَّ مُثَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رَعُوسِنَا وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ
وَأَرَعَنَ^(٣) يُعْشَى الشَّمْسَ لَوْنُ حَدِيدِهِ وَتَخَلَّسَ أَبْصَارَ الْكِمَافِ كَتَائِبُهُ
تَغْصُّ بِهِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ إِذَا غَدَا تَزَاحَمَ أَرْكَانَ الْجِبَالِ مَنَاكِبُهُ
تَرَكْنَا بِهِ كَلْبًا وَفَحْطَانٌ تَبْتَغِي مُجِيرًا مِنَ الْهَيْلِ الْمَطْلُ مُغَالِيهِ^(٤)

وكان بشاري بعد في الخطباء والبلغاء . ولا أعرف أحداً من أهل العلم والفهم
دفع فضله ولا رغب عن شعره . وكان شعره أنقى من الراحة ، وأصفى من الزجاجة
وأسلس على اللسان من الماء العذب . ومما يستحسن من شعره - وإن كان
كله حسناً - قوله :

أَمِنْ تَجَنَّى حَبِيبَ رَاحِ غَضْبَانَا أَصْبَحْتُ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ سَكَرَانَا
لَا تَعْرِفُ النَّوْمَ ، مِنْ شَوْقٍ إِلَى شَجَن كَأَنَّمَا لَا تَرَى لِلنَّاسِ أَشْجَانَا
أَوْدَ مَنْ لَمْ يُنَلِّنِي مِنْ مَوَدَّتِهِ إِلَّا سَلَامًا يَرِدُ الْقَلْبَ حِيرَانَا
يَا قَوْمُ أَذْنِي لِبَعْضِ الْحَيِّ عَاشِقَةٌ وَالْأَذُنُ تَعْشَقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا

(١) صعر خده : أماله عن النظر إلى الناس كبراً وتهوئاً بهم .

(٢) المثقف : الريمح .

(٣) الأرعن : الأهوج في كلامه والأحمق والجبل ، ويريد به هنا الجيش .

(٤) هيلت فلاناً أمه هبلا مثل « فرحاً » ثكلته . وهو هنا سكن الباء . وأطل دمه : أهدره

وأطل - بالبناء للمجهول : أهدر . وأطل عليه أشرف . وغالبه فازعه . والمعنى : تطلب مجيراً من الشكل
الذي أهدر دم من ينازع فيه . أو تطلب مجيراً من الشكل الذي يشرف عليه من ينازعهم في الحرب وهم قيس
عيلان . أما رواية الديوان فهي : مجيراً من القتل المطل مقاتليه . والمقانب جاعات من الحيل تجتمع
للغارة ، ومغالب الأسد .

وهذا معنى بديع لم يسبقه إليه أحد . وهذه قصيدة طويلة وقد قدمنا في كتابنا هذا أنا نروم الإيجاز والاختصار .

ومما يستحسن من شعره أيضاً وهو المعنى الذى لم يُسبق إليه :

لم يَظُلْ لَيْلٍ وَلَكِنْ لَمْ أَنْمَ وَنَفَى عَنِ الْكَرَى طَيْفُ أَلَمٍ
فَاهْجَرَ الشَّوْقَ إِلَى رُؤُوسِهَا أَيُّهَا الْمَهْجُورُ إِلَّا فِي الْحُلُمِ
حَدَّثَنِي عَنْ كِتَابٍ جَاءَنِي مِنْكَ بِالذَّمِّ وَمَا كُنْتُ أَذَمُّ

ومن مستحسن شعره رائيته العجيبة البديعة المعاني الرفيعة المباني :

رَأَيْتُ صَحَابَتِي بِخُنَاصِرَاتٍ (١) حُمُولًا بَعْدَ مَا مَتَعَ النَّهَارُ (٢)
فَكَادَ الْقَلْبُ مِنْ طَرَبٍ إِلَيْهِمْ وَمِنْ طَوْلِ الصَّبَابَةِ يُسْتَطَارُ
وَفِي الْحَيِّ الَّذِينَ رَأَيْتُ خَوْذُ (٣) خَلُوبُ الدَّلِّ آنَسَةُ نَوَارُ (٤)
بَرُودُ الْعَارِضِينَ كَانَ فَاها بُعِيدَ النَّوْمِ عَانَقَهُ عُقَارُ (٥)
كَانَ فَوَادِهِ كُرَّةٌ تَنْزَى حِذَارَ الْبَيْنِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ
يُرْوِّعُهُ السَّرَارُ بِكُلِّ شَيْءٍ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ السَّرَارُ (٥)
وَوَدَّ لِلَّيْلِ زَيْدًا إِلَيْهِ لَيْلُ وَلَمْ يُخْلَقْ لَهُ أَبَدًا نَهَارُ
جَفَّتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيزِ حَتَّى كَانَ جَفَوْنَهَا عَنْهَا قِصَارُ

وبلغنى أن مسلم بن الوليد وجماعة ، منهم أبو الشيبان وأبو نواس وغيرهما ، كانوا عند بعض الخلفاء ، فسألهم عن ديباج الشعر الذى لا يتفاوت نمطه ،

(١) خناصرات : بليدة من أعمال حلب تعاضى قنشرين نحو البادية (انظر معجم البلدان)

(٢) متع النهار : ارتفع أو بلغ غايته .

(٣) في الأصل : خوذ . . . خلوب . هذا والنوار كصحاب : المرأة النفور من الريبة .

(٤) العارض : من معانها السن التى فى عرض الفم بين الشايب والأضراس . وعانقه قد تكون محرفة

أيضاً عن عاتقه وإن كان قد ورد خبر عاتق بغير تاء .

(٥) السرار : المسارة .

فأنشدوه لجماعة من المتقدمين والمحدثين ، فكأنه لم يقع منه بالعرض ، وسأل
عن أحسن من ذلك ، فقال أبو نواس : أنا لها يا أمير المؤمنين . وأنشد هذه
الآبيات الرائية لبشار ، فاستحسنها جداً ، وقال ^(١) :

ومما أجاد فيه وأفرط قوله في الافتخار :

٥ إذا ما غضبنا غضبةً مُضِرَّةً هتكنا حجاب الشمس أوقطرت دماً
إذا ما أعرنا سيِّداً من قبيلة ذرى منبرٍ صلى علينا وسلماً

ومما يستحسن له قوله في عقبة بن سلم :

حيِّنا صاحبي أمَّ العلأء واحذرا طرفَ عينها الحوراء
إن في طرفها دواءً وداءً لمحِبٌّ ، والداء قبل الدواء
عذبَّتني بالحبِّ عذِّبها الله بما تشتهي من الأهواء
يقع الطير حيث يلتقط الح بٌ وتُغشى منازلُ الكرماء
إنما همَّةُ الجواد ابنِ سلمٍ في عطاءٍ ومَوَكِبٍ أو لقاء
ليس يعطيك للرجاء وللخو فٍ ولكنْ يَلْدُ طعمَ العطاء

١٠

ومما يختار من مديحه قوله في ابن العلاء :

١٥ فقل لا يَبِيت على دِمْنَةٍ ^(٢) ولا يَلْعَقُ الشَّهْدَ إلا بِسَمٍّ

ثم يأخذ في الافتخار في قوله منها :

أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي جَاهِلًا لتعرفني أنا أَنفُ الكَرَمِ

(١) لعل القائل هو الخليفة أو أبو نواس ، وقد تكون الواو زيادة من الناسخ .

(٢) الدمنة هنا معناها الحقد الثابت .

نَمَتْنِي الْجِيَادُ : بَنُو عَامِرٍ فَرُوعِي ، وَأَصْلِي قَرِيْشُ الْعَجَمِ
وَإِنِّي لَأُغْنِي مَقَامَ الْفَتَى وَأُضْبِي الْفَتَاةَ وَلَا تَعْتَصِمُ

ومن أغزله الطيب الحسن المليح قوله :

يَا مُنِيَّةَ الْقَلْبِ إِنِّي لَا أُسَمِّيكَ أَكُنِي بِأُخْرَى أُسَمِّيَهَا وَأُغْنِيكَ
يَا أَطِيبَ النَّاسِ رِيْقًا غَيْرَ مُخْتَبَرٍ إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ ٥
قَدْ زُرْتَنَا زُورَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً فَاتْنِي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدَّيْكِ
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ ^(١) حُلًى فِي مَنَازِلِنَا حَسْبِي بِرَائِحَةِ الْفِرْدَوْسِ مِنْ فَيْكِ

ومن بدائعها قوله :

وخريدة سُودٍ ذَوَائِبُهَا قَدْ ضُمَّخْتُ بِالْمَسْكِ وَالْوَرَسِ
أَقْبَلُنْ فِي رَأْدِ الضَّحَاءِ بِهَا فَسْتَرْنَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالشَّمْسِ ١٠

وله القصيدة المشهورة التي يقول فيها هذا البيت [يا رحمة الله .. إلخ] ^(٢)

وقد ضمنه أبو نواس بشعره وهو هذا البيت :

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ حُلًى فِي مَنَازِلِنَا وَجَاوِرِينَا ^(٣) فَدَتْلِكِ النَّفْسُ مِنْ جَارِ
وَأَخْبَارُ بِشَارِكِيهِ وَنَوَادِرُهُ فِي الشَّعْرِ وَطَرَائِفُهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَتَضَمَّنَهَا ^(٤)
هذا الكتاب على ما قدمنا فيه من إشارتنا الإيجاز والاختصار وقد أتينا بما ١٥
يستدل على ما سواه .

(١) رحمة الله : جارية كانت بالبصرة انظر ثمار القلوب ص ٢٤ .

(٢) زيادة يحتاج إليها السياق .

(٣) في الأصل « وحارينا » وهو تصحيف والتصويب من الإعجاز ص ١٥٩ والمحاضرات ج ٢

ص ١٤ وغيرها .

(٤) في الأصل « يتضمنه » .

أخبار السيد الحميري

هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مُفَرِّغ الحميري ، وكان شاعراً ظريفاً حسن النمط . مطبوعاً جداً ، محكم الشعر مع ذلك ، وكان أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر . لم يترك لعل بن أبي طالب عليه السلام فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر . ٥

حدثني محمد بن عبد الله السدوسي عن المدائني قال : كان أبو هاشم ينال من هذا الشراب ، وولي سليمان بن حبيب بن المهلب الأهواز - وكان للسيد صديقاً ~~فدخل~~ إليه من الكوفة ، فأكرمه ورفع مجلسه وناداه ، وأقام عنده حيناً . وكان سليمان لا يشرب الشراب ويمنع ^(١) من شربه ويتشدد فيه . فامتنع السيد من شربه فأضر ذلك به وتغير لونه ، فقال له يوماً : أراك قد تغيرت عن الحال التي قدمت عليها ؛ فقال : أصدقك أيها الأمير ، كنت أنال من هذا الشراب فيمري ^(٢) طعامي ويشد عضدي ويقوي بدني ، فأمسكت عنه مساعدة للأمير أصلحه الله ، فصرت إلى ما ترى . فتبسم سليمان وقال : أحق ما يجب علينا من حق من يمدح آل الرسول صلى الله عليه وآله أن نحتمل له شرب النبيذ ، فأصب منه فإنه غذاؤك . ثم كتب إلى عامله بالجبل أن اخبل إلى أبي هاشم مائتي دينار ميفختج . ودفع الرقعة إلى السيد فقال : أصلح الله الأمير ، البليغ من بوجز الكلام ويختصره . قال سليمان : وما رأيت من العي ؟ قال : جمعتك بين كلمتين مستغنى ^(٣) بإحداهما ، دع ^(٤)

(١) في الأصل : ويمتنع .

(٢) مرأ الطعام مثلثة الراء فهو مري ، حدثت مغبته وأمرأه مدني بالهمز . وفي الأصل يمري .

(٣) في الأصل : مستغن وصوبها « ق » .

(٤) أي أتركها ولا تحفظها .

«مى (١)» وامح «فخنج» فقال : صدقت وحمل إليه ما أراد .

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال لى السيد : اختصم^(٢) رجلان فى أبى بكر وعلى فأطالا ثم رضيا بأن يحكم بينهما أول طالع يطلع عليهما . فكنتُ ذاك - وأنا على بغلة - وهما لا يعرفاننى - قال محمد : وكان السيد وسيماً جسيماً - فابتدر إلى الشيعى منهما وقال : أصلحك الله ، إنا اختلفنا فى شىء وراضينا بأول طالع يطلع علينا حكماً . فقلت : فى ماذا اختلفتما ؟ قال : أنا أقول : إن علياً خيرُ الناس بعد رسول الله . قال : فقلت : فماذا يقول هذا ابن الزانية ؟

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال السدرى راوية السيد : كان السيد أول زمانه كَيْسَانِيًّا يقول برجعة محمد بن الحنفية وأتشدنى فى ذلك :
 ١٠ حتى متى ؟ وإلى متى ؟ ومتى المدى ؟ يا بن الوصى وأنت حتى تُرَزَّقُ والقصيدة مشهورة .

وحدثني محمد بن عبد الله قال : قال السدرى : ما زال السيد يقول بذلك حتى لقي الصادق عليه السلام . عكة أيام الحج ، فناظره وألزمه الحجة فرجع عن ذلك . فذلك قوله فى تركه تلك المقالة ، ورجوعه عما كان عليه
 ١٥ ويذكر الصادق عليه السلام :

تَجَمَّعْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَأَبْقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ وَيُغْفِرُ
 وَيُثَبِّتُ مَهْمَا شَاءَ رَبِّي بِأَمْرِهِ وَيَمْحُو وَيَقْضِي فِي الْأُمُورِ وَيَقْدِرُ
 وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : قَالَ الْعُتْبِيُّ : ادْعَى رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ مَالًا عِنْدَ سَوَّارٍ

(١) فى الأغاني : ج ٧ ص ٢٣ الى معناه النبذ . وفى الأغاني : اكتب بمائتى دورق مى ، ولا تكتب بخنج فإنك تستغنى عنه . هذا والبخنج : العصير المطبوع وأصله بالفارسية مبيخته « تاج العروس » ، ولعل الباء هى التى بثلاث نقط .

(٢) فى الأغاني : ج ٧ ص ٨ تلاخى رجلان من بنى عبد الله بن دارم .

القاضي ، فطالبه سوار بالبينة ، فلم يكن له شاهدٌ إلا السيدُ ورجلٌ آخر ،
فأحضرهما ؛ فقال سوار^(١) : قد قبلنا شهادة أبي هاشم ولكن زدنا في الشهود ،
فظن السيد أنه رد الشاهد الآخر ، فلما خرجا قال له الرجل : والله ما ردَّ
إلا شهادتك ولم يُفصح بذلك خوفاً من لسانك وتبين الأمرُ على ما قال .

٥ فغضب السيد على سوار وهجاء وخرقه ، وفيه يقول :

يا أمينَ الله يا من صورُ يا خيرَ الولاةِ
إنَّ سوارَ بنَ عبدِ الله ه من شرِّ القضاةِ
إنَّ سواراً لأعمى من ذوى جَهْرٍ جُنَاةِ
جَبَلِي نَعَثَلِي لَكُمْ غيرُ مَوَاتٍ^(٢)
جَدُّه سارقٌ عَنَزٍ فَجَرَةٌ مِنْ فَجَرَاتِ
لِرَسُولِ اللَّهِ وَالْقَا ذِفُهُ بِالْمُسْكِرَاتِ
والذى قام ينادى من وراء الحُجَرَاتِ
يا هَنَاءُ أَخْرَجْ إِلَيْنَا إِنَّا أَهْلُ هَنَاءٍ^(٣)
فَاكْفِنِيهِ لَا كَفَاهُ إِلَّا هُ شَرُّ الطَارِقَاتِ
فهجُونَاهُ وَمَنْ نَه جُ يُصَبُّ بِالْفَاقِرَاتِ^(٤)

١٠

١٥

(١) في الأغاني ج ٧ ص ١٤ : فلما تقدم إلى سوار فتشهد فقال : ألسنت المرووف : بالسيد ؟
قال : بلى . قال : استغفر الله من ذنب تجرأت به على الشهادة عندي ، قم لا أرضى بك . فقام مغضباً من
مجلسه وكتب إلى سوار رقعة يقول :

إن سوار بن عبد الله من شر القضاة

(٢) جملي نسبة إلى وقعة الجمل التي كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعائشة .
ونعثل نسبة إلى نمثل رجل كان من يهود المدينة ، وقيل نسبة إلى نمثل رجل طويل النحية من أهل مصر كان
يشبه عثمان رضي الله عنه ، وانظر شرح القاموس مادة نمثل .

(٣) يا هَنَاءُ : يا رجل . وفي الأصل . . . أنت أهل يا هَنَاءُ . وما أثبتنا عن الأغاني ص ١٧ .
وأهل هَنَاءُ ، أى أهل داهية .

(٤) الفاقرات : اللواهي .

وبعث هذه الأبيات إلى المنصور . وكتب إليه سوار : يا أمير المؤمنين
إن السيد رافضى يقول بالرجعة ^(١) ويرى المتعة . فكتب إليه المنصور : إنا
بعثناك قاضياً ولم نبعثك ساعياً ^(٢) . وعزله وأقطع السيد أرضاً بالبصرة من
أراضي الحجاج .

٥ ومن جيد شعره قصيدته التى تسمى المذهبة وهى التى أولها :

أَيْنَ التَّطَرُّفُ بِالْوَلَاءِ وَبِالْهَوَى إِلَى الْكُذَابِ مِنْ بُرُوقِ الْخُلْبِ
أَلَى أُمِّيَّةٍ ؟ أَمْ إِلَى الشَّيْعِ الْتَى جَاءَتْ عَلَى الْجَمْلِ الْخِدْبُ الشُّوقِبِ ^(٣)
تَهْوَى مِنْ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فَتَهْتِ بَعْدَ الْهُدُوِّ كِلَابَ أَهْلِ الْحَوَابِ ^(٤)
وهى قصيدة طويلة مشهورة جداً ، فاقترضنا على ما أردنا منها .

١٠ ومن مستحسن شعره فى آل الرسول صلى الله عليه وآله :

أَنَّى حَسَنًا وَالْحُسَيْنَ الرَّسُولُ وَقَدْ بَرَزَا ضَخَّوَةً يَلْعَبَانِ
وَضَمَّهُمَا ثُمَّ فَدَاهُمَا وَكَانَا لَدَيْهِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ
وَطَاطَا تَحْتَهُمَا عَاتِقَيْهِ فَنِعِمَّ الْمَطِيَّةُ وَالرَّاكِبَانِ

(١) الرافضة فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من أبي بكر وعمر ، فأبى وقال :
كانا وزيرى جدى صلى الله عليه وسلم فلا أبرأ منهما . والقول بالرجعة هو الاعتقاد بالرجوع إلى الدنيا بعد
الموت ، وهو مذهب لبعض الناس ، منهم طائفة من الرافضة يقولون : إن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء : اخرج مع فلان . وزواج
المتعة هو أن يتزوج امرأة يتمتع بها أياماً ثم يخلى سبيلها . وبعض الشيعة يخلونه .
(٢) ساعياً : أى واثياً نملأ .
(٣) فى الأصل حذب : والجمل الخدب بالخاء المعجمة هو الشديد الصلب الضخم . والشوقب
هو الطويل .

(٤) الحوَاب . ماء أو بئر من مياه العرب على طريق البصرة ، وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم
قال لسانه : أيتكن تنبجها كلاب الحوَاب . وهو الذى نزلته السيدة عائشة رضى الله عنها لما جاءت إلى
البصرة فى رقعة الجمل . وفى التهذيب : الحوَاب موضع بُرِ نبعت كلابه أم المؤمنين مقبلها من البصرة :
انظر تاج العروس .

والقصيدة أيضاً مشهورة ، فاقترضنا على ما ذكرناه فقط . وقصائده
الجياد كثيرة لو اشتغلنا بذكرها لطلال شغلنا . وقد حكوا عن بعضهم أنه قال :
رأيت حملاً لا عليه حمل ثقيل وقد جهده . فقلت : ما هذا ؟ قال : ميميّاتُ
السيد . وحكى عن السدري أنه كان له أربع بنات ، وأنه كان حفظ كل
واحدة منهن أربعمئة قصيدة من شعره ، فحسبك هذا .

وحدثني الأنصاري قال : أخبرني المنذرى قال : لما احتضر السيد نظر إليه
غلامه وبكى ، فقال له : ما يبكيك ؟ قال : وكيف لا أبكي وأنت تموت
وليس لك كف ؟ فقال : إذا أنا قضيت فصراً إلى صف الخزازين ^(١) ، فقل :
ألا إن السيد الحميري مادح ^(٢) آل رسول الله صلى الله عليه وآله قد مات .
ففعل ، فوافاه سبعون كفنأ فيها الوشى والديبى ^(٣) .

فهذا خبره ، وكان ^(٤) شعره رحمه الله .

(١) في الأصل : السيزيين ، وفي الأغاني : الجزارين . وقد اخترت : الخزازين لأن ما بعده يدل
عليه .

(٢) في الأصل : ما دل ، وصحها « ق » .

(٣) ديبق بلد بين القروا وتيس خربت الآن . منها الثياب الديقية وهي من دق الثياب ، وفيها رقعات
منسوجة بالذهب .

(٤) كذا في الأصل : فهذا خبره وكان شعره رحمه الله . وهذا ما جمل « ق » يذكر أن نهاية
الكلام ناقصة . وأن كتاب مجالس المؤمنين للقاضي نور الله اقتبس من كتاب ابن المعتز فقال : ومن
أشعاره المليحة :

أسى بمرّة هذا القلب محزونا	استودعاً سقماً في اللب مكنونا
يا عز إن تمرض عنا وتصحى	قول الوشاة ومن يلحاكم فينا
وتصرى الحبل من صب بكم كلف	والصرم يخلق أهواء المغيينا
فترك زيارتكم من غير مقلية	إن كان في تركها ما عنك يلىنا
أقول لما رأيت الناس قد ذهبوا	في كل فن بلا علم يتبهونا
من فاكسين ومراق وقاسطة	دانوا بدين أبي موسى ومرجينا
إني أدنين بما دان الوصى به	يوم الحرية من قتل المخلينا
وما به دان يوم النهر دنت به	وشاركت كفه كى بصفينا
في سفك ما سفكت يوماً إذا حضرت	وأبرز الله للقسط الموازين
تلك السماء ممأ يا رب في عنق	ثم اسقى بعدها آيين آمينا =

أخبار سديف

كان سديف^(١) شاعراً مفلحاً وأديباً بارعاً وخطيباً مضيقاً ، وكان مطبوع الشعر حسنه .

حدثني العوفي قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الرياحي قال : سلم سديف بن ميمون على رجل من بني عبد الدار فقال له الرجل : مَنْ أَنْتَ ؟
قال سديف : أصلحك الله أنا أحد أهلك ، أنا سديف بن ميمون . قال العبدى : والله ما أعرف في أهلى ميمونا قال سديف : ولا مباركاً .

وحدثني جعفر بن إبراهيم الجعفرى : كان سديف مولى لامرأة^(٢) من خزاعة وكان لها [زوج]^(٣) . من اللّهييين^(٤) وادعى سديف بذلك ولاء بنى هاشم . وزعم المدائنى أنه مولى بنى العباس وشاعرهم .

وكان سديف فى أيام بنى أمية يقول : هو برىء من جورهم وظلمهم وعدوانهم ، اللهم صار فيشنا دولة^(٥) بعد القسمة ، وإمارتنا غلبة بعد المشورة ،

= قال ابن المعز عند ذكر هذه الأبيات : لا يعادل شيء هذه الأشعار فى العلوبة ، هيات لقد تقطعت دونها الشعراء ، انتهى . لكن النص : فهذا خبره . يوحى أنه نهاية الترجمة ، وإذن فاقفل عن كتاب مجالس المؤمنين يحتفل أنه كان سابقاً لهذا ، وأنه حذف من الأصل .

(١) فى الأصل . سديفا .

(٢) فى الأصل لامرته .

(٣) زيادة يحتاج إليها السياق عن الأغاني ج ١٤ . والشعر والشعراء .

(٤) فى الأصل : المهليين ، والتصويب عن المختصر والشعر والشعراء وقد ذكر فى الأغاني أنه مولى خزاعة وكان سبب ادعائه ولاء بنى هاشم أنه تزوج مولاة لأبى لب فادعى ولاءهم ودخل فى جملة مواليتهم على الأيام ، وقيل بل أبوه هو كان المتزوج مولاة اللهيين . وفى الشعر والشعراء : مولى بنى العباس وشاعرهم ويقال : إنه كان مولى لامرأة من خزاعة وكان زوجها من اللهيين فنسب إلى ولاء اللهيين .

(٥) العولة : ما يتداول فيكون مرة لهذا ومرة لذاك .

وعهدنا ميراثاً بعد الاختيار للأمة ، واشتريت المعازف والملاهي بمال البيتيم والأرملة ، وحكم في أبشار^(١) المسلمين أهل الذمة ، وترلى القيام بأمرهم فاسق كل مجلّة ، فلاذائد يذود عن هلكة ، ولا مشفق ينظر إليهم بعين الرحمة ، ولا رادع يردع من أوى إليهم بمظلمة ، ولا ذو شفقة يشبع الكبد الحرى من السغب ، فهم أهل ضرع^(٢) وضيفة^(٣) وحلفاء كآبة وذلة ٥

قد استحصد^(٤) زرع الباطل وبلغ نهايته ، واستجمع طريده ، واستوسق ، وضرب بجِرّانه^(٥) . اللهم فاتح له يداً من الحق حاصدة تجنث سنامه ، وتشم سوقه ، وتبدّد شمله ، وتفرّق كلمته ، لبطهر الحق في أحسن صورته ، وأتم نوره ، وأعظم بركته . اللهم - وقد عرفنا من أنفسنا خيلاً لا تقعدُ بنا عن استجابة الدعوة ، وأنت المفضل على الخلائق أجمعين ، والمتولى الإحسان إلى السائلين - فآت لنا من أمرنا حسب كرمك وجودك وامتنانك ، فإنك تقضى ما تشاء ، وتفعل ما تريد .

حدثني جعفر بن إبراهيم بن ميمون قال : حدثني إسحاق بن منصور قال : حدثني أبو الخصيب الأسدي قال : لما تناهت أيام بني أمية وانقضت دواتهم وأفضت الخلافة إلى بني العباس ، وولى منهم السفاح - وهو ابن الحارثية - اتصل الخبر بسديف وهو إذ ذاك بمكة ، فاستوى على راحته وتوجه نحو أبي العباس - وكان به عارفاً - فلما وصل إليه قال له : من أنت ؟

ال : أنا سديف بن ميمون . قال : مولاي سديف ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، ثم هناه بالخلافة ، ودعا له بالبركة ، وأنشده قصيدته التي أولها :

(١) أبشار : جمع بشر .

(٢) الضرع : الضعف .

(٣) الضيفة : الهلاك .

(٤) استحصد الزرع : حان له أن يحصد .

(٥) جران البير : مقدم عنقه .

أصبح الملكُ ثابتَ الآساسِ بالبهايل من بنى العباسِ
 [لا تُقِيلَنَّ عبدَ شميمٍ عِثَارًا واقطعنُ كلَ رَقْلَةٍ وغِراسٍ] ^(١)
 ولقد ساءنى وساءَ سَوائى قَرُبُهُمْ من منابرٍ وكراسى
 فاذكروا مصرعَ الحسينِ وزيدٍ وقتيلًا بجانبَ المِهْرَاسِ ^(٢)
 والقَتيلَ الذى بِحِرَّانَ أَضحى رهنَ رَفْسٍ وغُرْبَةٍ وتَناسى ^(٣)
 ذُلُّها أَظهرَ التوددَ منها وبها منكمُ كحزُّ المَواسى
 أَنزِلوها بِحيثُ أَنزلها الله ٤ بدارَ الاتعاسِ والِانكاسِ

فعملت كلمته فى أبى العباس وحركت منه ، وعنده قوم من بنى أمية فقالوا : أعرابى جلفٌ جافٍ لا يدرى ما يخرج من رأسه . فتفرق القوم على ذلك ، فلما كان من الغد ، وجه أبو العباس إليهم : أن اجتمعوا واغدؤا على ١٠ أمير المؤمنين مع سيّدكم سليمان بن هشام ليفرض لكم ويجيزكم - وكان سليمان يكنى أبا الغمر ، وكان صديقاً لأبى العباس من قبل أن تفضى إليه الخلافة ، يكتابه ويقضى حوائجه - فلما أصبحوا تهيئوا بأجمعهم ، وبكروا إلى أبى العباس مع أبى الغمر ، فأذن لهم ورفع مجالسهم ، وأجلس أبا الغمر سليمان بن هشام عن يمينه على سريرته ، وجاء سديف حين سمع باجتماعهم حتى ١٥ استأذن عليه ، فلما مثل بين يديه ونظر إلى مجالسهم كهيئتها بالأمس ورأى أبا الغمر على السرير - وفيهم رجل من كلب من أخوال أبى الغمر ، وكان منعه الحاجب وقت دخولهم ، فنادى : يا أبا الغمر هذا يمنعنى من

(١) زيادة من القصيدة : ليرتبط موضوعها وهى أطول من ذلك . والرقلة : النخلة الطويلة .

(٢) زيد هو ابن على بن الحسين كان خرج على هشام بن عبد الملك وقتله يوسف بن عمر الثقفى والقَتيل الذى بجانب المهراس هو حمزة بن عبد المطلب . والمهراس ماء بأحد .

(٣) والقَتيل الذى بجران هو إبراهيم بن محمد بن على وهو الذى يقال له الإمام رأس الدعوة العباسية وقد قتله مروان بن محمد صبراً .

الدخول ، فقال أبو الغمر : هذا رجل من أخوالي فاتركه ، فقال له الحاجب :
وبلك ارجع فهو خير لك ، فقال : لا والله لأدخلن ، قال : فأنت أعلم - ثم
أنشأ سديف يقول :

لا يَغُرُّكَ ما ترى من رجال إن تحت الضلوع داءً دويًّا
فضع ^(١) السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويًّا

واستمر في القصيدة حتى أتى على آخرها ، وأبو العباس يغتاض. ويحنق ^(٢)
ويتلون . فقال سليمان بن هشام لسديف : يا ابن الفاعلة ألا تسكت ؟

فلما قال ذلك اشتد غضب أبي العباس . ونظر إلى رجال خراسان وهم
وقوف بالأعمدة فقال لهم بالفارسية : دهيد ، يعنى اضربوا . فشذخوا وعوسهم

بالأعمدة حتى أتوا على آخرهم . ثم نظر إلى سليمان وقال له : يا أبا الغمر
مالك في الحياة خير بعد هؤلاء ، فقال : أجل . فشذخوا رأسه وجروه برجله

حتى ألقوه مع القوم ، وصاح الرجل الكلبي فقال : يا أمير المؤمنين أنا رجل
من كلب ، فقال أبو العباس : ساعدت القوم على سرّائهم فساعدهم على

ضرائهم ، وأوماً أن اضربوه فإذا هو مع القوم ، ثم جمعهم وأمر بالأنطاع
فبسطت عليهم ثم جلس فوقهم ، ودعا بالغداة فتغدى ، وإن بعض القوم

ليتحرك ، وفيهم من يُسمعُ أنينه ، فلما فرغ من غدائه [قيل له : هلا ^(٣)]
أمرت بهم فدفنوا أو حولوا إلى مكان آخر فإن رائحتهم تؤذيك ؟ قال : والله إن

هذه الرائحة لأطيب عندي من رائحة [المسك والعنبر] الآن سكن غليلي .
ومما يستحسن من قول سديف في الغزل :

٢٠ أعيبُ ^(٤) التي أهوى وأطرى جوارياً يرين لها فضلا غليهنَّ بيِّنًا

(١) في الأصل : فضع السوط وارفع السيف . (٢) في الأصل : ويحنق .

(٣) زيادة من الأغاني ليستقيم الكلام .

(٤) في الأصل : أعتب والصوب من المختصر .

برغمي أطيل الصدد عنها إذا بدت أحاذر آذاناً عليها وأعينا

ومن قول سديف في أمير كان على مكة من بني جمح :

وأمر من بني جُمَح طيِّب الأعراف^(١) مُمتَدَح
إن أبحناء مدائننا عاضنا منهن بالوَصَح^(٢)

- ولما ظهر إبراهيم^(٣) بن عبد الله بن الحسن بالبصرة صار إليه سديف هارباً من المنصور، وأظهر عداوة بني العباس. وصعد يوماً المنبر يخطب فقام^(٤) سديف مقبلاً عليه بوجهه وقال :

إيه أبا إسحاق مُلِّيتُها^(٥) في صحة منك وعمر طويل
اذكر هداك الله ذحل^(٦) الألى يُسرَى بهم في مُصمَّنات الكبول

- يعني أباه ومن حمل معه . فلما قُتل إبراهيم هرب سديف وتوارى حتى

(١) في الأصل : الأعراف .

(٢) الوصح : الدرام .

(٣) في العدة ص ٤٥ لما خرج محمد بن الحسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور قال سديف أبيتاً له :

إنا لنأمل أن تترد ألفتنا بعد التباعد والشقاء والإحن
وتنقضى دولة أحكام قادتها فينا كأحكام قوم عابدى وثن
فانهض ببيعتكم نهض بطاعتنا إن الخلافة فيكم يا بني الحسن

فكتب المنصور إلى عبد الصمد بن علي بأن يفتنه حياً ففعل . وفي العقد : لما خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فبايعه أهل المدينة وأهل مكة وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة فتغلب على البصرة والأهواز وواسط قال سديف بن ميمون في ذلك :

إن الحماة يوم الشعب من حضن هاجت فؤاد محب دائم الحزن ... إلخ
فلما سمع أبو جعفر هذه الأبيات استظير بها فكتب إلى عبد الصمد بن علي أن يأخذ سديفاً فيفتنه حياً ففعل ، ثم ذكر العقد قصة أخرى تلي هذه وذكر سبب مقتل سديف فارجع إليه ج ٥ ص ٣٦٧ .

(٤) في الأصل : فقال .

(٥) في الأصل : ستلتها . وصوبها « ق » عن الشعر والشعراء .

(٦) في الأصل دخل وصوبها « ق » عن الشعر والشعراء . هذا والذحل : الثأر . والكبول : القيود .

سكنت تلك القفورة ثم كتب إلى المنصور يسأله أن يمنَّ عليه بالعفو وكتب إليه بهذه الأبيات :

أيها المنصور يا خير العرب خير من ينميه عبد المطلب
أنا مولاكم وأرجو^(١) عفوكم فاعف عني اليوم من قبلي العطب
فوقع المنصور في كتابه بخطه :

لم يلدني محمد بن علي إن تسميتُ بعدها بولي
ثم كتب إلى عبد الصمد بن علي عمه يأمره بقتله فيقال : إنه قطع يديه ورجليه ثم ضرب عنقه ، وقيل أيضاً : إنه حُمِلَ إلى المنصور فدفنه حياً .
وحدثني محمد بن حازم [عن]^(٢) النمرى الشاعر - وكان كثير الرواية لشعر سديف - قال : ما كان في زمان سديف أشعر منه ولا أطبع ولا أقدر على ما يريده من الشعر . وكان النمرى ينكر أن يكون المنصور قتله ويقول :
ويحكم ، ما نزل ببني أمية ما نزل إلا بسديف وكان يقول : ما فارق سديف أبا العباس ثم من بعده المنصور إلى أن مات^(٣) . قال : وأشعاره ونوادره كثيرة ، ولكن اقتصرنا منه على هذه الجملة .

أخبار مروان بن أبي حفصة

١٥

هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة .
وكان أبو حفصة مولى لمروان بن الحكم أعتقه يوم الدار^(٤) لأنه أبلى

(١) في الأصل وأرجى صوبها « ق » . وفي الشعر والشعراء : أنا مولاك وراج عفوكم .

(٢) زيادة صوبها « ق » .

(٣) ذكر أن المنصور رمى به في بئر بعد أن ضربه ، انظر تاريخ ابن عساكر ج ١٥ ص ١٢٦ .

(٤) يريد بالدار دار عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان لزوم داره يوم هاجت الفتنة فقتل فيها

فسمى ذلك اليوم يوم الدار .

يومئذ . والدليل على ذلك قول مروان يذكر عتق أبي حفصة :

بنو مروان قوم أعتقوني وكل الناس بعدهم عبيد

حدثني ^(١) عبد الرحمن بن محمد التميمي عن أبيه محمد بن حنظلة

قال : قال شراحيل بن معن بن زائدة : عرضت في طريق مكة ليحيى بن

خالد وهو في قبة وعديله يوسف القاضي وهما يريدان الحج ، فإني لأسير

تحت القبة إذ عرض له رجل من بني أسد في شارة حسنة فأنشده شعراً ؛

فقال يحيى في بيت : ألم أقل لك ألا ترجع إلى مثل هذا المعنى ؟ ثم قال :

يا أبا بني أسد ، إذا قلت الشعر فقل كقول الذي يقول :

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم أسود لها في بطن خفان أشبل ^(٢)

هم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهم بين السماكين منزل ^{١٠}

لهايم ^(٣) في الإسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الجاهلية أول

هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا

وما يستطيع الفاعلون فعالهم وإن أحسنوا في الناثبات وأجملوا

ثلاث بأمثال الجبال جباهم وأحلامهم منها لدى الوزن أثقل ^(٤)

فقال له أبو يوسف - وقد أعجبه الأبيات - : من قائل هذه الأبيات ^{١٥}

يا أبا علي ؟ قال يحيى : قائلها مروان بن أبي حفصة يمدح أبا هذا الفتى

الذي تحت القبة ؛ قال شراحيل : فرمقني أبو يوسف بعينه وأنا على فرسي

(١) ساق ابن خلكان هذه القصة في ترجمة مروان فقلا عن طبقات الشعراء لابن المعتز وهو يكاد

يتفق في اللفظ مع الأصل هنا ، أما مرآة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ فقد ذكر أنها عن طبقات الشعراء لابن المعتز أيضاً إلا أنه غير في سياقها ويبدو أنه اختصر من ابن خلكان إذ أنه كثيراً ما ينقل عنه .

(٢) أسد خفية وأسد خفان وهما أجستان من العذيب على ليلة « انظر العمدة ج ٢ ص ١٧٣ وفي بعض الكتب أن خفان موضع كثير النياض قرب الكوفة وهو مأسدة .

(٣) لهايم جمع لهيم وهو السابق الجواد .

(٤) في الأصل : تلت . . . حيازم . . . لدى الوتر .

وقال : من أنت يا فنى حياك الله ؟ قلت : شراحيل بن معن بن زائدة .
قال شراحيل : فوالله ما مرت على ساعة قط . كانت أقر لعينى من تلك
الساعة ارتياحاً وسروراً .

وكان يحيى بن أبى حفصة تزوج عَمْرَةَ بنت إبراهيم بن النعمان بن
بشير الأنصارى على صداق عشرين ألف درهم ، وسير إليها مهرها قبل أن
يبنى بها ، ولام الناس إبراهيم فى ذلك وقالوا : زوجت عبداً وفضحت نفسك
وأباك .

وأرادوه على انتزاعها فأبى وعظم الأمر فى ذلك جداً ففى ذلك يقول إبراهيم ^(١) :
فما تركتُ عشرون ألفاً لِقائِلٍ مقالاً ولم أخفِ مِقالَةَ لائِمٍ
فإن كنتُ قد زوَّجتُ مولى فقد مضتُ به سُنَّةُ قَبلى وَحُبُّ الدِراهِمِ ١٠
ويقال : إن أبا حفصة كان يهودياً . فأسلم على يدى عثمان ، فأثرى
وكثر ماله ، ودلى الخَزَنَ لبنى أُمَيَّة ، وتزوج خَوَلَةَ بنتَ مقاتِلِ بنِ طَلْبَةَ بنِ
قيس بن عاصم ، وكان قيسُ بن عاصم سيدَ أهل الوبر ، فقال فى ذلك
القَلاخُ الشاعرُ يهجو مقاتِلَ بنِ طَلْبَةَ :

نُبِشتُ خَوَلَةَ قالتُ حين أنكحها لَطالما كنتُ منك العارَ أنتظرُ ١٥
أنكحتُ عبدَيْنِ ترجو فضل مالِهما فى فيك مما رجوتُ الثُربُ والحجرُ
لِللهِ درُ جِيادِ أنت قائِدها بَرَدَنتِها وبها ^(٢) التَّحجِيلُ والغُرُ

(١) يرد إبراهيم بن النعمان بشعره على قائل قال يعبره :

لمرى لقد جللت نفسك خزية وخالفت فعل الأكثرين الأكارم

ولو كان جذاك اللذان تنابعا بيد لنا راما صنع الألائم

انظر الكامل للمبرد ص ٢٧٢ طبعة أوروبا .

(٢) فى الأصل : « تردّها وبها » والتصويب من « الشعر والشراء ق » والكامل وغيرها
وبردنتها جعلتها من براذين الخيل وهى غير جيادها الأصيلة .

ومروان من المجيدين المُحَكِّكِينَ^(١) للشعر^(٢) وما يستحسن له مراثيه في
معن بن زائدة ، ومدائحه أيضاً العجيبة فيه . ويقال : إنه دخل على جعفر
ابن يحيى البرمكي ، وقد امتدحه بهذه القصيدة ، فوقف ينشد :

أَبْرَأُ^(٣) فما يرجو جَوَادُ لِحَاقَهُ أَبُو الْفَضْلِ سَبَّاقُ اللَّهِامِمْ جَعْفَرُ
وزِيرُ إِذَا نَابَ الْخَلِيفَةَ حَادِثٌ أَشَارَ بِمَا عَنْهُ الْخَلِيفَةُ يَصْدُرُ •
فقال : ويحك ! أنشدني مَرثِيَتَكَ في معن :

وكان الناس كلهم لمن - إلى أن زار حُفْرَتَهُ - عِيَالاً

فأنشده إِيَّاهَا حتى فرغ من القصيدة ، وجعفر يُرْسِلُ دموعه ، فلما سكن
قال : أثابك أحدٌ من وَلَدِهِ وأهله على هذه شيئاً ؟ قال : لا . قال جعفر :
فلو كان معنُ حياً ثم سمعها منك ، كم كان يثيبك عليها ؟ قال : أربعمائة
[دينار] ^(٤) . قال جعفر : لكني أظن أنه كان لا يرضى لك بذلك ،
وقد أمرنا لك عن معن بِضِعْفِ ما قلت ، وزدنا نحن مثل ذلك ، فاقبض من
الخازن ألفاً وستمائة دينار قبل أن تنصرف إلى رحلك . فقال مروان يذكر
ذلك ، ويمدح جعفرأ ، وزادها في مَرثِيَتِهِ لمن :

١٥ نَضَحْتَ مَكَارِماً عَنْ قَبْرِ مَنْ لَنَا مِمَّا تَجَوَّدُ بِهِ سِجَالاً
فَعَجَّلْتَ الْعَطِيَّةَ بِابْنِ يَحْيَى بِتَأْدِيَةٍ وَلَمْ تُرِدِ الْمِطْلَالاً
فَكَافَى عَنْ صَدَى مَنْ جَوَادُ بِأَجْوَدِ رَاحَةٍ بِذَلَّتْ نَوَالاً

(١) يراد بالمحككين أصحاب الصنعة لا الطبع .

(٢) ساق ابن خلكان هذه القصة نقلاً عن طبقات الشعراء لابن المعتز مع بعض التغير اليسير

والنقص وذلك في ترجمة معن .

(٣) أبر عليه : غلبه .

(٤) الزيادة من ابن خلكان .

بني لك خالد وأبولك^(١) يحيى بناءً في المكارم لن يُنالا
كأنَّ البرمكي بكلِّ مال تجود به يداه يُفِيدُ مالا

ومن قلائده وأمهات قصائده كلمته في معن بن زائدة - وهو معن بن

زائدة بن [عبد الله^(٢) بن زائدة] بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس

٥ ابن شراحيل بن همّام بن مرة بن [ذهل^(٣) بن] شيان - والقصيدة
مختارة أولها :

أمسى المشيبُ من الشباب بديلاً ضيفاً أقام فما يريد رحيلاً
والشيب إذ طردَ السوادَ بياضه كالصبح أحدث للظلام أفولاً
وقال مروان يفتخر ، وليس له فخر قديم ولا حديث غير الشعر ، وكان

١٠ ناصبياً^(٤) معرضاً في شعره بآل الرسول صلى الله عليه وعليهم :

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حُلُوُ القصيد ومُره لجريـر
ولقد هجا فأمّص أخطلُ تغلبٍ وَحَوَى اللّهُمَا^(٥) ببيانه المشهور
كلُّ الثلاثة قد أبرَّ بمدحه وهجاؤه قد سار كلُّ مَسِيرِ
ولقد جريتُ مع الجيادِ ففُتُّها بِعِنَانٍ لا شَبِمْ^(٦) ولا مَبْهُورِ
مانالت^(٧) الشعراءُ من مُسْتَخَلَفٍ ما نِلْتُ من جاهٍ وأَخَذِ بُدُورِ
عزّتْ - معاً - عند الملوك مقالتى^(٨) ما قال حَيَّهُمُ مع المقبور

(١) في الأصل : إيوان يحيى وصوبه « ق » وتصويبه في ابن خلكان وغيره .

(٢) الزيادة من ابن خلكان .

(٣) الناصبية وأهل النصب : المتدينون ببغضة على رضى الله عنه لأنهم نصبوا له أى عادوه .

(٤) اللها : العطاء .

(٥) في الأصل : سيم ويرى « ق » احتمال أنها نهج (وفى الأغاني ق) بجرء لا قرف ولا مهور

وقد اخترت شيم لأنها أقرب إلى الهم والمعنى المراد ، والشيم : البردان مع جوع .

(٦) في الأصل : ما زالت الشعراء . وصوبها « ق » والبذور جمع بدرة كيس فيه ألف أو عشرة

آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار .

(٧) في الأصل : عبرت معاً عزز الملوك . وهذا وعزت : غلبت ، أى غلبت ما قاله حيم وميهم .

ولقد حُبِيتُ بِأَلْفِ أَلْفٍ لَمْ تُشَبَّ
 مَا زِلْتُ أَنْفُ أَنْ أُؤَلَّفَ مِدْحَةً
 مَا ضُرْفِي حَسْدُ اللَّثَامِ وَلَمْ يَزَلْ
 أُرَوِّى الظَّمَاءَ بِكُلِّ حَوْضٍ مُفْنَعَمٍ
 وَتُظَلُّ لِلْإِحْسَانِ ضَامِنَةً الْقِرَى
 أُعْطِيَ اللَّهُمَّ مَتَبَرَعًا عَوْدًا عَلَى
 وَإِذَا هَدَرْتُ مَعَ الْقُرُومِ مُحَاضِرًا
 إِلَّا بِسَيِّبِ خَلِيفَةٍ وَأَمِيرٍ^(١)
 إِلَّا لِصَاحِبِ مَنِيرٍ وَسَرِيرٍ
 ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُو الْتَقْصِيرِ
 جُودًا وَأَتَرَعُ لِلْسَّغَابِ^(٢) قُدُورِي
 مِنْ كُلِّ تَامِكَةِ السَّنَامِ عَقِيرِي^(٣)
 بَدَأَ^(٤) وَذَاكَ عَلَى غَيْرِ كَثِيرٍ
 فِي مَوْطِنٍ^(٥) فَضَحَ الْقُرُومَ هَدِيرِي

ومما يستحسن لمروان قوله :

يَا مَنْ بِمَطْلَعِ شَمْسٍ ثُمَّ مَغْرِبِهَا
 قَلَّ لِلْعُقَاةِ أَرِيحُوا الْعَيْسَ مِنْ طَلَبِ
 قَلَّ لِلْمَنِيَّةِ لَا تُبْقَى عَلَى أَحَدٍ
 مَا بَعْدَ مَعْنَى حَلِيفِ الْجُودِ مِنْ جُودٍ^(٦)

والقصيدة مشهورة ، وهى طويلة وإنما ذكرت فِقْرًا وَعَيْنًا ومن أراد
 شعر القوم على الوجه فإن دواوينهم موجودة ، ولا سيما هؤلاء المشهورين عند
 أكثر الناس ، فأما من ليس يوجد شعره إلا عند الخواص فنسضم الكتاب

(١) فى الأصل : « لم تشب إلا بشيب ... » وما أثبت أقرب إلى الصواب بمعنى لم تكافأ
 إلا ببطاء خليفة . وفى المدة ص ٥٣ : لم تكن إلا بكف خليفة ووزير .

(٢) السحاب الجياح . وأترع أملاً .

(٣) فى الأصل ... صامتة القرى ... عفير . هذا ومعنى ما أثبت : « تظل عفيرى ضامنة
 القرى للإحسان حال كونها من كل تامكة السنام . وتمك السنام : طال وارتفع . والعفير : المقور ،
 وقد أثبت « ق » الياء إلى عفير فجعلها عفيرى .

(٤) فى الأصل : بداء .

(٥) فى الأصل : موز ... ويرى « ق » أنها معرض . وهو احتمال للرسم مقبول وما أثبت أقرب
 لأنه ليس إلا نسيان ألف الظاء . وقد جاء رسم موطن فى القصيدة الكافية كاملاً شبيهاً بهذه . والقوم :
 الفحل وجميعه قروم .

(٦) العفاة : جمع العافى وهو الطالب المعروف أو الكلا . والعيس كرام الإبل والعيس أيضاً
 الإبل البيض يخالط يياضها سواد خفيف .

لهم قطعة صالحة ، وصدرًا وافرًا ، ليكون أكمل للفائدة عندنا ، وسنورد من شعر مروان وطبقته من المعروفين القصائد التي يقل وجودها عند أكثر الناس ، مثل كافيته وما أشبهها من مخزون شعره ، والكافية هذه ، وأولها :

لَا مَ فِي أُمِّ مَالِكٍ عَاذِلَا كَا وَلَعَنُرُ الْإِلَهِ مَا أَنْصَفَا كَا
وَكِلَا عَاذِلَيْكَ أَصْبَحَ مِمَّا بِكَ خِلَوَا ، هَوَاهُ غَيْرُ هَوَا كَا
عَاذِلَا فِي الْهَوَى ، وَلَوْ جَرَّيَاهُ أَسْعَدَا ^(١) إِذْ بَكَيْتَ أَوْ عَذَّرَا كَا
كُلَّمَا قُلْتُ : بَعْضَ ذَا اللُّومِ . قَالَا إِنْ جَهْلًا بَعْدَ الْمَشِيبِ صَبَا كَا
بَثَّ فِي الرَّأْسِ حَرْنَهُ الشَّيْبُ لَمَّا حَانَ إِبَانُ حَرْنِهِ فَعَلَا كَا
فَاسْأَلْ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ ، وَأَنَّهُ قَلْبًا طَلَّمَا فِي طَلَابِيهِ عَنَا كَا
أَصْبَحَ الدَّهْرُ بَعْدَ عَشْرٍ وَعَشْرٍ وَثَلَاثِينَ حِجَّةً قَدْ رَمَا كَا
مَا نَرَى الْبَرْقَ نَحْوَ قُرْآنٍ إِلَّا هَاجَ شَوْقًا عَلَيْكَ فَاسْتَبَكَا كَا ^(٢)
قَدْ نَاتَكَ الَّتِي هَوَيْتَ وَشَطَّتْ بَعْدَ قُرْبِ نَوَاهُمْ مِنْ نَوَا كَا
وَعَدْتُ فِيهِمْ أَوَانُسُ بَيْضُ كَعَوَاطِي الظَّبَاءِ نَعْطُو الْأَرَا كَا ^(٣)
كَنتَ تَرعى عَهْدَهُنَّ وَتَغْصِي فِي هَوَاهُنَّ كُلَّ لَاحٍ لَحَا كَا
إِذْ تُلَاقِي مِنَ الصَّبَابَةِ بَرْحًا وَتَجِيبُ الْهَوَى إِذَا مَا دَعَا كَا
عَدُّ عَنْ ذِكْرَهُنَّ وَأَذْكَرَ هَمَامَا بِقُوَى حَبْلِهِ عَقَدْتَ قُؤَا كَا
أَيْنَ - لَا أَيْنَ - مِثْلُ زَائِدَةِ الْخِ بَرَاتٍ إِلَّا أَبُودُ ؟ لَا أَيْنَ ذَا كَا ^(٤)
بَابِنِ مَعْنِ يُفَكُّ كُلُّ أَسِيرٍ مُسْلِمٍ لَا يَبِيتُ بِرَجْوِ الْفَكَا كَا ^(٥)

(١) أسعده على الأمر : أعانه .

(٢) قران : بالغصم قرية بالجمامة وقيل بين مكة والمدينة وانظر معجم البلدان .

(٣) العطو التناول ورفع الرأس واليدين .

(٤) في الأصل ابن لا ابن . . . وهو تصحيف وصوبه « ق » .

(٥) في الأصل يابن ممن تفك . وما أثبتته يحتاج إليه السياق إذ في البيت الذي يليه أوله : وبه ...

- وبه تفضض^(١) الرئيس لدى المؤ
مطري^(٢) أغر تلقاه بالعر
مَنْ يَرُم جاره يَكُنْ مثل مارا
لم تزل - عِنْدَ مَوْطِنٍ يابنِ معن
إِنْ مَعْنًا يَحْمِي الثغورَ وَيُعْطِي
لا يَضُرُّ امرأً إِذَا نال وَدًّا
ما عدا المجتدي أباك . وما مِنْ
وَدَّ كُلِّ امرئٍ مِنَ الناسِ لو كا
قد وَفَى البأسُ والنَّدَى لك بالعهْدِ
وأجاباك - إِذْ دَعَوْتَ - بلبية
فهما - دُونَ مَنْ لَهُ تُخْلِصُ الوُ
لست ما عشت - والوفاء سَنَاءٌ -
رُفِعَتْ فِي ذُرَا المَعَالِي قَدِيمًا
وسما الفرعُ مِنْكَ فِي خَيْرٍ^(٥) أَصْل
فبمعن تسمو ، وزائدة الخي
زَيْنَ مَا^(٦) قَدَّمُوا . ولم تُلَفِّ صَعْبًا
- ت إِذَا اصْطَكَّتِ العَوَالِي اصْطَكَّا كا
فِ قَوْوَلَا وَللخَنَّا تَرَّا كا
م بِكَفْيِهِ أَنْ يَنَالَ السَّمَاءَ
عن مقام تقومه - قدما كا
ما لَهُ فِي الْعُلَا وَأَنْتَ كَذَا كا
مِنْكَ أَلَّا يَنَالَهُ مِنْ سِوَا كا
رَاغِبٍ يَجْتَدِيهِ إِلَّا اجْتَدَا كا^(٣)
ن أَبَوُهُ لَدَى الْفَخَارِ أَبَا كا
دِ ، كَمَا قَدَّوْفَيْتَ إِذْ حَالَفَا كا
لَكَ كَمَا قَدَّ أَجَبْتَ إِذْ دَعَا كا
دِ ، وَتَرَعَى إِخَاءَهُ - أَخَوَا كا
لَهُمَا مُخْفِرًا وَلَنْ يُخْفِرَا كا^(٤)
فَوْقَ أَيْدِي الْمُلُوكِ طُرًّا يَدَا كا
مِنْ نَزَارٍ فَطَابَ مِنْهُ ثَرَا كا
رِ ، وَعَبْدُ الْإِلَهِ ، كُلُّ نَمَا كا
فِي سِلَالِيمٍ مُجْدِهِمْ مُرْتَقَا كا

(١) كذا في الأصل : وبه تفضض ، ولم أجدها معنى ويرى « ق » . . . أنها يفضض . وتحتل
أيضاً يفضض ، على أن يفضض معناها جميل .

(٢) في الأصل : مطري بالمعجمة وهو تصحيف . ومطري نسبة إلى « مطر » قومه .

(٣) اجتداه : سأله حاجة أو طلب جدواه أي عطيته .

(٤) أخفزه فهو مخفر نقض عهده وغلر به .

(٥) في الأصل : في غير أصل . ويرى « ق » أنها عين أصل . وما أثبتته أقرب وأنسب .

(٦) في الأصل : ريثما قسموا . ولا وجه لها ولم أجدها كلمة أقرب إلى الرسم إلا ما أثبتته وبخاصة

أن الناسخ كثيراً ما يصل بعض الكلمات فقد كتب مثلاً : لإنشاء الله وعلى بن أبيطالب .

أَغْصَمْتُ مِنْكُمْ نَزَارَ بِحَبْلِ
وَرَأَيْتُمْ صُدُوعَهَا بِحُلُومِ
فَأَشَارَتْ مَعًا إِلَيْكُمْ وَقَالَتْ
يَسِيسُ^(١) النَّاسُ أَنْ يَنَالُوا قَدِيمًا
إِنَّ مَعْنَى كَمَا كَسَاهُ أَبِيهِ
كَمْ بِهِ عَارِفًا يَخَالِكُ إِيَّاهُ
لَكَ مِنْ فَضْلِ بَأْسِهِ يُعْرِفُ الْبِأُ
كُلُّ مَنْ قَدْ رَأَاهُ يَعْرِفُ مِنْهُ
سَبَقَ النَّاسُ إِذْ جَرَى ثُمَّ صَلَّيْ
دَانِيًا مِنْ مَدَى أَبِيهِ مَدَاهُ
مَاجِدًا^(٢) النَّيْلَ نَيْلَ مَصْرٍ إِذَا مَا
زَادَ نُعْمَى أَبِي الْوَلِيدِ تَمَامًا
سَخَطُكَ الْحَنْفُ حِينَ تَسْخَطُ ، وَالْفُتْدُ
كُلُّ ذِي طَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ يَرْجُو

٥

١٠

١٥

وهذه القصيدة تسمى الغراء^(٣) أخذ عليها من ابن معن مالا كثيرا . ويقال

(١) في الأصل : يأس الناس . وهو سهو من الناسخ .

(٢) يرى « ق » أن صوابها يسم . هذا والنسم نفس الريح أو نفس الروح أو جمع نسمة .

(٣) صل : أي تاليا .

(٤) الجدا : العطية .

(٥) آذيه : موجه .

(٦) في ابن خلكان ورواة الجنان أن القصيدة للغراء نقلًا عن ابن المعتز هي الالامية التي منها : بنو مطر يوم اللقاء . . . إلخ . ويبدو أن الأصل الذي نصحه فيه اختلاف عن الأصل الذي نقل عنه ابن خلكان .

ما أخذ أحد من الشعراء المتقدمين ولا المحدثين ما أخذ مروان بالشعر . كان
رَسْمُهُ على الخلفاء مائة ألف درهم .

ومن قلائده وأمهات شعره هذه اللَّامِيَّةُ :

كَأَنَّ النَّبِيَّ يَوْمَ الرَّحِيلِ نَعْرَضَتْ لَنَا مِنْ ظَبَاءِ الرَّمْلِ أَذْمَاءُ مُغْزَلُ^(١)
تَصَدَّ لِكُحُولِ الْمَدَامِغِ لَابِنُ^(٢) إِذَا خَلْفَتْهُ خَافَهَا ، الظَّرْفُ يُعْجِلُ •
وَأَشْعَارُهُ كَثِيرَةٌ ، وَنَوَادِرُهُ جَمَّةٌ .

وحدثني أبو مالك عن أبيه أن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وآله أتى الحسن بن علي فقال : أنا مولاك - وكان قديماً يَكْتُتِبُ لعلَّ
ابن أبي طالب عليه السلام . فقال فيه مولى لتعام بن العباس بن عبيد المطلب :
جَعَدَتْ بَنِي الْعَبَّاسِ حَقَّ أَبِيهِمْ فَمَا كُنْتَ فِي الدَّغْوَى كَرِيمَ الْعَوَاقِبِ ١٠
مَتَى كَانَ أَوْلَادُ الْبِنَاتِ كَوَارِثِ يَحُوزُ وَيُدْعَى وَالِدًا فِي الْمَنَاسِبِ

فسرق مروان هذا المعنى ، وأودعه قصيدته التي يقول فيها :

أَنْتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ لِبَنِي الْبِنَاتِ وَرِاثَةُ الْأَعْمَامِ ؟
فَأَخَذَ بِهَذَا^(٣) الْبَيْتِ مَا لَا عَظِيمًا

وبما يستحسن من شعره كلمته في معن يرثيه ويذكر فعاله ، وذلك قوله : ١٥

مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وَأَبْقَى مَكَارِمَ لَنْ تَبِيدَ^(٤) وَلَنْ تُنَالَا
كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أُصِيبَ مَعْنٌ مِنَ الْإِظْلَامِ مُلَبَّسَةً^(٥) جَلَالًا

(١) الظبية المغزل كحسن : هي ذات الغزال . والأذماء السمر .

(٢) في الأصل : لابني وهو تعريف وصوبه « ق » .

(٣) في الأصل : هذا . وجعلها « ق » على هذا .

(٤) في الأصل « لن تنيل » والتصويب من حماة ابن الشجري ورواة الجنان وتاريخ بغداد

و (ابن خلكان « ق ») .

(٥) في الأصل : ملبة . والتصويب من الكتب السابقة .

هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَتْ نَزَارُ
تَعَطَّلَتِ الثَّغُورُ لِفَقْدِ مَعْنٍ
وَأَظْلَمَتِ الْعِرَاقُ وَأَوْرَثَتْهَا
وِظْلُ الشَّامِ يَرْجُفُ جَانِبَاهُ
وَكَادَتْ مِنْ تِهَامَةٍ كُلُّ أَرْضٍ
فَإِنْ يَعْلُ^(١) الْبِلَادَ لَهُ خَشُوعُ
أَصَابَ الْمَوْتُ يَوْمَ أَصَابَ مَعْنًا
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَمَعْنٍ
وَلَمْ يَكُ طَالِبٌ لِلْعُرْفِ يَنْوِي
مَضَى مِنْ كَانَ يَحْمِلُ كُلُّ قُفْلٍ
وَمَا عَمَدَ الْوَفُودُ لِمَثَلٍ مَعْنٍ
وَلَا بَلَغَتْ أَكْفُ ذَوِي الْعَطَايَا
وَمَا كَانَتْ تَجِفُّ لَهُ حَيَاضُ
فَلَيْتَ الشَّامَتِينَ بِهِ فِدْوَةٌ
وَلَمْ يَكُ كَنْزُهُ ذَهَبًا وَلَكِنْ
وَذَابِلَةٌ مِنَ الْخَطِيئِ سُمْرًا
وَذَخْرًا مِنْ مُحَامَدَ بَاقِيَاتِ

٥
١٠
١٥

تَهَدُّ مِنْ الْعَدُوِّ بِهِ جِبَالًا
وَقَدْ يُرْوَى^(١) بِهَا الْأَسْلُ النَّهَالَا
مَصِيبَتُهُ الْمُجَلَّلَةُ اخْتِلَالًا^(٢)
لِإِرْكَانِ الْعِزِّ حِينَ وَهَى وَمَا
وَمِنْ نَجْدٍ نَزُولُ غَدَاةٍ زَالَا
فَقَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ اخْتِيَالَا
مِنْ الْأَحْيَاءِ أَكْرَمَهُمْ فِعَالَا
إِلَى أَنْ زَارَ حَفْرَتَهُ عِيَالَا
إِلَى غَيْرِ ابْنِ زَائِدَةَ ارْتِحَالَا
وَيَسْبِقُ فَيُضُّ نَائِلُهُ السُّوَالَا
وَلَا حُلُوا بِسَاحَتِهِ الرَّحَالَا
يَمِينًا مِنْ يَدَيْهِ وَلَا شِمَالَا
مِنْ الْمَعْرُوفِ مِثْرَعَةً سِجَالَا^(٤)
وَلَيْتَ الْعَمَرَ مُدًّا لَهُ فِطَالَا
سَيُوفَ الْهِنْدِ وَالْحَلَقَ الْفَضَالَا^(٥)
تَرَى فِيهِمْ لِينًا وَاعْتِدَالَا
وَفُضِّلَ لَهَا بِهِ الْإِفْضَالُ نَالَا

(١) فِي الْأَصْلِ : وَقَدْ تَرَوَى لَهَا .. هَذَا وَالْأَسْلُ : الرِّمَاحُ ، وَالنَّهَالُ جَمْعُ نَاهِلٍ وَنَاهِلَةٌ بِمَعْنَى عِشْقَانٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : اجْتِلَالَا .

(٣) فِي الْأَصْلِ : يَمْلُو .

(٤) السِّجَالُ جَمْعُ سَجَلٍ . وَهُوَ الْعِطَاءُ .

(٥) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَكُونُ مِنْ فِضَالَةِ الْإِزَارِ : مَا زَادَ مِنْهُ ، أَوْ مَحْرَفَةٌ مِنَ الْفَضَالَا جَمْعُ فَضِيلٍ وَمِنْ مَعَانِيهِ الْحَاطِطُ الْقَصِيرُ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ وَقَدَامَهُ ، وَالْمَعْنَى عَلَى تَشْبِيهِ الدَّرُوعِ بِهِ .

مضى لسبيله مَنْ كُنْتَ تَرْجُو
 وقائلة رَأَتْ جِسْمِي وَلَوْ
 أَرَى مِرْوَانَ عَادَ كَذَى نُحُولٍ
 رَأَتْ رَجُلًا بَرَاهَ الْحَزْنَ حَتَّى
 وَأَيَّامُ الْمُنُونِ لَهَا صُرُوفٌ
 كَانَ اللَّيْلُ وَاصِلَ بَعْدَ مَعْنٍ
 فَلَهْفٌ ^(١) أَبِي عَلَيْكَ إِذَ الْعَطَايَا
 وَلَهْفٌ أَبِي عَلَيْكَ إِذَ الْيَتَامَى
 وَلَهْفٌ أَبِي عَلَيْكَ لِكُلِّ هَيْجَا
 وَلَهْفٌ أَبِي عَلَيْكَ إِذَ الْقَوَاقِ
 أَقَمْنَا بِالْإِمَامَةِ إِذَ يَتَسَنَّا ^(٢)
 وَقُلْنَا : أَيْنَ نَرْحَلُ بَعْدَ مَعْنٍ
 سَيَذْكُرُ الْخَلِيفَةُ غَيْرَ قَالٍ
 حَبَاكَ أَخُو أُمَيَّةَ بِالْمَرَاتِي
 أَقَامَ وَكَانَ نَحْوَكَ كُلَّ عَامٍ
 وَأَلْقَى رَحْلَهُ أَسْفًا وَآلَى
 وَأَشْعَارُ مِرْوَانَ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَلَوْ أَوْرَدْنَا عَيْنَ شَعْرِهِ لَطَالَ بِهَا الْكِتَابُ ،
 فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا كُلُّ عَيْنٍ ، وَلَسْنَا نَخْرُجُ عَنِ الْحَدِّ الَّذِي اسْتَنْتَاهُ مِنَ الْإِيجَازِ
 وَالِاخْتِصَارِ .

(١) فِي الْأَصْلِ فَلَهْفَايَ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْكُتُبِ السَّابِقَةِ . وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي الْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : بَاءُ سَنَاءٍ .

(٣) الْكُورُ : رَجُلُ الْبَعِيرِ بِأَدَاتِهِ . وَالْكَورُ - بَفَتْحٍ فَكَيْنٌ - الْفَطِيحُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ .

أخبار أبي دلامة

اسمه زَند بن الجَوْن، بالنون ، وقال بعضهم : زيد بالياء وقد غُلُطَ .
هكذا رواه العلماء بالنون . وكان أبو دلامة مطبوعاً مفلقاً ظريفاً كثير النوادر
في الشعر، وكان صاحب بديهة ، يداخل الشعراء ويذاحمهم في جميع فنونهم ،
ينفرد في وصف الشراب والرياض وغير ذلك بما لا يجرون معه ، وكان مداحاً
للخلفاء .

حدثنا ^(١) أبو مالك عبيد الله بن محمد قال : حدثنا أبي قال : لما توفي
أبو العباس السفاح دخل أبو دلامة على أبي جعفر المنصور والناس عنده
تعزیه فأنشأ يقول :

أَمْسَيْتَ بِالْأَنْبَارِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ لَا تَسْتَطِيعُ إِلَى الْبِلَادِ حَوِيلًا ^(٢)
وَيَبْلَى عَلَيْكَ وَوَيْلَ أَهْلِ كُلِّهِمْ وَيَلَا يَكُونُ لِي الْمَمَاتِ طَوِيلًا
مَاتَ النَّدَى إِذِ مِتَّ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ فَجَعَلْتَهُ لَكَ فِي التُّرَابِ عَدِيلًا
إِنِّي سَأَلْتُ النَّاسَ بَعْدَكَ كُلَّهُمْ فَوَجَدْتُ أَسْمَحَ مِنْ رَأْيَتُ بَخِيلًا
أَلَيْشَقُونِي أُخْرَتُ بَعْدَكَ لِلدَى يَدْعُ السَّمِينُ مِنَ الْعِيَالِ هَزِيلًا

فأبكى الناس قوله ، فغضب المنصور غضباً شديداً وقال : لئن سمعتك
بعدها تنشد هذه القصيدة لأقطعن لسانك . فقال أبو دلامة : إن
أبا العباس كان لي مكرماً ، وهو الذي جاء بي من البدو ، كما جاء [الله] ^(٣)

(١) هذا الخبر ذكره أبو الفرج في الأغاني قال : أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد الله بن
المعتز قال : حدثني أبو مالك عبيد الله . . . إلخ . هذا وفي الأصل « عبد الله » وقد ورد في ترجمة أبي دلامة
مرة أخرى عبد الله وصوبه هناك « ق » .

(٢) الحويل كالتحويل والاحتتيال والحول : القدرة على التصرف .

(٣) زيادة ليستقيم بها الكلام مقتبسة من الأغاني .

يوسف عليه السلام ، بإخوته ، فقل كما قال : (لَا تَشْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ
يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) . فقال له : أَقْلَنَّاكَ فَمَلَّ حَاجَتَكَ .
فقال أبو دلامة : قد كان أبو العباس أمر لي بعشرة آلاف ^(١) درهم وخمسين
ثوباً في مرضه ، ولم أقبضها ، فقال المنصور : ومن يعلم ذلك ؟ فقال : هؤلاء
وأشار بيده إلى جماعة ممن حضره ، فقام سليمان بن مُجالد وأبو الجهم
فقالا : يا أمير المؤمنين ، صدق أبو دلامة ونحن نعلم ذلك .

فقال المنصور لأبي أيوب الخازن : يا سليمان ادفعها إليه وأخرجه في الجيش
الخارج إلى هذا الطاغية ، يعنى عبد الله بن علي - وكان قد أظهر الخلاف
بالشام ودعا إلى نفسه وجمع جمعاً كثيراً وبقايا ^(٢) أصحاب مروان : خلقت
من أهل الشام . وخاف المنصور أن يتأدى أمره - فوثب أبو دلامة وقال :
يا أمير المؤمنين أعيدك بالله أن تخرجني مع هذا العسكر فأني والله مشثوم ،
فقال المنصور : إِنْ يُعْنَى يَغْلِبُ شُؤْمُكَ فَاخْرُجْ مع العسكر ، فقال أبو دلامة :
يا أمير المؤمنين ، ما أحب لك أن تُجَرَّبَ ذلك ، فأني [لا] ^(٣) أدري على
أى المنزلتين تحصل ، ولا آمن أن يغلب شؤمي ، فقال له : دع عنك هذا ،
فما لك بُدٌّ من المسير في الجيش ، قال : يا أمير المؤمنين والله لأصدقنك ،
إني شللت تسعة عساكر كلها هزمت ، فأنا أعيدك بالله أن يكون العاشر .
فاستفرغ ضحكاً أبو جعفر ، وأمره بالمقام مع عيسى بن موسى بالكوفة .
وحدثني محمد بن خالد البصري قال : حدثني ابن أبي العوجاء قال :
أراد موسى بن دوواد بن علي بن عبد الله بن عباس الخروج إلى الحج . فدعا

(١) في الأصل : ألف .

(٢) يرى « ق » أن صوابها « من بقايا » .

(٣) زيادة يحتاج إليها السياق وقد وضعها أيضاً « ق » . وهي مقتبسة من الأغاني .

أباً دلامة وقال : تَأَهَّبْ للخروج معي إلى هذا الوجه المبارك ، فإنما هو الحج وأعطاه عشرة آلاف درهم وقال : إن كان عليك دينٌ فأفقهه وخلف لعيالك ما يكفيهم وأخرج - وكان طمع في أن يُعَادِلَه فيتمتع بفوائده ومُلْجِه ونوادره ، فإنه كان من أَتْرَابِ الملوك - فأخذ المال وأجابه إلى ذلك ، فلما حضر خروجُ موسى طلبه فلم يقدر عليه ، ففتش عن أمره ، فقبل له : إنه بسواد الكوفة يتقلب في حانات الخمارين ، وخاف موسى أن يفوته الحج فقال : أتركوه إلى لعنة الله ، وخرج . فلما شارف القادسية إذا هو بأبي دلامة قد خرج من قرية يريد الحيرة . فقال : اثبتوني بعدو الله الفاسق ، هرب من الحق إلى الباطل ، ومن الحج إلى حانات الخمارين ، فجاء به إليه ، فقبَّده وألقاه في بعض المحامل ، وساروا ^(١) ، فلما رأى أبو دلامة ذلك أنشأ يقول :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا أَجْمَعِينَ مَعاً صَلَّى إِلَهِ عَلَى مُوسَى بْنِ دَاوُدَ
كَأَنَّ دِيْبَاجِي خَدْيِهِ مِنْ ذَهَبٍ إِذَا تَشَرَّفَ فِي أَثْوَابِهِ السُّودَ
أَمَّا أَبُوكَ فَعَيْنُ الْجُودِ نَعْرِفُهُ وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِالْجُودِ
نُبِّئْتُ أَنَّ طَرِيقَ الْحَجِّ مَعْطُشَةٌ مِنَ الطَّلَاءِ وَمَا شَرِبْتُ بِتَصْرِيدٍ ^(٢)
وَاللَّهِ مَا بَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَتَطَلَّبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ وَمَا دِينِي بِمَحْمُودٍ
إِنِّي أَغْرُذُ بِدَاوُدَ وَتَرَبَّتِي مِنْ أَنْ أَحْجَّ بِكَرْوِ يَابْنَ دَاوُدَ

فقال موسى : ألقوه عن المحمل لعنه الله حتى يذهب حيث شاء ، فلقوه عن المحمل ومضى لوجهه ، فما زال أبو دلامة في السواد حتى أتلَفَ ذلك المال ، وانصرف موسى . فدخل أبو دلامة عليه مهيناً ^(٣) فقال له : يَا مُحَارَفَ ^(٤)

(١) في الأصل : وساروه ويرى « ق » أنها « أساروه » .

(٢) التصريد : السق دون الرى . والمعطشة : الأرض التي لا ماء فيها .

(٣) في الأصل : مهيناً .

(٤) المحارف هو المعتود المحروم وهو خلاف قولك : مبارك .

ماذا فاتك من تلك المشاهد ؟ فقال : يا سيدى ، والله ما فاتنى أفاضلها ،
يعنى الحانات .

حدثنى ابن دوواد قال : حدثنى العوفى قال : دخل أبو دلامة على المهدي
وعنده عيسى بن موسى والعباس بن محمد وناؤس من بنى هاشم ، فقال له
المهدي : اهيج أينما شئت . فنظر إلى القوم وتصفحهم ، فكلما مرّ نظره
إلى رجل غمز بعينه : إني على رضاك ولا تفعل . فمكث هنيهة ثم أنشأ يقول :

ألا أبلغُ لديك أبا دلامة فلست من الكرام ولا كرامه

جمعت دمامةً وجمعت لؤمًا كذاك اللؤمُ تتبعه الدمامة

فإنَّكَ^(١) يا عليُّجُ أصبتَ مالا فيوشك أن تقومَ بك القيامة

إذا لبس العمامة قلتَ قرْدُ وخنزيرُ إذا وضع العمامة^{١٠}

فضحك المهديُّ وتعجب من حُسن ما أتى به من التخلص مما كان دفعَ
إليه ، فلم يبق أحدٌ في القوم إلا وصله وأهدى إليه .

وخرج أبو دلامة مع رَوْح بن حاتمٍ في بعض الحروب ، فلما التقى

الجمعان قال أبو دلامة : لو أنَّ تحنى فرساً من خيلك ، وفي وسطى ألفَ

دينار ، لأشجيتُ عدوكَ نجدةً وإقداماً . قال روح : ادفعوا إليه ذلك .^{١٥}

فلما أخذه أنشأ يقول :

إني أعوذُ بروحٍ أنْ يقدمنى إلى القتال فتشقى بى بنو أسدٍ

إنَّ المهلبَ حبُّ الموتِ أورثكم ولم أرثْ نجدةً في الحرب عن أحدٍ

فأجابه روحٌ ، وكان شاعراً أديباً بطلا شجاعاً هزبراً لئلاً :

هوّنْ عليك فإنَّ أريدك في وغي لتطاعنٍ وتناوشٍ وضربٍ

كنْ واقفاً في الجيش آخرَ آخرٍ فإنَّ انهزمت مضيت في الهرب

(١) في الأصل فإنك يا عليج . . . وتصويرها من الأغاني وغيره وصورها أيضاً « ق » .

حدثني محمد بن الصلت الكوفي قال : اختصم أبو دلامة مع رجل إلى عافية قاضي أبي جعفر المنصور ، فادعى الرجل عليه ، فقال له القاضي : ما تقول ؟ قال : اسمع أولاً ، وأنشأ يقول :

لقد خاصمتني دهاة الرجال وخاصمتها سُنة عافية
فما أذخض الله لي حجة ولا خيب الله لي قافية
فمن خفت من جورهِ في القضاء فلست أخافك يا عافية

فغضب وقال : لأشكونك إلى أمير المؤمنين . قال أبو دلامة : ولم تشكوني ؟ قال : لأنك هجوتني . قال : إذن والله يعزلك . قال عافية : ولم يعزلي ؟ قال : لأنك لا تعرف المدح من الهجاء .

قال : ومدح أبو دلامة المهدي ، فلما أنشده سرَّ بذلك وقال : سل حاجتك . فقال له : يا أمير المؤمنين تأمر لي بكلب صيد ، قال المهدي : يا ابن الحمقاء وما تصنع بكلب ؟ وأية حاجة هذه ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، [الحاجة لي أم لك ؟ قال : بل لك . قال : فإني أسألك أن تهب لي كلب صيد . فأمر له بكلب ، فقال : يا أمير المؤمنين ^(١)] وإن تبيأني أن أخرج

إلى الصيد [أفاخرج] راجلاً ؟ فأمر له بدابة قال : ومن يسوس الدابة ؟ قال : أعطوه سائساً . قال : فمن يطبخ لنا صيدنا ؟ قال : أعطوه طبائخاً . قال : وهؤلاء كلهم من يعولهم ؟ قال : اكتبوا له بمائتي جريب ^(٢) [عامرة . ومائتي جريب عامرة] قال : فما العامرة يا أمير المؤمنين ؟ قال : التي لا شيء فيها ، قال : فأنأ أكتب لأمر المؤمنين بمائة ألف جريب من صحراء مزيقيا . قال : فمن أين تريد أجعلها لك ؟ قال : هب لي جريباً واحداً من بيت المال ،

(١) زيادة نقلها « ق » عن ابن خلكان وهي كذلك في غيره .

(٢) الجريب : مقدار معلوم من المساحة قيل إنه ثلاثة آلاف وسبائة ذراع .

قال : على الأُتُخْرِجَ ما فيه ^(١) . قال : إِذْنٌ يَكُونُ غامراً . فضحك منه وقال : قد جعلناها لك عامرةً كلّها ، قال : يا أمير المؤمنين ناوِلْنِي يَدَكَ أَقْبَلُهَا . قال : أما هذه فدعها . قال : والله ما منعت عيالي شيئاً هو أهون عليهم من هذا . فضحك منه حتى استلقى .

- وحدث أبو مالك عبيد ^(٢) الله بن محمد عن أبيه قال : أنشد أبو دلامة أبا جعفر المنصور شعراً استحسنته جداً ، فجعل مَنْ عنده من نُدَمَانِهِ يظهرُون استحسانه ، فلما أفرطوا قال أبو دلامة : والله يا أمير المؤمنين إنهم لا يعرفون رديته من جيده ، وإنما يُسْتَحْسَنُ منه باستحسانك ، وإن شئتَ بينتُ لك ذلك ، قال : أفعل . فأنشده :

١٠ أَنَعْتُ مُهْرًا كَامِلًا فِي قَدْرِهِ مُرَكَّبًا عِجَانُهُ فِي ظَهْرِهِ ^(٣)

حتى فرغ منها ، فاستحسنوها ، فقال أبو دلامة : ألم أخبرك يا أمير المؤمنين ؟ قال المنصور : صدق والله أبو دلامة ، كيف يكون عِجَانُهُ فِي ظَهْرِهِ ؟

- قال الحنفى : خرج أبو دلامة مع المهدي وعلى بن سليمان إلى الصيد - وكان أبو دلامة صاحب نوادر - فرمى المهدي بِنُشَابَةٍ فَأَصَابَ ظَبِيًّا . ورى على بن سليمان فَأَصَابَ كَلْبَ صَيْدٍ . فضحك المهدي فنظر إلى أبي دلامة فقال : قد وجدتَ مقالاً فقلْ ولك حُكْمُكَ . فقال :

قد رمى المهديُّ ظبيًّا شَمَكٌ بالسَّهْمِ فَوَادَةٌ
وعلى بن سليمان نَ رَمَى كَلْبًا فَصَادَةٌ
فهنيئاً لكما كلُّ امرئٍ يأكل زاده

(١) في الأصل : فيها .

(٢) في الأصل : عبد الله . وصوبها « ق » .

(٣) العجيان : العنق واللاست وتحت الذقن والقضيب الممدود من الخصى إلى الدبر .

فاستفرغ المهدي ضحكاً وقال لعلي بن سليمان : لأَحْكُمَنَّكَ على حكمه .
 قال : أعينك بالله يا أمير المؤمنين . فقال : لا بد من ذلك . قال فإني ^(١)
 أَحْكُمُ أبا دلامة . قال : نعم إذن . وافتنى منه بمال .

أخبرنا أبو العباس بن محمد قال : قال لي محمد بن منصور قال لي
 سعيد بن مسلم : ما رأيتُ شاعراً أحسنَ زِيّاً من أبي دلامة ، ولا أظهر مروءة
 منه ، ولا أنظف لباساً .

ومما يستحسن له مَرثِيَّتُهُ للمنصور وَهَنَّتُهُ المهديّ في قصيدته ، يذكر في
 كل بيت المعنيين . والقصيدة جيدة ، وهي التي يقول فيها :

عيتان : واحدة تُرى مسرورة	بإمامها جَذَلِي وأخرى تَذْرِفُ	
تبكي وتضحك مرة ، ويسوءها	ما أبصرتُ ويسرُّها ما تعرف	١٠
فيسوءها موت الخليفة مُحَرِّماً	ويسرُّها أَنْ قام هذا الأَرَأَفُ	
ما إن رأيتُ ولا سمعتُ كما أرى	شِعْراً أَرْجَلُهُ وآخِرَ أَنْتِفِ	
هلك الخليفة يا لَأُمَّةِ أحمد	فَأَتَاكُمْ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَخْلُفُ	
أهدى لهذا الله فَضْلَ خلافة	ولذلك جَنَّاتِ النعيم تُزَخَرُ	
فابْكُوا لمصرع خيركم ووليكم	واستَشْرِفُوا لمقامِ ذا وتَشْرِفُوا	١٥

حدثني نصر بن محمد الخزري عن بعض رواة الأخبار قال : كان
 أبو العباس مَوْلِعاً بِأبي دلامة ، لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً لحسن أدبه ، وجودة
 شعره ، وكثرة مُلَحِّه ، ومعرفته بأخبار الناس وأيامهم ، وكان أبو دلامة
 خليعاً ماجناً ، وكان يهْرُبُ منه ، ويأْتِي حانات الخمارين ، فيشرب مع
 إخوانه . ويكره مجالس الخلفاء لما في ذلك من المشقة والتعب وشدة التوقى ،

(١) في الأصل : تأتي حكم أبا دلامة . وهي أخطاء لا معنى لها .

أبو دلامة يحب أن ينبسط ويتكلم ، وكان لا يتهياً ذلك له في مجلس الخلافة ، فهرب ، فعاتبه أبو العباس على ذلك وقال : ويحك ، أراك تَحِيدُ عَنَّا وعن مجالسنا ، وتهرب منا . فليت شعري لم ذاك ؟ فقال له : يا أمير المؤمنين ، ما الخير والشرف والعز والفضل إلا في مجالستك ، والوقوف على أبوابكم ، ولزوم خدمتكم ، ونكره مع ذلك أن نملؤنا ، فنَقْبِضَ أَنْفُسَنَا ٥ بعض القبض ، ليكون أبقي لحالنا عندكم . قال أبو العباس : ما مللتك قط . وما ذاك كما ذكرت ، ولكن قد اعتدت حانات الخمارين والخلعاء والمُجَّان . ثم وكلَّ به ، وألزمه ألا يبرح حَضْرَتَهُ ، وكان يصلي معه الصلوات كلها ، فحُضِرَ ذلك به . ففي ذلك يقول أبو دلامة :

ألمْ تعلَّمي أَنَّ الخليفةَ لَزَنِي^(١) بمسجده والقصرِ ، مالى وللقصرِ ١٠
أصَلِّيَ بهِ الأوَّلِ مع^(٢) العصرِ دائباً فويلي من الأوَّلِ وويلي من العصرِ
ويَحْسِنِي عن مجلسِ أَسْتَلْذُهُ أُعْلِلُ فيه بالسماع وبالخيرِ
والله ما بي نِيَّةٌ في صلاته ولا البرِّ والإحسان والخير من أمرى
وما ضَرَّةٌ^(٣) والله يُصْلِحُ أمره لو أَنَّ ذنوبَ العالمين على ظهري

فلما سمع أبو العباس الأبيات قال : والله ما يفلح هذا أبداً ، فذروه وأصحابه .

ومن شعر أبي دلامة يهجو علي بن صالح وقد كان وعده شيئاً ولم يَفِ له به .

لعلِّي بن صالح بن علي حَسَبُ لَوْ يُعِينُهُ بِسَمَاحٍ
ومواعيده الرِّيحُ فهل أَذْ ت بكفِّيك قابض للرياح ٢٠

(١) لزم بكذا : ألزمه إياه .

(٢) في الأصل : أصلي به الأوَّل والعصر دايباً . وهو تحريف أدخل بوزن البيت .

(٣) في الأصل : وما يضره . . . وهو تحريف أدخل بوزن البيت .

وبنو صالحٍ كثيرٌ ولكن مَالَنَا فِي عَدِيدِهِمْ مِنْ صَلاحٍ
غيرَ فَضْلٍ فَإِنَّ لِلْفَضْلِ فَضْلاً مُسْتَبِيناً عَلَى قُرَيْشِ الْبِطَاحِ
ومن السائِرِ الجيِّدِ قوله :

لو كان يَقْعُدُ فوقَ الشَّمْسِ من كَرَمٍ قومٌ لَقِيلَ اقْعُدُوا يَا آلَ عَبَّاسٍ
ثمَّ ارْتَقُوا فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ وارتفعوا إِلَى السَّمَاءِ^(١) فَأَذْنَمَ سَادَةُ النَّاسِ
ولأبي دلامة في بُنْيَةِ له - بِقال [لها أُم دُلَام] مدللة - يقول فيها
ساعة ولدت :

فما وَلَدَتْكَ مَرِيماً أُمَ عَيْسَى ولم يَكْفُلْكَ لِقَمَانُ الْحَكِيمِ
ولكنْ قد تَضُمُّكَ أُمُ سَوَاءٍ إِلَى لَبَّائِيهَا وَأَبُ لَثِيمِ
ولأبي دلامة كلمته السائرة في أبي مسلم صاحب الدعوة ، وكان توَعَّدَه
بِالْقَتْلِ لشيء بلغه عنه . فلما قَتَلَه المنصور دخل أبو دلامة ، ورأسُهُ في
الطُّسْتِ فَأَنشَأَ :

أَبَا مُجْرِمٍ ما غَيْرَ اللَّهِ نِعْمَةً على عَبْدِهِ حَتَّى يُغَيِّرَها الْعَبْدُ
أَبَا مُجْرِمٍ خَوْفَتَنِي الْقَتْلُ فَأَنْتَ حَيٌّ عَلَيْكَ بِمَا خَوْفَتَنِي الْأَسَدُ الْوَرْدُ
أَفِي دَوْلَةِ الْمَنْصُورِ حَاوَلْتَ غَدْرَةَ أَلَا إِنَّ أَهْلَ الْغَدْرِ أَبَاوَكُ الْكَرْدُ
وهو الذي يحكى عن امرأته :

نَاشَدْتُها بِكِتَابِ اللَّهِ حُرْمَتَنَا ولم تَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْتَدِّعُ
فَاخِرَ نَطَمَتِ ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ مُغْضَبَةٌ أَنْتِ تَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ بِأَلْكَعِ^(٢)
اذهَبْ تَبِعْ لَنَا نَحْلاً وَمُزْدَرَعاً كما لجيراننا نَحْلٌ وَمُزْدَرَعُ
إِيَّتِ الْخَلِيفَةُ فَاخْذَعُهُ بِمَسْأَلَةٍ إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلْسُّؤَالِ يَنْخَدِعُ
وأخبار أبي دلامة وشعره كثير ، وفيما ذكرنا منه كفاية ونهاية .

(١) في الأصل : يقال مد الله . وقد وضعت هذه الزيادة نقلاً عن الجليس الصالح ص ١٥٥

(٢) اخزنطم : رفع أنفه . واخرنطم : غضب واستكبر . ولكع : لثيم .

أخبار أبي نخيلة

قال أبو إسحاق النوفلي : بَنَى أَبُو نُخَيْلَةَ دَاراً شِراها ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ ^(١) فَقَالَ : أَحِبُّ أَنْ تُصَيِّرَ مَعِيَ إِلَيْهَا لِتَنْظُرَ إِلَى بَنَائِهَا ، فَجَاءَ مَعَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَرَأَاهَا ^(٢) قَالَ : كَيْفَ تَجِدُهَا يَا أَبَا صَفْوَانَ ؟ قَالَ إِنْ صَدَقْتُكَ يَا أَبَا نُخَيْلَةَ غَضِبْتَ . قَالَ : مَا كُنْتُ بِالَّذِي أَفْعَلُ . فَقَالَ خَالِدٌ •
- وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ - رَأَيْتُكَ تَسْأَلُ النَّاسَ لِلْحَافَا ، وَتَنْفَقُ إِسْرَافاً ، فَمَلَأْتُ إِحْدَى يَدَيْكَ سَلْحاً ، وَجَعَلْتُ الْأُخْرَى سَطْحاً ، وَقُلْتُ : مَنْ لَمْ يَعْمَرْ سَطْحِي ، مَلَأْتُهُ بِسَلْحِي . نَخَجَلُ أَبُو نُخَيْلَةَ وَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً ^(٣) .

قال محمد بن إبراهيم الحنظلي ؛ ما مدح أبو نخيلة إلا خليفة ووزيراً ، وَكَانَ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ وَأَشْعَرَهُمْ ، وَكَانَ طَبُوعاً مُقْتَدِراً كَثِيرَ الْبِدَائِعِ وَالْمَعَانِي غَزِيرًا جَدًّا ، وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الرِّجْزُ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَقْصُرُ فِي الْقَصِيدِ .

حدثني إبراهيم بن عامر النوفلي عن بعضهم قال : رَأَيْتُ أَبَا نُخَيْلَةَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ رَاكِباً ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجَالَةٌ قَدْ تَقَدَّمُوهُ وَقَدْ حُمِلَ مَعَهُ مَالٌ كَثِيرٌ كَانَ الْوَلِيدُ قَدْ وَصَّاهُ بِهِ ، وَهُوَ يَفْرَقُ بَيْنَهُ وَشِمالاً وَيَتَصَدَّقُ ، حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ وَقَدْ فَرَّقَ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَى الرِّجَالَةِ الَّذِينَ ^(٤) كَانُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِائَةَ دِينَارٍ . وَكَانَ الْوَلِيدُ يَحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ الْوَلِيدَ الشُّعْرَ .

(١) في الأصل : جاء أبي خالد ، والتصويب من ابن عساكر ، وصححه أيضاً « ق » .

(٢) في الأصل : وأراها . ورجح « ق » ما أثبتته .

(٣) أحوار الجواب إحارة : رده .

(٤) في الأصل : التي .

قال : ومما يستحسن من شعر أبي نخيلة كلمته التي يفتخر فيها ويذكر قومه بنى تميم :

نحن ضربنا الأزْدَ بالعراقِ والحَيَّ من ربيعةِ المُرَاقِ
ضرباً يُقيمُ صَعَرَ^(١) الأعناقِ بغيرِ أطماعٍ ولا أرزاقِ
إلا بقايا كَرَمِ الأعراقِ

وهي طويلة يذكر فيها حرب الأزْد وتيمم بالبصرة .

ومما يُستحسن من رجزه ويستطرف كلمته التي يقول لها :

لما رأيتُ الدينَ ديناً يُؤفِّكُ وأمسَتِ القُبْصَةُ لا تستمسكُ
ترتجُ من أرجائها وتَهتِكُ سِرتَ إلى البابِ فسمار^(٢) الدُّكْدُكُ
فيها الدَّجُوجُ^(٣) وفيها الأروكُ كالليلِ إلا أنها تحركُ
وهذه الأبيات مشهورة فاقتصرنا على ذكرها .

ومما يُستحسن من شعره قصيدته التي يمدح فيها مَسْلَمَةَ بن عبد الملك ،

وهي جيدة فيها معانٍ^(٤) حسنة ، وفيها يقول :

أمسلمُ إني يا ابنَ خيرِ خليفة ويا فارسَ الدنيا ويا جَبَلِ الأرضِ
شكرتك إنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ الثُّقَى^(٥) وما كلُّ من أوليته نعمة يقضى
وألقيتَ لِمَا جئتَ بابك زائراً - رواقاً مديداً ساقِ الطولِ والعرضِ
وأنبَهتَ لي ذكرى وما كان خاملاً ولكنَّ بعضَ الذِّكْرِ أنْبَهَتْ من بعضِ

(١) الصعر : الميل .

(٢) في الأصل : يسيل الدُّكْدُكُ والتصويب من المختصر . والدُّكْدُكُ : أرض فيها غلظ .

(٣) في الأصل : فيها الدَّجُوجُ ، والتصويب من المختصر والصناعتين ص ٤٠٩ وديوان المعاني والمختصر ج ٧ ص ٥٥ ، والدَّجُوجُ : المظلم . والأروك ما لونه لون الرماد .

(٤) في الأصل : معاني .

(٥) في الأصل : جبل والتصويب من المؤلف وأنباه نجباء الأبناء ص ٩٦ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٥ ومرور الذهب والأغاني وغيرها .

ومما سار من رجزه واشتهر كلمته في أبي العباس ينشئه بالخلافة وهي قوله :

الآن مسنّ المنسبرُ القَرَارُ وطابت الدنيا وصارت دارا
إذ نزل الخليفةُ الأنبارا

ومن أراجيزه المشهورة في أيدي الناس قوله :

٥ يا عمرُ وغمٌ ^(١) الماءُ وردٌ ^(٢) يذْهَبُ يَوْمَ تَلَاقٍ شَاوِدٌ وَنَعْمَةٌ
واختلقتْ أُمْرَأَتُهُ ^(٣) وَفِيَّ مَهْمَةٌ ^(٤) فَأَبْلَيْنَا مِنْكَ بِلَاءٌ نَعْلَمُهُ ^(٥)
فإِنَّمَا أَنْتَ أَخٌ لَا نَعْدَمُهُ صَاحِبُ خُلَّانٍ ^(٦) كَرِيمٌ شَيْمَةٌ
مُتَرَفٌ ^(٧) كَانَ أَبُوهُ ^(٨) يُكْرِمُهُ فَهَامٌ وَثَّابٌ شَدِيدٌ ^(٩) مَحْزَمَةٌ
كَأَنَّ سَقُودَ حَدِيدٍ مِعْصَمُهُ لَمْ يَتَجَشَّمَا ^(١٠) مِنْ طَعَامٍ يُتَخِمُهُ
وَلَمْ تَيْتْ حُمَى بِهِ تُوَصِّمُهُ ^(١١) تَذُكُّ مَدَامَكَ الطَّوِيَّ قَدَمُهُ ^(١٢)
١٠ أَهْيَاتُ مِنْ هَامَتِهِ مُخَدَّمُهُ ^(١٣)

(١) في الأصل : عم . والتصويب من اللسان وشرح القاموس مادة جشأ ووصم ونبل وقوم وبشم ويجالس ثعلب ص ٢٣٤ . وغمه : غطاه . وعمه : شمله .

(٢) الورد : الجماعة من الإبل التي ترد الماء أو القوم الوردون الماء .

(٣) الأُمْرَأَس : الحبال .

(٤) التقيم كعنب جميع قامة وهي البكرة التي يستقي بها الماء من البئر .

(٥) في الأصل : فأبْلَيْنَا مِنْكَ مَا لَا نَعْلَمُهُ . والتصويب من مجالس ثعلب .

(٦) في الأصل : صاحب خلا كريمة . . . وعليه لا يستقيم الوزن ولا المعنى وليس هذا الشطر موجوداً في الكتب السابقة .

(٧) المترف - كعظم - : هو الموصع عليه .

(٨) في الأصل : أبونا : وما أثبتته أقرب إلى الصواب حيث يناسب المترف ويناسب المذبح .

(٩) هكذا بالأصل وهو مقبول المعنى إلا أن رواية الكتب السابقة : نبيل محزوم : يقال فرس نبيل المحزوم ورجل نبيل المحزوم .

(١٠) في الأصل : لم يتحش والتصويب من الكتب السابقة .

(١١) في الأصل : ولم تيت حما به توصمه .

(١٢) في الأصل : يدل مذ مال الطوي قدمه . والطوي هي البئر : والمذمالة هو الصنف من اللبن أو الحجارة .

(١٣) أهيات بمعنى هيات . والمخدم كعظم موضع الخلخال من الرجل ، ويكنى بهذا عن طولهِ ليعد ما بين رأسه وقدمه . وفي الأصل : مخدمه .

ولأبي نخيلة في طرد عشر نعائم يصفهن :

أنعت مهراً سبط. القرات^(١) ورداً طيراً مُدمَج السَّراةِ^(٢)
 يغدو بنهد في اللِّجام عات^(٣) نعائماً عشراً مطرَّدات
 صُكَّ العراقيب هجَّعات^(٤) فانصاع وانصَعْنَ موكِّيات^(٥)
 ما كان إلا هاكَه وهاتِ حتى اجتمعن متناغصات^(٦)
 بالسَّهْب والغدر من الحَمَاة^(٧) واختَلَّ حُصْنًا هَيْقَةً شوشات^(٨)
 فانهقرت من آخر الهَيْقَاتِ بغير تكبير ولا صلاة^(٩)
 كأنَّها خالفة^(١٠) السَّراةِ

وله في الطَّرْد أراجيز كثيرة مشهورة ، منها اللامية التي يقول فيها^(١١) :

فانصاع يسعى بالصعيد الهايل يلحن من ذي مية معاجل

- (١) هكذا بالأصل ويمكن وزنه وتوجيهه مع تكلف تحريك الباء في سبط ، وجعل القرات بناءً مربوطة وحملها على أنها بمعنى الظهر وأن الراجز زاد فيه التاء المربوطة إذ أنه لا يوجد في كتب اللغة إلا القرى ومعناه الظهر . ويبقى بعد ذلك البحث عما نصب كلمة « نعائماً » في الشطر الرابع .
- (٢) الطمر : الفرس الجواد . والسراة : الظهور رسمت في الأصل السرات . والورد الأحمر إلى صفرة
- (٣) هكذا بالأصل . والنهد : الفرس الحسن الجميل ، والنهد : الشيء المرتفع .
- (٤) صك العراقيب : من أوصاف النعام راجع المخصص ج ٨ ص ٥١ والمهجع : الطويل .
- (٥) انصاع : أسرع .
- (٦) في الأصل : متباغصات ، وما أثبتته أقرب إلى الصواب يقال : تناغصت الإبل : تزاوجت .
- (٧) في الأصل : بالشهب والغدر . . . هذا والشهب القوس الواسع الجري والحماة عضلة الساق ويريد أن النعام اجتمعت متزاخرة بسبب الجواد السريع وبسبب الغدر من عضلات سيقانها بعد طول جريها .
- (٨) في الأصل : واحتل حصنى . وما أثبتته أقرب إلى الصواب والحضن الجانب والشوشات لعلها محرفة عن شوشات أى طويلة . أبدلت همزها تاء للرجز والهيئة النعامة .
- (٩) في الأصل : فانهقرت من آخر الهيات . . . صلوات ، وكأنه يريد أن يقول إن جاني النعامة قد اختلا فانهقرت بدون تكبير ولا صلاة .
- (١٠) في الأصل : كأنها خالفة الثريات . ولا يستقيم معها الوزن ولا المعنى وما أثبتته أقرب الخالفة مؤنث الخالف ومن معانيه : الذي يقف بعد ذهابك . والسراة جمع سار .
- (١١) هذه الأرجوزة لم أعر على أصل آخر لها أرجع إليه في تصويبها ولم أستطع توضيح أغلب غوامضها وتحريفاتها فأثبتها كما هي في الأصل .

حتى دنا من وهج القساطل من ذات زِف ساقط الخمايل^(١)
 فاختلفا تحت جناح المايل بضربة حديثه في الصاقل
 منقوشة الرقین والخصايل فهو مقبط كمقاط الفايل
 وأعاجيب أبي نخيلة في القنص وغيره كثيرة ، وفيما أوردنا من ذلك دليل
 على باقيه . وشعره موجود كثير ، فمن أراد له لم يُعوزه ذلك .

أخبار حماد عجرد

قال أبو العباس المبرّد : حدثني أبو يعقوب الباهلي قال :
 هجا حماد عجرد محمد بن سليمان الهاشمي بقصيدته التي يقول فيها :
 له جسم برغوثٍ وعقل مكاتبٌ وغُلْمَةٌ سَنُورُ يَبِيتُ يُؤَلُّوْهُ
 فأهدر محمد بن سليمان دمه ، فعلم حماد عجرد أنه لا مقام له بالبصرة ،
 فمضى إلى قبر أبيه سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس مستجيراً به وقال
 في ذلك :

لم أجد لي من الأنام مُجيراً فاستجرتُ القبورَ والأحجارا
 غير أنني جعلتُ قبر أبي أُرٍ وب لي من حوادث الدهر جارا
 وحقيق لمن يجاور ذاك الـ قبر أن يأمن الرّدى والعِثارا
 حدثني المهديُّ الشاعر قال :

قبل لبشار الأعمى : ما أقبح ما هجاك به حماد عجرد ؟

فقال : قوله :

ويا أقبح من قرْدٍ إذا ما عَمِيَ القردُ

(١) الزِف : الصغير من الريش . والحميلة : ريش . النعام وجمعها خنازل .

وقد قيل : ألم يشتد عليه من هجائه إياه شيء كما اشتد عليه هذان
البيتان (١) :

لو طليت جلدته عنبرا لنتنت جلدته العنبرا
أو طليت مسكاً ذكياً إذن لحول المسك عليه خرا

ومما يستحسن لحماذ عجزد كلمته التي يقول فيها :

كم من أخ لك لست تذكره ما دمت من دنياك في يسر
متصنع لك في مودته يلقاك بالترحيب والبشر
يُطري الوفاء وذا الوفاء ويلد حي الغدر مجتهدا وذا الغدر
فإذا عدا - والدهر ذو غير - دهر^(٢) عليك عدا مع الدهر
فارفض بإهمال أخوة من يقلي المقل ويعشق المشرى
وعليك من حاله واحدة في العسر إما كنت واليسر
فلقد خبرت وما استوى رجل خبر وأخر غير ذي خبر^(٣)
فوجدت من أحببت^(٤) متهماً متصرفاً لتصرف الدهر
إلا القليل فقد وجدت ذوى عهد وشكر أيما شكر

ومما يستحسن لحماذ من الشعر ويختار له قوله :

ألمت بودى واثقاً لك إننى بودك منى واثق في فاعلما^(٥)
أما والذي نادى من الطور عبده وكرم بالإنجيل عيسى ابن مريم
وخص بآيات القرآن محمداً نبي الهدى صلى عليه وسلم
لقد حزن من قلبي مكاناً ممزعاً أرى لك فيه أن أريق لك الدما

(١) في الأصل ؛ هذا البيت .

(٢) في الأصل : عدوى عليك . والتصويب من الشعر والشعراء وغيره .

(٣) رجل خبر عالم بالخبر . والخبر العلم بالشيء .

(٤) في الأصل : أحببت .

(٥) هذا البيت مهالك غير واضح .

أرى ذلك من غُـمٍّ . ولست أرى الذى يرى الناس من غُـمٍّ المكاسب مغنا
 ساء شرب كأسيك اللتين^(١) سقيتني وإن كانتا والله صاباً وعلقما
 وأدخل كفى إثر كفك فى الذى عراك ولو أدخلتها ثقب أرقما

أخبار الحمّادين

حماد عجرد وحماد بن الزبرقان وحماد الراوية : وكانوا فى عصر واحد ،
 وكلهم شاعر مفلح وخطيب مبرز .

حدثني أحمد بن محمد الثقفي قال : حدثني إبراهيم بن عمر الكوفي قال :
 كان حماد عجرد مولى لبني سُوءة بن عامر بن صعصعة وكان معلماً
 ثم شهّر بالشعر وامتدح الملوك . وكان بالكوفة ثلاثة يقال لهم الحمادون :
 حماد عجرد وحماد بن الزبرقان وحماد الراوية يتنادمون على الشراب . ويتناشدون^{١٠}
 الأشعار ، ويتعاشرون أجمل عشرة ، وكانوا كأنهم نفس واحدة ، وكانوا
 جميعاً يرمون بالزندقة ، وإذا رأى الناس واحداً منهم قالوا : زنديق . اقتلوه .
 وكان حماد بن الزبرقان عتب على حماد الراوية فى شئ ، فبهجاه : فقال فيما
 بهجوه وينسبه إلى شرب الخمر :

نِعْمَ الفتى لو كان يعرف قَدْرَهُ وَيُقيمَ وقتَ صلاته حمادُ
 هدلت مشافره الدنان فأنفه مثل القدوم يسئها الحداد^(٢)
 وابيض من شرب المدامة وجهه وبياضه يوم الحساب سواد
 وحماد عجرد هو القائل :

إنَّ الكريم ليخفى عنك عُـسـرتـه حتى تراه غنياً وهو مجهود

(١) فى الأصل : اللتين . وما أثبت يتفق مع قوله : وإن كانتا .

(٢) فى الأصل : سيدها الحداد . والتصويب من أمالى المروى ج ١ ص ١٣٢ والأغاني وغيرهما .

وللبخيل على أمواله عِلْلٌ زُرْقُ العيون عليها أَوْجُهُ سَوْدٌ
إِذَا تَكَرَّهْتَ أَنْ تُعْطِيَ القليلَ ولم تَقْدِرْ على سَعَةٍ لم يَظْهَرِ الجودُ
أَوْرَقٌ بخير يُرَجَّى للنوالِ فما تُرَجَّى الثَّامِرُ إِذَا لم يُوْرِقِ العودُ
بُثٌّ النوالِ ولا تمنعكَ قِلَّتُهُ فكلُّ ما سدَّ فقراً فهو محمودُ

وهو القائل أيضاً وهى مليحة سائرة :

حُرَيْثُ أَبُو الفضل ذو خبرة بما يصلح المَعَدَّ الفاسِدَةَ
تَخَوَّفَ تُخْمَةَ أَصِيافِهِ فَعَوَّدَهُمْ أَكَلَةً واحدةً
ومما يختار له أيضاً قوله :

لستُ بغضبان ولكنى أعرف ما شأنك يا صاحِ
لِأَنَّ تَرَكْتُ الرَّاحَ جانِبَتْنِي ما كان حُبِّكَ على الرَّاحِ
قد كنتُ من قبل وأنت الذى يعنيك إِمْسائى وإِصباحى
لم تَرَ عَيْنِي منك إِلَّا الذى أَفْسَدَنِي من بعد إِصلاحى
أنت من الناس وإن عَيْتَهُم دونكها^(١) منى بإِفْصاحى

ومما يختار لحما د عجرد قصيدته التى يعاتب فيها أبا يزيد ويحيى وهى :

قد جفانى أبو يزيد ويحيى ولعمري ما خفتُ أَنْ يعجزوانى
واصلانى فيما مضى فَلِغَيْرِ أَوْ وَدُّ فِيمَا مَضَى واصِلانى
غيرَ أَنِّي قد كنتُ فى ظل سلطان نِ فَكان الوصال للسلطانِ
ثم لَمَّا حَالَ الزَّمانُ بسلطان فى حالوا مع أَحتيال الزَّمانِ

وقال يمدح محمد بن أبى العباس السفاح وهو والى المنصور على البصرة :

أَدْعوكَ بعد أبى العباس إِذْ بانَا يا أَكْرَمَ الناسِ أَعْرَاقاً وعِيدانا

(١) فى الأصل : دونكما والتصويب من الأغاني .

فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ وَأَنْضَرُ^(١) النَّاسِ عِنْدَ الْمَحَلِّ أَغْصَانَا
 لَوْ مَجَّ عُودٌ عَلَى قَوْمٍ عُصَارَتُهُ لَمَجَّ عُودُكَ فِينَا الْمِسْكَ وَالْبَانَا
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ. وَمِمَّا يَسْتَحْسِنُ مِنْ شَعْرِ حَمَادٍ كَلِمَتُهُ الَّتِي يَهْجُو بِهَا بَعْضُ
 الْأَوْبِينِ:

زُرْتُ امْرَأً فِي بَيْتِهِ مَرَّةً لَهُ حَيَاءٌ وَلَهُ خَيْرٌ
 يَكْرَهُ أَنْ يُتَخِمَ أَضْيَافُهُ إِنَّ أَذَى التُّخْمَةِ مَحْذُورٌ
 وَيَسْتَنْهِي أَنْ يُؤْجَرُوا عِنْدَهُ بِالصَّوْمِ وَالصَّائِمِ مَأْجُورٌ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْيَحْيَى بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ : شَرِبَ
 حَمَادٌ عَجْرَدٌ مَعَ أَبِي دَلَامَةَ يَوْمًا ، فَسَكِرَا مِنَ الْخَمْرِ فَطَلَبُوهُمَا ، فَأَمَّا
 أَبُو دَلَامَةَ فَهَرَبَ وَأَمَّا حَمَادٌ فَأَخَذَ فَأُتِيَ بِهِ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ : اسْتَنْكِهُوا . فَفَعَلُوا
 فَشَمُوا مِنْهُ رَائِحَةَ الْخَمْرِ ، فَأَحَبَّ أَنْ يَعْبَثَ بِهِ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَتَشْرَبُ
 الْخَمْرَ وَتَسْكُرُ ؟ إِنْ سَأَلْتُمْ عَلَيْكَ الْحَدَّ وَلَا تَأْخُذْنِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً . وَقَالَ :
 احْبِسُوهُ حَتَّى يَصْحُو . فَمَضَى بِهِ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ دَجَاجٌ بَعْدَ أَنْ وَجِئَ عَنْقُهُ
 وَفُزِّقَ رِدَاؤُهُ ، فَكَتَبَ إِلَى الْمَهْدِيِّ :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَدَلَّتْكَ نَفْسِي
 أَقَادَ إِلَى السَّجُونِ بِغَيْرِ ذَنْبٍ
 وَلَوْ مَعَهُمْ حُبِسْتُ لَهَانَ وَجْدِي
 أَمِنْ صَهْبَاءَ ، رِيحُ الْمِسْكِ مِنْهَا
 ١٥ عِلَامَ حُبْسَتِي وَخَرَقْتَ سَاجِي^(٢)
 كَمَا نِي بَعْضَ عُمَالِ الْخَرَاجِ
 وَلَكِنِّي حُبِسْتُ مَعَ الدَّجَاجِ^(٣)
 تَرَفَّرَقَ فِي الْإِنَاءِ عَلَى الْمِزَاجِ^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ : وَأَنْظَرُ .

(٢) السَّاجُ : الْعُطْلَسَانُ الْأَوَّامُ الْمُدَوَّرُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الدَّجَاجُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : تَرَفَّرَقَ .

عُقَارٌ مِثْلُ عَيْنِ الدِّيكِ صِرْفٌ كَأَنَّ شُعَاعَهَا لَهَبُ السَّرَاجِ
 وَقَدْ طَبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ كَانَتْ مِنَ النُّطْفِ النَّضَاجِ
 وَقَدْ كَانَتْ تَحَدِّثُنِي ظُنُونِي بِأَنِّي مِنْ عِقَابِكَ ^(١) غَيْرِ نَاجِ
 عَلَى أَنِّي وَإِنْ لَاقَيْتُ شَرًّا لِحَيْزِكَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ رَاجِ
 فَأُخْرِجْهُ وَوَصِّلْهُ : فَلَمَّا وَلَّى قَالَ الرَّبِيعُ : أَمَا فَهَمْتَ قَوْلَهُ :

وَقَدْ طَبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ صَارَتْ مِنَ النُّطْفِ النَّضَاجِ
 قَالَ : بَلَى ، فَمَا أَرَادَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الشَّمْسُ ، قَالَ الْمَهْدِيُّ : رُدُّوهُ .
 فَرَدُّوهُ فَقَالَ : مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ :
 وَقَدْ طَبِخَتْ بِنَارِ اللَّهِ . . .

تَعْنِي بِهَا الشَّمْسُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ ، الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى
 الْأَفْتَدَةِ ، وَهِيَ عَلَى الرَّبِيعِ مَوْصَدَةٌ . فَضَحِكَ مِنْهُ وَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ .
 وَأَشْعَارُ حَمَادٍ كَثِيرَةٍ وَاسِعَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْمَشْهُورِينَ .

أَخْبَارُ أَبِي الشَّيْصِ

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ الْخَزَاعِي ، ابْنُ عَمِّ دَعْبِلَ :
 قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَسَدِيُّ : قَالَ لِي أَبُو عَصِيدَةَ : اجْتَمَعَ مُسْلِمُ
 ابْنُ الْوَلِيدِ صَرِيحُ الْغَوَانِي وَأَبُو نَوَاسٍ وَأَبُو الشَّيْصِ وَدَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ فِي
 مَجْلَسٍ عَلَى الشَّرَابِ فَقَالُوا : يَنْشُدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَجُودَ مَا قَالَ . ثُمَّ قَالُوا
 لِمُسْلِمٍ : كَأَنَّكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ وَقَدْ جِئْتَ بِقَوْلِكَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : عَقَالٌ . وَالْمَعْنَى مَقْبُولٌ ، لَكِنَّ الرِّوَايَةَ الْمَشْهُورَةَ فِي الْكُتُبِ . عِقَابُكَ وَعَذَابُكَ .

إِذَا مَا عَلَتْ مِنَّا ذُؤَابَةٌ وَاحِدٌ تَمَشَّتْ بِهِ مَشْيَ الْمُقَيَّدِ فِي وَحْلِ
هَلِ الْعَيْشُ إِلَّا أَنْ تَرُوحَ مَعَ الصَّبَا وَتَعْدُو صَرِيحَ الْكَأْسِ وَالْأَعْيُنِ النَّجْلِ

— ومن هنا سمى صريع الغواني ، سماه بذلك الرشيد ، وله مع ذلك قصة
عجيبة سنذكرها في أخباره — ثم قالوا لأبي نواس : كأننا بك يا أبا علي قد
جئنا بقولك :

لَا تَبْكِ لَيْلِي وَلَا تَطْرُبْ إِلَى هَنْدٍ وَاشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حَمْرَاءِ كَالْوَرْدِ
كَأْسًا إِذَا انْحَدَرَتْ مِنْ كَفِّ ثَمَارِهَا أَجَدَّتْهُ حَمْرُتُهَا فِي الْعَيْنِ وَالْخَدِّ^(١)
فَالْكَأْسُ يَا قُوْتَةَ وَالْخَمْرُ لَوْلُؤَةٌ مِنْ كَفِّ لَوْلُؤَةٍ مَمْشُوقَةٌ الْقَدِّ
تَسْقِيكَ مِنْ عَيْنِهَا خَمْرًا وَمِنْ يَدِهَا خَمْرًا فَمَا لَكَ مِنْ مُسْكِرَيْنِ مِنْ بُدِّ
لِي سَكْرَتَانِ وَلِلْنَدَمَانِ وَاحِدَةٌ شَيْءٌ خُصِصْتُ بِهِ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي ١٠

ثم قالوا^(٢) لدعبل : كأنك قد جئت بقولك :

لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحَكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى
وَمِنْهَا :

لَا تَأْخُذُوا بِظِلَامَتِي أَحَدًا طَرَفِي وَقَلْبِي فِي دُمَى اشْتَرَكَا

ثم قالوا لأبي الشيب : كأنك قد جئت بقولك :

حُلِّيْ عِقَالَ مَطْبِيَّ لَا عَنْ قَلِي وَامْضِي يَا أُمَيْمَةُ مَاضِي
اِثْنَانِ لَا تَصْبُو النِّسَاءُ إِلَيْهِمَا ذُو شَيْبَةٍ وَمُحَالِفُ الْإِنْفَاضِ^(٣)

قال أبو الشيب : بل أنشدكم أبياتاً قلتها في هذه الأيام . قالوا :
هات . فأنشدهم :

(١) في الأصل : أخذت حمراً . والتصويب من الديوان .

(٢) في الأصل : ثم قال .

(٣) في الأصل : ومخالفت لإنقاض . هذا والإنقاض من انفضوا ، إذا هلكت أموالهم وفي زادهم .

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي متأخراً عنه ولا متقدماً
أجد الملامة في هواك لذينة حباً لذكرك فليسلمني اللوم
وأهنتني فأهنت نفسي جاهداً ما من يهون عليك ممن يكرم
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم

قال أبو نواس : أحسنت والله وملحت^(١) ولتعلمن أني سأخذ منك هذا
المعنى^(٢) فيشتهر ما أقول ولا يشتهر ما قلت . فأخذه وضمنه قوله في الخصيب :
فما جازه جوداً وما حلّ دونه ولكن يصير الجود حيث يصير

فسار هذا لأبي نواس ولم يسر بيت أبي الشيبس إلا دون ذلك .

وحدثني أبو مالك عبيد الله بن محمد قال : قال ابن الأعمش [كان
أبو الشيبس عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي]^(٣) وكان من أكرم
الناس عليه ، لانقطاعه إليه ومدحه إياه ، ولا بينهما من العشرة [و] كان
لعقبة بن الأشعث خادم يحبه حباً شديداً ، فشرب أبو الشيبس ليلة مع
عقبة فسكر وبات . فلما كان في بعض الليل دبّ إلى الخادم ، فوجأه الخادم
بالسكين فأصاب مقتله ، فقال له أبو الشيبس : ويحك قتلتنى ، فأما إذ
قد فعلت فلا تفضحنى ونفسيك . فقال الخادم : وما أصنع ؟ قال : دات
قرباً^(٤) فأكسره تحتي لأموت فوقه فيقال : إنه كان سكران فوقع عليه
فمات . ففعل ذلك . ومات أبو الشيبس من ساعته ، فلم يأت على الخادم
إلا أيام يسيرة حتى حدث مولاه الحديث فلم ينهه عقبة أن قتل الخادم .
وكان أبو الشيبس أحد شعراء الرشيد ممن قد مدحه مدائح كثيرة ،

(١) ملح الشكلم تمليحاً : أتى بكلام مليح .

(٢) المعنى الذي أخذه أبو نواس هو ما في البيت : وقف الهوى . . .

(٣) زيادة ليستقيم المعنى مقتضية من معاهد التنصيص وغيره .

(٤) القرباب : غمد السيف .

ثم لما مات الرشيد رثاه ومدح محمداً الأمين فمما قال في ذلك :

جَرَّتْ جَوَارٍ بالسعد والنحس
العين تبكي والسن ضاحكة
يُضحكننا القاسمُ الأمين ويُبـ
بدران : بدرُ هذا ببغداد في الـ
ومما يختار من شعره قوله :

أَبْقَى الزمانُ به نُدُوبَ عِضَاضٍ
نفرت به كَأْسُ النديم وأغمضتْ
واربما جُعِلَتْ محاسنُ وَجْهه
حَسَرَ المشيبُ قِنَاعه عن رَأْسه
اثنان لا تصبو النساء إليهما
فعودهنَّ إذا وعدنك باطل
لا تنكرى صَدَى ولا إِعْراضى
حَلَّى عِقَالٍ مطيَّتى لا عن قَلْبى
عَوَّضْتُ عن بُرْدِ الشَّبابِ مُلَاءَةً
أَيَّامَ أَفْرَاسِ الشَّبابِ جَوَاهِجُ
وركا تب صرفتْ إليك وجوهها
شَدُّوا بِأَعْوَادِ الرِّجَالِ مَطِيَّهْمُ (١)
يرمين بالمرء الطريق وتارة

وَرَمَى سَوَادَ قُرُونِهِ بَبِيَاضٍ
عنه الكواعبُ أَيْمَانُ إِغْمَاضٍ
لجفونها غَرْضاً من الْأَعْرَاضِ
فرميتَه بالصدِّ والإِعْرَاضِ
ذو شبيبة ومُخَالَفِ الْإِنْفَاضِ (٢)
وَبُرُوقُهَا كَوَاذِبِ الْإِيمَاضِ
ليس المقلُّ على الزمان براضٍ
وامضى فإِنِّى يَا أُمِيَّةَ مَاضٍ
خَلَقْنَا وَبِئْسَ مَعْرُوضَةُ الْمُعْتَاضِ
تَبَاطَى أَعْنَتُهَا عَلَى الرُّوَاضِ
نكباتُ دهرٍ للفتى عِضَاضٍ
من كلِّ أَهْوَاجٍ لِلْحَصَى رِضَاضٍ
يَحْدَفْنَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالرِّضَاضِ (٤)

(١) الخلد قصر كان للخليفة العباسى ببغداد .

(٢) فى الأصل : مخالف الانفاض . وقد تقدم شرحه فى هذه الترجمة .

(٣) فى الأصل : شدوا بأعواد المطي رحالهم . وما أثبتته أقرب إلى العوَاب نقلاً عن ابن الشجرى .

(٤) الرضراض : الحصى أو ما دق منه .

قطعوا إليك رياض^(١) كل تنوفة
 أكل الوجيف^(٢) لحومها ولحومهم
 ولقد أتتكَ على الزمان سوا خطأ
 إن الأمان من الزمان وريبه
 بحر يلوذ المعتفون بنيله
 ثبتت المقام إذا التوى بعدوه
 غيث توشّحت الرياض عهاده^(٥)
 ومشمّر للموت ذيل قميصه
 لأبي محمد المرجى راحتنا
 فيد تدفق بالندى لوليّه
 وجناح مقصوص تحيف ريشه
 أنهضته ووصلت ريش جناحه
 نفسى فداؤك أئى ليث كتيبة
 ومن مختار أئى الشيص قوله :

١٥ خلع الصبا عن منكبيه مشيب فطوى الذوائب رأسه المخضوب

- (١) في ابن الشجرى : نباط . وهو أصوب والتنوفة البرية لا ماء فيها ولا أنيس .
 (٢) الوجيف : السير السريع . وفي الأصل : فأتوك أنقاضاً على أنقاض والتصويب من ابن الشجرى ومعاهد التنصيص وغيرها .
 (٣) المعتفون : طالبو المعروف . والقهم : المملوء .
 (٤) الإدحاض : الانزلاق .
 (٥) العهد جمع عهد وهو أول مطر الربيع .
 (٦) القافى : الأحمر .
 (٧) المهاض : المنكسر .
 (٨) هكذا بالأصل ولعلها الأرقاض جمع رفض وهو ما تحطم من الشيء وتفرق . ويريد به : القنا التى يحطها ويفرقها .

نشر اليلى فى عارضيه عقارباً
ومما يستحسن له قوله :

- ٥
١٠
١٥
- | | |
|---|-----------------------------------|
| بَيَاضٌ لَاحٍ فِي الشَّعْرِ | نَهَى عَنْ خُلَّةِ الْخَمْرِ |
| سُ فِي أَتْرَابِهَا الصُّغُرُ | وَقَدْ أَغْدُو وَعَيْنُ الشَّمْسِ |
| حَشَا مُلْهَبَةً الْخُضِرُ | عَلَى جَرْدَاءِ قَبَاءِ الـ |
| وَزِقُّ أَحْدَبِ الظَّهِرِ | بَسِيفِ صَارِمِ الْحَدِّ |
| وَيُثْنِيهَا عَلَى الْخَضِرِ ^(١) | وَطَبَى يَعْطِفُ الْأَزْرَ |
| عَلَيْهِ عُقْدُ الْأَزْرِ | عَلَى أَلْطَفِ مَا شُدَّتْ |
| بَ عَنْ قَوْسٍ مِنَ السَّحْرِ | مَهَا تَرْتَمِي الْأَلْبَا |
| رَ لِلنُّدَدَانِ بِالْخَمْرِ | لَهَا طَرْفٌ يَشُوبُ الْخَمَ |
| ءَ فِي الصَّخْوِ وَفِي السُّكْرِ | عَفِيفِ اللَّحْظِ وَالْأَعْضَا |
| بِنَارٍ لَا وَلَا قِدْرُ | عَلَى عَذْرَاءٍ لَمْ تُفْتَقْ |
| لَهَا طَوْفًا مِنَ الشُّذْرِ ^(٢) | عَجُوزٍ نَسَجَ الْمَاءُ |
| رَ فِي حَافَاتِهَا يَجْرِي | كَأَنَّ الذَّهَبَ الْأَحْمَ |
| نَ فِي أَجْوَاةِ الْخُضِرِ | وَلَيْلَ تَرْكَبُ الرُّكْبَا |
| ذُ فِيهَا بِالْقَطَا ^(٣) الْكُدْرُ | بِنَارِضٍ تُقَطِّعُ الْحَيْرَ |
| لَهَا بِاللَّهِ وَالصَّبْرِ | تَمَسَّكَتُ عَلَى أَهْوَا |
| حَ فِي الْمَهْمَةِ وَالْقَفْرِ | وَأَعْمَالِ بَنَاتِ الرِّيدِ |
| مُتُونِ الصَّخْرِ بِالصَّخْرِ | شَمَالِيلَ يُصَافِحْنَ |

(١) قباء دقيقة الحصر . والخضر اسم من أحضر الفرس أى عدا شديداً .

(٢) فى الشعر والشعراء : الإنشاء . وكلاهما ذو معنى .

(٣) الشذر : الخرز وقطع الذهب .

(٤) القفا يضرب بها المثل فى الهداية .

بإيجافٍ يَقْدُ اللّٰهَ ل عن ناصية الفجر^(١)

ومما طار لأبى الشيص في الدنيا وسارت به الركباني هذه :

أشأقك والليل ملق الجران
أحم الجناح شديد الصياح
وفي نعبات الغراب اغتراب
لعمري لئن فزعت مقلتك
فحق لعينيك ألا تجف
ومن كان في الحي بالأمس منك
فهل لك يا عيش من رجعة
فيا عيشنا ، والهوى مورك
لعل الشباب وريعانه
وهيهات يا عيش من رجعة
لقد صدع الشيب ما بيننا
عليك السلام فكم ليلة
قصرت بك اللهو في جانبه
وعذراء لم تفتزعها السقا
ولا احتلبت درها أرجل
ولكن غلثها بألبانها
إلى أن تحول عنها الصبا
فلم تزل الشمس مشغولة

غراب ينوح على غصن بان
يُبكي بعينين لا تهملان
وفي البان بين بعيد التدان
إلى دمعة قطرهما غير وإن
دموعهما وهما تطرفان
قريب المكان بعيد المكان
بأيامك المونقات الحسان
له غصن أخضر العود دان
يسموذ ما بيض القادمان
بأغصانك المائلات الدواني
وبينك صدع الرداء الهاني
جموح وليل خلع العنان
بقرع الدفوف وعزف القيان
ولا استامها الشرب في بيت حان
ولا وسمتها بنار يدان
ضروع يحف بها جدولان
وأهدى القطام لها المرضعان
بصبغتها في بطون الدنان

(١) الإيجاف : الإسراع . ويقد : يقطع . وفي الأصل : على ناصية الفجر . وهو خطأ يخل بالوزن . والتصويب من ديوان المعاني والشعر والشعراء .

- تُرْسَحُهَا لِلثَّامِ الرِّجَالِ
فَقَضَا الْخَوَاتِيمَ عَنْ جَوْنَةٍ
عَجُوزٍ غَذَا الْمَسْكُ أَصْدَاغَهَا
يَطُوفُ عَلَيْنَا بِهَا أَحُورُ
لِيَالِي تُحْسِبُ لِي مِنْ سِنِي
غَلَامٍ صَغِيرٍ أَخُو شَرِّهِ
جُرُورِ الْإِزَارِ خَلِيلِ الْعِذَارِ
أَصِيبُ الذَّنُوبِ وَلَا أَتَقَى
تَنَاقُصُ فِي عَيُونِ الرِّجَالِ
فَمَا قَصُرَتْ لِمَا نَهَايَ الْمَشِيبُ
وَعَافَتْ عَيُوفٌ وَأَتْرَاهَا
وَرَاجَعْتُ لِمَا أَطَارَ الشَّيَابُ
رَأَتْ رَجُلًا وَسَمَّتهُ السَّنُونُ
فَصَدَّتْ وَقَالَتْ : أَخُو شَيْبَةٍ
فَقُلْتُ : كَذَلِكَ مِنْ غَضِّهِ
وَعُجْتُ إِلَى جَمَلٍ بَازِلٍ
سَيُوحُ الْيَدَيْنِ طَمُوحِ الْجِرَانِ
فَعَضَّيْتُ أَعْوَادَ رَحْلِي بِهِ
- إِلَى أَنْ تَصْدَى لَهَا السَّاقِيَانِ
صَدُوفٍ عَنِ الْفَحْلِ بِكْرِ عَوَانٍ
مُضْمَخَةٍ الْجِلْدِ بِالزَّغْفَرَانِ
يَدَاهُ مِنَ الْكَأْسِ مَخْضُوبَتَانِ
ثَمَانٍ وَوَاحِدَةٌ وَاثْنَتَانِ
يَطِيرُ مَعِيَ لِلْهَوَى طَائِرَانِ
عَلَى لِعَهْدِ الصَّبَا بُرْدَتَانِ
عَقُوبَةٌ مَا يَكْتَسِبُ الْكَاتِبَانِ
وَتَعَثَرِي^(١) فِي الْحُجُولِ الْغَوَايِ
وَأَقْصَرَ عَنْ عَذْلِي الْعَاذِلَانِ
رُنُوءِي إِلَيْهَا وَمَلَّتْ مَكَانِي
غَرَابَانَ عَنْ مَفْرَقِي طَائِرَانِ
بِرَيْبِ الْمَشِيبِ وَرَيْبِ الزَّمَانِ
عَدِيمٌ . أَلَا بِشُئْسِ الْحَالَتَانِ
مِنْ الدَّهْرِ نَابَاهُ وَالْمَخْلِبَانِ
رَحِيبَ رَحَى الزُّورِ فَحُلْ هِجَانِ^(٢)
غَوُولٍ لِأَنْسَاعِهِ وَالْبِطَانِ^(٣)
وَنَابَاهُ مِنْ زَمَعٍ يَضْرِبَانِ^(٤)

(١) فِي الْأَصْلِ : وَيَعْتَرِي . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءُ .
(٢) رَحَى الزُّورِ : هِيَ كَرَكَةُ الْبَعِيرِ الَّتِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَتْ الْأَرْضَ وَالْهِجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكِرَامُ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : الْخِرَانُ . هَذَا وَالْخِرَانُ هُوَ مُقَدِّمُ الْعَنْقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْحَرِهِ . وَالنَّسْعُ سَيْرٌ مُضْفُورٌ يَجْعَلُ زِمَامًا لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَالْبِطَانُ الْخِرَامُ الَّذِي يَجْعَلُ تَحْتَ الْبِطَانِ .
(٤) عَضَيْتُ مُخَفَّفٌ عَضَضْتُ بِصَاحِي : لَزِمْتُهُ وَلَزَقْتُ بِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : نَابَانِ . هَذَا وَالزَّمَعُ : الدَّهْشُ

فلما استقلَّ بأجرانه ولأنَّ على السَّيرِ بعضَ اللَّيَّانِ
 قطعت به من بلاد الشَّامِ خُرُوقاً يَضِلُّ بها الهاديان^(١)
 إلى مَلِكٍ من بنى هاشم كريمِ الضرائبِ^(٢) سبطِ البنانِ
 إلى علَمِ البأسِ ، في كفِّه من الجودِ عِنانِ نضاًختان^(٣)

ومما يستحسن من شعره قوله هذه اللامية :

ختلته المنونُ بعد اختيالِ بين صَفَيْنِ مِنْ قَنَأٍ وَنِصالِ
 في رِداءٍ من الصفيحِ صقيلِ وقميصٍ من الحديدِ مُدالِ
 ولأبي الشَّيْصِ في الرشيدِ مرثيةٌ عجيبةٌ :

غربتُ في المشرقِ الشمِ سُ فَقُلُّ للعَيْنِ تدمعُ
 ما رأينا قَطُّ شمساً غربتُ من حيث تَطْلُعُ

وهي طويلة . ولو ذهبنا نسوق قصائده خرج الكتاب عن حدِّ ما قصدناه ، وإنما نأتى بالبيت والبيتين دليلاً على قصيدة مشهورة ، ونستغرق في خلال ذلك القصيدة - في الفَرَطِ^(٤) - إذا كانت رائعة كثيرة الفوائد ، ليكون أحفظ. للناظر في الكتاب إذا أراد الحفظ .

ومن قلائد أبي الشَّيْصِ كلمته في عقبة بنِ الأشعثِ يمتدحه :
 مَرَّتْ عَيْنُهُ لِلشَّوْقِ فَالدمْعُ مُنْسَكِبٌ طُلُولُ دِيَارِ الْحَيِّ وَالْحَيُّ مَغْتَرِبٌ^(٥)
 كَمَا الدَّهْرُ بُرْدِيهَا الْبَلْبَى وَلَرُبَّمَا لَيْسْنَا جَدِيدِهَا وَأَعْلَامُنَا قُشْبٌ^(٦)

(١) الحروق جمع خرق وهو الأرض الواسعة تنعرق فيها الرياح . وفي الأصل : به الهاديان .

(٢) الضريبة الطبيعة والسجية وجمعها ضرائب .

(٣) عين نفاخة : فوارة غزيرة .

(٤) الفَرَط : الحين ، يقال : لقيته في الفَرَطِ بعد الفَرَطِ أى الحين بعد الحين .

(٥) مرت عينه : مسحها لتدر الدمع .

(٦) قشب : جمع قشيب وهو الحديد .

- فغَيْرَ مَغْنَاهَا وَمَحَّتْ رُسُومَهَا
 نَرِيعَ فِي أَطْلَالِهَا بَعْدَ أَهْلِهَا
 تَبَدَّلَتِ الظُّلُمَانُ بَعْدَ (٢) أَنْيْسِهَا
 وَعَهْدِي بِهَا غَنَاءٌ مَخْضَرَةُ الرُّبَا
 وَفِي عَرَصَاتِ الْحَيِّ أَطْبِ كَأَنَّهَا
 عَوَاتِقُ قَدْ صَانَ النَّعِيمُ وَجُوهَهَا
 عَفَائِفُ لَمْ يَكْشِفْنَ سِتْرًا لِعَدْرَةِ
 فَأَذْرَجَهُمْ طَى الْمَجْدِيدِينَ فَازْطَوُوا
 وَكَأْسُ كَسَا السَّاقِي لَنَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
 كُمَيْتٌ أَجَادَتْ جَمْرَةَ الصَّيْفِ طَبَخَهَا
 لَطِيمَةً (٣) مِسْكٍ فُتَّ عَنْهَا خِتَاهُهَا
 رَبِيبَةُ أَحْقَابٍ جَلَا الدَّهْرُ وَجْهَهَا
 إِذَا فُرُجَاتُ الْكَاسِ مِنْهَا تَخَيَّلَتْ
 كَأَنَّ أَطْرَادَ الْمَاءِ فِي جَنْبَاتِهَا
 سَقَانِي بِهَا - وَاللَّيْلُ قَدْ شَابَ رَأْسُهُ -
 يَكَادُ إِذَا مَا أَرْتَجَّ مَا فِي إِزَارِهِ
- سَمَاءٌ وَأَرْوَاحٌ وَدَهْرٌ لَهَا عَقَبُ (١)
 زَمَانٌ يُشِيتُ الشَّمْلَ : فِي صَرْفِهِ عَجَبٌ
 وَسُودًا مِنَ الْغُرْبَانِ تَبْكِي وَتَنْتَحِبُ
 يَطِيبُ الْهَوَى فِيهَا وَيُسْتَحْسِنُ اللَّعِبُ
 مَوَائِدُ أَعْصَانٍ تَأَوَّدُ فِي كُثْبِ (٣)
 وَخَفَرُهَا خَفَرُ الْحَوَاضِنِ وَالْحُجُبِ (٤)
 وَلَمْ تَنْتَحِ الْأَطْرَافُ مِنْهُنَّ بِالرَّيْبِ
 كَذَلِكَ أَنْصَدَاغُ الشَّعْبِ يَنْسَى وَيَقْتَرِبُ
 حَوَاشِيهَا مَامَجَّ مِنْ رَيْقِهِ الْعَنْبِ (٥)
 فَآبَتْ بِلَا نَارٍ تُحَشُّ وَلَا حَطَبِ (٦)
 مَعْتَقَةٌ صَهْبَاءُ حَيْرِيَّةِ النَّسَبِ
 فَلَيْسَ بِهَا - إِلَّا تَلَأُّ لَوْهَا - نَدَبِ (٨)
 تَأَمَّلْتُ فِي حَافَاتِهَا شَعْلَ الذَّهَبِ
 تَتَّبِعُ مَاءَ الدَّرِّ فِي سُبُكِ الذَّهَبِ
 غَزَالٌ بِحِجْنَاءِ الزَّجَاجَةِ مَخْتَضِبِ ١٥
 وَمَالَتْ أَعَالِيهِ مِنَ اللَّيْنِ يَنْقَضِبِ

(١) الأرواح : جمع ربيع ، والعقب : الجرى بعد الجرى .

(٢) الظلمان جمع ظلم وهو ذكر النعام .

(٣) العرصات : ساحات الديار . وموائد جمع مائدة وهي المائلة . وتأود : تنحنى وتنعطف .

(٤) في الأصل : وخضرها خضر الحواضر . وما أثبتته هو ما رجحه « ق » .

(٥) في الأصل : من ريقها العنب والتصويب من زهر الآداب .

(٦) في الأصل « ... حمرة ... تحس ... » هذا وفي اللغة : الحمراء شدة الظهيرة وحجارة القيق

شدة آخر ، ولم أعر على استعمال حمرة الصيف . وصوب « ق » كلمة جيرة . هذا ويقال : حش النار إذا أوقدها .

(٧) اللطيمة : وعاء المسك . (٨) الندب : آثار الجرح .

- لطيفُ الحشى عَيْلُ الشَّوَى مُدْمَجُ الْقَرَى
أَمِيلُ إِذَا مَا قَائِدُ الْجَهْلِ قَادَى
فَوْرَعْنِي بَعْدَ الْجَهَالَةِ وَالصَّبَا
وَأَحْدَاثُ شَيْبٍ يَفْتَرَعْنَ عَنِ الْبَلَى
فَأَصْبَحْتُ قَدْ نَكَبْتُ عَنْ طُرُقِ الصَّبَا ٥
يَحْطَانُ كَأَسَا لِلنَّدِيمِ إِذَا جَرَتْ
وَلَوْ شِثَتْ عَاطَانِي الزَّجَاجَةُ أَحْوَرُ
لِيَالَيْنَا بِالطَّفِّ إِذْ نَحْنُ جِيرَةٌ
لِيَالِي تَسْعَى بِالْمَدَامَةِ بَيْنَنَا
تَخَالَسُنِي اللَّذَاتِ أَيْدَى عَوَاطِلِ (٢)
إِلَى أَنْ رَمَى بِالْأَرْبَعِينَ مُشَبَّهًا (٣)
وَكَفَكَفَ مِنْ غَرْبِي مَشِيبٌ وَكَبِيرَةٌ (٤)
وَبَحْرٌ يَحَارُ الطَّرْفَ فِيهِ قَطْعَتُهُ
مُلَاحَكَةُ الْأَضْلَاعِ مَجْبُوكَةُ الْقَرَى (٥)
مُوثَّقَةٌ (٦) الْأَلْوَا حَ لَمْ يُدْمِ مَتْنَهَا ١٥
- مريضُ جَفَوْنِ الْعَيْنِ فِي طِيَّةٍ قَبَبُ (١)
إِلَيْهِ وَتَلْقَانِي الْغَوَايِ فَتَضْطَجِبُ
عَنِ الْجَهْلِ عَهْدٌ بِالشَّبِيبةِ قَدْ ذَهَبَ
وَدَهْرٌ - تَهَرُّ النَّاسُ أَيَّامُهُ - كَلِيبُ
وَجَانِبَتْ أَحْدَاثُ الزُّجَاجَةِ وَالطَّرَبِ
عَلَى وَإِنْ كَانَتْ حَلَالًا لِمَنْ شَرِبَ
طَوِيلُ قَنَاةِ الصُّلْبِ مُنْخَزِلُ الْعَصَبِ
وَإِذْ لِلْهَوَى فِينَا وَفَى وَصَلْنَا أَرْبَ
بَنَاتُ النَّصَارَى فِي قَلَانِدِهَا الصُّلْبِ
وَجُوفُ مِنَ الْعِيدَانِ تَبْكِي وَتَضْطَجِبُ
وَوَقَرْنِي قَرَعَ الْحَوَادِثِ وَالنَّكَبِ
وَأَحْكَمْنِي طَوْلُ النُّجَارِبِ وَالْأَدَبِ
بِمَهْنُوءَةٍ مِنْ غَيْرِ عُرٍّ (٥) وَلَا جَرْبِ
مُدَاخِلَةِ الرِّيَايَاتِ بِالْقَارِ وَالْخَشْبِ
وَلَا صَفْحَتَيْهَا عَقْدُ رَحْلٍ وَلَا قَتَبُ

(١) الشوى : الأطراف ، والقرى : الظهر . وأطواء البطن : مكاسر طيه ، والقبب : دقة الخصر أو رقبته وضُمور البطن .

(٢) في الأصل : أيد عواضل . وما أثبتته أقرب للمعنى والعاطل هي المرأة التي لا حلى عليها .

(٣) أشب لك الرجل إشباباً : إذا رفعت طرفك فرأيت من غير أن ترجوه أو تحسبه ويقال أشب لي كذا : أنجح لي . وأشبه : جعله يشب أو يقدر .

(٤) في الأصل : عن عبري مشيب وكبره . هذا ويقال : علته كبرة إذا أسن .

(٥) المهنوءة التي طليت بالحناء وهو القفران . والعرداء يتمط منه وبر الإبل .

(٦) اللحك والملاحكة والتلاحك شدة التثام الشيء . والقرى : الظهر .

(٧) في الأصل : مرفقة . وما أثبتته أقرب ، يقال وثقه توثيقاً فهو موثق : أحكه ، وإنه لموثق الخلق أي محكمه .

- عريضة زور الصدر دهماء رسالة
 جموح الصلأموارة الصدر جسرَة
 مُجفّرة^(١) الجنبين جوفاء جونة
 معلّمة لا تشتكى الأين والأوجى
 ولم يدم من جذب الخشاشة أنفها
 مُرقّعة الأخفاف ضمّ عظامها
 يشق حباب الماء حدّ جرانيها
 إذا اعتلجت والريح في بطن لجة
 ترمى بها الخلجان من كلّ جانب
 ومثقوبة الأخفاف تدعى أنوفها
 صوادع للشعب الشديد التيامه
- سناد خليع الرأس مزومة الذنب^(١)
 تكاد من الإغراق في السير تلتهب^(٢)
 نبيلة مجرى العرض في ظهرها حدب
 ولا تشتكى عضّ النسوع ولا الدّأب^(٣)
 ولا خانها رسم المناسب والنّقب^(٤)
 شديدة طي الصّلب معصوبة العصب
 إذا ما تفرّى عن مناكبها الحبّ
 رأيت عجاج الموت من حولها يشب
 إلى متن مقشّر^(٥) المسافة منجذب
 معرّقة الأصلاب مطوية القرب^(٦)
 شواعب للصدع الذي ليس ينشعب^(٨)

ومن فلا تدأبى الشيص البالغة السائرة في الأرض قوله :

يا دار مالِك ليس فيك أنيس إلا معالم آيهن دُرُوس

- (١) ذاقة رسالة : سهلة السير ، والسناد : الناقة القوية .
 (٢) الصلوان مكتنفا الذنب من الناقة يومار الشيء موراً : ترهياً أى تحرك وجاء وذهب . ومارت الناقة في سيرها : ماجت . والجسر : العظيمة من النياق . وفي الأصل : تكاد من الإغراق . بالعين المهملة .
 (٣) جفر الجنان : تسعاه وهو ما يناسب وصف السفينة . وفي الأصل مخفّرة ويرى « ق » أنها مخفّرة .
 (٤) الأين : الإعياء ، والأوجى : الخفاء .
 (٥) الخشاشة : ما تدخل في عظم أنف البعير . والشطر الثاني قد يكون محرفاً عن : ولا شأنها وم الماسم . والوهم : الكي بعلامة في البदन والمسم طرف خف البعير . والنقب : رقة الأخفاف . وقد تكون محرفة عن : ولا خانها رسم المناسب . من المشى والنياش جمع نيسب وهو الطريق الواضح .
 (٦) كذا بالأصل ولعلها من اقترت الإبل : شبت وسحت غاية السن والمسافة تحريف الماشفر .
 (٧) في الأصل : القرب : هذا والتقرب الخاصرة وتوصف الإبل فيقال مطوية القرب والأقرب . ومطوية الأقرب أما نهارة فسبت وأما ليها فنميل
 (٨) الشعب من معانيه القبيلة العظيمة ووصل قطع الرأس . والصدع من معانيه : الشق والتفريق صوادع للشعب مفردات للجماعات . وشواعب للصدع جامعات للمتفرق الذي لا يجتمع .

الدهرُ غَالِكٌ أَمْ عَرَاكَ مِنَ الْبَلَى
 مَا كَانَ أَنْخَسِبَ عَيْشُنَا بِكَ مَوْرَةً
 فَسَقَاكِ يَادَارَ الْبَلَى مُتَجَرِّفٍ
 دَارُ جَلَا عَنْهَا النَّعِيمُ فَرُبُّعُهَا
 ظَلُّ مَحْتٌ آتَى السَّمَاءَ رُسُومَهُ
 مَا اسْتَحْلَبْتُ عَيْنِيكَ إِلَّا دِمْنَةً
 وَمَخْيِسٌ فِي الدَّارِ يَنْدُبُ أَهْلَهُ
 أَنَسِ الْوَحْشُ بِهَا فَلَيْسَ بِرَبْعِهَا
 رَبْعٌ تَرْبَعٌ (١) فِي جَوَانِبِ الْبَلَى
 يَدْعُو الصَّدَى (٢) فِي جَوْفِهِ فَيَجِيبُهُ
 وَلَرُبَّمَا جَرَّ الصَّبَا لِي ذَيْلُهُ
 مِنْ كُلِّ ضَامِرٍ الْحِشَا مَهْضُومَةٌ
 مَسْتَرَاتٌ بِالْحَيَاءِ لَوَابِسُ
 وَسَبِيثَةٌ مِنْ كَرَمِهَا حَيْرِيَّةٌ
 لَمْ يَفْتَقِرْ (٣) الشُّعْمَانُ عُذْرَتَهَا وَلَمْ
 كَتَبَ الْيَهُودُ عَلَى خَوَاتِمِ دَنْهَا

٥

١٠

١٥

(١) فِي الْأَصْلِ : بِهَا .

(٢) خَيْبُهُ تَخْيِيسًا : ذَلَالُهُ أَوْ حَيْبُهُ . وَالنَّسِيسُ : مَا دَسَّ فِي التَّرَاسِ .

(٣) تَرُودُهُ : تَتَفَقَّدُهُ وَتَقْلِبُهُ ، وَتَحْوُسُ : تَتَرَدَّدُ بَيْنَهُ بِمَعْنَى تَحْوُسِ .

(٤) لَعَلَّهَا أَيْضًا « تَرْبَعٌ » بِمَعْنَى جَرَى .

(٥) الصَّدَى : نَوْعٌ مِنَ الْيَوْمِ عَظِيمِ الرَّأْسِ يَنَادِي فِي الْأَمَاكِنِ الْخَرِبَةِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : شَمْسٌ . وَالشُّوَيْسُ بِالْشَيْنِ : إِظْهَارُ التَّيِّهِ وَالنَّخْوَةُ .

(٧) شَمْسٌ : مَمْتَنَةٌ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : لَمْ يَحْتَقِ ، وَصَوَّبَهَا « ق » .

ذِمِّيَّةٌ صَلَّى وَزَمَزَمَ^(١) حَوْلَهَا
تَجَلَّوْا الْكُثُوسَ - إِذَا جَلَّتْ عَنْ وَجْهِهَا -
عَكَفَتْ بِهَا عُمْرُ الطَّبَاءِ كَأَنَّهَا
مِنْ كُلِّ مَرْتَجٍ الرُّوَادِفِ أَحْوَرِ
رَخَّو الْعِثَانَ ، إِذَا ابْتَدَيْتِ فِخَادِمِ
يَسْعَى بِإِبْرِيْقٍ كَأَنَّ فِدَامَهُ^(٢)
يَسْقِيكَ رِيْقَ سَبِيئَةٍ حَيْرِيَّةِ
بَيْنَ الْخَوَزْنِقِ وَالسَّيْدِيرِ مَحِلَّةِ
فَالْتَدَّ مِنْ رِيحَانِهَا مُتَضَوِّغٌ
نَحِسَ الزَّمَانُ بِأَهْلِهَا فَتَصَدَّعُوا
كُنَّا نَحُلُّ بِهِ وَنَحْنُ بِغَبِيْطَةِ
فَبَنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَبْنِيَةَ الْبَلَى
وَصَرِيْعَ كَأْسٍ بَتُّ أَرْقَبِهِ وَقَدْ
عَقَلَ الزَّجَاجُ لِسَانَهُ وَتَخَاذَلَتْ
سَطَبُ الْعُقَارِ بِهِ فَرَاخَ كَأَنَّمَا
وَمِمَّا يَخْتَارُ لَهُ مِنْ قَصِيدَتِهِ :

جَلَا الصَّبِيْحُ أَوْفَى^(٣) الْكَرَى عَنْ جَفْوَتِهِ

مِنْ آلِ بَرْمَكٍ قَرِيْدٌ وَمَجُوسِ
شَمْساً غَذَاهَا الشَّمْسُ فَهِيَ عُرُوسِ
بِأَكْفَهِنَّ كَوَاكِبُ وَشُؤْسِ
كِسْرَى أَبُوهُ وَأُمُّهُ بَلْقِيْسِ
وَإِذَا صَبَوْتُ إِلَيْهِ فَهُوَ جَلِيْسِ ٥
مِنْ لَوْنِهَا فِي عَصْفَرٍ مَغْمُوسِ
مِمَّا اسْتَبَاهَ لِفَضْحِهِ الْقَسْبِيسِ
لِللَّهْوِ فِيهَا مَنْزِلُ مَطْمُوسِ
وَالظَّهْرُ مِنْ غَزْلَانِهَا مَدْحُوسِ^(٤)
إِنْ الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ لَنَحُوسِ ١٠
أَيَّامَ لِلْأَيَّامِ فِيهِ حَسِيْسِ
فَعَلَى رَبَاهُ كَأَبَةٍ وَعَبُوسِ
نَهَشَتْهُ مِنْ أَفْعَى الْمَدَامِ كُثُوسِ
رَجَلَاهُ فَهُوَ كَأَنَّهُ مَطْسُوسِ^(٥)
مِجَّ الرَّدَى فِي كَأْسِهِ الْفَاعُوسِ ١٥

وَفِي^(٦) صَدْرِهِ مِثْلُ السَّهَامِ الْقَوَاصِدِ

(١) التزمزة : كلام المجرس عند أكلهم .

(٢) الفدَام : خرقعة توضع على فم الإبريق ليصق بها .

(٣) دحس الشيء : مَلَأَهُ فَالشيءُ مَدْحُوسٌ ، أَوْ لَعَلَّهَا مَدْحُوسٌ مِنْ التَّدْحِيسِ وَهُوَ الْاِكْتِنَازُ .

(٤) طلعنة طاسة : طلعنة تبلغ الجوف .

(٥) فِي الْأَصْلِ : الْفَاعُوسُ . هَذَا وَالْفَاعُوسُ الْحَيَّةُ .

(٦) أَنْ يَزُونَ أَوْفَى : اسْتَرَحَ وَالْأَوْفَى نِسْبَةٌ لِلْاِسْتِرَاحَةِ . وَفِي الْمُخْتَصَرِ : لَذَاتُ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : وَعَنْ .

- تَمَكَّنَ مِنْ غِرَّاتِهِ الْحَبُّ فَانْتَحَى عَلَيْهِ بِأَيْدٍ أَيْدَاتٍ ^(١) حَوَاشِدِ
 إِذَا خَطَرَاتُ الشُّوقِ قَلْبَيْنَ قَلْبِهِ شَدَّذْنَ بِأَنْفَاسٍ شَدَادِ الْمَصَاعِدِ
 يَذْكُرُهُ خَفْضُ الْهَوَى وَنَعِيمُهُ سَوَالِفَ أَيَّامٍ وَلَيْسَ بِعَائِدِ
 وَبَلْغَى أَنَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أُنْشِدَتْ عِنْدَ الْمَأْمُونِ فَأَفُورَطُ فِي اسْتِحْسَانِهَا ،
 ٥ ثُمَّ أُنْشِدَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ لِرَجْمَاعَةٍ مِنْ حُذَّاقِ الْمُحَدِّثِينَ : مِثْلَ بَشَارٍ وَمُسْلِمِ
 ابْنِ الْوَلِيدِ وَنَظَرَاهُمَا ، فَلَمْ يَهَشَّ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ : وَفَضَّلَ عَلَيْهِمَ أَبَا الشَّيْخِ .
 وَأَشْعَارُهُ وَنَوَادِرُهُ وَمَلَحَهُ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَلَكِنَّا لَا نَخْرُجُ مِنْ شَرْطِ الْكِتَابِ ،
 لِثَلَا يَمْلِكُ الْقَارِئُ إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الْفَنُّ الْوَاحِدُ ، وَلِيَحْفَظَ . ^(٢) هَذِهِ النُّكْتُ وَالنَّوَادِرُ
 وَالْمَلَحُ ، وَلَيْسَتْ بِرِجْ مِنْ أَخْبَارِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَأَشْعَارِهِمْ فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ قَدْ كَثُرَتْ
 ١٠ رَوَايَةُ النَّاسِ لَهُ فَمَلُّوه ، وَقَدْ قِيلَ : لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ . وَالَّذِي يَسْتَعْمَلُ فِي زَهَانِنَا
 إِنَّمَا هُوَ أَشْعَارُ الْمُحَدِّثِينَ وَأَخْبَارُهُمْ ، فَمَنْ هَاهُنَا أَخَذْنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَيْنَهُ
 وَمِنْ كُلِّ قِلَادَةٍ حَبَّتْهَا .

أَخْبَارُ وَالْبَةِ بْنِ الْحُبَابِ

- حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ
 الْعَمَرِيُّ قَالَ : ١٥
 رَأَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ هَانِئٍ غَلَامًا مَعَ وَالْبَةِ بْنِ الْحُبَابِ صَغِيرًا مَلِيحًا نَادِرًا ،
 يَخْدُمُهُ وَيَتَصَرَّفُ فِي حَوَائِجِهِ الْخِثْمَافِ . وَوَالْبَةُ هُوَ الَّذِي أَدَّبَ أَبَا نَوَاسٍ .
 وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمُوصِلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَامِرِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ
 عَقِيلٍ قَالَا :

(١) فِي الْأَصْلِ : أَيْدَتْ : وَالْأَيْدِ : الْقَوَى .

(٢) فِي الْأَصْلِ : خَفْظُهُ .

قال والبة : رأيت إبليس فيما يرى النائم كأنه أتانى فقال لى : ترى غلامك الحسن بن هانى هذا ؟ قلت : ما شأنه ؟ قال : إنَّ له لشأنا : والله لأغوينَّ به أمة محمد عليه السلام ، ولألقينَّ محبته فى قلوبهم .

ومما يستحسن لوالبة :

٥ أحسن من دُرٍّ ومرجانٍ آثارُ إنسانٍ بإنسانٍ
قد عضه ذو حَنقٍ مشفقٌ وقلبه ليس بغضبانٍ
عاقبني مُنتَقِماً جهلده وقد جزاني كلَّ إحسانٍ
لو كان يدرى أنه محسنٌ بدَّل إحساناً بهجرانٍ

ولوالبة فى المجون والفشك والخلاعة ما ليس لأحد ، وإنما أخذ أبو نواس

ذلك عنه . ومما روى لوالبة فى المجون :

١٠ شبيهُ الفاتك العيارِ مثلى نعيمٌ حين يشربُ بالبواطى^(١)
يعاطينا الزجاجة أريحى رخم الدَّلَّ بورك من مُعاطى
أقول له على طَرَبٍ أَلْطَنى ولو بمؤاجرٍ عُلج نباطى
فإنَّ الخمر ليس تطيب إلَّا على وضر الجنابة باللواط

وله أيضاً فى ذلك :

١٥ قد قابلتنا الكئوسُ ودابرتنا الذخوسُ
واليومُ هُرْمُزُ رُوزِ^(٢) قد عَظَّمته المجوسُ
لم تُحْطِ به فى حساب وذاك مما تسوسُ

(١) هكذا ورد البيت فى الأصل . ولكنها رواية خاطئة ، ورواية البيت فى الأغاني ومعجم

البلدان « غمى » .

شربت وفاتك مثل جموح بغمى بالكئوس وبالبواطى
وغمى مكان اشهر بالخمير ، وقد رويت الأبيات فى معجم البلدان فى غمى .

(٢) فى الأصل : هيرمون والتصويب من المختصر أى يوم هرمز .

ونحن عند عميد قد غاب عنا البسوس^(١)
نُعبرُ كأساً وكأساً أوصى بها جالينوس
أنا وحى عروس^(٢) والكأس أيضاً عروس
يسقى عروس عروساً إحداهما الخندريس
حتى إذا ما انتشينا وهزنا إبليس
رأيت أعجب شئ منّا ونحن جلوس
هذا يُقبل هذا وذاك هذا يبوس

وهذا الشعر مما ينحله العامة أبا نواس ، وذلك غلط ، لأن العامة الحمقى

قد لهجت بأن تنسب كل شعر في المجنون إلى أبي نواس ، وكذلك تصنع في أمر

١٠ مجنون [بنى عامر] ^(٣) كل شعر فيه ذكر ليلي ننسبه إلى المجنون .

وحدثني اليزيدي قال : حدثني أبو منتهب الشاعر قال : كان والبة بن

الحياب ماجناً خليعاً : ما يبالي ما قال ولا ما صنع ، وكان منزله في آخر

زقاق لا منفذ له : فكان إذا أتاه السائل يسأله ، يتركه حتى يطيل ويكثر

ولا يجيبه ، فإذا علم أنه قد انصرف وشئ إلى طرف الزقاق - والزقاق طويل

١٥ جداً - فتح بابيه ثم ناداه ، فيجيبه : لبيك لبيك : يظن أنه قد أخرج له

شيئاً ، ويقبل نحوه ، فإذا قرب منه قال : صمغ الله لك .

وحدثت أن المهدي ذكره ذات يوم فقال : ما أشعره وأملح شعره ! وهو

مع ذلك أديب واسع الحفظ . فقال له بعض^(٤) من في مجلسه : ما يمنعك

(١) البسوس : الناقة أو صاحبة الناقة التي قامت بسببها حروب في الجاهلية مسماة بالبسوس ، ويضرب بها المثل فيقال : أشأم من البسوس .

(٢) هكذا رواية الأصل ، ومنها غير واضح ، وقد تكون محرفة عن : آنا يحيى عروس .

(٣) زيادة ليستقيم بها الكلام .

(٤) الذي قال ذلك هو عمارة بن حمزة انظر المحاضرات ج ١ ص ٣٣٢ وكنایات الجرجاني ص ٤ .

من مناديته ؟ قال : يمنعني من ذلك قوله :

قلت لساقينا على خلوة أذن كذا رأسك من راسي
وأذن فضع صدرك لى ساعة إني امرؤ أنكح جُلّاسي
فتريد أن ينكحنا لا أم لك .

٥ أخبار صالح بن عبد القدوس

حدثني محمد بن يزيد قال : حدثني العوفي قال :

أخذ صالح بن عبد القدوس في الزندقة ، فأدخل على المهدي ، فلما
خاطبه أعجب به ، لغزارة أدبه وعلمه وبراعته ، وبما رأى من فصاحته وحسن
بيانه وكثرة حكمته ، فأمر بتخلية سبيله ، فلما ولى رده وقال : أألت

القاتل :

وإنَّ مَنْ أَدْبَنَهُ فِي الصَّبَا كالعود يُسَمِّقِي الْمَاءَ فِي غَرْبِهِ
حتى تراه مُورِقاً ناضراً من بعد ما أبصرتَ من يُبْسِهِ
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُوَارَى فِي ثَرَى رَمْسِهِ
إذا ارعسوى عاد إلى جهله كذى الضَّنَّا عاد إلى نكسِهِ

قال : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : وأنت تترك أخلاقك ؟ ونحن نحكم
في نفسك بحكمك . فأمر به فقتل .

وحدثت من غير هذا الوجه بما هو عندي أثبت من الأول ، وذلك ما
رويناه أنه أنهى إلى الرشيد عنه هذه الأبيات ، يعرض فيها بالنبي صلى الله
عليه وآله :

٢٠ غَصَبَ الْمُسْكِينَ زَوْجَتَهُ فَجَرَتْ عَيْنَاهُ مِنْ دُرَّةٍ

ما قضى المسكين من وطءٍ لا ولا المعشَرَ من وطءٍ
عُدْتُ بالله اللطيف بنا^(١) أن يكون الجور من قدره

- عليه لعنة الله إن كان قالها^(٢) - فقال له الرشيد : أنت القائل هذه

الآبيات ؟

٥ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ما أشركت بالله طرفة عين ، ولا تسفك دمي على الشبهة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله : « ادركوا الحدود بالشبهات ما استطعتم » وأخذ يرقق قلبه ، ويستنزله عما عزم عليه بفصاحته وبيانه ، ويتلو القرآن ، حتى رقق له وأمر بتخيلة سبيله ، فلما أراد أن يخرج من بين يديه قال : أنشدني قصيدتك السبئية فأنشده حتى إذا بلغ قوله :

١٠ والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يُوارى في ثرى رمسه

قال : يا شيخ ، هذا الكلام يشبه هذا الكلام ، وهذا الشعر من نظم ذلك الشعر - يعنى الآبيات التى نُسبت إليه - ونحن نتمثل وصيتك ، ثم أمر فضربت عنقه وصلب على الجسر .

١٥ وحدثني أبو جعفر قال : حدثني زياد بن أحمد قال : اجتمع قوم من أهل الأدب فى مجلس فىهم صالح بن عبد القدوس ، يتناشدون الأشعار ، إلى أن حانت الصلاة ، فقام القوم إلى ذلك ، وقام صالح فتوضأ وأحسن ثم صلى أتم صلاة وأحسنها ، فقال بعضهم : أتصلى هذه الصلاة ومذهبك ما تذكر ؟ فقال : إنما هو رسم البلد ، وعادة الجسد .

والله أعلم بتحقيق ذلك :

٢٠ أما الرجل فله فى الزهد فى الدنيا ، والترغيب فى الجنة ، والحث على طاعة

(١) فى الأصل : بان .

(٢) قد تكون هذه الجملة من زيادات النسخ ، وهذا محتمل لولا أنها موجودة فى المختصر .

الله عز وجل ، والأمر بمحاسن الأخلاق ، وذكر الموت والقبر ، ما ليس لأحد .
وكان شعره كله أمثالاً وحكماً . فمما يستحسن له قوله :

- تَأَوُّبُنِي هُمْ فَبِتُّ أَخَاطِبُهُ وَبِتُّ أُرَاعِي النِّجَمَ : ثُمَّ أَرَاقِبُهُ
لِمَا رَابَنِي مِنْ رَيْبٍ دَهْرٍ أَضَرَّنِي فَأَنْيَابُهُ يَبْرِينَنِي وَمَخَالِبُهُ
وَأَسْهَرَنِي طَوْلَ التَّفَكُّرِ ، إِنْ نِي عَجِبْتُ لِدَهْرٍ مَا تَقْضَى عَجَائِبُهُ
أَرَى عَاجِزًا يُدْعَى جَلِيدًا لَغَشْمِهِ وَلَوْ كُفِّلَ التَّقْوَى لَفُلَّتْ مَضَارِبُهُ
وَعَفَا يُسَمَّى عَاجِزًا لِعَفَافِهِ وَلَوْلَا التَّقَى مَا أَعْجَزْتَهُ مَذَاهِبُهُ
وَأَحْمَقُ مَصْنُوعًا لَهُ فِي أُمُورِهِ يُسَوِّدُهُ إِخْوَانُهُ وَأَقَارِبُهُ
عَلَى غَيْرِ حَزْمٍ فِي الْأُمُورِ وَلَا تُقَى وَلَا نَائِلَ جَزَلٍ تُعَدُّ مَوَاهِبُهُ
وَلَيْسَ بِعَجْزِ الْمَرْءِ إِخْطَاؤُهُ الْغِنَى وَلَا بِاحْتِبَالٍ أَدْرَكَ الْمَالَ ^(١) كَاسِبُهُ
وَلَكِنَّهُ قَبْضُ الْإِلَهِ وَبَسْطُهُ فَلَا ذَا يَجَارِيهِ وَلَا ذَا يُغَالِبُهُ
إِذَا كَمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ فَقَدْ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ وَمَنَاقِبُهُ

فيا عجباً كيف يمكن أن يقول زنديقٌ مثل هذا القول ؟ ! وكيف يكون
قائله زنديقاً ؟

- ومما يستحسن له قوله :
- أَلَا أَحَدٌ يَبْكِي لِأَهْلِ مَحِلَّةٍ مَقِيمِينَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ فَارَقُوا الدُّنْيَا
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ دَارِهِمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا غَيْرَ التَّضَاقِقِ وَالْبَلَدَوَى
- ومما يختار من شعره قوله :
- فَوَحَى مِنْ سَمَكِ السَّمَاءِ بِقُدْرَةِ وَالْأَرْضِ صَيَّرَ لِلْعِبَادِ مِهَادًا
إِنَّ الْمُصِيرَ عَلَى الذُّنُوبِ لَهَا لِكُ صَدَّقْتُ قَوْلِي أَوْ أَرَدْتَ عِنَادًا

وحدثني أحمد بن إبراهيم المعبر قال : رأيت صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكاً مستبشراً ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ وكيف نجوت مما كنت فيه ؟ فقال : إني وردت على رب لا تخفى عليه خافية ، فاستقبلني برحمته وقال : قد علمت براءتك مما كنت تُعرف به وتُرعى باعتقاده .

وأشعاره كثيرة ، إلا أنها موجودة عند جميع الناس مستفيضة فيهم ، فاقصرتنا على ما ذكرنا منها .

أخبار إبراهيم بن سيابة

حدثني ابن أبي قباد قال : قال العوفي : كان سيابة حجاًماً ، وفيه يقول عُتْبَةُ الْأَعْوَرِ يهجو ويدكر صناعته :

أَبُوكَ أَوْهَى النَّجَادُ عَانِقَهُ كَمْ مِنْ كَمِيٍّ أَدْمَى وَمِنْ بَطْلٍ
يَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ دَمِهِ لَمْ يُنْسِ مِنْ ثَارِهِ عَلَى وَجَلٍ
ذَلَّتْ رِقَابُ الْمُلُوكِ خَاضِعَةً مِنْ بَيْنِ حَافٍ لَهُ وَمُنْتَعِلٍ ^(١)

وكان يُرْمَى بالزندقة ، وكان المهدي أخذه وأحضر كتبه فلم يوجد فيها شيء من ذلك ، فأَمَنَهُ واستكتبه ، وكان يكتب في مجلسه وبين يديه ، وكان من أبلغ الناس وأفصحهم ، ثم صَحَّ عنده أن فيه شيئاً مما كان اتُّهِمَ به ، فاطَّرحه وأقصاه ، فسَاءَتْ بعد ذلك حاله ، واحتاج إلى مسألة الناس . وكان أحد المطبوعين ، وكان مُحْجَاجاً مُنْطِيقاً .

ومما روينا له قوله :

جَاءَ الْبَشِيرُ مُقَدِّمُ الْبُشْرَاءِ مِنْهُ عَلَى بَاعِظِ الْعِظَمَاءِ

(١) هذه رواية للبيت ضعيفة ، والرواية الأسلم ما وردت في كتاب ألف باء ج ٢ ص ٣٥١ .

له رِقَابُ الْمُلُوكِ خَاضِعَةً وكل حاف وكل متمل

- أَبْشَرَأَبَا إِسْحَاقَ أَدْرَكَتَ الْغَنَى وَالسُّؤْلُ مِنْهُ فَأَعْطَى بُشْرَائِي
فَطَفَقْتُ أُعْطِيَ بِالْبِشَارَةِ أَحْوَتْ كَفَّأَيَ مِنْ صُفْرِ وَمِنْ بَيْضَاءِ
حَتَّى إِذَا بَقِيَتْ يَدِي مِنْ مَلَكْهَا صُفْرًا وَجُدْتُ بِجَبِّي وَرِدَائِي
وَبِكُلِّ مَا يَدْعُو وَيَذْكَرُ ذَا كُرٍّ وَبِخَاتَمِي فَضْلًا عَلَى الْأَشْيَاءِ
صَارَ الَّذِي أَمَلْتُهُ وَرَجَوْتُهُ يَا سَأَ رَهِينًا قَبْضَةَ الْعَنْقَاءِ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدْعَى مُسْلِمًا وَالْيَوْمَ صَارَ الْكَفْرَ مِنْ أَسْمَائِي
وَأَشْعَارُهُ جَيِّدَةٌ وَأَخْبَارُهُ حَسَنَةٌ ، وَلَيْسَ يُمْكِنُ الْاِسْتِقْصَاءُ عَلَى ذَلِكَ لَثَلَا
يَخْرُجُ الْكِتَابُ مِنْ حَدِّ الْاِخْتِصَارِ إِلَى التَّطْوِيلِ .

أَخْبَارُ مَطِيْعِ بْنِ إِيَّاسَ

- ١٠ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الزِّيَادِيُّ قَالَ : قَالَ أَبُو نَجْدٍ الشَّاعِرُ :
مَدَحَ مَطِيْعِ بْنِ إِيَّاسٍ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بِقَصِيدَةٍ فَصِيحَةٍ جَيِّدَةٍ ، فَلَمَّا سَمِعَهَا
مَعْنُ قَالَ : يَا ابْنَ إِيَّاسَ ، إِنْ شِئْتَ أَثْبِنَاكَ ، وَإِنْ شِئْتَ مَدَحْنَاكَ ، فَاسْتَحْيَا
مَطِيْعِ مِنَ اخْتِيَارِ الثَّوَابِ ، وَكَرِهَ اخْتِيَارَ الْمَدْحِ وَهُوَ مُحْتَاجٌ ، فَكَتَبَ إِلَى مَعْنٍ
هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

- ١٥ ثَنَاءٌ مِنْ أَمِيرٍ خَيْرٌ كَسَبَ لِمُصَاحِبٍ مَغْنَمَ وَأَخِي ثَرَاءُ
وَلَكِنَّ الزَّمَانَ بَرَى عِظَامِي وَمَالِي كَالدَّرَاهِمِ مِنْ دَوَاءِ
فَلَمَّا قَرَأَهَا مَعْنُ ضَحِكَ وَقَالَ : صَدَقَ ، مَا مِثْلُ الدَّرَاهِمِ مِنْ دَوَاءٍ . وَأَمَرَ
لَهُ بِصَلَةِ .

- وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو نَجْدٍ قَالَ :
صَارَ مَطِيْعِ بْنُ إِيَّاسَ إِلَى صَدِيقَةٍ لِحَمَادٍ عَجَزْدٍ يِعَاتِبُهَا لَهُ ، وَقَدْ كَانَتْ
هَاجِرَتُهُ . وَكَانَ مَطِيْعِ صَدِيقًا لِحَمَادٍ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ عَلَيْهِ وَمَا زَا لَ مُهِينًا لِنَفْسِهِ فِي رِضَاكِ
فَقَامَ حَمَادُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَرْأَةِ وَقَبَلَ رَأْسَهُ وَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَخٍ ،
أَفْصَحْتَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي ، وَشَفِيتْ غَلِيلِي . وَالْمَرْأَةُ تَضْحَكُ ، وَحَمَادُ يَقُولُ :
لَا عَدَمْتُ مِنْكَ هَذَا الْبِرَّ يَا أَخِي ، ثُمَّ أَنْشَأَ مَطِيعٌ يَقُولُ :

فَذَرِيهِ وَوَاصِلِي ابْنِ إِيَّاسٍ جُعِلَتْ نَفْسُهُ الْغَدَاةَ فِدَاكِ ٥

فَغَضِبَ حَمَادُ وَقَالَ : يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ مَا جِئْتُ بِكَ عَلَى هَذَا ، الْحَدِيثُ
لِنَفْسِكَ لَا لِي ^(١) فَاسْتَفْرَغَتْ الْمَرْأَةُ ضَحْكًا ، وَرَابَطَتْ ^(٢) مَطِيعًا ، وَفَارَقَتْ
حَمَادًا ، فَكَادَ حَمَادُ يَجْنُ جَنُونًا وَ [جَعَلَ] يَتَشَكُّو مَطِيعًا إِلَى النَّاسِ .

وَكَانَ مَطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ صَدِيقًا لِيَحْيَى بْنِ زِيَادٍ ، لَا يَفَارِقُهُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا ،
وَيَرَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ الدُّنْيَا مَوْدَّةً وَمَحَبَّةً ، ثُمَّ فَسَدَ مَا بَيْنَهُمَا فَتَهَاجَرَا ،
فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ مَطِيعٌ :

كُنْتُ وَيَحْيَى كَيْدَى وَاحِدٍ	نَرْمِي جَمِيعًا وَنُرَامِي مَعَا
إِنْ عَضَّنِي الدَّهْرُ فَقَدْ عَضَّهُ	أَوْ مُوجِعٌ نَالَ فَقَدْ أَوْجَعَا
أَوْ نَامَ نَامَتْ أَعْيُنُ أَرْبَعٍ	مِنَّا ، وَإِنْ صُمَّ فَلَنْ أَسْمَعَا
حَتَّى إِذَا مَا الشَّيْبُ فِي مَفْرَقِي	لَا حَ ، وَفِي عَارِضِهِ أَسْرَعَا
سَعَى سُعَاةً بَيْنَنَا دَائِبًا	فَكَادَ حَبْلُ الْوَصْلِ أَنْ يُقْطَعَا
فَكَادَ أَعْدَاءُ لَنَا لَمْ تَزَلْ	تَطْمَعُ فِي تَفْرِيقِنَا مَطْمَعَا
حَتَّى إِذَا اسْتَمَكْنَ مِنْ عَثْرَةٍ	أَوْ قَدْ نِيرَانُ الْقَلْبِ مُسْرَعَا

وَمَا يَسْتَحْسِنُ مِنْ شِعْرِهِ كَلِمَتُهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

فَلَنْ كُنْتُ ^(٣) لَسْتُ تَصْحَبُ إِلَّا صَاحِبًا لَا تَزَلُ مَا عَاشَ نَعْلُهُ ٢٠

(١) فِي الْأَصْلِ : إِمَّا جِئْتُ بِكَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ لِنَفْسِكَ . وَتَصْوِيبُ السِّيَاقِ مِنَ الْأَغَانِي .

(٢) رَابَطَتْ : وَاطَّيَتْ عَلَيْهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : فَإِذَا كُنْتُ . وَالتَّصْوِيبُ يُؤَيِّدُهُ جَوَابُ الشَّرْطِ الْمَجْزُومِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي .

لا تجده ولو جهدت وأنى بالذى لا يكاد يوجد مثله
إنما صاحبي الذى يغفر الذن ب ويكفيه من أخيه أقله
ليس من يظهر المودة فكأ وإذا ^(١) قال خالف القول فعله
وصله للصديق يوم فإن طا ل فيومان ثم يضررم حبله

ومما يستحسن له من غزله قوله :

لقد أحببت جهد الح ب ذات الخال والعقد
وتحكى ^(٢) بعد غب الذ وم مطروقا من الشهد
غزال أحور العين له خال على الخد
كان البدر ذاك الخا ل وفى ليلة السعد

- ١٠ ولطبع بن إلياس شعر كثير في جميع الفنون ، وهو أحد الخلاء المجان ،
وكان صاحب نوادر ، ولو استقصينا كل شاعر واستوعبنا شعره زال الكتاب
عن الغرض الذى قصدناه . وتوفى مطبع سنة تسع وتسعين ومائة ^(٣) .

أخبار الخليل بن أحمد

حدثني إسحاق بن الصلت الأنباري قال : حدثني الملقى بن جعفر

السعدى قال :

كان الخليل بن أحمد أعلم الناس بالنحو والغريب ، وأكثرهم دقائق
في ذلك ، وهو أستاذ الناس ، وواحد عصره ، وأول من اخترع العروض
وفتقه ، وجعله ميزانا للشعر ، وكان سببه أنه مر في سكة القصارين بالبصرة ،

(١) في الأصل : واخا .

(٢) في الأصل : واحكى .

(٣) يظهر أن هذه الجملة « وتوفى مطبع » من زيادة النساخ إذ أنها لم تتبع في أكثر التراجم .

فسمع من وقع الكدين^(١) أضواتاً مختلفة ، ففكر في هذا العلم وقال : لأضعن من هذا أصلاً لم أسبق إليه ، فعمل العروض على هذه الأصوات التي في أيدي الناس . وكان ذكياً فظناً عالماً بأيام الناس وأخبارهم ، وكان مع ذلك شاعراً مفلحاً ، وأديباً بارعاً ، وله أيضاً في الألحان والنغم كتاب معروف ، وهو صاحب كتاب العين الذي جمع فيه أصول الكلام للعرب كلها .

حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني أبان بن رزين البصري قال : زعم يونس النحوي أن الخليل بن أحمد كان يستدل بالعربية على سائر اللغات ذكاءً منه وفطنة .

وحدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثني الحسن بن المهلب قال :

كان الخليل بن أحمد منقطعاً إلى الليث بن نصر بن سيار ، وكان الليث من أكسب الناس في زمانه ، وكان بارع الأدب ، بصيراً بالنحو والشعر والغريب ، وكان يكتب للبرامكة ، ويطير معهم في دولتهم بجناحين ، وكانوا به معجبين ، فارتحل إليه الخليل بن أحمد ، فلما عاشه وجده بحرّاً ، فأجزل له وأغناه . وأحب الخليل أن يهدي إليه هدية تليق به ، فأقبل وأدبر ، وعلم أن المال والأثاث لا يقع منه موقعاً حسناً ، لوجرد ذلك عنده ، وكثرته لديه ، وأنه لا يسر بشيء سروره بمعنى لطيف من الأدب ؛ فجهد نفسه في تصنيف كتاب العين ، فصنّفه الليث بن نصر دون سائر الناس ، ونمّقه وحجّره ، وأخرجه في أسرى ظرف وأحسن خطّ : فوقع منه موقعاً عظيماً ، وسرّ به سروراً شديداً . فوصله بمائة ألف درهم . واعتذر إليه من

(١) الكدين كلمة فارسية : جمع كدنية : أي مدقات القصارين : كسفينة وسفين .

- التقصير ، وأقبل ينظر فيه ليلاً ونهاراً ، ولا يمل منه ولا يفتر ، وكان يغدو ويروح على البرامكة ، فكأنه على الرصف ^(١) حتى يرجع إلى الكتاب وينظر فيه ، إلى أن حفظ نصف الكتاب . وكانت تحته بنتٌ عمٌ له ، وكانت سريرةً نبيلةً موسرة جميلة ، وكانت تهوى ابن عمها وتحبّه ، فاشتري الليث جاريةً نفيسة فائقة الجمال ، بثمان جزيل ، فأقعدهما في منزل صديق له يتسرّى بها ، فبلغ ذلك ابنة عمّه ، فوجدت من ذلك أشدَّ وجعاً ، وحزنت وقالت : والله لأغيظنه ولا أتقّي الغاية . وقالت : إن غظته في المال فهو لا يبالي به ولا يكثرث له ، ولكني أراه مشغولاً بهذا الكتاب ، وقد هجر كل لهو ولذة ، وأقبل على النظر فيه ، والله لأفجعنه به . ثم عمدت إلى الكتاب بأسره فأحرقته ، فلما كان بالعشيّ ، وراح الليث من دار البرامكة ، ودخل المنزل ، لم يكن له همٌ إلّا الكتاب ، فصاح بالغلام أن يحمله إليه ، فلم يوجد الكتاب ، وكاد يطير طيشاً ، وظن أنه سرق ، فجمع غلماناً وتهدهم . فقال بعضهم : يا سيدنا أخذته الحرّة . فبادر إليها ليرضاها ويسترجع الكتاب ، وقال لها : ردّي الكتابَ والجارية لك ، وقد حرمتها على نفسي ، فأخذت بيده ، وأدخلته البيت الذي أحرقته فيه . فلما نظر إلى رماده ، وصح عنده أنه احترق ، سقط في يديه . وظنّ أنه أصيب بمال عظيم أو بولد أو أعظم منه ، وكان قد حفظ نصف الكتاب ، وبقي عليه نصفه - وقد مات الخليل - فطلبه في الدنيا كلّها فأعجزه ذلك ، ولم تكن النسخة وقعت إلى أحد ، فاستدرك النصف من حفظه وجمع على النصف الباقي علماء أهل زمانه . فقالوا : ما تروم ؟ قال : مثلوا عليه ، فمثلوا ، فلم يلحقوه ، ولا شقوا غباره . فأنت ترى ما في أيدي الناس من ذلك ، فإذا ما تماثلته تراه
- (١) الرصف : الحجارة المحمّاة . وفي الأصل : فكان على الرصف حتى يرجع إلى الكتب وينظر فيها .

نصفين ، النصف الأول أتقن وأحكم ، والنصف الآخر مقصر عن ذلك .

ومما يستحسن للخليل بن أحمد من شعره قوله :

وما هي إلا ليلةٌ ثم يومها وحولٌ إلى حولٍ وشهرٌ إلى شهرٍ
مطابا يقربُني الجديدَ إلى البلى ويُدْزِنُ أشلاءَ الكريمِ إلى القبرِ
ويتركنَ أزواجَ الغيورِ لغيره ويقسِمنَ ما يحوى الشحيحُ من الوفرِ ٥

ومما سار له في الدنيا قوله :

أبلغنا عنّي المنجمُ أني كافرٌ بالذي قضته الكواكبُ
عالمٌ أنَّ ما يكون وما كا ن قضاءً من المهيمن واجبُ

ومن السائر الذي يروى له قوله :

لو كنتَ تعلم ما أقول عذرتني أو كنتَ تعلم ما تقول عذلتُكا ١٠
لكن جهاتٍ مقاتلي فعذلتني وعلمتُ أنَّك جاهل فعذرتُكا

ومما يختار له قوله لسليمان بن قبيصة بن يزيد بن المهلب وقد كتب

إليه يستزيه إلى السند وكان والياً عليها :

أبلغ سليمان أني عنه في سعةٍ وفي غنى غير أني لستُ ذا مالٍ
الرِّزْقُ عن قَدَرٍ لا الضَّعْفُ يَنْقُصُهُ ولا يزيدك فيه حَوْلٌ مُحْتالٍ ١٥

وأهدى إليه سليمان من السند هديةً برزّةً^(١) فردها وقال :

وخصلة يكسر الشيطان إنْ ذُكِرَتْ منها التعجبُ جاءت من سليمان
لا تعجبني لخير زلٍّ عن يده فالكوكبُ النّحسُ يسقى الأرض أحيانا

وأخبار الخليل وعجائبه كثيرة ، وشعره قليل لأن شغله بالعلم كان أكثر

٢٠ منه بقول الشعر ، وفيما أوردنا من جملة قصته كفاية .

أخبار سلم الخاسر

وهو سلم بن عمرو

حدثني اليزيدي قال : قال لي أبو عبد الله الجَمَّاز^(١) :

- سلم الخاسر خالي . فقلت له : جعلت فداك ، لم سُمِّيَ الخاسر؟ فضحك
 وقال : سُمِّيَ الخاسرَ لَأَنَّهُ تَقَرَّأَ^(٢) فَبَقِيَ فِي تَقَرُّثِهِ مَدَّةٌ بِسِيرَةٍ . فَرَقَّتْ حَالَهُ
 ٥ فاغتم لذلك ، ورجع إلى شيء مما كان عليه من الفسق والمجون ، وباع
 مصحفاً كان ورثه من أبيه ، فاشتري بثمانه طنبوراً - وقيل : باع مصحفاً
 واشتري بثمانه دفتر شِعْر - فشاع بالناس خبره ، فسُمِّيَ الخاسر بذلك ،
 وقيل له : ويلك ، في الدنيا أحد فعل ما فعلت ؟ تباع مصحفاً وتشتري بثمانه
 ١٠ طنبوراً ؟ فقال : ما تَقَرَّبَ أحد إلى إبليس بمثل ما تَقَرَّبْتُ إليه ، فإني
 أَقَرَرْتُ عَيْنَهُ .

وقد قيل : إنما فعل ذلك مجوناً ، ولم يكن ردىء الدين . وأما الذين
 زعموا أَنَّهُ اشْتَرَى بثمان المصحف الشِعْرَ ، فقد رَوَوْا فِي أَخْبَارِهِ أَنَّهُ لَمَّا أَفَادَ
 من الخلفاء والبرامكة بشعره ما أفاد من الأموال الجليلة قال : أنا الرابع
 ١٥ ولست بالخاسر .

وكان من المطبوعين المجيدين . وكان تلميذاً لبشار بن برد الأعمى ،

ولما قال لبشار بيته هذا :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ وَفَازَ بِالطَّيِّبَاتِ الْفَاتِكُ اللَّهْجُ

(١) في الأصل : الجبال .

(٢) تقرأ : تنك .

أخذ سلم هذا المعنى ، وجاء به في أجود من ألفاظه وأفصح وأوجز فقال :

من راقب الناس مات غمًا وفاز باللذة الجسورُ

وقال بشار - حين قال بيته ذلك - : ما سبقني أحد إلى هذا المعنى ، ولا يأتي بمثله أحد . فلما قال سلم هذا البيت ، قال راوية بشار : صرت إليه فقلت : يا أبا معاذ ، قد قال سلم بيتاً أجود من بيتك الذي كنت تُعجب به . قال : وما هو ؟ فأنشدته البيت ، فقال : أوخ ، ذهب والله بيتي ، لوددت أن ولاءه لغير آل أبي بكر الصديق فأقطعه وقومه بهجوى . وهذا مما يدل أن بشاراً كان صحيح الدين . ثم نحاه عن نفسه ، حتى كلامه فيه بعض إخوانه فردّه .

١٠ وسلم أحد المطبوعين المحسنين وكان كثير البدائع والروائع في شعره ، وسار بيت سلم الذي ذكرناه ، ولم يسر بيت بشار .

ومن جيد ما يروى لسلم كلمته في يحيى بن خالد - ويقال : إنه أخذ عليها مالا عظيماً ويقال : إنه من عمل بما في هذه الأبيات من قصيدته جاز أن يكون وزيراً والأبيات هذه :

١٥ بقاء الدين والدنيا جميعاً إذا بقي الخليفة والوزير
يفار على حمى الإسلام يحيى إذا ما ضيع الحزم الغيور
وليس يقوم بالإسلام إلا معار يستجار ويستجير^(١)
كلا^(٢) يوميك من نفع وضرر يحوط حماهما كرم وخير
وما أهلك عما أنت فيه نعيم الملك والوطى^(٣) الوثير

(١) كذا بالأصل ويرى « ق » احتمال أنها « معاذ » .

(٢) في الأصل : كل .

(٣) في الأصل : الوطاء ، هذا والوطى : السهل اللين المذلل للقلب عليه .

إليك سبيلنا من كل وجه
بلوتُ الناس من عجم وعُرب
فكلُّ الأمر من قول وفعل
وفي كفيك مَدْرَجَةُ المنايا
وأنت العزُّ في حرب وسلم
عرفتَ الدهر من خير وشر
ولست مجازياً بالضغن ضغنا
فكلُّ الناس بين غنى وعفو
وما تخفى عليك وأنت طبَّ
سرابيل المحامد ضافيات
وما نَزَعْتَكَ للدنيا هنات
وما إن نال من دين لدنيا
وكانت قبلك الوزراء غرقى
وما إن جاز مَقْطَعُ كُلِّ حَقٍّ
تفرجتِ الأمور ببرمكى
حملت فوادح الأعباء عنا
لنا ملكٌ نعمٌ ووزيرٌ ملكٌ

وكل الأمر أُنْتُ به بصيرُ
فما أحدٌ يسير كما تسيرُ
إذا عَلِقَتْ يداك به صغيرُ
ومن جَدَّواهما الغَيْثُ المطيرُ
يضاف إلى مناقبك الظهور^(١)
فكلُّ الرأى أنت به خبير
ولو أبدى المظاهرة الظهير^(٢)
لديك ، كلاهما دَرٌّ دَرُورُ
بُطُونٌ للأُمُور ولا ظُهور
عليك يَزِينُهَا الوُشَى الحَبِيرُ^(٣)
إليها أَعِينُ الوزراء صُورُ^(٤)
قليلٌ من هواك ولا كثير
يؤمُّ كبيرهم فيها الصغير
صُعُودٌ في هواك ولا حُدُورُ
تضئ له المنابر والسرير
عن الإسلام إن شكر الشكور
عليه من لباس الشَّيْبِ نُورُ

(١) كذا بالأصل وقد تكون محرفة عن : يضاف إلى مناقبك الظهور . والظهور من معانيه الغلبة .

والانتصار ويكون المعنى يضاف الظهور إلى مناقبك وصفاتك .

(٢) المظاهرة : المقاومة . والظهير : المعاون .

(٣) الحبير : الناعم الجديد .

(٤) في الأصل وما يزغك . هذا ونزغه الشيطان إلى كذا : حته عليه . ويصح أن يكون

نزعتك من نزح إلى الشيء : اشتاق . والهنات : تقال لحصال الشر . وصور : مائلة .

بديته وفكرته سواء إذا ما نابيه الخطب الكبير
وأجزل ما يكون الدهر رأياً إذا عَمِيَ المشاور والمشير
ولا عَرَسَ الأمور ولا اجتناها كبحي حين يعزم أو يسير
إذا قامت مساعي الفخر يوماً على الأقدام أو مُدِحَ المَرِيرُ^(١)
فما نفعُ كنفع أبي علي ولا أحد يصير كما يصير

ومما يستحسن لسلم كلمته في المهدي :

حَيَّ المنابرَ بالسلام [أ] على وداع أو لِمَامٍ^(٢)
لم يبق منك ومنهم غير الجلود على العظام^(٣)
ولقد سكرتُ من الهوى سُكْرَ الغوى من المدام
فالقلبُ مضطرب الحشا والعينُ نافرة المنام
فاذا عزمتَ فنامض همَّ لك بين محمودٍ ودَامَ
ودع النوافخ في البرى^(٤) يَسْبِخُنَ في بحر الظلام
ويَخْضُنَ أسراب الفلا قُودًا أَعْنَتَهَا سوام^(٥)
متسريلات بالحميم مُعَمَّات باللغام^(٦)
من كل خرقاء اليدير ن على انقضاب وانجدام^(٧)

(١) رجل مرير : قوى ذو عزم .

(٢) في المختصر : حى المنازل وفي الأغاني : حى الأحياء . ورواية الأغاني أصح وأجمل ، وزيادة الهزة منه . ويقال : يزورهم لما : أى بعد أيام .

(٣) فى الأصل : غير الخلود أو المقام . وتصويبها من الأغاني والمختصر .

(٤) البرى : الخلق توضع فى أنوف الإبل .

(٥) القود : جمع أقود وقوداء وهو الذليل المنقاد ، وسوام : جمع سامية أى مرتفعة .

(٦) الحميم : العرق . واللغام : زبد أفواه الإبل واللغاب .

(٧) الانقضاب والانجدام : الانقطاع .

يَهْمِسْنَ فِي هَمْسِ الْقَطَا
وَيَخِذْنَ فِي وَخْدِ النَّعَامِ^(١)
وَمُضِينَ بَيْنَ صَدَى وَهَامِ^(٢)
مِثْلَ الْأَهْلَةِ فِي الْحِزَامِ
لَمْ يَبْقَ غَيْرَ نَوَاطِرِ
مِنْهَا وَأَخْفَافِ دَوَامِ^(٣)
يَتْبَعْنَ وَخْدَ شِمْلَةٍ
وَجَنَاءَ تَفْسِيحِ فِي الزَّمَامِ
فَمَضَتْ تَزُفُ^(٥) أَمَامَهُ
نَّ كَمَا تَوَلَّى سَهْمُ رَامِ^(٤)
وإلى أمير المؤمنين
ن محمد خير الأنام
جمع الخلافة والسما
حقة والشجاعة في نظام
ملك ضريبة^(٦) رأيه
أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ الْحُسَامِ
يَقْضَى أُمُورَ الْمُؤْمِنِ
ن برأى حزم واعتزام
قالت قريش كلها
وهم الكرام بنو الكرام
وخيَارُ مِنْ وَطِيءِ الْحَصَا
من بين كَهْلٍ أَوْ غَلَامِ
: فَضَلَ الْمُلُوكَ مُحَمَّدُ
فَاضْلَ الْحَلَالِ عَلَى الْحَرَامِ
فَاسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِ
ن فَأَنْتَ رَهْنُ^(٧) بِالسَّلَامِ
وَلَكِ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا
فِي دَارِ ظَعْنٍ أَوْ مُقَامِ
أَمِنَ الْحَوَادِثَ مَنْ تَعَدَّ
قِي ذِمَّةَ الْمَلِكِ الْهَمَامِ

(١) وخد البعير أسرع وصار يرمى بقوائمه كالنعام .

(٢) الرجا : الناحية . والصدى نوع من اليوم كبير . والهام نوع من اليوم صغير .

(٣) دوام جمع دامية .

(٤) الشملة السريعة ، والوجناء الناقة الشديدة .

(٥) تزف : تسرع .

(٦) الضريبة : الطبيعة والسجية .

(٧) رهن الشيء - غير متعمد - : دام .

يا خير من ضمننت يدا هـ كم في يديك [من الذمام] (١)
 كم في يديك من الندى وضروب ألوان الحمام
 حَوْضُ الخليفة بالندى يشقى الغليل من الأوام
 إن الخليفة في يدي هـ سجال عفو وانتقام (٢)

٥ وكان سلم الخاسر يذهب بالمهدى إلى أنه المهدى الذي وَصَفَ رسول الله صلى الله عليه وآله .

ومما يستحسن من شعره قصيدته في موسى الهادي بن المهدى وهي هذه :

سَأَلْتُ الديار وأطلالها وما إن تُجَابُ سُؤَالُهَا
 منازل قد أَقْفَرَتْ بعدنا وجَرَّتْ بها الرِّيحُ أَذْيَالُهَا
 وصهباء تعملُ في الناظِرَيْنِ شربتُ على الرِّيقِ سَلْسَالُهَا
 وقد كنتُ للكأسِ والغانياتِ إذا هجر القومُ وَصَالُهَا
 وكم قد رَفَعْتُ سُتُورَ الملوكِ وزاولتُ بالشَّعرِ أَزْوَالُهَا
 ونلتُ مجالسَ مشهورةً يُنَالُ الكرامُ بمن نالها
 لقد جعل الله في راحتِكَ حياةَ النفوسِ وآجالها
 وجدناكَ في كُتُبِ الأوَّلِ ١٥ ن محيِ النفوسِ وَقَتَالُهَا
 وموسى شبيهه أبا جعفر ومعطى الرغائبِ سُؤَالُهَا
 ولولا مكانكَ من بعده ١٥ لَأَنْكَرْتُ الْعُوْذَ أَطْفَالُهَا (٣)

(١) في الشطر الثاني من البيت : غزم وهو زيادة سبب خفيف ، وما بين القوسين محذوف في الأصل . وما وضعت هو أقرب احتمال لتكلمته .

(٢) السجل النصيب وجمعه سجال ويقال أيضاً : الحرب بينهما سجال أى متعادلة بينهما ، تارة لم وثارة عليهم .

(٣) في الأصل : العوذ وصوبها « ق » والعوذ جمع عاذ : الحديثة التناج من الظباء والإبل والخيل .

ومما يستحسن له كلمته في نجاح الحاجة ^(١) وهذه الأبيات منها :

يُدير الأمورَ مقاديرُها وللرزقِ داعٍ إلى أهله
إذا أذنَ اللهُ في حاجة أتاك النجاحُ على رسله
إذا قنعَ المرءُ نال الغنى وعَرَى المطيَّةَ من رحله
ولا تسألَ الناسَ من فضلهم ولكن سألَ اللهُ من فضله

وحدثني ، أحمد بن محمد النوفلي قال : ما وفقت إلى شاعر أعرف بأشعار الجاهلية ولا أدري لها من سلم الخاسر ، وكان سلم مزاحاً لطيفاً ، مداحاً للملوك والأشراف ، وكانوا يعجزون له في الثواب والعطية ، فيأخذ الكثير وينفقه على إخوانه وغيرهم من أهل الأدب .

ولما قال أبو العتاهية أبياته التي ذكر فيها سلماً وبلغه قوله :

تعالى اللهُ يا سلمُ بنَ عمرو أذلَّ الحرصُ أعناقَ الرجالِ
هَبِ الدنيا تُساقِ إليك عَفْواً أليس مصيرُ ذاكِ إلى الزوالِ

قال سلم : وبلى على ابن الفاعلة قد كنز في بيته البُدُور ، وأنا في ثوبٍ هذين ، وليس عندي غيرهما . هو ينسبني إلى الحرص .

وأشعاره وافرة كثيرة جداً ، وقد أوردنا منها ما فيه الكفاية .

أخبار ابن ميادة

حدثني ابن الأخص محمد بن عبد الملك الثقفي قال : أخبرني عمرو ابن أيوب العامري قال :

وفد ابن ميادة على الوليد بن يزيد بن عبد الملك فأنشده شعراً له فيه ،

(١) في الأصل نجاح الحاجب .

فاستحسنه منه وأمره بملازمته ، ففعل ، فلما أقام عنده طويلاً امتدحه بقصيدته التي يقول فيها :

ألا ليت شعري هل أبیتنَّ ليلة بحرّة ليلي حيث ربّنتي أهلي
بلاّد بها نبطتُ على تمانمي وقُطّعتُ عني حيث أدركني عقلي
وهل أسمعنّ الدهر أصوات هجّمة تطأّعن من هجّلي حفّي إلى هجّلي (١)
فإن كنتَ عن تلك المواطن حابسي فأسبغ على الرزق واجمع إذن شملی

فقال له الوليد : قد أمرنا لك بمائتي ناقة سوداء ، ومائتي ناقة حمراء ، تضيء هذه من هنا ، وتظلم تلك من هنالك ، فخذ الكتب بذلك إلى مصدق (٢) كُتب يدفعها إليك . فأخذ ابن ميادة الكتب ومضى نحوه ، فلما قرأ كتابه قال له : [أعفني من] الجعودة وقد كان أمر [له] (٣) بها جعادا ، فأبى أن يقبلها إلّا جعادا كما أمر له ، وتماحل هو والمصدق (٤) في ذلك . وكتب ابن ميادة إلى الوليد يعلمه ذلك ، وضمّن كتابه هذين البيتين :

ألم يبلغك أن الحيّ كلباً أرادوا في عطيتك ارتدادا
أرادوني بها لونين شتى وقد أعطيتها دُهما جعادا
فكتب الوليد إلى المصدق يتوعده ويأمره أن يسلمها إليه - كما أمر - برُعاتها وأدواتها . فأقبل يسوقها حتى أقبل بها [على] حيه .

واسمه الرّمّاح بن أبرد ، وميادة أمه ، وكانت أم ولد ، وهو من بني

(١) الهجّة ما بين ثلاثين إلى مائة من الإبل ، والهجل : المظمن من الأرض . والحقى المبالغ في الإكرام ويريد به الحصيب كما ورد في روايات .

(٢) المصدق : جامع الصدقات وهي الزكاة .

(٣) زيادة استقيم بها الكلام مقتبسة من الشعر والشعراء والأغاني وغيرها .

(٤) في الأصل : وتماحل هو المصدق . وتماحل القوم : جادل بعضهم بعضاً .

مُرَّة بن عَوْف بن سعد بن دُبَيَّان . وكان ابن ميادة يَضْرِبُ أُمَّه في صباه
ويقول :

اعْرَنْزِمِي ^(١) مِيَادُ للَقَوَايِ

يزيد أنه سيهجو الناس فيهجونه ويذكرون أمه .

وأبوه من ولد ظالم بن الحارث بن ظالم المُرِّي ، وهو القائل يفتخر بذلك :

سَقَتْنِي سُقَاةُ الْمَجْدِ مِنْ آلِ ظَالِمٍ بِأَرْشِيَّةٍ ^(٢) أَطْرَافَهَا فِي الْكَوَاكِبِ ٥

وبقي ابن ميادة حتى أدرك أيام بني العباس . وقد مر على جعفر بن سليمان

ابن علي وهو [والي] البصرة فأنشد :

يا جعفرَ الخيراتِ يا جعفرُ لَيْتَكَ لَا تُنْعَى وَلَا تُقْبَرُ

فلما رأى جعفر ركائمه هذا الشعر وخففته قال : يا رماح : قال :

لَيْتَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ . قال : أتمدح الوليد بن يزيد الفاسق بمثل ذلك الشعر ١٠

وتمدحني بمثل هذا ؟ قال : أيها الأمير إن مدح الشاعر على قدر العطية . وما

عليّ من فسق الوليد وقد أعطاني أربع مائة ناقة برعاتها وعبيدها وآلاتها ؟ والله

لا قلت أبداً إنه فاسق ولو ضربت عنق فإن إحسانه يمنعني عن ذلك ، فأعجبه

ما رأى من شكره ووفائه للرجل بعد الموت وذهاب الدولة ، فأمر له بأربع مائة

ناقة وقال له : قل الآن مثل شعرك الذي تقول فيه ، فقال :

١٥

كُنْتُ أَمْرًا أَرَى الزَّوَائِلَ ^(٣) مَرَّةً فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَّعْتُ رَحَى الزَّوَائِلِ

وَعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهِ مِنْ شَرَاعَاتِهَا وَصَارَتْ سَهَامِي بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلٍ ^(٤)

(١) في الأصل : استمدى . والتصويب من الشعر والشعراء والأغاني وغيرها واعرنزى : تجمعي

واشتدى .

(٢) الأرشية جمع رشاء وهو الخبل .

(٣) الزوائل هنا يراد بها النساء على التشبيه بانوحش . يقال : فلان يرى الزوائل إذا كان طبا

بإصباح النساء إليه . هذا وفي الأصل : الزوامل وفي البيت خرم .

(٤) الشرعات : الأوتار ، والسهم الناصل الذي خرج منه النصل .

إذا حل أهل بالجناب وأهلها
فقل : خَلَّةٌ ضُنْتُ^(١) عليك بوصلها
يُمنُونَنِي^(٢) منك الوصال وقد أرى
وما أنس من الأشياء لا أنس قولها
تمتّع بهذا اليوم القصير فإنه
وكان ابن ميادة جيد الغزل ، ونمطه نمط الأعراب الفصحاء ، وكان

مطبوعاً ، وهو الذى يقول :

كأن فؤادى فى يدٍ عَلِقَتْ به
وأشفق من وشكٍ الفراق وإننى
فوالله ما أدرى : أيغلبنى الهوى
فإن أستطع أغلب وما يغلب الهوى
محاذرة أن يقضبَ الحبلَ قاضيةً
أظن لمحمولٍ عليه فراكبةً
إذا جدَّ جدَّ البين أم أنا غالبه
فمثل الذى لا قيت يغلبُ صاحبه^(٣)

فهذه معان وألفاظ. يعجز عنها أكثر الشعراء ، فإنه قد جمع إلى اقتدار الأعراب وفصاحتهم محاسن المحدثين وملحهم ، وهو القائل :

أقول لركب قافلين رأيتهُم
ألا إن بلغتُم سالمين فأبلغوا
ببشر سليم من صُراد وأشجع
تحية مرمى بسهمين موجع
ومما يختار له قوله :

هاج البكاء وعاف منه صدوح^(٤) خطباء باكية على التفراح^(٥)

(١) فى الأصل : ظنت .

(٢) فى الأصل : يموتنى .

(٣) (ما) فيها معنى الشرط هنا . وروى فى مصادر أخرى « وإن يغلب » .

(٤) كذا الأصل : ويرى « ق » نقلاً عن الدكتور جواد احتمال أنها وعارضته صلوح . وهذا

لا يتفق والتصريح ولا مع صدور الأبيات .

(٥) كذا فى الأصل والمعنى غير واضح .

تدعو هديلاً في ذُرَا غُبَيْرِيَّةٍ^(١) عينا ليس عيونها بصواح
 ناحت بما علمت ولست بنائح وأبت على دأب الدلال بصاح^(٢)
 ومما يستحسن له قوله :

سَلَّ اللهُ صَبِراً واعترف بفراق عسى بَعْدَ بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ تَلَاقٍ
 أَلَا لِيَنِي قَبْلَ الْفِرَاقِ وبعده سقاني بكأس للمنيّة ساقٍ ٥

أَخْبَارُ الْعُمَانِيِّ

واسمه محمد بن ذؤيب ، وهو من بني نهشل بن دارم من بني فُقَيْم .
 حدثني أبو مالك عبيد الله بن محمد قال : حدثني الرياشي قال : قال
 الأصمعي :

١٠ مات العماني وهو ابن ثلاثين ومائة سنة ، ولم يكن عُمانياً ، وإنما غلب
 عليه العماني . وكان السبب في ذلك أَنَّ دُكَيْنَاً الرَّاجِزَ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَقِي
 الْإِبِلَ وَيَرْتَجِرُ ، فَرَأَاهُ مُضْفِراً ضَرِيراً^(٣) فقال : مَنْ هَذَا الْعُمَانِي ؟ لَصْفَرَةٍ
 وَجْهَهُ ، فَلَزِمَهُ ذَلِكَ .

قال الرياشي : قال الأصمعي :

١٥ دخل العماني على الرشيد لينشده ، وعليه قلنسوة طويلة ، وَخُفٌّ سَادَجٌ ،
 فقال له الرشيد : إياك أَن تَنشِدَنِي إِلَّا وَعَلَيْكَ عِمَامَةٌ عَظِيمَةٌ وَخَفَّانٌ دَلْقَمَانٌ^(٤) .

(١) في الأصل : هديلاً . والهديل من معانيه فرخ الحمام . والعبرية نسبة إلى العبر ، وهو الكثير
 من كل شيء ، ويريد به الشجرة .

(٢) كذا بالأصل .

(٣) الضير معناه هنا : المريض المهزول .

(٤) كذا بالأصل والشعر والشعراء وعيون الأخبار ج ١ ص ٩٤ أما في العقد طبعة لجنة التأليف

ج ٢ ص ١٣٩ : رائقان .

فانصرف عنه في ذلك اليوم ، فلما كان من الغد غدا على الرشيد وقد تزياً
 بزى الأعراب . ثم أنشدته وقبل يده وقال : يا أمير المؤمنين قد والله أنشدت
 مروان بن محمد فرأيت وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته . ومن قبله يزيد
 ابن الوليد وإبراهيم بن الوليد ، ثم أبا العباس السفاح ، مدحته ورأيت
 وجهه وقبلت يده وأخذت جائزته ، ثم مدحت المنصور ثم المهدي ثم
 الهادي ثم إلى كثير من أشباه الخلفاء والأمراء والسادة والروساء ، والله
 يا أمير المؤمنين ما رأيت فيهم أبهى منظراً ، ولا أحسن وجهاً ، ولا أندى
 راحة منك يا أمير المؤمنين . قال : فأجزل له الجائزة على شعره ، وأضعفها
 على كلامه ، وأقبل عليه بوجهه ونبسم له وبسطه ، حتى تمنى جميع من حضر
 من الشعراء والخطباء والبلغاء والوفود الذين عنده أنهم قاموا ذلك المقام . وطار
 اسم العماني بذلك .

وحدثني حيان بن علي البصري قال : حدثني الرياشي عن الأصمعي
 قال : كان العماني شاعراً قديماً ^(١) مفلحاً مطبوعاً مفيداً ^(٢) ، وكان جيد الرجز
 والقصيد غير أن الأغلب عليه الرجز ، وكان يصف الفرس فيجيد ويحسن .
 ومن قوله في ذلك :

كَأَنَّ تَحْتَ الْبَطْنِ مِنْهُ أَكْثَلُهَا بَيْضاً صَغَاراً يَنْتَهِشْنَ الْقَبَقِبَا ^(٣)

ومما يختار له كلمته في المهدي :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِحَمْدِهِ مَنْ عَلَى عِبَادِهِ بِعَبْدِهِ
 مَهْدِيُّنَا الْهَادِي الَّذِي بِرُشْدِهِ أَصْبَحَ بَيْنَ غَوْرِهِ وَنَجْوِهِ

(١) كذا في الأصل ولعلها « قديراً » .

(٢) كذا في الأصل مفيداً وصوبها « ق » مقتدراً .

(٣) في الأصل : ينهش المقنبا . والتصويب من المختصر . والققب : البطن .

وكلُّ حرٍّ يَرْتَجِي من رِفْدِهِ فضلُ الذي فضَّله بمجده
يا ابن الذي كان نسيجَ وَحْدِهِ ^(١) أثبتَ لهارون مكانَ وِزْدِهِ
يَمْشُرُحَ يَشْفِي الصَّدَى بِبِرْدِهِ واشْفَعْ لنا موسى بِهٍ مِنْ بَعْدِهِ
يا ابن أبيه وَشَبِيهَ جَدِّهِ يُعرفُ منه جَدُّه بِجِدِّهِ
حَذَوُ الشَّرَاكِ قِدِّه بِقِدِّهِ ^(٢) إِنَّكَ إِنْ عَضُدْتَهُ بِعَضْدِهِ
شددتَ زَنْدَ ساعدِ بزنده وقد جرتُ كواكبُ بسعده
قل للإمام ووليَّ عهده رَدَّيْتُ موسى بُرْدَها فَرَدَّه
- خليفةَ الله - بِمَثَلِ بُرْدِهِ وَالْحِمِّ الْأَمْرَ لَهُ وَسَدِّهِ ^(٣)
عن واجبٍ من حقه وأدِّه وادْعَمْ لنا أركانَ مُصْلَحِدِهِ ^(٤)
بمنكبيه يَدْفَعُا عن ضِدِّهِ ^(٥) وعن عُرَا الْمَلِكِ وعن مُقَوِّدِهِ
بالبيضِ تَتَرَى حَلَقًا من سَرْدِهِ والخَيْرُ لا يُعرفُ ما لم تُبْدِهِ
كالسيفِ لا تعرفه في غمده حتَّى ترى بصائرًا من حَدِّهِ
ضربًا يزيلُ الهامَ عن أَلَدِّهِ وما على الناصحِ فوق جَهْدِهِ

ومما يستحسن له كلمته في الرشيد :

لما أَنَا خَبِيرٌ كَالشَّهْدِ شَيْبَ بِمَاءِ نَفَرَةٍ صَلَنْدِ ^(٦)
جاءت به البُرْدُ وَغَيْرُ البُرْدِ وَدَّعْتُ هِنْدًا وَقَطِينَ هِنْدِ
وَكُنْتُ فِي سَلْوَةِ عَيْشٍ رَغْدِ مع الحسانِ الخفِراتِ الخُرْدِ

(١) في الأصل : يسبح وحده .

(٢) في الأصل : قلة بقاة وصوبها « ق » .

(٣) الحِمِّ جعل له اللحم ، وسداه جعل له السدا .

(٤) في الأصل : وارغم . ودعه أعانه وقواه ، والمصلحُ المنتصب قائمًا .

(٥) في الأصل : صدّه وصوبها « ق » .

(٦) كذا بالأصل . ولعلها « في صلد » أى في مكان صلب أجلس .

فَجِئْتُ مِنْ حَنْظَلَةٍ (١) وَسَعِدَ
 عَلَى بَنَاتِ الْأَرْحَجِيِّ الْوُخْدِ
 إِلَى أَمْرٍ لَهُ أَيَادٍ عِنْدِي
 حَقُوقَهَا ، وَلَوْ جَهَدْتَ جَهْدِي
 وَيَا ابْنَ أَشْيَاخِ الْحَطِيمِ التُّلْدِ
 اللَّهُ يَرْجُونَ جَنَانَ الْعُذْدِ
 لَمَّا خَشِيتَ بَغْيَ أَهْلِ الْحَشْدِ
 شَدَدْتُ زَنْدَ سَاعِدِ بَرْزُدِ
 يَا بَرْزُدَهَا لِلْمُشْتَفَى بِالْبَرْدِ
 وَلِلْمَطْبِيعِ عَسَلًا بِزُبْدِ
 فِي وَفْدِ بَيْتِ اللَّهِ خَيْرٍ وَفْدِ
 جَاءَ الْغَنَى وَوَثِقُوا بِالرُّفْدِ
 يَعْطَى الْجَزِيلُ وَيُنَى بِالْوَعْدِ
 بَيْنَ كَهُولِ هَاشِمٍ وَالْمُرْدِ

ومما يستحسن له ويختار قوله :

لَا يَسْتَوِي مَنْعَمٌ بُنْدَارُ (٧) لَهُ قِيَانٌ وَلَهُ حِمَارُ

- (١) في الأصل : حَنْظَلَتِي .
 (٢) الدياميم : الفلوات الواسعة . وأد الرجل أدا في الأرض : ذهب ، والإد : الأمر الفظيع .
 (٣) الأرحجي : نسبة إلى محل تنسب إليه النجائب أو حي أو قبيلة تنسب إليها الإبل النجيبة والوخد من وخد البعير : أسرع . والنشر : المرتفع .
 (٤) في الأصل : لما حشت نمي . . . ونكت . . . هذا وصلخد لعلها من اصلخد إذا انتصب قائماً أو من الصلخد بمعنى القوى .
 (٥) أكدي : بخل بالعطاء أو أعترضته العقبات .
 (٦) في الأصل : نعيمته . والسيمة : الهيئة .
 (٧) البندار : الذي يغزن البضائع للغلاء .

مَقْصَصٌ قَصَصَهُ الْبَيْطَارُ يُطِيفُ فِي السُّوقِ بِهِ التَّجَارُ
وَعَرَبِيٌّ بُرْذُهُ أَطْمَارُ يَظُلُ فِي الطَّرْقِ لَهُ عِثَارُ^(١)
قَدْ نَصَلَتْ مِنْ رَجُلِهِ الْأَظْفَارُ يَأْوِي إِلَى حَصْنٍ لَهُ أَوَارُ^(٢)
أَحْدَبٌ قَدْ مَالَ بِهِ الْجِدَارُ لَا دَرَهْمٌ فِيهِ وَلَا دِينَارُ
يَأْكُلُ هَزْلِي الْفَارِ فِيهِ الْفَارُ فِي بَلَدَةٍ عَالٍ بِهَا الْغُبَارُ
لَيْسَ عَلَى كَهْلٍ بِهَا وَقَارُ مِثْلُ الشَّيَاطِينِ إِذَا اسْتَشَارُوا^(٣)
لَهُمْ دِنَانٌ وَلَهُمْ جِرَارُ وَفَاشْفَارَاتُ لَهَا قُتَارُ^(٤)

فِي الْبَيْسَرِ^(٥) لَا يَطْمَعُ فِيهِ الْجَارُ

وَمَا يَسْتَحْسِنُ لَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ :

يَارُبَّ شَيْخٍ عَرِقَ الْجَبِينِ يَغْدُو بِبَغْذَازٍ مَعَ الْغَادِينِ
بِعَارِضِيهِ شَبَهُ الطَّحِينِ وَلَيْسَ فِي دُنْيَا وَلَا لَدِينِ
وَوَاقِفٍ فِي مُتَوَاقِفِينَ بِيَابِ كُلِّ مُخْصِبٍ بَطِينِ
فِي ثَوْبٍ قُوْهِىُّ وَثُوبٍ لَبِينِ إِذَا دَعَا لَجَمَلٍ سَمِينِ
وَفَاشْفَارَاتٍ مَعَ الطُّرْدِينِ^(٦) حَاسِرُ كَفَيْنِ بِفَارِحِينَ^(٧)

هَانَتْ عَلَيْهِ حَاجَةُ الْمَسْكِينِ

وَلَهُ أَشْيَاءٌ حَسَنَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَكَانَ يُوزَنُ بِالْعِجَاجِ وَرُوبَةِ ، بَلْ كَانَ أَطْعِمَ

(١) فِي الْأَصْلِ : غِبَارٌ ، وَأَخَذَتْ الْعِثَارُ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ لِلْعَنَى وَالْغِبَارُ سَتَاقٌ فِي الرَّجَزِ نَفْسُهُ .

(٢) الْأَوَارُ : الْحَرُّ وَالْعَطَشُ وَالِدَخَانُ .

(٣) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا مَحْرَفَةٌ عَنْ : إِذَا تَنَارَ .

(٤) الْفَاشْفَارَاتُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَالْقَتَارُ الدَّخَانُ مِنَ الْمَطْبُوخِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : السَّيْرُ .

(٦) الطُّرْدِينِ : نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ .

(٧) يَرَى « ق » أَنَّ صَوَابَهَا : بِفَارِجِينَ فَارِسِيَّةً ، مَعْنَاهَا مَلْمَعَةٌ .

منهما . وكان من أقرانهما في السن والزمان ، وأقران دُكَيْن وأبي النجم العجلى ، إلا أنه عاش وبقى حتى أدرك أيام الرشيد . وقد امتدح الحجاج بن يوسف .

أخبار الحسين بن مطير

حدثني عبد الله بن محمد الخزري قال : حدثني التوزي قال :

قلت لأبي عبيدة : ما تقول في شعر ابن مطير ؟ قال : إنه ليقع من شعره الشيء بعد الشيء فيكثر تعجبي من كثرة بدائعه ، فإذا لقيته فأعلمه أن شعره من أعجب الشعر إلى .

ومما قال :

كأننا يا سُلَيْمَى لم نَلِمَ بِكُمْ وتحتنا عَليسياتٌ ملاجيحٌ ^(١)
ولم نُكَلِّمَكِ في الحساد قد حضروا وفي الكلام عن الحاجات تحليل ^(٢)
ولم نقل يوم سارت عيسكم عَنقاً والدوسرى بجذب الساج مجروح ^(٣)
: سقى سقى الله جيراناً لنا ظنوا لما دنا من رياض الحزن تميج ^(٤)
لم أخش بينهم حتى غلوا حزقاً واستوسقت بهم البزل العناجيح ^(٥)
فاحتث ^(٦) من خلفهم حاديهم غرداً وجددت دون من تهوى الهواديج

(١) في الأصل : علسيات ملاحيح بالخاء . وعلسيات إبل منسوبة لبني علس .

(٢) نلها أيضاً تخليج بالخاء المعجمة أو تعميح .

(٣) الساج : شجر عظيم صلب الخشب . والرداء . ومجروح لعلها من جرح إذا جال وقلق . أو هي محروقة عن مجروح بالخاء من جرح أنيابه إذا حلك بمضها إلى بعض من الحرد .

(٤) الحزق الجماعات والقطع من كل شيء والعناجيح الإبل النجبية . واستوسقت : استجابت لطردها وفي الأصل : فاستوسقت .

(٥) في الأصل : فاحت . هذا وحته وأحته واحتته : حضه . وجددت ، لعلها : خددت أى وضعت الصفائح في جانبها .

- تلكم دياركم بالقف دارسة
قفراً خلاء المغاني ما يظل بها
فيها أوار^(٢) وآثار يعرضتها
داراً لتاعمة بيضاء ، خلّتها
ومورد آجن سُدُم مناهلة
زارتك سلمة والظلماء داجية^(٤)
فمرحباً بك من طيف ألمّ بنا
هل يدنينك من سلمى وجيرتها
هذلّ المشافر أيديها موثقة
قالت : غيرت عن ودّي فقلت لها :
ما أنس لا أنس منكم نظرة سلفت
فهذا ، كما ترى ، شعر كأنه الديقاح ، بل نظم الدرّ في حسن وصف ،
وإحكام رصف ، وهو الذي يقول :
- نزل المشيب فما يريد براحاً وقضى لبانته الشبابُ فراحاً
لا تبعدن من أليّل ذى لذة وعصارة تدع المراض صحاحاً
ما كنت بائعه بشئ يُمشرى أبداً ولو أني أصبت رباحاً

(١) في الأصل : يسين . هذا واستن : جرى . والعجاج : الفبار والدخان . والهجج : الرياح التي تقلع البيوت .

(٢) الأوارى : قرارات القدور وما يلزق بأسفلها .

(٣) آجن الماء تدير لونه . وسدُم : متلفعة . والذبي : صفار الجراد والنمل . وفي الأصل : ملجوج .

(٤) في لسان العرب وشرح النخاس مادة شهم : « زارتك شمة . . . » ولكن الأبيات التالية في الأصل نجد سلم وسلمى .

(٥) في الأصل : أرحميات حراجيج . هذا والحراجيج : النياق السمينة .

(٦) في الأصل : هل المشافر . هذا وأزج جمع أزوج وزجاء ، وهو الطويل الساقين . والزل جمع أزل وإزاء ، وهو الخفيف الوركين . والحرايج : الدرهم .

- فعلى الشباب تحيةً من زائر
وينازل لما أراد إقامة
فدع الشباب فقد مضى لسبيله
ما زال يدفعه الصبا دفعَ الطلأ (١)
جَوْنَ الرِّبَابِ عصى الرياح على الرِّبَا ٥
فعلى كُحَيْلِ بنى قنَّانٍ على الذُّرَا
وكانَّ أصوات الحجاج عشيَّة
فيه ، وأصوات الروائم فارقت
يَغْشَى الوحوش بمرسلٍ من مائه
وترى صفوف (٥) الوحش في حافاتها ١٠
وكانَّ يثربَ إذ علاها ويَّسلُّه
- يغدو ويطرُق ليلةً وصباحا
أهلاً ، أراد مروءة وصلاحا
وانظر بعينك بارقاً لمَاحا
من لَعْلَعٍ حتى أضاء ولاحا
متبركاً من فوقها إلحاحا (٢)
حُواً ودُهماً يَسْتَرِدْنَ بطاحا
يبغون (٣) بالصوت الرفيع فلاحا
أولادها فلججنَ بعدُ رواحا (٤)
مثل الزُّقاق ملائِنَ رياحا
كثمودَ يوم رغا الفصيلُ فصاحا
بلدٌ ثغوتُ أهلها لبياحا (٦)

ومما يستحسن له كلمته التى يقول فيها :

- لقد كنتُ جُلْدًا قبل أن يُوقِدَ الهوى
ولو تُرِكَتُ نارُ الهوى لتضرمَّتْ ١٥
فقد جعلتُ فى حبة القلب والحشا
وقد كنتُ أرجو أن تموت صبابتى
لمرتجةً الأردافِ هيفَ خصوصُها
عذاب ثناياها عجاف قيودُها
- على كَيْدى ناراً بطيئاً خُمودُها
ولكنَّ شوقاً كلَّ يوم وقودُها
عِهادُ الهوى تُولى بشوقٍ يزيدها
إذا قدُمْتُ أَيَّامُها وعهودُها
عذاب ثناياها عجاف قيودُها

(١) الطلأ : ولد الظبي والصغير من كل شيء .

(٢) الجون : الأبيض والأسود . والرباب : السحاب .

(٣) فى الأصل : ينعون .

(٤) كذا فى الأصل . وهى مقبولة وقد تكون محرفة عن : فلججن بعد رزاحاً ولجج بالمكان لزمه ورزح رزاحاً : سقط ولصق بالأرض ولم يستطع النهوض هزلاً وتعباً .

(٥) قد تكون محرفة أيضاً عن صنوف .

(٦) كذا فى الأصل وقد تكون محرفة عن : تعوث أهله لبياحا وتموث تعير .

وصفر نراقِيها وحرر أكفها
 يَمْنِينا حتَّى تَرَفَّ قلوبُنَا
 وفيهن مِقْلَاقُ الوشاح كأنَّها
 مخضرة الأطراف زانت عقودها
 وسود نواصِيها وبيض خلدودها
 رفيف الخُزامى تحت طَلٍّ يجودها (١)

٥

ومما يستحسن له قوله :

خَلِيلِيَّ من عَمُرٍو قفا فتعرِّفا
 وفيهن مِقْلَاقُ الوشاحين طَفَلَةٌ
 حَصَانُ لها لَوْنانِ جَوْنٌ وواضح
 وَنُشْتَهَا (٢) بيضاء واضحة السَّنا
 فيا عَجَباً مِنِّي ومن حَبٍّ قاتلي
 ومن غُنِيَّاتٍ (٣) الحبَّ أن كان أهلها
 ومن السائر المُجَاز لابن مطير كلمته في وصف السحاب والمطر - وكان
 لسهمه داراً بين لينَةٍ وَالْحَبَلِ (٤)
 مَبْتَلَةٌ الأطراف ذاتُ شَوَى خُدُل (٥)
 وَخَلْقَانِ شَيْءٍ من لطيفٍ ومن عَسَل (٦)
 وذروتها مسوَّدة الفرع والأصل
 كَأَنِّي أَجَازِيهِ المودَّةَ عن قتلي ١٠
 أَحَبُّ إلى قلبي وعَيْنِيَّ من أهلي
 ومن غُنِيَّاتٍ (٧) الحبَّ أن كان أهلها

من أحذق الشعراء بذلك [وهي] قوله :

كثرتْ لكَثْرَةٍ قَطْرُهُ أَطْبَاءُ
 وكجوفِ ضَرَّتِهِ التي في جوفه
 فإذا تَحَلَّبَ فاضتْ الأَطْبَاءُ (٨)
 جوف السحاب سِبْخَةً جوفاء (٩) ١٥

(١) في الأصل : تَمِينَا . . . رَفِيف .

(٢) في الأصل : فتغرياً « لسهمه » وصوبها « ق » من معجم البلدان .

(٣) الشوى : الأطراف . والخلد المتكثرة .

(٤) في الأصل : وحلقان . هذا والعمل الاهتزاز أو الخلط بالعمل .

(٥) في الأصل : وسبها والسبة الدبر ولكنه لا يراد في هذا الموضع وقد صوبها « ق » . والسنة

من معانيها : الوجه أو دائرته .

(٦) الغنية وجمعها غنيات : اليسار كالغنى وقد روى في الأملال وغيره : ومن بينات الحب .

(٧) الأطباء : حلقات الضرع شبه بها السحاب ، وفي الأصل : تجللت .

(٨) في الأصل : وكجوفِ صرته . . . هذا والضررة : الثدى أو الضرع كله ، والسبحل : الضخم

من السقاء والسبحلة العظيمة .

وكانَّ بارقه حريقٌ يلتقي ربحٌ عليه عَرفج وألاء^(١)
 مستعبر بمدامع مستضحك بلوامع لَمْ تَمَرِّها الأَقْداءُ^(٢)
 وله بلا حُزن ولا بمسرة ضحكٌ يراوح بينه وبكاء
 لو كان من لُجج السواحل ماؤه لم يبق في لُجج السواحل ماء

٥ وكان سبب هذه القصيدة أنَّ والياً كان على المدينة ، دخل عليه ابن مطير - وكان قيلَ له : هذا أشعر الناس - فأراد [أن] يختبره ، فقال له : قد نشأت سحابة مكفهرة يا ابن مطير ، فقل فيها ، فقد أرسلت عزاليها^(٣) . فقال هذه القصيدة التي أثبتنا منها هذه الآيات .
 ومما يختار له قوله :

١٠ خليلي هذى زفرة اليوم قدمضتُ فما بعد مَيَّ زفرة قد أُطِلَّتِ
 ومن زفرات لو قَصَدُن قتلنني تَقْضُ^(٤) التي تأتي التي قد توات

ومما يستحسن قوله :

وكنْتُ أذود العين أن تَرِدَ البكا فقد وردتُ ما كنتُ عنه أذودُها
 خليلي ما في العيش عَتَبٌ لو أنني وجدت لأيام الصِّبا مَنْ يعيدها
 ١٥ وهو من المكثرين المجيدين المعروفين ، وحسبنا ما أوردناه من أخباره دليلاً على سائر نمطه .

(١) الألاء : نوع من الشجر .

(٢) في الأصل : الأقراء . هذا ومرى الناقة مسح ضرعها . ويريد أن مدامع المطر ليست من نوع مدامع العيون التي تسببها الأقداء وصاب البيت . كما في الشعر والشعراء وغيره :
 مستضحك بلوامع مستعبر بمدامع لم تَمَرِّها الأَقْداءُ

(٣) يقال أرسلت الساء عزاليها إشارة إلى شدة وقع المطر .

(٤) في الأصل : تقضى وبما اخترته يتفق مع المعنى من أن الزفرة التالية في قوتها تهدم السابقة هدماً عنيفاً ، وتقضى تصح على أنها من قضى وطره إذا أتم مراده . أو هي تقص أي تنبع أثرها .

أخبار ابن مناذر

حدثني أبو الأسود محمد بن الفضل قال : حدثني إسحاق بن عمرو العدوي قال :

- كان محمد بن مناذر من أهل عدن ، وكان وقع إلى البصرة لكثرة العلماء والأدباء بها ، فما زال يلزم أهل الفقه وأصحاب الحديث والأدب حتى بلغ من ذلك أقصى مبلغ ، وكان على ستر وصلاح وحلم ووقار ، إلى أن اشتهر بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ثم خرج إلى مكة بعد موت عبد المجيد وأقام بها .

- قال إسحاق : فحدثني الحجاج الصواف قال : خرجت إلى مكة ، وكان بيني وبين ابن مناذر جوار بالبصرة وصداقة ، فلما وافيت مكة فسألت عنه فقيل لي هو في المسجد الحرام - قال - فأذنته وحوله أصحاب الشعر والأخبار وأهل النحو والغريب يكتبون عنه ، وأنا أظن أن به من الشوق إليّ مثل الذي بي إليه ، وأنه إذا عاينني قام إليّ وعانقني - قال - فرفع رأسه ونظر إليّ ، ثم أقبل على القوم يحادثهم ولا يحفل بي ، فقلت في نفسي : تُراه ذهبت عنه معرفتي ؟ فأقبل أبو الصلت - وكان لنا صديقاً - فلما رآه أقبل عليّ ، قال لي : أتعرف هذا ؟ قلت : نعم ، هذا الذي يقول فيه مَنْ قطع الله لسانه :

إذا أنت تعلّقت بحبل من أبي الصلّت
تعلّقت بحبل وا هن ^(١) القوة مُنبت

فخذ من وَرَقِ الدُّفْلَى وخذ من ورق اللَّقْتِ

وخذ من جعد غيلان وخذ أظفار نِسَخَتْ^(١)

فَأَقْبِلْ سَاعَةً ، ثُمَّ أَقْبِلْ عَلَى الْقَوْمِ سَاعَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى وَقَالَ :
 مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قُلْتَ : مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : أَيْنَ مَنْزِلُكَ بِهَا ؟ قُلْتَ فِي
 نَاحِيَةِ بَنِي عَائِشٍ ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الصَّوَّافِينَ ، فَقَالَ : فَتَعْرِفُ ابْنَ زَانِيَةِ
 يُقَالُ لَهُ الْحِجَّاجُ الصَّوَّافُ ؟ قُلْتَ : نَعَمْ تَرَكْتَهُ يَنْبِيكَ أُمُّ ابْنِ مَنَازِرٍ . فَضَحِكَ
 ثُمَّ قَامَ إِلَى فَعَانَقَنِي .

وحدثني العروضي قال : قال لي أبو إسحاق : قال العُتْبِيُّ :

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَنَازِرٍ وَقَدْ قَامَ بِمَكَّةَ وَقَدْ تَوَسَّعَ الْمَوْسِمُ يَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ :
 ١٠ معاشِرَ النَّاسِ ، مَنَازِرُ^(٢) قَرِيبَةٌ ، وَأَنَا ابْنُ مَنَازِرٍ .

وحدثني محمد بن يزيد قال : حدثني محمد بن عامر الحنفي قال :

كَانَ ابْنُ مَنَازِرٍ مَوْلَى لَبْنَى يَرْبُوعَ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مُسْتَوْرًا حَتَّى عَلِقَ
 عَبْدَ الْمُجِيدِ^(٣) الثَّقَفِيَّ فَانْهَكَتْ سِتْرَهُ ، فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْحَمِيدِ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ
 فَلَمْ يَزَلْ بِهَا مُجَاوِرًا ، وَكَانَ يَجَالِسُ^(٤) سَفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ ، وَكَانَ سَفْيَانُ
 ١٥ يَسْأَلُهُ عَنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَمَعَانِيهِ فَيُجِيبُهُ عَنْ ذَلِكَ .

(١) نَسَخَتْ لِقَبِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْيَهُودِ . لِقَبِ بِهِ تَعْرِيفًا بِأَنْ جَدَّهُ كَانَ
 يَهُودِيًّا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَتَحًّا طَوِيلَ الْأُظْفَارِ .

(٢) مَنَازِرٌ - بَفَتْحِ الْمِيمِ - الصَّغْرَى وَالْكُبْرَى كَوَرْثَانِ . وَمَنَازِرٌ بِضَمِّ الْمِيمِ مِنْ نَازَرَ كَقَاتَلَ .
 وَكَانَ ابْنُ مَنَازِرٍ يَنْضَبُ أَنْ يُقَالَ لَهُ ابْنُ مَنَازِرٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : حَتَّى عَلِقَ الْمُجِيدُ . وَهُوَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ وَالصَّوَابِ فِي الْمَخْتَصَرِ وَغَيْرِهِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : وَكَانَ يَجْلِسُ .

[وفي مدح هارون] ^(١) يقول ابن مناذر قصيدته التي في نسيبها :

هل عندكم رخصة عن الحسن البصري تروى أو ابن سيرينا
إن سفاهاً بذى الجلالة والشيبه ألا يزال مفتونا
لبست ثوب الصبا وبارقه وقد مضت من سني سنونا
لما رأينا هارون صار لنا الله يل نهراً بضوء هارونا
فلو سألنا بحسن وجهك يا هارون صوب الغمام سقينا

وهو القائل في كلمة له :

ألا يا قمر المسج د هل عندك تنويل
شفائي منك لو نوّا تنى شم وتقبيل
سلاً كل فؤاد و فؤادي بك مشغول
لقد حملت من حبة لك مالا يحمل الفيل

وهو يقول في آخر هذا الشعر :

وهذا الشعر في الوزن لمن كان له جُول ^(٢)
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ومن قول ابن مناذر يهجو خالد بن طليق ، وكان على قضاء البصرة وكان
كثير الخطأ :

قل لأمير المؤمنين الذي من هاشم في سرها واللُّباب

(١) في الأصل : وفي موت سفيان يقول ابن مناذر قصيدته التي يقول في نسيبها . وصحح « ق »
كلمة نسيبها فقط ، كما أثبتته ، وفي المختصر : في غزلها . هذا وفي الشعر والشعراء : وفي صبوته على كبر
السن يقول : هل عندكم . . . إلخ . وفي الأغاني كان إذا مدح أو فخر لم يجعل افتتاح شعره ومباديه إلا
المجون وحتى قال في مدحه للرشد : هل عندكم . . . إلخ .
(٢) المحول : العقل .

إن كنت للسَّخطة عاقبتنا بخالد فهو أشد العقاب
 كان قضاة الناس فيما مضى من رحمة الله ، وهذا عذاب
 يا عجي من خالد كيف لا يغلط. فينا مرة بالصواب
 وله فيه أيضاً :

جُعِلَ الحاكمُ يا لا ناس من آل طليق
 ضحكة يحكم في النا س برأى الجاثليق
 أى قاض أنت للنق ص وتبطل الحقوق
 يا أبا الهيثم ما أزعج ت لهذا بخلق
 لا ولا أنت لما حُم لت منه بمطيق

١٠ ومرثيته في عبد المجيد قد سارت في الدنيا ، وذكرت في المراثي الطوال
 الجياد ، وهي فحلة محكمة فصيحة جداً ، وقد عارض بها أبا زبيد الطائي .
 ويقال : إنه قال لأبي عبيدة : احكم بين القصيدتين واتق الله ولا تقل :
 ذلك متقادم الزمان ، وهذا محدث متأخر ، ولكن انظر إلى الشعر واحكم
 لأفصحهما وأجودهما . فقال (١) :

١٥ وأول القصيدة :

كلّ حيّ لاقى الحِمَامَ فَمَوْدَى ما لحي مؤمل من خلود
 لا تهاب المنون شيئاً ولا تر عى على والد ولا مولود
 يقدح الدهر في شماريخ رضى ويحط الصخور من هبود
 ولقد تترك الحوادث والآيا م وهياً في الصخرة الجلود
 يفعل الله ما يشاء فيمضي ما لفعل الإله من مردود

٢٠

(١) واضح أن جواب أبي عبيدة ساقط .

- فَكَانَا لِلْمَوْتِ رَكْبٌ مُجِدُّ ۝
 أَيْنَ رَبُّ الْحَصَنِ الْحَصِينِ بِسُورَا
 شَاد أَرْكَانَهُ وَبَوَّهَ بَا
 كَانَ يُجِبِّي إِلَيْهِ مَا بَيْنَ صَمْعَا
 فَرَى شَخْصَهُ فَأَقْصَدَهُ الدَّمُ
 ثُمَّ لَمْ يُنْجِهِ مِنَ الْمَوْتِ حَصْنُ
 وَمُلُوكٍ مِنْ قَبْلِهِ عَمَرُوا الْأَرْضَ
 وَعَزِيزٌ بِالنَّجَاحِ مَعْتَصِبٌ أَشْمُو
 وَلَوْ أَنَّ الْمُنُونِ أَخْلَدُنَ حَيًّا
 إِنَّ عَبْدَ الْمَجِيدِ يَوْمَ تَوَلَّى
 مَا دَرَى نَعْشُهُ وَلَا حَامِلُوهُ
 غَيَّبُوا فِي الصَّعِيدِ حَزْمًا وَعِزْمًا
 وَيَحْ أَيْدٍ حَثَّتْ عَلَيْهِ وَأَيْدٍ
 هَدَّ رُكْنِي عَبْدُ الْمَجِيدِ وَقَدْ كُنْتُ
 فَبِعَبْدِ الْمَجِيدِ تَأْمُورُ^(٢) نَفْسِي
- وَن سِرَاعٍ لِمَنْهَلٍ مُورُودٍ ۝
 ٥ ۝ وَرَبُّ الْقَصْرِ الْمُتَيْفِ الْمَشِيدِ
 بَيَّ حَدِيدٍ وَحَقَّهُ بَعْجُودِ
 ۝ فَبُصْرَى فَقَرِيْقَى يَبْرُودِ
 رُ بَسْمُهُمْ مِنَ الْمَنَازِلِ سَدِيدِ
 دُونَهُ خَنْدَقٌ وَبَابَا حَدِيدِ
 ضَ أُعِينُوا بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ
 سُ يَحْمِي الذَّمَّارَ جَمُّ الْعَدِيدِ
 لِعَالَاءِ أَخْلَدُنَ عَبْدَ الْمَجِيدِ
 ١٠ هَدَّ رُكْنًا مَا كَانَ بِالْمَهْدُودِ
 مَا عَلَى النَّعْشِ مِنْ عَفَافٍ وَجُودِ
 وَلَزَّازَ^(١) الْخَصْمَ الْأَلَدَّ الْعَنِيدِ
 غَيْبَتُهُ ، مَا غَيْبَتُ فِي الصَّعِيدِ ؟
 تُ بَرَكْنِ مَتَهُ - أَبْوَعُ - شَدِيدِ
 ١٥ عَشْرَتُ بِي بَعْدَ انْتِعَاشِ جُدُودِي

* * *

- وَسَقَاهُ مَاءَ الشَّيْبَةِ فَاهْتَدَى
 وَسَمَتْ نَحْوَهُ الْعَيْنُ وَمَا كَانَا
 فَإِذَا مَا ذَكَرْتُهُ عَرَضَتْ لِي
 وَكَأَنِّي أَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ
- زُ كَفَصْنِ الْأَرَاكَةِ الْأُمْلُودِ
 ن عَلَيْهِ لَزَائِدُ مِنْ مَزِيدِ
 غُصَّةٌ فِي اللَّهْمَا وَحَبْلُ الْوَرِيدِ
 ٢٠ حِينَ أَدْعُوهُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدِ

(١) لَزَّازَهُ لَزَّازًا : طَلَعَهُ .

(٢) التَّأْمُورُ : النَّفْسُ وَحَيَاةُ النَّفْسِ وَالْقَلْبُ وَحُبَّةُ الْقَلْبِ وَالْدَّمُ .

فلئن كان لا يجيب فقد كا
يافتى كان للمقامات زيناً
خُنتك الودّ لم أمت جزءاً به
غير أنى أبكيك ما حنت النّبي
لو فدى الحى ميّناً لفدت نفس
فبكرهى كنت المعجّل قبلى
كنت لى عصمة وكنت سماء
تبليس^(٢) الكاشع العدو على الضّة
عاد عبد المجيد رزماً وقد كا
كان عبد المجيد ممّ الأعادى
وهذه القصيدة طويلة جداً ولكنها موجودة مروية .

ومما يستحسن من شعره مرثيته هذه فى عبد المجيد :
يا عينُ حقّ لك البكا
فابكى على عبد المجيد
وابكن لمبتاع الندى
لا يبعدن ذاك الفتى الف
عجل الحِمام به فودّ
وأحنه - يخذو به -
يحسدو بمقتبل الشبا
كسفت لفقدك شمسنا
يا عينُ حقّ لك البكا
فابكى على عبد المجيد
وابكن لمبتاع الندى
لا يبعدن ذاك الفتى الف
عجل الحِمام به فودّ
وأحنه - يخذو به -
يحسدو بمقتبل الشبا
كسفت لفقدك شمسنا

(١) الميرانة : الناقة الناجية فى نشاط .

(٢) فى الأصل : تبليس ، ولا يتفق مع المعنى وأبلسه حيره وأبلسه .

(٣) الكنود هنا : البهيل .

لهي على الثغر المعفَّ ر منك والخدَّ الأسيل
فأذهب فكل فتى ترا ه سالكا قصد السبيل
وله في آل برمك :

أنا بنو الأملاك من آل برمك
لهم رحلة في كلِّ عام إلى العدا
إذا نزلوا بطحاء مكة أشرفت
فما خلقت إلا لاجود أكفهم
إذا رام يخبي الأمر ذلت صعبه
وهذه القصيدة طويلة جداً .

ومما يختار له قوله :

رضينا قسمة الرحمن فينا لنا حسبٌ ولثَقَفِي مالٌ
وما الثَقَفِي إن جادت كُساه وراعك شخصه إلا خيال

وابن منذر من حذاق الحديثين ومذكوريهم وفحولهم ، وإنما نورد دون
أمثاله من المشهورين عند الخاصة لا العامة ولن ندع أن نأتى بصدر من شعر
صالح لنتفع بذلك قارئ الكتاب ويعرف مكانه .

١٥

أخبار أبي الشَّعْمَق

حدثني الخصيب بن محمد الخصيب الكوفي قال : حدثني ابن العلاف
قال :

مرَّ أعرابيُّ بأبي الشَّعْمَق الشاعر فقال له : يا أعرابي . قال : ما تشاء ؟

قال : أتقول الشعر ؟ قال : بعضه . قال : خذ هذا الدرهم واهجني . قال : ٢٠

فأطرق الأعرابي هنيهة ثم قال : ما رأيت أحدا يشتري الهجو بالثمن غيرك .
قال : وما أخذ . قال الأعرابي :

مَرَرْتُ بِأَيَّرِ بَغْلٍ مُسَبِّطٍ^(١) فَوَيْتُ الْبَاعَ كَالْحَبْلِ الْمُطَوَّقِ
فَمَا لِنْ زِلْتُ أَعْرُكُهُ بِكَفِّي إِلَى أَنْ صَارَ كَالسَّهْمِ الْمُفَوَّقِ
فَلَمَّا أَنْ طَغَى وَرَبَا وَأَنْدَى ضَرَبْتُ بِهِ حِرَامَ أَبِي الشَّمَقْمَقِ
أَزِيدُكَ ، أَمْ كَفَاكَ ؟ وَذَاكَ أَنِي رَأَيْتُكَ فِي التَّجَارَةِ لَمْ تُوَفِّقْ

فقال أبو الشَّمَقْمَقِ : أعوذ بالله من الشقاء ، ما كان أغناني عن هذه التجارة .

حدثني محمد بن يزيد^(٢) قال : جعفر بن إسحاق المهلب قال : سمعت
إسحاق بن إبراهيم الموصلي يقول :

مَاتَتْ ابْنَةُ عَمٍّ لِلْمَنْصُورِ ، فَحَضَرَ الْمَنْصُورُ دَفْنَهَا ، فَلَمَّا صَارَ عَلَى شَفِيرِ
الْقَبْرِ إِذَا^(٣) هُوَ بِأَبِي الشَّمَقْمَقِ . فَقَالَ لَهُ : مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْمَوْضِعِ ؟ قَالَ :
ابْنَةُ عَمٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَضَحِكَ الْمَنْصُورُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، عَلَى أَنَّهُ قَلِيلُ
الْهَزَلِ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ لِأَبْنِي دَلَامَةَ مَعَ الْمَنْصُورِ .

ومما يروى له ويستحسن قوله :

عَادَ الشَّمَقْمَقُ فِي الْخُسَارَةِ وَصَبَا وَحْنٌ إِلَى زُرَارَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا قِيلَ ارْعَوِ وَصَحَا لِأَبْوَابِ الشُّطَارَةِ
مِنْ قَهْوَةِ مَسْكِيَّةٍ وَاللُّونِ مِثْلَ الْجَلَنَارَةِ

(١) مسبط : ممتد .

(٢) في الأصل : مزيد .

(٣) في الأصل : فإذا .

تَدْعُ الحَلِيمَ بِلَا نَهْيٍ
وَلِرَبِّهَا غَنًى بِهَا
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي
وَرِثَ الْمَكَارِمَ صَالِحاً
إِنِّي رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَازِعِ
فَقَدَوْتُ نَحْوَكَ قَاصِداً
أَنْتَى أَتَانِي بِالنَّدَى
إِنْ الْعِيَالُ تَرَكْتَهُمْ
وَشَرَابَهُمْ يَبُولُ الْحَمَامَا
ضَجُّوا^(٢) فَقُلْتُ تَصْبِرُوا
حَتَّى أَزُورَ الْهَاشِمَةَ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَلَيْسَ لِي
وَلَهُ أَيْضاً :

مَا جَمَعَ النَّاسُ لِدُنْيَاهُمْ
وَالْخُبْزَ بِاللَّحْمِ إِذَا نَلْتَهُ
وَالْقَلْزُ مِنْ بَعْدُ عَلَى إِثْرِهِ
وَقَدْ دَنَا الْفِطْرُ وَصَبِيَانُنَا
وَذَاكَ أَنْ الدَّهْرَ عَادَاهُمْ
كَانَتْ لَهُمْ عَزْزٌ فَأَوْدَى بِهَا
أَنْفَعَ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْخُبْزِ
فَبَأَنْتَ فِي أَمْنٍ مِنَ التَّرَزِ^(٣)
فَإِنَّمَا اللَّذَاتُ فِي الْقَلْزِ^(٤)
لَيْسُوا بِذِي تَعْمُرٍ وَلَا أَرْزِ
عِدَاوَةِ الشَّاهِينِ لِلْمَوْرِ
وَأَجْدَبُوا مِنْ لَبَنِ الْعَسْرِ

(١) العَصَاة من معانيها : مَا بَقِيَ مِنَ الْفُلِّ بَعْدَ الْعَصْرِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : ضَجُّوا .

(٣) التَّرَزُ : الْمَوْتُ . وَالتَّرَزُ : الْجُوعُ .

(٤) الْقَلْزُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرْبِ ، وَالْقَلْزُ : النَّشَاطُ وَالْوُثُوبُ .

فلو رأوا خبزاً على شاطئ لأسرعوا للخبز بالجَمَز (١)
ولو أطاقوا القفز ما فاتهم وكيف للجائع بالقفز
وله أيضاً :

الحمد لله شكراً أمشي ويركب غيري
قد كنت آمل طرُفاً فصرت أرضى بِعَيْرٍ (٢)
ليت الأيور دوابُّ فكنت أركب أيري
لم ترض نفسي بهذا ياربُّ منك لخير

وله يهجو ابن البختكان ، وكان خبيث الهجاء :

ومحتجب والناس لا يقربونه وقد مات هُزلاً (٣) مِنْ وَرَا الباب حاجبة
١٠ إذا قيل : من ذا مقبلاً ؟ قيل : لآحد (٤) وإن قيل : من ذا خلفه ؟ قيل كاتبه
ومما يستحسن قوله :

يئس اليدين فما يَسْطِيع بِسَطْهُمَا كأنَّ كَفَّيْهِ شُدَّا بالمسامير
عهدي به آنفاً في مربطٍ لهم يكسكس الروث عن نقر العصافير (٥)
وله في بعضهم :

١٥ وإِطْطُك قابض الأرواح يرمي بسهم الموت من تحت الثياب
شرابك في الشراب إذا عطشنا وخبزك عند منقطع التراب
وما روحتنا لتذبّ عنا ولكن خِفْتُ مَرَزِيَّة (٦) الدُّباب

(١) الجَمَز : العدو السريع .

(٢) الطرف : الجواد . والعير : الحمار .

(٣) الهزل : الهزال والضعف .

(٤) الآحد : من يدفن الأموات ومن يعمل اللحد وهو القبر .

(٥) الكسكة من معانيها : الدق الشديد . وهي غير واضحة في المعنى هنا .

(٦) المرزئة : المصيبة الكبيرة .

وله :

ذهب الموالِ فلا موا لٍ وقد فُجِعنا بالعربِ
إِلَّا بقايا أصبحوا بالمِصْرِ من قِشْرِ القصبِ
بالقول بذوا حاتما والعقلُ ريحٌ في القِربِ
وشعر أبي الشمقمق نوادر كله .

- ولما ولي المأمونُ خالدَ بن يزيد بن مَزيد الموصِلَ خرج معه أبو الشمقمق ،
فلما كان وقت دخوله البلد اندقَّ اللّواء ، فتطير خالد لذلك ، واغتم غمًّا
شديدًا ، فقال أبو الشمقمق فيه :

ما كان مُندَقَّ اللّواء لِريبةٍ تُخشى ولا سَبَبٍ يكون مُزِيلًا
لكن رأى صِغَرَ الولاية فانشنى مُتَقَصِّدًا^(١) لما استقلَّ الموصلًا

- ١٠ وكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى المأمون ، فولى خالدًا ديار ربيعة
كلَّها ، وكتب إليه : هذا لاستقلال لوائك ولاية الموصل . وأحسن إلى
أبي الشمقمق ، ووصله بعشرة آلاف درهم . وتوفى^(٢) أبو الشمقمق في حدود
الثمانين ومائة .

أخبار أبي الينبغى

- ١٥ حدثني المالكى عبد الله بن إبراهيم قال : حدثني محمد بن عمران قال :
مضيت أنا والوليد وابن الدُّورق الشاعر - وهو مولى عبد الله بن مالك
ابن يزيد - إلى باب الطَّاق يوماً من الأيام ، فتلقانا أبو الينبغى الشاعر ،
فمن قبل أن نصل إليه . قال لى ابنُ الدُّورق ؛ هل لك فى أن نسخر من

(١) متقصداً : منكراً .

(٢) هذا النص يبدو أنه مقم من النسخ لعدم وجوده فى أكثر التراجم .

أبي الينبغى ساعة؟ فقلت: لا تفعل، فإنه سريع الضحك، جيد البديهة خبيث اللسان. فقال: وما عسى أن يقول؟ والله ما هجاؤه بشيء. ولكن إذا دنونا منه فقل هذين الحرفين:

عجوز أبي الينبغى عجوز سوء بغي

فلما قربنا منه قلت ذلك. فنظر إلى ابن الدورق نظر مغضب - وقد علم أن ذلك من فعله والبيت من قوله - فقال على بديته من غير أن يتفكر:

وأير أبي الينبغى من أمك في الميزغ

وأشار بيده إلى ابن الدورق. قال: فنظرت إليه وقد اصفر لونه. فقلت: ألم أنك أن تفعل؟ قال: فأين الشقاء؟

ومما يستملح لأبي الينبغى قوله:

صبراً على الذل والصغار يا^(١) خالق الليل والنهار
كم من حمار على جواد ومن جواد بلا حمار

وطار له البيت الثاني في الآفاق ولهج به الناس، فهو ينشد في كل مجلس وم حفل وسوق وطريق. وإنما يرزق البيت من الشعر ذلك إذا كان جيد المعنى، عذب اللفظ، خفيفاً على اللسان.

ومما يستملح له هجوه لرجاء بن الصبحاك على سخف لفظه - وإنما تعمّد ذلك ليسبق إليه العامة والصبيان فيروونه - وفيه يقول:

ورجاء الجرّجرائي لو درى ما حُسن رأئى
لخبائى فى حير آمة وقعد فيمن ورأى

(١) فى الأصل: من. والتصويب من المحاسن للبيهقى ٣٠٤ ج ١ وتاريخ بغداد ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قريمة.

وله في آل برمك :

إنما الدنيا كبيض عملوه نبيرش^(١)

فحشاه البرمكيون وقال الناس كش^(٢)

ومما سار له في الدنيا ورواه كل أحد لخفته على الأفواه قوله :

ه ألا يا ملك الناس وخير الناس للناس

أتنهائي عن الناس فأغشني^(٣) عن الناس

وإلا فدع الناس ودعني أسأل الناس

فهل سمعت في الناس بشعر كله الناس

وكان أبو الينبغى سريعاً إلى أعراض الناس ، يهجوهم ويقطعهم . ولما

هجا الفضل بن مروان حبسه بعد أن أغرى به الواثق ، وأنهى إليه أنه هجاه ، ١٠
فبقى في السجن حتى مات ، وكان يُجرى عليه في السجن أجراً تاماً حسناً .
وقال أبو هفان :

دخلت على أبي الينبغى وهو محبوس فقلت له : ما كانت قصتك ؟

قال : أنا أبو الينبغى ، قلت ما لا ينبغى ، فحُيِّسْتُ حيث ينبغى .

قال أبو هفان : عرض أبو الينبغى يوماً ليحيى بن خالد في موكبه ، ١٥

والفضل وجعفر عن يمينه وشماله ، وفي الموكب وجوه الناس ، فقال له رافعاً
صوته :

صحبك البرامك عشراً ولا^(٤) فخبزي شراء وبيتي كيراً

(١) في الأصل : ينرش والتصويب من المختصر والبيض النيمرش ما شوى نصف شي .

(٢) كش في كتب اللغة من كش كشاً صوت أو هذر والكش بضم الكاف ما يلقح به النخل وكش بكسر الكاف يقال في الشطرنج ومعناها : مات . وذكر « ق » أن كش بفتح الكاف كلمة فارسية معناها حسن ملائم .

(٣) هكذا ورد غير محذوف الياء ، والحذف يخل بالوزن .

(٤) في الأصل : عمراً وعشراً . والتصويب من الجهشياري . ولا : متوالية .

قال فنظر يحيى إلى الفضل وجعفر وقال : سوء أباي ينبغي مما يناقش ^(١) .
 قال : فلما كان من الغد جئته فقلت : ويحك ماذا صنعت بنفسك ؟ ولم
 تعرّضت للبلاء ؟ فقال لى : اسكت يا عاجز ، والله ما أمسيت أمس حتى
 وافتنى من عند الفضل بكرة ، ومن عند جعفر أخرى ، وقد أجرى لى كل
 واحد من مطبخه وظيفة .

أخبار أبي الخطاب البهلى

حدثني أبو غانم قال : حدثني موسى بن سعيد بن مسلم عن أبيه قال :
 كان موسى الهادى لا يأذن لأحد من الشعراء مدة أيام خلافته ، ولا
 يرغب فى الشعر ، ولا يلتفت إليه ، وقد انهمك فى الشرب والقصف ، وكان
 مشغوفاً بالسماع . فلما قال أبو الخطاب البهلى رائيته سألنى فأوصلتها
 إليه ، فلما سمعها أعجب بها شديداً وقال للحاجب : اخرج إلى الباب
 فمر من ينادى : أين نسابة الأسد ؟ ففعل . فلما سمع أبو الخطاب ذلك
 علم أن شعره قد وصل وعمل عمله . والشعراء مجتمعون - فقال : هانذا .
 وأخذ الحاجب بيده وأدخله البيت . فقال : هات أنشدنا ، فأنشده
 قصيدته الرائية ، فاستحسنها موسى وأعجب بها ، وأمر فى ذلك اليوم ألا
 يُحجب عنه شاعر ، وأن يُعلموا أن أبا الخطاب كان السبب فى ذلك .
 وأمر لأبي الخطاب بألف دينار وكساه وحمله والقصيدة مشهورة وهى هذه :
 ماذا يهيجك من دار بمحنة كالبرد غير منها الجدة العُصْرُ
 عفت معارفها ريح تُنسِفُها حتى كأن بقايا رسمها سُطِرُ

(١) نص الجهشيارى : أف هذا العقل ، أبو الينبى من يحاسب .

- أَزْرَى بِجِدَّتِهَا بَعْدَى وَغَيْرَهَا
 دَارٌ لَوَاضِحَةُ الْخَدَيْنِ نَاعِمَةٌ
 كَأَنَّهَا دَرَّةٌ أَغْلَى التَّجَارِ بِهَا
 قُلْ لِلْخَلِيفَةِ مُوسَى : إِنَّ نَائِلَهُ
 مُتَوَجِّعٌ بِالْهَدَى ، بِالْحَمْدِ مُلْتَحِفٌ
 مُوسَى الَّذِي بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ يُنْهَبِهِ
 أَشْمٌ تَنْمِيهِ آبَاءُ جَحَاجِحَةٍ
 لَنْ يُؤْمِنَ النَّاسُ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا أَبَدًا
 لَا يَكْسِرُ النَّاسُ مَا شَدَوْا جَبَائِرَهُ (١)
 أَنْتَ الدِّعَامَةُ يَا مُوسَى إِذَا احْتَدَمْتَ
 وَإِنْ غَضِبْتَ فَمَا فِي النَّاسِ مِنْ بَشَرٍ
 مَا مُخْدِرٌ خَدِرٌ مُسْتَأْسِدٌ أَسَدٌ
 غَضَنْفَرٌ غَضِفٌ قِرْضَابَةٌ ثَقِفٌ (٢)
 ذُو بَرْتَنٍ شَرْتُ ضَخْمٌ مُزَوَّرَةٌ
 جَابُ الشَّرَاسِيفِ رَخْبُ الْجَوْفِ مَفْتَرَسٌ
- هُوجُ الرِّيحِ الَّتِي تَغْدُو وَتَبْتَكِرُ
 غَرَى (١) الْوَشَاحِ لَهَا فِي ذَلِكَ خَفَرٌ
 مَكْنُونَةٌ ، رَبِحُوا فِيهَا وَمَا خَسَرُوا
 جَزَلٌ هُنَى وَمَا فِي سَيِّبِهِ كَدَرٌ
 مَسْرِبٌ بِالْأَنْدَى ، بِالْمَجْدِ مَتَزَّرٌ ٥
 فِي النَّاسِ ، فَالْجُودُ مِنْ كَفِّهِ يَنْهَمِرُ
 شَمُّ الْأَنْفِ ، عَلَى مَا نَاهِمٌ صَبَرُوا
 وَاللَّهُ يُؤْمِنُ مَنْ آوَوْا وَمَنْ نَصَرُوا
 وَلَيْسَ يُجَبِّرُ طَوْلَ الدَّهْرِ مَنْ كَسَرُوا
 نِيرَانُهَا وَحِمَاةُ الْحَرْبِ تَجْتَزِرُ (٣) ١٠
 إِلَّا عَلَى خَطَرٍ مَا مِثْلُهُ خَطَرُ
 ضُبَارِمٍ خَادِرٍ ذُو صَوْلَةٍ زَوَّرٌ (٤)
 مُسْتَرْعِبٌ لِقُلُوبِ النَّاسِ مُصْطَبِرٌ
 خُبْعَتْنُ الْخَلْقِ فِي أَخْلَاقِهِ زَعَرٌ (٦)
 عِنْدَ التَّجَاوُلِ لِلْأَقْرَانِ مُهْتَصِرٌ (٧) ١٥

(١) امرأة غرى الوشاح أى دقيقة الحصر لا يملأ وشاحها فكأن وشاحها غرثان أى جائع .
 (٢) فى الأصل : لا يكتر . . . جبابرة . وصوبهما « ق » .
 (٣) فى الأصل : تخزّر ويرى « ق » أنها تحذر واجتزّر الشاة ذبحها .
 (٤) مخدر ومخدّر وخادر من صفات الأسد ومعناها مقيم فى خدره أى عرينه ، والضبارم : الأسد .
 (٥) غضف : مسترعى الأذن ، والثقف : الخفيف ، والقرضابة : القطاع .
 (٦) شرث : محدّد . وفى الأصل : شرث . ومزوره لعلها مصدر ميمي من زور الطائر تزويراً
 ارتفعت حوصلة ويريد به فى وصف الأسد ارتفاع صدره . وفى الأصل مزورة . والخبعثن : العظيم . والزعر
 شراسة الخلق . وفى الأصل : جبعثن .
 (٧) الجاب : الغليظ ، والشراسيف : الأطراف الأضلاع .

- عَفَرَنْسُ أَهْرَتِ الشَّدَقِينَ ذُو حَنْقٍ لِلْقِرْنِ عِنْدَ [لَقَا] الْأَقْرَانِ مُتَشَسِّرُ (١)
 جَهْمُ الْمُحْيَا هَمُوسٌ لَا يُنْهِنُهَا صَوْتُ الرِّجَالِ وَلَا لِلزَّجْرِ يَنْزَجِرُ
 فِي خَطْمِهِ خَنْسٌ فِي أَنْفِهِ فَطَسٌ كَأَنَّمَا وَجْهَهُ - مِنْ هَضْبَةٍ - حَجَرُ
 ذَوَالَةٍ قَيْسَرِيٌّ حِينَ تَبْرُزُهُ غَشْمَشْمِيٌّ فَلَا يُبْقَى وَلَا يَذُرُ (٢)
 ٥ بِبَالِغِ (٣) عَشْرَ عَشْرٍ مِنْ شَجَاعَتِهِ
 بَلْ أَنْتَ أَجْرًا مِنْهُ فِي تَقَدُّمِهِ إِذَا تَنَازَلْتَ الْأَبْطَالَ وَاشْتَجَرُوا
 بَلْ لَوْ بِلَاقِيكَ أَضْحَى اللَّيْثُ مِنْ فَرْقٍ وَأَنْتَ أَقْدَمُ مِنْهُ حِينَ يَجْتَسِرُ (٤)
 يَا خَيْرٍ مِنْ عَقْدَتِ كَفَّاهُ حُجْزَتَهُ وَخِيفَةُ مِنْكَ لَا قَى يَوْمَهُ الْقَدْرُ
 إِلَّا النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ لَهُ وَخَيْرٍ مِنْ قَلْدَتِهِ أَمْرَهَا مُضَرُ
 فَهَذَا - كَمَا تَرَى - مُقْتَدِرٌ عَلَى الْكَلَامِ مُجِيدٌ لِلرَّصْفِ حَسَنٌ لِلرَّصْفِ قَدْ فَضْلًا وَأَنْتَ بِذَلِكَ الْفَضْلِ تَفْتَخِرُ
 ١٠ جَمَعَ إِلَى قُوَّةِ الْكَلَامِ مَحَاسِنَ الْمَوْلِدِينَ وَمَعَانِيَ الْمُتَقَدِّمِينَ .

ومما يستحسن له قوله :

- وقد اغتدى قبل ضوء الصباح وقبل ورود الغطاظ الحثاثِ
 بصاقى الثلاث قصير الثلاث طويل الثلاث عريض الثلاث (٥)
 ١٥ محجل رجلين طلق البيدين له غُرَّةٌ مثل ضوء الإِراثِ (٦)

(١) العفرنس : الأسد الغليظ العنق . والأهريت : الواسع . ومقتسر : قادر .
 (٢) القيسرى : الضخم . والغشمشى نسبة إلى قولهم إنه لنور غشمشة أى ذو جرأة ومضاء
 و « ذواله » هكذا ورد في الأصل وصوبها « ق » ذو آلة والآلة الحربة . وصوب تبرزه : يبرزه . هذا وقد
 تكون ذواله : ذؤالة . والذؤالة علم على الذئب ويطلق الذؤال على شر السباع .
 (٣) في الأصل : مبالغا . وقوله ببالغ جواب لما سبق من قوله ما غدر خدر . . .
 (٤) كذا في الأصل : ولعلها مقلوبة عن يجترئ كما يقال جذب وجذب .
 (٥) في الأصل : بضاقى ، ولكن سيأتى كلمة « طويل الثلاث » وذكروا من صفات الخيل الحسنة
 صفاء الحلقة وصفاء الحافر وصفاء اللون ، وطول العنق والسيب والبطن ، وعرض الجبهة والصهوة ، والكثف .
 وقصر : الساق والعيب والقضيب انظر صبح الأعشى ج ٢ والمخصص ج ٦ .
 (٦) في الأصل الوداث وقد تكون الواو مبدلة من الهمزة مثل وقت توقيتاً وأنت . والإراث النار .

إذا احترث القوم ما عندهم فإن الجياد تكون احتراثي^(١)

ومما يستجد له قوله للفضل بن يحيى بن خالد :

تَشَاغَلَ النَّاسُ بَبِنْيَانِهِمْ وَالْفَضْلُ فِي بِنَا الْعُلَا جَاهِدُ
كُلَّ ذَوِي الرَّأْيِ وَأَهْلَ النُّهْيِ لِلْفَضْلِ فِي تَدْبِيرِهِ حَامِدُ

ومما سار له قوله :

قلت لرجلي وهي عوجاء الخُطَا تشكو إليَّ وجعاً من النُّسَا^(٢)
ومن أذى العرق وفي العرق أذى مُرِّي فبهياتك من أخذ العصا
لا تَطْمَعِينَ فِي الَّذِي لَا يُشْتَهَى وفي تَسْعِيكَ^(٣) الَّذِي لَا يُرْتَجَى
كم بين قول الغانيات : يا فتى وقولهن : شاب هذا وانحنى
وقد نظرن اليومَ من قُبْحِ الْجَلَا^(٤) جَبِينِ وَجْهِ وَجَبِيناً فِي الْقِفَا ١٠
أُسِرُهُ مِنْهُنَّ كَيْمَا لَا يُرَى ولو بَدَا رَمِينَ رَأْسِي بِالْحَصَا

وأشعار أبي الخطاب كثيرة جيدة ، وهو أحد العُرجان . وقد ذكره الجاحظ .
في كتابه . وزعموا أنه بلغ من معرفته وخوف الناس بادرة لسانه أن يبعث
بعضاه إلى الأبواب في حوائجه ، فلا تُخَجَّبُ العصا عن أحد ، ولا يُنَهَنَهُ^(٥)
حتى تقضى حوائجه .

(١) احترث المال : كسبه .

(٢) النسا : عرق من الورك إلى الكعب .

(٣) في الأصل : سعيك والتصويب من مجالس ثعلب .

(٤) الجلا انحسار شعر مقدم الرأس .

(٥) نهنه عن الأمر : كفه وزجره .

أخبار أبي الهندي^(١)

هو عبد الله^(٢) بن ربِعيّ بن شَبَث بن ربِعيّ الرِّياحى . وقيل : اسمه غالب . من بنى رياح بن يربوع بن حنظلة ، وكان وقع إلى خراسان ، واستوطن آخر عمره سجستان ، وهو أحد الدُّهاة ، فصيح جيّد البديهة حاضر الجواب ، وقد أدرك الدولتين وكان منهوماً بالشراب مستهتراً به ، ويقال : إنه كان بخراسان يشرب على قارة الطريق ، فمرّ به نصر الليثى والى خراسان فقال له : ويحك يا أبا الهندي ألا تصون نفسك ؟ قال : لو صنت نفسي أنا لما وليت خراسان .

حدثني أبو العَمَيْثَل الشاعر قال : حدثني أبو الخنساء الشاعر قال : بكر أبو الهندي يوماً من الأيام إلى بيت خمار ، وكان ينزل في سكة يقال لها كوى زيان ، وتفسيرها بالعربية : سكة الخسران - وهى بِسِجِسْتان ، كان يباع فيها الخمر والفواحش ، ويقال لها اليوم : سكة العدول والمستورين وأهل الصلاح - فقال أبو الهندي للخمار :

طربت إلى الصَّبوح فهاب عَجَلٌ

فأتاه الخمار بعين الشراب وصفوه ، فأعجبه حسن الشراب وعَجِلَ فسكر ونام من أول النهار . ودخل إلى الخمار نفرٌ فرأوا أبا الهندي^(٣) فقالوا : من

(١) في الأصل : الهذلي .

(٢) انفرد بتسميته عبد الله ، وفي المصادر الأخرى : عبد المؤمن . وغالب

(٣) في الأصل : أبا هندی .

هذا المطروح على وجهه ؟ قال : هذا أبو الهندي ، انتهى وأسرع فسكر ونام . فقالوا للخمار : هات ما سقيته ^(١) وعجل حتى نلحق به ، وأتاهم به فشربوا حتى سكروا وناموا . فانتبه أبو الهندي عند العصر ، فسأل عنهم الخمار : فقال : قوم دخلوا فرأوك مطروحاً ، وسألوني عنك فأعلمتهم عن حالك ، واشتاقوا إلى مثلها فسقيتهم من الشراب الذي شربته ما أرواهم ، حتى صرّعوا كما تراهم ، قال أبو الهندي : ويحك عجل ، قال : ما تشاء ؟ قال : ألحقني بهم ولا تسقني إلا المكيا ، حتى سكر ونام . فانتبه القوم فقالوا للخمار : هذا بعد نائم ونحن قد أفقنا ؟ فحدثهم حديثه ، فقالوا : ويلك ألحقنا به الساعة وأسرع . فجاءهم بالشراب فشربوا حتى سكروا فتجدلوا . وأقاموا كذلك عشرة أيام في حانة ذلك الخمار ، لا يلتقون معه ، ١٠ ولا يلتقي معهم ، كلما أفاق أبو الهندي وجدهم مصروعين ، وإذا قاموا وجدوه مصروعاً كذلك . ففي ذلك يقول :

ندامي بعد عشرة تلاقوا	وضمهم بكوي زيان راح
راوني في الشروق صريع كاس	معتقة وما منع الصباح
فقالوا : أيها الخمار من ذا ؟	فقال : أخ تخونه اضطباح
أدار الراح حتى أقعصته	فخر كأنه عود شناع ^(٢)
فقالوا : قم وألحقنا وعجل	به إنا لمصرعه نراح
وحان تنبهي فسألت عنهم	فقال : أتى بهم قدر متاح
فقلت له : فسرّعي إليهم	حشياً فالسراع هو النجاج
فما إن زال ذاك الدأب منا	إلى عشر نفيق ونستباح ^(٣)

(١) في الأصل : سقيته .

(٢) أقعصته : قتلته مكانه ، والعود : المسن من الإبل ، والشناع : الجسيم الطويل من الإبل .

(٣) في الأصل : ونستراح . والتصريب من فوات الوفيات والأغاني .

نُقِيمَ معاً وليس لنا تلاقٍ ببيتٍ ما لنا منه بَرَّاحُ
وذكر أنه مذ دخل سجستان إلى أن خرج منها ما فارق كوى زيان ،
وفي ذلك يقول :

ثَبِتَ النَّاسُ عَلَى رَايَاتِهِمْ وَأَبُو الْهِنْدِيِّ فِي كُورِ زِيَانِ
مَنْزِلَ يُزْرَى بِمَنْ (١) حَلَّ بِهِ تُسْتَحْلُ الْخَمْرُ فِيهِ وَالزَّوَانِ
إِنَّمَا الْعَيْشُ فَتْسَاءُ غَادَةً وَقَعُودِي عَاكِفٌ فِي بَيْتِ حَانَ
أَشْرَبَ الْخَمْرَ وَأَعْصَى مِنْ نَهْيٍ عَنْ طَلَابِ الرَّاحِ وَالْبَيْضِ الْحَسَانِ
فِي حَيَاتِي لَذَّةُ أَلْهُو بِهَا فَإِذَا مِتَّ فَقَدْ أَوْدَى زَمَانِي

وحدثني صالح بن إبراهيم قال : حدثني جُعَيْفِرَانُ الْمَوْسُوسُ الشَّاعِرُ :
١٠ قَالَ لِي صَدَقَةُ الْبَكْرِى : شَرِبَ أَبُو الْهِنْدِيِّ مَعَ قَوْمٍ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ مَرُو
عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ لَهُ بَيْتَرٌ فَسَكِرَ ، وَكَانَ خَبِيثُ السُّكْرِ وَالنَّوْمِ ، فَلَمَّا جَنَّ
الظَّلَامُ وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى ، وَقَدْ سَكِرُوا وَأَرَادُوا أَنْ يَنَامُوا ، خَشُّوا عَلَى
أَبِي الْهِنْدِيِّ أَنْ يَسْقُطَ مِنَ السَّطْحِ ، فَرَبَطُوا فِي رِجْلِهِ حَبْلًا وَأَوْثَقُوهُ ،
وَطَوَّلُوا الْحَبْلَ - لِسَكْرِهِمْ - وَشَدُّوا طَرَفَ الْحَبْلِ إِلَى شَيْءٍ فِي السَّطْحِ عَلَى غَيْرِ
عَمْدٍ مِنْهُمْ . فَقَامَ أَبُو الْهِنْدِيِّ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ لِيَبُولَ ، فَسَقَطَ . فَتَدَلَّى مِنَ
السَّطْحِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَجَدُوهُ مُتَدَلِّياً مَيْتاً .

وقال صدقة البكري : قرأت على قير أبي الهندي هذه الأبيات :

اجْعَلُوا إِن مِتُّ يَوْمًا كَفْنِي وَرَقَ الْكَرْمِ وَقَبْرِي مَعْصَرَةً
وَادْفِنُونِي وَادْفِنُوا الرَّاحَ مَعِيَ وَاجْعَلُوا الْأَقْدَاحَ حَوْلَ الْمَقْبَرَةِ
٢٠ إِنِّي أَرْجُو مِنَ اللَّهِ غَدًا بَعْدَ شَرَبِ الرَّاحِ حُسْنَ الْمَغْفَرَةِ

قال : ورأيت الفتيان يجتمعون عند قبره ويشربون ويصبون نصيبه على قبره .

ومما يختار لأبي الهندي كلمته التي يقول فيها :

- مُفَدِّمَةٌ قَرَأَ^(١) كَأَنَّ رِقَابَهَا رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْزَعُنْ بِالرَّغْدِ
جَلَّتْهَا الْجَوَالِي^(٢) حِينَ طَابَ مِزَاجُهَا وَطَيَّبَتْهَا بِالْبَابِ وَالْعَبْرِ الْوَرْدِي^٥
تَمَجُّ سَلَفًا مِنْ قَوَارِيرِ صُفْقَتِ مَطَاسَاتِ صُفْرِ كُلِّهَا حَسَنُ الْقَدِّ
كَمَيْتًا ثَوَّبَ فِي الدَّنِّ تَسْعِينَ حِجَّةَ مَشْعِشَعَةٍ فِي شُرْبِهَا وَاجِبُ الْحَدِّ
عُقَارٌ إِذَا مَا ذَاقَهَا الشَّيْخُ أَرَعَشَتْ مِفَاصِلُهُ وَازْدَادَ وَجْدًا إِلَى وَجْدِ^(٣)
وَيَبْكِي عَلَى مَا فَاتَهُ مِنْ شَبَابِهِ بَكَاءَ أَسِيرٍ فِي الصَّفَادِ وَفِي الْقَدِّ
تَضَسَّنَهَا زِقٌّ أَزْبُ كَأَنَّهُ كِرَاسِيْعُ قُطْعٍ مِنْ جُهَيْنَةٍ أَوْ نَهْدِ^{١٠}
إِذَا أَنْفَدُوا مَا فِيهِ جَاعُوا بِمِثْلِهِ غَطَارْفَةُ أَهْلِ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ
فِيَوْمَانِ يَوْمٌ لِلْأَمِيرِ أَزُورُهُ وَيَوْمٌ لِقَرْعِ الصَّنَجِ وَالرَّاحِ وَالنَّردِ

ومما يستحسن له في الشرب واللهو والغزل :

- يَا لِقَوِي فَتَنَتْنِي جَارَتِي بَعْدَ مَا شَبْتُ وَأَبْلَانِي الْكِبَرُ
وَأَنْتِ لِي سِنَوَاتُ أَرْبَعُ بَعْدَ سَتِينَ تَقَضَّمْتَ لِي أُخْرُ^{١٥}
بَعْدَ مَا كُنْتُ فَتْنِي ذَا مِرَّةٍ^(٤) بَيْنَ غِزْلَانِ أَثَارَتَهَا الْبَطْرُ
شَيْبَةً أَنْكُرُنْ حِينًا شَأْنَهَا^(٥) وَأَنَا الْقَرَمُ إِذَا عُدْتُ مُضْمَرُ
حَبْدَا الشَّرْبُ بِدَارَيْنِ إِذَا بَيْتُ أَسْقَاهَا وَقَدْ غَابَ الْقَمَرُ

(١) في الأصل : مقدمة قرا . والتصويب من الأغاني .

(٢) في الأصل الجوالى . والتصويب من الأغاني .

(٣) في الأصل : مجداً إلى مجد .

(٤) في الأصل : بعد ما كنت خصاباً مرة .

(٥) في الأصل : سته اسكرن سينا شاتياً .

عندنا صنّاجة رَقَاصَةٌ وغلّامٌ كلما شئتُنا زَمَرُ
 حَسَنُ العَرْنِينِ ذُو قَصَّابَةٍ زانه شَذَرُ وياقوت وَدُرُ
 وإذا قلت له قم فاستقنا قام يمشي مشية الليث الهَصْرُ
 وأتانا بِشَمُولٍ قَهْوَةٍ نتعاطاها بكاسات الصُّفْرُ
 وأباريقُ تناهتُ سَمْعَةً ^(١) والذي في الكفّ ملثومٌ أغرُ
 مثل فرخٍ هبَّ في غَبْطَلَةٍ ^(٢) حذر الصقر فأقعى ونظرُ
 أو كظي اللَّصَبِ ^(٣) وافي مَرَقِبَا حذر القانص صبحاً فنفرُ
 فعلاً ثم استوى مُرْتَبِئاً ^(٤) قُلَّةَ الطود على رأس الحجر

ومما يستحسن له ، وإن كان شعره كله حسناً جيداً ، ولا سيما إذا قال

١٠ في الشراب قوله :

وفارة مِنك من عِذار شَمَمَتْها يفوح علينا مسكُها وعَبِيرُها
 سموتُ إليها بعد ما نام أهلها غُدُوا ولَمَّا تَلَقَّ عنها سُتورها
 سَيُغْنِي أَبَا الهندي عن وَطْبِ سالمٍ ^(٥) أباريقُ كالغزلان بيضُ نُحورها
 مُغْدَمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رَقَابَها رقاب الكراكي أفزعَتْها صُقورها
 مصبغة ^(٦) الأعلى كَأَنَّ سَرَاتِها ^(٧) ذبائح أنصاب توافَتْ شُهورها
 تَلَأُ في أيدي السُّقاة كَأَنَّها نجوم الثريا زينتها عُبُورها ^(٨)

(١) في الأصل : سمعة .

(٢) الغبطله هنا : الشجر الكثيف .

(٣) اللصب : مضيق الوادي والشعب الصغير في الجبل .

(٤) في الأصل : مرتبئاً وصوبها « ق » وارتبأ المربأة علاها ، وارتبأ على الجبل : أشرف .

(٥) في الأصل : يقول أبو الهندي عن وطب سالم .

(٦) في الأصل : مضعة ، وصوبها « ق » .

(٧) السراة : الظهر ، وسراة الطريق : أعلاه ، ولعلها محرفة عن : شراها .

(٨) في الأصل : عبورها . والعبور توصف به الشمري وهي كوكب نير .

يَمَجُّ سُلَافاً مِنْ زِقَاقٍ كَأَنَّهَا شيوخ بني حام تحنَّتْ ظُهورها
ومن جملة هذه الأبيات :
أَقْلَمَهَا فَوْقَ الْفَرَاشِ كَأَنَّهَا صَلَايَةٌ ^(١) عَطَّارٌ يَفُوحُ زَرِيرُهَا
إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَ جَادَ بِمَالِهِ وَقَدْ قَامَ سَاقِي الْقَوْمِ وَهْنًا يُدِيرُهَا
خَفِيفاً مَلِيحاً فِي قَمِيصٍ مَقْلَصٍ وَجِبَّةٍ خَزَّ لَمْ تُشَدَّ زُرُورُهَا ^(٢)
وَجَارِيَةٍ فِي كَفِّهَا عَوْدٌ بَرَبَطٌ يَجَاوِبُهَا عِنْدَ التَّرْنَمِ زِيرُهَا ^(٣)
إِذَا حَرَكْتَهُ الْكَفُّ قُلْتَ : حَمَامَةٌ تَجِيبُ عَلَى أَغْصَانِ أَيْكَ تَصُورُهَا ^(٤)
تَجَاوِبُ قُمْرِيّاً أَغْنَى مَطَوَّعاً شَقَائِقَهُ مَنشُورَةً وَشَكِيرُهَا ^(٥)
إِذَا غَرَّدَتْ عِنْدَ الضَّحَاءِ حَسْبَتِهَا نَوَاحٍ ثَكَلَى أَوْجَعَتَهَا قُبُورُهَا
وَكَأْسُ كَعِينِ الدِّيكِ ، قَبْلَ صِيَاخِهِ شَرِبْتُ بَزْهَرٍ لَمْ يَضُرَّنِي ضَرِيرُهَا ^(٦)
فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَأَنَّهَا أَرَى قَرْيَةً ^(٧) حَوْلَى تَزَلُّزَلُ دُورُهَا
ومما يستحسن له قوله :
شَبِثْتُ جَدِّي وَجَدِي مُؤَثَّرٌ لَمْ يَنَازِعْنِي عُروِقُ الْمُؤْتَشِبِ ^(٨)
مَنْ بَنَى شَيَّانَ أَصْلَى ثَابِتٍ وَبَنَى يَرْبُوعَ فَرَسَانَ الْعَرَبِ
أَجْمَعَ الْمَالَ وَمَا أَجْمَعُهُ أَطْلَبُ اللَّذَّةَ فِي مَاءِ الْعَنْبِ ^(٩)

(١) الصلاة : مدق الطيب . والزيرير : نبات يصنع به .

(٢) الزرور : جمع زر ، وهو ما يجعل في العروة .

(٣) البربط : العود والمزهر . والزير : الدقيق من الأوتار .

(٤) صاره : أماله .

(٥) الشكير : صغار الريش .

(٦) في الأصل : فيه . والتصويب من العقد القريد .

(٧) المؤتشب من النسب : المخلوط غير الصريح .

(٨) هكذا رواية الأصل . وهي رواية ضعيفة . ويبدو أنها محرفة ، وتصويبها :

ضيق المال وما أجمعه طلبُ اللذة =

ورواية نهاية الأرب ج ٤ ص ١٥

أُتلفَ المال وما جمعه طلبُ اللذات من ماء العنب

واستبأى الزَّقَّ من حانوته سائل الرجلين معضوب^(١) الذنْبُ
وَإِذَا صُبَّتْ لِشَرْبِ خِلَتِهَا حبشياً قُطعت^(٢) منه الرُّكْبُ
ومنها :

يا خليلي اسقياني عَفْوَهَا^(٣) بالبواطى البيض ليست بِالْعُلْبُ
من شراب خُسْرَوَانِي^(٤) إِذَا ذاقه الشيخ تَغْنَى وطَرِبُ
يترك القوم إِذَا ما طربوا فى صِيَاحٍ وِراءَ وَصَحْبُ
وَإِذَا ما مُنْتَشِرٍ قَامَتْ بِهِ رفعوا الأوصال منه بالخشبُ
ثم ناحوا نَوْحَةً ثُمَّ بَكَوْا ثُمَّ صَجَّوْا ضَحْكَاً ، يَا لِلْعَبُ

قال : وكان جماعة مثل أبي نواس والخلع وأبي هفان وطبقتهم إنما اقتدروا
على وصف الخمر بما رأوا من شعر أبي الهندي ، وبما استنبطوا من معانى شعره .
ومن هذه القصيدة قوله :

وهو منكبٌ على جبهته مُزِيدُ الشُّدْقَيْنِ مُسْتَرْخِي الْعَصَبُ
رفع الشَّرْبُ له يَأْفُوخُه بَعْدَ لَأَى مَا تَوَلَّى وَانْقَلَبُ
ساعة ثُمَّ دَعَوْهُ بِاسْمِهِ فَأَجَابَ الْمَرْءُ صَوْتاً وَوَثَبُ
يَنْفِضُ الرَّأْسَ ، عَلَيْهِ غُبْرَةٌ مِنْ تَرَابٍ وَرَمَادٍ وَقَتَبُ^(٥)
وَأَتَوْهُ بِطَهْورٍ طَيِّبٍ لِيُصَلِّيَ فَتَلْكَأَ وَقَطَبُ
أَيْنَ مَا رَجَلُهُ زَكَرْتَهُ^(٦) يَتَوَسَّدُهَا وَطَنْبُورٍ طَرَبُ

(١) فى الأصل : شامل . . . معضوب . والتصويب من نهاية الأرب . والمعضوب : المقطوع .

(٢) فى الأصل : قطع منهك .

(٣) المغفر : خيار الشيء .

(٤) خسروانى : منسوب إلى خسرو شاه .

(٥) فى الأصل : غيره . . . والقَتَبُ لعلها محرفة عن : قَتَب وهو كل قدر .

(٦) هكذا فى الأصل ولعلها محرفة عن : أى رجل وكترته وكثرة .

وسراويل له مرفوعة حَلَقَ النَّيْفَقُ ^(١) منها قد ذهب
ولأبي الهندي أيضاً :

أصِيبَ عَلَى كَيْدِكَ مِنْ بَرْدِهَا إِنْ أَرَى النَّاسَ يَمُوتُونَ
وَدَعْ أُنَاساً كَرِهُوا شُرْبَهَا لَيْسُوا بِمَا فِي الْخَمْرِ يَدْرُونَ
لَوْ شَرِبُوهَا فَانْتَشَوْا مَرَّةً لَأَصْبَحُوا بِالْخَمْرِ يَهْدُونَ
وَقَدْ عَهِدْتَ النَّاسَ - إِذْ دَهَرَهُمْ دَهْرٌ - يَلُوطُونَ وَيَزْنُونَ

أَخْبَارُ أَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ

حدثني المبرد قال : حدثني ابن أبي حبرة قال :

أبو حية النميري يروى عن الفرزدق ، وهو من أهل البصرة ، واسمه
الهيثم بن الربيع ، وكان من أكذب الناس . قال ابن أبي حبرة : وسمعتني
يوماً يقول : عَنْ لِي ظِيٍّ فَرَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ ، فَرَاغَ الظَّيُّ عَنْ سَهْمِي ، فَعَارَضَهُ
السَّهْمُ ، ثُمَّ رَاغَ ، فَرَاوَعَهُ وَاللَّهُ السَّهْمُ حَتَّى قَتَلَهُ .

وحدثني صالح بن إبراهيم قال : حدثني أبو المهزم الأعرجي قال :

كَانَ لِأَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ سَيْفٌ يَسْمِيهِ لُعَابَ الْمَنِيَّةِ . وَكَانَتْ الْمَغْرَفَةُ أَقْطَعَ
مِنْهُ ، فَدَخَلَ بَيْتَهُ كَابُ لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي بِهِ ، فَلَمَّا حَسَّهُ فِي
الْبَيْتِ تَوَهَّمَهُ لُصًّا ، فَقَامَ فِي الْبَيْتِ وَقَالَ : أَيُّهَا الْمَغْتَرِبُ بِنَا ، الْمَجْشَرُ عَلَيْنَا ،
جِئْتَ وَاللَّهِ إِلَى خَيْرٍ قَلِيلٍ ، وَسَيْفٌ صَقِيلٌ ، وَنَفْسٌ تَأْتِي الضَّمِيمَ وَتَأْنِفُ الْعَارَ ،
جَارَهَا آمَنَ ، وَعَدُوَهَا خَائِفٌ ، أَمَا سَمِعْتَ بِلُعَابِ الْمَنِيَّةِ - تُكَلِّتُكَ أَمْلَكَ -
مَشْهُورَةٌ ضَرْبَتُهُ ، لَا تُخَافُ نَبْوَتَهُ ، يُقَرِّبُ الْأَجَلَ . وَيُبْطِلُ الْأَمَلَ . أَمَا

نخشى - إن كنتَ قد أوطأتَكَ نفسُكَ العَشْوَةَ^(١) فينا ، وسوّلتَ لك ما لا تجده فينا^(٢) - إن أدعُ قيساً ملأتَ عليك الأرضَ خيلاً ورجلاً . فباطيها وطيب كثرها . ما أنتَ والله ببعيد من بائقتها ، والرُسوب في لُجتها ، إن أقمتَ وثبتَ على طغيانك ، وإن هربتَ أدركتك .

فما زال ذلك دأبه وهو يخاف أن يدخل ، وإذا به قد خرج عليه كلب يُبْصِبُ فقال له : الحمد لله الذى مسخك كلباً ، وكفانى منك حرباً . ثم قعد لا يدخل البيت ، فقيل له : ما لك لا تدخل ؟ فقال : لعل اللص في البيت وهذا كلبه قد خرج .

ومما يستحسن لأبي حية النميرى قوله :

أَلَا حَىَّ مِنْ بَعْدِ الْحَبِيبِ الْمَغَانِيَا لِبَسْنِ الْبَلْبَى مِمَّا لِبَسْنَ اللَّيَالِيَا
إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرَّةُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمِلُّ التَّقَاضِيَا

ويستحسن أيضاً قوله :

تَجَوَّدُ لَكَ الْعَيْنَانِ مِنْ ذَكَرٍ مَاضِي إِذَا ضَنَّ بِالْدمْعِ الْعَيُونُ الْغَوَارِزُ^(٣)
أَلَوْفَانِ يَنْهَلَانِ مِنْ غُصَصِ الْهَوَى كَمَا انْهَلَّ شَقٌّ غَيْبَتِهِ الْجَوَارِزُ^(٤)
يُهَيِّجُ لِي نَوْحُ الْحَمَامِ صَبَابَةً وَنَوْحُ مُرْنَاتٍ شَجَّتْهَا الْجَنَائِزُ
لِتَفْرِيقِ الْأَفْرِ كَأَنَّ عَيُونَهَا عَيُونُ الْمَهَا جَازَتْ^(٥) بَيْنَ الْأَمَازِزِ
أَوَّلُكَ^(٦) مِنْ بَعْدِ اجْتِمَاعِ مِنَ الْهَوَى تَصَدَّعَ شَعْبٌ بَيْنَهُمْ فَتَمَازِزُوا

(١) العشوة : ركوب الأمر على غير بيان . يقال أوطأه عشوة أى أمراً ملتبساً وفى الأصل : أوطأت .

(٢) هكذا فى الأصل ولعلها : هينا .

(٣) عيون غوارز : جوامد لا تسمع .

(٤) فى الأصل : الخوارز . والجوارز بالميم جمع جاززة وهى الأرض الجرز .

(٥) فى الأصل : حازت .

(٦) فى الأصل : أوليتك .

تَرْكُنْ بِقَلْبِي إِذْ نَأَيْنَ حِرَازَةَ أَبْتُ أَنْ تَجَلِّيَ إِذْ نَجَلِّيَ الْحِرَازَةَ

ومما يستحسن له قوله :

غُرَابٌ يَنَادِي يَوْمَ لَا الْقَلْبُ عَقْلُهُ صَحِيحٌ وَلَا الشَّعْبُ الَّذِي انْصَاعَ مِلَّتَقِي
جُزَيْتَ غُرَابَ الْبَيْنِ شَرًّا لَطَالَمَا شَجِيتُ بِتَشْحَاجِ^(١) الْغُرَابِ الْمَطْوَقِ

ومن مختار قوله :

زَمَانَ الصَّبَا لَيْتَ أَيَّامَنَا رَجَعْنَ لَنَا الْخَالِيَاتِ الْقَصَارَا
لِيَالِي رَأْسِي غُرَابُ غُدَافُ فَطِيرُهُ الشَّيْبُ عَنَى فَطَارَا
وَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ ذَاكَ الشَّبَابَ وَإِنْ كَانَ لَا هُوَ إِلَّا أَدَّكَارَا
فَأَصْبَحَ مُوْنِعُهُ مُمَحَلَا جَدِيماً خِرَاباً يَبَاباً^(٢) قَفَارَا
وَإِمَّا مَشَايِخُ قَدْ أَفْحَشْتُ فَلَأَنَا أُسْطِيعَ مِنْهَا اعْتَذَارَا
أَجَارَتْنَا إِنْ رَيْبَ الزَّمَا ١٠ نَ قَبْلِي أَفْنَى الرِّجَالِ الْخِيَارَا
وَهَازِلَةٌ إِذْ رَأَتْ كَبْرَةً تَلَفَعَ رَأْسِي بِهَا فَاسْتَنَارَا
فَأَمَّا تَرَى لِمَتَى هَكَذَا فَأَكْثَرْتُ مِمَّا تَرِينَ النَّفَارَا
فَقَدْ اغْتَدَى وَهِيَ هُمُ الْحَسَنَا وَقَدْ أَسْلُبَ الْعَطِرَاتِ الْخِمَارَا
وَقَدْ كُنْتُ أَسْحَبُ ذَيْلَ الصَّبَا وَأَرْخِي عَلَى الْعَقِيْبَيْنِ الْإِزَارَا
وَرُقْرُقَةً لَا تُطِيقُ الْقِيَا ١٥ مَ إِلَّا رُوَيْدًا وَإِلَّا ابْتِهَارَا
خَلُوتُ بِهَا نَتَجَارَى^(٣) الْحَدِيدَ ثَ شَيْئاً عَلَاناً وَشَيْئاً سِرَارَا
كَأَنَّ عَلَى الشَّمْسِ مِنْهَا الْخِمَارَ إِذَا هِيَ لَأَثَتْ عَلَيْهَا الْخِمَارَا

وكان أبو حية تزوج ابنة عم له . فتوفيت عنه . وكاد يخرج عليها من

(١) في الأصل : بتشحاج ، وشحج الغراب : صوت .

(٢) في الأصل : بيانا .

(٣) في الأصل : ينتحار شيء شيء .

الدنيا . وأشعاره الجباد كلها فيها وفي وصفها في حياتها ، ومراثيها بعد مماتها ،
وما رأيت ذكياً ولا عاقلاً ولا كاتباً ظريفاً إلا وهو يتمثل من شعر أبي حية
النُميري بشيء .

فجمن ذلك قوله :

٥ فلما أَبَتْ إِلَّا اطِّراقاً بودّها وتكديرها الشُّربَ الذي كان صافياً
شربتُ بِرَنقٍ من هواها مكدرٍ ^(١) وكيف يَعاف الرنقُ من كان صادياً
وله أيضاً :

استَبَقَ دمعك لا يُودُّ البكاءُ به واكفف بواذرَ من عينيك تستَبِقُ
وما الدموع وإن جادتُ بباقية ولا الجفون على هذا ولا الحدقُ

١٠ ومن ذلك قوله :

وأَلَقْتُ قناعاً دونه الشمس وتَقَّتْ ^(٢) بأحسن مَوْصُولَيْنِ كفٌّ ومِعْصَمٍ
فراح وما يدرى أفي طلعةِ الضُّحى تروِّحُ أم داجٍ من الليل مظلمٍ
وله شعر جيد ولكن لا نخرج عن الذي رسمناه للكتاب .
توفي في حدود العشر والمائتين ^(٣) .

أَخْبَارُ خَلْفِ الْأَحْمَرِ

١٥

حدثني محمد بن عبد الأعلى قال : حدثني أبو كردين قال :
خلف الأحمر يكنى أبا مُحَرَّرْ ، وكان عالماً بالنحو والغريب والنسب وأيام

(١) في الأصل : شربت بريق . . . الريق . والتصويب من تاريخ بغداد وغيره .

(٢) في الأصل : والتقت ، والتصويب من الحماسة والبيان والتبيين وغيرها .

(٣) يبدو أن هذه الجملة مقحمة على الكتاب .

الناس ، شاعراً مطبوعاً مُفلقاً كثير الشعر جيدة . ولم يكن في نظرائه من أهل العلم والأدب أكثر شعراً منه .

حدثني أحمد بن محمد بن جعفر بن الهيثم قال : قال أيوب بن إسحاق : قلت لخلف الأحمر : يا أبا محرز أكتبني أبياتاً على أمانة العبدى . فقال لى : اكتب لفلان ، رجل لا أعرفه :

أأمامُ إن الدهر أهُمَّ لَمَكَ صَرْفُهُ إِرْمًا وَعَادَا
ورمى فَأَنْزَلَ أَسْعَدَ الْخُ يَرَاتِ قَدْ جَمَعَ الْعِبَادَا
بِالْيَبِضِ وَالْحَلَقِ الْمَقْدَّ رَسْرُدُهُ وَحَوَى التَّلَادَا
فَخَطَفْنَاهُ وَالدَّهْرَ يَتِ رَكَ بَعْدَ صَالِحَةِ فَسَادَا
وَكَاَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّذَكُّرُ حِينَ بَادَا
أأمام إن الْقِدْرَ لَمْ تَلْعَنُ^(١) أَبَاكَ وَلَا الرَّمَادَا

فلما مرض مرضه الذى توفى فيه دخلت عليه أعوده ، قال : ليست هذه الأبيات لمن ذكرتها له . وإنما هى لى ، وأنا قائلها . وأنا أستغفر الله ، وكان قد نسك وترك قول الشعر برهة .

وزعم غيره أنه عاد إلى قول الشعر ولم يتركه حتى مات . وقال دعبل : قال لى خلف الأحمر ، وقد تجارينا فى شعر تَأَبَّطُ شَرًّا وَذَكْرُنَا قَوْلُهُ :

إِن بِالشَّعْبِ الَّذِى دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطْلُ
أَنَا وَاللَّهِ قَلْتُهَا ، وَلَمْ يَقْلَهَا تَأَبَّطُ شَرًّا .

وحدثني ابن ثمامة عن إبراهيم بن إسحاق قال : قال أبو الحسن المدائنى :

لَمَّا احْتَضَرَ خَلْفَ الْأَحْمَرِ قَبِيلَ لَهُ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَسَكَتَ . فَأُعِيدَ ٢٠

(١) فى الأصل : تلعنى . والتصويب من المختصر .

عليه فسكت . فأعيد عليه ثالثاً ، فقال :

جف بمقدار ما جرى قلمه .

وما زال يرددّها حتى مات .

حدثني أحمد بن نصر قال : حدثني الرياشي قال : قال لي الأصمعي :

كان خلف الأحمر مولى أبي بُردة بن أبي موسى ، أعتقه وأعتق أبويه .
وكان من سبى فرغانة . وفيه يقول أبو نواس :

أَوْدَى جِمَاعُ الْعِلْمِ مَذْ أَوْدَى خَلْفٌ مَنْ لَا يُعَدُّ الْعِلْمُ إِلَّا مَا عَرَفَ
كُنَّا مَتَى مَا نَدُنُّ مِنْهُ نَعْتَرِفُ رَوَايَةً لَا تُجْتَنَى مِنَ الصُّحُفِ
قَلِيلٌ مِّنَ الْعِيَالِمِ الْخُسْفِ (١)

ومما سار له قوله :

سَقَى حِجَابَنَا نَوْمُ الشُّرَيَّا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَنَعٍ وَبُخْلِ
هُمْ صَمُّوا النَّعَالَ فَأَحْرَزُوهَا وَشَدُّوا دُونَهَا بَاباً بِقُفْلِ
فَإِنْ أَهْدَيْتُ فَاكِهَةً وَجَدْتُهَا وَعَشَرَ دَجَائِجَ بَعَثُوا بِنَعْلِ
وَمُسَوَّاكَيْنِ طَوْلُهُمَا ذِرَاعٌ وَعَشْرًا مِّن رَّدَى الْمُقْلِ خَشَلِ (٢)
أَنَاسٌ تَأْهَوْنَ لَهُمْ رُوءَاءُ تَغِيْمُ سَمَاوَهُمْ مِنْ غَيْرِ وَبَلِ
إِذَا نُسِبُوا فَحَىٰ مِنْ قَرِيْشٍ وَلَكِنَّ الضُّعَالَ فَعَالٌ عُكْلِ

وهو كثير الشعر مذكور ، وشعره موجود في أيدي الناس ، ويقال : إنه
معلم الأصمعي .

(١) القليل من : البر الغزيرة . والعياليم : البحار أو الآبار . والخسف : الآبار التي ذُبت بها
كثير والتي لا ينقطع ماؤها .
(٢) الخشل : الردى .

أخبار أبي الغول

حدثني حاتم بن مطرق قال : حدثني أبو الأبرد العبدى قال :

دخل أبو الغول على الرشيد فأَنشده مديحاً له ، فقال الرشيد :
يا أبا الغول . قال : لبيك يا مولانا أمير المؤمنين ، قال إن في أَنفسنا من شعرك
شيئاً ، فلو كشفته بشئء تقوله على البدئية ؟ قال : والله ما أَنصفتنى
يا أمير المؤمنين . قال : ولم ؟ وإنما هذا امتحان . قال : لَأَنك جمعت هيبة
الخلافة وجلالة المُلْك وحيرة الاقتضاب ، على أَنى أرجو أَن أَبلغ من ذلك
ماتريد ، فالتفت فإذا الأمين قائم عن يمينه ، والمأمون عن يساره فأَنشأ يقول :

بنيت لعبد الله بعد محمد ذراً قُبَّة الإسلام فاخضرَّ عودُها

هما طُنُبُها بارك الله فيهما وَأَنت - أمير المؤمنين - عمودُها

قال الرشيد : وَأَنت بارك الله فيك ، أَحسنت وأجدت . فقال :
يا أمير المؤمنين امتحننى بما شئت ليزول ما بقلبك من الريبة والشك في شعرى .
فقال : لا حاجة بنا إلى ذلك ، أَنت شاعر مقتدر ، والذي قيل فيك باطل .
ثم وصله بعشرة آلاف درهم وخلع عليه .

ومما يستحسن له كلمته في داوود بن يزيد بن حاتم المهلبى التى يقول فيها : ١٥

وقد كان هذا البحر ليس يجوزه سوى مُشْفِقٍ من هَوْلِهِ أو مخاطرِ
فصار على مُرتادِ جودك هيئاً كأنَّ عليه مُحْكَمَاتِ القناطر

وهذه القصيدة من أشرف ما قيل في داوود . وكان جواداً قد مدحه جماعة

من المحدثين .

ومما يستحسن له قوله :

إذا الريح من نحو الحبيب تنسَمَتْ بُعِيدَ صلاةِ العَصْرِ طاب نسيْمُها
وهبَتْ بأحزانٍ لنا ، وتذَكَّرَتْ بها النفسُ أشجاناً تَوَالَى همومُها
وظلٌّ يدقُّ القلبُ أنْ نَسَمَتْ له وفاض لها عَيْنٌ طَوِيلٌ سُجُومُها
وحنَّتْ بَنَاتُ القلبِ مِنِّي وأقبلتْ على حديثاتِ الهوى وقديمِها

وله شعر كثير ، وهو من المشهورين الذين يوجد شعرهم بكل مكان .

أخبار عُمَرُ بنِ سَلَمَةَ

وهو المعروف بابن أبي السَّعْلَاء .

حدثني عبيد الله بن محمد الأنصاري قال : حدثني الخصيب بن

١٠ محمد قال :

اجتمعت الشعراء يوماً بباب الرشيد . فسألوا الإذن ، فلم يأذن لهم ،
ثم بدا له ؛ فقال للحاجب : أخرج إليهم فقل لهم : من اقتدر أن يمدحنا
بالدين والدنيا في ألفاظٍ قليلة فليدخل . فبادر ابن أبي السعلاء فاستأذن .
فقال للحاجب : أَدْخِلْهُ . فَأَدْخَلَهُ . فقال له الرشيد : أنشدني قولك :

أَغِيثاً تحمل الناق أُمَ تحمل هارونا

١٥

فقال : أنشدك ما اخترته وشرطته اليوم ، فقال : بل أنشدني الأبيات

فأنشده :

أَغِيثاً تحمل الناق أُمَ تحمل هارونا

أُمَ الشمس أُمَ البدر أُمَ الدُّنْيَا أُمَ الدِّينَا

أَلَا لَا بَلْ أَرَى كُلَّ ال لَذَى عَدَدْتُ مَقْرُونَا

٢٠

على مَفْرَقِ هَارُونَ فسداه الآدَمِيُونَا

قال : فَأَجْزَلُ لَهُ فِي الْعِطَاءِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الشُّعْرَاءُ فَفَرَّقَ عَلَيْهِمْ صَلْتَهُ . وَكَانَ الرَّسْمُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذَا وَصَلَ الْخَلِيفَةُ أَحَدًا مِنَ الشُّعْرَاءِ وَحَرَّمَ الْبَاقِينَ أَنْ يَصِلَهُمْ ذَلِكَ الشَّاعِرُ وَيُعْطِيَهُمْ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَمَرَاتِبِهِمْ .

وكان ابن أبي السعلاء تصدَّى لهَارُونَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ حَاجٌّ . وَقَدْ خَرَجَ عَنْهَا يَرِيدُ مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَةٍ ، فَارْتَجَلَ هَذِهِ ^(١) الْأَبْيَاتُ الَّتِي كَتَبْنَاهَا رَافِعًا بِهَا صَوْتَهُ . وَأَعْطَاهُ عَلَيْهَا مَالًا جَزِيلًا .

وَمَا يَرَوْنَ لَهُ فِي الرَّشِيدِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا - وَقَدْ قَدِمَ الرَّشِيدُ قَافِلًا مِنْ غَزَاتِهِ وَقَدْ ظَفَرَ وَغَمَ :

١٠	قَرَّتْ عَيْنُ الْمُسْلِمِ	بِإِقْدَامِ الْمَلِكِ الرَّشِيدِ
	قَرَّتْ بِهِ عَيْنُ الْقُرَيْيِ	بِإِقْدَامِ الرِّعْيَةِ وَالْبُعِيدِ
	بَيْنَ الْمَنَابِرِ وَالْمَجَا	لِسِ الْمَدَائِحِ وَالنَّشِيدِ
	هَارُونَ أَنْتَ خَلِيفَةُ	صُورَتْ مِنْ كَرَمِ وَجُودِ
	النَّاسِ مِنْ طِينِ وَأَز	مِ الْبَدْرِ فِي فَلَكِ السَّعُودِ
١٥	وَهُمْ كَأَيَّامِ الشُّهُو	رِ وَأَنْتَ فِيهِمْ يَوْمُ عِيدِ

وهي طويلة مشهورة .

ومما يستحسن له مَثَبُهُ فِي الرَّشِيدِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

٢٠	مَاتَ الْإِمَامُ فَعَمَّ أَهْ	لِ الدِّينِ كُلُّهُمْ مُصَابُهُ
	عَرَّيْنِ مِنْهُ رِكَابُهُ	فَتَعَطَّلَتْ مِنْهُ قِبَابُهُ
	وَتَفَرَّدَتْ ^(٢) أَجْنَادُهُ	وَحَلَا مِنَ الْحِرَاسِ بَابُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : هَذِهِ .

(٢) لَهَا مَعْرِفَةٌ أَيْضًا عَنْ : وَتَفَرَّقَتْ .

وأقام في ملجأه
 في الرمس مقترب المح
 ما هابه القدر الذي
 قد كان كل الناس تر
 فاعتاقه ريب المنو
 وهي أيضاً طويلة سائرة .

ومما يستحسن له مرثيته لهارون :

يا ليلة السبت التي
 كنت البسوس عليهم
 قفل الغزاة وخلفوا
 في غربة من أهل طو
 ترحاً لنا إن لم نقت
 وهي أيضاً طويلة سائرة .

ومما يختار له قوله في الرشيد بمدحه :

قل للإمام الهاشمي الذي
 بلغت بالجد مدى غاية
 هارون بدر باهر زاهر
 وما يستملح له قوله أيضاً :

إن للموكب نوراً
 أترون البدر فيه
 وولاة العهد عطفه
 ساطعاً يغشى العيون
 أم أمير المؤمنين
 شمالاً ويمينا

وأشعاره كثيرة ، وهو من فحولة المحدثين المجيدين .

أخبار أبي الهول الحميري

حدثني إبراهيم بن محمد قال : حدثني محمد بن عبد السلام قال :

غضب الفضل بن يحيى على أبي الهول في شيء وجدته عليه - وكان عنده قبل ذلك في حالة رفيعة ، وكان الفضل معجباً بشعره ، وكان يصله بالصلوات السنية - فلما غضب عليه جفاه الناس وتكبروا له ، فلم يدبر بمن يتحمل عليه ويستشفع حتى يرضى عنه ، فلما ضاق به ذرعه قال :

سما نحونا من غضبة الفضل عارض له زجلٌ فيه الصَّوَاعِقُ والرَّعْدُ
وما لي إلى الفضل بن يحيى بن خالد من الجُرْمِ ما يُحْشَى على به الحقدُ
فجُدْ بالرَّضَى لا أَبْتَغِ منك غيره ورأيك فيما كنتَ عودتني بعدُ

فلما قرأ الفضل رقعة وقع فيها : رضاي عنك مقرر بن إحسانى إليك ،
فإن أردت أن أفرق بينهما لم أفعل . وحمل إليه صلة ، واستغنى بالأبيات عن الشفيع .

ومما يستملح له كلمته في العباس بن محمد يرثيه - وكان محسناً إليه :

أتحسبني باكرتُ بعدك لذّة أبا الفضل أو كَشَفْتُ عن عاتقٍ سِتْرًا
أو انتفعت عيناى بعدُ بنظرة وأُنِّيَ من حسناء مرتشف ثغراً
جفاني إذَنْ - يومى إلى الليل - مؤنسى وأضحيت يمينى من مكارمها صِفْراً
ولكننى استشعرت ثوب^(١) استكانةٍ وبِتَّ كأن الموت يحفِرُ لى قبراً

ومما يستحسن لأبي الهول قوله في الغزل :

وواحدة الجمال بلا شريكٍ لها صفةٌ تنبه على الصفاتِ

لها خُلُقَان من مَلَقٍ ^(١) وتيه
 وقلبٌ لا يجيب إذا دعونا
 وأحياناً تُمَوِّتُنِي بصدِّ
 دَعَى ذِكْرِ الصَّلَاةِ فَإِنْ ذَكَرَى
 أَصَلَّى سَاهِياً بِكَ لَسْتُ أَدْرِ
 دُهِيتُ عَلَى الْمَشِيبِ بِحَبِّ رِيمٍ
 ومما يستحسن له قوله في الغزل :

إِنْ أَتَلْتُ مِنْكُمْ ثَلَاثَ خِصَالٍ كُنْتُ لَوْ نَلَيْتُهَا بِأَحْسَنِ حَالٍ
 لَا لِمَاماً وَلَا لِثَاماً وَلَا وَع دَا وَإِنْ لَمْ تُفَرِّزْ ^(٢) لَنَا بِوَصَالٍ
 وَأَنَا الْعَاشِقُ الْمَتِيمُ وَالْمَشَدِّ غُوفِ وَالْمُسْتَهَامُ أُخْرَى اللَّيَالِي
 يَا مُهَنَّى هَنَّاكَ جِسْمَ صَحِيحٍ قَدْ بَرَانِي هَوَاكَ بَرَى الْخِلَالِ ^(٣)
 لَوْحَمَلْنَ الْجِبَالِ عُسْرَ الَّذِي بِي ^(٤) مِنْ هَوَاكُم لَا يَقْنَتُ بِزَوَالِ
 «رَبِّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ» رَ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعُقَالِ

ومما يروى له قوله في بعض البرامكة :

أَصْبَحْتُ مُحْتَاجاً إِلَى الضَّرْبِ فِي طَلْبِي الْمَعْرُوفِ مِنْ كَلْبِ
 قَدْ وَقَّحَ السَّبُّ لَهُ وَجْهَهُ فَصَارَ لَا يَنْحَاشُ ^(٥) لِلْسَّبِّ

وأبو الهول من المحدثين المجيدين المشهورين .

(١) في الأصل : خلق . وفي المختصر : زفا الممات إلى حياتي .

(٢) أفانزه بكذا أظفزه به وقد تكون محرفة أيضاً عن تجد من جاد محمود .

(٣) الخلال : العود .

(٤) في الأصل : لي .

(٥) في الأصل : لا يتحاش . ولا يستقيم معه الوزن ويقال انحاش عنه نفر فتكون اللام بمعنى

عن في هذا البيت .

أخبار نصيب الأصغر

ويعرف بابي الحجناء .

حدثني عبد الأعلى بن عبد الله الأسدي قال : حدثني الهلالي - وكان صديقاً لأبي الحجناء الشاعر - قال :

- كان الرشيد ولاد بعض كُور الشام ، وكان أسود . قال الهلالي : فأفاد من ذلك ما لا جزيلاً ، وكان الرشيد يقدمه على أكثر شعرائه . وكذلك الفضل بن يحيى ، وكانت صلات البرامكة لا تنقطع عنه البتة . قال الهلالي : قلت يوماً للأصمعي : ما تقول في شعر الأسود ؟ قال : هو في عصرنا هذا أشعر من عبد بنى الحسحاس في عصره . قات : فأين شعره من شعر نصيب ^(١) ؟ قال : هما في قرَن واحد ، لأن غمطهما غمط واحد ^{١٠} ولكن ذاك متقدم الزمان وهذا محدث .

- ومما رويناه له واخترناه كلمته في إسحاق بن الصباح الكندي :
- | | |
|-----------------------------|--|
| كأن ابن صباح وكندة حوله | إذا ما بدا بدُرُ توسط أنجماً |
| على أن في البدر المحاق وأنه | تمامُ فما يزداد إلا تتماً |
| ترى المنبر الشرقى يهتز تحته | إذا ما علا أعوده وتكلماً |
| فأنت ابن خير الناس إلا نبوة | ومن قبلها كنت السنام ^(٢) المقدماً |
- وهي طويلة جيدة .

ومما يختار له أيضاً من شعره كلمته التي طارت له في الآفاق . وقد صارت أبيات من هذه القصيدة فاكهة أهل الأدب ، ونقل الملوك في مجالسهم ،

(١) يريد نصيباً الأكبر وكان في عهد الأمويين .

(٢) في الأصل : الماس .

لجودة الألفاظ والمعاني التي أوردتها ، وفيها يقول :

عند الملوك مضرّة ومنافعُ وأرى البرامك لا تضر ، وتنفعُ
إن العروق إذا استسمرّ بها الثرى أشرّ النباتات بها وطاب المزرعُ
وإذا جهلت من امرئ أعراقه وقديمه . فانظر إلى ما يصنعُ

وهي طويلة جيدة . وكان الفضل بن يحيى يقول للشعراء : إذا قلم
قولوا مثل هذه الأبيات . وإذا مدحتم فامدحوا بمثل هذا الشعر .

ومما يستحسن قوله يعاتب :

أراني إذا استمطرتُ منك سحابةً لترويني كانت عجاجاً وسافياً
إذا قلتُ ظلتني^(١) سماؤك ، يامنتُ شأبيها أو ياسرت عن شماليا
فلا ترجُ مني أن تنالَ مودتي إذا كنت عني بالكرامة جافيا
لقد كنت أسعى في هواك ، وأبتغي رضاك ، وأرجو منك مالست لاقيا
وشيبتي أن لا تزال مُلِمةً تقصّرُ عني أو تحلّ ورائيا
أتجعل فوق من يقصّر رأيه ومن ليس يُغني عنك مثل غنائيا
كلانا غني عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
وأذليتُ دُلوى في دلاء كثيرة فأبْنِ ملاء غير دُلوى كما هيا

ومما سار له في الدنيا قوله في وصف الناقة ، وقد أفرط وتجاوز الحد في
بيته هذا :

هي الرّيحُ إمّا^(٢) خلّتها غير أنها تبيتُ غواذي الريح حيث تقيلُ
وهو القائل أيضاً :

لقد سامني طرفي وقد ضرّ نفسه وأظهر ما أكنّنت بين الجوانحِ

(١) في الأصل : ضلّتي .

(٢) في الأصل : إلا .

فلم أستطع سيراً^(١) لِمَا بِي مِنَ الهوى ولم يخف ما أضمرت والقلب فاضحى
 فيا بُؤْسَ من تنأى عن الإلف دارُهُ ويا بُؤْسَ من فى القلب كالمتنازح
 وأزداد شوقاً حين أدنو توحشاً^(٢) لغادٍ بوشك البين منك ورائح
 وكان أبو الحجناء يجيد الغزل والمدح والهجو والوصف ، ولا يقصر فى
 شىء من ذلك . وهو مخصوص ببني برمك . كانوا يتبجحون به^(٣) ويقدمونه ،
 واشترى له الفضل داراً تقارب داره بألف دينار . واشترى له ضيعة تُغَلَّ
 غلّة كثيرة ، وكانوا يُجرون عليه ويعاشره . وكذا كانت عادة آل برمك
 فيمن يتصل بهم رحمهم الله فما خلفوا بعدهم من شقّ غبارهم فى الجود والكرم
 والبر والعطاء والإحسان .

توفى بعد التسعين والمائة^(٤) .

١٠

أخبار ربيعة الرقيّ

حدثني إسماعيل بن عبد الله بن مكرم قال : قال المدائني :
 امتدح ربيعة العباس^(٥) بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس
 ابن عبد المطلب بقصيدته ، وهى قصيدة نادرة جيدة يقول فيها :
 لو قيل للعباس يا ابن محمد قل لا وأنت مخلد ما قالها
 ما إن أعدت من المكارم خصلة إلا وجدت لك عمها أو خالها
 وإذا الملوك تسميرون فى بلدة كانوا كواكبها وكنت هلالها

١٥

(١) قد تكون أيضاً محرفة عن صبراً .
 (٢) الأقرب أنها محرفة عن : توجساً يقال توجس : تسمع إلى الصوت الخفى .
 (٣) فى الأصل : ينتحجون . والتصويب من المختصر .
 (٤) هذه العبارة يبدو أنها مقحمة من النساخ .
 (٥) فى الأصل : أبو العباس .

إِنَّ المَكَارِمَ لَمْ تَزَلْ مَعْقُولَةٌ حَتَّى حَلَلْتَ بِرَاحَتَيْكَ عِقَالَهَا
 وَكَانَ الْعَبَّاسُ بِخِيَلًا . فَبِعَثَ إِلَيْهِ بِدِينَارَيْنِ - وَكَانَ أَمَلٌ أَنْ يَأْخُذَ
 مِنْهُ أَلْفَيْنِ - فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ ذَلِكَ كَادَ يُجِنُّ : وَاغْتَاظَ غَيْظًا شَدِيدًا ، وَقَالَ
 لِلرَّسُولِ : خُذِ الدِّينَارَيْنِ فَقَدْ وَهَبْتُهُمَا لَكَ ، عَلَى أَنْ تَحْمِلَ رَقْعَتِي إِلَيْهِ ،
 ٥ فَتَجْعَلَهَا فِي دَوَاتِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ : أَفْعَلْ . فَأَخَذَ الرَّقْعَةَ
 وَكَتَبَ فِيهَا :

مَدَحْتُكَ مَدْحَةَ السَّيْفِ الْمُحَلَّى لِتَجْرَى فِي الْكَرَامِ كَمَا جَرِيَتْ
 فِيهَا مَدْحَةُ ذَهَبَتْ ضِيَاءً كَذَبْتُ عَلَيْكَ فِيهَا^(١) وَاعْتَدَيْتُ
 فَعَلْتُ الرِّسُولَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا وَقَفَ الْعَبَّاسُ عَلَى الْبَيْتَيْنِ غَضِبَ ، وَقَامَ مِنْ
 ١٠ وَقْتِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ عَمُّ أَبِيهِ ، وَقَدْ كَانَ هُمَّ الرَّشِيدُ أَنْ
 يَتَزَوَّجَ ابْنَتَهُ ، وَكَانَ لَهُ مَكْرَمًا مَبْجَلًا ، فَرَأَى الرَّشِيدُ التَّغْيِيرَ فِي وَجْهِهِ
 فَقَالَ : يَا عَمُّ ، مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا رُبَيْعَةُ الرِّقَى قَدْ
 هَجَانِي . فَقَالَ الرَّشِيدُ : وَيَلِي عَلَى ابْنِ اللَّعْنَاءِ ، يَهْجُو عَمِّي وَأَعَزَّ النَّاسِ
 عَلَيَّ ؟ وَأَمْرٌ بِإِحْضَارِهِ ، فَأَحْضُرْ وَالرَّشِيدُ يَتَمَيَّزُ غَيْظًا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ :
 ١٥ يَا ابْنَ اللَّعْنَاءِ أَعَلَى تَجْتَرَى ؟ لَقَدْ كَانَ إِذْنَ ضَرْبِ عُنُقِكَ . فَقَالَ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمَعْ قِصَّتِي مَعَهُ ، فَإِنْ وَجَدْتَ عَذْرًا ، وَإِلَّا فَاذْعَلْ
 مَا هَمَمْتُ بِهِ وَأَنْتَ مِنْ دَمِي فِي حِلٍّ وَسَعَةٍ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ مَدْحَتَهُ فِيهِ وَقَالَ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ تَرَاهَا ؟ قَالَ : مَا مُدِّحُ الْخُلَفَاءِ بِمِثْلِهَا حُسْنًا .
 فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ وَصَلَنِي عَنْهَا بِدِينَارَيْنِ ، فَوَهَبْتُهَا لِرَسُولِهِ
 ٢٠ وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ الْبَيْتَيْنِ . فَلَمَّا سَمِعَ الرَّشِيدُ ذَلِكَ خَجَلَ وَأَطْرَقَ ، وَأَحْبَبَ أَنْ
 يَتَأَمَّلَ الْقَصِيدَةَ فَقَالَ : اثْنَتْنِي بِهَا . فَاسْتَحَى الْعَبَّاسُ وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ ،

فقال له الرشيد : سألتك بحق إلا جئتني بها ، فأمر غلامه بحملها إليه فتأملها وأعجب بها وقال للعباس . أحقاً أنك أثبتته عليها بدينارين ؟ فسكت ، فقال لربيعة : ويحك يا رقي أصدقني . فقال : يا أمير المؤمنين وحياتك إنه وصلني بدينارين وإني وهبتهما لغلامه . فنظر إلى العباس نظراً منكراً وقال : سوءاً لك ، فضحكت نفسك وأسلافك . فاستحيا العباس ٥ ولم يُحرّج جواباً . فأمر الرشيد لربيعة بثلاثين ألف درهم ، وجعله نديماً ، وخلع عليه فأعطاه حُلتين ، فلما أراد الخروج قال له : يا ربيعة . قال : لبيك يا أمير المؤمنين قال : إياك أن تذكره بعدها في شعرك .

ومما سار له في الآفاق ، وصار مثلاً ، قوله يمدح يزيد بن حاتم ويهجو يزيد بن أسلم ^(١) السلمي :

لشمتان ما بين اليزيديين في الندى يزيد سليم والأغر ابن حاتم
يزيد سليم سألتم المال والفتى أخو الأزد للأموال غير مُسالم
فهم الفتى الأزدى إتلاف ماله وهم الفتى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسبب التمتام أني هجوته ولكنني فضلت أهل المكارم ^(٢)

فأما شعره في الغزل فإنه يفضل على أشعار هؤلاء من أهل زمانه جميعاً ، وعلى كثير ممن قبله ، وما أجدر أطبع ولا أصح غزلاً من ربيعة ، وهو القائل :

أنا للرحمن عاصي لجنوني برخاص
ثم للناس جميعاً من أدان وأقاصي
ورخاص الكرخ ظبي لم أنل منه افتراصي

(١) كذا في الأصل ، وهو يخالف ابن خلكان والكمال والأغاني إذ فيها : أسيد .

(٢) كان في لسان يزيد بن أسيد تممة ، فغرض بذكرها في الشعر ، انظر ابن خلكان ترجمة

ولقد طال بأبوا	ب الخُرَيْمِيَّ اقْتِصَاصِي ^(١)
طمعاً في صيد ظبي	ذِي شِمَاسٍ وَمِلَاصٍ ^(٢)
صيدِه أَعْسَرَ مِنْ صِيْدِ	دِ الضُّوَارِي وَالْقِلَاصِ ^(٣)
يَا رِخَاصاً يَا رِخَاصَ الْكَ	رُخٍ يَا ذَاتَ الْبِقَاصِ
وَالثَّنَايَا الْغُرَّ كَالْبِر	قِ تَلَالَا فِي النَّشَاصِ ^(٤)
ثُمَّ رَدَفٍ كَنَقَا الرَّم	لِ وَأَحْشَاءِ خِمَاصِ
أَنَا فِي تَفْضِيلِكَ الدَّم	رَ الْأَحْيِ وَأُنَاصِي ^(٥)
مَا أَبَالِي مِنْ لِحَافِي	فِيكَ أَوْ رَامِ انْتِقَاصِي
وَلَقَدْ عَذَّبْتُ رَوْحِي	فَمَتَى مِنْكَ خِلَاصِي
فَاتَّبَعِي الرَّحْمَنَ فِينَا	وَاحْذَرِي يَوْمَ الْقِصَاصِ
مَشْهُداً يُؤْخَذُ بِالْأَفْ	دَامِ فِيهِ وَالنَّوَاصِي
وَنَدِيمٍ أَرِيحِي	وَاضِحِ الْوَجْهِ مُعَاصِي ^(٦)
قَرَشِي مِنْ بَنِي عِب	دِ مُنَافٍ فِي الْعِنَاصِي
سَائِلِي عَنْ شِعْرَاءِ الذِّ	اسِ هَلْ غَاصُوا مَغَاصِي
قَلْتُ شِعْراً يُنْزَلُ الْأَع	صَمِ مِنْ رَأْسِ الصِّيَاصِي
وَالْغَوَاصِي مَغْوَياتُ	مَوْلَعَاتٍ بِاقْتِصَاصِي ^(٧)

(١) اقتصر أثره : تبعه .

(٢) الشِّمَاسُ : الامتناع والإبَاء . والمِلَاصُ : الإفلات .

(٣) القِلَوصُ وجمعها قِلَاصٌ ، من معانيها فرخ الجباري .

(٤) النَّشَاصُ : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض .

(٥) نَاصِي فلان : قبض كل منهما بناصية الآخر .

(٦) يبدو أن هذا البيت والذي بعده قد وضعا خطأ في هذا الموضع . وأن محلها بعد : قد

تواصين بحِي . هذا والمَاصِي مثل : العاصِي .

(٧) في الأصل : مَلَعَاتٍ بِالقِصَاصِ .

قَدْ تَوَاصَيْنِ بِحَبِّي (١) حبذا ذاك التواصي
 بأذل في الخير لا يَنْظُرُ ظر منه في ارتصاص
 مَهْلِكُ الْأَمْوَالِ فِي اللَّهِ ذات مَخْشَى الْقِصَاصِ
 قَدْ سَمَقْتَنِي وَسَقَتَهُ قينة ذات عِقَاصِ
 فِي أَبَارِيقِ لُجَيْنٍ لا أَبَارِيقِ رِصَاصِ
 وَلَدَيْنَا أَدَكْنَ الْجَلْدَ لذة كالزنجي شاصي (٢)
 ذَاكَ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ وهمني في المعاصي

فهذا كما ترى أسلس من الماء وأحلى من الشهد .

ومما يستحسن له قوله :

صَاحِرُ إِنْسِي غَيْرِ صَاحِي أبداً من حُبِّ دَاحِرِ
 صَارَ قَدْحاً [حِبِّ دَاحِرِ] (٣) في فَوَادِي الْمُسْتَبَاحِ
 جَنَحَ الْقَلْبُ إِلَيْهَا إِنَّ قَلْبِي ذُو جَنَاحِ (٤)
 وَعَصَى فِي حَبِّ دَاحِرِ كُلُّ لَوَائِمٍ وَوَلَاحِي
 لَيْتَ لِي رُسْلاً مِنَ الْجَنِّ نَّ إِلَيْهَا وَالرِّيَّاحِ
 تَبْلُغُ الْحَاجَاتِ عَنِّي ثُمَّ تَأْتِي بِالنَّجَاحِ
 دَاحُ دَاحُ حِبِّ نَضْرٍ آحِ مِنْ حُبِّكَ آحِ
 أَنَا وَاللَّهُ قَتِيلٌ لَكَ مِنْ غَيْرِ جِرَاحِ
 لَا بِسَيْفٍ قَتَلْتَنِي لَا وَلَا سُمْرِ الرَّمَاحِ

(١) في الأصل : فدونا حين .

(٢) شمت القرية : ملئت ماء فارتفعت قوائمها .

(٣) زيادة يحتاج إليها المعنى والوزن .

(٤) هكذا بالأصل ، والمعروف أنه يقال : جنح جنوحا . ولعلها : جنح القلب . . . ذو جناح .

وهو الأصوب والأدق . أو هي : جناح بضم الجيم أي لثم أو ميل إليه .

أَنْتَ لِلنَّاسِ قَتُولٌ بِالْهَوَى لَا بِالسَّلَاحِ
 وَيَشْكُلِي وَبِدَلٍّ وَمِزَاحِ
 وَيَعِينِينَ صَبُودِي نِي وَتَغْرِ كَالْأَفَاحِي
 لَيْتَنِي كُنْتُ حَمَامًا لَكَ مَقْصُوصِ الْجَنَاحِ
 أَبِيهَا النَّاسِ ذُرُونِي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْفَلَاحِ
 أَنَا إِنْسَانٌ مُعْنَى يَهْوِي الْمُرْضِ الصَّحَاحِ
 أَنَا زِيرٌ^(١) لِلْغَوَانِي وَأَخُو لَهْوٍ وَرَاحِ
 غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ أَغْشَى أَبَدًا بَابَ السَّفَاحِ
 إِنَّ رَبْعَ ابْنِ نَصِيرٍ مَعْدِنِ الْبَيْضِ الْمِلَاحِ
 فِيهِ دَاحٌ وَلَمَّا فِي حُبٌّ دَاحٍ مِنْ جُنَاحِ
 وَفَتَاةٌ غَيْرُ دَاحٍ ذَاتُ لَهْوٍ وَمِزَاحِ
 قَدْ تَجَشَّسْتُ إِلَيْهَا هَوْلَ لَيْلٍ وَنُبَاحِ
 فَخَلَوْنَا بِفَتَاةٍ غَادَةٍ غَرَّتِي الْوِشَاحِ^(٢)
 فَلَبِستُ^(٣) الْعُكْنَ الْبَيْضَ مِنْ الْخَوْدِ الرَّدَاحِ
 ثُمَّ لَمَّا صَاحَ دِيكَ قَبْلَ إِبَّانِ الصَّبَاحِ
 قُلْتُ : صَبْحٌ يَا دِيكَ أَلْفًا لَيْسَ ذَا وَقْتِ الْبَرَاكِ
 أَوْ أَرَى الصَّبْحَ وَإِنْ كَا نَ لَفِي الصُّبْحِ افْتِضَاحِي

وهذا أطبع ما يكون من الشعر وأسهل ما يكون من الكلام .

ومما يستملح له قوله :

أَعِثْمَةُ أَطْلَقِي الْعَلَقَى الرَّهْيَنَا بَعِيشِكَ وَارْحَمِي الصَّبَّ الْحَزِينَا

(١) زير النساء هو من يحب محادثتهن .

(٢) غرَّتِي الْوِشَاح : كناية عن أنها نعيمة الخمر .

(٣) قد تكون أيضاً محرفة عن : لمست .

- ربيعة مُغرم بك مستهام
تعرّض زائراً لك فأرحميه
رآك وأنت مقبلة فلما
وقمت تأودين وعهد عيني
فلما أن رآك الناس قالوا
بدت منك الروادف مُشرقات
وقد أعطاك ربك فاشكريه
فما الشمس المضيئة يوم دجن
إذا أقبلت رُعت الناس حسناً
فلو أن الملوك رأوك يوماً
ولو أن النساء ملكن أمراً
لقد أعطيت أردافاً ثقالاً
إذا رُميت القيام نخال دغصاً
إذا صليت ثم سجدت قلنا
ومما يستملح له قوله - وإن كان شعره كله مليحاً عذباً مطبوعاً جيداً ١٥

هيناً - :

- حمامة بلغى عني سلاماً
وقولي للتي غضبت علينا
أفي هجران بينك تصرميني (٢)
ولم أهجرك مقلية ولكن
حبياً لا أطيق له كلاماً
علام وفيم يأسكني علاماً
وما رمنا لصرمكم صراماً
حللت عراكم وحللت شاماً ٢٠

(١) في الأصل : وعهد عيني : لحسك .

(٢) مكناً في الأصل .

ودارك لا أرى لهما التَّيَّامَا
 ولا موى ولم أطق التَّلامَا
 كرائمهم وأحبين الكرامَا
 وعُرْوَة مِنْ هَوَى لاقى حِمَامَا
 وما ألقى لهم في الناس ذَامَا
 رسيس هواك أورثني سقامَا
 بسهم الحب إنَّ له سهامَا
 ويأبى في الهوى إلا اعتزَامَا
 أبى من صرْمكم إلا انهزامَا
 إذا صلى ربعة ثم صامَا
 وحى في فؤادك قد أقامَا
 بصاحبه وما يبغي (٣) حرامَا
 وما إن نلتقى إلا لِمَامَا
 وليت الصبح لا يعجلو الظلامَا
 لترسل في رسائلنا الحَمَامَا
 كتاباً منك نجعله إمامَا
 أحبك قلبه يَفْعَا غلامَا
 ولو تُرِكَ القطا لغفا ونامَا
 وقد سَفَرْتُ وأَحْدَرْتُ اللَّشَامَا

عديني أن أزورك إن داري (١)
 وإن جميع أهلك عنفوني
 كرام الناس قبلي قد أحبوا
 جميل والكثير قد أحبوا
 هم سنوا الهوى والحب قبلي
 فيا غنّام يا بصرى وسمعى
 لقد أقصدت حين رميت قبلي
 زجرت القلب عنك فلم يطعنى
 إذا ما قلت أقصر وأسأل عنها
 ولولا فتنتي (٢) بك - فاعلموها -
 أقام الحب حبك في فؤادى
 كلانا وامق كليف معنى
 أحب حديثها وتحب قربي
 فيا ليت النهار يكون ليلاً
 ويا ليت الحمام مسخرات
 لعل حمامة تُهدى إلينا
 وتبلغك المحبة من مُحِب
 وما ذنبى وحبك هاج هذا
 ولو أبصرت غنمة ذات يوم

(١) كذا بالأصل ولعلها : عداني أن أزورك أن داري . ويقال : عدا فلانا عن الأمر : صرفه .

(٢) في الأصل : ولو لآيتني بك فاعلميه .

(٣) في الأصل : وما يلقى .

ينوط وشأحها^(١) بقضيب بان
إذا ابتسمت حسبت الشغرمها
جلت بریشامة^(٢) برداً عذابا
فلم تزد البشامة فالك طيبا
وما أذماء جؤذرها^(٣) تراعى
بأحسن منك يوم رحلت عذا
وتحتك بغلة زينت برخل
وكل الحب لغو غير حبي

ومما يستملح له ويروى بكل أرض عند الخواص - لأن شعر ربيعة لم يكثر

في أيدي العوام - قوله :

أعْلَلُ نفسي منك بالوعد والمنى
وموعدك الشهد المصفى حلاوة
وأمنح طرف العين غيرك رقبة
لكيما يقول الناس : إنَّ امرأ رعى
لقد كذب الواشون بغيا عليهما
فلو كنت ذا عقل لأجمعت صرْمَكُم
وكيف بصبر القلب - لا كيف - عنكم
ومن أين - لا من أين - يحرم قتلكم
أغرك أن لا صبر لي في طلابكم

(١) ينوط : يتعلق وقد تكون أيضاً محرفة عن يلوط ، والركام : المتراكم .

(٢) البشام : شجر طيب الريح .

(٣) في الأصل : جارية .

(٤) مواشكة : مسرعة .

(٥) عقل الغلام تمقيلا : كان عاقلا .

ويكسو مرطها دِعْصاً رُكاما
تألَّق بارقٍ يجلو الظلاما
كأن عليه مسكا أو مُداما
ولكن أنت طيبت البشاما
وتدزو حين يُسجِعُها بُغاما
وقد بدلت مدامك اللثاما
مواشكة^(٤) تنازعك اللجاما
فقد أردى الحشا وبرى العظاما

لأن شعر ربيعة لم يكثر

١٠

فهلاً بيأس منك قلبي أعْلَلُ
ودون نجاز الوعد صابٌ وحَنَظَلُ
حذار العدا والطرف نحوك أميلُ
ربيعة في ليلى بسوء لمبطلُ
وما مشهما إلا برىء مُعَقَّلُ^(٥)
برأي ولكني أمرو لست أعقل
وباب فؤادي دون صرْمك مُتَقَلُ
وقتل لكم يا أم ليلى محللُ
وأن ليس لي إلا عليك معولُ

١٥

ولما تبيّنتِ الذي بي من الهوى
ظلمتِ كذئب السوء إذ قال مرّة
أأنت الذي في غير جُرم شتمتني؟
فقال: ولِدْتُ العامَ بل رُمْتُ غَدْرَةَ
أَتَبْكِينَ من قَتَلِي وَأَنْتِ قَتَلْتَنِي
فَأَنْتِ كَذْبَاحُ الْعَصَافِيرِ دَائِبًا
فلو كان من رَأْفٍ بَيْنَ وَرَحْمَةٍ
فلا تنظري ما تَهْمَلُ الْعَيْنُ وَانظُرِي
فهذا كما ترى لا يسمع مثله لشاعر رقةً وغزلاً .

ومما يستملح له قوله :

دَسَّتْ سَعَادُ رَسولاً غَيْرَ مُتَّهِمٍ
جاءَ الرِّسولُ بِقِرطاسٍ بِخَاتَمِهِ
فيه فَتُونُ هَوًى ظَلَّتْ تُغَيِّبُهُ
وقد فهمتُ الذي أَخْفَتُ فَقُلْتُ لَهَا
قَالَتْ : تَعَالَ إِذَا مَا شِئْتَ مُسْتَتِرًا
أَقْدِمُ رَبِيعَةً فِي رَحْبٍ وَفِي سَعَةٍ
فَزَرْنَهَا وَاقْعَا طَرْفِي عَلَى قَدَمِي
فَكَانَ مَا كَانَ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ
زَارَتْكَ سَعْدَى وَسَعْدَى مِنْكَ نَازِحَةٌ
وصيفةٌ فَأَنْتِ إِتْيَانُ مُنْكَتِمٍ
وفي الصَّحِيفَةِ سِخْرٌ خُطٌّ بِالْقَلَمِ
عَلَى الْجَهُولِ وَمَا يَخْنِي عَلَى الْفَهْمِ
بُوحَى بَلَا وَنَعَمَ مِنْ بَيِّنِ الْكَلِمِ
وَالْحَكَمِ حَكَمَكَ يَا رَقِيٍّ فَاحْتَكِمِ
فِي غَيْرِ قَمَرَاءَ ، وَالظُّلُمَاءُ فَاغْتَمِ
وَقَدْ تَلَبَّسْتُ جِلْبَابِينَ مِنْ ظُلْمٍ
وَمَا جَرَحْتُ وَمَا عُلِّلْتُ بِالْحَرَمِ (٢)
فَارْقَتِكَ وَمَا زَارَتْكَ مِنْ أَمَمٍ (٣)

(١) غرّان : جائع ، ومربل : لا زاد عنده . يقال : أربل القوم : نقد زادم .

(٢) لعل جرحت . محرفة عن اجترحت أو هي بمعناها . ويراد اكتساب الإثم . وعلاه بكذا : شغله به . والحرم : ما لا يحل انتهاكه .

(٣) من أمم : من قرب .

- أَهْلًا بِطَيْفِكَ يَا سَعْدَى الْمَلَمَ بَنَا
 أَنْتِ الضَّجِيعُ - إِذَا مَاغَمْتُ - فِي حُلْمِي
 مَا أَكْذَبَ الْعَيْنَ وَالْأَحْلَامَ قَاطِبَةً
 قَوْلِي : نَعَمْ ، إِنَّهَا إِنْ قَلَّتْ نَافِعَةٌ
 أَنْعَمْتُ نَعْمَى عَلَيْنَا لَسْتُ أَنْكُرَهَا
 قَلْبِي سَقِيمٌ وَدَاءُ الْحُبِّ أَسْقَمُهُ
 قَالَتْ : فَوَادُكَ بَيْنَ الْبَيْضِ مُقْتَسَمٌ
 أَنْتِ الْمَلُولُ^(١) الَّذِي اسْتَبَدَلَتْ بِي بَدَلًا
 قَدْ كُنْتُ أَقْسَمْتُ أَنِّي مِنْ هَوَاكَ فَمَا
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ قَدْ رَقَّ الْفَوَادُ وَمَا
 يَا لَيْتَ مِنْ لَامَنَا فِي الْحُبِّ جَرَّبَهُ
 الْحُبُّ دَاءً عَيَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ
 أَوْ قَبْلَهُ مِنْ فَمٍ نَبِلَتْ مَخَالِسُهُ
 هَذَا حَرَامٌ لِمَنْ قَدْ عَدَهُ لَحْمًا
 هَامَ الْفَوَادُ بِسَعْدَى مِنْ ضَلَالَتِهِ
 أَنْتِ الَّتِي أَوْرَثْتَ قَلْبِي مَوَدَّتَهَا
 خُلِقْتُ مِنْ مِسْكَةٍ وَالنَّاسُ خُلِقُوا مِنْهُمْ
 مَا صَوَّرَ اللَّهُ إِنْسَانًا كَصُورَتِكُمْ
- طَيْفٌ يَسِيرُ بِلَا نَجْمٍ وَلَا عِلْمٍ
 وَالنَّجْمُ أَنْتِ إِذَا مَا الْعَيْنُ لَمْ تَنْمِ
 أَصَادِقُ مَرَّةً فِي وَصْلِهَا حُلْمِي
 لَيْسَتْ عَسَى ، وَعَسَى صَبْرٌ إِلَى نَعَمْ^(١)
 حَتَّى أَغَيَّبَ فِي مَلْحُودَةِ الرَّجَمِ^(٢) ٥
 وَلَوْ أَرَدْتَ شَفِيتَ الْقَلْبَ مِنْ سَقَمِ
 مَا حَاجَتِي فِي فَوَادٍ مِنْكَ مُقْتَسَمِ
 قَصَّرْتَ بِي وَشَرِيتَ اللُّؤْمَ بِالْكَرَمِ
 بِرَرَى يَمِينِي قَدْ أَغْلَظْتُ فِي الْقَسَمِ
 بَيْنِي وَبَيْنِكَ يَا رَقَى مِنْ رَجَمِ ١٠
 فَلَوْ يَذُوقُ الَّذِي قَدْ ذُقْتُ لَمْ يَلَمْ
 إِلَّا نَسِيمُ حَبِيبِ طَيْبِ النَّسَمِ
 وَمَا حَرَامٌ فَمٌ أَلْصَقْتَهُ بِفَمِ
 وَلَنْ يَعَذِّبَنَا الرَّحْمَنُ بِاللَّمَمِ
 يَا لَيْتَ قَلْبِي بِكُمْ يَا سَعْدَ لَمْ يَهَمِ ١٥
 دَاءٌ دَخِيلًا وَشَوْقًا غَيْرَ مُنْصَرَمِ
 مِنْ لَازِبِ الطِّينِ مِنْ صَلْصَالِهِ الْقَتَمِ^(٤)
 مِنْ بَعْدِ يَوْسُفَ فِي غُرْبٍ وَلَا عَجَمِ

(١) فِي الْأَصْلِ : صَبْرًا . وَقَدْ تَكُونُ مَحْوَةً أَيْضًا عَنْ : صَبْرٍ .

(٢) الرَّجْمُ : الْقَبْرِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْمَلُوكُ .

(٤) الْقَتَمُ : الْفَارَابُ إِلَى السَّوَادِ .

أَعْلَاكَ مِنْ صَعْدَةٍ ^(١) سَمَرًا مَقْوَمَةً
وَأَنْتَ جَنَّةٌ رِيحَانُ لَهَا أَرَجٌ
أَوْ بَيْضَةٌ فِي نَقَاً أَوْ دَرَّةٌ خَرَجَتْ
لَا قِيَتَ عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ غَانِيَةً
مَرْتَجَّةٌ الرَّدْفِ مَهْضُومٌ شَوَاكِلُهَا ^(٢)
تَقُولُ قِيَانَتَهَا ^(٣) ، وَالرَّدْفُ يُقْعِدُهَا
فَاسْتَلَمْتُ ثُمَّ قَامَتْ سَاعَةٌ فَدَعَتْ
حَتَّى إِذَا انْصَرَفَتْ سَلَّمْتُ فَالْتَفَتْتُ
قَالَتْ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قُلْنَ التَّابِعَاتُ لَهَا
هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي كَانَتْ مَنَاسِبُهُ
شَيْطَانُ أُمَّتِهِ لَأَقَالِكِ مُحَرَّمَةٌ
قَالَتْ : أَعُوذُ بِرَبِّي مِنْكَ وَاسْتَنْتَرْتُ
قُلْتُ : اللَّحَامُ وَعَهْدُ اللَّهِ خَنَتْ بِهِ
أَلَمْ تَقُولِي : نَعَمْ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، وَهَمَّا
تُبْنَانَا وَصَمْنَا وَصَلَيْنَا لَخَالَقِنَا
فَلَمْتُ نَفْسِي عَلَى بَذْلِ لَهَا مِقْقَى
فَأَبْعَدَ اللَّهُ إِنْسَانَانَا وَأَسْحَقَهُ

٥

١٠

١٥

وَالْمِرْطُ فَوْقَ كَثِيبٍ مِنْكَ مُرْتَكِمٍ
أَوْ رَوْضَةٌ نَضَحَتْ بِالْوَبْلِ وَالْدَّيْمِ
مِنْ زَاخِرٍ مُزِيدٍ الْآذَى مُلْتَظِمٍ
غُرَاءَ وَاضِحَةِ الْخَدِيدِ كَالصَّنَمِ
تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمْشَى الشَّارِبِ الثَّلَمِ ^(٤)
مِنْ خَلْفِهَا : قَدْ أَتَيْتِ الرُّكْنَ فَاسْتَلَمِي
فَقَمْتُ أَدْعُو وَأُولَا تِلْكَ لَمْ أَقُمْ
فَقُلْتُ : إِنَّكَ مِنْ هَمَى وَمِنْ سَدَمَى ^(٥)
هَذَا رَبِيعَةٌ هَذَا فِتْنَةٌ الْأُمَمِ
تَأْتِيكَ فَاسْتَنْتَرِي بِالْبَرْدِ وَالْقَتَمِ ^(٦)
فَبِالْإِلَهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاعْتَصِمِي
بِغَادَةِ رَخْصَةِ الْأَطْرَافِ كَالْعَنَمِ
لَا عَهْدَ لِلْغَادِرِ الْخَتَّارِ لِلذَّمَمِ
مَنْى وَهَلْ يُؤْخَذُ الْإِنْسَانُ بِالْوَهَمِ
وَلَمْ تَتَّبِعْ أَنْتَ مِنْ ذَنْبٍ وَلَمْ تَصْمِ
وَبَخَلْهَا وَقَرَعْتَ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ
أَدَامَ وَدًّا لِلْإِنْسَانِ وَلَمْ يُدِمِ

(١) الصعدة : الفناء المستوية المستقيمة .

(٢) الشواكل : الخواصر .

(٣) في الأصل : التلم . وثلم ثلماً وانتلم : حدث فيه خلل .

(٤) في الأصل : يقول قينانها .

(٥) السدم من معانيه اللهج بالشئ والحرس عليه .

(٦) كذا بالأصل والقَمِ : النبار .

ومما يستحسن له قوله :

خليلي هذا ربيع ليلي فقيّدا
 قفا أسعداني بارك الله فيكما
 وإلا فسيروا واتركاني وعولتي
 فقلالا - وقد طال الثوى^(١) عليهما -
 فسِرْ عتك^(٢) فد عنيّتنا وجبستنا
 يلوم على ليلي خليلي سفاهة
 لعمري أي ليلي لئن شطّمت النوى
 قتول بعينيهما صيود بدلّها
 ألا حبّدا ليلي وأترايها الألى
 فأقبلن من شتى ثلاثاً وأربعا
 يطان مروط الخزّ يلحقها الحما^(٣)
 فلما التفتينا قلن أهلاً ومرحبا
 ومما يجنار لربيعه قوله :

يا غُثم رُدّي فؤاد الهائم الكمد
 تيمّنتي بدلال منك يقتلني

بعيريكما ثم أبكيا وتجلّدا
 وإن أنتما لم تفعلّا ذاك فاقعدا
 أقلّ لجنايبي دمنه الدار أسعدا
 : لعلك أن تنسى وأن تتجلدا
 على دمن الأطلال يوماً مُطرّدا
 وما كنت أهلاً في الهوى أن أفندا
 بليلى لقد صادت فؤادي مُعمّدا^(٤)
 وما تقتل^(٥) الفتيان إلا تعمّدا
 وعدنك من ليلي ومنهن موعدا
 وثنتين عشرين الهويّنا نأودا
 ويسحبّين بالأعطاف ريطاً مُعمّدا^(٦)
 تبيو لنا بالأبطح السهل مقعدا

من قبل أن تُطالبي بالعقل والقود^(٧)
 وقد رميت فما أخطأت عن كبدي

(١) الثوى : الإقامة .

(٢) سركك ، تعبير يراد به : تغافل واحتمل .

(٣) في الأصل : فقد صادت . . . هذا والمعمد : الذي أضناه العشق .

(٤) في الأصل : تقبل . وصوبها « ق » .

(٥) يرى « ق » أنها : يلحقها الحما . ومع ذلك فالمعنى غير واضح . ولعلها يلحقها الجنى . والجنى من معانيه : التودع . والمرط كساء من صوف ونحوه . ويكون المعنى أن مروطين محلاة بالتودع .

(٦) لعلها محرفة عن « معمداً » والمعمد : السائر . والريط جمع ريفة وهي الملاة قفلة واحدة وكل شيء يشبه الملحفة .

(٧) العتل : أداء التدية . والتقود : القصاص .

إِنَّ تَقْتُلْنِي كَذَا ظُلماً بِلَا تِرَّةٍ فَلَسْتُ فَائِزَةٌ قَوِي بَنِي أَسَدٍ
 أَمَّا الْقَوَادُ فَشَيْءٌ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ فَمَا يَضُرُّكَ إِلَّا تُسْقِمِي جَسَدِي
 أَنْتِ الْهَوَى وَمُنَى نَفْسِي وَمُنْعَتُهَا أَقُولُ ذَاكَ وَلَا أَخْفِيهِ عَنْ أَحَدٍ
 نَلْتِ الْجَمَالَ وَدَلًّا رَائِعاً حَسَنًا فَمَا تُسَمِّينَ إِلَّا ظَبِيَّةَ الْبَلَدِ
 وَأَنْتِ طَبِيبَةٌ فِي الْقَيْظِ بَارِدَةٌ وَفِي الشِّتَاءِ سَخُونٌ لَيْلَةَ الصَّرَدِ (١)
 تَسْقِي الضَّجِيعَ رُضَاباً مِنْ مُقْبَلِهَا مِنْ بَارِدٍ وَاضِحٍ الْأَنْيَابِ كَالْبَرَدِ
 يَا لَيْتَنِي قَبْلَ مَوْتِي قَدْ خَلَوْتُ بِهَا عَلَى الْحَشِيَّةِ بَيْنَ السَّجْفِ وَالنَّضْدِ (٢)
 قَدْ وَسَدْتَنِي الْبَدَ الْيَمْنَى وَبَارَقَهَا وَدُمْلُجُ (٣) الْعَضْدِ الْيُسْرَى عَلَى عَضْدِي
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا الْإِمَامَةُ بِكُمْ وَلَيْتَ دَارِكٌ مِنْ دَارِي عَلَى صَدَدِ (٤)

أخبار علي بن جبلة ويعرف بالعكوك

حدثني محمد بن يزيد المبرد قال : أخبرني علي بن القاسم قال :
 قال علي بن جبلة : زرت أبا دلف ، وكنت لا أدخل عليه إلا تلقائي
 ببشره ، ولا أخرج من عنده إلا أتبعني ببره ، فلما كثر ذلك هجرته أياماً
 حياء منه ، فبعثت إلى أخاه مَعْقِلًا فقال : يقول لك الأمير : لم هجرتنا وقعدت
 عنا ؟ إن كنت رأيت تقصيراً فيما مضى فاعذرنا فإننا نتلافاه فيما استقبل ،
 وأزيد فيما تحب من برِّك . فكتبت معه إلى أبي دلف بهذه الأبيات :
 هَجَرْتُكَ لَمْ أَهْجُرْكَ مِنْ كُفْرٍ نَعْمَةٍ وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفْرِ
 وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِراً وَأَفْرَطْتُ فِي بَرِّي عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ

(١) الصرد : البرد .

(٢) السجف : الستران بينهما فرجة . والنضد : من معانيه السرير .

(٣) في الأصل : وبارقها . والبارق : نوع من الأسورة . والدملج : حل يلبس في المعصم .

(٤) يقال : داري صدد داره ويصددها أو عل صددها : أي قربها وقبالها .

فَمِ الْآنَ لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّمًا أَزُورُكَ فِي الشَّهْرَيْنِ يَوْمًا أَوْ الشَّهْرِ
فَإِنْ زِدْتَنِي بَرًّا تَزِيدْتُ جَفْوَةً فَلَا نَلْتَقِي طَوْلَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ

قال : فلما نظر فيها معقل استحسنتها - وكان أديباً شاعراً ، يقدم
في الأدب على أبي دلف - فقال لى : جَوَّدْتَ وَاللَّهِ وَأَحْسَنْتَ . أَمَا إِنْ

الأمير سيعجب بهذه المعاني ، فلما أوصلها إلى أبي دلف استحسنتها وكتب إلى : ٥

أَلَا رُبَّ ضَيْفٍ طَارِقٍ قَدْ بَسَطْتُهُ وَأَنْسَتُهُ قَبْلَ الضَّيَافَةِ بِالْبِشْرِ
أَتَانِي يَرْجِيْنِي فَمَا حَالُ دُونِهِ وَدُونَ الْقَرَى وَالْعُرْفِ مَنْ نَائِلِي سِتْرِي
فَلَمْ أَعُدْ أَنْ أَدْنِيْتُهُ وَابْتَدَأْتُهُ بِبِشْرِ وَإِكْرَامٍ وَبِرٍّ عَلَى بِرِّ
وَزَوْدَتُهُ مَالًا يُرْجَى نَفَادُهُ وَزَوْدَتِي مَدْحًا يُقِيمُ عَلَى الدَّهْرِ

١٠ ووجه إلى الأبيات مع وصيف وألف دينار ، وذلك حيث يقول على بن
جبلة في قصيدته الغراء ، التي سارت في العرب والعجم ، وهي التي يقول فيها :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ بَادِيَةٍ وَمُحْتَضَرَةٍ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

حدثني ابن أبي جرير الزعفراني قال :

١٥ لما بلغ المأمون قولُ على بن جبلة في أبي دلف :

كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ بَيْنَ بَادِيَةٍ إِلَى حَضَرَةٍ
مُسْتَعِيرٌ مِنْكَ مَكْرُمَةٌ يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مُفْتَحَرَةٍ
إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ بَادِيَةٍ وَمُحْتَضَرَةٍ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

٢٠ استشاط من ذلك وغضب وقال : ويلى على ابن الفاعلة يزعم أنا لانعرف
مكرمة إلا مستعارة من أبي دلف . وطلبه فهرب إلى الجزيرة . فكتب في طلبه

وَأَخَذَهُ ، فَحُمِلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا صَارَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : يَا ابْنَ الْخِذَاءِ ، أَنْتَ الْقَائِلُ لِلْقَاسِمِ بْنِ عِيسَى :

كُلْ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ بَيْنَ بَادِيَةٍ وَمَحْتَضَرَةٍ
مُسْتَعِيرٍ مِنْكَ مَكْرَمَةٍ يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مَفْتَحِهِ
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَذِيبُ أَشْكَالٍ قَاسِمٌ وَأَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ ،
فَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِالْفَضْلِ عَنْ سَائِرِ عِبَادِهِ ، لِأَنَّهُ اخْتَصَّكُمْ بِالْفَضْلِ
وَالنَّبُوءَةِ وَالْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ ، وَجَمَعَ لَكُمْ إِلَى ذَلِكَ الْخِلَافَةَ وَالصَّلَاةَ وَالْمُلْكَ .
وَمَا زَالَ يَسْتَعْظِفُهُ حَتَّى عَفَا عَنْهُ .

وقال بعض الرواة - منهم ابن أبي فتن - : بَلَّ قَتْلَهُ . وذلك أَنَّهُ قَالَ :
أَمَّا إِنِّي لَا أَسْتَحِلُّ دَمَكَ هَذَا الْقَوْلُ ، وَلَكِنْ أَسْتَحِلُّ بِكَفْرِكَ وَجُرْأَتِكَ عَلَى
اللَّهِ ، إِذْ تَقُولُ فِي (١) عَبْدٍ مَهِينٍ ، تَسَوَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، حِينَ تَقُولُ :
أَنْتَ الَّذِي تُنْزِلُ الْأَيَّامَ مِنْزَلَهَا وَتُنْقِلُ الدَّهْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
وَمَا مَدَدْتَ مَدًى (٢) طَرَفَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا قَضَيْتَ بَأَرْزَاقٍ وَأَجَالٍ
قَالَ : فَأَمْرٌ فَأُخْرِجُ لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ ، ثُمَّ قَتَلَهُ . وَالْأَوَّلَى عِنْدَنَا أَثْبَتٌ ،
إِنَّمَا مَاتَ عَلَى بَنِ جَبَلَةٍ حَتَفَ أَنْفَهُ . وَالْقَصِيدَةُ هَذِهِ :

ذَادَ وَرَدَ الْغَى (٣) عَنْ صَدْرِهِ فَارْعَوِ ، وَاللَّهُوُ مِنْ وَطَرِهِ
وَأَبَيْتُ إِلَّا الْوَقَارَ لَهُ ضَحِكَاتُ الشَّيْبِ فِي شَعْرِهِ
نَدَمِي أَنَّ الشَّبَابَ مَضَى لَمْ أَبْلُغْهُ مَدًى أَشْرِهِ
وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ سَلَمًا لَمْ أَهْجُ حَرْبًا عَلَى غَيْرِهِ (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ : إِذْ تَقُولُ لِعَبْدِ الْمُهَيْمَنِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْخُتْصَرِ وَغَيْرِهِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : مَدًى . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْخُتْصَرِ وَغَيْرِهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْغَى . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْخُتْصَرِ وَغَيْرِهِ .

(٤) السَّلَامُ : السَّلَامُ . وَالتَّغْيِيرُ : تَغْيِيرُ الْأَحْوَالِ .

وَذَوَى الْيَانَعِ مِنْ ثَمَرِهِ	حَسِرْتُ عَنِّي بِشَاشَتُهُ
وَلَمَّا تَشَجَّى لِمُزْدَجَرِهِ	وَصَغْتُ أَذْنِي لِزَاجِرِهَا
لَا تَرَى ثَأْرًا لِمُثْرِهِ ^(١)	إِذْ يَدِي تَغْصِي بِقَوْنِهَا
فَأُصِيبُ الْأُنْسَ مِنْ نَفَرِهِ ^(٢)	وَالصَّبَا سَرَحٌ أَطِيفُ بِهِ
وَيْلِي ^(٣) لَيْلِي بَنُو سَمَرِهِ	تَرَعَوِي بِاسْمِي مَسَارَحُهُ
حَزْتُ خَلْفَ الْأَمْنِ مِنْ حَذَرِهِ ^(٤)	وَعِغُورٍ دُونَ حَوَزَتِهِ
لَمْ يُرِدْ عَقْلًا عَلَى هَدَرِهِ	وَدَمٍ أَهْدَرْتُ مِنْ رَشْمِهِ
وَيُفَدِّئُنِي عَلَى نَفَرِهِ ^(٥)	بِاثٍ يُدْنِي لِي مِقَاتِلَهُ
قَلْبْتُ فَوْقَ عَلَى وَتَرِهِ	فَأَنْتَ دُونَ الصَّبَا هَنَّةٌ
رَاحَ مَحْنِيًّا عَلَى كِبَرِهِ	جَارَتَا لَيْسَ الشَّبَابُ لِمَنْ
صَارَفًا حِلْمِي إِلَى صُورِهِ	ذَهَبْتُ أَشْيَاءُ كُنْتُ لَهَا
مَذْهَبٌ مَا أَنْتَ مِنْ سُورِهِ ^(٦)	طَرَقْتُ تَلْحِي فَقَلْتُ لَهَا
تَحْسِرُ الْأَبْصَارُ عَنْ نَظَرِهِ ^(٧)	قَدْكَ مِنْ مُوفٍ عَلَى أَمَلٍ
سَتَكُوسُ الْعَيْسُ فِي وَعَرِهِ ^(٨)	إِنَّ مِنْ دُونَ الْغِنَى جَبَلًا

(١) في الأصل : يمضي . . . ليعثره والتصويب من المختصر . يقال اثار فهو مثر : أدرك ثأره . هذا والبيت قد يكون مقدماً وأن موضعه بعد . وعغور دون حوزته .

(٢) السرح : الفناء ، وكل شجر طال أو لا ثوك فيه ، والمأشية . والنفر جمع نفور - كصبور وصبر - وهو الشديد النفور . هذا وفي المختصر : والصبا شرح . وفي الأصل : فاصبت .

(٣) في الأصل : وتلى .

(٤) في الأصل : حزت خلف الأمن حذره . والتصويب من المختصر .

(٥) في الأصل : فقره . وفي المختصر : ثفره .

(٦) في المختصر : سفره .

(٧) قدك : حسبك . وحسر البصر : ضعف وكل .

(٨) في الأصل : ستكوش العيش . والتصويب من المختصر : كاس البعير : مثنى على ثلاث قوائم وهو مقرب . وكاس : أبطأ . والابوس : كرام الإبل والبيض يخالط بياضها سواد .

يَتَنَاصِلْنَ السَّرَى قُدْفَاً قَد كَسَاهَا الْمَيْسُ مِنْ قَتَرِهِ ^(١)
 كَمْ دَجَى لَيْلٍ عَسْفَنَ ^(٢) بِهِ يَبْتَغِشْنَ ^(٣) الصُّبْحَ مِنْ كَيْمَرِهِ
 يَتَفَرَّى عَنْ مَنَاسِمِهَا ^(٤) كَتَفَرَّى النَّارَ عَنْ شَرِّهِ
 دَعَّ جَدَاً قَحْطَانًا أَوْ مُضِرَّ فِي يَمَانِيهِ وَفِي مُضَرِّهِ
 وَامْتَدِخَ مِنْ وَائِلٍ رَجَلًا عَصَرُ الْآفَاقِ مِنْ عَصَرِهِ ^(٥)
 الْمَنَابِيَا فِي مَنَاقِبِهِ ^(٦) وَالْعَطَايَا فِي ذَرَا ^(٧) حُجَرِهِ
 هَضَمَ ^(٨) الدُّنْيَا بِنَائِلِهِ وَأَقَالَ ^(٩) الدِّينَ مِنْ عَثَرِهِ
 مَلِكٌ تَنْدَى أَنَامِلُهُ كَابِتَسَامِ الرُّوْضِ عَنْ زَهْرِهِ
 مُسْتَهْلٌ عَنْ مَوَاهِبِهِ كَانِبِلَاجِ النَّوَى ^(١٠) عَنْ مَطَرِهِ

(١) يوجه البيت على أن يتناصلن ، من فصلت الناقة تقدمت الإبل . فكان العيس تتناصل أى يسابق بعضها بعضاً فى السرى . ويقال ناقة قاذف وقذف تتقدم من سربها ، وترى بنفسها أمام الإبل ، فكان قذفاً حال ، أى حال كون العيس سرعات لتتقدم غيرها . والميس : شجر عظام . فيجلها بغبارهِ .

(٢) عسف الليل وبالليل : سار فيه على غير هداية . وفى المختصر : عصفن .

(٣) فى الأصل : بئعن . والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : تتمرى . والتفرى الانشقاق . والمنسم للبعير طرف خفه . والنار قد تذكر .

فن يأتنا يلهم بنا فى ديارنا يحج حطباً جزلاً وناراً تأججاً

(٥) العصر : الحمى والملجأ .

(٦) كذا فى الأصل والأغاني ج ١٨ ص ١٠٣ وتكون المناقب جمع منقبة مراداً بها الطريق فى الجبل والطريق الضيق بين دارين . وفى المختصر والأغاني ج ٧ ص ١٥٧ فى ترجمة أبى دلت مقابهِ . والمقانب : أكف الأسود .

(٧) الدرا : فناء الدار .

(٨) هضم إما من هضمه بمعنى غصبه وقهره فيكون قد قهر الدنيا وكان أقوى منها أو مأخوذ من قوهم : يد هضوم : تجود بما لديها أو من هضم له من حقه : ترك له منه شيئاً عن طيب نفس .

(٩) فى الأصل : واستقال الدين . . . ومعنى استقاله عثرته : طلب إليه أن يقيه أى يهبه من عثرته وهذا لا يتفق مع المدح . وأقاله عثرته : أنهضه منها وفى الحديث « أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم » .

(١٠) فى الأصل : النوم . والتصويب من المختصر . والنوى نجوم كانت العرب فى الجاهلية إذا سقط منها نجم قالوا : لا بد أن يكون عند ذلك مطر .

- عَقَدَ الْجَدُّ الْأُمُورَ بِهِ حِينَ لَمْ يَنْهَضْ بِمَتَّعِهِ ^(١)
فَكَفَاهَا وَاسْتَقْلَّ بِهَا ^(٢) لَمْ تَصِفْ وَهْنًا قَوَى مِرْرَهُ
جَيْلٌ عَزَّتْ مَنَاكِبُهُ أَمَنْتُ عَدْنَانُ فِي ثُغْرِهِ ^(٣)
إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دَلْف بَيْنَ مُعْرَاهِ وَمَحْتَضَرِهِ ^(٤)
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دَلْف وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ ^(٥)
لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولُ لَهُ غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ فِي خَفَرِهِ
يَا دَوَاءَ الْأَرْضِ إِنْ فَسَدَتْ وَمُجِيرَ الْيُسْرِ مِنْ عُسْرِهِ
رَبُّ ضَاغِي الْأَمْنِ فِي وَزْرِ قَدْ أَبَتِ الْخَوْفُ فِي وَزَرِهِ ^(٦)
وَإِنْ خَوْفٌ فِي حَشَا خَمَرٍ نُشِئَتْهُ بِالْأَمْنِ مِنْ خَمَرِهِ ^(٧)
وَزُّخُوفٌ فِي مَوَاكِبِهِ كَصِيَاحِ الْحِشْرِ فِي أَمْرِهِ ^(٨)
قُدَّتْهُ وَالْمَوْتُ مُكْتَمِينَ فِي مَذَاكِبِهِ وَمُشْتَجِرِهِ ^(٩)

(١) في الأصل : عقد الحد . والتصويب من المختصر . واقترع لعلها افتعال من أوعر به الطريق إذا وعر عليه أو أفضى به إلى وعر . أو من وعر المكان صار وعرًا . ويحتمل أنها من وعر صدره وهي بمعنى وعر صدره إذا اعتد غيظًا ، وتؤيدها رواية المختصر : بمتَّعه .

(٢) في المختصر : لم يصف . هذا وصاف وضاف من معناها : مال وعدل . والمرر جمع مرة ومن معانيها قوة الخلق وشدة ، وطاقة الجبل . والمعنى لم تعدل قوته أو طاقته عن تحمل الأمور ضعفًا بها .
(٣) الثغر : المسالك .

(٤) في الأصل : معزاته . وفي المختصر منزاه وهو مقبول ولكن المعرى من أعزى أقام في العراء ويؤيدها رواية الطبري : معراه ، كما يؤيد معناها رواية الأغاني : بين مبداه ومحضره .

(٥) في الأصل : رب ضامى الأرض في وزر فرايت الخوف . . . والتصويب من المختصر .

(٦) في الأصل : وابن خوف في حشا جمر شبه بالأمن من خوره .
والتصويب من المختصر . والخمر جماعة الناس وزحمهم وما وارك من شجر وغيره كالجبل ، ونأشه : تناوله .

(٧) في الأصل : وزخوف وفي المختصر : وزجوف . هذا والزخوف هنا صفة للجيش لأن الجيش ينسى زحفًا وجمعه زخوف ، ولا يتأني الجمع هنا لأنه أعاد الضمير مذكرًا ورواية الأغاني ج ١ ص ٢٠٣ : وزخوف في صواهله وكذلك في هامش المختصر . والأمر : الكثرة .

(٨) المذاكي : الخيل . والمشتجر : القنا .

[فغدا جيلوه عنه وقد طوت المشور من بطره] (١)
 زرقته والخيسل عابسة تحمل البؤسى إلى عقيره (٢)
 خارجات تحت رابستها كخروج الطير من وكوره
 فأبخت الليل (٣) عقوته وقرئت الطير من جزره
 وعلى النعمان عجت بها فأقمت الميل من صعره (٤)
 غمط. النعمان صفوتها فرددت الصفو في كدره (٥)
 وبقرقور أدت رحا وقعة فلت شبا أشره (٦)
 وتأنبت (٧) البقساء له فأبى المحتوم من قدره
 وطفى حتى رفعت له خطة شنعاء من ذكره

قال أحمد بن محمد المظفر: قال لى شيخ (٨) من بني عجل من آل
 أبي دلف:

كان قرقور هذا صلوكا ، يقطع حوالى عمل أبي دلف ، وكان
 شجاعاً بطلاً ، لا يقاومه (٩) أحد ، وكان قطع على مال جليل كان حُمِلَ إلى

(١) زيادة من المختصر ليصل بها الكلام وقد جاءت في الأغاني :

فوت حقيقه منه يد طوت المشور من نظره

وفيها تعريف . وجيلوه من رم الزميجان ، كان يحلم سلمة بن زوزبه ، ثم تغلب على رم
 الزميجان ، واستفحل أمره ، وبلغ من شوكة أنه أوقع بآل أبي دلف ، وقتل معقل بن عيسى أخا أبي دلف ،
 ثم قصده أبو دلف فقتله وحمل رأسه . أوضح ذلك « ق » نقلا عن الإصطخرى .

(٢) المقر حلة القوم .

(٣) هكذا في الأصل والمختصر ، وفيها معنى مقبول ولكن أرجح أنها محرفة عن : الخيل وقد تقدم
 ذكرها . والمقوة الساحة من الدار . والجزر ما يذبح .

(٤) الصعر : الميل والتكبر .

(٥) في الأصل : غمط. والتصويب من المختصر والأغاني ج ١٨ ص ١٠٤ .

(٦) الأشر : البطر. والشبا جمع شباة وهي من السيف قدر ما يقطع به ، ويراد بها هنا الحدة ،
 وفي المختصر : شبا نظره .

(٧) في الأصل والمختصر : وتأنبت . (٨) في الأصل : الشيخ .

(٩) في الأصل : يقامه وفي المختصر لا يقام له . ويقامه تحتل أيضاً أنها محرفة عن يقارعه .

أبى دلف من بعض النواحي ، وقتل فرساناً كانوا مع ذلك المال ، فطلبه
 أبو دلف فلم يقدر عليه ، وذلك أنه لم يكن يقيم في موضع ينسب إليه أو يعرف
 به إنما كان يُصبح بمكان ، ويمسى بمكان غيره ، فضلّت فيه حيلة أبى دلف ،
 وطال عليه أمره ، وكان أكثر ما يقطع وحده ، وليس معه غير غلامين ،
 وخرج يوماً أبو دلف يتصيد . وانقطع عن أصحابه في ^(١) وحش طرده ،
 حتى دفع إلى ثنية جبل ، فلم يشعر حتى أقبل قرقور على فرس جواد يخرق
 الأرض خرقاً ، فلما نظر إليه أبو دلف سُقِط في يده ، فإنه ^(٢) كان وحده
 وكان قرقور لا تقوم له فوارس مثل أبى ^(٣) دلف . وعلم أنه إن ولى عنه هلك ،
 فحمل عليه أبو دلف ونادى : يا فتيان ! اليمين اليمين . فظن قرقور أن معه
 خيلاً قد كمنوا له فدُهِش وولى هارباً ، وأتبعه أبو دلف حتى وضع رمحه
 في ظهره ، واعتمد عليه حتى أخرجه من صدره ، ثم صرعه : ثم نزل إليه
 فاحتز رأسه ، وأدخله الكَرَجَ على رأس رمح . فذلك قول على بن جبلة :

وطغى حتى رفعت له خُطَّةً شنعاء من دُكْرِهِ

ويقال : إن رمحه حمل بين اثنين حتى أدخل الكَرَجَ .

١٥

ومن القصيدة :

أىَّ يوميك اعتزيت ^(٤) له استضاء المجد من قُتْرِهِ ^(٥)

(١) في الأصل : عن أصحابه وحسن طرق . وفي المختصر : في طلب وحش طرده .

(٢) في الأصل : فلما كان . والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل : أبو دلف .

(٤) في الأصل : اعتزيت به . واعتزى لكذا : انتسب إليه .

(٥) القُتْر : الجانب والذخية .

لو رميت الدهر عن عُرْض ثَلَمْتُ كَفَاكَ من حَجَرِهِ^(١)
 صَاغَكَ اللهُ أَبَا دَلْفٍ صَبِغَةً في الخلق من خَيْرِهِ^(٢)
 كل من في الأَرْض من عرب بين باديه إلى حضره
 مَسْتَمِير منكَ مَكْرَمَةً يَكْتَسِبُهَا يوم مَفْتَحِرِهِ
 وقد سارت هذه في أَبِي دَلْفٍ مَسِير الشمس والرياح ، وأخذ منه بها مَالًا
 جَلِيلًا .

قال أَبُو العباس عبد الله بن المعتز : حدثني ابن رزین قال :
 ولد علي بن جبلة أعمى . وقال غيره : بل كُفَّ بصره وهو صَبِي .
 وحدثني أَبُو حفص البصري قال :
 لما امتدح علي بن جبلة حُمَيْدًا الطُّوسِيَّ واستأذن فدخل عليه ينشده قال :
 وما عَسَيْتَ أَنْ تقولَ فينا ؟ وهل بَقِيَتْ لأحد مدحاً بعد [قولك]^(٣) في
 أَبِي دَلْفٍ .

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دَلْفٍ بين مُعْرَاهِ^(٤) ومَحْتَضَرِهِ
 فَإِذَا وَلَّى أَبُو دَلْفٍ وَلَتْ الدُّنْيَا على أَثَرِهِ
 قال : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ ما قُلْتَ فيكَ أَحْسَنَ . قال : وما قُلْتَ ؟
 فأنشده :

إِنَّمَا الدُّنْيَا حَمِيدٌ وَأَيَادِيهِ الْجِسَامُ
 فَإِذَا وَلَّى حَمِيدٌ فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ
 قال : فَتَبَسَّمَ حَمِيدٌ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا . وتعجب كل من حضر المجلس

(١) عن عرض : عن ناحية وجانب .

(٢) في الأصل : يا أَبَا دَلْفٍ .

(٣) الزيادة من المختصر ليستقيم الكلام . - وفي الأصل : بعد قول أبي دَلْفٍ .

(٤) في الأصل مِزَانُهُ .

من جودة بديته ، لأنهم علموا أنه إنما قالهما على البديهة في ذلك الوقت ،
فأحسن حميد جائزته وأرغد^(١) له : وسار بيتاه في أبي دلف بين الخاصة
والعامّة ، ولم يسر بيتاه في حميد حسب ذلك : وإنما يرويهما^(٢) أهل
الأدب وخاصة الناس .

وأهدى عليّ بن جبلة إلى حميد الطوسي في يوم نيروز - وأهدى الناس
من فنون الهدايا ما بلغ خطراً عظيماً - هذه القصيدة ، فسر بها حميد وقال :
والله إنها أحب إلي من جميع ما أهدى إلي في هذا اليوم . وهي هذه :

دَمِنُ الدَّارِ دُثُورُ^(٣) لَيْسَ فِيهِنَّ مُجِيرُ
بَلِيَّتُ مِنْهَا الْمَغَانِي مِثْلَ مَا تَبْلَى السُّمُورُ
قَسَمَ الْبَيْنَ عَلَيْهِ نَ رَوَّاحُ وَبُكُورُ
وَلِيَالِ سَاجِيَاتٍ نَامَ عَنْهُنَّ السَّمِيرُ
فَطَوْتُ أَخْبِيَةَ^(٤) الْحَيِّ كَمَا يُطَوِّي الْحَبِيرُ
فَاسْتَجَرُ بِهِمْ فَدَوْتُ^(٥) مِنْ نَوَى الْبَيْنِ جَرُورُ
وَبِعَيْنِيكَ حُمُولُ الْوَحْيِ وَالْبَيْنِ الشَّطِيرُ^(٦)

(١) في المختصر : وإن عدله .

(٢) في الأصل : يروونها . هذا وفي المختصر : ولم يسر بيتاه في حميد إلا عند الخاصة من أهل
الأدب ، وسار بيتاه في أبي دلف بين الخاصة والعامّة .

(٣) في الأصل : ديور وصوبها « ق » . يقال دثرت الدار دثوراً : بليت واهت . على أنها
تحتل أيضاً ديور . يقال دبر ديوراً : شخ . فات : ول .

(٤) في الأصل : أنجية .

(٥) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن : فاستجرتهم قرون . واستجر : جر . والقرون : الحيوان
تقع حوافر رجله موقع حوافر يديه . والفرس الحرور : الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع .

(٦) في الأصل : خول . والحمول : الهودج أو الإبل التي عليها الهودج . والبين : الفرقة . والشطير :
البيد .

كذرا النخل أشاعت رَهْوَهَا الرِّيح الدَّبُور^(١)
 خُلِّفَتْ بالدار حُورٌ وَغَدَّتْ فِي الطَّعْنِ حور^(٢)
 بُدِّلَا مَا استبدل الدا ثُرٌ فِيهَا والمدير
 نُفَسِرُ مُسْتَجِفِلَاتٌ لَمْ تَرْبِيَّهَا الخُدُور^(٣)

* * *

وَبِمَا أَعْتَسَفَ العِ سَ أَسْدَى وَأُنِير
 وَأَزُور الكاعب الخَوَّ دَ تَوَارِيهَا السُّتُور
 إِذْ عِوْنَ الدار صُورٌ وَإِذْ الجيرة خَيْر^(٤)
 اعْذِلِي . إِنَّ سَفَاهَا مِنْ كَبِيرٍ لَكَبِيرُ
 أَلِفْتُ عَيْنُكَ عَيْنِي فَأَبَى ذَاكَ الْقَتِير^(٥)
 لَمْ يَدْعَ لِي وَلَاخُذَا نَكَ^(٦) مَا يَخْشَى الْغُيُور
 فَارْقُدِي مَا وَسَنْتَ عَيْ نَاكَ ، وَالنُّومُ غَزِير
 قَلْبِي الْجَسْرَةَ وَالرَّخْ لِي عَلَيْهَا وَالضُّفُور^(٧)
 وَقِرَانِ الْبَيْسِدِ بِالْبِي دَ كَمَا يُلَوِي الْمَرِير^(٨)

(١) في الأصل : . . وهو بالريح ويرجع « ق » أنها زدها الرِّيح . هذا وأشاع من معانيها : طار وفرق . والرهو من معانيه . الساكن ومن معانيه بسط الطائر جناحيه .

(٢) الحور الأول يعني بها الظباء . وأبقار الوحش . وفي الأصل : في الطعن حور .

(٣) في الأصل : مستجفلات لم تربيها . ويرجع « ق » أنها متجفلات يقال : انجفل القوم : هربوا مسرعين . ومستجفلات قسبها على : قومه فاستقام . يقال : جفله تجفيلًا إذا صيره يجفل ويحتفل . أنها محرفة عن مستجفلات . من استخلفه جعله مكانه . وهذه الظباء وأبقار الوحش جعلت مكان الراحلين . وربيه : رباه .

(٤) في الأصل : إذ عيون الدرصور . . . جبر ، وصوبه « ق » .

(٥) في الأصل : ألفت عينك . . . هذا والقدير الشيب أو أول ما يظهر منه .

(٦) في الأصل : ولأخوانك .

(٧) في الأصل : فأني الحسرة . . . والضففور . وصوبها « ق » هذا والجسرة من النياق : العظيمة والضففور جمع ضفر وهو حزام الرجل .

(٨) المرير : الحليل .

وقطاً نازعته المو رد والليل كَفُور^(١)
 لم يُذَرُّ في نواحي ه من الصبح ذُرُور^(٢)
 بنواج حَزَّ منهنَّ النَّجاء المستطير^(٣)
 لحميد وحميد قمر الأرض المنير^(٤)

قال أبو العباس : ما سمعت أحسن من هذا التخلّص من التّسبيب إلى
 المدح مع جودة هذه المعاني :

لو حمى الدنيا حميد لم يكن فيها فقير
 مَلِكُ كِلْتا يديه يعطاه ذُرُور
 وكلا يوميه في الأر ض بشير ونذير
 مستبِدُّ الشَّأو لا يب لمغ مسعاه الفُخُور^(٥)
 إن من حاول في الأف ق اطلاعاً لحسير
 وكفاه أَنَّهُ يَمُّ^(٦) تُسَاميه البحور
 أَرِيحى مُنْهَبُ المال وبالسيف شَسْتُور^(٧)
 وركوبُ ثَبِجِ الخَطِّ^(٨) يَخْشَاهَا الجسور
 ضمن الأرض حميد فهو للأرض خفير

(١) في الأصل : كور . وصوبها « ق » هذا وكفر الشيء غطاه وستره .

(٢) ذره : نثره . والذُرُور ما يذر .

(٣) في الأصل بنواج خرمهن النجا . هذا والنواحي النياق السريعة تنجو بمن ركبها والنجا : الإسراع . والمستطير براد به القوى الساطع يقال صبح مستطير وشر مستطير وبرق مستطير .

(٤) في الأصل : بحمد . وصوبه « ق » .

(٥) في الأصل مستبد الشاء . . . الفجور . هذا واستبد بكذا : انفرد به . والشَّأو : السبق .

(٦) في الأصل : لم . وصوبها « ق » .

(٧) في الأصل : . . . ملهى المال . . . سبور . وصوبها « ق » . وشر : قطع .

(٨) في الأصل : تبيج الخططة يخشاها الجسور . وثبيج الشيء ما بين كاهله إلى الظهر . وأعلاه والخططة من معانيها : الأمر المشكل الذي لا يهتدى إليه .

بيدٍ تنهلُ خلفه	ن ^(١) فتحي وتبـ
يغلق ^(٢) المال عليها	وبها تشجي الدثور ^(٣)
صامتٍ فرع المج	د وزكته النجور ^(٤)
فله الحمد المبدئ	وله الحمد الأخير
كدرَ الناس وصا	في النيل ما فيه كدور
وعجول بعطايا	وعلى الروع قُتور ^(٥)
ما أعز الله جارا	بسواه يستجير
يا أبا غانم الغنـ	م على من يستجير ^(٦)
وأبا ^(٧) الأمن إذا ضا	قت من الخوف الصدور
بك رُكن الأرض يرسو	ورحى الملك يدور
أنت للملك نصير	ولك الله نصير
رُبَّ ملتف السرايا	غره منك الغرور ^(٨)
أبطرته دعة النعمـ	ة والعز النمير
ألف النكث إلى النكـ	ث يُغزى ويُغير ^(٩)
قُدته بالخيـل قودا	يوم قيد ^(١٠) الخيل زور

- (١) في الأصل : خلقين . وصوبها « ق » الخلف حلمة ضرع الناقة .
 (٢) هكذا في الأصل وتكون من أغلقه على كذا : أكرمه عليه . وقد تكون مخرفة من : يلق
 بمعنى أن المال لا يستقر عليها كوماً وجوداً .
 (٣) في الأصل : الدلور : والدثور : الأموال الكثيرة .
 (٤) صامتٍ نسبة إلى بني صامت . والنجور : الأصول .
 (٥) القتور : البخيل .
 (٦) يستمير : يطلب الميرة .
 (٧) في الأصل : وأنا . وصوبها « ق » .
 (٨) ملتف السرايا يريد به الجيش . والغرور الشيطان .
 (٩) في الأصل : تغزى وتغير .
 (١٠) كذا في الأصل ولعلها : قود .

وخميس^(١) تُقْبَضُ الْأَرْزُ ضُ لهُ ، ظَلَّ يَسِيرُ
 تَصِلُ الْبَيْضُ خُطَاهُ وَقَنَا الْخَطَّ شَجِيرُ
 ويناحي فيه للمو تِ أَيْمَى تَمُورُ^(٢)
 مثل ما لفَّ إليه قَزَعُ الْمُزْنِ الصَّبِيرِ^(٣)
 قد تركت الطير سماء لمة وهو عقير^(٤)
 يستهلُّ الْعَلَقُ الصَّا يَلُ مِنْهُ وَالْعَتِيرِ^(٥)
 أَنْتَ لِلصَّبِيحِ ضِيَاءُ لَيْسَ لِلصَّبِيحِ نَكِيرِ^(٦)
 وإلى مجدك يَنْجِي كُلُّ مَجْدٍ وَيَحُورُ
 ونَدَى كَفَيْكَ بَحْرُ مِنْهُ تَنْشَقُّ الْبَحُورُ
 كل ذي مجد طويل عند مسعاك قصير
 وقليل من أبادير ك على الناس كثير
 فابق ما عُدَّ من الدهر ر سِنُودُ وَالشُّهُورُ

ومما يستحسن لعل بن جبلة في الغزل قوله :

إني لَيُقْنِعُنِي تَعَهُدُ شَكْلُهُ إِنْ حَالَ دُونَ لِقَاءِ شَكْلِهِ حَائِلُ
 ويزيدني كلفاً بها دِجْرَانَهَا ويسرني عنها الحديث الباطل
 وإذا تكلم عاذل في حبها أغرى الفؤادَ بها ورقَّ العاذل

(١) الخميس : الجيش .

(٢) كذا في الأصل : ولعلها محرفة عن تناحي فيه للموت أثنى . أو : وتنادى .

(٣) القزع : قطع من السحاب صغار . والصبير الجبل .

(٤) هكذا بالأصل ولعلها محرفة عن ... جاءت لمة . . والمة : الشيء المجتمع . والعقير : المقهور .

(٥) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن

يستهل العلق الصا ثلك منه والنمير

والعلق : الدم ، والنمير تكون من نمر الجرح نعيماً تدفق بالدم أو التغير من تغير العرق خرج منه

الدم بكثرة . والصائك : الدم اليابس .

(٦) في الأصل : بكير . وصوبها أيضاً « ق » .

من أين ما امتحنيت محاسن وجهها بهر العيون بها هلال مائل
شجيت خلاخلها بساق خذلة (١) وشجيت عمداً بالذي هو قائل

ومما يختار لعل بن جبلة قوله :

أبيتَ فما تُسَعِفُ وجُرَّتَ فما تُنْصِفُ
وتحلف لي بالهوى وتنكث ما تحلف
جبالك منحلّة وودك مُستطرف
ونمجرني واثقاً فثيق فأنا المدنف
سأعطف من حيث لا تلين ولا تعطف
وأسكت لا أشكي وأعرف ما تعرف
تجاوزت أقصى المني فخلقك لا يُوصف
فما تحته مُثقل وما فوقه أهيف
حميدُ أبو غانم له الشرف الأشرف
مكارمه تنتمي وأمواله تنلف
شحيح على عرضه وفي ماله مُسرف
له كنف ضامن على الأرض من يَكْنَفُ
وقحطان تبهى به وتبهى به خندف
وتضحى به طي على غيرها تشرف

ومما يختار له حميد أيضاً :

بطاعة الله طلّت الناس كلهم ونضح هاد أمين الملك مأمون
حميدُ يا قاسم الدنيا بنائله وسيفه بين أهل النكث والدين

أنت الزمان وقد يجرى^(١) تصرفه على الأنام بتشديد وتلّين
لو لم تكن كانت الأيام قد فَنِيَتْ بالمكرومات ومات المجد مُذْ حين
طويّتَ كل حشاً منها على أمل إلى قرينة^(٢) خوف منك مقرون
قال : وتكلم الناس في هذه الأبيات واستجهلوه لأنّه جعل للمخلوق قدرة
الخالق . إلاّ أنّه قد ابتدأ فقال : بظاعة الله فعلت وصنعت . فكأنّه أراد
أنك بلغت بالله عزّ وجل ما بلغت . وهذا صحيح .

أخبار عوف بن مُحَلِّم الخُزاعي^(٣)

قال أبو عبد الله : هذا إنما هو من بنى سعد ، والشمياني غيره .
وكان عوف بن محلم أحد الأدباء ومعدوداً من الشعراء الظرفاء المحدثين ،
وكان صاحب أخبار ونوادر ومعرفه بأيام الناس ، وكان طاهر بن الحسين ١٠
ابن مضعب قد استخضه^(٤) واختاره لمناذمته ، فكان لا يفارقه في سفر
ولا حضر ، وكان إذا سافر فهو عديله يحادثه ويسامره ، وإذا أقام فهو
جليسه يذاكره العلم ويدارسه ، وكان طاهر أديباً شاعراً يحب الأدب وأهله .
وكان لا يَنفَقُ عنده شيء من متعة الدنيا كما يَنفَقُ الأدب ، وكان عوف
من أهل حَرَّان . وقال قوم : من رأس العين . وأقام مع طاهر ثلاثين سنة ١٥

(١) في المختصر : الزمان الذي يجرى تصرفه .

(٢) في الأصل : قرينته . والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل والمختصر : الشيباني . وهو خطأ . والتصويب من معجم الأدباء . وفوات انوفيات

وغيرها . والمؤلف نفسه يذكر أن الشيباني هو غير المترجم له .

(٤) استخضه . مثل استخلصه .

لا يفارقه ، حتى ليسأله كثيراً أن يأذن له في الإلمام بأهله والخروج إلى وطنه ، فلا يجيبه إلى ذلك ، وكان يعطيه الجزيل حتى كثرت أمواله ، فلما مات طاهر ظن أنه قد تخلص ، وأنه يلحق بأهله ، ويتمتع بما قد اقتناه ببيلده . فَلَوى عبدُ الله بن طاهر عليه يَدُه ، وتمسك به ، وأنزله فوق المنزلة التي كانت من أبيه - وكان من آدب الناس وأعلمهم بأيام العرب وأجودهم قولاً للشعر - فعاد معه عوف إلى حاله التي كان عليها مع أبيه من الملازمة في الحضر والسفر ، واجتهد في التخلص فلم يقدر على ذلك ، حتى خرج عبد الله بن طاهر من العراق يريد خراسان ، وعوف عديله في قُبَّة يسامره ويحادثه . فلما شارفوا الرِّىَ ، وقد أدلجوا سُحرة ، إذا بقمرى يغرد على سرورة ، بأشجى صوت وأرق نغمة ، فالتفت عبد الله إلى عوف فقال :
يا أبا محلم : أما تسمع هذا الصوت ؟ ما أرقه وأشجاء ! قاتل الله أبا كبير^(١) الهذلي حيث يقول :

ألا يا حمام الأليك^(٢) فرحك حاضِرٌ وغَضُنك مَيَّادٌ فَفَهِمَ تنوحُ
قال عوف : أحسن والله أبو كبير وأجاد أيها الأمير . كان في هذيل أربعون شاعراً مذكوراً محسناً سواء^(٣) المتوسطين . وكان أبو كبير من أظهرهم وأقدرهم على القول .

قال عبد الله : عزمت عليك إلا أجزت^(٤) هذا البيت . قال عوف : أصلح الله الأمير ، شيخ مُسِنَّ وأُحْمَل على البديهة ، وعلى معارضة مثل أبي كبير ، وهو من قد علمت ! قال عبد الله : عزمت عليك وسألتك بحق طاهر إلا

(١) في الأصل : أبو كثير . وكذلك فيما يأتي .

(٢) في الأصل : البين . وكذلك جاء في البيت مع القصيدة .

(٣) سواء . تأتي بمعنى سوى إذا فتحت السين .

(٤) في الأصل : أخبرت .

فعلت . فأنشأ يقول :

أَفِي كُلِّ عَامٍ غُرْبَةً وَتُزَوْحُ أَمَّا لِلدَّوَى مِنْ وَنِيَةٍ فَتُرِيحُ
لَقَدْ طَلَّحَ الْبَيْنَ الْمُشْتِ رِكَائِي فَهَلْ^(١) أَرَيْنَ الْبَيْنَ وَهُوَ طَلِيحُ
وَأَرْقَنِي بِالرَّيِّ نَوْحُ حَمَامَةٍ فَنَحْتُ وَذُو الْمَبِّ الْحَزِينِ يَنْوَحُ
عَلَى أَنَّهَا نَاحَتْ فَلَمْ تَرِ عِبْرَةً وَنُحْتُ وَأَسْرَابُ الدَّمُوعِ سُفُوحُ •
وَنَاحَتْ وَفَرَاخَهَا بِحَيْثُ تَرَاهَا وَمَنْ دُونَ أَفْرَاحِي مَهَامُهُ فَيَحُ
أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكَ فَرَحَكَ حَاضِرُ وَغَضَنِكَ مَيَّادُ فَفِيمَ تَنْوَحُ
عَسَى جُودُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكَسَ النُّوَى فَتَضْحَى عَصَا التَّسْيَارِ^(٢) وَهِيَ طَارِيحُ
فَإِنَّ الْغَنَى يُدْنِي الْفَقْرَ مِنْ صَدِيقِهِ وَعُدْمُ الْغِنَى لِلْمُعْسِرِينَ طَرُوحُ

فاستعبر عبد الله ورقاً له لما سمع من تشوقه إلى أهله وبلده ، فقال :
يا بن^(٣) محلم ما أحسن ما تلتطفت لحاجتك ، واستأذنت في الرجوع إلى
أهلك وولديك ! وإني والله بك لضمنين ، وبقربك لشحيح ، ولكن والله
لا جاوزت مكانك هذا حتى ترجع إلى أهلك وولديك . وأمر له بثلاثين ألف
درهم نفقة ، وردّه إلى موضعه ذلك . وذلك حيث يقول :

يَا بَنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ وَأَلْبَسَ الْأَهْنَ بِهِ الْمَغْرِبَانِ ١٥
إِنْ الثَّمَانِينَ - وَبُلَّغَتْهَا - قَدْ أَحْوَجْتَ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ
وَأَبْدَلْتَنِي بِالشَّطَاطِ أَنْجِنَا وَكُنْتُ كَالصَّغْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ^(٤)
وَعَرَّضْتَنِي مِنْ زَمَاعِ الْفَقَى وَهَمُّهُ هَمُّ الْهَجِينِ الْهَدَانِ^(٥)

(١) في الأصل : وهو :

(٢) في الأصل : الستار .

(٣) لعلها : يا أبا محلم . فالوارد في الترجمة كذلك ، ولكن يحتمل أنه نسب هنا لأبيه .

(٤) في الأصل : الحنا . هذا والشطاط : الاعتدال وحسن القوام ، والصعدة : القضاة المستوية .

(٥) الزماع : المضاء في الأمر . والهدان : الأحمق .

وهَمْتُ بِالْأَوْطَانِ وَجَدًا بِهَا وَبِالْفَوَاقِي ، أَيْنَ مِنْي الْغَوَانِ
فَقَرَّبَانِي - بِأَنِّي أَنْتَمَا - مِنْ وَطَنِي قَبْلَ اصْفَرَارِ الْبَنَانِ
وَقَبْلَ مَنَعَايَ إِلَى نَسْوَةٍ أَوْطَانَهَا حَرَّانُ فَالْقَمَتَانِ
سَقَى قَصُورَ الشَّادِيَاخِ الْحَيَا مِنْ بَعْدِ عَهْدِي وَقَصُورَ الْوَيَّانِ
فَكَمْ وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ لِي بِهَا أَنْ تَدْخُطَاطَهَا صُرُوفُ الزَّمَانِ

وهذه القصور التي ذكرها في شعره كلها بمرؤ ونيسابور ، وهي مساكن آل طاهر ، وكان عوف قد ألفها لكثرة غشيانه إياها ، ومقامه معهم فيها ، ولذلك يدعو لها . ثم ودَّعَ عبد الله وخرج من عنده على أَسْرٍ حال ، فلما كان في بعض الطريق عاجلته منيته فلم يصل إلى أهله ، واتصل الخبر بعبد الله فاشتد ذلك عليه وجزع له .

وفي عبد الله بن طاهر يقول عوف يمدحه :

إِلَيْكَ فَمَا حَظِّي لِغَيْرِي بِصَائِرِ وَلَا أَجْلِي إِنْ حُمِّ عَنِّي بِقَاصِرِ
أَعْفُ وَأَسْتَغْنِي وَإِنِّي لَمَقْتِرٌ فَتَسْتَرْ عِمَّتَانِي عَلَى مَفَاقِرِي^(١)
وَإِنِّي لِبَاتِنِي الْغَنَى^(٢) غَيْرَ ضَارِعٍ فَأَدْنُو بِهِ مِنْ صَاحِبِي وَمُجَاوِرِ
لِسَانِي وَقَلْبِي شَاعِرَانِ كِلَاهِمَا وَلَكِنْ وَجْهِي مُفَحِّمٌ غَيْرُ شَاعِرِ
وَلَوْ كَانَ وَجْهِي شَاعِرًا أَكْسَبَ الْغَنَى وَلَكِنْ وَجْهِي مِثْلُ وَجْهِ ابْنِ طَاهِرِ
فَتِي يَخْتَشِي أَنْ يَخْدُشَ الذَّمُّ عِرْضَهُ وَلَا يَتَّقِي حَدَّ السِّیُوفِ الْبَوَاتِرِ
غَلِيلِ^(٣) وَقَدْ أَوْرَدَتْ دَلْوِي بِيَحْرَهُ وَلَا عَيْبَ فِي وَرْدِ الْبِحُورِ الزَّوَاخِرِ

(١) أفقر الرجل : قل ماله . والمفاقر : وجوه الفقر .

(٢) كتبت الكلمة في الأصل بألف ولام وقاف فيها راء . ثم وصلت القاف من أعلاها بنون وياه ولهذا فهي تحتل كلمة . الغنى وكلمة القرى .

(٣) في الأصل : عليك . وهي مقبولة . والغليل : العطشان عطشاً شديداً . وكأنه يريد أن يقول أنا عطشان . ويرى « ق » أنها : ملك وذاك مقبول أيضاً فيكون صفة للمروح .

وقال يذكر عبد الله وأجداده (١) :

بنو مُصْعَبَ لِلْمَلِكِ فِي السَّلَامِ زِينَةُ وفي الحرب دون الملك بيض (٢) بواترُ
وحول رُواقِ الْمَلِكِ مِنْ آلِ مُصْعَبِ لُبُوثٌ لَأَعْنَاقِ اللَّيْثِ هَوَاصِرُ
فَمَا حَالُ عَنْ وَدِّ الْخَلِيفَةِ طَاهِرِ وَلَا زَالُ حَتَّى غِيَّبَتِهِ الْمَقَابِرِ
وَخَلَّافَ عَبْدَ اللَّهِ لِلْمَلِكِ نَاصِرًا وهلْ مِثْلُ عَبْدِ اللَّهِ لِلْمَلِكِ نَاصِرِ
فَتَى لَوْ أَسْرَتْ نَفْسُهُ كُفِّرَ نِعْمَةً لِحَارِبِهَا حَتَّى تَصَحَّ الضَّمَائِرِ

ومما سار له في الدنيا قوله لطاهر ، إذ وقف على الجسر وطاهر في حَرَاة (٣)
ينحدر إلى دار السلطان ، فقال عوف رافعاً صوته :

عَجِبْتُ لِحَرَاةِ (٤) ابْنِ الْحَسَنِ بَيْنَ كَيْفِ تَسِيرٍ وَلَا تَغْرَقُ
وَبَحْرَانِ ، مِنْ تَحْتِهَا وَاحِدٌ وَآخِرُ مِنْ فَوْقِهَا مُطْبِقُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ عِيدَانُهَا وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تُورِقُ

وكان عوف بن محلم سخياً على الطعام جداً : صاحب شراب ولهو
وخلاعة ، وكان له إخوان يتمتع بهم ومعهم ، ويعاشرهم ويُفَضِّلُ عليهم ،
وكان الشعراء الأصاغر يقصدونه ويمدحونه ، فيعطيهم ويصلهم ، ويتربلون
به إلى طاهر فيشفع لهم ويُخرج جوائزهم .

وقدم مرةً شاعر على عبد الله يقال له رَوْحٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ، فامتدح عبد الله
بقصيدة ، ومدح عوفاً بأبيات ، وقد أنزله عنده وأحسن إليه ، فلما سمع
عوف أبياته وجدّها ضعيفة جداً ، قال أنشدني ما قلت في الأمير - واستدل

(١) في الأصل : وحده . ويحتمل أن تكون أيضاً : ويمدحه .

(٢) في الأصل : نص . وصوبها « ق » .

(٣) الحراة : نوع من السنن . وفي الأصل : حراة .

(٤) في الأصل : لحراة .

بما سمع على^(١) ضعف نخط الرجل - فأنشده . فقال : لا توصلها إليه ، فإن
الأمير بصير بالشعر ، وهو يقول منه الجيد القوي ، ومثل هذا الشعر لا يقع
منه موقعاً ينفعك ، ولكني أقول فيه مدحة ، فانتحلها وألقه بها . فأبى ،
وظن أنه يقول ذلك حسداً ، وكان الرجل رقيقاً^(٢) لا يفطن لعبيب نفسه ،
فقال له : فشأنك إذن وما تريد . فأنشد روح قصيدته عبد الله ، فقال له :
بمثل هذا الشعر يلتقي الأمراء والملوك ؟ أيقبل مثل هذا حر ؟ وردها عليه ،
فصار إلى عوف وشكا إليه ، فقال له : ألم أنصحك ؟ ألم أقل لك :
إنه لا يقبل مثل هذا الشعر ؟ فلما دخل عوف على عبد الله قال : ويحك
يا أبا محم ، أما سمعت شعر هذا القادم علينا فينا ؟ قال عوف : بلى ، أعز
الله الأمير ، قد سمعته ونصحت له فلم يقبل . ١٠

وفي ذلك يقول عوف :

أنشدني رَوْحٌ مديحاً له فقلت : شعر ؟ قال لي : فأيش^(٣)
فَحَلْتُ لما أن بدا منشداً كأنني في قُبَّة الخيش
فقلت : زدني وتغنمته والتلجُّ في الصيف من العيش

ومما يستحسن لعوف ويختار له من شعره - على أنه كله مختار ليس
فيه بيت ساقط . ولا ناقص - : ١٥

وكنْتُ إذا صَحِبتُ دياراً^(٤) قوم صحبتهم ونيتي الوفاء
فأَحْسِن حين يُحْسِنُ مُحْسِنوهم وأجتنِبُ الإساءة إن أساءوا

(١) في الأصل : من . وصوبها « ق » .

(٢) في الأصل : رقيقاً . وصوبها « ق » .

(٣) فأيش : فأي شيء .

(٤) رواية المختصر وغيره وهي الأصوب : رجال .

وأبصر ما يربهم بعين
ومما يختار له قوله :

وصغيرة علقتها
كالبدر إلا أنها
قالت غبار قد علا
هذا الذى نقل الملو
يا هذه أرايت لي
قالت : ذهبت بحجتي

ومما يختار له أيضاً قوله :

وليلتنا طابت وطاب بها الهوى
فما عدلتها ليلة ذات نعمة
إذا هي قيست بالليالي وجدتها
تمليتها حتى الصباح بطفلة
فتول بعينها خلوب^(٤) بدلكها

ومما يروى له ويستحسن قوله :

سألت المحبين الذين تجشعوا
فقلت لهم : ما يذهب الحب بعدما
فقالوا : شفاء الحب حب تفيده

عليها من عيونهم^(١) غطاء

كانت من الفتن^(٢) الكبار
تبقي على ضوء النهار
كفقلت ذا غير الغبار
ك إلى القبور من الديار
لا يستنير بلا نهار
عنى بحسن الاعتذار

إلى أن بدا أو كاد مُنسلخ الفجر
ولا ليلة الأضحى ولا ليلة الفطر
يكاد يساوى فضلها ليلة القدر
صورة أبى من الشمس والبدر^(٣)
سلوب لألباب الرجال وما تدرى

١٥

تباريح هذا الحب فى سالف الدهر
تنشّب ما بين الجوانح والصدر
لآخر أو نأى طويل على الهجر^(٥)

(١) فى الأصل : عيونهم .

(٢) فى الأصل : العين . والتصويب من قوات الوفيات وغيره .

(٣) فى الأصل : والقمر . وصوبها « ق » هذا والطفلة : الرخصة الناعمة .

(٤) فى الأصل : حلوت .

(٥) فى الأصل : أو نأى طويل على الدهر . والتصويب من المختصر . وبخاصة أن لفظة الدهر

جاءت قافية فى البيت الذى قبل السابق له .

أَوِ الْيَأْسَ حَتَّى تَذْهَلَ النَّفْسُ بَعْدَ مَا رَجَعَتْ طَمَعاً وَالْيَأْسَ عَوْنٌ عَلَى الصَّبْرِ
 قَعِيدِكَ^(١) مِنْ حِيبٍ أَمَّا لَكَ رَحْمَةٌ وَلَا بِكَ عَنِّي مِنْ تَوَانٍ وَلَا فَتْرٌ
 وَقَتَّلْتَنِي حِيناً وَحِيناً أَعَشَيْتَنِي^(٢) فَأَفْنَيْتَ عَمْرِي بِالْإِمَاتَةِ وَالنَّشْرِ

ومما يستحسن له وهو من السائر المشهور قوله :

فَمَا زَالَتْ الْكَأْسُ تَغْتَالُنَا وَتَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ
 إِلَى أَنْ تَوَافَتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَنَحْنُ مِنَ السُّكْرِ لَمْ نَعْقِلِ
 فَمَنْ كَانَ يَعْرِفُ حَقَّ النِّعَمِ وَحَقَّ الْجَلِيسِ فَلَا يَجْهَلِ
 وَمَا إِنْ جَرَتْ بَيْنَنَا مَرْحَةٌ تُهَيِّجُ مِرَاءً عَلَى السَّلْسَلِ

ومما يختار له أيضاً قوله :

وَإِنِّي لَدُو حِلْمٍ عَلَى أَنْ سَوَّرْتَنِي إِذَا هَزَّنِي قَوْمٌ حَمَيْتُ بِهَا عِرْضِي
 وَإِنْ طَلَبُوا وَدَى عَطَفْتُ عَلَيْهِمْ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَثُولُ وَلَا يُغْضِي
 وَمَا كُلُّ ذِي غِشٍّ يَضُرُّكَ غِشُّهُ وَلَا كُلَّ مَنْ يُؤْتِي كِرَامَتَهُ يُرْضِي
 وَمَعْتَرِضٌ فِي الْقَوْلِ غَرَبْتُ^(٣) قَوْلَهُ وَقَلْتُ لَهُ لَيْسَ الْقَضَاءُ كَمَا يَقْضِي
 رَكِبْتُ بِهِ الْأَهْوَالَ حَتَّى تَرَكْتَهُ بِمَنْزِلِ ضَنْكَ لَا يَكْدُ وَلَا يَمْضِي^(٤)
 وَإِنِّي لَأَجْزَى بِالْكَرَامَةِ أَهْلُهَا وَبِالْحَقِّ حَقْدًا فِي الشَّدَائِدِ وَالْخَفَضِ

ومما يختار له قوله :

وَإِنِّي لِمَنْ أَحْبَبْتُ حَبِي دَائِمٌ وَلَسْتُ بِذِي لَوْنَيْنِ أَسْوَدُ أَبْلَقُ

(١) قعيدك : نقال للقسم أو الاستعطاف ويفسرونها بقولهم : بأبيك . والمحب : المحبوب .

(٢) في المختصر : تقتلني . . . تعيشني . وفي الأصل : أقتلتني .

(٣) غريبه : أبده ونحاه . أو تكون من معنى غريب الكلام غريبة : غمض وخفي أي نسبت قوله إلى الغموض والخفاء .

(٤) في الأصل : لا يكد . ولا يكد : لا يطلب الرزق . أو محرفة عن : لا يدور . أو : لا يكر .

مدون^(١) يرى الخلائ منه تطرفاً له خلُق عند البلاء ممزق^(٢)
 يخالط إخواناً له بملافة وشر الأخلاء الخئون الملق
 وإني لأستحي الصديق وأتقى وكل امرئ لا يتقى الدم أحق

ومما سار له قوله :

- ما يُنزل الله بي أمراً فأكرهه إلا سيُنزل بي من بعده الفرج
 يا ربَّ أمرين قد فرجتُ بينهما من بعد ما اشتبكاني الصدر واعتلجا

أخبار أبي نواس

- حدثني علي بن حرب أخو محمد بن حرب بن خالد بن المهزم ، [قال :
 حدثني أخي محمد بن حرب] ^(٣) - وكان بين الأخوين قريب من خمسين
 سنة - أن أبا نواس - واسمه ^(٤) الحسن بن هاني ، ويكنى أبا علي - ولد
 بالأهواز ، بالقرب من الجبل المقطوع المعروف براهبان ^(٥) سنة تسع وثلاثين
 ومائة ، ومات ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة ، وكان عمره خمساً وخمسين
 سنة ، ودفن في مقابر الشونيزي في تل اليهود ، ومات في بيت خمارة كان
 يالُفها . وكانت أمه أهوازية يقال لها جُلَّبان من بعض مدن ^(٦) الأهواز

(١) في الأصل : ملون ترى الخلائ منه تطرفاً . والملون : المخلوط .

(٢) في الأصل : مدق .

(٣) زيادة من المختصر . ويؤيدها ما في أخبار أبي نواس لأبي هفان الذي حققته في ص ١٠٨
 وما في تاريخ بغداد ترجمة أبي نواس وتاريخ ابن عساكر . ففيها أن من الرواة لهذا النص : محمد بن
 حرب بن خلف أو بن مهزم .

(٤) في الأصل : وأحمد . والتصويب من المختصر .

(٥) في المختصر : براهويان . ولم أعر على نص عنها .

(٦) في الأصل : المدن .

يقال لها نَهْرُ تَيْرِي^(١) وأبوه من جند مروان بن محمد ، من أهل دمشق ،
 مولى لآل الحكم بن الجراح من بني سعد العشيرة ، وكان قدم الأهواز
 أيام مروان بن محمد لرباط الخيل ، فتزوج جُلْبَان فأولدها عدّة ، منهم
 أبو نواس وأخواه أبو محمد وأبو معاذ ، وكان أبو معاذ يؤدّب ولد فرَج
 الرُّحَجِي^(٢) ، ومات والدهم هاني ، وأبو نواس صغير ، فنقلته أمه إلى البصرة
 وهو ابن ست سنين ، فأسلمته إلى الكتاب ، فلما ترعرع خرج إلى الأهواز ،
 فانقطع إلى والبة بن الحباب الشاعر ، وكان والبة يومئذ مقبياً بالأهواز
 عند ابن عمه النجاشي وهو واليها ، فأدبه وخرجه . وكان أبو نواس ضيقاً
 صبيحاً . فعشقه والبة وأعجب به ، وعُنيَ بشأديه حتى خرج منه ما خرج .
 ولما مات والبة لزم خلفاً الأحمر وكان خلف أشعر أهل وقته وأعلمهم ، فحمل
 عنه علماً كثيراً وأدباً واسعاً ، فخرج واحد زمانه في ذلك .

وحدثني ناس عن أبي نواس أنه قال :

ما ظنكم برجل لم يقل الشعر حتى روى دواوين ستين امرأة من العرب
 منهن الخنساء ولبلى فما ظنكم بالرجال ؟

وحدثت^(٣) عن ابن مرزوق عن أبي هِفَان قال : كان أبو نواس آدب
 الناس وأعرفهم بكل شعر ، وكان مطبوعاً ، لا يستقصي ، ولا يحلل شعره^(٤)
 ولا يقوم عليه ، ويقول على السكر كثيراً ، فشعره^(٥) متفاوت ، لذلك يوجد

(١) في الأصل : تَيْرِي . وفي المختصر : تَيْرِي . وقد أثبت : نَهْرُ تَيْرِي لأنها إحدى كود
 الأهواز . راجع معجم البلدان .

(٢) في الأصل : الرُحِي . والتصويب من أخبار أبي نواس . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) في الأصل : وحدثني وذلك يحمل على أن الذي حدثه هو على ابن حرب .

(٤) لعلها « ولا يحكمك شعره » أي لا يدخل فيه الصناعة .

(٥) في الأصل : فشعره .

فيه ما هو في الشربا جودة وحسناً وقوة ، وما هو في الحضيض ضعفاً وركاكة ،
وكان مع كثرة أدبه وعلمه خليعاً ماجناً وفقى شاطراً ، وهو في جميع ذلك حلو
ظريف ، وكان يسحر الناس لظرفه وحلاوته وكثرة ملحه ، وكان أسخى
الناس ، لا يحفظ ماله ولا يمسكه ، وكان شديد التعصب لفتحطان على
عدنان ، وله فيهم أشعار كثيرة ، يمدحهم ويهجو أعداءهم ، وكان يُتهم برأى
الخوارج . فمما يروى له في تفضيل اليمن والافتخار بهم قوله :

لستُ لدارٍ عفتُ وغيرها ضربانٍ من قَطْرِها وحَاصِبِها
وفي هذه القصيدة يقول :

فنحن أرباب ناعط ولنا صنعاء والمسلك في مَحَارِبِها^(١)
ودان أذولونا البرية من مُعْتَرِّها رغبة وراهبها^(٢)
وكان منا الضحَّاك يعبدُه الخايل والوحش في مسارِها
ونحن إذ فارسُ تُدافعُ بهُ رامَ قَسَطُنَا على مَرَازِها
حتى جمعنا إليه مملكة يجتمع الطَّرْفُ في مواكبِها
وفاظ^(٣) قابوس في سلاسانا سنين سبعاً وَقَتُ لحاسبِها^(٤)
ويومَ سَاتَيْدَمَا ضربنا بني الـأصغر والموتُ في كتائبِها
فأفخر بفتحطان غير مكنتب^(٥) فحاتم الجود من مناقبِها
إذ لاذ « برويز » عند ذاك بنا والحربُ تُمَرِّى^(٦) بكفِّ حالبِها
يذبُّ عنه بنو قبيصةً بالـخَطِّ والشَّهب من قواضبِها

(١) المحارب : الأجمات .

(٢) المعتر : هو المعترض رغبة في المعروف .

(٣) فاظ : مات . وفي الأصل : قاض . والتصويب من الديوان .

(٤) في الأصل : وقت يحاسبها . والتصويب من الديوان .

(٥) في الأصل : منتب . والتصويب من الديوان .

(٦) تمرى : تدر .

ولا ترى فارساً كفارسها
عمرو وقيس والأشتران وزيد
واضح نزاراً وأفر جلدتها^(١)
واحبيب قريشاً لحب أحملها
إن قريشاً إذا هي انتسبت
فأم مهدي هاشم أم مو
بل مل^(٢) إلى الصيد من أشاعنها
أما تميم فغير راحضة
أول مجد لها وآخره^(٣)
وقيس عيلان لا أريد لها
وإن أكمل الأيور موبقها
وما لبكر بن وائل عصم
ولم تعف كلبها بنو أسد
وتغلب تندب الطلول ولم
نيكت بأدنى المهور أختهم^(٤)

إذ زالت الهام عن مناكبها
د الخيل أسد لدى ملاعبها
وهتك الستر عن مثالبها
واشكر لها الجزل من مواهبها
كان لنا الشطر من مناسبتها
سعى الخير من فافخر وسام بها
والسادة الفر من مهالبها
ما شلشل العبد في شواربها^(٥)
- إن ذكر المجد - قوس حاجبها
من المخازي سوى محاربها
ومطاق من لسان عائبها
إلا بحمقائها وكاذبها
عبيد عيرانة^(٦) وراكبها
تشار قتيلا على ذنائبها^(٧)
قسراً ولم يدم أنف خاطبها^(٨)

(١) في الأصل : بجلدتها . (٢) في الأصل : ومن بني الصيد من إشاعها .

(٣) رخص : غسل . وشلشل الماء وبالماء : أرسله منتشر متفرقاً .

(٤) في الأصل : وأخوه .

(٥) العيرانة من الإبل الناجية في نشاط . هذا ويقال لبني أسد أيضاً عبيد العصا .

(٦) في الأصل :

وتغلب تغلب الطلول ولم تشار قتيلا على ذبايبها

والتصويب من الديوان . والذنايب من أيام العرب انتصرت فيه تغلب على بكر ، والقتيل المراد في البيت هو كليب من تغلب ، قتل قبل هذا اليوم .

(٧) في الأصل : . . . بأيدي المهور . هذا ويشير إلى قصة بنت مهلهل وقد أرغم أبوها بعد

ثنتيه وإقامته في قبيلة جنب على زواجها بمهر تافه هو جلود ، وفي ذلك يقول أبوها :

أنكحها فقدها الأراقم في جنب ب وكان الحباء من آدم

وأصبحت قاسِطٌ وإخوتها تدّخر الفَسَوَ في حقائبها
 قال المؤلف لهذا الكتاب عبدُ الله بن المعتز : أنشدني المبرد هذه القصيدة
 وفسّر لي هذا التفسير :

ناعط . أحد مخاليف اليمن . وقوله : ودان أذواؤنا ، أى التبابعة ملوك
 حمير ، مثل ذى يزن وذى كلاع وذى أصبح . وهكذا كثير في حمير ،
 وتجمع [على] ^(١) أذوا [وذوين] ومن ذلك قول الكميت :

فلا أعنى بذاكم أسفليكم لكنى أريد به الذّوينا
 وأما قوله : دان أذواونا ، فإنه يقال : فلان في دين فلان أى طاعته وقيل :
 لئن حللتُ بودٌ في بنى أسد في دين عمرو وحالتُ بيننا فذكُ

يعنى طاعة عمرو . وأما قوله : وكان منّا الضحاك . فإن الضحاك كان
 رجلاً بعيد الصوت ، كثير العجائب ، والعجم تدّعيه ، وذلك حقٌ ، وكان
 اسمه بالفارسية أزدها ، ومعناه : الشّين لأنّه كان شريراً رديّاً ، فعربته
 العرب فقالت : الضحاك ، وإنما كانت أمه قحطانية ، فادعته اليمن لذلك ،
 والعرب تزعم والعجم أيضاً أن الجن كانت تطيعه وأن الوحش كانت تألفه
 وتأنس به ، فذلك قوله :

١٥

وكان منّا الضحاك يعبده الـ خايل والوحش في مسارها

يعنى بالخايل الجن . وأما قوله : قسطنّا على مرازها ، فإنه يقال :
 قسط ، إذا جار . وأقسط : إذا عدل . وإنما أراد بذلك قصة بهرام جور ،
 واستعانته بالنعمان جدّ أبى النعمان الأصغر ، حين زوّت الفرس عنه الملك
 لما مات أبوه ، وولّوا ابن عمه . وقصة ذلك تطول . وليس شرط كتابنا ذلك

٢٠

إذ قد قدمنا ما قدمنا . وقوله : ضربنا بنى الأصفر ، هم الروم . وقوله :
والحرب تُمرى ، يشبهها كما تستدر الناقة والشاة إذا حُلِبَتْ ولهذا قصة كانت
فى أمر أبرويز وملك الروم يطول شرحها ، وكان أبرويز استعان بإيأس
ابن قبيصة الطائى . وأما قوله : فحاتم الجود من مناقبها ، يعنى حاتمًا الطائى
وأما فرسانهم الذين ذكرهم فعمر بن معدى كرب الزبيدى وقيس بن مكشوح
المُرَادى ، والأشتران ، فهما مالك بن الحارث الأشتر النخعى صاحب على
ابن أبى طالب عليه السلام ، وابنه إبراهيم بن الأشتر قاتل عبيد الله بن زياد .
وقوله : زيد الخيل فإنه يعنى به زيد الخيل الطائى ومهلهلا آباد ، وكانا سيدي
قورهما ، وأما قوله : وأفرجلدتا فإنه يقال فى الفساد : أفريت ، وفى الإصلاح :
فريت . وقال بعضهم : فى الشر والخير جميعاً فريت وأفريت . وأما قوله :
فأم مهدي هاشم ، فإنه يعنى أم موسى بنت منصور الحميرية ، وهى أم
المهدي بن المنصور أمير المؤمنين . وأما قوله الأشعث فإنه من كندة وهم
ولد الأشعث بن قيس ومنزلهم الكوفة . والمهالبة من العتيك ومحلهم البصرة
أما قوله :

١٥ أما تميم فغير راحضة ما شلشل العبد فى شواربها
فإنه أراد أبا سواج ، وخبره مشهور مع صرد بن جمرة ، وهو الذى بهجو
به عمر^(١) بن لجا والأخطل جريراً وقومه . وقال ابن لجا :

٢٠ تَمَسَّحَ « يَرْبُوعٌ » سَبَالًا لثِيمة بهامن مَنَى العبد رطبً ويابسُ
فما ألبس الله امرأً فوق جلده من اللؤم إلا ما الكُلَيْبِيُّ لابسُ
عليهم ثيابُ اللؤم لا يَخْلَعُونَهَا سراويلُ فى أعناقهم وبرائسُ

(١) فى الأصل : وهو الذى بهجو عمرو بن لحي الأخطل وقومه . وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق »

وقال الأخطل حين عيّره جرير بشرب الخمر :

تعيّبُ الخمرَ وهي شرابُ كِسرى ويشربُ قومُك العَجَبَ العَجيبا
منى العبدِ عبدِ أبى سُواجٍ أحتقُ من المداة أن تعيبا

وقوله : قوس حاجبها يعنى . حاجب بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، وكان دفع قوسه تذكرة بذمته إلى حش ، وهو عامل كسرى على السواد وأطراف بوادى العرب ، حين رعت بنوتهم وَلِفُهُم السَّوَادَ ، وضمن حاجبُ لكسرى ألا يعيشوا . ففى ذلك يقول حاجب :

رَبِّينَا ابنَ ماءِ المزنِ وابْنى مُحَرَّقٍ إلى أن بدتْ منهم لِحَى وشواربُ
ثلاثة أملاك رُبُوا فى حُجورِنَا على مُضَر ضَلْنَا بهم لا التَّكَادُبُ

وَأَقْسَمَ حَشٌّ لا يسالمُ واحداً من الناسِ حتى يرهَنَ القوسَ حاجبُ ١٠
وأما قوله : سوى ^(١) مُحاربها ، فإنه محارب بن خَصَفَة بن قيس عيلان بن

مضر ، وفيهم ضَعَةٌ ، والعرب تضرب بهم المثل ، قال القطامى :

فلما تنازعنا الحديث سألناها من الحى ؟ قالت معشرٌ من مُحاربِ
مِنَ المُستوين القِدِّ ممَّا تَراهُمُ جِباعاً وعيشَ الناسِ ليس بناضِبٍ ^(٢)

وأما قوله : وإن أكل الأيور موبقها ، فهذا شئ يعاب به بنو فزارة ، ١٥
وذلك أن نفراً منهم كانوا فى سفر ، فجاعوا ، وأخذوا غُرْمُولَ حمارٍ فاشتووه وأكلوه .

وأما قوله : لم تَعَفْ كلبها بنو أسد . فإن للكلب أيضاً حديثاً مع بنى أسد نحو حديث الأير مع بنى فزارة ، وأما قوله :

وما لبكر بن وائل عَصَمٌ إلا بحمقاتها وكاذبها ٢٠

(١) فى الأصل : سواء .

(٢) فى الأصل : من المستوين . . . بقاضب . والتصويب من ديوانه .

فإنه يريد بالكاذب مسيلمة ، وكان من بنى حنيفة ، والحمقاء هبنقة
القيسي من بنى قيس بن ثعلبة ، وهو رجل منهم ، كان يضرب المثل بحمقه ،
ولمّا أراد بأحمقها لأن فعلاء لا يكون إلا للمؤنث . فمنعه الوزن فلحن^(١)
وله مثل هذا التهجم كثير .

وأما قوله :

وأصبحت قاسط وإخوتها تدخّر الفسوّ في حقائبها

فإن إخوتها عبد القيس ، وهي تُسبّ بالفساء ، قال الشاعر :

وعبد القيس مصفّر لحّاها كأنّ فسَاءها قَطَعُ الضّبابِ

ولهذا الخبر^(٢) أيضاً حديث يطول ، وهذا آخر تفسير هذه القصيدة .

وكان أبو نواس لشدة عصبته لقحطان يقول في هذا المعنى كثيراً وهو

القاتل :

إذا ما تميّأتك مُفاخرًا فقلّ: عدّ عن ذا كيف أكلك للضّبّ

تُفاخر أولادَ الملوك سفاهةً وبوّلكَ يجرى فوق سافك والكعب

وهو القاتل أيضاً :

دَعِ الأطلالَ تَسْفِيها الجنوبُ وتُبلي عهدَ جدّتها الخطوبُ

وخلّ لراكب الوجّاء أَرْضاً تحبُّ بها النّجبة والنّجيبُ

ولا تأخذ عن الأعرابِ لهواً ولا عيشاً فعيشهمُ جديبُ

دَعِ الألبانَ يشربها رجالُ رقيقُ العيشِ بيتهمُ غريبُ

بأرضٍ نبتها عُشْرٌ وطلحُ وأكثرَ صيدها كلبُ وزيبُ

(١) إنّما أراد بحمقها دغة المجلبة . وعجل في بكر ، وبها يضرب المثل في الحق . انظر العقد

الفريد باب ما غلط فيه على الشعراء ، ج ٦ ص ٢٣١ .

(٢) في الأصل : الرجل .

إذا رابَ الحليبُ قَبْلُ عليه ولا تَحَرَّجْ فما في ذاك حُوبُ
 فَأَطِيبُ منه صافيةٌ شَمُولُ يطوف بكأسها ساقٍ لبيبُ
 أعاذلني خلا رُشدِي قديماً فشَقَى الآنَ جَيْسِكَ لا أَتُوبُ
 فذاك العيشُ لا شَجَرُ البوادي وذاك العيشُ لا اللَّبَنُ الحَلِيبُ
 فَأَيُّنَ البَدُوِّ مِنْ إِيوان كسرى وأَيْنَ من الميادين الزُّرُوبُ ٥
 تُعِيرُنِي الذُّنُوبُ ، وَأَيُّ حُرٍّ من الفتيان ليس له ذُنُوبُ

ومما ذكر من خصال أبي نواس المحموده ، ما حدثني به أحمد بن
 أبي عامر قال : حدثني سلمان شحطة . قال :

كان أبو نواس عالماً فقيهاً ، عارفاً بالأحكام والفتيا ، بصيراً بالاختلاف ،
 صاحب حفظ . ونظر ومعرفة بطرق الحديث ، يعرف ناسخ القرآن ومنسوخه ، ١٠
 ومحكمه ومتشابهه ، وقد تَأَدَّب بالبصرة ، وهى يومئذ أكثر بلاد الله علماً
 وفقهاً وأدباً ، وكان أحفظ . لأشعار القدماء والمخضرمين وأوائل الإسلاميين
 والمحدثين .

وحدثني محمد بن أحمد القصار قال : حدثني يوسف بن الداية قال :

قال لى أبو نواس : أحفظ . سبعمائة أَرْجُوزة ، وهى عزيزة فى أيدي ١٥
 الناس ، سوى المشهورة عندهم ، وكان لزم بعد والبة بن الحباب خلفاً
 الأحمر ، وكان خَلَفَ نسيجَ وَخْدِهِ فى الشعر ، فلما فرغ أبو نواس من
 إحكام هذه الفنون تفرغ للنوادر والمجون والمُدَح ، فحفظ . منها شيئاً كثيراً
 حتى صار أغزر الناس ، ثم أخذ فى قول الشعر ، فبرز على أقرانه ، وبرع
 على أهل زمانه . ثم اتصل بالوزراء والأشراف ، فجالسهم وعاشرهم ، فتعلم ٢٠
 منهم الظرف النِّظَافَة . فصار مثلاً فى الناس ، وأحبه الخاصة والعامة ، وكان

يهرب من الخلفاء والملوك بجهده [ويلام] على ذلك فيقول : إنما يصبر على
مجالسة هؤلاء الفحول المنقطعون ، الذين لا ينبعثون ولا ينطقون إلا بأمرهم ،
الله لكأنى على النار إذا دخلت عليهم ، حتى أنصرف إلى إخواني ومن أشار به ،
ولأنى إذا كنت عندهم فلا أملك من أمرى شيئاً .

• وحدثني إسماعيل بن حرب قال : أخبرني سعد بن خزيمة قال :
قال جعفر البرمكي لسعيد بن وهب : أين تأدب أبو نواس؟ قال :
ببلد البصرة .

وحدثني أبو عمرو عن أبي دعامة^(١) قال :
قال أبو عمرو الشيباني لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الرقت لاحتججنا
بشعره لأنه مُحكم القول . ١٠
ومن أخبار أبي نواس مع أبانٍ اللاحق ما حدثني به القاسم بن داود قال :
حدثني ابن أبي المنذر قال :

كان اللاحق شاعراً ظريفاً بمدح البرامكة ، وكان مخصوصاً من بينهم
بجعفر لا يكاد يفارقه ، وكانت البرامكة إذا أرادوا تفرقة مال على الشعراء
ولوّه ذلك ، فأمر له بـمال يفرقه فيهم ، وكان كثيراً له خطر ، ففرقه وأمر
لأبي نواس بدرهم ناقص ، وأرسل إليه : إني قد أعطيت كل شاعر على قدره ،
وهذا مقدارك . فوجد عليه أبو نواس ، فلما قال اللاحق قصيدته الحاثية
التي يصف فيها نفسه ويلفق^(٢) فيها عند جعفر بن يحيى وهي هذه القصيدة :

أنا من حاجة الأمير وكنز من كنوز الأمير ذو أرباح
كاتب حاسب أديب خطيب ناصح راجع على النصّاح

(١) في الأصل : عن أبي دعامة .

(٢) في الأصل : يلتفق .

شاعر مُفْلَقٌ أَخَفَّ من الريه
لو رَأَى الأمير عَيْنَ منى
لحِية سَبْطَةَ^(٢) وَأَنْفَ طَوِيلٍ
لَسْتُ بِالْمُضْطَّرِّ الطَوِيلِ وَلَا بِالْمُ
أَمِنُ النَّاسَ طَائِرًا يَوْمَ صَيْدِ
أَبْصَرُ النَّاسَ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَكْلِ
شاة مما تكون تحت الجَنَاحِ
شَمْرِيًّا كَالْجُلْجُلِ الصَّبَاحِ^(١)
وَأَتَقَادُ كَشَعْلَةِ الْمَصْبَاحِ
سَتَكِنُ الْمُجْجَدِرَ الدَّحْدَاحَ^(٣)
لَعْدُو دُعَيْتُ أُمَّ لِرَوَّاحِ
بِ وَالْخُرْدَ الصَّبَاحِ الْمَلَّاحِ

وبلغ أبا نواس هذه القصيدة فقال : والله لأعرفنه نفسه ، وأنشأ يقول :

إِنَّ أَوَّلَى بِخَسَّةِ الْحَظِّ مَنْ
فَكَلُوا مِنْهُ حِينَ غَنَى لَدَيْهِمْ^(٤)
ثُمَّ بِالرَّيْشِ شَبَّهَ النَّفْسَ فِي الْخَفِّ
فَإِذَا الشَّمُّ مِنْ شَهَارِيخِ رَضَوِي
لَمْ يَكُنْ فَيْكُ غَيْرَ شَيْئَيْنِ مِمَّا
لَحِيَةِ سَبْطَةَ وَأَنْفَ طَوِيلِ
فَيْكُ مَا يَحْمَلُ الْمَلُوكَ عَلَى الْخُرِّ
فَيْكُ تَيْهٌ وَفَيْكُ عُجْبٌ شَدِيدٌ
يَارِدُ الظَّرْفِ مَظْلُمُ الْكِذْبِ تَيًّْا
لَلْمُسَمَى بِالْجُلْجُلِ الصَّبَاحِ
أَخْرَسَ الصَّوْتِ غَيْرَ ذِي إِفْصَاحِ
ة مما يكون تحت الجَنَاحِ
عنده خِفَّةٌ نَوَى السَّبَّاحِ^(٥)
قَلْتُ مِنْ بَعْدِ خَلْقِكَ الدَّحْدَاحِ
وَهَبَاءُ سَوَاهِمَا فِي الرِّيحِ
قِ وَيُزْرَى بِالسَّيِّدِ الْجَمْعُجَاحِ^(٦)
وِطْمَاحٌ يَفُوقُ كُلَّ طِمَاحِ
هَ مَعِيدُ الْحَدِيثِ غَثُّ الْمَزَاحِ

(١) الشرى : الماضي في الأمور والحرب والمجد . والجلجل : الجرس الصغير . ورواية أخرى له كالليل الصباح .

(٢) في الأصل : بسطة .

(٣) في الأصل : المجد . والتصويب من الديوان وغيره . والمستكن المستتر . وفي المختصر : المستكين والمججل : القصير . والدحداح : القصير أيضاً .

(٤) في الأصل : فكلوا منه غث لديم . وفي الديوان : قد رأوا منه حين غنى .

(٥) في الديوان : المسبح . هذا والسبح والمسبح صيغة مبالغة من سبح سبحانه أي قال : سبحانه الله . وكان تسيبهم بالنوى يحسون به عدد التسيب .

(٦) الجحجح : المسارع إلى المكارم .

فلما انتهى الشعر إلى اللاحق سُقِطَ. في يده ، وعلم أنه إن بلغ ذلك البرامكة أَسْقِطَ عندهم ، وندم على ما كان منه ، فبعث إلى أبي نواس : أن لا تُدْعِهَا ولك حكمك ، فبعث إليه يقول : لو أعطيتني الدنيا ما كان بدُّ من إذاعتها ، فاصبر على حرارة كيِّها ، واعرف قدرك ، قال : فلما سمع جعفر شعر أبي نواس في اللاحق قال : والله لقد قرَّفه بخمس خلال لا تقبله السفلة على واحدة منها ، فكيف تقبله الملوك ؟ فقيل له : يا سيدنا إنه كذب عليه . فتمثل يقول :

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قبلا

وصار أبان بعد ذلك لأبي نواس كالعبد ، لا يلقاه ولا يُذكر له إلاَّ يُجلَّه

وحدثني إبراهيم بن الخصب قال : أخبرني ابن أبي المنذر قال :

إنما نفق شعر أبي نواس على الناس لسهولته وحسن ألفاظه ، وهو مع ذلك كثير البدائع ، والذي يراد من الشعر هذان .

وحدثني محمد بن زياد بن محمد عن أبي هِشَام قال :

قال لي أبو نواس : الشره في الطعام دناءة ، وفي الأدب مروءة ؛ وكل

من حرص على شيء فاستكثر منه سكن حرصه وقرت عينه^(١) غير الأدب ،

فإنه كلما ازداد منه صاحبه ازداد حرصاً عليه وشهوة له ودخولاً فيه .

حدثني أحمد بن سلمان قال : حدثني البيهقي^(٢) قال :

سمعت أبا نواس يقول : لا ضيعة على أديب حيث توجه ، فإنه يجالس

أشراف الناس وملوكهم في كل بلد يريده ، وما قرن شيء إلى شيء أحسن من

عقل إلى أدب .

(١) في الأصل : وقرت بيه .

(٢) في الأصل : البيهقي .

حدثني علي بن إسحاق قال حدثني ابن أبي خلسة قال :
 رأيت أبا نواس واقفاً بالجسر ، ومعه غلام وجارية ، لم أر أحسن منهما ،
 وهو على حمار فار ، فقلت : يا أبا علي ما وقوفك ؟ وما هذان معك ؟ قال :
 إن الخصيب حملني على هذا الحمار ، ووهب لي هذا الغلام وهذه الجارية ،
 فكيف تراهما ؟ قلت : ما يصلحان إلا للملوك . قال : صدقت ولكنها نعمة
 تتبعها نعمة . قلت : ولم ذاك ؟ قال : إني أخاف أن أدع الغلام مع الجارية
 فيكشخني ^(١) فيها ، فهل عندك من رأى ؟ قلت : تجعل الجارية في منزل
 الثقات من إخوانك ، فتزورها إذا شئت . قال : أخاف أن أسترعى الذئب .
 وافترقنا ، ثم التقينا بعد أيام ، فقال لي : شاورناك في أمرهما فما فتحت لنا باباً ،
 وإني لما فارقتك ازدحم الرأي المصيب على لساني وقلبي . فقلت : ما صنعت ؟
 قال : زوجت الغلام بالجارية ، فصرت أكشخنه فيها . فقلت : إن الشيء
 كان حلالاً لك فجعلته حراماً . فقال : يا أحمق أي الحلال شاورناك أم
 قلنا لك : ما الرأي ؟ فقلت : عليك لعنة الله ما أهداك إلى كل أبدة !

ومما لأبي نواس من شعره البصري :

عفا المصلي وأقوت الكُثْبُ مني فالمريدان فاللببُ ١٥
 والمسجد الجامع ^(٢) المروءة والدين عفا فالصَّحان فالرحبُ
 منازلُ قدَّ عَمَرْتُهَا يَفْعاً حتى بدا في عِذارِي الشَّهْبُ
 في فِتْنَةٍ كالسيفِ هَزْمُ شَرَحُ شبابٍ وزانهم أدب
 ثُمَّتْ رَابَ الزَّمانُ فاقتسموا أَيْدِي سَبَا في البلاد فانشَبُوا
 ويزعم البغداديون أنها ^(٣) من شعره الذي قاله ببغداد ، وأخْلِقُ به أن يكون ٢٠

(١) كَشَخَنَهُ جَمَلُهُ دَيْوِيًّا . (٢) في الأصل : والمسجد المروءة والدين .

(٣) في الأصل : العداديون .

ببغداد يبكى^(١) إخوانه أهل البصرة ، لأنه يقول فيها :

لَا تَيْقَنْتُ أَنَّ رَوْحَتَهُمْ لَيْسَ لَهَا مَا حَيَّيْتُ مُنْقَلَبُ
أَبْلَيْتُ صَبْرًا لَمْ يُبْلِهِ أَحَدٌ وَاقْتَسَمْتَنِي مَآرِبُ شُعَبِ

ومن شعره البصري السائر قوله :

٥ وِدَارِ نَدَامَى عَطَّلُوهَا فَأَدْلَجُوا بِهَا أَثَرُ مِنْهُمْ جَدِيدُ وَدَارِسُ
مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الزَّفَاقِ عَلَى الثَّرَى وَأَضْعَاثُ رِيحَانِ جَنَى وَيَابِسُ
حَبَسْتُ بِهَا صَحْبِي وَجَدَدْتُ عَهْدَهُمْ وَإِنِّي عَلَى أَمْثَالِ هَاتِيكَ حَابِسُ
أَقْمَسْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسُ
تَدُورُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجِدِيَّةٍ حَبَّتْهَا بِأَلْوَانِ التَّنْصَاوِيرِ فَارِسُ
١٠ قَرَارَتِهَا كِسْرَى وَفِي جَنْبَاتِهَا مَهَا تَدْرِيهَا بِالْقَسَى الْفَوَارِسُ
فَلِلرَّاحِ مَا زُرْتُ عَلَيْهِ جُيُوبُهَا وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ

حدثني المنقري عن يوسف بن الداية قال :

كنت وأبو نواس وجماعة من إخواننا نطوف في شهر رمضان إذا أفطرنا كل ليلة ، فمررنا ليلة بمسجد السلوى وابنه يصلي بالناس التراويح ، وكان من أصبح الخلق وأحسنهم وجهاً ، فضرب بأبي نواس وقال : لست أبرح حتى يفرغ مجلسنا ، وكانت ليلة ختمة ، فلما قرأ : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ » قال أبو نواس :

وَقَرَأَ مُعْلِنًا لِيَصْدَعَ قَلْبِي وَالْهَوَى يَصْدَعُ الْفَوَادَ الْعَزُومَا
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ فَذَاكَ الَّذِي يَدْعُ الْبَيْتَا

فتعجبوا من بديته .

(١) في الأصل : بكى . ويصح أن تكون محرفة عن : يذكر .

حدثني إبراهيم بن حرب الكوفي قال : حدثني ابن الداية قال :
اجتمع أبو نواس ومسلم بن الوليد والخليل وجماعة من الشعراء في مجلس ،
فقال بعضهم : أياكم يأتيني بيت شعريه آية من القرآن وله حكمه ؟ فأخذوا
يفكرون فيه ، فبادر أبو نواس فقال :

وفتية في مجلس وجوههم رِيحَانُهُمْ قد أَمِنُوا الثَّقِيلَا
دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذِيلَا

فتعجبوا وأفحموا ولم يأت أحد منهم بشي . قال محمد بن عبد الوهاب :
فسمعت بعد ذلك بمدة بيتاً لدعبل استحسنته وهو :

وَيُخْزِرُهُمْ وَيَنْصَرِّكُهُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِي صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَا

حدثني نصر بن محمد قال : أخبرني ابن أبي شقبة الوراق قال :
كان يجتمع الشعراء في دكان أبيه ببغداد ، وإن أبا العتاهية حضرهم
يوماً ، فتناول دفترًا ووقع على ظهره ينشد :

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُغْصَى إِلَّا هُ أَمْ كَيْفَ يَجْعَلُهُ الْجَاهِدُ
وَلِلَّهِ فِي كُلِّ تَحْرِيكَةٍ وَتَسْكِينَةٍ أَبَدًا شَاهِدُ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

فلما كان من الغد جاء أبو نواس ، فجلس فتحدث ساعة ، ووقعت
عينه على ذلك الدفتر ، وقرأ الأبيات . فقال : مَنْ صَاحِبُهَا ؟ لوددت أَنَّهَا
لي بجميع شعري : فقلنا ؛ أبو العتاهية ، فكتب تحتها .

سَبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ فِي مَنْ ضَعِيفٌ مَهِينُ
فَسَاقَهُ مِنْ قَسَرٍّ إِلَى قَرَارٍ مَكِينُ

يحولُ خَلْقاً^(١) فخلقاً في الحُجُب دون العيون

فلما كان من الغد جاء أبو العتاهية وقال : لمن هذه الأبيات ؟ لوددت^(٢)
أنها لي بجميع شعري ، فقلنا : أبو نواس . وتعجبنا من اتفاق قوليهما .
وحدثني أبو النجم قال :

بلغني أن أبا نواس وهو في الكتاب وكان مليحاً صبيحاً - مرّت به صبيّة
وضيّة الوجه ، فمازحته ساعة ، ثم رمت إليه بتفاحة معضضة وانصرفت فقال :

شجر التفاح لا خِفَتَ القحل^(٣) لا ولا زلت لغابات المثل

تقبلُ الطيّبَ إذا غلّت به^(٤) وبها من غير طيب محتمل^(٥)

وعدّنتي قبلةً من سيدي فتقاّضت سيدي حين فعل

ليس ذاك العض من عيب لها إنما ذاك سؤالٌ للقبّل

١٠

ويقال : إن الذي رغب فيه والبة بن الحباب حتى أخذه غلاماً فأدّبه

وخرّجه هذه الأبيات . وقيل أيضاً : إن الذي بعث أبا نواس على صحبة

والبة وأرغبه فيه بيّناً والبة وهما هذان :

ولها ولا ذنب لها حُبُّ كَأَطرافِ الرماح

في القلب يجرح دائماً فالقلبُ مجروحُ النَّواحي

١٥

فإنه استحسنهما وجزلهما^(٦) ورغب في الشعر . وهذا لعمري كلام دونه

السحر .

(١) في الأصل : يحيل . (٢) في الأصل : فوددت .

(٣) في الأصل : سحر التفاح لا حقب القحل . وفي المختصر : شجر التفاح لا حفت القحل ...
هذا والقحل : اليبس .

(٤) في الأصل : يقبل الطيب . وفي المختصر : تقبل الطيب إذا غلت به . هذا وعله : سقاء .

(٥) في المختصر : وبها من عز طيب محتمل .

(٦) في الأصل : فإنه استحسنها وجزّلها . وفي المختصر : استحسنها جداً وحنّ بها . وقد يكون
ما في الأصل : تعدية للفعل بتضعيفه مأخوذ من جزل الكلام فصح . أو محرفة عن واستجزّلها أي استجودها .

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن سيار قال : حدثني عامة أصحاب أبي واس منهم عبد الله^(١) بن أحمد بن حرب المعروف بأبي هفان قالوا :

- بُنِيَ للمخلوع مجلسٌ لم تر العرب والعجم مثله ، قد صُوِّرَ فيه كلُّ التصاوير ، وذُهِبَ سَقْفُهُ وحيطاؤه وأبوابه ، وعُلِّقَت على أبوابه ستورٌ معصفرة مذهبة ، وفرشٌ بمثل ذلك من القَرَشِ ، فلما فُرِغَ من جميع أسبابه ، وعَرَفَ ذلك ، اختار له يوماً ، وتقدم بآن يُؤمِّرُ الندماء والشعراء بالحضور غداة ذلك اليوم ليصطبحوها معه فيه ، فلم يتخلف أحد ، وكان فيمن حضر أبونواس ، فدخلوا قرأوا أساً^(٢) لم يروا مثله قط ولم يسمعوها به ، من إيوان مشرف فائح فاسح ، يسافر فيه البصر ، وجعل كالبيضة بياضاً ، ثم ذُهِبَ بالإبريز^(٣) المخالَفِ بينه باللازورد^(٤) ذى^(٥) أبواب عظام ومصاريع غلاظ تتلألأ فيها مسامير الذهب ، قد قُمِعَت رءوسها بالجواهر النفيس ، وقد فرش بفُرُشٍ كأنها صَبِغُ الدم ، منقَّش بتصاوير الذهب وتماثيل العُقَيَّان^(٦) ونُضِد فيه العنبر الأشهب والكافور المصعَّد^(٧) وعجين المسك وصنوف الفاكهة والذِّهَامات والترازين ، فدعوا له وأثنوا عليه ، وأخذوا مجالسهم على مراتبهم عنده ، ومنزلتهم منه ، ثم أقبل عليهم فقال : إني أحببت أن أفرغ مُتعة هذا المجلس معكم ، وأصطبج فيه بكم ، وقد ترون حسنه ، فلا تنغصوني ذلك

(١) في الأصل : منهم عبيد الله بن محمد بن أحمد المعروف بأبي هفان . هذا والتصويب من تراجم أبي هفان في مجمع الأدباء ولسان الميزان ونزهة الألبا وغيرها .

(٢) الأس من معانيه : البناء .

(٣) الإبريز من الذهب : الخالص .

(٤) اللازورد : معدن يتخذ للحل ومنه الشفاف الأزرق الضارب إلى حمرة وخضرة .

(٥) في الأصل : وذى .

(٦) العقيان : الذهب الخالص .

(٧) الكافور كما في تذكرة داوود إما متصاعد من شجره إلى خارج العود ويسمى الرياحي لتصاعده مع الريح وهو أبيض يلجم إلى حمرة . وإما موجود في داخل العود يتساقط إذا نشر وهو شديد البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالأول . . .

بالتكلف ، ولا تكدروا سرورى بالتحفظ ، ولكن انبسطوا وتحذثوا وتبدلوا ،
 فما العيش إلا فى ذلك . فقالوا : يا أمير المؤمنين ، بالطائر الميمون والكوكب
 السعدى والجذ الصاعد والأمر العالى والظفر والفوز ، ووفقت يا أمير المؤمنين ،
 وفقت ولم تنزل موقفا . ثم لما طعموا أنى بالشراب كأنه الزعفران ، أصنى من
 وصال المعشوق ، وأطيب ريحا من نسيم المحبوب ، وقام سقاة كالبدور ،
 بكثوس كالنجوم ، فطافوا عليهم وعملت الستائر بمزاهرها^(١) فشربوا معه من
 صدر نهارهم إلى آخره ، فى مذاكرة كقطع الرياض ، ونشيد كالدرد المفضل
 بالعقيان ، وسماع يحيى النفوس ويزيد فى الأعمار ، فلما كان آخر النهار
 دعا بعشرة آلاف دينار فى صوائى ، فأمر فنشرت عليهم فانتبهوها ، والشراب
 بعدد يدور عليهم بالكبير والصغير ، من الصرف والمزوج ، وليس يُمنع
 أحد منهم مما يريد ، ولا يُكره على ما ياباه ، وكان جيد الشراب ، فصبروا
 معه إلى أن سكر فنام ، ونام جميع من فى المجلس عند ذلك إلا أبا نواس
 فإنه ثبت^(٢) مكانه فشرب وحده ، فلما كان السحر دنا من محمد فقال :
 يا أمير المؤمنين . قال : لبيك يا خير الندامى . فقال أبو نواس : يا سيد
 العالمين ، أما ترى رقة هذا النسيم ، وطيب هذه الشمال ، وبرد هذا السحر ،
 وصحة هذا الهواء المعتدل والجو الصافى ، وبهيج هذه الأنوار ؟ فلما سمع محمد
 وصفه استوى جالسا وقال : يا أبا نواس ، ما بى للشرب موضع ، ولا للسهر
 مكان ، وقد بسطتني بمنشور وصفك فنشطني بمنظومه للشرب . فأنشأ يقول :

نبه نديمك قد نعس يسقيك كأسا فى القلنس
 صرفا كأن شعاعها - فى كف شاربا - قبس

(١) كذا بالأصل . ولعلها : وعملت المنيات خلف الستائر بمزاهرها .

(٢) فى الأصل : بيت .

تَذَرُ الفَتَى وَكَأَنَّمَا ^(١) بِلِسَانِهِ مِنْهَا خَرَشَ
يُدْعَى فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَإِذَا اسْتَقْلَلَ بِهِ نَكَشَ
يَسْقِيهَا ذُو قُرْطُيْ يُلْهَى وَيُوذَى مِنْ حَبَسٍ ^(٢)
خَنِثُ الْجَفُونَ كَأَنَّهُ ظِي الرِّيَاضِ إِذَا نَعَسَ
أَضْحَى الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ لِلدِّينِ نَوْرًا يُقْتَبَسُ
وَرَثَ الْخِلَافَةَ خَمْسَةُ وَبَخِيرَ سَادِسُهُمْ سَدَسُ
تَبْكِي الْبُدُورُ لِضِحْكِهِ وَالسِّيفُ يَضْحَكُ إِنْ عَبَسَ

فارتاح المخلوع ودعا بالشراب فشرب معه .

ومما يختاره أهل الفهم من شعر أبي نواس كثير ، كما أن الردىء ينفونه

من شعره ، ولكن نورد من ذلك ما لم يشتهر عند العوام ، ونَدَعُ ما قد
اشتهر ، فإن رائيته في الخصيب :

أَجَارَةَ بَيْتَيْنَا أَبُوكَ غَيُورٌ وَمَيْسُورٌ مَا يُرْجَى لَدَيْكَ عَسِيرٌ

وإن كانت من قلائده موجودة عند كل إنسان ، وليست كيمييته
التي لا تُقَصَّرُ عنها حسناً وجودة ، وهي مع ذلك لا يعرفها إلا الخواص وهي هذه :

يَا دَارَ مَا فَعَلْتَ بِكَ الْأَيَّامُ لَمْ تَبْقَ فِيكَ بِشَاشَةٌ تُسْتَامُ
عَرَمَ الزَّمَانُ عَلَى الَّذِينَ عَهْدَتْهُمْ بِكَ قَاطِنِينَ وَالزَّمَانُ عَرَامُ ^(٣)
أَيَّامٍ لَا أَغْشَى لِأَهْلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا مَرَاقِبَةً عَلَى ظَلَامٍ
وَلَقَدْ نَهَزَتْ مَعَ الْغَوَاةِ بَدَلُوهُمْ وَأَسْمَتْ سُرْحَ اللُّهُوحِثِ أَسَامُوا

(١) في الأصل : وكأنها . والتصويب من الديوان وغيره .

(٢) القرطى : نوع من الملابس وهو القباء ، ويؤذى من حبس أى من منع الحر فلم يدر بها
على الشاربين .

(٣) في الأصل : عزم . . . بل قاطنين . . . عزام .

وإذا عَصَاةُ كُلِّ ذَاكَ أَثَامٌ
هُوَ جَاءَ فِيهَا جُرْأَةٌ إِقْدَامٌ
صَفٌّ تَقْدُمُهُنَّ وَفَى إِمَامٌ
فَظْهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامٌ
فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامٌ
مَلِكٌ تَقَطَّعَ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
لَبَسَ الشَّبَابَ بِمُلْكِهِ الْإِسْلَامُ
غَمَرُ^(١) الْجَمَاجِمِ وَالسَّهْمُ قِيَامُ
رَأْيٍ يَقْلُ السِّيفُ وَهُوَ حَسَامُ
حَتَّى بَرِثْنِ^(٢) وَمَا بِهِنَّ سَقَامُ
أَمَلًا لَعَقْدَ حِبَالِهِ^(٣) اسْتَحْكَامُ
وَتَقَاعَسَتْ عَنْ يَوْمِكَ الْأَيَّامُ^(٤)

أَمْ مَنْ يُصْبِرُ لِي شَغْلًا بِإِنْسَانٍ
وَصَلًا بِوَصْلٍ وَهَجْرَانًا بِهِجْرَانٍ
لَمْ نَفْتَرِقْ دُونَ مَوْعُودٍ بِلِقْيَانٍ
صَغَرَ الْأَزِمَةُ مِنْ مَشْنَى وَوُحْدَانٍ

وَبَلَغْتَ مَا بَلَغَ أَمْرُ بَشْبَابِهِ
وَتَجَشَّمْتَ بِي هَوْلَ كُلِّ تَنُوفَةٍ
تَذَرُ الْمَطْيُ وَرَاءَهَا فَكَاثِنَهَا
وَإِذَا الْمَطْيُ بَنَا بَلَغْنَ مُحَمَّدًا
قَرَبْنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطَى الْحَصَا
رُفِعَ الْحِجَابُ لِنَاطِرِي فَبَدَا بِهِ
كَالْبَسْدَرِ مُشْتَمِلِ بِنُورِ خِلَافَةِ
سَيْطِ الْبَنَانِ إِذَا احْتَبَى بِنِجَادِهِ
مَلِكٌ إِذَا اقْتَسَرَ الْأُمُورَ مَضَى بِهِ
دَاوَى بِهِ اللَّهُ الْقُلُوبَ مِنَ الْجَوَى
أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ زَبِيدَةَ ابْنَةِ جَعْفَرٍ
فَبَقِيتَ لِلْعِلْمِ الَّذِي يُهْدِي بِهِ
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ أَيْضًا :

يَا مَنْ يُبَادِلُنِي عِشْقًا بَسْلُوَانٍ
كَيْفَا أَكُونُ لَهُ عَبْدًا يُقَارِضُنِي
إِذَا التَّقِينَا لِصُلْحٍ بَعْدَ مَعْتَبَةٍ
أَقُولُ وَالْعَيْسُ تَعْرُورِي^(٥) الْفَلَاةَ بَنَا

(١) في الأصل : عمر . وفي الديوان : فرع .

(٢) في الأصل : برعن . وفي الديوان : أقفن .

(٣) في الأصل : لعقد حاله .

(٤) في الأصل : فتقنت للعلم الذي يهدى له . . . الأتام .

وفي الديوان : فسلمت للأمر الذي ترجى له .

(٥) اعروري : سار في الأرض وحده .

- لِذَاتِ لَوْثٍ عَمَرْنَا عُدَاوَةَ (١) كَأَنَّ تَضْبِيرَهَا تَضْبِيرُ بُنْيَانٍ (١)
- يَا نَاقَ (٢) لَا تَسْأَمِي أَوْ تَبْلَغِي مَلَاكَ مُحَمَّدٍ خَيْرٌ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ مُقَابِلٍ بَيْنَ أَمْلَاكَ تُفْضِلُهُ مَدَّ إِلَهِ عَلَيْهِ ظَلَّ مَمْلُوكَةٌ تَنَازَعَ الْأَحْمَدَانِ الشُّبَّةَ فَاشْتَبَهَا إِنْ يُمْسِكَ الْقَطْرُ لَمْ تُنْسِكَ مَوَاهِبُهُ هَذَا الَّذِي قَدَّمَ اللَّهُ الْقَضَاءَ بِهِ هُوَ الَّذِي امْتَحَنَ اللَّهُ الْقُلُوبَ بِهِ وَإِنَّ قَوْمًا رَجَوْا إِبْطَالَ حَقِّكُمْ إِنْ يَدْفَعُوا حَقِّكُمْ إِلَّا بِدَفْعِهِمْ وَإِنْ اللَّهُ سَيْفًا فَوْقَ هَامِهِمْ يَسْتَبْقِظُ الْمَوْتَ مِنْهُ عِنْدَ هَزَّتِهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقُرْشِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
- ١٥

(١) في الأصل : أذوات لوث . . . كَأَنَّ تَضْبِيرَهَا تَضْبِيرُ بُنْيَانٍ .
واللوث : القوة . والعمرنا : الجريرة الشديدة . والعداوة : العظيمة . والتضبير شدة تلزيز العظام ،
واكتناز اللحم .

(٢) في الأصل : يانوق .

(٣) المقابل : الكريم النسب من قبل أبويه وفي الأصل : ثبتان .

(٤) في الأصل : كما حفر الشراكان . وفي الموشح : كما قد الشراكان .

ما رأيت أنجب من البرامكة رجالاً وأطفالاً ، ولا أشرف منهم أحوالاً ،
 ما أعلم أنى حضرت يحيى والفضل ولا جعفرًا إلا أنصرفت عنهم ولاخواني
 بالحباء الجزيل . ثم قال : طرب الفضل بن يحيى إلى مُذَاكَرَتِي ، فأتاني رسوله ،
 وكان يوماً بارداً ذا صِرٍّ وَقَرٍّ . فقال : أجب الوزير . فمضيت معه ، فلما
 دخلت عليه إذا هو في بَهْوٍ له . قد فُرِشَ بالسَّمُور ، وهو في دَسْتٍ منه ، وعلى
 ظهره دُورُاج سَمُورٍ أَشْهَبَ ، مِبْطَنٌ بِخَزٍّ ، وبين يديه كانون فضة ، فوقه
 أُنْفِيسَةٌ ذهب ، في وسطها تمثالُ أَسَدٍ رَابِضٍ ، في عينيه ياقوتتان تتوقدان ، وفوق
 الصينية إبريقٌ زُجاجٍ فِرْعَوْنِيٍّ ، وكأسٌ كأنها جوهرة محفورة ، تَسَعُ رِطَلاً ،
 لا أظنها يبقَى بها مالٌ كثير ، وهو على سرير من عاج ، وأنا على ثياب قطنٍ .
 فسلمت عليه فردَّ السلام وقال لي : يا أصمعي . ليس هذا من ثياب هذا اليوم .
 قلت : أصلىح الله الوزير . إنما يلبس الرجل ما يجد ، فقال : يا غلام ألق
 عليه شيئاً من الوبر . فأتيتُ بمثل ما عليه فلبسته حتى الجرب ، ثم أتيتُ
 بخوان لم أدر ما جنسه ، غير أنى تحيرت في جنسه ، وبصخفة مُشْمِسةً ، فيها
 لون من مُخِّ الطير ، فتناولنا منها .

ثم تتابعت الألوان ، فأكلت من جميع ما حضر ، ألا والذي اصطفي
 محمداً صلى الله عليه وآله بالرسالة ما عرفت منها لوناً واحداً ، إلا أنى لم آكل
 في الدنيا شيئاً يدانيها قطُّ لَذَّةً وَطِيباً عند خليفة ولا ملك . ثم رُفِعَ الخوان ،
 وأتينا بالألوان من الطيب ، فغسلنا أيدينا ، وكنت كلما استعملت منه لوناً
 ظننته أطيب ما في الدنيا من عطر فاخر ، حتى إذا استعملت غيره زاد عليه
 طيباً ، فلما فرغنا من ذلك إذا غلام قد أقبل معه جَامٌ بَلُورٍ فيه غالية ، قد
 ازرقَّت بكثرة العنبر ، فتناولنا بملعة من الذهب حتى نضحناه ، فصرت كأنى
 جمرة ، ثم قال : أسقنا ، فسقاه رطلاً وسقاني مثله ، فما تجاوز والله لهاتى

حتى كذبت أطير فرحاً وسروراً ، وصرت في مَسْلَاخ^(١) ابن عشرين طرباً .
 ودببت الشربة فخشرت^(٢) ما بين الذؤابة والنعل ، وكأَنَّ دَبَى^(٣) الجراد يشب
 ما بين أحشائي وثباً ، فلم أَمَّا لك أَن قلت : قاتل الله أبا نواس حيث يقول :
 إذا ما أتت دون اللهاة من الفتي دعا همُّه من صدره برحيل

فقال الفضل : هذا البيت له ؟ قلت : نعم ياسيدي ، قال : وليس إلا
 هذا البيت الواحد ؟

قلت : أعز الله الوزير ، هي أبيات . قال : هاتها ، فأنشدته :
 وخيممة ناطور برأس منيفة تهمُّ يدا مَنْ رَامَهَا بِزَلِيل^(٤)
 حَطَطْنَا بِهَا الْأَذْقَالُ فَلَّ هَجِيرَة عَبُو رِيَّة تَذْكِي بغير فتيل^(٥)
 تَأَيَّتْ قَلِيلًا ثُمَّ فَاءَتْ بِمِرْقَة من الظلِّ في رثَّ الأَبَاء ضئيل^(٦) ١٠
 كَأَنَّا لَدَيْهَا بَيْن عِطْفَى نَعَامَة جَفَا^(٨) زَوْرُهَا^(٧) عَنْ مَبْرَك وَمَقِيل
 حَلَبْتُ لِأَصْحَابِي بِهَا دِرَّة الصَّبَا بصفراء من ماء الكروم شَمُول
 إذا ما أتت دون اللهاة من الفتي دَعَا همُّه من صدره برحيل
 فلما توفى الليلُ جُنْحاً من الدُّجَى^(٩) نَصَابِيئَتْ وَاسْتَجَمَلَتْ غَيْرَ جَمِيل
 وَأَصْبَحَتْ الْحَيُّ السُّكْرُ وَالسُّكْرُ مُخْمِنٌ أَلَا رَبَّ إِحْسَانٍ عَلَيْكَ ثَقِيل ١٥

(١) المسلاخ الجلد ويراد هنا هيئة ابن عشرين وصورته . وفي قول عائشة . ما رأيت امرأة أحب إلى أن أكون في مِلاخها من سودة . ومن الحجاز فلان حمار في مِلاخ إنسان .

(٢) خَشِرَ الشَّراب : تركه مسترخياً .

(٣) في الأصل : دب الجراد . هذا والدب : أصفر الجراد .

(٤) الناطور : حارس الكرم . ومنيفة : هضبة مرتفعة . وزليل : انزلاق .

(٥) عبورية : نسبة إلى الشعرى العبور وهي تظهر حين يشتد توقد الحر .

(٦) تأيت : تأنت . والمِرْقَة : القطعة . والرث : البالي . والأبَاء : كل نبت ذى أنابيب .

(٧) الزور : وسط الصدر .

(٨) الدرة : اللبن .

(٩) رواية الديوان : فلما توفى الشمس جنح من الدجى .

كفى حَزْناً أَنَّ الجوادَ مقتَرٌ عليه ولا معروف عند بخیل
 سَأْبَغِي الغنى إما نديم خليفة يُقيم سِواءً ، أو مُخِيفَ سبیل
 بِكَلِّ فتي لا يُسْتَطَارَ جِناؤه إذا نَوَّه الزَّحْفَانِ بِاسْمِ قَتِيل
 لِيَحْمِسَ مالَ الله في كلِّ فاجر وذی بِطْنَةٍ لِلطَّيِّبَاتِ أَكُول
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ المالَ عَوْنٌ عَلَى النَّدَى وليس جوادٌ مُعْدِمٌ كَبِخِيل

٥

قال : قاتله الله ما أشعره ، يا غلام : أثبتتها . ثم قال : أما والله لولا
 قَالَةُ الناس فيه ما فارقني ، ولكن إذا فكرت فيه وجدت الرجل ماجناً خليعاً
 متهتكاً أَلُوفاً لِحانات الخمارين فَأَتَرَكَ نَفْعَهُ لضره . فقلت : أَصْلَحَ الله الوزير
 إنه مع ذلك بمكان من الأدب ، ولقد جالسته في مجالس كثيرة ، قد ضمت
 ذوى فنون من الأدباء والعلماء ، فما تجاروا في شئ من فنونهم إِلَّا جاراهم فيه ،
 ثم برز عليهم ، وهو من الشعر بالمحل الذي قد علمته ، أليس هو القابل :
 ذَكَرْتُمْ مِنَ التَّرْحَالِ يوماً فغمنا فلو قَدْ فعلتم صَبَّحَ الموتُ بعضنا
 زَعَمْتُمْ بِأَنَّ البَيْنَ يَحْزُنُكُمْ . نَعَمْ سيجزُنُكم حُزْناً ولا مثلَ حُزْنِنا
 تَعَالَوْا نُقَارِعْكُمْ لِيَحْقُقَ عِنْدَكُمْ مَنْ أَشْجَى قلوباً أَمْ مَنْ أَشْخَنَ أَعْيُنَا
 أَطَالَ قَصِيرُ اللَّيْلِ يا رَحِمَ عِنْدَكُمْ ؟ فإن قصير الليل قد طال عندنا
 ومن يعرفُ الليلَ الطويلَ وهمَّه من الناس إِلَّا من تَنَجَّمَ أو أنا
 خَلِيُونِ مِنْ أَوْجَاعِنَا يَغْلِيُونَا يقولون : لو لم يُعَبِّ بالحبِّ لَأَنْشَى
 يقومون في الأقوام يَخْكُون فِعْلُنَا سفاهةَ أَحلامٍ وَسُخْرِيَةٍ بنا
 فلو شاءَ رَبِّي لَابْتَلَاهُمْ بِمثل ما ابْدَ تَلَانَا فكانوا لا علينا ولا لَنَا
 سَأَشْكُو إِلَى الفضل بن يحيى بن خالد هَوَاكُ لَعَلَّ الفضل يجمع بيننا

١٠

١٥

٢٠

- أَمِيرٌ رَأَيْتُ الْمَالَ فِي حَجَرَاتِهِ ^(١) مَهِينًا ذَلِيلَ النَّفْسِ بِالضِّمِّ مُوَقِّنَا
 إِذَا ضَنَّ رَبُّ الْمَالَ ثَوْبَ جُودِهِ بِحَيٍّ عَلَى مَالِ الْأَمِيرِ وَأَذْنَا
 وَلِلْفَضْلِ أَجْرَاهُ قَدَمًا مِنْ ضَبَارِمٍ ^(٢) إِذَا لَبَسَ الدَّرْعَ الْحَصِينَةَ وَكُنْتَنِي
 إِلَيْكَ أَبَا الْعَبَّاسِ مِنْ دُونِ مَنْ مَشَى عَابَهَا امْتَطَيْنَا الْحَضْرَى الْمُلَسَّنَا ^(٣)
 فَلَا تُصِرْ لَمْ تَعْرِفْ كَلَالًا عَلَى الْوَجَى وَلَمْ تَدْرِ مَا قَرَعَ الْفَنِيْقَ وَلَا الْهِنَا ^(٤) ٥
 قَالَ الْفَضْلُ : قَدْ عَرَفْتُكَ أَنَّهُ ^(٥) لَوْلَا مَا هُوَ بِسَبِيلِهِ مِنْ هَذَا الْفَتَكِ ^(٦)
 مَا فَاتَنِي قَرِيبُهُ وَمَعَاشِرَتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا غَلَامُ ، احْمِلْ إِلَيْهِ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَقُلْتُ
 لِلرَّسُولِ : أَعْلِمُهُ أَنَّ الْأَصْمَعِي عِنْدَ الْوَزِيرِ . فَتَبَسَّمَ وَقَالَ : يَا غَلَامُ ، وَإِلَى
 بَيْتِ أَبِي سَعِيدٍ أَلْفَ دِينَارٍ .

١٠ أَخْبَارُ بَكْرِ بْنِ النَّطَّاحِ وَيَكْنَى أَبَا وَاثِلَ

- حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ السَّعْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : قَالَ
 يَزِيدُ بْنُ مُزَيْدٍ :
 وَجَّهَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي وَقْتٍ يَرْتَابُ فِيهِ الْبَرِيُّ ، فَذَهَبْتُ
 أَلْبَسُ ثِيَابِي فَعَاجَلَنِي الرَّسُولُ ، فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا مَشَّيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ :
 يَا يَزِيدُ ، مَنْ الَّذِي يَقُولُ :
 ١٥

(١) الْحَجَرَةُ بِفَتْحِ الْهَاءِ : النَّاحِيَةُ ، وَبِضْمِ الْهَاءِ مِنْ مَعَانِيهَا أَيْضًا النَّاحِيَةُ . وَيَصِحُّ هُنَا أَيْضًا مَعْنَى الْحَجَرَةُ الْمَعْرُوفُ .
 (٢) الْقُصْبَارِمُ : الْأَسَدُ .
 (٣) الْحَضْرَى الْمُلَسَّنُ . يُرِيدُ بِهِ النَّعْلَ . فَهُوَ يَخْصُهُ بِأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَيْهِ سِرًّا عَلَى الْأَقْدَامِ . وَفِي الْأَصْلِ كَتَبَ بِجَوَارِ الْمُلَسَّنِ : أَرَادَ النَّعْلَ .
 (٤) الْوَجَى : الْخَفَاءُ وَرَقَّةُ الْأَقْدَامِ مِنَ الْمَشْيِ . وَالْفَنِيْقُ : الْفَحْلُ . وَالْهِنَاءُ هُوَ الْهِنَاءُ أَيْ الْقَطْرَانُ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : أَنْكَ .
 (٦) فِي الْأَصْلِ لَمْ تَنْقُطِ الْفَاءُ وَلَا التَّاءُ بَلْ جَاءَتَا مَهْمَلَتَيْنِ .

وَمَنْ يَفْتَقِرُ مَنْأَ يَعِشْ بِحَسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرُ مَنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلِ
وَنَحْنُ وَصِفْنَا دُونَ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِشِدَّةِ بَأْسٍ فِي الْكِتَابِ الْمَنْزَلِ

قلت : والذي أكرمك بالخلافة ما أعرفه . قال : فمن الذي يقول :

فَإِنْ يَكْ جَدُّ الْقَوْمِ فَهَرَبْنَ مَالِكَ فَحَسْبِيْ فَخْرًا فَخْرُ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ
وَلَكِنَّهُمْ فَازُوا بِإِزْثِ أَبِيهِمْ وَكُنَّا عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْأَمْرِ بَاطِلِ ٥

فقلت : لا وحقك يا أمير المؤمنين ما أعرفه . قال : بلى . أتظن يا يزيد

أني أوطئك فراشي وبساطي ، وأقلدك أمري . وأنا لا أعرف سرائرك ومخبئاتك ؟

والله إن عيوني عليك حتى في فراشك ، فلا تجعل علي نفسك سلطاناً ، هذا

جلف من أجلاف ربيعة آويته عندك ، ومكنته من مجلسك ، فقال ما قال ؛

فَأَتْنِي بِهِ حَتَّى أَعْرِفَهُ نَفْسَهُ لِيَعْلَمَ أَنَّ رَبِيعَةَ لَيْسَتْ كَقَرِيْشٍ . قال : فانصرفت ١٠

وأحضرت بكر بن النطاح ، فأعلمته القصة ، وأمرت له بألّي درهم . وكان

له عندي ديوان فأسقطته ، وقلت له : الحق بالجزيرة ، فخرج إليها ،

فلم يزل مستتراً بها حتى مات الرشيد ، فرددته وزدت في عطائه ونزاه .

قال : وحُدِّثْتُ أَنَّ بَكْرًا لَمَّا وَرَدَ عَلَى أَبِي دُلْفٍ وَقَدْ مَدَحَهُ ، دَعَا بِهِ وَقَالَ :

أَنْشِدْنِي ، فَأَنْشَدَهُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَسْتَمْنَحُهُ فِيهِ وَيَسْأَلُهُ قَالَ : ١٥

فَأَيْنَ مَا قُلْتَ :

وَمَنْ يَفْتَقِرُ مَنْأَ يَعِشْ بِحَسَامِهِ وَمَنْ يَفْتَقِرُ مَنْ سَائِرِ النَّاسِ يَسْأَلِ

فخجل بكر وأطرق ملياً ، ثم قال : يا أيها الأمير ، لو كان تحتي فرس

من خيلك ، وفي يدي قنّاة من رماحك ، وتقلدت سيفاً من سيوفك . لَمَّا

قَمْتُ هَذَا الْمَقَامَ . قال : فدعا بجميع ما ذكره ، وهُمَيَّان فيه خمسمائة دينار ٢٠

ثم قال : امْضِ فَصَدِّقْ قَوْلَكَ بِفَعْلِكَ .

فخرج من بين يديه . وأخذ في طريق هَمَذَان يريد الجزيرة ، فلما كان على مسيرة ثلاث ^(١) من الكَرَج ، استقبله مال عظيم ، قد حُولَ إلى أَبِي دَلْف من بعض نواحي أعماله ، ومعه فرسان من رجاله ، فشد عليهم ، فقتل بعضهم ، وهزم الباقين ، واستولى على المال فذهب به . فلما بلغ الخبر أبا دَلْف ضحك وقال : لا نلوم إلا أنفسنا . نحن بعثناه على ذلك . ٥

ومما يختار من شعره قوله لأبي دلف :

فكفك قوسٌ والندى وترٌ لها وسهمك فيه اليسرُ فارم به عُسرى
وقوله أيضاً :

ولقد طلبنا في البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم يُنسبُ

١٠

ومن طريف الشعر وبديعه قوله لأبي دَلْف :

نادى نذاك فاتوا هم إذا أمرا ان يدعوا فاهباً كل مستمع ^(٢)
زوروا الأمير وبيت الله تنتفعوا فاختر وجهك فينا كل منتفع
أراد قول الله عز وجل ^(٣) : (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً) .

ومما يستحسن أيضاً له قوله :

ليس الفتى بجماله وكماله إن الجواد بماله يُدعى الفتى ١٥

ويستحسن أيضاً له قوله :

فتى لا يرأى جاره هفواته ولا حُكمه في النائبات غريبُ
حليمٌ إذا ما الجهل أذهل أهله عن الحلم ، مَغْشَى الفناء نجيبُ

(١) في الأصل : سير ثلث .

(٢) كذا في الأصل . وهو غتل الوزن غير موضح المراد ، ولعله محرف عن مثل :

نادى نذاك بأن يأتوا إذا أمروا من يدع فاز فأصنى كل مستمع

(٣) في الأصل : حج ، وهي اختصار من التماسح لكلمتي : عز وجل .

ومما يختار له قوله أيضاً :

أهدى إليك نصيحتي ومودتي قبل اللقاء شواهد الأرواح
وعلى القلوب من القلوب دلائل بالود قبل تشاهد^(١) الأشباح
ومما يختار له أيضاً :

لو كان خلفك أو أمامك هائباً أحداً سواك لهابك المقدار
ومن قلائده وأمهات قصائده قوله :

وليلة جمع لم أبت ناسياً لكم وحين أفاض الناس من عرفات
ولم تُنسَمِنيك البيض بالخيف من منى وقد رُحِنَ أرسالاً إلى الجمرات
فطوّفن بالبيت العتيق ليالياً وزُرْنَ فناء^(٢) البيت والعرصات
كأن الدمي أشربن^(٣) درعاً أو أنيس بدون لنا في القر والحبرات
يغيب الدجى ما لم يغبن ويختفي إذا كن منه الدهر مخفيات^(٤)
جمعن جمالاً في كمال مبرز وسدّدن^(٥) سلطاناً على النظرات
فزودني شوقاً إليك ، وحسرة عليك إلى ما بي من الحمرات
ذهبت بديبا ج الجمال وشبهه وصرن بما خلفت مخفيات^(٦)
تطاول ليلى بالحجاز ولم أزل وليلى قصير آمن الغدوات
فيا حبذا بر العراق وبعرها وما يُجتنى^(٧) فيه من الثمرات

(١) في الأصل : لشاهد .

(٢) في الأصل : قباء .

(٣) يرى « ق » احتمال أنها : أسرين .

(٤) في الأصل : مخفيات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٥) في الأصل : سدّدن . وسدّد السهم رماء . ويحتمل أيضاً أن تكون محرفة عن : وأسدن سلطاناً من أسده . هيجه وأغراه .

(٦) في الأصل : مخفيات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٧) في الأصل : ولا يجتنى . وصوبها أيضاً « ق » .

كفى حَزَنًا ما تحمل الأرض دونها
أبا مَرْيَمَ قِيلُوا بَعْضُفَانِ سَاعَةً
ومرُّوا على قبر النبي وأكثرُوا
وتلقاء مَجْدٍ^(١) فاستمعُوا ركا بكم
إذا الغَمَرَاتِ استقبلتنا وأمعنّت
تجاهل عبد الله والعلم ظَنُّهُ
أَلَسْتُ الخليع الجامع الرأس والذي
وما زال لي إلفاً وأنساً وصاحباً
تناجست بما في قلبه عصبيّة
نديم ملوك يحملون ندالي
متى تشتمل بكرٌ على بدارها
وفي أسد والنمر أبناء قاسطٍ .
وإن ذوى الإقدام والصبر والنهى
وإن تشتمل قَيْسٌ على وتغلب
وكم من مقام في ضبيعة^(٨) معمرٍ

لنا من ذُرّاً الأَجْبَالِ والفلوات
ورُوحُوا على اسم الله والبركات
عليه من التسليم والصلوات
ولا تَغْفُلُوا^(٢) فالحبس في الغفلات
ففي خَوْضِهَا المنجى^(٣) من الغمرات •
على عالم بالمر ذى الجهلات
يرد الصبا عوداً على البدآت
أخاً دون إخواني وأهل ثِقَاتِي
يمرّ لها حرٌّ على اللّهوات^(٤)
حنيناً إلى الفتيان والفتيات •
أبِتْ^(٥) واثقاً بالجد والنجدات
أمانٌ من الأيام والغيّرات
لإخواننا ذُهلٌ على اللّزبات^(٦)
أبِتْ^(٧) واثقاً بالمال والشروات
يضاف إلى الأشراف والسرّوات^(٩) •

(١) لعلها محرقة عن نجد .

(٢) يرى « ق » احتمال أنها : فالحسر .

(٣) في الأصل : الميحا . وصوبها أيضاً « ق » .

(٤) اللّهوات : العطايا .

(٥) في الأصل : أنت .

(٦) اللزبات : الشدائد .

(٧) في الأصل : أنت .

(٨) في الأصل : ضيعة .

(٩) سرّوات القوم : سادتهم .

وفي أكلب عزّ تِلَادٌ وطَارِفٌ
 وما الفتك إلا في ربيعة والغنى
 وقاد زمام الجاهلية منهم
 وقادوا جيوشاً أولاً بعد أول
 مفاتيح أبواب الندى بأكفنا
 إذا هلك البكرى كان تراثه
 ولم يدعوا من مال كسرى وجنّده
 إذا لم يسلطنا القضاء على العدا
 وإنّ وعيد الحي بكر بن وائل
 ومن لم تكن بكر له فهو ضائع
 إذا عدت الأيام بكر بن وائل
 وكل قتل من ربيعة ينتمى
 وأول ما اختطوا^(٥) اليمامة واحتووا
 وعاجت على البحرين منهم عصابة
 وهم منعوا ما بين حلوان وغيره
 وأما بنو عيسى فمأه^(٦) ديارهم
 بنو حرة أدت أسوداً ضواريأ

بعيد من التقصير والتبّرات^(١)
 وذبّ عن الأحساب والحرمات
 مناجيب سباقون في الجلبات^(٢)
 أقر لها عاد بكدر أداق^(٣)
 فسوّالنا يدعون بالشّهوات
 سنان وسيف قاضب الشّفرات
 على الأرض شيئاً بعد طول بيات
 منوا وابتلوا من خوفنا بخفّات^(٤)
 إلى الموت يرى الروح بالسّكرات
 إذا الرّوع أبدى أسوق الخفّرات
 رأيت معداً تحتها درجات
 إلى حسب صعب المناكب عات
 قصوراً وأنهاراً خلال نبات
 حمتها بأعلام لها وسمات
 إلى الدّرب دزب الروم ذى الشّرات
 إلى ما حوت جو من القرّيات
 على الحرب وهابين للبهدرات

(١) التبرّات : المهالك .

(٢) جلب وأجلب على الفرس : صاح واستعته للسبق .

(٣) في الأصل : نكيرات . ويرى « ق » أنها : بكسر أدات .

(٤) الخفّات : الموت .

(٥) في الأصل : احتطوا . وصوبها أيضاً « ق » .

(٦) كذا في الأصل . وقد تكون محركة أيضاً عن : فاق في ديارهم . والماء هو الماء ، ولكن المعنى هنا

يتطلب أن كل من في ديارهم إلى ما حوته جو من القرى هم بنو حرة . وفي الأصل : جن

- على أَعْظَمَ بالرياحان ودايه^(١)
 قفا وإسلاًها إن أجابت وجرباً
 فتي - ما أفل^(٢) السيف والرمح - مُخْرِج
 هو الفاضل المنصور والراية التي
 أذاق الردى جلوييه^(٣) في خيل فارس
 وما اعتورت فرسان قحطان قبله
 عدت خيلُه حُمَرَ النُّحُور وخيلُهم
 وصَبَحَ صَبْحاً عَسَقِلَانْ بعسكر
 سعى غيرَ وانٍ عن عقيل وما سلا
 فبَيَّنَّهم^(٤) بالنار حتى تفرقوا
 وجاس^(٥) تخومات البلاد مصمماً
 نَفَى الكَرْدَ عن شَعْبِيْ نهاندا بعدما
 وأورد ماء البئر بالبيض فارتوت
 ولم يشنه عن شَهْرَ زُورَ مصيفُها^(٦)
- مقدَّسة تحت التراب رُفَات
 أبا دلف في شأنها الحسنات^(٧)
 عِداه من الدنيا بغير بَيَّات
 أدارت على الأعداء كئُاس ممات
 ونصرًا فصاروا أعظماً^(٨) نخرات ٥
 على أحد في السرّ والجهرات
 مخضبة الأكفال والزبيلات^(٩)
 بكى منه أهل الروم بالعبرات
 ولم يعد عن حرمان فالسلوات^(١٠)
 على الحصن بالقتلى أشدّ بيات ١٠
 على أهلها بالخيل والغزوات
 سقى فرض القربان بالرقفات^(١١)
 وعلّ رماحا من دم نَهَلَات
 ووَرِدَ أجاج الشرب غير فُرَات

(١) كذا في الأصل : وهي أسماء مواضع أو محرفة عنها .

(٢) لعلها : ذي الشأن والحسنات .

(٣) في الأصل : من ، وقد تكون محرفة أيضاً عن : إن أفل .

(٤) جيلوييه كان من رؤساء رم الزنجيان وقد قتله أبودلف . وفي الأصل : حلوي . وصوبها « ق » .

(٥) كذا في الأصل ولعلها : بصرى . وبصرى من قرى بغداد قرب عكبراء وبصرى أيضاً بالشام وكانت من أعمال دمشق .

(٦) الربلات : أصول الأفعاذ . وفي الأصل : الزبيلات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٧) كذا في الأصل .

(٨) في الأصل : فتنهم . وصوبها أيضاً « ق » .

(٩) في الأصل : وحاش .

(١٠) كذا في الأصل .

(١١) قد تكون محرفة أيضاً عن : مصيفها .

ومن هَمَسْدَان قارعتَه كَتِيبة
وبالحرشان استنزل القوم وحده
ولم يَنْجُ منه طالب قبل طالب
بلدين أمير المؤمنين ورأيه
فكل^(١) قبيل من معدّ وغيرها
ولو لم يكن موتُ لكان مكانه
أبا دلف أوقعت عشرين وقعة
تركّت طريق الموت بالسيف عامراً
صبرت لأن الصبر منك سجيّة
إلى أن رفعت السيف والرمح بعدما
وليّت هارون الخليفة إذ دعا
فأمسّت سرباً خائفاً وردّته
أعدت اللحا فوق العصا فجمعتها
وألبيت نعماك الفقير وغيره
فعزّك مقرون بعلم وسودد
وما افتقدت منك القبائل ساعة
ومالك في الدنيا نظير إذا جرّوا
إذا ظللتنا منك بالخير نعمة
بسطت الغنى والفتك والخير والندى

فآبت بطير النحس والنكبات
يخرون للأذقان والجبهات
وقد أوسعا في الطعن هالك وهات
ندين وننقى الشكّ والشبهات
يرى قاسماً نوراً لدى الظلمات
أبو دلف يأتى على النّسات
وأفّيت أهل الأرض في السّنوات
نخرقة القتلى بغير وفاة
على غدرات الدهر ذى الغدرات
سموت فنلت^(٢) النجم بالسّموات
فألقيته في الله خير موات
وألقت عجباً بعد طول شتات
وقد صيروا عجم العصا عبرات^(٣)
وأتبعت برّاً واصلا بصلات
وجودك مقرون بصدق عدات
جواداً يبيدُ الرّمح حلفَ هيات^(٤)
وطال مدى الغايات والغلوات^(٥)
جعلت لها أمثالها أخوات
بشدة إقدام وحسن أناة

(١) في الأصل . قتيل .

(٢) في الأصل : قتلت .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في الأصل : يد الريح . خلف هنات . وصوبها أيضاً « ق » .

(٥) الغلوة : وجسمها غلوات : الغاية وهي رمية سهم أبعد ما يقدر عليه . ويقال : هي قدر

ثلاثمائة ذراع أو أربعمائة .

أبو دلف أفنى^(١) صفاتي مديحه
 به ارتد ملك كاديودي^(٢) وأسبغت
 بنى قاسم مجدا رفيعا بيوته
 وأشبه عيسى في نداه وبأسه
 وأشبه إدريس الذي حد سيفه
 كأن جياذ المغليين^(٣) في الوغى
 أبوه عمير قاد أبناء وائل
 بنو دلف بالفضل أولى لأنهم
 كأن غمام العز حشو أكفهم

هذا البيت أقرت الشعراء قاطبة أنه لا يكون وراءه حسن ولا جودة معنى ،

على أن القصيدة كلها نمط واحد دونه الديباج .

إذا زرتهم في كل عام تباشروا
 فكم أصلحوا حالي وأسنوا جوائزي
 وإني على ما في يدي من جباثهم
 فمُنية قوي أن أُخلدَ فيهم
 أنا الشاعر المُملى على ألف كاتب
 فأبدي ولا أروى لخلق قصيدة

ولم يُغفلوا الإلطاف والنّفحات
 وأَجَرُوا على البذل والتفقات
 كمغنٍ ومثلى طلحة الطلحات
 ومُنية أعدائي نفاذ حياي

ويسبق إملأني سريع فُرات
 وأحسب إبليساً لحسن روائ

(١) في الأصل : أفنى .

(٢) في الأصل : كان .

(٣) في الأصل : يشب . . . في الفتيات .

(٤) في الأصل : المغليين . هذا والمغليين نسبة إلى جد أبي دلف مغفل بن عمير .

(٥) في الأصل : واسوا . وصوبها أيضاً « ق » .

أخبار الرقاشي

واسمه الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ، مولى [ربيعة]
حدثني أبو مالك قال :

قال الفضل بن الربيع للفضل بن عبد الصمد الرقاشي ويملك يارقاشي ،
أردت بوصيتك الخلاف على الصالحين . فقال له : جعلت فداك .
لوعلمت أني أعافى من علتي وأعيش ما أوصيت ، فإنها من الذخائر النفيسة
التي تُدخّر للموت .

ووصيته هذه أرجوزة مزدوجة ، يأمر فيها باللواط. وشرب الخمر والقمار
والهراش بين الديكة والكلاب ، وهو يزعم - كما ترى - أنها تُدخّر
لوقت الموت ، مجوناً وخلاعة . وأولها : ١٠

أوصى الرقاشي إلى خلائه وصية المحمود في إخوانه
وهي مشهورة موجودة .

حدثني إبراهيم بن تميم قال : حدثني الملقى بن حميد قال :
الرقاشي من أهل الرى من العجم ، وفيه يقول أبو نواس يهجو^(١) في
مؤجدة وجدها عليه : ١٥

وجدت الفضل أكرم من رقاش لأن الفضل مولاه الرسول
أراد بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله «أَنَا مَوْلى مَنْ لَا مَوْلى لَهُ»
حدثني ابن أبي الخنساء قال : حدثني أبي قال :

(١) في الأصل : ويهجو .

لما قال أبو دلف قصيدته التي يقول فيها :

ناوليني الدرع قد طا ل عن الحرب جِماي

قال الرقاشي مجيباً له :

جَنَّبَنِي الدَّرْعُ قَدْ طَا ل عَنْ الْقَصْفِ جِماي

واكسرى البيضة والمِط رَدَ وابْدَى بالحسام^(١)

واقذفني في لجة البعد ر بقوسى وسهامي

وبترسنى وبرمحي وبسررجى ولجماي

واعقرى مهري أصاب الا ه مهري بالصدام^(٢)

أنا لا أطلب أن يُعَ رَفَ في الحرب مَقاي

وبحسني أن تراني بين فتيان كرام

نَهْزَمُ الرّاحَ إِذَا ما هَمَّ قوم بانهزام

ونُخَلِّي الضَّرْبَ والطَّعَنَ لَأَجْسَادِ وهام

لِشَقِيٍّ قال قد طا ل عن الحرب جِماي

والرقاشي كثير الشعر ، قليل الجيد ، وكان منقطعاً إلى البرامكة يمدحهم

ويعيش بهم ، فلما زال أمرهم خرج إلى خراسان ، واتصل بطاهر بن الحسين ،^{١٥} وما زال بها حتى مات .

أخبار أبي العتاهية

حدثني أبو الخصيب قال : حدثني المزيدي^(٣) قال :

أبو العتاهية اسمه إسماعيل بن القاسم وكنيته أبو إسحاق ، وهو مولى لعنزة^(٤) ،

(١) في فوات الوفيات : والى . هذا ، وابدى تكون مخففة عن وابدى . والمطرود : الرمح القصير

(٢) الصدام : داء في روس الدواب .

(٣) كذا في الأصل : وفي المختصر : المصلى . وقد تكون محرفة أيضاً عن المزيدي .

(٤) في الأصل : العنزة .

ويرى بالزندقة مع كثرة أشعاره في الزهد والمواعظ ، وذكر الموت والحشر والنار والجنة والذي يصح لي أنه كان ثنويًا^(١) .

حدثني أبو رجاء البصري قال : حدثنا علي بن معمر التميمي قال :
حدثني شيخ من قدماء الكتاب قال :

كنت : آتي أبا العتاهية فأنسخ أشعاره في الزهد وغيره ، وكان له بنتان ،
إحدهما [يقال لها] بالله ، والأخرى : لله^(٢) ، وكان له ابن زاهد ناسك ،
وكان مع ذلك شاعرًا ، إلا أنه قد تخلى من الدنيا .

حدثني أبو الأزهر التبان عن أبي العنقاء البصري قال :

كان أبو العتاهية أحد المطبوعين ، ومن كاد يكون كلامه شعرًا كله ،
١٠ وغزله لئن جدًا مشاكل لكلام النساء ، موافق لطباعهن ، وكذلك كان
عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، والعباس بن الأحنف ، وكان أبو العتاهية يتغزل
في عتبة جارية رائطة بنبت أبي العباس السفاح ويظهر عشقها ، وكان يعجيد
الوصف . فمما قاله في عتبة قوله :

أَعْلَمْتُ عَتَبَةَ أَنَّنِي مِنْهَا عَلَى شَرَفٍ^(٣) مُطِلُّ

وَشَكُوتُ مَا أَلْقَى إِلَيْهَا وَالْمَدَامُ تَسْتَهْلُ

حَتَّى إِذَا بَرَمْتُ بِمِثْلِهَا أَشْكُو كَمَا يَشْكُو الْأَذَلُّ

قالت : فأى الناس به لم ما تقول فقلت : كل

أجمع^(٤) أهل الأدب أنهم لم يسمعوا قافيه [أحق]^(٥) بمكانها من قوله :

(١) الثنوية : من يقولون بأن الآلهة اثنان إله الخير وإله الشر .

(٢) في الأصل : وكان له بيتان أحدهما بالله والآخر لله . والتصويب من المختصر والشعر والشعراء .

(٣) الشرف يراد به هنا الإشفاء على خطر يقال هو على شرف من الهلاك .

(٤) في الأصل : اجتمع . هذا وفي الإعجاز والإيجاز ١٦١ قال ابن المعتز : أجمع أهل الأدب .

(٥) زيادة من الإعجاز والإيجاز .

« فقلت كل » وهي قصيدة مشهورة يُغنى بها .

وحدثني المبرد قال : حدثني محمد بن البصري قال :

كان أبو العتاهية ، لسهولة شعره وجودة طبعه فيه ، ربما قال شعراً موزوناً ليس من الأعراب المروفة ، وكان يلعب بالشعر لعباً ، ويأخذ كيف شاء .

وحدثني إبراهيم بن العباس الكاتب عن أبيه قال :

قال أبو العتاهية : قال لي المأمون : أنت أشعر أم أبو نواس ؟ فقلت : أنا من قد علمت يا أمير المؤمنين ، ولوددت أن أبيات أبي نواس لي فأستعلي بها على شعراء أهل الأرض ، قال : وما هي ؟ قلت : قوله :

ومستعبد إخوانه بثرائه لبست له كِبَرًا أَبْرَ على الكِبَرِ

متى ضَمَنِي يوماً وإياه مجلسٌ رأى جانبي وعُرايزيد على الوعرِ

وقد زادني تيهاً على الناس أننى أرانى أغناهم وإن كنت ذا فقر

قال المأمون : أحسن الرجل أحسن .

وحدثني المعروسي الكوفي قال : حدثني محمد بن زياد - وكان يروى

لأبي العتاهية شعراً كثيراً قال : جلس أبو العتاهية يوماً إلى قَصَّار فسمع

صوت الكَدين^(١) فقال باقتداره شعراً على إيقاعه ، منه هذا البيت :

المنون مفنيسات واحسداً فواحداً

كأنه نظر إلى القَصَّار أخذ ثوباً بعد ثوب ، فشبهه بأخذ الموت إنساناً

بعد إنسان ، وأخذ الوزن من وقع الكدين .

وما سار له قوله :

بسطتُ كفىً نحوكم سائلاً ماذا تردون على السائلِ

إن لم تُنيلوه فقولوا له قولاً جميلاً بدل النَّائلِ

أو كُنْتُمْ الْعَامَ عَلَى عُشْرَةٍ وَيْلِي فَمَتَّوهُ إِلَى قَابِلٍ
ولهذا الشعر من قلوب النساء موقع الزلزال البارد من الظمآن لِرِقَّتِهِ .
وحدثني أبو البلاد عن الأخوص الأصغر قال :

كانت عتبة التي يشيب بها ويظهر عشقها أبو العتاهية جارية لرائطة
٥ بنت أبي العباس السفاح ، وكانت رائطة تحت ابن عمها المهدي بن
المنصور أمير المؤمنين ، فلما بلغ المهدي إكثاره في شعره من ذكرها ووصفها
غضب وقال : ما يجد هذا الجرار أحداً يعيث بحرمة غيرنا ؟ وكان
أبو العتاهية قديماً يبيع الجرار في سوق الكوفة ، ثم تآدب فارتفع بأدبه . قال :
فأمر بحبسه ، فعمل أبو العتاهية من قبل يزيد بن منصور خال المهدي
١٠ - وكان من أعز الناس عليه - حتى تخلص ، فعاد إلى مثل حاله معها ،
فلما طال هذا دخلت رائطة على المهدي فشكته وقالت : قد شهر جاريتي
بشعره وفضحها ، وأحفظته عليه ، فأحضره وضربه بالسياط في الدواوين^(١)
بين يديه ، وكان ضعيف البنية فغشى عليه ، فلما أفاق رفع رأسه فإذا
بعتبة واقفة تنظر إليه من سطح فقال :

١٥ بخِ بخِ يا عتب^(٢) من مثلكم قد قتل المهدي فيكم قتيل

فتعجب المهدي ورق له ورحمه ، وأمر بالإحسان إليه ، ووعدته بالجارية
أن يستوهبها من مولاتها ويدفعها إليه ، فلما علمت الجارية ذلك ، وألح
أبو العتاهية على المهدي يقتضيه ما وعده بشعره قالت : يا أمير المؤمنين أستجير
في مروءتك وشرفك وما يازمك من حق خدمتي وصحبتني أن تخرجني من دار
٢٠ النعمة إلى بائع جرار سوق دنى النفس . وبعد ، فإنما يريد الذكّر والشمهرة ،

(١) يرى « ق » أنها الدرايزين . هذا وفي الأصل : الدرازين ولعلها أيضاً ، الديوان .

(٢) في الأصل : يا عتبة .

وليس بعاشق ، فإن أردت أن تعرف ما يقول فمر له بـمالٍ له خَطَرٌ ، فإنه سَئِلُهِ عَنى وَيَسْغَلُهُ عَن ذَكَرِي . فَأَمَرَ لَهُ الْمَهْدَى بِمِائَةِ أَلْفٍ ، وَلَمْ يُسَمِّ وَرِقاً وَلَا عَيْنًا . فَأَوْرَدَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ تَوْقِيْعَهُ بِذَلِكَ عَلَى الْكِتَابِ ، فَأَعْطَوْهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمِّ شَيْئاً ، فَأَبَى وَلَمْ يَرْضَ وَقَالَ : أَنَا لَا أَرَاهُ وَقَعَ إِلَّا بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِبِعْوَضِي مِنْهَا أَقْلٌ مِنْ هَذَا ، فَقَالُوا : حَتَّى نَوَازِمَهُ •

إِذَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ شَهْرًا يُطَالِبُ بِهِ ، فَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ عَتْبَةٌ وَقَالَتْ لَهُ - وَقَدْ دَخَلَ الدَّارَ يَقْتَضِي ذَلِكَ - : يَا صَفِيْقُ الْوَجْهِ ، لَوْ كُنْتَ عَاشِقًا لَشَغَلَكَ الْعَشْقُ عَنِ الْمَفَاضِلَةِ بَيْنَ الدِّرَاهِمِ وَالْدِنَانِيرِ . وَبَلَغَ كَلَامُهَا الْمَهْدَى ، فَعَلِمَ أَنَّهَا كَانَتْ أَعْرَفَ بِقِصَّةِ الرَّجُلِ ، فَأَمْسَكَ عَنْ أَمْرِه .

١٠ ولأبي العتاهية في الرشيد وكان وجد عليه فحبسه فكتب إليه :

تَفْدِيكَ نَفْسِي مِنْ كُلِّ مَا كَرِهْتُ نَفْسُكَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَاغْفِرْ
يَا لَيْتَ قَلْبِي لَدَيْكَ صُورَ مَا فِيهِ لَتَسْتَيِقِنَ الَّذِي أَضْمِرُ
فَرَّقَ لَهُ ، وَوَقَعَ فِي رَقْعَتِهِ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . فَاطْمَأَنَّ إِلَى ذَلِكَ . ثُمَّ تَمَادَى
مُكَلِّثُهُ فِي الْحَبْسِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

١٥ كَانَ الْخَلْقُ رُكِّبَ فَوْقَ^(١) رُوحٍ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسٌ
أَمِينَ اللَّهُ إِنْ الْحَبْسَ بِأَسْ وَقَدْ وَقَعْتَ : لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ

فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ .

وبما كتب إليه في الحبس أيضاً هذا :

إِنَّمَا أَنْتَ رَحْمَةٌ وَسَلَامَةٌ زَادَكَ اللَّهُ غِيْظَةً وَكَرَامَةً

(١) في الشعر والشعراء وغيره : فيه روح .

قيل لي قد رضيت عني فَمَنْ لي أن أرى لي على رضاك علامة
 وحقيقُ ألا يُراعَ بِسُوءِ من رآك ابتسمت منه ابتسامه
 لو توجَّعتَ لي فروحتَ عني رُوحَ الله عنك يوم القيامة
 وكان الرشيد حين حبسه جعل أمره إلى خادم يقال له ماهر ، وكان
 يحسن إليه ، فهو يقول :

كفاني العناية من أمره بتشمير ما كان من غرسه
 وكان الشفيع إلى غيره فصار الشفيع إلى نفسه
 وحدثني بعض أهل الأدب قال : أهدى أبو العتاهية إلى الرشيد نعلًا
 وكتب إليه :

نعلٌ بعثتُ بها لتلبسها قَدَمًا تسير بها إلى المجد^(١)
 لو كان يمكن أن أشرَّكها خدَى جعلت شراكها خدَى
 وسمع رجلُ أبا العتاهية ينشد :

فانظر بعينك حيث شدت مت فلن ترى إلا بخيلا
 أراد ما في سورة الإسراء «قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا
 لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا» . فقال الرجل : يا أبا العتاهية
 بعثت جميع الناس . قال : فأكذبني بواحد .

حدثني محمد بن راشد الكاتب عن ابن جبلة البندري قال :
 [أتى] أبو العتاهية بابَ أحمد بن يوسف كاتب المأمون ، فحُجِبَ عنه
 فقال :

مَن يظفرُ الغادي إليك بحاجة ونصفك محجوب ونصفك نائم

(١) في الأصل : قَدَمًا تمشي بها على المجد . ولا يستقيم معه الوزن . وفي الشعر والشعراء وغيره :
 تسمى بها قدم . وفي الفرر والعرر ص ٤٤٦ .
 ... لتلبسها . قدم تسير بها إلى المجد .

فسار بيته هذا في الآفاق ، وجعل . الناس يتناشدونه ، فاعتذر إليه .
ومما يستحسن له في المواعظ والحكمة :

وَعَظَّمْتَ أَجْدَاتِ صُمْتُ وَنَعَّمْتَ أَزْمَنَةً خُفْتُ
وَتَكَلَّمْتُ عَنْ أَوْجِهٍ نَبَلَى وَعَنْ صُورٍ شُتَّتْ (١)
وَأَرَنْتَ قَبْرَكَ فِي الْقَبْرِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمُتْ

وله في استبطاء بعض الناس ، وما سُمع بأحسن منها :

مَا أَنَا إِلَّا لِمَنْ يَرَانِي أَرَى خَلِيلِي كَمَا يَرَانِي (٢)
لَسْتُ أَرَى مَا مَلَكَتْ أَمْرِي مَكَانَ مَنْ لَا يَرَى مَكَانِي
مَنْ ذَا الَّذِي يَرْتَجِي الْأَقَاصِي إِنْ لَمْ يَنْلِ خَيْرَهُ الْأَدَانِي
فَلِي إِلَى أَنْ أَمُوتَ رِزْقُ لَوْ جَاهَدَ الْخَلْقُ مَا عَدَانِي
لَا يُكْرِمُ الدَّهْرُ كُلُّ مَنْ لَا يَبْضُلُح إِلَّا عَلَى الْهَوَانِ
وَاسْتَغْنِ بِاللَّهِ عَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ
فَالسَّالُ مِنْ حِلِّهِ صَبِيَانُ لِلْوَجْهِ وَالْعَرِضِ وَاللِّسَانِ
وَالْفَقْرُ بَيْتٌ عَلَيْهِ قُفْلٌ مِفْتَاحُهُ الْعَجْزُ وَالتَّوَانِي
وَلَا تَدْعُ مَكْسِبًا حَلَالًا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى بَيَانِ
وَرِزْقُ رَبِّي لَهُ وَجْوهٌ هُنَّ مِنَ اللَّهِ فِي ضَمَانِ
سَبْحَانَ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا لَيْسَ لَهُ فِي الْعُلُوِّ ثَانِي
قَضَى عَلَى خَلْقِهِ الْمَنَابِيَا فَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ فَانِي
يَا رَبِّ لَمْ نَبْكْ مِنْ زَمَانِ (٣) إِلَّا بِكَيْنَا عَلَى زَمَانِ

(١) في الأصل : سبت .

(٢) في الأصل خليلي ولا يراني .

(٣) في الأصل : يا رب إن لم نبك زماناً .

وهو القائل أيضاً :

- نمى نفسى إلى من اللبالي
فمالي است مشغولاً بنفسى
لقد أيقنتُ أننى غيرُ باقي
أمالى عِزَّةٌ فى ذِكرِ قومٍ
كَانَ مُرَضًى قد قامَ يَسْعَى
وخلقى نسوةً يبيكينَ شَجْوًا
نعالى الله يا سلمُ بنَ عمرو
هَبِ الدُّنيا تُساقِ إليك عَفْوًا
فما ترجو بشيءٍ ليس يَبْقَى
بَلَوْتُ النَّاسَ قرناً بعدَ قرْنٍ
وذُقْتُ مرارةَ الأشياءِ جمعاً
ولم أرَ فى الأمورِ أشدَّ هولاً
وأشعار أبى العتاهية كثيرة جداً ، إلا أنها مشهورة وموجودة ، وفيها أوردناه
١٥ منها كفاية .

أخبار مُسلم بن الوليد الأنصارى

وهو صَرِيح الغوانى .

حدثنى صالح بن محمد العوفى قال : [حدثنا إبراهيم بن أبى يحيى المدنى
الأنصارى قال] (١) :

(١) زيادة من المختصر .

كان مسلم بن الوليد صريع الغواني مداحاً مُحسناً مجيداً مفلحاً ، وهو
أول من وسع البديع ، لأن بشار بن برد أول من جاء به . ثم جاء مسلم
فحشا به شعره ، ثم جاء أبو تمام فأفرط فيه وتجاوز المقدار .
وجل مدائح مسلم في يزيد بن مزيد ، وداود بن مزيد ، وفي البرامكة .
وقد مدح الخلفاء .

حدثني ابن المغيرة ^(١) قال .

كان مسلم بن الوليد مدح الرشيد باللامية السائرة ، فلما دخل عليه
فأنشده وبلغ قوله :

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين النجلى

قال له : أنت صريع الغواني . فسمى بذلك حتى صار لا يعرف إلا به .
ويقال : إن الرشيد كتب شعره بماء الذهب . وأول القصيدة :

أديرا على الكأس لا تشربا قبلى ولا تطلبنا من عند قاتلى ذخلى ^(٢)

وهي مشهورة سائرة جيدة عجيبة . ومما يستحسن له - على أن شعره

كله دهباج حسن لا يدفعه عن ذلك أحد - قوله :

فإني وإسماعيل يوم وداعه لك الغمد يوم الرؤع زايله التصل ^(٣)
فإن أغش قوما بعده أو أزروهم فكالو حش يذنيها من الأنس المحل

وهذا معنى لا يتفق للشاعر مثله في ألف سنة .

وهو القائل في يزيد بن مزيد في قصيدة له جيدة طويلة عجيبة :

موف على مهج في يوم ذى رهج كأنه أجل يسعى إلى أمل

(١) المختصر : حدثني يعقوب بن إسحاق قال : حدثني أبي .

(٢) الذحل : الثأر .

(٣) في الأصل : أعس .

(٤) الأنس : الإنس .

لا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلَّا نَحْوَ حُجْرَتِهِ ^(١) كالبيت يُضْحَى إِلَيْهِ مُلْتَقَى السَّبِيلِ
 يَكْسُو السَّيْفَ ^(٢) نفوس الناكثين به ويجعل الرؤس تيجاناً على الذُّبُلِ
 قد عَوَّدَ الطير عادات وَثِيقَنَ بِهَا فهُنَّ يَتَّبِعُنَّهُ فِي كُلِّ مَرْتَحِلِ
 تَرَاهُ ^(٣) فِي الْأَمْنِ فِي دِرْعٍ مُضَاعَفَةٍ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يُدْعَى عَلَى عَجَلِ
 ٥ اللَّهُ مِنْ هَاشِمٍ فِي أَرْضِهِ جَبَلٍ وَأَنْتَ وَابْنُكَ رُكْنَا ذَلِكَ الْجَبَلِ
 صَدَّقْتَ ظَنِّي وَصَدَّقْتَ الظُّنُونَ بِهِ وَحَطَّ جُودُكَ جُلًّا الرَّحْلُ عَنْ جَمَلِي
 وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَجْرَرْتُ حَبْلَ خَلِيعٍ فِي الصَّبَا غَزَلٍ وَشَمَرْتُ هِمَمُ الْعُدَّالِ فِي الْعَدَلِ
 وَهِيَ كَمَا قَلْنَا مَشْهُورَةٌ ، فَتَرَكْنَاهَا إِلَّا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فَإِنَّهَا مِنْ عَيُونِ
 ١٠ الْقَصِيدَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ الْقَصِيدَةُ كُلُّهَا عَيْنًا .

ومما سار له من هجوه قوله :
 يَا ضَيْفَ مُوسَى أَخَى خُرَيْمَةَ صُمِّمِ أَوْ فَتَزَوِّدْ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَصُمِّمِ
 أَطْرَقَ لَمَّا أَتَيْتُ مَمْتَدِحًا فَلَمْ يَقُلْ لَا فَضْلًا عَلَى نَعَمِ
 فَخَفْتُ إِنْ مَاتَ أَنْ أَقَادَ بِهِ فَقَسْتُ أَبْغِي النِّجَاةَ مِنْ أَمَمِ
 ١٥ لَوْ أَنَّ كَنْزَ الْبِلَادِ فِي يَدِهِ لَمْ يَدَّعِ الْإِعْتِلَالَ بِالْعَدَمِ
 ومما يختار له أيضاً قوله :

لَنْ يُبْطِئَ الْأَمْرُ مَا أَمَلْتُ أَوْ بَتَّهُ إِذَا أَعَانَكَ فِيهِ رِفْقُ مَتَّئِدِ
 وَالْدَّهْرُ آخِذٌ مَا أُعْطِيَ مَكْدَرُ مَا أَصْفَى وَمُفْسِدٌ مَا أَهْوَى لَهُ بِيَدِ
 فَلَا يَغْرُكَ مِنْ دَهْسٍ عَطِيَّتُهُ فَلَيْسَ يَتْرُكُ مَا أُعْطِيَ عَلَى أَحَدِ

(١) الحجرة ، بفتح الحاء وضما يراد بها هنا : الناحية .

(٢) في الأصل : يكسو الرو نفوس .

(٣) في الأصل : يده .

ومما يستملح له قوله :

شَجَّجْتُهَا بِلُغَابِ الْمُنْزَنِ فَاغْتَزَلْتُ نَسَجِينَ^(١) مِنْ بَيْنِ مُحَلُولٍ وَمَعْقُودٍ
أَهْلًا بِوَافِدَةٍ لِلشَّيْبِ وَارِدَةٍ وَإِنْ تَرَاءَتْ بِشَخْصٍ غَيْرِ مَوْدُودٍ
لَا أَجْمَعَ الْحِلْمَ^(٢) وَالصَّهْبَاءَ قَدْ سَكَنْتُ نَفْسِي إِلَى الْمَاءِ عَنْ مَاءِ الْعَنَاقِيدِ

ومما يختار له قوله للفضل بن يحيى أو الفضل بن جعفر بن يحيى :
تَسَاقَطُ . يُمْنَاهُ النَّدَى وَشِمَالُهُ رَدَى وَعَيُونُ الْقَوْلِ مَنْطِقُهُ الْفَصْلُ^(٣)
عَجُولٌ إِلَى أَنْ يُودَعَ الْحَمْدَ مَالَهُ يَعُدُّ النَّدَى غُنْمًا إِذَا اغْتَنِمَ الْبَخْلُ
بِكُفٍّ أَبِي الْعَبَّاسِ يُسْتَمْطَرُ الْغَنَى وَتُسْتَنْزَلُ النُّعْمَى وَيَسْتَرْعَفُ النَّصْلُ
مَنْ شَتَّتْ رَفَعَتِ السُّتُورَ عَنِ الْغَنَى إِذَا أَنْتَ زَرْتِ الْفَضْلَ أَوْ أَذِنَ الْفَضْلُ

ومن السائر الذي يروى له قوله في السفينة :

كَشَفْتُ^(٤) أَهْوَائِلَ الدُّجَى عَنْ مَهْوُلِهِ بِجَارِيَةٍ مُحَدُولَةٍ حَامِلٍ بِكْرِ
إِذَا أَقْبَلْتُ رَاعَتْ بِقَلَّةٍ قَرْهَبٌ^(٥) وَإِنْ أَدْبَرْتُ رَاقَتْ بِقَادِمَتِي نَسْرٌ
أَقْلْتُ بِمَجْسَدَافِينَ يَعْتَوِرَانِهَا وَقَوْمَهَا كَبِجُ اللَّجَامِ مِنَ الدُّبُرِ
كَأَنَّ الصَّبَا تَحْكِي بِهَا حِينَ وَاجِهَتْ نَسِيمَ الصَّبَا مَشَى الْعُرُوسِ إِلَى الْخَدْرِ
رَكِبْنَا إِلَيْهِ الْبَحْرَ فِي أَخْرِيَاتِهِ فَأَوْقَتْ بِنَا مِنْ بَعْدِ بَحْرِ إِلَى بَحْرِ

ومما يستملح له حُسنُ تشبيهه وجودَ معنى قوله :

إِبْرِيْقُنَا سَلَبَ الْغَزَالَةِ جَيِّدَهَا وَجَكِي الْمَدِيرُ بِمَقْلَتَيْهِ فَرَالَا

(١) في الأصل : فاعتدلت شجين .

(٢) في الأصل : المال . والتصويب من الديوان وغيره .

(٣) في الأصل : الفضل .

(٤) في الأصل : كسفت .

(٥) القلة : أعلى الرأس . والقَرْهَب : الثور الكبير .

(٦) في الأصل : . . . كَبِجُ اللَّحَامِ . وفي الشعر والشعراء : أظلت بمجذافين . هذا وأقلت :

يسقيك باللحظات كأس صباية ويُعِيدُها من كَفِّه جريالاً^(١)

ومن مختاراته أيضاً قوله :

إذا شئتُ أن تسقياني مُدَامَةً
خلطنا دماً مِنْ كَرَمَةٍ^(٢) بدماثنا
فأظهر في الألوان مِنَّا الدَّمُ الدَّمُ

ومن بديع ما يُروى له قوله :

إن كنتِ تسقين عَيْنَ الرّاح فاسقيني
عينك راحي وريحاني حديثك لي
كأساً أَلَذُّ بها من فيك تشفيني
ولونُ خديك لونُ الورد يكفيني

ومن بدائعه أيضاً قوله :

خَفِينِ عَلَى رَيْبِ المُنُونِ وَغَصَّتِ^(٣) ا
ولا تَلَايِنَا قَضَى الدَّلِيلُ نَحْبَهُ

ونخال كخال البدر في وجه مثله

وماء كماء الشمس لا يَقْبَلُ الأَذَى

من الضُّحْكَ الغُرِّ اللّوَاتِي إِذَا التَقْتُ

صَدَعْنَا بِهِ حَدَّ الشُّمُولِ وَقَدْ طَفَّتْ

ومما يستحسن من لاميته في الرشيد قوله :

وما نَحَى شُرَابُهَا المُلْكُ قَهْوَةً
يهودية الأَصْهَارُ مُسْلِمَةُ البَعْلِ

بعشنا لها مِنَّا خَطِيئاً لِبُضْعِهَا^(٧)
فجاء بها يمشي العَرِضَةُ فِي مَهَلٍ

(١) الجريال : الخمر .

(٢) في الأصل : من ذكره .

(٣) في الأصل : وغصت .

(٤) البرين : جمع برة وهي : الخلل أو كل حلقة من سوار وقوط واخلخال وما أشبهها .

(٥) في الأصل : فعاجرتنا .

(٦) في الأصل : والبسها .

(٧) في الأصل : ليعفنا .

(٨) العرضة : مشى في تيه .

قد استودعت ذنبا لها فهو قائمُ بها شغفاً بين الكروم على رِجل
شققنا لها في الدنَّ عينا فأسبلت كالسنة الحيات خافت من القتل

ويختار من قوله هجوه لسعيد بن سلم :

وَأَحْبَبْتُ من حُبِّها الباخلِ نَ حَتَّى وَمَقْتُ ابْنِ سَلَمٍ سَعِيدَا
إِذَا سِيلَ عُرْفًا كَمَا وَجْهَهُ ثياباً من اللُّومِ صُفْراً وَسُودَا ٥
ومما السَّحَرُ معناه رَقَّةٌ وحسناً :

إِذَا التَّقِينَا مَنَعْنَا النَّوْمَ أَعِينَا وَلَا نَلَاثِمُ غَمَضًا حِينَ نَفْتَرِقُ
أَقْرُ بِالذَّنْبِ مَنَى لَسْتُ أَعْرِفُهُ كَيْبَا أَقُولُ كَمَا قَالَتْ فَتَنْتَفِقُ
حَبَسْتُ دَمْعِي عَلَى ذَنْبٍ تَجَدَّدَهُ فَكُلَّ يَوْمٍ دَمْعُ الْعَيْنِ تَسْتَبِقُ
ومن جيد ما يروى له قوله :

فَمَا سَلَوْتُ الْهَرَى جَهْلًا بِلَذَّتِهِ وَلَا عَصَيْتُ إِلَيْهِ الْحِلْمَ مِنْ خَرَقِ
يَا وَاشِئْ أَحْسَنْتَ فِينَا إِسَاءَتَهُ نَجَى حِذَارُكَ إِنْسَانِي مِنَ الْغَرَقِ

ويختار له أيضاً قوله في غلبة اليأس على النفس والرجوع إلى الطمع :

أَعْسَاوِدُ مَا قَدَّمْتُهُ مِنْ رَجَائِهَا إِذَا عَاوَدْتُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا الْمَطَامِعُ
رَأْنِي عَمَى الظُّرْفِ عَنْهَا فَأَعْرَضْتُ وَهَلْ خِفْتُ إِلَّا مَا تُشِيرُ الْأَصَابِعُ ١٥
وَمَا زَيْنَتْهَا النَّفْسُ لِي عَنْ لَجَاجَةِ وَلَكِنْ جَرَى فِيهَا الْهَوَى وَهُوَ طَائِعُ
مَلَلْتُ مِنَ الْعُدَالِ فِيهَا فَأَطْرَقْتُ لَهُمْ أَذُنٌ قَدْ صُمَّ عَنْهَا الْمَسَامِعُ
فَأَقْسَمْتُ أَنْسَى الدَّاعِيَاتِ إِلَى الصَّبَا وَقَدْ فَاجَأَتْهَا الْعَيْنُ وَالسَّتْرُ وَاقِعُ

ومما يستحسن له في الزهد قوله :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا فَبَكَى أَحِبَّابُهُمْ ثُمَّ بُكُوا ٢٠

(١) في الأصل : قد استودعت ذيلها . . . بها شغفاً .

(٢) في الأصل : ولا يلائم . . . يفترق .

تركوا الدنيا لمن بعدهم وُدَّهم لو قَدَّموا ما تركوا
 كم رأينا من ملوك سَوَّقُوا^(١) ورأينا سُوقَةً قد ملكوا
 وضعَ الدهرُ عليهم بَرَكةً^(٢) فاستداروا حيث دار الفلك^(٣)

أخبار أبان بن عبد الحميد اللاحق

- حدثني عبد الرحيم بن ميمون البصري قال : حدثني أبو هِفَّان قال :
- كان أبانُ اللاحق شاعراً أديباً ، عالماً ظريفاً منطقياً ، مطبوعاً في الشعر ،
 مقتدرًا عليه ، يقتضب^(٤) الخطب ، ويرسل الرسائل الجياد ، وهو صاحب
 البرامكة وشاعريهم وصاحب جوائزهم للشعراء ، وهو يستخرجها لهم ويفرقها
 عليهم ، وهو الذي نقل كليله ودمنة شعراً بتلك الألفاظ الحسنة العجيبة ،
 وهي هذه المزدوجة التي في أيدي الناس ، وكان الذي استدعى ذلك
 وأراد به يحيى بن خالد بن برمك ، وكان قد اختار له أبا نواس ، فصار
 إليه أبانُ اللاحق فقال له كالمُنصَّح : أنت رجل مغرم بهذا الشراب
 لا تصبر عنه وعن الاجتماع مع إخوانك عليه ، وهولذلك من الدنيا ومتعتك ،
 وهذا الكتاب كتاب مشهور ، ولم ينقل إلى هذا الوقت من المنثور إلى الشعر ،
 وإذا فعل ذلك تداوله الناس وطلبوه ونظروا فيه ، فإن أُنْتُ تولَّيته مع تشاغلِكَ
 بلهوك ولذتك لم يتوفر عليه فكرك وخطارك ، ولم يخرج بالغاً في الجودة

(١) في الديوان وغيره : سوقة .

(٢) في الأصل : وضع الدار . هذا والبرك الصدر .

(٣) ورد في الأصل بعد هذا البيت ما يأتي : « توفي في حدود المائتين » ، قال لي محمد بن شاذان بن أحمد الكوفي في كتاب فوات الوفيات « وهذه الجملة ظاهر أنها مقحمة في الكتاب ، فما لا شك فيه أن ابن شاذان الكوفي متأخر جداً عن ابن المعتز ، يضاف إلى هذا أن كتاب فوات الوفيات المطبوع لا توجد فيه ترجمة لسلم بن الوليد .

(٤) اقتضب الكلام : ارتجله .

والحسن ، وإن توفرت عليه واهتممت به قطعك ذلك عن لهلك ولذتك ومنعتك .
 فلا تُقَدِّم عليه إلا بعد إتمام النظر في أمرك . فظن أبو نواس أنه قد نصح له ،
 واستقال الأمر فيه ، فاستعفى عنه ، وتعذلى به اللاحق ، ولزم بيته لا يخرج
 حتى فرغ منه في أربعة أشهر ، وهى قريبة من خمسة آلاف بيت ، لم يقدر
 أحد من الناس أن يتعلق عليه بخطأ في نقله ، ولا أن يقول : ترك من لفظ .
 الكتاب أو معناه . ثم حمله إلى يحيى بن خالد ، فسُرَّ به سروراً عظيماً ،
 وأعطاه على ذلك مائة ألف درهم . فحزن أبو نواس وحسده ، وتبين له أنه
 كان احتال عليه . فهذا سبب ما كان بينهما من العداوة ^(١) . وكان في جميع
 أحواله أرفع طبقة من أبي نواس . وقد هجاه أبو نواس بشعر كثير . فما سار له
 فيه شيء على شهرة شعره ، ولم يقل في أبي نواس غير ثلاثة أبيات ، وقد
 سارت في الدنيا ، وهى هذه :

أبو نواس بن هانٍ وأمه جُلْبَان ^(٢)
 والناس أظنُّ شيء إلى حروف المعاني
 إن زدت بيتاً على ذى ما عشتُ فاقطعُ لسانى

١٥ أخبار منصور النمرى

واسمه منصور بن سَلَمَة بن الزُّبَيْرِ قان ، وهو من رأس العين . ويكنى
 أبا الفضل حدثني أبو رجاء الضحاك بن رجاء الكوفي قال : حدثني ابن
 عبدل قال :

مرَّ منصورُ النمرى يوماً بالعتابي - وكان صديقاً له ، وكان النمرى

(١) انظر ما تقدم في ترجمة أبي نواس أيضاً من سبب للعداوة .

(٢) هنا استعمل الكلمة مركبة مضافة ، وأجل معناه الزهر فكأن اسمها يراد به زهر البان .

يُجَلِّ العُتَابِيَّ ويعظمه لقناعته وديانته ، ولعلمه مع ذلك وسعة أدبه -
 فسلم عليه فرأى به العُتَابِيَّ كآبَةً فقال له [النَّمْرِيُّ] إني مُغْتَمٌّ بامرأتِي
 فلانة ، فإنها تَمَخَّضَ منذ ثلاث وقد عُسِرَتْ عليها ولادتها ، فقال له العُتَابِيَّ :
 ويحك ، فأين تركتَ الحزم ودواؤها عندك؟ فقال : وما هو ؟ فقال :
 تكتب على متاعها : الرشيد ، حتى تسهل ولادتها فإنما عُسِرَ الولادة من ضيق
 المسلك . وإذا كتبت الرشيدَ على فَرْجِها اتسع . فغضب النَّمْرِيُّ واختلط . وقال
 ويحك ، أشكو إليك مثل هذا الأمرِ أفتستقبلني بمثل هذا ، وتستخفّ باسم
 أمير المؤمنين وذكره ؟ فقال العُتَابِيَّ : فلا تغضبينَ فأنتِ علّمتنا هذا . ألسنت
 القائل في الرشيد في قصيدتك العينية :

١٠ إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تُخْلِفْ مَخَايِلُهُ أَوْ ضَاقَ أَمْرُ ذِكْرِنَاهُ فَيَتَسَمَّعُ
 - وهذه القصيدة عجيبة في المدح فصيحة ، وتشبيها في الشيب لم يَقُلْ (١)

مثله أحد - فاستحكم غضب النَّمْرِيُّ وغيظه عليه ، ومَرَمَنَ وجهه ذلك إلى
 الرشيد فأعلمه ، وحكى لفظه ، ففار كما يفور المِرْجَلُ غيظاً عليه ، وحلف
 ليقتلنه . وكان جعفر بن يحيى يستخص العُتَابِيَّ ويقرُّبه ويعاشره ، فما
 زال بالرشيد حتى عفا عنه ، ورضى وسكنت نفسه . وسكت العُتَابِيَّ على هذه
 ١٥ مدة ، حتى تمكن من الرشيد بعلمه ووزارة أدبه ، فإنه كان بحراً لا يُنْزَفُ ،
 وحضر مجلسه ليلة يسامره ، والنمرى غائب بالرقّة ، فتحدث عنه طويلاً
 وأجرى الحديث إلى ذكر الروافض محمدًا ، ثم أنشده القصيدة التي للنمرى
 وأولها :

٢٠ شَاءَ مِنَ النَّاسِ رَاتِعٌ هَامِلٌ يُعَلِّلُونَ النَّفُوسَ بِالْبَاطِلِ

(١) في الأصل : ولم يقل مثله .

(٢) يستخفه ويستخلمه بمنى .

- تُقْتَلُ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَيَرَى
وبلك يا قاتل الحسين لَقَدْ
أَتَى حَيَاءَ حَبِيبَتِ أَحْمَدَ فِي
بَأَى وَجْهَ تَلْقَى النَّبِيَّ وَقَدْ
هَلُمَّ فَاظْلُبْ غَدَاً شَفَاعَتَهُ
مَا الشُّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ
نَفْسِي فِدَاءَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ غَدَا
ذَلِكَ يَوْمٍ أَخْنَى بِشَفَرَتِهِ
حَتَّى مَنَى أُنْتِ تَعْجَلِينَ : أَلَا
لَا يَعْجَلُ اللَّهُ إِنْ عَجَلْتَ وَمَا
وَعَاذِلِي أَنَّنِي أَحَبُّ بَنِي
قَدْ دِنْتُ مَا دِينَكُمْ عَلَيْهِ فَمَا
دِينَكُمْ جَفْوَةَ النَّبِيِّ وَمَا
فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلُهُ فِي ذِكْرِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَأَمَرَ فَدَكَ ، وَذَكَرَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ ، وَزَعَمَهُ أَنَّهُمَا ظَلَمَاهَا فِي أَمْرِ فَدَكَ ^(١) وَهُوَ قَوْلُهُ :

١٥

مَظْلُومَةٌ وَالْإِلَهِ نَاصِرُهَا تُدِيرُ أَرْجَاءَ مُقَلَّةٍ حَافِلِ

- قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ : يَا عَتَابِي ، مَنْ قَالَ هَذَا ؟ قَالَ : عَدُوُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِي تَنْظُن أَنَّهُ وَلِيُّكَ . فَقَالَ : وَيَلِي عَلَى ابْنِ الْفَاعِلَةِ ، يَحْضُ النَّاسَ عَلَى
الْخُرُوجِ عَلَيَّ ، يَضْمُرُ عِدَاوَتِي وَيُظْهِرُ مِنْ مَوَالَاتِي مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ اقْتَنَى مِنِّي هَذِهِ
الْأَمْوَالُ ، وَمَنْزِلَتُهُ هَذِهِ الْمَنْزِلَةُ - وَكَانَ مَنْصُورٌ يَعْتَرِزُ إِلَى الرَّشِيدِ بِالْخُوفِ مِنْ
٢٠ جَهَةِ نَتِيقَةِ النَّصْرَةِ أُمِّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ يَمْدَحُ الرَّشِيدَ بِالْمَدَائِحِ

(١) انظر أمر فدك في معجم البلدان وشرح القاموس مادة فدك .

الجياد التي ليس لأحد مثلها ، وكان يصله بالصلوات الجزيلة ، وكان النمرى يدين بالإمامة سرّاً ، ويمدح آل الرسول ، ويعرض [في] شعره بالسلف ، والرشيدي لا يعلم ذلك حتى كثر ، وكان ذلك اليوم - ثم أقبل العتاني يحضه ، ويذكر مذهبه ، وينشد شعره في الثالبيين شيئاً بعد شيء ، فدعا الرشيد بأبي عصمة الشيبعي وهو من الزيدية في شيعة بني العباس . فقال له : اخرج من ساعتك هذه إلى الرقة ، فخذ منصوراً النمرى ، فسلّ لسانه من قفاه ، واقطع يده ورجله ، ثم اضرب عنقه ، واحمل إلى رأسه ، واصلب هناك بدنه . فخرج أبو عصمة لذلك ، فلما صار بباب الرقة ، وهو يدخل المدينة ، إذا هو بجنازة النمرى قد استقبلته فانكفأ راجعاً إلى الرشيد فأعلمه ، فقال له : فالأ لا إذ صادفته ميتاً أحرقتة بالنار ؟ ١٠

وهو القائل في قصيدته العينية التي يمدح فيها الرشيد :

يا بن الأئمة من بعد النبي ويا ابن
ن الأوصياء أقرّ الناس أم دفعوا
لولا عدى وتيمّم لم تكن وصلت
إلى أمية تمريها وترتفع
إن الخلافة كانت إرث والدكم
من دون تيمّم وعفو الله متسع
وما لآل علي في إسمارتكم
حق وما لهم في إرثكم طمع
يا أيها الناس لا تغرب^(١) عقولكم
ولا تضيقكم إلى أكنافها البدع
العم أولى من ابن العم فاستمعوا
قول النصيح فإن الحق يستمع

وقد أقام القيامة في تشبيب هذه القصيدة [با لشباب] فالتشبيب منها :

أودى الشباب وفاتني بشرته^(٢)
صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أوفى شبابي كنه غرته
حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع ٢٠

(١) رويت : لا تغرب .

(٢) في الأصل : كنت اغرته . هذا وروى في كثير من المصادر : كنه غرته .

إِنْ كُنْتَ لَمْ تَطْعَمِي نُكُلَ الشَّبَابِ وَلَمْ تَشْجِيْ بَعْصَتَهُ فَالْعُذْرُ لَا يَقَعُ
وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ :

مَا تَنْقُضِيْ حَسْرَةً مِنِّيْ وَلَا جَزَعُ إِذَا ذَكَرْتُ شَبَاباً لَيْسَ يُرْتَجَعُ
وَرَوَوْا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا فَأَنْشَدَهُ :

- ٥ بَنِي حُسَيْنٍ وَقُلْ لِبَنِي حُسَيْنٍ عَلَيْكُمْ بِالسَّدَادِ مِنَ الْأُمُورِ
أَمِيطُوا عَنْكُمْ كَذِبَ الْأَمَانِي وَأَحْلَاماً يَعِدُنَ عِدَاتِ زُورٍ
مَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى وَكَانَ مِنَ الْحُنُوفِ عَلَى شَفِيرِ
وَلَوْ جَايَتْ مَا اقْتَرَفْتُ يَدَاهُ ذَلَفْتَ لَهُ بِقَاصِمَةِ الظُّهُورِ
يَدُكَ لَكَ فِي رِقَابِ بَنِي عَلِيٍّ وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنْ الصَّغِيرِ
وَإِنَّكَ حِينَ تَبْلُغُهُمْ أَذَاةً - وَإِنْ ظَلَمُوا - لِمَحْتَرِقِ الضَّمِيرِ
أَلَا اللَّهُ دَرُُّ بَنِي عَلِيٍّ وَزُورٍ مِنْ مَقَالَتِهِمْ كَبِيرِ
يُسْمُونَ النَّبِيَّ أَبَا ، وَيَأْبَى مِنَ الْأَحْزَابِ سَطْرٌ فِي سَطُورِ

يريد قوله عز وجل^(١) « مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ

اللَّهِ » قال : فقال الرشيد لما سمع قوله :

- ١٥ وَإِنَّكَ حِينَ تَبْلُغُهُمْ أَذَاةً - وَإِنْ ظَلَمُوا - لِمَحْتَرِقِ الضَّمِيرِ

ويحك ، ما هذا ؟ شيء كان في نفسي منذ عشرين سنة لم أقدر على إظهاره فأظهرته بهذا البيت . ثم قال للفضل بن الربيع : خذ بيد النمرى فأدخله بيت المال ، ودعه يأخذ ما شاء ، فأدخلني وليس فيه إلا سبع وعشرون بَدْرَةً ، فاحتملتها .

- ٢٠ وَأَخَذَ النَّمْرَى عَلَى شَعْرَةٍ فِي دَفْعَتَيْنِ مَا لَمْ يَأْخُذْهُ شَاعِرٌ قَطًّا . : إِحْدَاهُمَا

(١) في الأصل : عَج ، وهي اختصار عز وجل .

هذه ، والأخرى أن الرشيد كان بالرقة ، وكان يستحسنها ويستطيبها ،
 فيقيم بها ، وأطال المقام بها مرة ، فقالت زبيدة للشعراء : مَنْ وصف مدينة
 السلام وطيبها في أبيات يُشَوِّقُ أمير المؤمنين إليها أغنيته . فقال في ذلك
 جماعة ، منهم النمرى [قال] أبياناً أولها :

ماذا ببغداد من طيب أفانين^(١) ومن عجائب للدنيا وللدِين
 إذا الصَّبَا نفحت والليل مُعْتَكِر^(٢) بين أغصان الرياحين
 فوقعت أبياته من بين جميع ما قالوا ، وانحدر الرشيد إلى بغداد . فوهبت
 زبيدة للنمرى جوهرة . ثم دَسَتْ إليه من اشتراها ، بثلاثمائة ألف درهم .

ومن جيد ما قال في آل الرسول عليهم السلام :

آل الرسول ومن يحبُّهم يتطامنون مخافة القتل
 أمِنَ النَّصَارَى واليهودُ وهم من أمة التَّوْحِيدِ في أزل^(٣)
 وله الميمية التي يغنى بها ، يمدح فيها الرشيد وهي جيدة أولها :

يا زائرنا من الخيام حياكم الله بالسلام
 لم تطرقاني وبى حراك إلى حلال ولا حرام
 هيات للهو والتصابي وللغواني وللمدام
 أقصر جهلي وثاب حلمي ونهته الشيب من عرامي
 لله حبي وترب حبي ليلة أعيامها مرامي
 آذنتاني بطول هجري وعدتاني مع السوام
 وانطوتنا لي على ملام والشيب شر من الملام

(١) في الأصل : من ذا ببغداد من طين . والتصويب من البداية والنهاية .

(٢) في الأصل : فجرشت بين أعصار . وفي البديع ص ١٨ وحرشت وفي البداية والنهاية ج ١٠

ص ١٠٢ ، ٦٠٣ وحوش ، وحوش جمع تجميعاً . وحرش : أغرى .

(٣) الأزل : الوقوع في الشدة والضيق .

بُورِكَ هَارُونَ مِنْ إِمَامٍ بَطَاعَةِ اللَّهِ ذُو اعْتِصَامٍ
يَسْعَى عَلَى أُمَّةٍ تَمْنَى أَنْ لَوْ تَقِيهِ مِنَ الْحِمَامِ
لَوْ اسْتَطَاعَتْ لِقَاسَمَتُهُ أَعْمَارَهَا قِسْمَةَ السَّهَامِ
يَا خَيْرَ مَاضٍ وَخَيْرَ بَاقٍ بَعْدَ النَّبِيِّينَ فِي الْأَنَامِ

وميجيته في المأمون وهو ولي عهد عجيبة ، قد صارت مثلاً في سائر الناس
وأولها^(١) :

لَعَلَّ لَهَا عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ وَكَمْ لَائِمٌ قَدْ لَامَ وَهُوَ مُلِيمٌ
وَأَشْعَارُ النَّمْرِ فِي آلِ الرُّسُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَثِيرَةٌ جَيِّدَةٌ ، مِنْ أَجْوَدِ
مَا مُدِحُوا بِهِ . وَكَذَلِكَ مَا لَهُ فِي الْمَدْحِ وَالْفَزْلِ كُلِّهِ جَيِّدٌ . وَهُوَ مِنْ فَحْوَةِ
الْمُحَدِّثِينَ . وَلَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ وَنَوَادِرُ .

١٠

أَخْبَارُ الْبُطَيْنِ

حَدَّثَنِي أَبُو رِيحَانٍ قَالَ : قَالَ لِي سَلِمَانُ بْنُ عَلِيٍّ :

كَانَ طَوْلُ الْبُطَيْنِ اثْنَيْ عَشَرَ شَبْرًا بِأَتَمِّ مَا يَكُونُ مِنْ أَشْبَارِ النَّاسِ ، وَلَمْ
يُرْ فِي زَمَانِهِ أَحَدٌ أَطْوَلَ مِنْهُ ، وَكَانَ بُرْءً مِنْ رَأْيِهِ . وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ قَبِيحَ
الْوَجْهِ ، فَكَانَ إِذَا أَقْبَلَ لَا يَشْكُ مِنْ يَرَاهُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ ، حَتَّى يَحَاوِرَهُ فَيَصِيبُ
مِنْهُ آدَبُ النَّاسِ وَأَفْصَحُهُمْ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ فَاسِقًا مُعْلِنًا بِفُسْقه ، وَكَانَ
أَحْمَقَ خَلْقِ اللَّهِ مَعَ ذَلِكَ الْأَدَبِ وَالْفَصَاحَةِ .

حَدَّثَنَا أَبُو عَدْنَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَزَرِيُّ قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : وَهِيَ هَذِهِ أَوَّلًا . وَيَلَاظُ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهَا .

عشق^(١) البطين جارية من أهل الرملة يهودية ، فرام تزوجها^(٢) ، فأبى قومها أن يزوجه لإسلامه ، فاما رأى امتناعهم بذلك السبب تهود ، وكث على اليهودية سنين حتى تزوجها ، ثم عاد إلى الإسلام . وفي البطين يقول أبو خالد الغنوي :

وإن جراً أدى البطين بزخرة ولم تنفتق^(٣) أقطاره لرحيب
وإن زماناً أنطق الشعر مثله وأدخله في عدنا لعجيب
ويحشر يوم البعث أما لسانه فعى وأما دبره فخطيب

وحدثنا عن الخصبي قال : قال لي البطين - وكان من أهل حمص - لما خرج أبو نواس من العراق يريد مصر زائراً للخصيب ، وبلغنا أنه يجتاز بنا ، لم أزل أترقب وروده حمص ، حتى قيل : قد وفد ، فمضيت إلى الحان^(٤) فإذا برجل له هيئة ، في إزار مُصْفَر ، وهو جالس على درجة الحان ، في يده جردق^(٥) من جرادق يفر كها ويطرحها للعصافير ، فسلمت عليه وقلت : أين نزل أبو نواس ؟ قال : ويحك ألا نظرت إلى مظلمة الكفر ، فلا تحتاج أن تسأل ؟ فمضيت به إلى منزلي ، فاقام عندي أياماً ثم شيعته أميالاً .

وكان جيد الشعر محكمه ، يشبه نمطه نمط الأعراب . وهو القائل :

لم أقل عند الكريمة يا ليتني في الخفض والدعة
بل تسربت الحفاظ على مئت ، في الصدر لم يمت

(١) في الأصل : عس .

(٢) في الأصل : تزويجها .

(٣) في الأصل : تنفتق .

(٤) في كتاب الورقة ص ١٠ : الحان . وهي أدق معنى وأليق .

(٥) الجرذ : الرغيف .

وحسام لا يطيق صدًا كأن حباب الكوكب الكُفَّتْ^(١)
 وُصِلَتْ بالموت هَبَّتُهُ^(٢) كأنصال السمِّ بالحمة
 فهو ما أحببت من وزرٍ مُطْرِقٍ - ما لم يُهَجْ - حَفِيتِ^(٣)
 يا أبا العباس ليس على جَمَعَمَاتِ البين من صَلَّتِ^(٤)
 مُنِيتِ نفسي بواحدة منك لم تُدْرِكْ ولم تَفُتِ
 رَغِيصَةُ العهد التي وُصِلَتْ بقواها قُوَّةُ اليَقَةِ^(٥)
 فأَعِدْنِي من إضاعتهَا^(٦) إِنَّ هَذَاكَ مِنَ الضَّعَةِ^(٧)
 لم يَزَلْ شُكْرِيكَ^(٨) مُتَّصِلًا بلساني لك والشَّفَةِ
 فإذا قابلتُ مُغْضِلَةً كُنْتَ مَصْغَانِي وَمُلْتَفِي^(٩)
 وله أيضًا :

دروني وكلباً إنني اليوم إلبها كما هي لي في كل نائبة إلب^(١٠)
 ألا لا أبالي عَتَبَ مَنْ كَانَ عَاتِبَا يمرُّ برأسي دون ما رَضِيتُ كَلْبُ
 ومما يستحسن له قوله :

لِلَّهِ قَلْبٌ سَمَا بِحَبِّكُمْ لَمْ يَأُلْ فِي مَرْتَقَاهُ مَرْتَفَعَا

- (١) في الأصل : الفطت . والتصويب من حماسة الخالدين ص ١٨٩ . كفت الطائر وغيره : أسرع في الطيران أو العدو . والكفت من الخيل : الشديد الوثب فلا يستمكن منه .
 (٢) هب السيف الشيء قطعه . واحذر هبة السيف أي وقفته . وفي الأصل : السم بالحمت .
 (٣) في الأصل : احببت . هذا وحفت : مهلك .
 (٤) صلت : سابق . والجمجمة : ما أخفى ولم يبد ، ولعلها محرفة من : هجمات أو هجمات .
 والمهمة النوى والزئير .

- (٥) في الأصل : المقت . هذا والرعية اسم من رعى رعاية . والمقة : الحب .
 (٦) في الأصل : إضاعتهَا .
 (٧) الضعة : يفتح الضاد وكسرهما من معانيها : الخسارة وهي المرادة هنا .
 (٨) في الأصل : شكري . ولا يستقيم بها الوزن .
 (٩) في الأصل : . . . قابلت متصلا كنت مغضاي . هذا والتصويب من حماسة الخالدين .
 (١٠) في الأصل : إنني اليوم كلبها . . . كلب . والتصويب من الورقة ص ٩ والمختصر .
 يقال هم على فلان إلب واحد : أي يجتمعون عليه .

لَمْ يَضَعِ الْحَبَّ غَيْرَ مَوْضِعِهِ وَلَا سَعَى^(١) فِي السُّلُوحِينَ سَعَى
أَحْبَبْتُ قَلْبِي لَمَّا أَحْبَبْتُكُمْ وَصَارَ أَمْرِي لِأَمْرِهِ تَبَعًا
وهذا معنى بديع قلما يُرزق الشاعر مثله ، وفيها يقول :

شَبِعْتُ قَلْبِي إِلَى مَشِيئَتِهِ مَتَّبِعًا فِي الْهَوَى وَمَتَّبِعًا^(٢)
وَرَبُّ [قَلْب] ^(٣) يَقُولُ صَاحِبِهِ تَعَسَّأَ لِقَلْبِي فَبِئْسَ مَا صَنَعَا
يَا مَنْ تَعَرَّيْتُ مِنْ تَعَطُّفِهِ وَمَنْ كَسَاهُ تَعَطُّفِي خِلَعًا
مَا هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ بِلَادِكُمْ إِلَّا نَقَطَعْتُ إِثْرَكُمْ قِطْعًا
وَلَا اسْتَقَلْتُ مِنْ نَحْوِ بِلَدَتِنَا إِلَّا تَمَنَّيْتُ أَنْ نَكُونَ مَعَا
ومما يستحسن له قوله أيضاً ، وهي أيضاً كأنها أعرابية :

رَمَيْنَا خَمْسَةً وَرَمَوْا نُعِيمًا وَكَانَ الْمَوْتُ لِلْفَتَيَانِ زَيْنًا
فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ نَذْبًا^(٤) وَرَمَحَا بَرَكْنَا^(٥) لِلْكَلاَكِلِ فَارْعَيْنَا
فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِينَا وَشَدَّتْهُمْ وَعَكَزَتْهُمْ^(٦) عَلَيْنَا
لَعَمْرُ الْبَاكِياتِ عَلَى نَعِيمٍ لَقَدْ عَزَّتْ رَزِيَّتُهُ عَلَيْنَا
فَلَا تَبْعُدُ نَعِيمُ فَكُلُّ حَيٍّ سِيلَقِي مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ حَيْنًا

أَخْبَارُ أَشْجَعِ السَّلْمِيِّ

حدثني أبو علي الحسين بن بسطام قال : قال أبو تمام الطائي :
كان أشجع السلمى ردىء المنظر قبيح الوجه ، مصاباً بعين ، وكان على
قلب الرشيد ثقيلاً من بين الشعراء ، فدخل عليه يوماً فقال : يا أمير المؤمنين

(١) في الأصل : ولا سلا .

(٢) في المختصر : ومتبعاً .

(٣) الزيادة من المختصر وغيره .

(٤) التذنب هنا صفة للفرس يقال فرس ندب أى ماض نشيط . أو محرفة عن : ندساً أى طعنًا .

(٥) في الأصل : تركنا .

(٦) المكرة : الكرة في الحرب بعد الفرار .

إن رأيت أن تأذن لي في إنشادك ، فأني إن لم أظفر منك ببغيتي في هذا اليوم فلن أظفر بها . قال : وكيف ؟ قال : لأني مدحتك بشعر لا أطمع من نفسي ولا من غيري في أجود منه ، فإن أنا لم أهزك في هذا اليوم فقد حرمت منك ذلك إلى آخر الدهر . فقال : هاتِ إذن نسمع ، فأنشده قصيدته الميمية التي يتناول فيها :

- وعلى عدوك يا ابن عم محمد رَصْدان ضوء الصَّبح والإِظلام
فإذا تنبه رُعته وإذا هدا سَلَّتْ عليه سيوفك الأحلام
فلما بلغ هذين البيتين احتز الرشيد وارتاح وقال : هذا والله المدح
الجيد والمعنى الصحيح ، لا ما علَّلتُ به مسامعي هذا اليوم - وكان أنشده
في ذلك اليوم جماعة من الشعراء - ثم أنشده قصيدته التي على العجم وهي قوله : ١٠
ملك أبوه وأمُّه من نَبَعَةٍ منها سراجُ الأُمّةِ الودّاجُ
شرباً بحمّةٍ في ذُرّاً بطحائها ماء النبوة ليس فيه مزاج
فلما سمع هذين البيتين كاد يطير ارتياحاً ثم قال : يا أشجع ، لقد
دخلت إليّ وأنت أثقل الناس على قلبي ، وإنك لتخرج من عندي وأنت
أحبّ الناس إليّ . فقال له : فما الذي أكسبتني هذه المنزلة ؟ قال له : ١٥
الغنى ، فاسأل ما بدا لك . قال : ألف ألف درهم . قال : ادفعوا إليه .

ومما يستجد له قوله في الرشيد :

- قصر عليه تحية وسلام نشرت عليه جمالها الأيَّامُ
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت للملك فيه سلامة ودوام
كانت كنوز مآثر فأثارها ملكٌ على آرائه عزَّامُ ٢٠
من لي ^(١) بالعصرين يعتورانني والعام يدفع في قفاه العام

(١) يستقيم الوزن بتشديد الياء أو أن الأصل كان : من لي من العصرين . أو فيه زحاف مكروه .

أدناك من ظل النبي وسيلة
وَصَلَّتْ يَدَاكَ السيف يوم تعطلتْ
وهي مختارة يقول فيها :

وعلى عدوك يا ابن عم محمد

ومختار شعره في الرشيد وفي البرامكة . فمما له في الرشيد قوله ، وقد
ركب في يوم عيد ركية لم ير الناس مثلها أحسن هيئة وأتم زينة وأكمل^(١)
أداة وأكثر قواداً وجنداً^(٢) :

لا زلت تنشر أعياداً وتطويها تمضي بها لك أيام وتثنيها
مستقبلاً جدّة الدنيا وبهجتها [أيامها لك نظم في لياليها]
[العيد والعيد والأيام بينهما]^(٣) موصولة لك ، لا تفنى وتُفنيها
لِيَهْزِكَ النَّصْرُ وَالْأَيَّامُ مقبلة بالنصر والعز معقود نواصيها

والقصيدة طويلة ، وهي مشهورة ، فاقصرنا على ذكرها .

ولأشجع في محمد بن منصور بن زياد يرثيه بقصيدته التي أولها :

أَنْعَى فَتَى الْجُودِ إِلَى الْجُودِ ما مثل من أَنْعَى بِمُجُودٍ
أَنْعَى فَتَى أَصْبَحَ مَعْرُوفُهُ مُنْتَشِراً فِي الْبَيْضِ وَالسُّودِ
أَنْعَى فَتَى مَصَّ الشَّرَى بَعْدَهُ بِقِيَّةِ الْمَاءِ مِنْ الْعُودِ
أَنْعَى فَتَى كَانَ مَعْرُوفُهُ بِمَلَأَ مَا بَيْنَ ذُرَا الْبِيدِ
قَدْ ثَلِمَ الدَّهْرُ بِهِ ثُلْمَةً جَانِبَهَا لَيْسَ بِمَسْدُودِ
فَأَصْبَحَا بَعْدَ تَسَامِيهِمَا قَدْ جُمِعَا فِي بَطْنِ مَلْحُودِ

(١) في الأصل : أدنيك من ظل النبي وسيله .

(٢) الكلمة في الأصل غير واضحة .

(٣) في الأصل : وأكثر قواد وجند .

(٤) الزيادة من الشعر والشعراء وغيره .

الآن تُخَفِّي عشرات الندى وَعَدَوَةُ البُعْل على الجود

وأشجع هو القائل في ابن صُبَيْح :

له نظر ما يَغْمُض الأمرُ دونه تكاد ستورُ الغيب عنه تَمَرَّقُ
ويختار له مَرِثِيَّتُهُ في أخيه :

خَلِيلٌ لَا تَسْتَبْعِدَا مَا انْتَظَرْتُمَا ٥
فَغَيْرُ بَعِيدِ كُلِّ مَا كَانَ آتِيَا

أَلَا تَرِيَانِ اللَّيْلَ يَطْوِي نَهَارَهُ وَضَوْءَ النَّهَارِ كَيْفَ يَطْوِي اللَّيَالِيَا

هَمَّا الْفَتَيَانِ الْمُرْدِيَانِ إِذَا انْقَضَتْ شَبِيبَةُ يَوْمٍ عَادَ آخِرُ نَاشِيَا^(١)

وَيَعْنِي مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ أَنِّي أَرَاهُ إِذَا قَارَفَتْ لَهَوًا بَرَانِيَا

كَأَنَّ عَيْنِي يَوْمَ فَارَقْتُ أَحْمَدًا أَخِي وَشَقِيقِي فَارَقْتُهَا شِمَالِيَا

وأشجع هو الذي يقول :

دَاءٌ قَدِيمٌ فِي بَنِي آدَمَ صَبُوءُ إِنْسَانٍ بِإِنْسَانٍ

أَخْبَارُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ

حدثني إبراهيم بن معلى البصرى قال : حدثني محمد بن عامر الحنفى قال :

كان العباس بن الأحنف من بنى حنيفة ، وكان شاعراً ظريفاً ومفوهاً

منطيقاً مطبوعاً ، وكان يتعاطى الفتوة على سِرٍّ وعَفَّةٍ ، وله مع ذلك كرمٌ ١٥

ومحاسنُ أخلاقٍ وفضل من نفسه ، وكان جواداً لا يُلْبِقُ^(٢) [درهماً] ولا

يحبس ما يملك ، ويكنى أبا الفضل .

حدثنا جابر بن عمرو الباهلي قال : حدثني ابن أبي العلاء قال :

(١) في الأصل : ماشيا . والتصويب من المختصر وغيره ، وفاشيا تخفيف ناشيا .

(٢) في الأصل : فارقت ، والتصويب من الشعر والشعراء وغيره .

(٣) يقال : فلان ما يلبق درهماً من جوده أو لا تلبق كفه درهماً أى ما يمسكه ولا يلقى به :

كفأك كف لا تلبق درهماً جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما

كان العباس بن الأحنف منشؤه. ببغداد وكان من بني حنيفة ، ويدلك على ذلك قوله :

فإن يقتلوني لا يفوتوا بمُهَجِّي مَصَالِيَتَ قَوْمِي من حَنِيفَةٍ أَوْ عَجَلِي .
حدثني عون بن جعفر عن محمد بن روح قال :

وقع بين مسلم بن الوليد صريع الغواني وبين العباس بن الأحنف تَهَاجٍ في أمر كان بينهما ، فقال له مسلم يهجو :

بنو حنيفة لا يرضى الدَّعَى بِهَمْ فَاَتَرُكُ حَنِيفَةً وَاَطْلُبُ غَيْرَهَا نَسَبًا
اَذْهَبْ إِلَى عَرَبٍ تَرْضَى بِنِسْبَتِهِمْ إني أرى لك وجهاً يُشَبِّهُ الْعَرَبَا
وحدثني أبو مالك عن الأجلح بن يزيد قال :

كان العباس بن الأحنف صاحب غزل ، رقيق الشعر ، يُشَبِّهُ في عصره
بِعُمَرَ بن أَبِي رَبِيعَةَ المَخْزُومِي في عصره ، ولم يكن يمدح ولا يهجو ، إنما كان
شعره كله ، في الغزل والوصف ، وهو الذي يقول :

أَشْكُو الَّذِينَ أَذَاقُونِي مَوَدَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أَيْقَظُونِي فِي الْهَوَى رَقَدُوا
لَا أُخْرِجَنَّ مِنَ الدُّنْيَا وَحُبُّهُمْ بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
أَلْقَيْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْهَمِّ مَعْرَكَةً (١) فَلَيْسَ تَنْفَدُ حَتَّى يَنْفَدَ الْأَبَدُ
ومما يستحسن له قوله :

لو كنتِ عاتبة لسكنَ لوعتي (٢)
لكن مللت فلم تكن لي حيلة
ما ضرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَاءَ ببخله
أملِي رضاك ، وزُرْتُ غير مُرَاقِبٍ
صَدُّ المُلُولِ خِلافَ صَدِّ الْعَاتِبِ
لو كان عَلَنِي بوعدي كاذب
وهذا المعنى يشبهه قول الشاعر :

أَمِيتَنِي ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْدِي حَيَاتِي مِنْ مَقَالِكَ بِالْغُرُورِ (٣)

(١) الروايات الأخرى : معرفة .

(٢) في الأصل : لتسكن .

(٣) في الشعر والشعراء : أميتني . هذا في الأصل : حيوتي .

أرى حبيبك ينمى كل يوم وجوزك في الهوى عدلاً فجورى

ومن بديع ما للعباس وطريفه ما ليس لأحد في معناه شيء بدانيه قوله :

أحرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا

صرت كائن ذبالة نصبت نضى للناس وهى تحترق

وهو القائل أيضاً :

هبونى أغص (١) إذا ما بدت وأمنع طرفى ولا أنظر

فكيف استتارى إذا ما الدموع نطقن فبخن بما أضمر؟

ومن بدائع المليحة قوله :

بكت غير (٢) آنسة بالبكاء ترى الدمع في مقلتيها غريباً

وأسعدا نشوة بالبكاء جعلن مفيض الدموع الجيوباً

أيا من تعلقته ناشئاً وشبت وما آن لى أن أشيا

ويا من دعانى إلى حبه فلبيت حين دعانى مجيباً

وكم باسطين إلى حبلىنا (٣) أكفهم لم ينالوا نصيباً

لعمري لقد كذب الزاعمون بأن القلوب تجارى (٤) القلوباً

ولو كان حقاً كما يزعمون لما كان يشكو محب حبیباً

وأنت إذا ما وطئت التراب صار ترابك للناس طيباً

وذكر أن الرشيد هجر جاريته ماردة وهى أم المعتصم ، وكاد يموت من

عشقها ، فتكبر أن يبدأها بالصلح ، وتكبرت هى أيضاً ، فصبرا على ذلك

بأمر عيش ، وكاد الرشيد يتلف . وكان وزيره الفضل بن الربيع ، فأحضر

(١) الروايات الأخرى : أغص .

(٢) فى الأصل : عين .

(٣) فى الشعر والشعراء : وصلنا .

(٤) رويت : تجازى وتحافى .

الفضل العباس بن الأحنف ، وعرفه القصة وقال : قل في ذلك شيئاً ، فقال :

العاشقان كلاهما متجنبٌ وكلاهما متعصبٌ متغضبٌ

صدت مهاجرةً وصدت مهاجرًا وكلاهما مما يعالج متعَبٌ

إنَّ التجانب إن تطاول منهما دبُّ السُّلو له فعزَّ المطالبُ

فبعث إليه الفضل بالأبيات ، فسرَّ بها سرورًا ، ولم يستمَّ الرشيد

قراءتها حتى قال [العباس] أيضاً بيتين في ذلك وهما :

لا بُدَّ للعاشق من وقفة تكون بين الوصل والصَّرمِ

حتى إذا الهجر تَمَادَى به راجعٌ مَنْ يَهْوَى على الرِّغمِ

فاستحسن الرشيد إصابته حالهما ، وقال : والله لأُصالحنَّها كما قال .

١٠ وعرفتْ ماردةُ السبب في الشعر ، ولم تذرِ مَنْ قائله . فسألت الرشيد فقال :

لا أدري مَنْ صاحبُ الشعر . ولكن الفضل بن الربيع بعث به ، فأرسلت

إلى الفضل تسأله ، فأعلمها ، فأمرت له بألف دينار ، وأمر له الرشيد

بألفي دينار ، وأمر له الفضل بخمسمائة دينار .

ومن بدائعة وصفه تَمَشَّى المراءُ بالهُوَيْنَا :

١٥ كأنَّها حين تمشي في وصائفها تمشي على البَيْضِ أوفوق القواريرِ

أخبار سعيد بن وهب

حدثني ابن البختكان عن أبي بكر بن العلاء البصري قال :

سعيد بن وهب الشاعر من أهل البصرة ، وهو مولى لربيعة .

وحدثني إبراهيم بن ميمون قال : حدثني أحمد بن عبد السلام قال :

٢٠ وجه الرشيد بمسرور الكبير إلى يحيى بن خالد بن برمك ، والفضل

ابن يحيى ، وفوى أنسابهم ، وهم في الحبس ، يتعرف حالهم ، فصار إليهم ،

فوجد الفضل بن يحيى ساجداً ، فهتف به فلم يجبه ، فدنا منه فوجده نائماً يغظّ ، فرجع إلى الرشيد فأعلمه فقال له : ما كان عليه من اللباس ؟ قال : كان في ثوب سَمَلٍ ^(١) - وكان هذا في الشتاء والبرد الشديد - فقال لمسرور : خذ ذلك الدُّوَّاجَ ^(٢) فألقه عليه ولا تنبّههُ ، ففعل . فلما كان في الغد زارهم سعيد بن وهب الشاعر ، وكان يألّفهم أيام نعمتهم وكانوا إليه محسنين ، فكان يرعى لهم - أيام محنتهم - ذلك . فلما دخل عليهم قال : ما هذا الدُّوَّاج ، وقد كنت عندكم أمس ولم أره ؟ فأخبروه فقال : نرجو أن يكون سبب الرضا ، وجلس يحدثهم ، إذ مرَّ إنسان في الشارع ينادى على خِشْفٍ يبيعه ، يدور به على القصور ، فلما سمع الفضل ذكر الخشف غُشِيَ عليه ، وصار كأنه ميت ، فنضحوا الماء عليه وغمزوا أطرافه ساعة حتى أفاق ، فقالوا له : ما قصّتك ؟ قال : سمعت ذكرَ خِشْفٍ - يعني جارية كان يهاها ، يُقال لها خِشْفٌ - وهي سرورى من الدنيا ، فظننت أن خبرها قد رُفِعَ إلى الرشيد ، وأنه عَرَضَ لها بسوءٍ ، فذهبت نفسى . فقيل له : إنما هو إنسان يبيع خِشْفاً . فلم يطمئن إلى ذلك حتى دَعَا السَّجَّانَ فسأله ، فدعا الرجلَ حتى دخل عابه ومعه الخشف ، فرآه بعينه فسكنت نفسه ، قال لسعيد : أى شىء يشبه خبر هذا من أخبار الناس وأيامهم ؟ قال سعيد : قول مجنون بنى عامر حيث يقول :

وداعٍ دعا إذ نحن بالخِشْفِ من منى فهيج أحزان الفؤاد وما يدرى
دعا باسم لَيْلَى غَيْرَهَا فكأنما أطار بليلى طائراً كان فى صدرى
قال : أَحسنتَ والله وأجدت ، هذا وأبيك يتسبه ما نحن فيه ، فخذ بالله

(١) السمل : الببال .

(٢) الدوّاج : نوع من الثياب .

- هذا الدُواج . قال سعيد: فقلت: والله لا أخذته على هذه الحالة . فقال :
والله لتأخذته فإن وقع الرضا كان عندنا مثله كثير ، وإن لم يكن إلا ما نحن
فيه فأنت أحق بذلك ، هذا ليس مما تتغير به حال . فقلت له : جعلت
فداك ، شئ برك به أمير المؤمنين ، ولا شك أن السجان يمنعني من إخراجه ،
٥ قال : فبعث إلى السجان فقال له : إني قد وهبته له فلا تمنعه من إخراجه ،
فقال السجان : أنا لا أمنعه . ولكن اكتب إلى مسرور الخادم فأعلمه ،
قال : فكتب إليه ، فكثر تعجبه منه ، وأعلم الرشيد بما فعل فأطرق الرشيد
ملبياً وقال : ما وهبته له وأنا أعترض عليه في شئ يفعل به ؛ ليهبه من يشاء .
فلما قام سعيد ليخرج من عند الفضل قال له : ها هنا شئ ، قال : وما هو ؟
١٠ قال : إنه سيُعرض لك ، ويذهب بك إلى الرشيد ، فيسألك عن السبب ،
ويقول لك : بأي شئ وهب لك الدُواج ؟ فإن أنت ذكرت له خشف
أهلكني . قال له سعيد : فما أصنع ؟ فقال له الفضل : قل : تحدثنا
ببعض أخبارك وملحك ، فإذا سألك فقل : حديث كيت وكيت ، فوهبه
لي . قال سعيد : والله ما أدرى ما أحدثه ، قال لا بد من ذلك ، فتفكر في
شئ يكون عندي علامة [فأينا سئل عن السبب خبر به ، فلم يختلف
١٥ الخبران] ^(١) قلت : كانت لي دار ، ولها باب صغير في زقاق ، سوى بابي
المعروف الذي إلى الشارع ، وكان لا يدخل إلى من هذا الباب الصغير إلا
المُرد فقط . فأتى الخادم الموكل بذلك الباب يوماً فقال لي : فتي له احية
يستأذن عليك من هذا الباب الصغير ، فقلت له : صيره إلى الباب الكبير ،
٢٠ فخرج إليه [ثم رجع] فقال : قلت له فأتني ، وزعم أنه لا يدخل إلا من هذا

الباب ، فَإِنْ رَسَمَهُ كَذَلِكَ ، فَقُمْتَ فَاطَّلَعْتَ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، وَإِذَا حَرِيفٌ^(١) لِي غَابَ عَنِ الْبِلْدَةِ غَيْبَةً فَرَجَعَ وَهُوَ مُلْتَحِجٌ^(٢) وَجَاءَ لِلْعَادَةِ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ ، فَكَتَبْتُ [إِلَيْهِ] :

قُلْ لِمَنْ رَامَ بِجَهْلٍ مَدْخُلَ الظُّبَى الْغَرِيرِ
يَعْدُ مَا عَلَّقَ فِي حَدِيدٍ هـ مِخْلَاةَ الشَّعِيرِ
أَنْفَلْتُ وَأَدْخُلْتُ إِذَا شِئْتَ مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ

ووجهت الرقعة إليه ، فلما قرأها ضحك وجاء إلى الباب الكبير واستأذن ، فأذنت له^(٣) ودخل . [فقال له الفضل : أحسنت والله وملحت] وقام فكتب الأبيات على الحائط وقال : امض في حفظ الله : فلما خرج سعيد عَرِضَ له ، فذهب به إلى الرشيد ، قال سعيد بن وهب : فلما دخلت عليه ، صاروا بي إلى مجلس كان بيني وبينه سَجَفٌ فسلمت فرد السلام ، ثم قال : يا سعيد ، بم حدثت الفضل حتى وهب لك الدُّوَج ؟ فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني ، فإنه كان شئاً في أيام الحداثة والجهالة . قال : لا بدَّ منه . قلت : يا أمير المؤمنين ، أنت إمام ، ولا يجوز أن أحدثك مثل هذا من غير أمان ، أفأنا آمن حتى أحدثك ؟ قال : تحدث وأنت آمن . قال : فحدثته الحديث ، وأنشدته الشعر . فضحك وقال : يا غلام أعط سعيداً ثلاثين ألف درهم . ثم قال : يا سعيد آتس القوم بحديثك ، وأكثر من زيارتهم .

(١) الحريف : هو معاملك في حرفتك ومنه استعمال أكثر المعجم إياه في معنى التذم والشريب ومنه أيضاً استفاد استعمال أكثر الترك إياه في معرض الذم بحيث لو خاطب به أحدهم صاحبه لفضب . انظر تاج العروس .

(٢) في الأصل : مليح .

(٣) في الأصل : ودخل وقام فقام الفضل فكتب الأبيات على الحائط : . . . إلخ والتصويب

من الجهتيارى .

وكان سعيد يُرْمَى بالأُبْنَةِ ، وكان شاعراً مُفْلَقاً ، يناضل أبا الصلت ^(١)
الشاعر ، وفي سعيد يقول أبو الصلت :

قولا لفضل يا بن الأولى ملكوا الـ أرض على رَغَمٍ مَنْ يُنَازِعُهَا
يا بْنَ وَهْبٍ داءٌ يُعالِجُه أَدُمُ ظَبَاءٌ نُجَلُّ مُدَامُهَا
يغْدو على صيدها وليس له إِلَّا ذِكُورُ الظَبَاءِ يافعها
وهو بِرُوسِ الظَبَاءِ يَهْتَفُ في النَّاسِ مِثْلُ ضَامِرِهِ أَكَارِعُهَا
ومما يستحسن من شعر ابن وهب قوله :

كنت يوم العيد عبداً لبني أُمِّ أبيها
هانماً أتبعُهُمْ أَوْ كنت بالعبد شبيها
فلعمر الله ما ذ لك من حُبِّ بنيتها
لا ولكن لغزال هو مولى لأخيها

وفي مجونه يقول :

وقل لمن كان أمرداً يضعُ الـ معروف من قَبْلِ آفةِ الشَّعْرِ
كَأَنَّهُمْ بعد بهجة دَرَسَتْ ركبٌ عليهم عمامُ السَّفَرِ
وصرت بعد بهجة بِهِمْ أَصْرَفَ عَنْهُمْ إِذَا بَدَوْا بِصَرِي

وله أيضاً :

صَبَّحَكَ الرَّحْمَنُ يَا سَيِّدِي ما عشتَ بالخير ومَسَاكَا
أَحْمَلُ الدَّهْرَ وَأَوْقَاتِهِ كُلَّ الْبَلَايا غير شكواكا
خَبَّرَنِي مَنْ كُنْتُ سَاءَ لُتُهُ عن حال ممساك وحُمَاكا
بِكُلِّ ما أَهْوَى وَلَكِنَّهُ قَطَّعَ قَلْبِي عِنْدَ ذِكْرَاكا

لا خير في الدنيا إذا لم أكن أسمع فيها حُسنَ نَجْوا كما
وكان سعيد من المجيدين ، وقد مدح الخلفاء والوزراء : وكان ذا مروءة
وقدر .

أخبار العتابي

- واسمه كلثوم بن عمرو ، وهو من بني تغلب ، من ولد عمرو بن كلثوم
التغلبى قاتل عمرو بن هند . ويكنى أبا عمرو ، من أهل قنسرين .

[حدثني ابن أبي الخوصاء قال ^(١) : حدثني عمي قال : حدثني
أبو الهذيل قال :

دخل العتابي على المأمون فكلمه بكلام أحسن فيه وأجز . قلت :

- وما ذاك الكلام يا أبا هذيل ؟ فإن كلاماً استحسنته لحسن ، قال : ١٠
قال له المأمون : يا عتابي تكلم ، فقال : يا أمير المؤمنين الإيساس قبل
الإيساس ^(٢) إن المرء لا يحمد أول أمره على صواب ، ولا يذم على خطأ ،
لأنه بين حالين : من كلام قد سواه أو حصر تعناه ^(٣) ، ولكن يبسط
بالمؤانسة ، ويبعث بالمناقشة ^(٤) . فأعجب المأمون بكلامه .

- وحدثني إبراهيم بن عمرو الأسدي الموصلي عن ابن جابر الكاتب قال : ١٥
كتب العتابي لأبي يوسف القاضي : أما بعد ، فخف الله الذي أنعم
عليك بتلاوة كتابه ، واحذر أن يكون لسانك عُدَّة للفتنة ، وعملك رِدْءاً

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) في الأصل : الإيساس قبل الأساس . والتصويب من المختصر والأغاف . والإيساس يراد به
هنا استدراج الكلام من قولهم . أبس بالناقة : دعاها للحلب . أو الدعوة إلى الطعام أو الكلام من قولهم
أبس به إلى الطعام : دعاه .

(٣) تعناه : يراد بها هنا قسائه .

(٤) في الأصل : يبسط المؤانسة ويبعث المناقشة .

للمعتدين ، فإن أئمة الجور إنما يكيّدون الصالحين باستصحاب أهل العلم .

وحدثني ورقاء بن محمد ^(١) العجلي قال : حدثني أبو صاعد قال :

كان العتابي مجيداً مقتدرًا على الشعر عذب الكلام ، وكانياً جيد
الرسائل جاذقاً ، وقلّما يجتمع هذا لأحد ، ولما أشخصه المأمون إليه ودخل

عليه قال [له] المأمون : [بلغتنى وفانك فسألتني ثم ^(٢)] بلغتنى وفادتك

فسرّتنى . فقال : يا أمير المؤمنين . لو قسمت هذه الكلمة على أهل الأرض

لوسعتهم ، وذلك أنه لا دين إلا بك ، ولا دنيا إلا معك . فسّر المأمون

بكلامه وقال له : سلى . قال : يا أمير المؤمنين ، يدك ^(٣) بالعطية أطلق

من لساني بالمسألة .

وحدثني جعفر المالكي قال : ١٠

ما سمعت كلاماً قط . لأحد من المتكلمين أحسن من كلام العتابي ، وما

رأيت كاتباً تقلّد الشعر مع الكتابة إلا وجدته ضعيف الشعر غيره ، فإنه

كان فحل الشعر جيد الكلام .

ومما يستحسن له من شعره قوله :

رَدْتُ إِلَيْكَ نِدَامِي أَمَلِي وَثَنِي إِلَيْكَ عِثَانَهُ شُكْرِي ١٥

وجعلتُ عَتَبَكَ عَتَبَ مَوْعِظَةٍ وَرَجَاءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُذْرِي

ومما يستحسن له قوله أيضاً :

تَجَنَّبَ دَارَ الْعَامِرِيَّةِ ، إِنَّهَا تُكَلِّفُهُ عَهْدَ الصَّبَا وَالْكَوَاعِبِ

مَنَازِلَ لَمْ تَنْظُرْ بِهَا الْعَيْنُ نَظْرَةً فَتَقْلَعُ إِلَّا عَنِ دُمُوعِ سَوَاكِبِ

وَلَا وَضَلَ إِلَّا أَنْ تُعَاجِ مَطِيَّةٌ عَلَى دَارِسِ الْأَعْلَامِ عَافِيَ الْمَلَاعِبِ ٢٠

(١) في المختصر : محمد بن ورقاء العجلي قال حدثني ابن أبي صاعد .

(٢) في الأصل : ... بلغني وفادتك فسرتني . والتصويب والزيادة من الأغاني وغيره .

(٣) في الأصل : يدوك .

ومن بديع ما روى له أيضاً قوله :
 ماذا عسى قائل يُشنى ^(١) عليك وقد
 فُتَّ المدائح إلا أن ألسنتنا
 ويستحسن له أيضاً قوله :

ماذا شجاك بحوارين من طلالٍ
 شجاك حتى ضمير القلب مُشترك ^(٢)
 لبست أروية النوار من طلالٍ
 وما يستحسن له قوله :

عرفت مصيفاً من سُلَيْمى ومربعا
 بلادٌ تَشْتَاها الوحوش وترتعى
 ترودُ بها الأدم المتألى ^(٣) وربما
 وله أيضاً :

صدت نوارٌ فصَدَّ واجتنبها
 فكأنما وصلت بمقلته
 وله أيضاً :

رمى القلب يأس من سُلَيْمى فأقصدا
 وهي قصيدة مشهورة جيدة ، وأشعار العنابي كلها عيون ليس فيها بيت
 ساقط .

(١) في الأصل : يثنى . (٢) مشترك : يحدث نفسه كاللهوم .
 (٣) الحار من النبات : المانع والغض الريان . والقوام : المستقيم . والبهى : نبت يشبه الشعير
 ومذدع مملوء يقال : ددع الشيء ملاءه .
 (٤) التالى : هى الأمهات التى تتلوها أولادها أى تتبهما .

(٥) أعرضه : وسعه وجعله عريضاً . والسبب : العلاقة أو الطريق .
 (٦) فى الأصل : رعى القلب ناسا . . . مهتدا . هذا ومهتدا لا تؤدى معنى هنا . عل أن الذى
 ورد : هتدته المرأة تهيداً إذا أورثته عشقاً بالملاطفة : وتيمته بالمغازلة وهتدت فلانة بقلبه : ذهب به .

أخبار دعبيل بن علي الخزاعي

حدثني أبو العباس المبرد قال : كنت منحدرًا من سرّ من رأى ، فأدركني المساء فأمرتُ الملاح أن يقرب الزورق من الشط. لنبيت هناك . وكان عند غروب الشمس ، فإذا أنا بزورق مظلل قد قرب من الشط. ، فلما صار إلى الشط. خرج منه خادم معه قَوْسٌ بُنْدُق ، ثم خرج آخر معه خريطة بُنْدُق ، ثم خرج بعدهم شيخ بهيّ وضيء الوجه قد انحنى على خادم ، فلما رأيته قلت في نفسي : ما أشك أن هذا الرجل من أهل النعمة . وقلّ ما يكون من النعمة إلا أديب وإما وحيد ^(١) فتبعته وقد أخذ قوس بُنْدُق ، فرمى عصفورًا فأخطأ ؛ ثم رمى فأخطأ ، ثم رمى ثالثًا فأخطأ ، فناول ^(٢) القوسَ بعضُ الخدم وقال : نرى العصفافير فنخطيهم

قال المبرد : فقلت على البدية :

رَمِيًّا ضَعِيفًا لَيْسَ يُؤْذِنُ

فقال الشيخ : من هذا الذي يُجِيزُ عليّ ؟ فقلت : أنا - جعلت فداك - المبرد ، فمن أنت يا سيدي ؟ قال : أنا دعبيل . فأسّرت إليه وقبلت يده ، ولم أزل أوانسه حتى دخل بغداد ، فلما أردت أن أنصرف عنه إلى منزلي منعني وقال : فَمِنْ أَسْرٍ إِذَا انصرفت ؟ فقلت : جعلت فداك ، إن مفارقتك لتشق عليّ ، ولكن أنا معذور هذا الوقت ، وأعود بعدُ فنستأنس . فأذن لي . حدثني اليزيدي قال : قال رجل لابن الزيات : لم لا تحبب دعبيلًا عن

(١) هذه الجملة مضطربة غير واضحة ، ولا أدري أيريد أن يذكر أن أهل الأدب والوحيدين

هم من أهل النعم أم هم ليسوا من أهل النعم . ولذلك تركت الجملة كما هي .

(٢) في الأصل : فناول .

قصيدته التي هجأك فيها ؟ قال : إن دعبلًا قد نَحَتَ خشبته وجعلها على عنقه ، يدور بها يطلب من يصلبه بها منذ ثلاثين سنة وهو لا يبالي ما قال هؤلاء وما فُعل له ^(١) .

وحدثني إبراهيم بن محمد قال : كان دعبل يخرج إلى خراسان والمأمون بها ، والرضا عليه السلام معه هناك ، فيمدحهما فيجزلان له العطية ، وكان يجتاز بقم فيقيم عند شيعتها فيقسطون له في كل سنة خمسين ألف درهم ، وكان بقم إنسان يتعاطى الشعر ، يقول شيئاً ضعيفاً يُضحك منه . وأنشد دعبل شيئاً من شعره ، فقال للمنشد : أمسك فإن استماع هذا يصدأ منه السمع . فبلغ الرجل ذلك فصار إليه وقال له : أنت الذي رذلت شعري ؟ قد قلت فيك أبياتاً . فقال له : هات ، فقال :

في استِ دعبل بلابل ليس يشفى لقابل ^(٢)

ليس يشفيه إلا أبر بغل بكابل

قال : فسقط في يده وقال : والله ليسيرن شعر هذا الجيفة على السنة العامة والصبيان ، وقال : أعطيك شيئاً وتكتم هذه الأبيات ولا تروها ؟ قال : وما أريد غير ذلك ، وكان خفيف الحال ، فقال : أعطوه مائة درهم ، فقال : ١٥ والله لا أخذت إلا ألفاً ، فقبضه وخرج ، فقلنا له : ما صنعت ؟ هذا يُدفع إليه من درهم إلى درهمين وقد كان يرضيه منك خمسة دراهم ، فقال : دعوني من هذا ، والله لو احتكم على الخمسين الألف التي قسمت لي بقم لدفعتها إليه . ثم خرج دعبل ، وشاع ذلك في البلاد ، فهتف به الغوغاء ، والسفل

(١) في المختصر : ليس يجد أحداً يفعل ذلك به ، ألجئ أنا فأهاجيه ؟ قد ضللت إدأ وما أنا من المهتدين . وهذا في الأصل : ما قيل له .

(٢) في الأصل : ليس يسلن لقابل . والبلابل : الوسالوس .

والعبيد ، واحتاج أن يدع البلد بعد ذلك ولا يدخله .

وقصد إلى دعبيل شاعرٌ فقال : إني مدحتك . فقال : أو تعرفني ؟ قال :

نعم ، أنت دعبيل . قال : إذن [فأنشد] . فأنشده :

لقائل قلت - وقد قال لي أكرم من تسأله دعبيلُ

٥ - : أيطلب السائل من سائل ؟ فقال لي : السائل لا يبخلُ

لبئس ما قدّر في نفسه أن يسأل الناس ولا يُسأل^(١)

قال : فوصله وأكرمه .

ومما يستملح لدعبيل أرجوزته في المأمون وهي فصيحة سهلة يقول فيها :

يا سَلَمُ ذاتَ الوُضَحِ^(٢) العذابِ وربّة المِعْصَمِ ذى الخضابِ^(٣)

١٠ والكفّلِ الرَّجراجِ فى الحِقابِ^(٤) والفاحمِ الأسودِ كالغُرابِ

بحق تلك القُبُلِ الطّيّابِ بعد التّجَنّى منك والعتابِ

إلّا كشفتِ اليوم عَنّى ما بي

ومما يستحسن له قوله :

ويكْدَلُ ضيفى فى الظلام على القيرى إشراف نارى أو تُباح كلابى

١٥ حتى إذا واجهته ولقيته حيّيته^(٥) ببصايص الأذئاب

فتكاد من عرفان ما قد عودت من ذاك أن يُفصحن^(٦) بالترحاب

وله فى أبى سعد^(٧) المخزومى :

إن أبأ سعد على مجونه ورقّة فى عقله ودينه

(١) فى الأصل : ليس كما قدر فى نفسه . والتصويب من المختصر .

(٢) الوضح : جمع واضحة ، وهى الأسنان التى تبدو عند الضحك .

(٣) فى الأصل : والخضاب ، والتصويب من المختصر .

(٤) الحِقاب : ما تشده المرأة على وسطها .

(٥) فى الأصل : أحيينه . (٦) فى الأصل : يفصحن .

(٧) فى الأصل : سعيد . وكذلك قد جاءت فى البيت .

يَبْتَرِكُ الدَّهْرَ عَلَى جَبِينِهِ لِحْيَةً تَنْسَابُ فِي تِسْعِينِهِ^(١)
يَزْرَعُ قَثًا جَارِهِ فِي تَيْبِهِ^(٢)

ولدعبل في القرى :

عَلَّلَا فِي بَسْمَاعٍ وَطَلَا وَبَضِيفَ طَارِقٍ يَبْغَى الْقِرَى
نَعَمَاتُ الضَّيْفِ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنْ رُغَاءِ الشَّاءِ فِي ذَاتِ الرُّغَا ٥
نُنْزِلُ الضَّيْفَ إِذَا مَا حَلَّ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ وَأَلْوَاذُ^(٣) الْحَشَا
رُبَّ ضَيْفٍ تَاجِرٍ أَخْسَرْتُهُ بِعْتُهُ الْمَطْعَمَ وَابْتَعْتُ الشَّنَا
أَبْغَضَ الْمَالِ إِذَا جَمَعْتَهُ إِنَّ بَغْضَ الْمَالِ مِنْ حُبِّ الْعَلَا
إِنَّمَا الْعَيْشُ خِلَالُ خَمْسَةٍ^(٤) حَبَّذَا تَمْلِكُ خِلَالًا حَبَّذَا
خِدْمَةُ الضَّيْفِ : وَكَأْسُ لَذَّةٍ وَنَدِيمٌ ، وَفَتَاةٌ ، وَغِنَا ١٠
وَإِذَا فَاتَكَ مِنْهَا وَاحِدٌ نَقَصَ الْعَيْشُ بِنَقْصَانِ الْهَوَى

وهو صاحب القصيدة الثانية في آل الرسول صلوات الله عليه وعليهم ، وهي

التي أولها :

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مُقْفَرِ الْعَرَصَاتِ
وَهِيَ أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَضْمِينِهَا وَلَا تَضْمِينَ شَيْءٍ مِنْهَا. ١٥
وهو صاحب الثانية الأخرى التي أولها :

طَرَقَتْكَ طَارِقَةُ الْمُنَى بِبَيَّاتٍ لَا تُظْهَرِي جَزْعًا فَنَانَتْ بَدَاتِ
فِي حُبِّ آلِ الْمُصْطَفَى وَوَصِيهِ شُغْلٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَالْقَيْنَاتِ
إِنَّ النَّشِيدَ بِحُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ أَزْكَى وَأَنْفَعُ لِي مِنَ الْقُنْيَاتِ

(١) أراد بتسعينه هنا الكناية عن دبره .

(٢) يكون بالقضاء عن الذكر . وبالتالي عن التدبر .

(٣) ألواذ الشيء : جوانبه أو ما يليف به أو بمنطفاته .

(٤) في الأصل : . . . خلال حبذا حبذا تلك . وقد صرحتها دلالة ما بعدها في البيت الثاني .

فأخْشُ القصيدَ بهم وفرَّغَ فيهمُ قَلْباً حَشَوْتُ هواه باللذاتِ
واقطعَ جِبَالَه من يريد سواهمُ في حَبِّه تَحُلُّلُ بدارِ نِجاةٍ^(١)
وهي أيضاً طويلة مشهورة فتركنا لإيرادها .

أخبار الحسين بن الضحَّاك الباهلي

٥ حدثني أبو منصور الخزري قال : حدثني النوفلي قال :

قال محمد بن عباد المهلبي : قال لي المأمون ، وقد قدمت من البصرة :
كيف خلفت ظريف مِصرِكُم ، ومن بدار أبي علي حَكَمِيَّكُم - يعني أبا نواس -
قلت : ومن يعني أمير المؤمنين ؟ قال : من أنت عارف به^(٢) ذاك الحسين
ابن الضحَّاك الشاعر ، أليس هو القائل :

١٠ رأى الله عبدَ الله خيرَ عباده فملكه والله أعلم بالعبدِ

ثم قال : اكتب إليه واستقدمه . قلت : يا أمير المؤمنين ، إن علته
تمنعه من ذلك . قال : فخذ كتابنا إلى عاملنا بالبصرة بألف دينار يدفعه إليه .
وقال الحسين بن الضحَّاك : كنت يوماً من أيام الشتاء بالمسجد الجامع
بالبصرة ، إذ جاء أبو نواس وعليه جبة خَزْ سَرِيَّةٌ جيدة جداً ، وما كنت
١٥ عهدت أنها له ، فقلت : يا أبا علي ، من أين لك هذه ؟ قال : وما عليك

(١) في الأصل : في جهم يحلل بدارنجات .

(٢) في الأصل : كيف خلفت طريق مصرِكُم ، ومن بدار أبي علي حكمتكم يعني أبا نواس .
قلت ومن يعني أمير المؤمنين قال من أنت به عارف . . .

وفي الأغاني ترجمة الحسين بن الضحَّاك . . . حدثنا علي بن محمد النوفلي قال : قال لي محمد بن عباد :
قال لي المأمون - وقد قدمت من البصرة - : كيف ظريف شعرائك وواحد مصرِكُم ؟ قلت ما أعرفه .
قال ذاك . . .

هذا ومعلوم أن البصرة كانت داراً لأبي نواس الحكيم ، ومن كنياته أبو علي .

(٣) في الأصل : بها له .

من حيث جاءت منه . فأفكرت في أمره ، فوقع لي أنه أخذها في تلك الساعة من موسى^(١) ابن عمران ، لأنني كنت رأيته أقبل من باب بني تميم ، فقممت كأنني أريد حاجة ، وخرجت من المسجد ، فإذا بمويس^(٢) قد لبس جبة أسرى من تلك الجبة فقلت :

كيف أصبحت يا أبا عمران

قال بخير صبحك الله به . قلت :

يا كريم الإخاء للإخوان

قال : أسمعك الله خيراً يا أخي . قلت :

إن لي حاجة فرأيتك فيها أنا فيها وأنت لي سيان^(٣)

قال : هاتها على اسم الله . قلت :

جبة من جبابك الخز كها لا يراني الشتاء حيث يراني
فضمّ يده إلى صدره وقال : خذها على بركة الله ، فخلعتها عنه وليستها ،
وجئت وأبو نواس مكانه بعُد ، فلما رآها عليّ قال : من أين جاءتك هذه
الجبة ؟ قلت : من حيث جاءت تلك . أعنى ما عليه .

ومما يستحسن من شعره قوله في المجون :

وشاطريّ اللسان مختلقُ التكرير هـ شاب المجون بالنسك

بات يغمي^(٤) يرتاد صالية النار ويكنى عن أبييت الملك^(٥)

(١) في الأصل . يونس . والتصويب من ديوان المعاني ، وفي الأغاني : موسى .

(٢) في الأصل : مؤنس .

(٣) كذا في الأصل ، وفي ديوان المعاني والأغاني : إننا في قضائها سيان .

(٤) في الأصل : يغمي ، وهو خطأ . وغمي قرية مشهورة بالخمور ، انظر معجم البلدان وانظر والبة بن الحباب في كتابنا هذا .

(٥) هكذا بالأصل . وفي المختصر : است الملك . ولعل المعنى أنه المملوك له فتكون الملك بفتحتين أو خستين .

دسست صفراء كالشعاع له من كفّ علج يدين بالإفك
 يحلف في طبخها بملته [و] دين موسى ومنشئ الفلك
 حتى إذا رنحته سورتهَا وأبدلته السكون بالحرك
 كشفت عن عجنة^(١) مزعفرة في لين صينية^(٢) من الفلك^(٣)
 فكان ما كان لا أبوح به في الناس من هاتك ومنتهك

٥

وقد نسب العوام هذا إلى أبي نواس ، وذلك منحول ، إنما هو للحسين
 ابن الضحاك .

ومما يستحسن له قوله :

محبُّ نال مكتتماً مناه وأسعده الحبيب على هواه
 فأصبح لا يلام بما جنّاه من التقصير إنسان سواه
 أسرّ ندامة الكسعي لسا رأّت عيناه ما فعلت يده^(٤)

١٠

وله في بعض الملوك :

سيتي فيك ما يهدى لساني إذا فنيت هدايا المهرجان
 قصائد تملأ الآفاق ممّا أحلّ الله من بسط اللسان
 بها ينفي الكرى السارون عنهم ويلهو الشرّب عن وتر القيان

١٥

وله أشعار كثيرة ، وهو أحد المفتنين^(٥) في الشعر ، جيد المدح ، جيد

(١) كذا في الأصل : ولم أجد عجنة بمعنى العجان ، والعجان هو الاست . وفي المختصر : فضة
 وفي الأغاني : وزة مسنة . وقد تكون عجنة هي بمعنى السمينة سكنت جيمها للشعر يقال المعن ككتف البعير
 المكتنز سناً .

(٢) في الأصل : ميمته .

(٣) كذا في الأصل . والفلك فراء من أطيب أنواع الفراء . ولكن رواية الأغاني صينية من الفلك .
 والفلك من معانيه موج البحر المضطرب والتل من الرمل حوله فضاء .

(٤) الكسعي يضرب به المثل في الندامة .

(٥) في الأصل : المفتين .

الغزل ، جيد الهجوم ، كثير المجون ، صاحب جدّ وهزل ، وهو عندهم في
بحار أبي نواس ، بل هو أنقى شعراً وأقلّ تخليطاً منه ، وهو غلام أستاذه
والبة بن الحباب .

أخبار إبراهيم بن سيار النظام

حدثنا أحمد بن محمد الحنظلي قال : حدثني عمرو بن بحر ^(١) الجاحظ . قال :

انصرف إلينا غلام إبراهيم بن سيار النظام يوماً وهو متعجب ، فقلنا له :
ما القصة ؟ قال : سألت غلام من الصابئين مسألة ، فزاد عليّ زيادة قطعني
فيها أقبح قطع ، قال لي : ما العلّة في تحريم الخمر ؟ قلت : إزالتها
للعقل . قال : فينبغي أن يكون النوم حراماً ، فإنه يزيل العقل . قلت : إن ^{١٠}
النوم قوت البدن . قال لي : فحرّم منه ما فضل عن القوت ^(٢) . فقطعني .
وحدثني إبراهيم بن محمد المدائني عن الجاحظ قال : أنشد إبراهيم النظام
أبا الهذيل أبياتاً فيها هذا البيت :

رَقْ فلو بُزْتُ سَرَايِلَهُ عُلَّقَهُ الجَوْ من اللُّطْف ^(٣)

فقال أبو الهذيل : يا أبا إسحاق ، لمن هذا البيت ؟ قال : لي . قال : ^{١٥}
فيجب على هذا القياس أن يترك بأبر من خاطر .

وحدثني ابن الكوفي قال : كان مذهب إبراهيم النظام في أول أمره الشعر ،
[وانتقل إلى الكلام] ومذهب أبي نواس الكلام وانتقل إلى الشعر .

(١) في الأصل : البحر .

(٢) في الأصل : القوة .

(٣) في الأصل : علقت الحو .

ومما يستحسن من شعر النظام قوله :

ألا يا خيرَ مَنْ رَأَتْ العيونُ نظيرك لا يُحَسُّ ولا يكونُ
وفضلُك لا يُحَدُّ ولا يُجَارَى ^(١) ولا تَحْوِي حيازته الظُّنُونُ
خُلِقْتَ بلا مشاكلةٍ لشيءٍ وأنتَ الفَوْقُ والثَّقَلَانِ دُونُ
كَأَنَّ المُلْكَ لم يَكُ قَبْلُ شيئاً إلى أن قام بالملكِ الأمينُ

وهذا إبراهيم النظام هو ^(٢) القائل :

ما زلتُ أَخْذُ رُوحَ الدُّنَى لَطْفٍ وأستبيح دماً من غير مذبوحٍ
حتى انشعبتُ ولى رُوحانٍ في جَسَدِي والزُّرْقُ مَطْرَحُ جِسْمٍ بلا رُوحٍ
وشعره قليل ، وكان يستقى ^(٣) الشعر من الكلام والجدل .

أخبار أبي محمد الزبيدي

١٠

حدثني أحمد بن الخليل عن محمد بن هارون بن سليمان قال :

اجتمع يوماً من الأيام عند عيسى بن عمر أبو محمد الزبيدي وسلم
الخاسر ، فقال سلم للزبيدي : اهْجُني على رَوِيَّ امرِي القيس :

رُبَّ رَامٍ من بنى ثعلٍ مُخْرِجٍ كَفَيْهِ من شَرَةٍ

فقال له أبو محمد - وكان عفيفاً تقياً - : مالك ولهذا ؟ قال سلم :

١٥

كَذَا أريد . قال الزبيدي : ما أغناكَ عن التعرُّض للشرِّ . فلتَسْعَكَ العافية :
- وأراد سلمُ أن يوهم عيسى أَنَّهُ عَيْبٌ مُفْحَمٌ لا يقدر على الشعر - قال سلم :

(١) في الأصل : ولا يجرى .

(٢) في الأصل : وهو .

(٣) في الأصل : يستقى ولكن يقال استقى من النهر والبحر : أخذ من مأثها . أما استقى فعناها

طلب السقيا .

إِنَّكَ لَتَحْتَاجُ مِنِّي غَايَةَ الْاِحْتِجَازِ . وَهَاجِهِ ، قَالَ عَيْسَى : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ
إِلَّا فَعَلْتَ . فَأَخَذَ نَعْلَهُ وَقَلْبَهَا ^(١) وَكَتَبَ تَحْتَهَا :

رُبَّ مَغْمُومٍ ^(٢) بِعَافِيَةٍ غَمَطَ النَّعْمَاءُ مِنْ أَشْرِهِ

وَامْرَأٍ طَالَتْ سَلَامَتُهُ فَرَمَاهُ الدَّهْرُ مِنْ غَيْرِهِ

بِسَهَامٍ غَسِيرٍ مُشْوِيَةٍ نَقَضَتْ مِنْهُ عُرَا مَرَّةٍ ^(٣)

وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ مُنْقَلَبٌ بِالْفَتَى حَالِينَ فِي عُصْرِهِ

يَخْلُطُ الْعَسْرَ بِمَيْسَرَةٍ وَيَسَارَ الْمَرْءَ فِي عُصْرِهِ

عَقَّ سَلَمٌ أُمَّهُ سَفَهًا وَأَبَا سَلَمٍ عَلَى كِبَرِهِ

[كَلَّ يَوْمَ خَلَفَهُ رَجُلٌ رَامِحٌ يَسْعَى عَلَى أَثَرِهِ] ^(٤)

يُولِجُ الْقُرْمُولَ سَبْتَهُ كُولُوجُ الضَّبِّ فِي جُحْرِهِ

قال سلم : هكذا ^(٥) يكون والله استدعاء الشر ، ما كان أغنانى عن هذا !
فقال له عيسى بن عمر ^(٦) : لا أبعد الله غيرك ، ولا أتعمس إلا جدك . قد
كان الرجل يستعفيك ^(٧) ويحتجز منك إبقاءً على مروءته ، فأبيت إلا أن
يُدْخَلَكَ فِي حِرِّ أَمِّكَ .

ومما يستحسن له من شعره :

مَرَضْتُ فَأَمْرَضْتُ شَكْوَاكَ قَلْبِي وَكُنْتُ أَنَامُ فَاسْتَعْصَى مِنَايَ

وَلَوْ كَانَ الْمَرِيضُ يَزِيدُ حُسْنًا كَمَا تَزْدَادُ أَنْتَ عَلَى السَّقَامِ

(١) في الأصل : وقبلها .

(٢) المغموم هنا معناها المغمى . وفي معاهد التنصيص : مغمور .

(٣) أشواه الراى : أصاب شواه . والمرر جمع مرة وهي قوة الخلق - بفتح الخاء - وشدته .

(٤) زيادة من الأغاني ليرتبط المعنى .

(٥) في الأصل : هذا .

(٦) في الأصل : عمرو وقد تقدست أولاً عمر ، وهي كذلك في الأغاني أما في معاهد التنصيص فهي عمرو .

(٧) في الأصل : يسهلك .

لما عَيْدَ المريضِ إِذْنٌ ، وَعُدَّتْ له الشكوى من النعمِ العظامِ

وقال وقد انصرف^(١) من مكة سالماً :

يا فرحتنا إِذْ صَرَفْنَا أَوْجَهَ الْإِبِلِ نحو الأَحَبَّةِ بِالْإِزْعَاجِ والعَجَلِ
نَحْشُهُنَّ وما يُرْمَيْنَ^(٢) من دَابَّ لكنَّ لِلشَّوْقِ حَشًّا ليس لِلإِبِلِ

وله في الأصمعي يهجوهُ :

رَأَيْتُ قُرْبِيأً أَبَا الْأَصْمَعِي كَثِيرًا^(٣) فَوَاضِحُهُ شَامِلَةٌ
إِذَا قَامَ يَعْشُرُ فِي شَمْلَةٍ وَتَقْنَادُهُ أُذُنٌ مَائِلَةٌ
وَمَا أَنْتَ هَلْ أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ - إِذَا صَحَّ أَصْلُكَ - مِنْ بَاهِلَةٍ

وله في غزله وكان لا يرغب فيه^(٤) :

حَبِيبِي لَا يَزُورُ وَلَا يُزَارُ وفيهِ عن مواصِلتي نَفَارُ
وَعَيْنِي لَا تَجْفُ لَهَا دَمُوعٌ^(٥) مَعَاقِبَةٌ سَوَاكِبَهَا غَزَارُ
عَلَى وَجْهِهِ تَطْيِيفٌ بِهِ صَفَانِي فَتَفَرَّقُ فِي الْمَحَاسِنِ أَوْ تَحَارُ
كَأَنَّ الْخَمْرَ يَغْدُو وَجَنَّتِيهِ وَحَسْبُكَ مَا تُزَيِّنُهُ الْعُقَارُ
كَلِيلُ الطَّرْفِ يَجْرَحُهُ إِذَا مَا تَحَيَّرَ فَوْقَ وَجَنَّتِهِ احْمَرَارُ
قَضِيبُ الْبَانَ قَامَتِهِ ، وَيَخْطُو بِدِغْصٍ نَقًّا بَعْضُ بِهِ الْإِزَارُ
وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّنُورِيُّ^(٦) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ

(١) في الأصل : انصرف . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأغاني : ولا يؤنين وفي رواية أخرى فيه : ولا يؤنين .

(٣) هكذا بالأصل وقد تكون محرفة عن « كثيرًا » لتكون أدق في المعنى .

(٤) في الأصل : لا يرقب فيه .

(٥) في الأصل : دموعاً .

(٦) كذا في الأصل : وفي المختصر : البيوردي .

المكي قال : قدم علينا اليزيدي^(١) مكة في رجب فأقبل^(٢) على العبادة والاجتهاد والصوم والصدقة . وكان أصحابنا من أهل الأدب يجتمعون له ليؤانسوه فيقول : ماشيء أحب إلي من مشاهدتكم ومحادثتكم ، ولكن هذا بلد يتقرب فيه إلى الله بالأعمال الصالحة ، وإنما أقيم شهراً أو شهرين ثم أنصرف إلى بلدي ، فإن رأيتم ألا تجزؤوا في مجلسي رفشاً ولا خناً ولا هجاء • في شعر ولا غيره فافعلوا .

وقال بمكة أشعاراً كثيرة في الموعظة والحكمة ، ولا يتعدى ذلك إلى غيره . وأشعاره كثيرة . وهو مؤدب المأمون .

أخبار الحارثي

واسمه عبد الملك بن عبد الرحيم . حدثنا أبو مالك الأنصاري قال : حدثني ١٠ أبو الأسود الشاعر قال : كان الحارثي شاعراً مفلحاً مفوهاً مقتدرًا مطبوعاً ، وكان لا يشبه بشعره شعر المحدثين الحضريين . وكان نمطه نمط الأعراب . ولما قال قصيدته المعروفة العجيبة انقاد الشعراء وأذعنوا . وهو أحد من نسخ شعره بماء الذهب ، والقصيدة التي ذكرناها هي هذه :

هأنذا^(٣) يا طالبي ساعى محتضراً بزى^(٤) إلى الداعي ١٥
أحبي حمى من غاب عن مذحج ويحمد الشاهد إيقاعى

(١) في الأصل : اليزيدى .

(٢) في الأصل : فأقبل قبل العادة . وفي المختصر : فأخذ في العبادة .

(٣) في الأصل : هانداى . والتصويب من المختصر .

(٤) البز من معانيه السلاح .

لا مَلِيعٌ في الحرب هَاعٌ إذا رِبِّيَ فيها كلُّ هَلْوَاعٍ ^(١)
 قد باضت الحربُ على هامتي وصممتني . أذُنِّي واعي ^(٢)
 واستودعتني مُقَلَّتِي أَرِقي لا يَضُعُ الجنبُ لتهجاع ^(٣)
 مستحصدِ المِرَّةِ ذى همة ^(٤) ضَرَّارِ أقوامٍ ونفَاعِ
 لا تُوجَدُ ^(٥) الغِرَّةُ منه وإن هِيجَ به هِيجَ بِمُنْصَاعٍ ^(٦)
 أشوسُ ينضو الدَّرْعُ عن منكبِ مثل سنانِ الرُّمَحِ شِعْشَاعٍ ^(٧)
 كما ترى أفتحَ ذا رُقْطَةٍ تَنجَابُ عنه هَبْوَةُ القَاعِ ^(٨)

فاجتمعت الشعراء والأدباء على أن هذه الأبيات ليست من نطع عصره ،
 وأن أحداً لا يطعم في مثلها ، ولعمري إنه لكلام مع فصاحته وقوته يُقَدَّرُ مَنْ
 يسمعه أنه سيأتي بمثله ، فإذا رآه وجده أبعد من الثريا ، وكذلك ^(٩) الشعر
 المتناهى الذى ليس قبله فى الجودة غاية . وقد سئل بعض العلماء فقبل له
 ما الشعر عندك ؟ قال : السهل الممتنع .

وللحارثي قصيدة يرثى فيها أخاه سعيد بن عبد الرحيم ليست بدون قصيدة

- (١) الماع : الخزوع . و « ربي » لعلها محرفة عن « ربي » بالبناء للمجهول . من قولم ربيته
 ترييقاً : شدة بالرباق وهو الوثاق . هذا والمهلواع : السريع والحريص والخزوع . وكلها صالحة للمعنى .
 (٢) فى الأصل أذنا واع يقال صممه الحديث أوعاه إياه وجعله يحفظه ، وصم القرس العلف
 أمكنه منه . وفى المختصر : صممتني
 (٣) فى الأصل : لا يضع الحب : والتصويب من المختصر .
 (٤) فى الأصل : مستحصد الهمة ذو همة . والتصويب من المختصر . هذا ويقال : استحصد
 الحبل : استحكم ، وحبل مستحصد على صيغة اسم الفاعل شديد القتل . والمرء القوة والشدة .
 (٥) فى الأصل : يوجد . وفى المختصر : توجد . ولكن لعلها : تؤخذ .
 (٦) المنصاع : الذى ينقتل راجعاً سريعاً .
 (٧) فى الأصل : الرمح قمعاع . وفى المختصر : أحرش ضرب اللحم شمشاع . وقد اخترت لفظة
 شمشاع لمناسبتها لما قبلها وما بعدها . والشعشاع : الطويل . والأشوس : الذى يعرف فى نظره الغضب ،
 ويكون ذلك عن كبر . بكسر القاف وسكون الباء .
 (٨) الأفتح : العريض الرأس . والهبة : الغيرة .
 (٩) فى الأصل : كك . ويريد بها اختصار كلمة « كذلك » .

متمم التي يرى بها أخاه مالكا ، وهي على روى تلك ، يقول فيها :

فما أمَّ خِشْف أودعته قرارة من الأرض وانساحت لترعى وتهجعا
 خليس كلون الأيهقان ابن ليلة أمر قواه أن ينوء فيركعا^(١)
 ويهتز في المشى القريب كأنه قضيب من البان التوى فترعرا^(٢)
 فظلت^(٣) بمستن الصبا من أمامه تنغم في المرعى إليه لیسما ٥
 إذا أغفلت نادت وإن ناب نبأة على سمعها تذكر طلاها فتربعا^(٤)
 فخالقها عارى النواحق شاسب أخو قفرة أضحي وأمسى مجوعا^(٥)
 فأنهل منه بعد عل ولم يدغ للتمس إلا شريحا مذععا^(٦)
 فجاء برياه نسيم من الصبا صباحا ودر جر ثكلا فأرجعا

١٠ وهذا كلام يعجز الشعراء ويفضحهم ، وفيها يقول :

وأبيض وضاح الجبين كأنه سنا قمر أوفى على العشر أربعا
 ولولا خروجنا من شرط الكتاب لكان إثبات هذه القصيدة خيرا من تركها ،
 وإن كنا قد كتبنا في بعض المواضع القصائد الطوال ، وإنما نشبت منها ما لم
 يكن موجودا عند أكثر الناس ، وأما الموجود المشهور فلا نورد ما طال منه ،

(١) في الأصل : خليس كلون الأيهقان . وقد اخترت هذا التصويب لقربه للمعنى . فالخليس الأحمر أو الذي غالف بياضه سواد . والأيهقان : عشب يطول وله وردة حمراء . وأمر قواه : أى أقوى قواه .
 (٢) ترعع : تحرك .

(٣) في الأصل : فضلت تمشين الصبا . وما أثبت أقرب ، قال جرير :
 ظللنا بمستن الحرور كأننا لدى فرس مستقبل الريح صائم
 وبستن الريح موضع جريها .

(٤) ناب لعلها مقلوبة عن « نأ » بمعنى صوت صوتا خفيفا . والنبأة : الصوت ليس بالشديد
 والظلى : ولد الظبي . وترعع : تتوقف .

(٥) في الأصل : عارى الفواحق . والنواحق : العظام الشاخصة بجوار العين . والشاسب : الضامر
 اليابس . هذا ويريد بهذا الوصف الذئب أو أحد السباع .

(٦) في الأصل : مددع . والمذدع : المبدد المفرق .

وإنما نقتصر من كل قصيدة على هذه الأبيات اليسيرة : بل ربما اقتصرنا على ذكر القصيدة وبيت واحد منها فقط . كما صنعنا في أخبار السيد ونظرائه ، وإنما سمينا أمهات قصائده .

ومما يستحسن له أيضاً كلمته في أخيه وهي التي يقول فيها :

٥ إن سليماً وإن ظرفاً وإن جريالة شمولاً^(١)
نعيم دنيا وكل دنيا مصيرها عنه أن تزولا
إذا أرت فرحة أخاها مالت إلى ترحة بديلاً^(٢)
وكل خير وكل شر فيها قمين بأن يحولا
إن سعيداً شقيق نفسي أبقي لنفسي جوى دخيلاً

ومن جيد شعره وإن كان كل شعره جيداً :

أتى دون^(٣) حلو الوعد من تُكتم المَطلُ وأى هوى يبتى إذا لم يكن بَدَلُ
فقال وأبدى^(٤) الوجد ما دون صدرها فلم يبق باب دون سر ولا قفل
أأشعرت^(٥) بي أهلى عشية زرتنا جهاراً ، وما عُدري وقد شعر الأهل
فقلت فذا قد كان ما ليس راجعاً فهل عندكم إلا التحفظ . والعذل^(٦)
١٥ فقلت وما أزرى^(٧) بنا من تحفظ . علينا وقولي في عواقبه الدحل^(٨)

(١) كذا في الأصل : أن سليماً . ولعله يريد أن يقول : إن السلامة والغرف والجريالة هي نعيم الدنيا . وقد يكون الأصل في البيت : وإن سلماً وإن ظرفاً .

(٢) في الأصل : إذا رأت . . . مزيلاً . وما أثبتته أقرب . وإلا لقال : مزيلة .

(٣) في الأصل : أتى ودخل . . . والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : وأبقى . . . والتصويب من المختصر .

(٥) في الأصل : فأشعرت . والتصويب من المصدر السابق .

(٦) في الأصل : والعذل . والتصويب من المصدر السابق .

(٧) في الأصل : وما عذرى . والتصويب من المصدر السابق .

(٨) في الأصل : وقول في عواقبه الدحل . والتصويب مما سبق .

فقلت لها ما زرتكم قاصداً لكم
وما جئتكم^(٢) عمداً ولكن ذا الهوى
وإنا كان ما فى الناس لى ولكم مثل^(١)
إلى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل
والحارثى هو القائل :

ولا يستخض القدر من دون جاره
أناف^(٣) - بإبقاء على العرض - ماله
له راحة فيها الحيا لصديقه
أجل عن العور الهواجر سمعه
إذا نال من أقصى عرا^(٤) المجد غاية
ليشبع والعيران بمشون جوعاً
فأنجح إذ أكدى البخيل وأوضعا
وأخرى لمن عادى بها السم منقعا
ونزّهه عن أن يقال فيسمعا
سما طالباً من تلك أسنى وأرفعا
هذا البيت سجدة للشعراء ، ولو لم يكن فى كتابنا إلا شعر الحارثى لكان
جليلاً .

١٠

أخبار محمد بن يسير الرياشى^(٥)

حدثني جعفر بن إبراهيم بن نصير قال : حدثني محمد بن عامر الحنفي
قال :

- (١) فى الأصل : لى لكم مثل . وفى المختصر : عندي لكم مثل .
(٢) فى الأصل : وما جئتكم . والتصويب من خاص الخاص وغيره .
(٣) فى الأصل : أناف . وأناف : زاد .
(٤) فى الأصل : عر المجد . ويراد بالمرء هنا : النفيس ، وما يوثق به ويعول عليه . وقد تكون
محرفة عن : ذرا .

(٥) فى الأصل : محمد بن بشير العدناني . وهو خطأ ، فهذا المترجم له هو غير محمد بن بشير العدناني
الخارجي الذي ترجم له صاحب الأغاني أيضاً . وقد سار الناسخ فى جميع الترجمة على لفظة بشير . ووقع
فى هذا الخطأ طابعو كتاب الأغاني . وسار فى ذلك أيضاً مؤلف كتاب « الحمدون من الشعراء » . وتصويبه
من الشعر والشعراء وشرح انقاموس مادة « يسر » وجاء فى ترجمته فى الأغاني ما يدل على ذلك . ففيه ما يأتى
كان المتعصم فى غزو ، فسمع منشداً ينشد شعراً . . . فسر بذلك وسأل عن قائله فقبل : محمد بن بشير
« يسير » فتفاهل باسمه ونسبه وقال : « أمر محمود وسير سريع يعقب هذا الأمر » فهو إذن أخذ كلمة سير
من لفظة يسير . ومع ذلك فقد كتب فيه بشير . وفى المختصر : محمد بن يسير .

كان بين أحمد بن يوسف الكاتب وبين محمد بن يسير مودة ، فكتب إليه يوماً يستزيره ^(١) ليشانسا ويتمتعاً ، فأجابه ابن يسير :

أجىء على شرط فإن ^(٢) كنت فاعلاً وإلا فإني راجع لا أناظر
ليُسرَج لي البرذون في وقت دُلجتي وأنت بدُلجاني مع الصبح خابر
فأقضى عليه حاجتي ثم أنشئ إليك وحجاًم إذا جئت حاضر
يقصر من شعري ويخفف شاربى ومن بعد حمام معد وجامر
ودُستِيجة ^(٣) مملوءة بختامها يزودنيها طائعا لا يعاسر ^(٤)

فكتب إليه أحمد بن يوسف مجيباً له :

تشرط لما جاء حتى كأنه مَغْنٌ مُجيد أو غلام مؤاجر
وأقسم لولا حرمة هي بيننا لَقَفَدَ ^(٥) بشار قفاه وياسر
وحدثني إبراهيم بن منصور النحوى قال : حدثني ابن أبي العلاء قال :
فاخر رجل من الجلة ^(٦) يوماً ابن يسير ، فقال له الرجل : يا هذا ،
أتفاخرنى وقد ركب جدى إلى الصيد فى أربعة آلاف جارية ، على أربعة
آلاف برذون أشهب ، على يد كل جارية بازى أبيض يصطاد الطواويس من
من أفرخة ^(٧) الزعفران ؟ قال ابن يسير : « مَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي الْعِلَّةِ
الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ » . فحمله الرجل على برذون أشهب فارِه ، وأمر

(١) فى الأصل : يستشره .

(٢) فى الأصل : وإن . والتصويب من الأغاني .

(٣) الدستجة : الإناء الكبير من الزجاج .

(٤) فى الأصل : يعاسر . والتصويب من الأغاني .

(٥) فقد أكثر اللطم فى قفاه وفى الأصل : لفقد . وفى الأغاني اللطم .

(٦) فى الأصل : الحلة .

(٧) فى الأصل : افرحه : هذا والفرخ ، ومن جموعه أفرخة : هو ولد الطائر ، وكل صغير من

الحيوان والنبات .

له بجارية حسنة ، وكساه ثوب خز طاووسى ، وحمله معه سلة زعفران .
ثم قال : إن كان ما قلته باطلا فما فعلته حق . قال ابن يسير : ما قلت
أيضا حق .

ومما يستحسن لابن يسير وسار له في العرب والعجم قوله :

لولا البنية لم أجزع من العدم وزادنى رغبة فى العيش معرفى
ولم أجب فى الليالى حنيس الظلم ٥
ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرجم
وكنت أخشى فظاظة عم أو جفاء أخ
إذا تذكرت بنتى حين تندبنى
جرت ليعبرة بنتى عبرتى بدم
تهوى بقائى وأهوى موتها شفقاً
والموت أكرم نزال على^(١) الحرم

وهذه ألفاظ . كما سمعت فى عذوبة الماء الزلال ، ومعان أرق من السحر
الحلال .

ومما يستحسن له قوله :

تخلى بهم فى الفواد دخيل وأبلى له وجه المنية بغنة
وأقلقه عزم النوى برحيل
صدود حبیب وانحراف خليل^(٢)
وروحة واشن وابتكار عذول ١٥
فصودف حيا فى عيان قتيل
يأبى لاطراد الدمع فى صحن خده
أخاديد شقت باستنان^(٣) همول
على بدعة لما برى الله خلقه
فصوره فردا بغير مثيل

(١) فى الأصل : من الحرم . والتصويب من فوات الوفيات فى ترجمة إسماعيل بن خلف .

(٢) فى الأصل : خليل .

(٣) فى الأصل : باستنان . والتصويب من المختصر . واستن الطريق : سار فيها . واستنت العين :

انصب دمعها .

تبدى كبدراً^(١) لم يمر ببرجيه كسوف ولم يكدر غداة أفول
 أمات قلوباً واستمال بأنفس تكشفن منه عن ذهاب عقول
 خليلي إني قد رضيت قليله وإن كنت لا أَرْضى له بقليل
 خليلي جثاني بكفت نحوله ينادمه قلبي بكأس غليل
 وهذا نمط. كما تراه إنما هو السحر الحلال .

ومما يستحسن له قوله :

وصاحب السوء كالذاء العيَاء إذا ما ارفض في الخد يجرى من هنا وهنا
 يُبدى ويخبر عن عوراء صاحبه^(٢) وما يرى عنده من صالح دفنا
 فإن يكن ذا فكن^(٣) عنه بمعزلة أو مات هذا فلا تشهد له خبنا^(٤)
 ولحمد بن يسير حكم كثيرة ، ومواعظ حسنة ، وهو أنعت الناس للحيوان
 والطيور والشاء ، وما أشبه ذلك . وله مَرثِيَّةٌ طويلة في بُسْتَانٍ أَكلته الشاء ،
 ويقال إن بستانه كان ذراعاً في ذراع ، وقال بعضهم : بل كان شعيراً
 تحت جرة ماء فهلك . ولم نذكرها خوف الإطالة .

أخبار أبي تمام بن أوس الطائي

حدثني أبو الأسود الموصلي قال :

قال الحسن بن رجاء الضحاك : كنا مع أمير المؤمنين المعتصم بالرقّة
 فجاء أبو تمام ، وأنا في حَرّاقى ، فجعل ينشدني ويلتفت إلى الخدم والغلمان

(١) في الأصل : يبدى . والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : صاحبة .

(٣) في الأصل : يكن .

(٤) الخين يراد به الموت : يقال خبته خبون وشعبته شعوب إذا مات ويكون فتح الباء في « خبنا »

للوزن أو بضم الخاء والياء جمع خبون . هذا وفي تحفة المجالس ص ١٠ : فلا تشهد له كفنا .

الوقوف بين يديّ ، ويلاعبهم ويغامزهم - وكان الطائي من أكثر الناس عبثاً ومزاحاً - فقلت له : يا طائي قد ظننت أنك ستصير إلى أمير المؤمنين مع الذي أرى من جودة شعرك ، فانظر : إنك إن وصلت إليه لا تمازح غلاماً ولا تلتفت إليه ، فإنه من أشد الناس غيرةً ، وإني لا آمن إن وقف منك على شيء أن يأمر غلامانه فيصفعك كل واحد منهم مائة صفعة . فقال : إذا ٥ أخرج من عنده ببدرٍ مملوءة صفعاً .

وحدثني عبد الصمد الراوي قال :

حدثني محمد بن حسان الضبّي قال : قدمت ^(١) ببائي تمام معي من الشام إلى العراق ، وكان معي في سفينتي منجم قد حملته في حملي ، فكان الطائي قد أولع به يضربه ويخرق ^(٢) ثيابه ، فكنت ألومه على ذلك وأعذله ، وأقول : ١٠ ويحك ، رجل قد صحبنا ، ووجب حقه علينا ، إِمَ تفعلُ به مثل هذا ؟ والله ما هذا من فعل الكرام ، ولا من شأن أهل الأدب . وكان من جوابه لي أن قال : هذا العاض بظرامه ، لو كان منجماً ، وكان يعلم شيئاً كما يزعم ، لما ركب معنا هذه السفينة ، وأنا أضربه هذا الضرب وأؤذيه هذا الأذى .

وحدثني أبو الغصن محمد بن قدامة قال : دخلت على حبيب بن أوس ١٥ بقزوين وحواليه من الدفاتر ما غرق فيه فما يكاد يرى : فوقفت ساعة لا يعلم بمكاني لما هو فيه ، ثم رفع رأسه فنظر إليّ وسلم عليّ ، فقلت له : يا أبا تمام إنك لتنظر في الكتب كثيراً وتدمن الدرس فما أصبرك ^(٣) عليها ! فقال : والله ما لي إلّ غيرها ولا لذة سواها ، وإني لخليق إن أتفقّدها أن أحسن .

(١) في الأصل : أنا قدمت .

(٢) في الأصل : يحرق ، وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) في الأصل : ما أصبر عليها .

وإذا بحزمتين : واحدة عن يمينه وواحدة عن شماله ، وهو منهمك ينظر
فيهما ويميزهما^(١) من دون سائر الكتب ، فقلت : فما هذا الذي أرى من
عنايتك به أوكد من غيره ؟ قال : أما التي عن يميني فاللآت ، وأما التي عن
يساري فالعزى ، أعبدتهما منذ عشرين سنة . فإذا عن يمينه شعر مسلم بن
الوليد صريع الغواني ، وعن يساره شعر أبي نواس .

ومما يستملح من شعره - وشعره كله حسن - داليتة في المأمون التي أولها :
* كشف الغطاء فأوقدى أو أخمدى *

وهي أشهر من الفرس الأبلق ، وكذلك كل ما نذكر من قصائده ها هنا ،
فإننا نقتصر على ذكر أوائلها نحو قوله :
* وأبي المنازل إنها لشجون *

وقوله :

* سرت تستجير الدمع خوف نوى غد^(٢) *

وقوله :

* متى أنت عن ذهليّة القوم ذاهل *

وقوله :

* أصغى إلى البين معتزاً فلا جرما *

وقوله :

* دمن ألم بها فقال سلام *

(١) في الأصل : يميز منها . ويميزهما : يفضلهما .

(٢) في الأصل : سرت تسحر الطرف خوف فواغد . وفي الديوان : غدت تستجير الدمع ... إلخ

ما أثبت ، فوضعت سرت من الأصل وكلت من الديوان .

وقوله :

• بَدَّلَتْ عِبْرَةً مِنَ الْإِيمَانِ •

وقوله :

• الْحَقُّ أَبْلَجُ وَالسَّيْفُ عَوَارِي •

وقوله :

• السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ •

وقوله :

• نَسَجَ الْمَشِيبُ لَهُ قَنَاعاً مَغْدَفاً^(١) •

وقوله :

• خُشِنَتْ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي خُشَيْنٍ^(٢) •

وقوله :

• خَذَى عِبْرَاتَ عَيْنِكَ مِنْ^(٣) زَمَاعِي •

وقوله :

• يَوْمَ الْفِرَاقِ لَقَدْ خُلِقْتَ^(٤) طَوِيلاً •

ولو استقصينا ذكر أوائل قصائده الجياد التي هي عيون شعره لشغلنا قطعة
من كتابنا هذا بذلك وإن لم نذكر منها إلا مصراعاً ، لأن الرجل كثير
الشعر جداً ، ويقال^(٥) إن له سبائة قصيدة وثمانمائة مقطوعة ، وأكثر ماله

(١) في الأصل : مغدفاً .

(٢) في الأصل : خشتت عليه أخت بني خبش . والتصويب من الديوان .

(٣) في الديوان : عن .

(٤) في الأصل : خلقت . والتصويب من الديوان .

(٥) في الأصل : جداً وأكثر الجيد يقال : وقد حذفنا هذه الزيادة لأنها حشو وتكرار لما سيأتي بعد .

جيدٌ ، والردىء الذى له إنما هو شئٌ يُستغلق لفظه فقط . ، فأمّا أن يكون [فى]
 شعره شئٌ يخلو من المعانى اللطيفة والمحاسن والبِدَع الكثيرة فلا . وقد أنصف
 البحرى لما سئل عنه وعن نفسه فقال : جیده خیر من جیدی ، وردیّ خیر
 من ردیّ . وذلك أن البحرى لا يكاد يغلط. لفظه إنما ألفاظه كالعسل
 ٥ حلوة ، فأمّا أن يشقَّ غُبار الطائى فى الحنق بالمعانى والمحاسن فهيهات ، بل
 يغرق فى بحرهِ . على أن للبحرى المعانى الغزيرة ، ولكن أكثرها مأخوذ من
 أبي تمام ، ومسروق من شعرهِ . وأبو تمام هو الذى يقول :

يا لابساً ثوب الملاحه أبليہ فلأنت أولى لابسیه^(١) بلبسہ
 لم يعطك الله الذى أعطاكه حتى استخفَّ ببدرة وبشمسه
 ١٠ رشاً إذا ما كان يُطلق طَرفه فى فتكه أمرَ الحياءِ بحبسه
 وأنا الذى أعطيته غَضَّ الهوى وضمته فأخذت عُذرة أنسه
 وغرسته فلئن جنبت ثماره ما كنت أول مجتنٍ من غرسه
 مولاك، يامولاي، صاحبُ لوعة فى يومه وصباية فى أمسه
 وهو القائل :

محمد بن حُمَيدٍ أخلقت رَمَمَهُ ١٥ هُريق ماء المعالى مُدَّ هُريق دَمَهُ
 تَنَبَّهْتُ لَبْنَى نَبْهَانٍ يوم نَوَى يَدُ الزمان - فعاشت فيهم - وَفَمَهُ
 رأيته بِنِجَادِ السيفِ مُحْتَبِياً^(٢) كالبدر لما جلت عن وجهه ظُلَمُهُ
 فى روضة قد كسا أطرافها زهراً أيقنتُ عند انتباهي أنها نِعْمُهُ
 فقلت والدمع من حزن ومن فرح فى اليوم قد أخضِلَ الخدين مُنْسَجِمُهُ
 ٢٠ أَلَمْ تَمِتْ^(٣) يا شقيق النفس مُدَّ زمن فقال لى : لم يمِت من لم يمِت كَرَمُهُ

وهذه أخبار أبي تمام

(١) فى الأصل : . . . لابسية لبسه . والتصويب من الديوان .

(٢) فى الأصل : مجتنباً . (٣) فى الأصل : يمِت .

أخبار أبي العميثل

حدثني ابن أبي شبرمة قال : دخل أبو العميثل على طاهر بن الحسين ،
وقد جلس للناس فقبل يده ، فقال له طاهر : ما أخشن شاربك يا أبا العميثل !
فقال : أيها الأمير ، إن شوك القنفذ لا يضر ببرثن الأسد . فضحك
طاهر وقال : هذه الكلمة أعجب إلي من قصيدتك . وأعطاه ألف درهم
على قصيدته ، وثلاثة آلاف على كلمته .

وحدثني محمد بن أبي يونس قال : كان أبو العميثل أحد شعراء طاهر ،
وكان يقدمه ويؤثره ، وأنه وجد عليه في شيء فجفاه (١) وتركه ، فقال :
سأترك هذا الباب ما دام إذنه على ما أرى حتى تلين قليلا
إذا لم أجد يوماً إلى الإذن سلماً وجدت إلى ترك المجيء سبيلا
فرجع إليه طاهر ، ولم يزل إليه محسناً ما عاش .

ومما يستحسن من شعر أبي العميثل قوله في الفضل والحسن ابني سهل
يذكرهما معاً :

كَأَنَّ أَشْكَالَ وَجْهِ الْحَزْمِ بَيْنَهُمَا ظِلُّ تَلَاقِي عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وله أيضاً :

[قد] جَارَ وَاللَّهِ عَلَى جَارِهِ وَاللَّهِ قَدْ أَوْصَاهُ بِالْجَارِ

حَتَّى مَتَى يَا سَيِّدِي أَنْتَ لِي تَمْزِجُ إِقْبَالًا بِإِدْبَارِ

يَا مَنْ رَأَى فَيَسِنُ رَأَى قَبْلَهُ لَمَيِّنَارٍ فِي رَاحَةِ دِينَارِ

وهذه أبيات فيها من خفة الوزن ما ترى .

(١) في الأصل : فحناه .

أخبار أبي عيينة بن محمد بن أبي عيينة المهلبی

وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة ، ويزعم آل المهلب أن أبا عيينة اسم . وقال لي شيخ منهم : [كل] من كان من المهالبة يدعى أبا عيينة ، وكنيته أبو المنهال ، وكذلك يقول بنو سدوس : إن أبا رهم هو اسم ، وهذا كثير فيهم .

حدثني إبراهيم بن سعيد قال : أخبرني أبو هاشم العبدی قال : أبو عيينة ابن محمد بن أبي عيينة هو الذي كان يهجو ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم المهلبی ، وأخوه عبد الله بن محمد هو الذي صحب ظاهر بن الحسين فلم يرض صحبته وهجاه ، وأخوه داود بن محمد هو الذي يقول فيه وفي آل سليمان بن علي :

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم واستوثقوا من رتاج الباب في الدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار
فهؤلاء الثلاثة كلهم بنو محمد شعراء .

حدثني أبو عبد الرحمن قال : أخبرني محمد بن المظفر قال : دخل أبو عيينة يوماً على المأمون فقال له : يا أبا عيينة . هجوت ابن عمك بألف بيت ما عرضت له بمحرم ولا تجاوزته إلا في بيت واحد ، وددت أنك ما قلت . قال : وما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : قولك :

ولأوذینک فوق ما آذینتی ولأوسدن^(١) علی نعا جک ذیبی

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي أَرَدْتُ بِالنَّعَاجِ بَنِيهِ لَا غَيْرِهِمْ ، فَفُسِّرَ
عَنِ الْمَأْمُونِ .

وهو القائل في خالد :

بُحٌّ بَمَا قَدْ كُنْتَ تُخْفِيهِ ٥ وَصَرَّحَ لَا خَفَاءَ
مَا عَلَى هَذَا عِزَاءَ غَلَبَ الصَّبْرُ الْعِزَاءَ
وَبَدَأَ الْأَمْرَ الْمَغْطَى كَاشَفَا عَنْهُ الْغِطَاءَ
خَالِدٌ كَلَّفَنِي جُرْ جَانِ ظُلْمًا وَعِتْدَاءَ
خُطَّةً مَا نِلْتُ مِنْهَا طَائِلًا إِلَّا الْعَنَاءَ
خَالِدٌ لَوْلَا أَبْسُوهُ كَانَ وَالْكَلْبِ سِوَاءَ
لَوْ كَمَا يَنْقُصُ يَزْدَا ١٠ دُ إِذْنُ نَالَ السِّمَاءَ

وهو القائل :

يَا خَفِصَ عَاطٍ أَخَاكَ عَاطِيَةً كَأَسَاءَ تَهَيَّجَ مِنْ نَشَاطِيَةٍ
صِرْفًا تَعُودُ بِشَرْبِهَا كَالظَّبْيِ أُطْلِقَ مِنْ رِبَاطِيَةٍ
جَسِرَعٍ الْمَخْنُتُ خَالِدُ لَمَّا وَقَعْتُ عَلَى نَمَاطِهِ (١)

وهي طويلة جداً . وشعر أبي عيينة أنقى من الراحة ، ليس فيه عيب : فلا ١٥
بيت يسقط .

وهو القائل :

دَاوُودَ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ مُذَمَّمٌ عَجَبًا لَذَاكَ وَأَنْتَ مِنْ عُودِ
فَلَرُبَّ عُودٍ قَدْ يُشَقُّ : لِمَسْجَدِ نَصَفٌ ، وَسَائِرُهُ لِحُشِّ يَهُودِ
وَالْحُشُّ أَنْتَ لَهُ ، وَذَاكَ لِمَسْجَدِ ٢٠ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعِ مُسْلِحٍ وَسُجُودِ

(١) النماط جمع نمط وهو ضرب من الأبسطة ، ووعاء كالثقفة .

داود يفتح كل باب مُغْلَقٌ بِنَدَى يديه وَأَنْتَ قُفْلُ حَدِيدٍ
وَأَبُو عَيْنَةَ أَحَدِ الْمُطْبُوعِينَ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ لَمْ يُرَ فِي (١) الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ
أَطْبَعَ مِنْهُمْ : وَهُمْ بَشَارٌ وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ وَالسَّيِّدُ وَأَبُو عَيْنَةَ .

وَحَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : أَنَّ
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ تَأَقَّى إِلَى الْخُرُوجِ إِلَى دَاوُودَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ
ابْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ زَائِرًا لَهُ بِالسَّنَدِ وَهُوَ وَالْيَهَا ، فَتَخَيَّرَ (٢) لَهُ كِتَابًا مِنْ
إِخْوَانِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخَا أَبِي عَيْنَةَ فَقَالَ لَهُ : جَعَلْتَ
فِدَاكَ ، تَكْتُبُ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ دَاوُودَ بْنِ يَزِيدَ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ كِتَابًا لَطِيفًا
وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : إِذَا أَوْصَلْتَ إِلَيْهِ مَا مَعَكَ مِنَ الْكُتُبِ وَقَرَأَهَا [فَادْفَعْ
إِلَيْهِ كِتَابِي . فَلَمَّا وَصَلَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ الْكُتُبَ وَقَرَأَهَا] (٣) قَالَ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ،
إِنْ مَعِيَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ كِتَابًا إِلَيْكَ . قَالَ : هَاتِ كِتَابَ
أَبِي جَعْفَرٍ ، وَلَمْ أَخْرَجْهُ ؟ قَالَ : بِذَلِكَ أَوْصَانِي . وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَفَضَّهِ فَإِذَا فِيهِ :

إِنْ أَمْرًا قَصِدْتُ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بَعْضُ مَرَكَبِ الْبَحْرِ

تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ وَتَكْفُ أحيانًا فَلَا تَجْرِي

وَيَرَى الْمُنِيَّةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحٌ لَهُ لِلْخَوْفِ وَالذُّعْرِ

لِلْمُسْتَحِقِّ بَأَنَّ تُزَوِّدَهُ كُنْتُ (٤) الْأَمَانَ لَهُ مِنَ الْفَقْرِ

قَالَ دَاوُودُ : لَا جَرَمَ لَا تُتْرَكُ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهِ غَنِيًّا . فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ ،

وْخَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : لَمْ يَرَوْا الْجَاهِلِيَّةَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : فَتَجَرَّ .

(٣) زِيَادَةٌ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا السِّيَاقُ .

(٤) فِي كِتَابِ الشَّعْرَاءِ تِيمُورِيَّةٌ : كُتِبَ الْأَمَانُ . وَمَا فِي الْأَصْلِ مَقْبُولٌ عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ مُسْتَأْنَفٌ .

ولعبد الله يعاتب طاهراً :

يا ذا اليمينين ما شئٌ إقامته
وما شهاب منير قد أضرب به
على الإطالة إقصاء وتقصير^(١)
هم بنارك^(٢) حتى ما له نور
وله أيضاً :

[أ] يا ذا اليمينين^(٣) إن العتا
وكنْتُ أرى أن ترك العتا
إلى أن ظننتُ بأن قد ظننْتُ
ثم هجاه بعد ذلك :

وما طاهر إلا سفاة^(٤) تحرَّكت
فأغنت بريح الفضل كلَّ غنائها
برائحة^(٥) الفضل بن يحيى فمرت
وبالفضل ساءت حين ساءت وسرت ١٠

أخبار إسحاق بن خلف

حدثني المبرد قال : حدثني أبو عِصْمَةَ قال :

كان إسحاق بن خلف أحد الشُّطَّار الذين يحملون السكاكين ، ويظهرون
التجلد للضرب . وأخبرني غير المبرد أنه وجَّأ غلاماً من بني نهشل من ساكني
مكة فقتله ، وأنه حبس بذلك السبب ، فما فارق الحبس حتى مات . ١٥

ومما رويناه واخترناه قوله يذكر الفرس :

كم كم تُجرِّعه المتنون فيسلم لو يستطيع شكا إليك له القم

(١) في الأصل : يا ذا اليمينين ما شئٌ إقامته . والتصويب من الشعر والشعراء . وفي المختصر :
ما شئٌ أضام به . (٢) في الشعر والشعراء والمختصر : هم ببابك .
(٣) في الأصل : يا ذا اليمينين . (٤) السفاة واحدة السفا : من معاني التراب .
(٥) الرائحة هنا : النسيم .

في كل منبت شجرة من جسمه خَطُّ يُنَمِّمُهُ الحُسَامُ المِخْدَمُ^(١)
فكأنما عقد السَّراة^(٢) بِطَرْفِهِ وكأنه بعراً^(٣) المَجْرَّةُ مُلْجَم

وله في ابن كوستيد الأصفهاني :

أترضى أن تُنَاكَ وَأَنْتَ مَوْلَى ولا ترضى بآن يزنَى الغلامُ
كَأَنَّ نِكَاحَهُ إِيَّاكَ حِلٌّ ونيك سواك من سيما حرامُ
كمثل البغل يُسْرَجُ لَيْسَ يَأْبَى ويأبى أن يُغَصَّ به اللجام
إِذَا مَا نَاكَ مَوْلَاهُ غَلَامٌ فليس على سوى المولى ملامُ

وله أيضاً :

مَوَّهَتْ وَضَلَّكَ حَتَّى إِذَا كَتَبْتُ كِتَابِي
تَقُولُ^(٤) هَجْرِي صَوَابٌ وَالْهَجْرُ غَيْرُ صَوَابٍ
أَمَّا تَرَى بِكَ وَجْدِي أَمَّا رَحِمْتَ انْتِحَابِي
أَمَّا رَأَيْتَ حِمَامِي فِي الْعَبِّ عِنْدَ الْعِتَابِ

وله في الشَّيْب :

وَذَى حِيلَةَ لِلشَّيْبِ ظِلٌّ يَحُوطُهُ فَيَخْضِبُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يُنْتَفُ
وَمَا لَطُفْتُ لِلشَّيْبِ حِيلَةٌ عَالِمٌ عَلَى الدَّهْرِ إِلَّا حِيلَةُ الشَّيْبِ أَلْطَفُ

(١) الخلم : القاطع .

(٢) السراة هنا يراد بها ارتفاع النهار . ورواية المختصر : - عقد السراب بالبناء للمجهول -

ورواية غيره : عقد النجوم .

(٣) في الأصل : يعزى . والتصويب من المختصر وزهر الآداب والمقد والشعراء تيمورية .

(٤) في الأصل : تقوى .

أخبار أبي يعقوب الخريمي^(١)

وكان من نسل الأتراك .

حدثني إبراهيم بن منصور عن إبراهيم بن الحكم قال :

قلت لأبي يعقوب : مديحك لأبي الهيثم ولمحمد بن منصور بن زياد

في حياتهما أجود أم مراثيك لهما بعد وفاتهما ؟ فقال : يا مجنون ، أين يقع
شعر الندم والرعاية من شعر المودة إذا صادفت الرغبة .

وحدثني المبرد قال :

كان الخريمي شاعراً مفلحاً مطبوعاً مقتدرًا على الشعر ، وكان يمدح
الخلفاء والوزراء والأشراف فيُعطي الكثير ، وله في الغزل ملح كثيرة ، ومحاسن
جمة ، وهو القائل يفتخر :

ثَقِيَ بِجَمِيلِ الصَّبْرِ مَنِّي عَلَى الدَّهْرِ وَلَا تَثْقَى^(٢) بِالصَّبْرِ مَنِّي عَلَى الْهَجْرِ
أَصَابَتْ فَوَادِي بَعْدَ خَمْسِينَ حِجَّةً عَيُونُ الظُّبَاءِ الْعُفْرِ بِالْبِلْدِ الْقَفْرِ

ومنها :

وَلَسْتُ بِنَظَّارٍ إِلَى جَانِبِ الْغِنَى^(٣) إِذَا كَانَتْ الْعُلِيَاءُ مِنْ جَانِبِ الْفَقْرِ
وَلَكِنِّي مُرٌّ الْعَدَاوَةِ وَاتَرٌّ كَثِيرُ ذُنُوبِ الشُّعْرِ وَالْأَسْلِ السُّمْرِ
رَمَيْتُهَا أَرْكَانَ قَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ فَطَحَطَحْتُهَا^(٤) قَذْفَ الْمَجَانِيقِ بِالصَّخْرِ

(١) في الأصل : الخزاعي .

(٢) في الأصل : ولا تبق .

(٣) في الأصل : إلى جنب الغنا .

(٤) طحطح القوم ، وبالقوم : بددهم وأهلكهم .

وما ظلمَ الغَوِيُّ بل أنا ظالم
ألا إنما أبكى على الشَّعْرِ أننى
ومن دونه بحرٌ وليلٌ يلفُّه
إليكم إليكم عن لؤى بن غالب
دَعُوا الحَيَّةَ النَّضْنَاضَ^(٢) لا تعرضوا لها
وهل كان فرخ الماء يثبُتُ للصَّقر^(١)
أرى كلَّ وطواطٍ يزاحمُ فى الشَّعْرِ
فما ظنُّه بالدَّيْلِ فى لُجَّةِ البَحْرِ
فإنَّ لؤيًّا لا تَبِيتَ على الوترِ
فإن المنايا بين أنيابها الخضر^(٣)

وقد روى قوم هذه القصيدة لأبي سعد قوصرة ، وليست بشئ ، وإنما هى للخرمى .

ومما يستحسن له قوله :

أَرْضٌ لى سُوءٍ ظُنُونى وحرارات^(٤) أنينى
أنت ما تصنع بالهَج ر كفى سوءَ ظنونى
أو ما يكفيك أنى بك مقطوع القرين

وهذا الخرمى من المحسنين المجيدين للشعر ، وهو من المشهورين .

أخبار أبي سعد المخزومى

حدثنى إدريس بن محمد قال : لما قال أبو سعد دعى بنى مخزوم فى

الأسعث بن جعفر الخزامى :

أتيتُ بابك مرَّاتٍ لتأذنَ لى فصارَ عَنّى إذْ نُ البَابُ محجوباً

(١) فى الأصل : فرخ الماء يثبِت .

(٢) فى الأصل : دعو الحية النضاض . والحية النضاض التى إذا نهشت قتلت من ساعها .

(٣) فى الأصل : له . ولكن الشطر الثانى فيه : أنيابها الخضر .

(٤) فى الأصل : وحرارات . وفى المختصر : وحشاشات .

(٥) فى الأصل : أبو سعيد .

إن كنت تحجبنا بالذئب مزدهياً فقد لعمرى أبوكم كلم الذيبا
 فكيف لو كلم الليث الهصور ؟ إذا تركتكم الناس مأكولا ومشروبا
 هذا السندي لا تخفى دمايته^(١) يكلم الفيل تصعيدا وتصويبا
 إننى امرؤ من قريش فى أرومتها لا يستطيع لى الأعداء تكذيبا
 ولا مصاهرة الحبشان من شيمى ولا ترى لون وجهى الدهر غربيا •
 اذهب إليك ، فلن آتى^(٢) عليك ولن ألقى ببابك طلاباً ومطلوبا
 فأخذه الأشعث فضربه مائتى سوط ، فعوتب فى ذلك فقال : إننى لم
 أضربه للهجاء ، ولكن ضربته لكذبه فى الشعر وجهله ، إنه جعل كلام الذئب
 لآبى كلام السندي ، هذا مثل ذاك^(٣) ؟

١٠ وحدثنى بعض أصحابنا عن النوفلى قال :

ادعى أبو سعد فى بنى مخزوم . ولم يكن منهم ، ولا عرف بهم قط .
 وقال أبو البرق^(٤) مولى خثعم وشاكر المدائنى^(٥) فى أبى سعد :
 وما تاه^(٦) على الناس شريف يا أبا سعد
 فتية ماشئت إذ كنت بلا أصل ولا جد

(١) فى الأصل : دمايته .

(٢) آتى : معناها هنا أمر بك وذلك مثل « حتى إذا أتوا على وادى النمل » وفى المصادر الآخر :

آسى عليك .

(٣) فى ثمار القلوب ص ٣٠٩ - وقد نسبت الأبيات لرزين المروضى - قال الجاحظ فى نقد شعر رزين : إنهم ادعوا أن أباهم كلمه الذئب ، والفيل ليس الذى يكلم السندي ، ولم يدع ذلك سندي . وإنما السندي هو المكلم له . فذهب رزين من الغلط كل مذهب . الناس قد يكلمون الطير والبهائم ... إلخ وفى المختصر : لكذبه فى شعره لأنه شبه كلام الذئب بكلام السندي للفيل . والذئب كلم أبى ، والسندي يكلم الفيل لا الفيل يكلمه . هذا وانظر قصة مكلم الذئب فى الأغاني فى ترجمة دعبيل الخزاعى .

(٤) فى الأصل : أبو الشبرق . والتصويب من المختصر وغيره .

(٥) فى الأصل : المدائين .

(٦) فى الأصل : ولم يته . والتصويب من المختصر وغيره .

وَإِذْ حَظَّكَ فِي الْأَشْيَا ه بَيْنَ الْحَرِّ وَالْعَبْدِ
وَإِذْ قَاذَفَكَ الْمُفْجِحُ شُ فِي أَمْنٍ مِنَ الْحَدِّ
وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِدَعْبِلٍ فِي أَبِي سَعْدٍ ، وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي
قَبْلُهَا لِابْنِ وَهَيْبٍ فِي الْأَشْعَثِ .

٥ وَمَنْ جَيِّدٌ مَا يُرَوَّى لِأَبِي سَعْدٍ قَوْلُهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ :
أَظْنُكَ أَطْعَاكَ الْغِنَى وَنَسَمَيْتَنِي وَنَفْسُكَ وَالْدُنْيَا الدَّنِيَّةُ مَا تَنْسَى
وَحَدَّثَنِي ابْنُ رُومَانَ الْكَاتِبُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ وَعِنْدَهُ أَبُو سَعْدٍ ، إِذْ أَقْبَلَ دَعْبِلُ ، فَالْتَفَتَ الْمُطَّلِبُ إِلَى
أَبِي سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ : حَرَّكَ لِي دَعْبِلًا - وَكَانَ الْمُطَّلِبُ حَقْدَ عَلِيٍّ دَعْبِلُ قَوْلُهُ :
١٠ تَنْوُطُ مِضْرُ^(١) بِكَ الْمُخْزِيَاتِ وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِكَ الْمَوْصِلُ
- فَقَالَ أَبُو سَعْدٍ : كَفَيْتِكَ . فَلَمَّا دَنَا دَعْبِلُ مِنَ الْمَجْلِسِ أَنْشَأَ
أَبُو سَعْدٍ يَقُولُ :

لِدَعْبِلٍ نِعْمَةٌ نَمَتُ بِهَا لَيْسَتْ لَهُ مَا حَيَّيْتُ أَنْسَاهَا
أَدْخَلْنَا بَيْتَهُ وَأَكْرَمْنَا وَدَسَ إِمْرَأَتُهُ فَنَكْنَاهَا

١٥ فَغَضِبَ دَعْبِلُ وَقَالَ عَلَى الْبِدِيَّةِ :

يَا أَبَا سَعْدٍ قَوَّصِرُهُ زَانِي الْأَخْتِ وَالْمَرَّةِ
لَوْ تَرَاهُ وَقَدْ جَثَا خِلَّتَهُ عَقْدَ قَنْطَرَةٍ
أَوْ تَرَى الْأَيْرَ فِي اسْتِهِ قُلْتُ : بَيْتُ^(٢) بِمَقْطَرَةٍ
أَوْ تَرَاهُ يَسْلُوكُهُ قُلْتُ : زُبْدُ بُسْكُرَةٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : مِضْرُكَ الْمَحْرَبَاتِ .

(٢) فِي الْأَغَانِي : مَتْنٌ .

(٣) فِي الْأَغَانِي : سَاقٌ .

أو تراه يشمسه قلت مسك^(١) بعنبره
أجج العبد ناره وهو للنار كندرة^(٢)
أبد الدهر خلفه فارس في مؤخرة

وحدثني يعقوب بن ناصح البردعي قال :

لما قال دعبل هذه الأبيات ، وخرج من عند المطلب ، جعل يفرق على
صبيان الكتاب الزبيب والنبق ويقول لهم : إذا مرّ بكم أبو سعد فصيخوا :
يا أبا سعد قوصرة زاني الأخت والمره

ففعّلوا ، فطال عليه ، فهرب من بغداد إلى الرّي ، وأقام بها حتى مات .

وحدثني أبو جعفر^(٣) قال : أبو سعد يأخذ نفسه بآلات الأشراف وكان

دعياً ، وبآلات الشجعاء وكان جباناً^(٤) ، وربما جلس على^(٥) مزرد . ولكن
كان جيد الشعر وهو القائل لدعبل :

ولولا معدّ وأيامها وأنهم السنخ والمنصل^(٦)
لضاق القضاء على أهله ولم يك ناس ولا منزل
وزُلزلت الأرض زلزالها وأدخل في است أمه دعبل
وهو كثير الشعر جيدة .

١٥

(١) في الأصل : يسه قلت مسك .

(٢) الكندر : صمغ شجر .

(٣) في المختصر : حدثني ابن أبي حفصة .

(٤) في الأصل : خباناً .

(٥) كذا بالأصل ولعلها بضم وتشديد الزاي المفتوحة : يريد به الدرع أو هي محرفة عن الزرد .

وفي المختصر : كان أبو سعد يأخذ نفسه بآلات الشجعان وكان في كثير من الأوقات يقعد على معص
دروع وكان مع هذا كله من أجبن خلق الله .

(٦) السنخ : الأصل . وسنخ النصل : الحديد التي تدخل في طرف السهم . والمنصل : السيف .

أخبار مَخْلَد بن بَكَّار الموصلي

حدثني أَبُو الْأَزْهَرُ الْخَزْرِيُّ الْعَوْفِيُّ قَالَ : قَدِمَ مَخْلَدٌ عَلَى أَبِي تَمَامٍ فَقَالَ لَهُ :
 هَلْ لَكَ فِي دُخُولِ الْحَمَّامِ - وَكَانَ لَهُ فِي دَارِهِ حَمَّامٌ ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا وَاحِدًا طَوِيلُهُ
 أَرْبَعَةٌ أَذْرَعٌ ، وَكَانَ يُوقِدُ بَيْسَرَقَيْنِ ^(١) حِمَارَ مَرِيَسَى ^(٢) كَانَ عِنْدَهُ ، فَلَا
 ٥ يَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِهِ - فَدَخَلَ فَلَمْ يَلْبِثْ شَيْئًا أَنْ خَرَجَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو تَمَامٍ : لَمْ
 لَمْ تَلْبِثْ حَتَّى تَعْرِقَ ؟ فَقَالَ مَخْلَدٌ : يَا بَنَ الْبَطْرَاءِ ، الْقَعُودُ فِي الشِّتَاءِ فِي
 السَّرْدَابِ يُوْرِثُ الْبُؤَاسِيرَ .

ومما رويناه له قوله :

سَأَلْتَنِي عَنْ كُنْهٍ أَمْرِي لَا تَسَلْ	أَنَا عَنْ تَفْسِيرِ شَأْنِي فِي سُغْلٍ	١٠
كُنْتُ مَوْصُولًا بِأَسْبَابِ الْقَلْبِ	يُدْرِينِي الْهَجْرُ عَنْ قَوْسِ الْمَكْلِ ^(٣)	
فَجَرْتُ نَفَاحَةً مَعْصُومَةً	بَيْنَ مَنْ أَهْوَى وَبَيْنِي فَوْصَلٍ	
لَطُفْتُ لِي حُمْرَةً فِي جَنْبِهَا	حِينَ أَوَى لَوْصَالِي بِالْخَجَلِ ^(٤)	
جَادَ لِي بَعْدَ جِمَاحٍ فَبَدَتْ	لِي فِي خَدَيْهِ آثَارُ الْقُبْلِ	
يَا رَسُولًا أَوْصَلَ الصَّبَّ بِهِ	عِشْ نَضِيرَ الْغَصَنِ بِأَمْوَالِ الرِّسْلِ ^(٥)	

وكان مَخْلَدٌ خَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَبِهَا شُعْرَاءُ النَّاسِ ، فَاجْتَمَعُوا بِبَابِ ١٥

(١) السَّرَقَيْنِ وَالسَّرَجَيْنِ : الذَّبَلِ .

(٢) مَرِيَسٍ : بَلَدٌ فِي الصَّعِيدِ كَانَتْ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الْحُمْرُ الْمَرِيَسِيَّةُ وَهِيَ مِنْ أَجُودِ الْحُمْرِ . وَفِي تَاجِ
 الْعُرُوسِ : تَجَلِبُّ مِنْهَا الْحُمْرُ . وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْغَلَى . وَفِي الْمُخْتَصَرِ : الْغَلَى بِدَرْتَنِي . هَذَا وَادْرِي الصَّيْدُ : خُتْلُهُ .

(٤) فِي الْمُخْتَصَرِ :

لَطُفْتُ لِي حُمْرَةً فِي جَنْبِهَا بِخَفَى مِنْ تَجَاوِيدِ الْعَمَلِ

فَاكْتَسَتْ حُمْرَهَا وَجَنَّتْهُ حِينَ أَوَى لَوْصَالِي بِالْخَجَلِ

(٥) فِي الْأَصْلِ : عَنْ بَصِيرِ الرِّسْلِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ .

المعتصم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، فجعلوا ينشدون فيعطى كل واحد منهم ما بين
الآلف والالفين ، ولم يزد واحداً منهم ، وفيهم مخلد ، وكان قد قدم تلك
السنة ، ولم يعرفه أحد من الشعراء ، فأنشد المعتصم في ذلك اليوم شعراً
استحسنه ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا مخلد . قال : الموصلی ؟ قال :
نعم يا أمير المؤمنين [قال] قد أثبتنا^(١) كلمتك قبل خروجك إلينا . ٥
وأمر له بثلاثة آلاف درهم .

أخبار أبي الأصبغ الحصني

هو محمد بن يزيد^(٢) ، من أهل حصن مَسلَمة ، وهو من ولد مسلمة
ابن عبد الملك بن مروان . حدثني عبد القدوس بن إبراهيم الشامي قال :
حدثني ابن أبي فتن^(٣) قال : لما قال عبد الله بن طاهر قصيدته التي
يفتخر فيها^(٤) بأبيه طاهر ويذكر شجاعته ويفتخر بأجداده مُضْعَب
ورُزَيْق وغيرهما وهي التي يقول فيها :

وَأَبِي مِنْ لَا كِفَاءَ لَهُ مَنْ يُسَامِي مَجْدَهُ ؟ قُولُوا
طَحْنِ الْمَخْلُوعَ كُلَّهُ وَحَوَالِيَهُ الْقَاوِيلُ
قُطِعَتْ عَنْهُ تَمَائِمُهُ وَهُوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولُ ١٥

قال أبو الأصبغ الحصني :

لَا يَرُعُكَ الْقَالَ وَالْقَبِيلُ كُلُّ مَا بُلِّغْتَ تَحْمِيلُ

(١) كذا في الأصل ولعلها محرفة أيضاً عن أثبتنا .

(٢) في الأصل : هو عبد الله بن محمد . وقد صوبه أيضاً « ق » وانظر معجم الشعراء والفهرست

وفي مسالك الأيضار ج ١٠ ص ٤٠ : محمد بن زياد .

(٣) في الأصل : قيس والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : بها .

٥ إن عَدَدَتِ العَذْلَ فِي ، إِذَنْ أَنَا فِيكَ الدَّهْرَ مَعْدُولُ
 أَيُّهَا الْبَادِي بِنِسْبَتِهِ مَا لَمَّا قَدْ قُلْتُ تَحْصِيلُ
 قَاتِلُ الْمَخْلُوعِ مَقْتُولُ وَدَمُ الْقَاتِلِ مَطْلُوبُ
 بِأَخِي^(١) الْمَخْلُوعِ طُلْتُ يَدًا لَمْ يَكُنْ فِي بَاعِهَا طَوْلُ
 وَبِنِعْمَاهِ الَّتِي كُفِّرَتْ فُعِلَتْ تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ
 يَا ابْنَ بَيْتِ النَّارِ يَوْقِدُهَا^(٢) مَا لِحَاذِيهِ^(٣) سِرَاوِيلُ
 مَنْ حَسِينُ مَنْ أَبُوهُ وَمَنْ طَاهِرُ غَالَتِهِمْ غُولُ
 مَنْ رَزِيقُ إِذْ تَعَدَّدَهُ نَسَبُ فِي الْخَلْقِ^(٤) مَجْهُولُ
 تِلْكَ دَعَايَ لَا يَنَاسِبُهَا لَكَ آبَاءُ أَرَاذِيلُ
 مَا جَرَى فِي عَوْدِ أَثْلَتِهِمْ مَا مَجْدُ فَهُوَ مَدْخُولُ^(٥)
 قَدَحَتْ^(٦) مِنْهُ أَسَافِلُهُ وَأَعَالِيهِ مَهَازِيلُ

فبلغت القصيدة عبد الله بن طاهر ، فلما خرج إلى الشام جعل طريقه
 على حصن مسلمة عمداً ، ثم مضى مع نفر من إخوانه إلى أبي الأصبغ متنكراً
 من حيث لا يعرفه ، فلما رآه قال له : أنت أبو الأصبغ ؟ قال : نعم ، قال :
 ما حملك على ما قلت في جواب عبد الله ؟ قال : وما قلت ؟ قال عبد الله :
 ١٥ قولك :

من حسين من أبوه ومن طاهر غالتهم غول

(١) في المختصر : إن عدت العذل في أدبي .

(٢) في الأصل : بأخ . وهي تصح على لغة ضعيفة .

(٣) في الأصل : يا ابن بيت النار توقدها ما لحاذيها . . . والتصويب من المختصر وغيره .

(٤) في الأصل : المخلو .

(٥) مدخول يراد به : داخله الفساد .

(٦) قدحت أصابها القادح وهو أكال يقع في الشجر والأسنان .

من رزيق إذ تعدده نسب والله مجهول
فقطن له الحصنى وعلم أنه عبد الله فقال : أنت حملتني على ذلك بقولك :
وأبي من لا كفاء له من يسامى مجده ؟ قولوا
فلما قلت : قولوا . لم نجد بُدًّا من أن نقول . فتبسم عبد الله وقال :
صدقت ، وقد عذرناك ، وأمرونا لك بألف دينار ، ولكن لا يغررك حلمي فتعاود
هجو الأمراء ، فإنك لا تدري كيف يقع ، لعله يتفق لك من لا يحلم عليك .
فأفرغ بعد ذلك الحصنى شعره في مدح آل طاهر .

أخبار أحمد بن الحجاج

- هو من موالى المنصور . حدثني أبو جعفر محمد بن ميمون المصيصي قال :
- ١٠ أخبرني دعبل بن علي الشاعر قال : لما خرجت من بغداد أريد المطالب بن
عبد الله الخزاعي بمصر ، فوافينا الأنبار ، نزلت في بعض الخانات ،
فصادفت رجلاً رث الحال ، في أطمار خلجان ، وهو في زاوية من الخان
فقلت له : من أين أنت ؟ قال : من أهل بغداد . قلت : فأين تريد ،
قال : مصر إن شاء الله . قلت : وما تبغي بها ؟ قال أريد قرابة لي هناك .
قلت : معك شيء تركبه ؟ قال : ما سوى رجلي . قالت فإن المضرب^(١) بعيد .
فهل لك أن تلزم رحلتنا فأعطيك بغلاً من بغال الثقل ، تركبه ، وتتولى
شراء الحوائج في هذا الطريق إلى أن ترد مصر ؟ فإني أرجو ألا تدمَّ صحبتنا .
قال : ذلك لك أصلحك الله . فدفعت إليه بغلاً فركبه ، وكنت معه في
الطريق في عافية . لا يُبقَى غاية فيما يجد^(٢) إليه السبيل من الاحتياط فيما
يشتره ، والاسترخاض وأداء الأمانة ، حتى وصلنا مصر . فقلت له يوماً

(١) ضرب في الأرض : خرج تاجراً أو غارياً أو سار في ابتغاء الرزق أو سافر ، ويراد هنا أن
الغاية التي تسافر إليها بعيدة .
(٢) في الأصل : لا تبقَى غاية فيما تجد .

من الأيام : سل حاجتك فقد وجب حقك ، فقال لي : أسألك أن توصلي إلى هذا الأمير ، فقلت سألت شيئاً سهلاً ، قال : ما أريد إلا ذاك ، قلت : إذا كان في غد فتأهب لذاك حتى تدخل معنا إليه . فلما كان من الغد أخذت بيده بعد أن دخلت الباب ، فأقعده في مكان قد قعد فيه الشعراء والزوار ، فجعل [المطلب] يدعو بواحد واحد ، فمن كان زائراً ذكر له وسيلة ، ومن كان شاعراً أنشده شعره ، حتى إذا أتى على القوم كلهم وبقى صاحبي^(١) قال له المطلب : أيها الرجل ، إن كانت لك حاجة فاذكرها وإلا فانصرف ، فنهض والله صاحبنا وأنشأ يقول^(٢) :

ما زرت مطلباً إلا بمطلب وهمة بلغت في غاية الرتب^(٣)
أفردته ببيسان أن يشاركه في^(٤) الرسائل أو ألقاه بالكتب
رحلت عنسي إلى البيت الحرام على ما كان من تعب فيها ومن دأب
أرني بها وبوجهي كل هاجرة تكاد تفتح بين الجلد والعصب^(٥)
حتى إذا ما انقضى نשكى عطفت لها ثني الزمام فأمّت سيد العرب^(٦)
إني اعتصمت بإستارين مستلماً ركنين مطلباً والبيت ذا الحجب^(٧)

(١) في الأصل : فقال .

(٢) في ترتيب هذه القصيدة بعض الاضطراب وقد كان سببه تأخيراً في بيت فقدته حسب ترتيبها في الشعراء تيمورية ، وهو يقرب هذا أيضاً من ترتيب الأغاني والوافي بالوفيات . أما المختصر فهو كالأصل في الترتيب ، ما عدا البيت الأول .

(٣) في الأصل : وهمة بلغت في غاية الرتب ما زرت مطلباً . . .

(٤) في الأصل : فن الرسائل .

(٥) الترتيب إلى هنا كما في الأصل وبعده في الأصل : أرني بها وبوجهي . . . وبعده : حتى

اعتصمت . وبعده : فالبيت للأجل . . . وبعده : حتى إذا ما انقضى . . . وبعده : يا بعد ما طلبت . . . وبعده : هذا رجائي .

(٦) هذا البيت هو الذي قدمته من موضعه وكان في الأصل سابع الأبيات . أما باقي الأبيات فهي

بحسب ترتيبها : وقد روي البيت في الأصل : حتى إذا ما انقضى يشكي . . . سدت العرب .

(٧) في الأصل : حتى اعتصمت . . . ركنين .

فالبيت للآجل المرجو آجله وأنت للعاجل المرجو للرغب
يا بُعداً ما طلبت من غير ما سبب يا قرباً ما أملت من جود مطلب
هذا رجائي وهذي مصرُ سانحة^(١) وأنت أدت وقد ناديت من كثب

فقال المطلب : لبيك لبيك ، من أنت ؟ قال : أنا أحمد بن الحجاج

- مولي المتصور . قال : مرحباً بك وأهلاً ، قد أمرت [لك] بمثل ما أمرت به
لجميع الشعراء ، فإذا شئت فاقبض ذلك . قال دعبل : فبقيت متحيراً من
جودة شعره وقوة غمظه وحسن تأتبه^(٢) ، فلما أن حمل معه المال وخرجنا قلت :
ما أحسنت فيما بيني وبينك ، أخفيت عني أمرك وأخفيتني حتى أحللتك ذلك
المحل ، وقصرت فيما يجب من حقّ مثلك : فقال والله لقد أحسنت إلى
العشرة والصحبة وكرهت أن أعلمك أمري فيجيء النحاسد . فقلت : سبحان
الله ولم أحسدك ؟ فقال : دعني يا أبا عليّ من هذا ، فإن القاص لا يحب
القاص . فاستفرغت ضحكاً ، ثم افترقنا .

وأحمد بن الحجاج هو القائل :

- أما والذي حجّ الحجيح لبيته على العيس تُخدَى في الفجاج السباب
لقد منع الجفنان أن يتصافحا ووكل إنسان برغي الكواكب ١٥

أخبار الصيني^(٣) شاعر طاهر بن الحسين

حدثني إبراهيم بن الخصب قال : حدثني عبد الله بن جعفر الأصم قال :

كان الصيني في جملة طاهر ، لا يمدح سواه منذ اتصل به ، وكان مطبوعاً

(١) في الأصل : سانحة .

(٢) في الأصل : حسن باتيه . ويرى « ق » ، أنها باتيته .

(٣) في الأصل : الحصني ، وصوبها « ق » أيضاً ، وقد جاء مصححاً بعد ذلك في الترجمة .

مقتدرًا ، وغضب طاهر عليه فأمر بحبسه ، فبلغ ذلك المؤمن ، فقال لظاهر :
 ما فعل شاعرك الصيني ؟ قال : هو محبوبس يا أمير المؤمنين . قال : ولم
 ذاك ؟ قال : لموجدة وجدتها عليه ، فقال : [أ] يستحق من زعم أن الخلافة
 ما استقامت في دارها [إلا ^(١)] بمقامك تحت ظلال السيوف أن يساء إليه ؟
 ٥ ولكن إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحق ^(٢) غيري ، ليعلم كيف يقول بعدها ^(٣)
 والله لئن أخرجته من الحبس لأضربن عنقه . قال : فعلم طاهر أنه قد أخطأ
 وقابله بغير الجميل . فكان طاهر يُجرى عليه في محبسه الكثير ولا يستجري ^(٤)
 على إخراجه خوفاً من المؤمن . والصيني هو الذي يقول :

زعموا أن من تشاغل باللذات عمن يُحبه يتسلل
 كذبوا والذي تساق له البُذُنُ ومن لاذ بالطواف وصلّى
 لرئيس ^(٥) الهوى أحرّ من الجَمِّ ر على قلب عاشق يتقلّى
 وأخبار الصيني قليلة جداً ، وكان لا يوجد إلا بمدينة السلام .

أخبار القِصَافِي ^(١) التَّمِيمِي

حدثني ابن أبي المنذر قال : قال لي الحسين بن دعبل :
 سمعت أبي ^(٧) دعبل بن [عليّ] بن رزين يقول : عمرو القِصَافِي مولى

- (١) زيادة يقتضيه السياق . وفي الأصل : يستحق . : لحقيق أن يساء إليه .
 (٢) في الأصل : باخي ، وفي المختصر « بحقه » . (٣) أراد بذلك ما أورده المختصر :
 مقامك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة في دارها
 (٤) يستجري ، استعمالها شراً ، في العباسيين بمعنى يجترئ .
 (٥) ريس الهوى : أوله أو بقيته وأثره .
 (٦) في الأصل : العُصافِي وكذلك ورد محرفاً في جميع الترجمة وصوبه أيضاً « ق » .
 (٧) في الأصل : سمعت أبي علي بن دعبل بن رزيق . وهو خطأ ويصح أن تكون : سمعت
 لي أبا علي دعبل بن علي . هذا وقد صححه « ق » ولكنه أثبت « رزيق » كما هي .

لبني ربيعة بن كلب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

وقال الحسين : سمعت أبي يقول : كان عمرو القصافي يقول الشعر
ستين سنة ، ولم يقل شيئاً جيداً غير بيت واحد ، وهو قوله :
خُوصَ نَوَاجٍ إِذَا حَتَّ الحُدَاةُ بِهَا رَأَيْتَ أَرْجُلَهَا قُدَّامَ أَيْدِيهَا

ومما يستحسن له من غزله قوله في قصيدة طويلة :

إِنَّ الخليفةَ عدلٌ في حكومته فامضِ إلى بابهِ إِنِّي مُوَفِّيكِ
وأرجعِ لي فؤاداً قد ذهبتَ به يا أَبِينَ الناسِ ظُلماً في تباريك^(١)
لقد ظلمتَ أخا جودٍ ومكرمة وقد مَرَّيتَ فتى ما كان يَمْرِيكَ^(٢)
أراك يا زينة الدنيا وبهجتها تنسين من ليس في حالِ بناسيك^(٣)
كأنَّ راحاً وتفاحاً يخالطه حبُّ القرنفل بعد النوم في فيك^{١٠}
للناس دينٌ ، ودُنْيَا^(٤) يُشْغِلُون بها وما لنفسي شُغْلٌ غير ذِكْرِيكَ
وله أيضاً :

يا شبيهه القضيْبُ حُسْنًا وَقَدَّأ وبديعاً أهْدَى إلى الصبِّ وَجَدَا
أنت في الحسن والملاحة والغُدُّ ج وکلُّ البهاء قد صرْتَ فَرْدَا
أنا أصبحت يا مناي وَسُؤْلٍ ورجائي لحسن وجهك عبدا^{١٥}
فأَجْرِي من القلي واعفُ عني وامسقني من رُضاب ريقك شهدا

(١) المنابر يان هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه .

(٢) مراد هنا بمعنى : جحدته .

(٣) في الأصل : يندسيك .

(٤) في الأصل : ديننا ودنيا .

أخبار الخاركي^(١)

واسمه [أحمد بن]^(٢) إسحاق لا يعرف إلا بالخاركي .

حدثني أبو جعفر محمد بن عمر قال : حدثني ابن الداية قال : قال لي أبو نواس : ما مجنت ولا خلعت العذار حتى عاشرت الخاركي^(٣) فجاهر بذلك ولم يحتشم فامثلتنا نحن ما أتى به وسلكتنا [مسلكه] ، ونحن ومن يذهب مذهبتنا عيال^(٤) عليه .

ومن شعره السائر قوله :

لما أتوني بنار من شراهم يدعى الطلاء صليباً غير خوار^(٥)
أظهرت نُسكا وقلتُ الخمر أكرهها والله يعلم أنَّ الخمر إضماري
آلى^(٦) زعيمهم بالله : قد طُبخت يريد مدحمتها بالشين والعار
فقلت من ذا الذي بالنار عذبها لا زحزح الله عنه كيّة النار
وله أيضاً :

ذهب في ذهب را ح^(٧) بها غصن لجين

(١) في الأصل : الخاركي بالمهمله وهو خطأ وأورده في جميع الترجمة بالمهمله خطأ .

(٢) التصويب بالزيادة من المختصر وغيره .

(٣) في المختصر : حتى عاشرت الخاركي . وما زال الناس يكاثمون بالمجون ووصف الخمر والحانات والداكر والواط بالبصرة ، حتى نشأ الخاركي فجاهر بالقول في ذلك ولم يحتشم فامثلتنا نحن ما أتى به وسلكتنا نحن ذلك والناس بعده من يذهب مذهبه عيال عليه .

فهذه الجملة قد اختصرت في الأصل اختصاراً كاد يخل بها ولهذا وضعت بين قوسين كلمة « مسلكه » حتى تزود بعض المعنى المطلوب وليستقيم بها الكلام .

(٤) في الأصل : علال .

(٥) في الأصل : حوار بالمهمله . هذا والحوار الضعيف والصليب الصلب والخالص .

(٦) في الأصل : الا .

(٧) في الأصل : راح في غصن . والتصويب من المقد الفريد وبذلك يستقيم الوزن .

فَأَتَتْ قُرَّةُ عَيْنٍ فِي يَدَيَّ قُرَّةُ عَيْنِي
مَرْحَباً بِالرَّاحِ وَالرَّاحِ نَحْ مِنْ رِيحَانَتَيْنِ
أَلْفَا إِلْفَيْنِ شَكْلِي نَ مَعاً مُؤْتَلَفَيْنِ
لَا جَرَى بَيْنِي وَلَا^(١) بِي نِهُمَا طَائِرُ بَيْنِ
بَلْ غَنِينَا مَا بَقِينَا أَبَدًا مُعْتَنَقَيْنِ
فِي صَبُوحٍ وَغَبُوقٍ لَمْ نَبِيعْ نَقْدًا بِدَيْنِ
ومما يستملح له أيضاً :

يَضْحَكُ مَحْلُولٌ بِمَرْبُوطٍ ضَحْكُ رَخِيِّ الْبَالِ مَغْبُوطٍ
يَضْحَكُ مِنْ شَجْوٍ فَتَى^(٢) عَاشِقٍ صَبٌّ بِرِيحِ الْحَبِّ مَقْمُوطٍ
دَلَّيْهِ حَبٌّ رَشَاءُ أَحْوَرٍ أَحْوَى غَضِيضِ الطَّرْفِ مَحْطُوطٍ
يَقُولُ لِلْبَلَوَى إِذَا أَقْبَلَتْ بِرَأْسٍ مِنْ يَعْتَشِقُنِي خَوْطَى^(٣)

أخبار محمد بن حازم الباهلي

حدثني محمد بن الصقر الموصلي قال : أخبرني أبو دعامه قال :

سمعت محمد بن حازم يقول : وجّه إلى عبد الله بن طاهر بجارية حسناء

وضيئة ، فلم أتمالك أن وقعت عليها ، فوجدتها من السعة والبرد فوق الصفة ،
مفازة مكة عندها ثقب عَفْصَة ، وتلج همذان عندها الحمام^(٤) فأحببت أن

(١) في الأصل : وما .

(٢) في الأصل : شجوتنا . ويرى « ق » احتمال أنها شجوتنا . مع أن المسألة لا تمدو الخطأ في
الرسم الإملائي الذي يقع فيه التناسخ كثيراً ومن مثاله ما جاء بعد بيت ، يقول للبلوا . . . فكبت ألفاً .
وصحها هو أيضاً . هذا والمقموط : المشدود اليدين والرجلين .

(٣) في الأصل : خوط . وخط خط : أمر بأن يخل أحد برحه . أو هي تحريف : حوطي .

(٤) في المحاضرات ج ٢ ص ١١٨ : وصف أعراب امرأة فقال : مفازة مكة في سمتها ثقب عفصة
وتلج همذان عند بردها حر مكة .

أَعَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ أَمْرَهَا فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ :

لِلَّهِ جَوْهَرَةٌ يَرُو قِ الْعَيْنِ [حَسَنٌ] ^(١) صَفَائِهَا

أَبْصَرْتُهَا فَحَمَدْتُهَا مِنْ قَبْلِ حِينِ جَلَّاهَا

فَنَدِمْتُ إِلَّا كُنْتُ قَدْ تَرَكْتُهَا بِغَطَائِهَا

وَرَضِيْتُ وَاسْتَمْنَعْتُ مِنْهَا زَهْرَهَا ^(٢) بِرَوَائِهَا

٥

فلما وصلت الأبيات إليه بعثت إليّ بأخرى ظاهرها كباطنها ، فبعثت الأولى

بخمسمائة دينار . وحدثني أبو الأسود المكي قال : حدثني ابن أبي عون

المديني - وكان المدني فقيهاً - قال : كان محمد الباهلي من ألحف الناس

إذا سال ، وألحهم إذا استباح ، مع كثرة ذكره للقناعة بشعره ، وهو أحد

جماعة كانوا يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك ، منهم ١٠

أبو نواس ، كان يكثر ذكر اللواط ويتحلى به وهو أزنى من قرد .

وأبو حكيمة كان يصف نفسه بالعنة والعجز عن النكاح وكان يقال : إنه

يُقَصِّرُ عنه التيس . وجحشويه كان يصف نفسه بالأبنة وكان ينزو على

الحمير فضلاً عن غيرها . وابن حازم يصف نفسه بالقناعة والتزاهة وكان

أحرص من الكلب ، كان يركب النبل ^(٣) في درهم واحد فضلاً عن غيره . ١٥

وهو أجود الشعراء لفظاً وألطفهم معنى ، وهو القائل :

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا سُدَّتْ مَسَالِكُهَا فَالصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلُّ مَا ارْتَجَا

لَا نِيَّاسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مَطَالِبُهُ إِذَا اسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرْجَا

أَخْلَقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ وَمِنْ الْقِرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يُلْجَا

اطْلُبْ لِرَجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا ٢٠ فَمِنْ عَلَا زَلْقاً عَنْ غِرَّةِ زَلْجَا

(١) نقص في الأصل وما وضعته يتفق مع السياق والوزن .

(٢) قد تكون محرفة أيضاً عن : زهرة .

(٣) لعلها محرفة أيضاً عن : الميل .

وذكر [على خلاف] ما وصفنا من حرصه وكلّبه فعلٌ عجيب يدل على كبر الهمة وشرف النفس . وهو أنه كان ألحّ على محمد بن حميد بن قحطبة يهجو الهجاء المؤلم الذي يؤذيه ، فكان يتلافى الأمر معه بكل حيلة ولا ينجع فيه ، فعمد إلى بدرة فيها عشرة آلاف درهم ، وتختّ فاخر من الثياب ، وفرس عتيق ، ووصيف رائع ، فوجّه إليه بجميع ذلك مع ثقة له ، وكتب إليه رقعةً يحلف فيها أنه ما يعلم بذلك غيره وغير رسوله ، ويقول له فيها : أمالك أن تقبل هذه وتكفيني أمرك وتكفّ عني ؟ قال : فرد جميع ذلك وكتب إليه في ظهر رقعته :

وفعلتَ فعلَ ابنِ المهلبِ إذ كعم^(١) الفرزدق بالندى الغمر
لا أقبل المعروف من رجل أبستهُ عاراً على الدهر
وبعثتُ بالأمسَوالِ ترغيتي كلاً وربّ الحشر والنشر

وكتب تحت الأبيات : ولكني والله لا عدتُ بعدها إلى ذكرك بسوء . فأمسك عنه فما هجاه بعد ذلك . وهذا عجيب من مثله ، فإنه حدثني أبو إبراهيم الجرجاني قال : حدثني إسحاق بن شيبه قال : أخبرني ربيعة الرازي قال : رأيت محمد بن حازم يطلب من إسحاق بن حميد بن نهيك تكةً فمشعه ، فقال له ابن حازم : يا أبا يعقوب إن لم يمكنك تكة ففرّد نيفتي^(٢) أو ليس بعجيب أن يفعل مثل تلك الفعلة وهو بهذا الحدّ من الجشع ؟

(١) كم : يراد بها هنا أنه بإعطائه جعله مثقل الغم كما يشد فم البعير .

(٢) النيفتي : السروال أو الموضع المتسع منه .

أخبار محمد بن وهيب

حدثني أحمد بن الهيثم قال : حدثني العرمزي قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال :

- قال ابن وهيب الشاعر : والله لأحدثنك حديثاً ما مر بمسامعك مثله ، إن أنت جعلته أمانة وكتمته عليّ ، قلت : حدثني ، قال : إنه ليس مما سمعت قط . قلت : كم هذا التعقّد بالأمانة ، حدثني ولا أخبر به أحداً ما دمت حياً . قال : بينا أنا بمكة أيام الموسم إذ بجارية معها صبي يبكي ، وهي تسكته ويأبى ولا يسكت ، فأخرجت من فيها شقّ درهم فناولته [الصبي] ^(١) فسكت ، فتأملتها فإذا ذات ^(٢) وجه جميل وشكل رطب ، وظرف ليس بعده شيء ، فقلت لها : أفارغة أنت أم مشغولة ؟ قالت : بل مشغولة ، وزوجي رجل من بني مخزوم ، ولكنني عندى فارغة ذات جرّ ضيق ووجه حسن وثبج ^(٣) كبير ، أجمع لك هذا كله بأصفر سليم ، قالت : وما أصفر سليم ؟ قالت : دينار ، قلت : ليست هذه من شرائط الدنيا . هذه من شرائط الجنة ، قالت : فهاتِ إذن الشرط . فدفعت إليها الدينار فأخذته ، وأخرجتُ آخر فقلت : اصرفي هذا في الطيب ، قالت : إنها لا تمس الطيب للرجال ، قلت : فاصرفيه في غيره . ثم مضت ودخات زقاق العطارين فصعدتُ إلى غرفة وقالت : اصعد ، فصعدتُ ، وشفقت بيدها إلى جارية لها فقالت : قولي لفلانة عجلي ولا تبطلني ، فأقبأت جارية كأنها الشمس .

(١) زيادة من العقد ليستقيم الكلام .

(٢) في الأصل : ذا .

(٣) الثبج : ما بين الكامل إلى الظهر .

- وقالت : قولي لأبي الحسن وأبي الحسين ليحضرا : فقلت : هذا نعت علي بن أبي طالب عليه السلام . ثم جعلت أنظر إلى حسن وجه صاحبته وحلاوة صورتها فكذبت أجن . وقالت لي صاحبتني : هذه التي ذكرت^(١) لك ، وقالت للجارية : إني قد ذكرت لك لهذا الفتى ، وهو علي ما ترين من الهيئة والجمال والنظافة والظرف ، قالت : حيّاه الله وقربيه ، قالت : وقد بذل لك من الصداق دينارين ، فقالت : يا أماء ، أخبرته بشرطى ؟ قالت : إني والله نسيت ، فنظرت إلي وقالت : إنها والله أشجع من عمرو بن معدى كرب ، وأكثر زهواً من ربيعة بن مكدّم ، ولست تصل إليها حتى تسكر ، فإذا سكرت ففيتها [مطعم]^(٢) فقلت : هذا هين . فإذا شيخان قد أقبلتا ، فخطب أحدهما وأجاب الآخر ، فزوجاني ثم انصرفا ، وأتينا بطعام فأكنا ، ثم ١٠ أحضرت شراباً فشربت وسقنتني . فلما دبّ فينا الشراب غنت بهذا الصوت :
 راحوا يصيدون الطباء وإنني لأرى تصييدها على حراما
 أشبهن منك سوافاً ومداماً فأرى لهن بدا على ذمّاما
 وهي تُوقّع بقضيب على دواة . فوالله إني لأنتاب القيان منذ ثلاثين سنة
 إن كنت سمعت قط أحسن من صوتها ، ولا غناء أحسن من غنائها ، فكذبت ١٥
 أطير طرباً وقلت : يا سيدة النساء ما سمعت بهذا الصوت قط ، ولا عرفت هذا الشعر ، قالت : بلى ولكن قام لمعبّد فيه صوتان^(٣) قلت : جعلت فداك ، وليس إلا ما قلت ؟ قالت : بلى ولكن ليس هذا وقته . فلما أمسينا قامت فصلت ، وقمت فصليت . والله ما أدري كم صليت ، حرصاً وطمعاً ، وعدنا

(١) في الأصل : صاحبي هذا الذي ذكرت لك .

(٢) زيادة من العقد وتحفة المجالس .

(٣) في الأصل : ولكن قامت لمعبّد فيها صوتين . وفي النقد : بل هو لمعبّد وتغنى به ابن سريج

وابن عائشة في تحفة المجالس : اشترك فيه جماعة معبد وابن سريج وابن عائشة .

إلى شربنا فشربتُ وناولتني ، فلما مضت ساعة من الليل قلت لها : جُعِلَتْ
فداك أتاؤنين لي في الدنو منك ؟ قالت : قمْ أَوْلاً فتجرّد وامش مقبلاً ومدبراً
حتى أراك . فقممت وتجرّدت ومشيت وأنا مُنعظ . ولا أدري ما يراد بي . ثم
وَقَعْتُ بالقضيب على الدّواة وَغَنَّت بأحسن صوت وأصنع غناء :

كأني بالمجرّد قد علّته نعال القوم والخشب السّوّارى

فلم أفطن لِلْحَيْنِ الذي يُرَاد بي ، وقلت : جعلت فداك ، أوليس لهذا
البيت ثان ؟ قالت : بلى ، وسوف تسمعه بعد ساعة ثم قالت : امش حتى
أراك بين يدي ، ومشيت ، فقالت : توسّط . المجلس واقرب منّي ففعلت ،
وهناك خرق^(١) إلى أسفل قد غطّي ببوارى^(٢) ولا أعلم . فلما وضعت رجلي عليه
إذا أنا في سوق العطارين قائم ، وإذا الشيخان قد كمنّا لي بنعالهما ،
فضرباني حتى أتى كدت أموت وأنا عريان ، وإذا الصوت من الغرفة :

ولو علم المجرّد ما أردنا لحاضرنا^(٣) المجرّد في الصحارى

فوالله يا أبا محمد لقد وقع على قفّاي من نعالٍ خفاف وثقالٍ حتى رُضضت ،
وإذا رجل يقول : ويلك أدرك رَحْلَكَ لا يُنْذِرُوا بك^(٤) السلطان فتقع في
بليّة ، فقممت وأنا مرضوض عريان متجرّد حتى صرت إلى رحلي ، فلما
أصبحت وتبيّأت للخروج مع أصحابي جعلت طريقي على سوق العطارين ،
فنظرت فإذا الجارية في الغرفة ، فقالت لي : يا فتى هل لك في العود ؟

(١) في الأصل : جرف وفي العقد وإذا حصير في الغرفة على الطريق إلى زاوية البيت فخطرت عليه
وإذا تحته خرق إلى السوق .

(٢) في الأصل : عطى ببوارى . . .

(٣) كذا في الأصل وفي العقد : لحاربنا . وفي تحفة المجالس : لبادر بالفرار إلى الصحارى .

(٤) في الأصل : لا يبدرونك وهي عبارة مضطربة في معناها ، وفي تحفة المجالس : قبل أن يدرك
السلطان الخبر . وقد تكون الجملة : لتلا يبادروا بك إلى السلطان .

قلت : أما على تلك الشرائط . فلا . فسألت عنها فقيل : جارية من آل أبي لهب :

ومما يستحسن له من شعره قوله :

مات الثلاثة لما مات مُطَلَبُ مات الحَيَاءُ ومات الرُّغْبُ والرَّهْبُ^(١)
 لله أَرْبَعَةٌ قد ضَمَّهم كَفَنُ أَضْحَى يُعْزَى به الإسلام والعرب
 يا يوم مُطَلَبُ أَبَكَيْتَ أَعَيْنَا بعد الدموع دماً ما دامت الحَقَبُ
 فاذهب ذهاب غواذي المُرْنِ ما سَفَحْتُ صوباً على الأرض أو ما اخضرت العُشْبُ

أخبار أبي خالد المهلب

اسمه يزيد بن محمد ، وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة . وكان ينزل الشام ثم انتقل إلى مدينة السلام . حدثني ابن همام قال : حدثني ١٠ أبو الأخوص الكوفي قال : عن بعض الكتاب قال :

قال لي أبو خالد المهلب : دخلت يوماً على صديق لي من أهل بغداد أسلم عليه ، وعنده ابنان له شابان ، وإذا هما أَرْقَعُ خلق الله ، وأخذا يتكلمان بكلِّ حماقة وكلِّ مُحال . وأبوهما ينظر إليهما ويتعجب منهما ، فأردت أن أسرى عنه فقلت : سبحان الله ما أطيب كلامكما ! فقال الأب : إن كنت ١٥ كاذباً فرزقك الله مثلهما .

قال أبو العباس : كان أبو خالد هذا من فحولة المحلثين ومجديهم ، وشعره قليل جداً ، ومما رويناه له هذه :

(١) في الأصل : مات الحياء ومات الرغب . ولعلها الحياء . والحياء : العطية . والرغب : الرغبة .

- قالوا تَمَنَّ ، فقلتُ : القوتُ في دَعَةٍ
 بطنٌ إذا افترش المسكينُ ثَرَبَتَه
 لي حُرَّةٌ من عبادِ الله صالحة
 والصقر والكلبُ إِمَّا كُنْتُ ذَا جَلَدٍ
 ٥ وطائرات على بُرْجٍ مطوقة
 وإن يفاجئك أضافُ أناك لهم
 في منزل لم يكن من مكسب سُحُتٍ
 تُسَلِّمُ النُّسكُ للنُّسَّاك خُلُوتُهُ
 يا منزلاً لم يساعدنِي الزمانُ به
 ١٠ لقد تَمَنَّيتُ عيشاً ليس يعرفه
- بيطن مرّة لا وَحْلٌ ولا سَهَكٌ^(١)
 رأيتَ أنظفَ فرْشٍ يَفْرُشُ الملكَ
 لا الجارُ تُوذِي ولا الإِسْلامُ تَنْتَهِكُ^(٢)
 وإن ضعفت فريشِي الدُّبُقُ والشَّبَكُ^(٣)
 كأنما ريشها السُّمُورُ والفَنَكُ^(٤)
 مقلوٌ بُسِرَ به البَرِّيُّ^(٥) يَنْعَلِكُ
 ولا يُخَافُ به من عاملِ دَرَكٍ
 ويستِرُ الفَتَكُ من قومٍ إذا فَتَكُوا
 ولم يَدُرْ لي بَيَّانُ أَحيا به^(٦) الفَلَكُ
 إلا بصير بطيب العيشِ مُحْتَنَكُ^(٧)

أخبار العتي

حدثني ابن القرشي قال : حدثني أبو عبد الله الأموي قال : قال العتي :
 بينا أنا أمرٌّ في شارع المربد يوماً إذ^(٧) أنا بامرأة جميلة ، فتبعتها وقالت :

- (١) مهكت الريح : مروت مروراً شديداً . والسهك : رائحة كريهة تجدها من عرق أومن اللحم
 المتن أو من السك .
 (٢) في الأصل : فريس البق والشبك . هذا والدبق غراء أخضر اللون ينشر على قضبان توضع في
 الأشجار فيخدع الطير بها ويحتم عليها فلتصق به وتصاد .
 (٣) السُمُورُ فراء يؤخذ من حيوان يرى يسمى السُمُور أيضاً يشبه ابن عرس . والفنك : فراء
 ثعلب من أحسن الفراء .
 (٤) البري : من أجود التمر . والبري من معانيه : الديكة الصغيرة .
 (٥) في الأصل : أحيانه .
 (٦) في الأصل : محتنك : وصوبها أيضاً « ق » . احتنك الدهر الرجل جعلته التجارب والأمور
 وتقلبات الدهر حكماً .
 (٧) في الأصل : إذا .

يا أمة الله ، هل لك من زوج^(١)؟ قالت : لا ، قلت : فما رأيك في ؟
فدنت مني وقالت : إن رأسي أشمط . فوليت عنها ، فلما بعدت نادتنى ،
يا فتى ارجع ، فرجعت ، فكشفت^(٢) قناعها ، فإذا أنا بشعر كالغراب ،
فبقيت متعجباً ، فقالت : كرهنا منك ما كرهته منا .

ومما روينا في هذا المعنى للعتبي^(٣) :

[رَأَيْنَ الْغَوَايَ الشَّيْبَ لَا حِبَارِضِي فَأَعْرَضْنِ عَنِي بِالْخُدُودِ النَّوَاصِرِ]
[وَكُنْ مِنِّي أَبْصُرْنِي أَوْ سَمْعْنِي بِسَعِينِ فَرَقْنِ الْكُورِ بِالْمَحَاجِرِ]
[فَإِنْ عَطَفْتَ عَنِي أَعْنَةَ أَعِينِ نَظَرْنَ بِأَحْدَاقِ الْمَهَا وَالْجَآذِرِ]
[فَإِنِّي مِنْ قَوْمِ كَرِيمٍ ثَنَاوَهُمْ لِأَقْدَامِهِمْ صِيغَتْ رُؤُوسِ الْمَنَابِرِ]

ومما يستحسن له قوله [:

وَلَا رَأَيْتَكَ لَا فَاسِقًا قَوِيًّا وَلَا أَنْتَ بِالزَّاهِدِ
وَلَيْسَ عِدُّوكَ بِمَاتَّقِي وَلَيْسَ صَدِيقُكَ بِالْحَامِدِ
أَقَمَّتْكَ فِي السُّوقِ سَوَى الرَّقِيقِ وَنَادَيْتَ : هَلْ فَيْكَ مِنْ زَائِدِ
عَلَى رَجُلٍ غَادِرٍ بِالصَّدِيقِ كَفُورٍ لِنِعْمَائِهِ جَاحِدِ^(٤)

فَمَا جَاءَنِي رَجُلٌ وَاحِدٌ يَزِيدُ عَلَى دَرْهَمٍ وَاحِدِ
سِوَى رَجُلٍ خَانَهُ عَقْلُهُ وَحَلَّتْ^(٥) بِهِ دَعْوَةُ الْوَالِدِ
فَبِعَتِكَ مِنْهُ بِلَا شَاهِدٍ مَخَافَةَ رَدِّكَ بِالشَّاهِدِ

(١) في الأصل : في زوج ؟ والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : عن قناعها . وفي المختصر : رأيا .

(٣) الأبيات الخمسة الآتية والسطر السادس بعدها إضافة يحتاج إليها الكلام .

(٤) في الأصل : هذا البيت مؤخر عن البيت الذي جعلته يليه ، أي أنه كان خامساً ، وذلك يخل

بسياق الشعر ، وفي العقد ونهاية الأرب مقدم ، وهو ما أثبتته .

(٥) في الأصل : وغلّت .

وَأُبْتُ حَمِيدًا إِلَى مَنْزِلِي وَحَلَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْتَاقِدِ
وَلَهُ أَيْضًا :

لَيْسَ احْتِيَالٌ وَلَا عَقْلٌ وَلَا أَدَبٌ يُجْدِي عَلَيْكَ إِذَا لَمْ يُسْعِدِ الْقَدَرُ
وَلَا تَوَانٍ وَلَا عَجْزٌ يَضُرُّ إِذَا جَاءَ الْقَضَاءُ بِمَا فِيهِ لَكَ الْخَيْرُ^(١)
مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَا يُغْنِيكَ مَطْلَبُهُ وَالسَّعْيُ فِي^(٢) نَيْلِ مَا لَمْ يَقْضِهِ عَمِيرُ
وَمَا عَرَّتْنِي مِنَ الْأَيَّامِ مُعْضِلَةٌ إِلَّا صَبَرْتُ لَهَا ، وَالْحُرُّ مُصْطَبِرُ
إِنِّي - عَلَى عُسْرِي - بِاللَّهِ ذُو ثِقَةٍ وَرُبَّ قَوْمٍ إِذَا مَا أَعْسَرُوا كَفَرُوا
كَمْ مَانِعَ نَفْسَهُ لِدَاثِهَا حَذَرًا لِلْفَقْرِ لَيْسَ لَهُ مِنْ^(٣) مَالِهِ ذُنُورُ
إِنْ كَانَ إِمْسَاكُهُ لِلْفَقْرِ يَحْذَرُهُ فَقَدْ نَعَجَلْ فَقْرًا قَبْلَ يَفْتَقِرُ

أَخْبَارُ عُمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ

١٠

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية .

حدثني مسلم بن رباح الجريري قال : حدثني أبو رباح بن عمرو قال :
قدم عمارة من البادية إلى الحضر حين اتصل بالناس شعره ، وكان أشعر
أهل زمانه ، وكان ينحو نحو أبيه وجده ، ولا يأخذ في معنى من المعاني إِلَّا
استغرقه ، وكان نقي الشعر ، محكم الرصف جيد الوصف ، من أهل بيت
الشعر ، وكان مداحاً للخلفاء والوزراء والأشراف والملوك ، فكسب مالا عظيما
وانصرف إلى البادية .

حدثني عمر : قال : قدم عمارة بن عقيل من البادية إلى الحضر ، وهو

(١) في الأصل : التبر والتصويب من المختصر .

(٢) في الأصل : قيل نيل والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل : ما ماله .

أفصح الناس ، وأحسنهم هذياً وقصداً ، صحيح الدين ، ليس عنده من المجون والسخف شيء ، فما رجع إلى البادية وهو مؤمن بحرف من كتاب الله ، وذلك أنه وقع إلى قوم يقولون بالدهر ، فعاشهم فافسدوا عليه دينه ، فكان بعد ذلك لا يرجع إلى شيء من أمر الدين .

ومما يستجد لعامة بن عقيل :

عناء القلب من سلمى عناء وما أبداً له منها عزاء
تكلّفتني هواها^(١) النفس جهلاً وخير نصيبها منها الرجاء
رقيقة مرشف المسوك ، فيها مع الدلّ الملاحه والبهاء
غذاها عيش مرغدة وشيب^(٢) تمدحها ، وتعسفها النساء^(٣)
تطيبها له بصدود عمرو فأعيانا التطيب والدواء^(٤)
وشر جزاء ذي نعمى نجرنا^(٥) بنو عمرو إذا احتمل الجزاء
منعاهم - بنى سعد^(٥) - وعمرو عبيد عصاً لسعد أو إماء

ومما يختار له أيضاً :

ويرفع المال أقواماً وإن خملوا ويزرى^(٦) الفقر أقواماً وإن كرموا
وقد رأيت رجالاً إذ رأيتهم خلّوا مواربهم للناس واخترموا

(١) في الأصل : هوا ، وما أثبت صوبه « ق » .

(٢) في الأصل « ... مرعدة وشيب يمدحها ويعسفها . . . » وقد صوب « ق » مرعدة فقط ويرى أن « شيب » يحتمل أن تكون « سيب » ويعسفها يحتمل أن تكون تعسفها . هذا وتعسفها : تظلمها .

(٣) في الأصل : . . . تطيبها . . . فأعيانا التطيب . . . وقد صوب « ق » تطيبها .

(٤) كذا في الأصل : نجرنا . ولها : خبرنا أو تجرنا . وبنو عمرو هي خبر مبتدؤه شر جزاء .

(٥) بنى سعد تكون هنا منصوبة على الاختصاص .

(٦) كذا في الأصل : يزرى . ولا يستقيم الوزن إلا بضم الياء الأخيرة فيكون الشاعر تكلف انقل لأجل الوزن . ويزرى : يعيب ويضع من حقه . وقد تكون محرفة عن يرزأ ، أو يزدرى ويكون قد استعملها بمعنى يحقر لا يحتقر .

لَمْ يُحْمَدُوا بِالَّذِي خَلَوْا وَرَاءَهُمْ وَلَمْ يَحْزُوا بِهِ إِلَّا الَّذِي اجْتَرَمُوا^(١)
 عُمَارُ إِنْ أَحَقَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِأَنْ تَزُورَ إِمَامُ الْأُمَّةِ الْحَكْمُ
 وَالْمَحْكُمُ الْعَقْدُ لِمَا خَانَتْ الْأُمَمُ^(٢) وَالْمَحْكُمُ
 وَالْقَائِدُ الْخَيْلُ نَحْوَ الشَّغْرِ مُعْلَمَةٌ^(٣) فِي أَفْوَاهِهَا اللَّجْمُ
 وَلَهُ أَيْضًا :

طَرَقَتْ أُمِيمَةٌ وَالْعَيْنُ نِيَامُ شُعْنًا وَأَطْلَاحًا بَيْنَ أَوَامٍ^(٤)
 أَوْقَعْنَ تَحْلِيلَ الْيَمِينِ بِقَفْزَةٍ^(٥) يَهْمَاءُ طَامِسَةٌ بِهَا الْأَعْلَامُ
 جُبْنَ الدُّجَى وَجَشَمْنَ كُلَّ تَنْوَفَةٍ^(٦) حَتَّى كَانَ صِحَاحُهُنَّ سِقَامُ
 حَيًّا إِلَهُ خَيَالِهَا مِنْ زَائِرٍ وَمَعَ التَّحِيَّةِ خَيْرَةٌ وَسَلَامُ
 أُمِيمٍ إِنَّكَ لَوْ بَلَكَيْتَ^(٧) لَعَلِمْتَ أَنِّي مَاجِدٌ بِسَامُ
 شَهَادُ أُنْدِيَةِ الْكَرَامِ مُزَوَّرٌ^(٨) وَفَرُّ التَّلَادِ مُلَوَّمٌ لَوَامٍ^(٩)
 أَشْبَهْتُ آبَائِي فَجِئْتُ كَمَثَلِهِمْ كَانُوا الْأَلَى قَدَمٌ لَهَا وَإِمَامُ

ومما يستحسن له قوله - والمرثية في أخيه - :

أَخِي يَوْمَ أَحْجَارِ الثَّمَامِ^(١٠) بِكَيْتِهِ وَلَوْ حُمَّ يَوْمِي قَبْلَهُ لِبَكَانِي

(١) في الأصل : اجترموا ، واجترموا : اكتسبوا . وفي المختصر : اقتسموا .

(٢) في الأصل : لا ما خانت الأم ، وفي المختصر : والمحكم العقد لما خانت الذم .

(٣) الخيل المعلمة هي التي تعلق عليها علامة في الحرب .

(٤) الأطلاح : المهازيل . والأوام : العطش . وفي الأصل طرف أميمة . وصوبها أيضاً « ق »

(٥) في الأصل : بقفزه وصوبها أيضاً « ق » . واليهما : الفلاة التي لا يمتد لطرقتها .

(٦) في الأصل : بتوفه . والتنوفة : البرية لا ماء فيها ولا أنيس .

(٧) كذا في الأصل : بليت . والمعروف بلاه يبلوه اختبره وابتلاه : اختبره .

(٨) مزور هنا بمعنى مكرم للزوار يقال زورت الزائر تزويراً : أكرمه : أو هي من معنى

زور الكلام تزويراً إذا قومه وأتقنه قبل أن يتكلم به .

(٩) الملووم يراد به هنا من يكرم كريماً يلام لأجله .

(١٠) في الأصل : أيام والتصويب من معجم البلدان « أحجار الثمام » .

تداعت له أيامه فاخترمته وأبقين لي شجواً بكل مكان
فليت الذي يبكي بعثان غدوة دعا عند قبري مثلها فنعماني
فلو قُسمت في الجن والإنس عبثي عليه بكى من حرها الثقلان

أخبار علي بن الجهم السامي^(١)

- حدثني الشيرازي قال : حدثني ابن أبي طاهر قال : سمعت أبا عبد الله
ابن محمد يسأل الجهم بن بدر - معلّم علي - أن يحبسه في المكتب لشيء
وجَدَ عليه ، فحبسه إلى الظهر ، وضاق صدره ، فأخذ شِقَّ لَوْحٍ وكتب فيه
إلى أمه ، وبعث به مع بعض الصبيان إليها من حيث لا يعلم أبوه :
- يا أُمنا أفديك من أمِّ أشكو إليك فظاظة الجهم
- قد سرّح الصبيان كلهم وبقيت محصوراً بلا جُرم
- فلما قرأت الأمّ البيتين وثبتت إلى لحية الجهم فننتفت أكثرها ، فذهب
الجهم بنفسه حتى أطلقه^(٢).
- وحدثني أبو العباس الشاعر قال : حدثني ابن أبي عروبة قال :
- كان علي بن الجهم شاعراً مُقلَقاً مطبوعاً ، يضع لسانه حيث يشاء ،
وكان هجاء ، فأولع بآل طاهر يهجوهم وينسبهم إلى الرِّقْض . فمما عرّض
- به قوله وهو محبوس :

(١) في الأصل : السامي بالشين المعجمة . والسامي نسبة إلى سامة بن لؤي أحد أجداده ويتصحف - كما قال ابن خلكان - على كثير من الناس بالسامي بالشين المعجمة وهو غلط .

(٢) في الأغاني : حدثني علي بن الجهم - حبسني أبي في الكتاب فكتبت إلى أمي . . . يا أمنا أفديك . . . الخ وهو أول شعر قلته وبعثت به إلى أمي فأرسلت إلى أبي : والله لئن لم تطلقه لأخرجن حاسرة قال عيسى : فحدثت بهذا الخبر إبراهيم بن المديبر فقال : علي بن الجهم كذاب وما يمنعه من أن يكون ولد هذا الحديث وقال هذا الشعر وله ستون سنة ثم حدثكم أنه قاله وهو صغير ليرفع من شأن نفسه .

تضافرت الروافض والنصارى وأهل الاعتزال على هجائ
وعابوني وما ذنبي إليهم سوى بصرى ^(١) بأولاد الزنا
وإنما عني بالروافض الطاهريين . وبأهل الاعتزال بنى دُود ، وبالنصارى
بختيشوع بن جبريل ، فإنه كان يعاديه . ووجد عليه طاهر من ذلك ، فما
زالوا يكتبون المتوكل في أمره ويحتالون ، حتى أُخرج إلى خراسان ، فلما
وقع في أيديهم صلبوه بباب الشاذياخ ، فاجتمع الناس ينظرون إليه وقد صُلب
عريانا ، فقال وهو على خشبته :

لم يَنْصِبُوا بالشاذياخ صبيحة
نصبوا بحمد الله ملء عيونهم
ما ضره أن بُز عنه لباسه
فالسيف أهول ما يرى مسلولا
١٠
فاتصلت الأبيات بالقوم فأنزلوه وأكرموه .

ومن خبيث هجائه :

بَنَى مُتَيْمٌ ^(٢) هَلْ تَدْرُونَ ما الخبر
حاجيتكم : مَنْ أبوكم يا بنى عُصْبٍ
قد كان شيخكم شيخاً له خطر
فلم تكن أمكم - والله يكلوها -
كانت مُغْنِيَةً ^(٣) الْفَتَيَانِ إِنْ شَرَبُوا
وكان إخوانه غُرّاً جَحَاجِحَةً
قوم أَعْفَاءٌ إِلَّا فِي بَيوتِكُمْ
وكيف يُسْتَرُّ أمرٌ ليس يَسْتَرُّ
شَتَّى وَلَكِنَّمَا لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ
لَكِنَّ أُمُّكُمْ فِي أَمْرهَا نَظَرُ
مَحْجُوبَةٌ دُونِهَا الْأَبْوَابُ وَالسُّرُ
وغيرَ مَحْجُوبَةٍ عَنْهُمْ إِذَا سَكُرُوا
لَا يُمَكِّنُ الشَّيْخُ أَنْ يَعِصِيَ إِذَا أَمَرُوا
فَإِنَّ فِي مِثْلِهَا قَدْ تُخْلَعُ الْعُذْرُ
١٥

(١) في الأصل : سوى نظرى .

(٢) في الأصل : تميم ، والتصويب من الأغاني والديوان .

(٣) في الأصل : مسار الفتیان .

قوم إذا نُسبوا فالأُم واحدة والله أعلم بالآباء إذ كثروا

حدثني ابن أبي فتن قال : حدثني أبو عبد الله اليحصبي قال :

لما قال علي بن الجهم وهو محبوس كلمته التي يخاطب فيها المتوكل :

قالت : حُبِسْتُ فَقُلْتُ لَيْسَ بِضَائِرِي حَبْسِي ، وَأَيُّ مَهْنَدٍ لَا يُغْمَدُ

ثم قال حين صلب :

مَا ضَرَّهُ أَنْ بُزَّ عَنْهُ لِيَامُهُ فَالسَّيْفُ أَهْوَلُ مَا يُرَى مَسْلُولًا

حكّموا له بأنّه أشعر الناس ، فأذعنت له الشعراء وهابته الأمراء .

ومما يختار له قوله :

هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحْمَلُ وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ تَجُورُ وَتَعْدِلُ

ولا عار أن زالت عن الحرّ نعمة ولكنّ عاراً أن يزول التّجمل ١٠

وعاقبة الصبر الجميل جميلة وأفضل أخلاق الرجال التّفصّل

وله :

أَقْلَنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَقِيكَ وَبَصْرٍ عَنْكَ الرَّدَى

وأعلاك حتى لو أنّ السّما تُنال لجاوزتها مُصْعِداً

فما بين ربك جَلَّ اسمه وبينك إلا نبيّ الهدى ١٥

وأنت بسنته مُقتد وفيها نجاؤك منه غدا^(١)

ويستحسن له أيضاً قوله [من] رائيته في المتوكل :

إذا نحن شبّهناك بالبدر طالعا وبالشّمس قالوا حقّ للشّمس والبدر

ولو قرّنت بالبحر سبعة أبحر لما بلغت جدوى أناملك العشر

وله :

إذا نحنُ شَبَّهناكَ بالبدر طالِعاً بَخَسناكَ حَظّاً أَنْتَ أبهى وأَكملُ^(١)
ونظلمُ إن قسناكَ بالليث في الوغى فَإِنَّكَ أَحْمى للذُّمارِ وأَبسلُ
فلا عُرِفَ إلَّا قَدْ تَجاوزت حدَّهُ ولا بَحِرَ إلَّا سَيَّبُ كَفَّكَ أَفضَلُ

وهو ممن شهر بشعره ، ووجد عند الخاصة والعامة ، وليس قصدنا الاستقصاء ، وفيها ذكرناه كفاية .

أخبار عبد الله بن أبي أمية

حدثني أحمد بن علي البصري قال : حدثني أبو خالد الخزري قال :
ذكر دعبل بن علي الشاعر أن هذا البيت أهل بيت شعر ، وأن محمد
ابن أبي أمية وابنه عبد الله بن أبي أمية ، وابنه العباس بن أبي أمية وابن ابنه
[محمد بن علي]^(٢) ابن عبد الله بن أبي أمية وهو أبو حشيشة كلهم شعراء ،
وأشعرهم عبد الله بن أبي أمية وهو القائل :

هذي الزُّفاقُ لدى الفراقِ ملأَتْها بِالْجِدِّ في طَوْعِي وفي إِكْرَاهِي
ضَحِكُ الفراقِ بكَاءُ صَبٍّ مُدْنَفٍ وَبِكَاءُوهُ ضَحِكُ الضَّعِيفِ الْوَاهِي

وله :

دُعْ دَارِساتِ الطُّلُولِ وَكُلَّ رَبْعٍ مُحِيلٍ^(٣)
ولا تَصِفْ دَارَ سَلَمَى ذُرْها لِكُلِّ جَهولِ
ولا تَقُلْ : آلَ لَيْلى قَدْ آذَنُوا بِرَحِيلِ

(١) في الأصل : وبالشمس قالوا حق . . . ثم ضرب الناسخ على هذا الكلام بالقلم ولم يذكر الصواب . والتصويب من الديوان . ولعل الأصل : وبالشمس قالوا أنت أبهى وأكمل .

(٢) زيادة لتصويب الاسم .

(٣) أحالت الدار وأحولت وحالت تحول وتحيل وحيل بها : تغيرت وأق عليها أحوال .

حبلى	بحب «مُهَنَّا»	عمن غدا في الحمل
بذى	دلال وجيد	لدى محبٌ بخيل
صعب	العنان شَمُوس	بالمقتلين قنول
كفصن	بان تشنى	على كتيب مهيل
وشامخ	الأنف يزهى	بحسن قد ^(١) أسيل
ونخوة	وازورار	وكثير طارف كحيل
أغسراه	بالهجر وجدى	وما رأى من نحول ^(٢)
وحاسد	لى أتاه	عنى يقال وقيل
وما	وصفت مُهَنَّا	بوصف خيل وصول
ولم أقل :	فُزْتُ يوماً	بلدة التقبيل
فقيم يا من	تعدى	على الأسير الدليل
مالي لديك	ثقيلا	وتستخف رسولى
لا كنت إن كان	هذا	هذا لبعض دخيل ^(٣)

أخبار خالد النجار

- ١٥ حدثني عبد الوهاب بن محمد البصرى قال : حدثنا : مسلم بن عقبة قال :
قال لى خالد النجار : رأيت جارية مَوْلدة بالبصرة ومعها تور^(١) فيه نورة

(١) كذا في الأصل . وهي مقبولة المعنى ولعلها محرفة عن : خيل .

(٢) في الأصل : يحول . والتصويب من المختصر .

(٣) كذا في الأصل وفي المختصر : حب . وما في الأصل يحمل على أن هذا الفعل من المحبوب لبعض الدخلاء أو أنه محرف عن بغض ويقاس البغض بكسر التين أى البغض على الحب بكسر الحاء .
يعنى أن هذا الفعل من المحبوب لا يكون إلا للبغض الدخيل لا للمحبوب الأصل .

(٤) في الأصل : نور . وجاءت بعد ذلك صواباً والتور إناء صغير . والنورة ما يستعمل لإزالة الشعر .

فقلت : يا جارية يكفي ما في هذا التور جرّين ؟ قالت : نعم إذا كانا صغيرين .

قال : وكان خالد النجار شاعراً متقدماً ، إلا أنه كان خبيث اللسان ، سريعاً إلى أعراض الناس ، وشعره في غير هذا المعنى قليل ، وهو القائل :

أنا النجار أنجر كل أثير
سأنجر إن بقيت بغير فأس
وأجعل بعضها باعاً وبعضاً
وأهديها لطيفة تتخذها^(٢)
وتحمل إينها أيضاً عليها
فيا حسن العقيلة^(٣) حين تعلقو
بلا سرّج هناك ولا لجام
تسير بليلة عشرين ميلاً
وما كان الوليد لذاك أهلاً
أبا العباس دونك فارتبطه
فإني قد طلبت الأجر فيه

غلظ الأصل منتفخ الوريد
فيأشل صلبة مثل الحديد
دوين الباع^(١) ذا أشر شديد
مطاياها إلى السفر البعيد
إذا طلب الركوب مع العبيد
على متن الأشجّ أبي الوليد
ولا تبني ولا علف عتيد
وترحل غير^(٤) مُرتحل الوفود
ولو بذل الطريف مع التليد
فما هو بالعنود ولا البليد
وفي حمل العجوز على البريد

(١) في الأصل : دوين البعض . والتصويب من المختصر .

(٢) التسكين هنا لضرورة الشعر أو هو على لغة من يسكن المضموم والمكسور تخفيفاً إذا كثرت الحركات وبذلك قرئ في القراءات السبع وورد مثله في الشعر كثيراً .

(٣) في المختصر : فيا حسنا لطيفة .

(٤) في المختصر : وترحل مثلها قبل الوفود .

أخبار خالد القنّاص^(١)

قال : مما يستحسن من شعر خالد القنّاص كلمته التي هي سائرة

في الناس :

عوجوا على طلل بالقُفص خلاني أقوى ، ففُطّانه أَرَأَلُ هيقان^(٢)
قد غيّرت آية ريح شامة ووبل مُتَعَجِّر بالسيلِ مِرْنان^(٣)
أمسى خلاء وأمسى أهله شحطت^(٤) نواهم حيثُ أمّوا أرض نجران

ومنها :

دار لجارية بيضاء لاهية كالشمس ضاحية في خلقي جنان
بيضاء خرّعة خود مطيبة للعين معجبة نفي لأحزان^(٥)

ثم طرد أبياته كلها على هذا النمط وقال في آخرها :

حتى إذا نجلوا من طول ما نهلوا مالوا وما عقلوا تميالاً وسنان
قتلى وما قتلوا جهلى وما جهلوا سكرى وما انتقلوا من حُكم لقمان^(٦)
درات قواقرهم^(٧) لانت مغامرهم ذلت غرائزهم من نقر عيدان
قال : زعم مرداس بن محمد أن من رواها ثم لم يقل الشعر فلا ترج

(١) هذه الترجمة غير موجودة في النسخة الأصلية وقد نقلها من المختصر واستبعدت تعليق الناسخ السابق للمبارك وتعليق المبارك وجعلته في الهامش .

(٢) الرأل : ولد النعام . والهيقان : الظلمان أى ذكور النعام .

(٣) المتعجر : المنصب والسيل الكثير ويقال : ائتمجرت السحابة بقطرها وائتمجر المطر .

والمرنان : الكثير الرنين .

(٤) في الأصل : أهلها شحطوا . هذا وشحطت : بعدت . والتوى مؤنث يراد بها الدار أو الوجه الذي

يذهب فيه وينويه المسافر . والتحول من مكان إلى آخر .

(٥) الخربة : الحسنة الرخصة اللينة .

(٦) الحكم : الحكمة .

(٧) القواقر : الزجاجات .

خيره . قال ابن المعتز : وأنا أقول أيضاً : إن من روى هذه ثم لم يقل الشعر فابعده الله وأسحقه (١) .

أخبار عيسى بن زينب (٢)

أخبرني محمد بن القاسم عن أبي ماجد الكوفي قال :

قال عيسى بن زينب : كان لي غلام من أكسل خلق الله ، وكنت لا أبعثه في حاجة إلا أذهب نهاره كله فيها ، ثم ربما رجع ولم يقضها ، قال : فكنت (٣) أضربه كثيراً وأقول له : يا ابن الفاعلة ، لو كنت كبيساً كنت إذا بعثتك في حاجة واحدة قضيت ثنتين . ورجعت سريعاً . قال : فاعتلت عقيب هذا علة خفيفة لا يخاف من مثلها على أحد ، وكان لي صديق متطبب ، فقلت للغلام : اذهب إليه فقل له : تعال إلينا ، وكان منزله بعيداً من منزلي جداً ، فما شككت في أنه لا يعود إلى آخر النهار . لما أعرف من عادته . فوالله ما غاب عن بصرى حتى وافاني بالطبيب ومعه رجل آخر لا أعرفه ، فقلت في نفسي : لقد أسرع جداً ، قد آن له أن يفلح ، وقلت له : يا فلان ، هذا الطبيب قد عرفته فمن هذا الرجل ؟ قال : الغاسل . قلت : ومن أمرك أن تدعو الغاسل ؟ قال : أأست كنت قلت لي : لو كنت

(١) في المختصر ما يأتي . قال الناسخ لها : ما قرأت لأحد أبرد منها ولا أشد تفاوتاً ، ولست أدري ما هذا الوصف من ابن المعتز مع براعته وتقدمه ، ولعله نحل هذا الكلام ، والله أعلم . قال المبارك ابن أحمد : صدق والله الناسخ غفر الله له . ليس في هذه القصيدة بيت واحد إلا ردى النظم ، متباين الرصف ، مستنكر الألفاظ ، قلق المعاني سيما مطلعها إلى قوله :
دار بخارية بيضاء لاهية . . .

فإنه كثير الحشو قبيح النسخ لا طائل تحته .

(٢) في الأصل : عيسى بن أبي زينب وكذلك في بقية الترجمة والتصويب من المختصر وغيره .

(٣) في الأصل : كنت .

إنساناً كَيْسًا كان إذا بعثتكَ في حاجة قضيتَ ثنتين؟ وقد فعلتُ ، وكان أخوك قد استقبلني فأردت أن أجيء به ، ولكن كان مشغولاً بحاجة فلم يفعل . قلت : وأخى لم أردت أن تجيء به ؟ قال : ليُصَلِّيَ عليك .

وعيسى بن زينب يعرف بالمراكبي . زعم الأثرم أنه من موالى بنى أمية . وكان محسناً مفلحاً . وأحد من يجيد في الخمر ، ويشربها ولا يفتر عنها ، وهو القائل :

حتى الصباية مَيَّتَ الصبرِ	قامت عليه قيامة الهجرِ
متحيرٌ سُدتْ مَذاهُبُهُ	لهفانٌ حيث غرامُهُ يُغرى
لو كان يسبق مَيَّتَ أَجلا	لسكنتُ قبل منيِّ قبرى
مِنْ حُبٍّ من فاقت ^(١) محاسنه	لولا مشابهُهُ من البدر

وله :

سبي فؤادى بمقلتيه وقد	أمسى فؤادى سبته عيناه ^(٢)
حتى حبست العمى فيدركني	فأغمض الطرف للذى راه ^(٣)
يهتز كالغصن في غضارته	زيننه بالرحيق مولاة
أسفله كالكتيب نحسبه	وكالقضيب الرشيق أعلاه

أخبار محمد اليزيدى

حدثني محمد بن إسرائيل . قال : حدثني جعفر بن غياث الموصلى قال : قال أيوب بن أبي سفيان : كنت أنا ومحمد بن أبي محمد اليزيدى

(١) في الأصل : فانت . (٢) كذلك بالأصل ، وهو مبالغ كما ترى .

(٣) كذا بالأصل ولعل الشطر الأول :

حتى حبست العمى سيدركنى . . .

وتكون راه مخففة عن راه .

نتحدث على شراب لنا في بعض المنزهات^(١). إذ أقبل قُنْفُذٌ أبيض يدبُّ مكانه فظنناه جائعاً ، فألقينا له كسرة ، فأكلها ، ثم قلنا : لو سقيناه . فوضعنا له نبيذاً في قدح واسع ، فقلت لمحمد : هل لك أن تقول فيه شيئاً نُغَالِطُ به سعيد بن مسلم غداً ؟ قال : نعم . ثم أنشد :

٥ وطارقٍ ليلٍ جاءنا بعد هجعة من الليل إلا ما تحدث سامرُ
قريناه صفو الرّاح إذ جاء طارقاً على الزّاد لم يشعر بنا وهو سادرُ
جميل المَحْيَا في الرضا . فإذا أبي حمته من الضّيم الرّماحُ الشّواجرُ
ولست تراه واضعاً لسلّاحه من الدّهر موتوراً ولا هو وائرُ
ثم لقينا سعيداً فأنشدناه الأبيات فاستحسنها ، وقال : هكذا والله
أحبّ الفنّ متيقظاً . فضحكنا . فقال : لكما والله قصةٌ ، لا تفارقاني أو
١٠ نخبراني . فأخبرناه ، فضحك ثم قال : لا يعلم الغيب إلا الله فكنا بعد
ذلك لا نأتيه إلا تبسم في وجوهنا .

ومما يستحسن له قوله :

أَتظنّ والذي تهوى مقيمٌ لعُمرِكَ إن ذا خطرٌ عظيمُ
١٥ إذا ما كنت لِلْحِدَثَانِ عوناً عليك مع الزّمان فمن تلومُ
شَقِيتُ به فما أنا عنه سألٍ ولا هو إذ شَقِيتُ به رحيمُ

وله :

يا قمر الكرخ إنَّ عبدكُم غريقُ شوقٍ صريعُ أسقامٍ
لم يُخطِ سهمُ الفراق مهجته شلّت^(٢) يمين الفراق من رام
٢٠ أذوبُ شوقاً حتى إذا اتّصلت جفونُ عيني بطول تسليم

(١) في الأصل : المنزهات .

(٢) في الأصل : سلت .

وَهَمَّ نِيكَ اشْتِيَاقُ ذِي فِكْرٍ مِثْلَكُمْ فِي اعْتِرَاضِ أَوْهَامِ
وَمُحَمَّدٌ هَذَا مِنَ الْمَشْهُورِينَ ، وَشَعْرُهُ مَوْجُودٌ كَثِيرٌ .

أَخْبَارُ أَبِي هِلَالِ الْأَحْدَبِ

حَدَّثَنِي أَبُو النَّجْدِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَثَرُمُ قَالَ :

- اسم أبي هلال غُصَيْنِ بْنِ بَرَّاقٍ ، وَكَانَ أَعْرَابِيًّا هَاجَرَ إِلَى بَغْدَادَ ، وَكَانَ
شَاعِرًا مَفْلَقًا مَطْبُوعًا ، وَلَهُ بِبَغْدَادَ بَنُونَ ، وَكَانَ بَعْضُ بَنِيهِ يَقُولُ الشَّعْرَ
وَيَجِيدُ ، وَلَيْسَ كَنَائِيهِ ؛ وَمِمَّا رَوَيْنَاهُ لِأَبِي هِلَالٍ وَاخْتَرَنَاهُ :

أَرْوَحُ وَلَمْ أُحْدِثْ لِلَيْلَى زِيَارَةً لِبِئْسَ^(١) إِذَا رَاعَى الْمَوَدَّةَ وَالْوَصْلَ
تُرَابٌ^(٢) لَأَهْلَى ، لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَدَّ إِذَا مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلَى

١٠

وَمِمَّا اسْتَحْسَنَاهُ قَوْلُهُ :

أَقُولُ يَا فَاتِنَ وَالْحَبِّ لَا يُبْقَى عَلَى مَهْجَةٍ مَحْزُونِ
عِنْدَكَ يَا فَاتِنَ مِنْ حِيلَةٍ فَإِنَّ حَادِيَ الْمَوْتِ يَحْدُونِي
يَا فَاتِنَى إِنَّ الَّذِي ضُمَنْتِ نَفْسِي شَيْءٌ لَيْسَ بِالْدُّونِ
يَا سَادَتِي ظَبْيُكُمْ قَاتِلِي ظَلَمًا وَمَا قَتَلِي بِالْدِّينِ
مَا زَالَ عَنْ قَوْسِ الْهَوَى طَرْفُهُ فَوْقَ لِي سَهْمًا وَيَرْمِينِي
حَتَّى إِذَا أَقْصَدَنِي سَهْمُهُ حَطًّا ، وَأَدْنَى ذَاكَ يَكْفِينِي
يَا ذَا الَّذِي أَسْقَمَنِي لَيْسَ لِي غَيْرِكَ مِنْ خَلْقٍ يُدَاوِينِي
وَلَسْتُ وَاللَّهِ إِذَا رُمْتَهُ مِنْكَ عَلَى قَلْبِي بِمَامُونِ

١٥

(١) فِي الْأَسْل : وَلَيْسَتْ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ .

(٢) فِي الْأَسْل : تَرَانِي . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ .

لَكُنِّي أَقْنَعْ يَا سَيْدِي دُونَ وَصَالٍ أَنْ تُمَنِّينِي
تَعَلَّنِي ^(١) فَيْكَ بِطَيْبِ الْمُنَى دَهْرًا ، فَعِيشِي عَيْشَ كَمُونٍ
وهذا من جملة شعره المستحسن المستجاد .

أَخْبَار أَبِي الْأَسَدِ الثُّعْلِيِّ ^(٢)

- ٥ حدثني جعفر بن جندب . قال : حدثني أبو زرعة الرقي قال :
كان أبو الأسد الشاعر يشبه الأخطل في أيامه لجودة شعره ، وكان
دعبل هجا الحسن بن مرة فغضب أبو الأسد للحسن ^(٣) بن مرة فكتب إلى
دعبل هذه الأبيات :
١٠ يا دعبل بن علي أنت في حسنٍ كالكلب ينبج من بُعدٍ على الأسدِ
فاكفُفْ لسانك عما قلتَ في حسنٍ فقد رأيتَ له مثلي من العُدَدِ
فكتب إليه دعبل : لا أعود . واتصل الخبر بالحسن فبعث بعلمسين
ثوباً إلى أبي الأسد .

ومما روينا واخترناه :

- ١٥ رُوحِي مَقِيمٌ بَيْنَ أَثْوَابِي مُسْتَوْفَزٌ ^(٤) عَنْ جَسَدِي نَابِ
نَحُفْتُ حَتَّى مَا بَقِيَ مَسْلَكٌ فِي جَسَدِي مَجْرَى لِأَوْصَابِ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَرَكَاتُ الْهَوَى مِنْ عَيْنٍ ذَاتُ تَسْكَابِ
مَنْ يَرْنِي - يَحْسِبُنِي لَمْ أَمْتُ - أَرُدَّهُ فِي شَكٍّ مَرْقَابِ

(١) في الأصل : تعلني . وما أثبتته أقرب إلى المعنى والتركيب . والتعلة : ما يتمل به . أو أن
الأصل : تعلني منك أو : فعلني منك بطيب .
(٢) في المختصر : أبو الأسود الثعلبي . وجاء في أواخر الترجمة الثعلبي كالأصل .
(٣) في الأصل : الحسين والشمر يتافيه .
(٤) استوفز في قعدته : قعد غير مطمئن وكأنه يتهبأ للوثوب .

أَيَّ سَقَامٍ وَهُوَ فَادِحٌ وَأَيَّ ضَرْبٍ حَلٍّ أَثَوَانِي
 لَوْ لَمَسُونِي مَلَأَ أَيْدِيَهُمْ لَمْ يَجِدُوا غَيْرَ أَسْلَابِي
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْخَزَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَمْرِو بْنِ
 أَهْلِ الْجَزِيرَةِ قَالَ :

- كَانَ أَبُو الْأَسَدِ الثَّعْلَبِيُّ حِينَ تَرَعَّرَعَ أَخَذَ فِي قَوْلِ الشَّعْرِ ، وَكَانَ أَصْحَابُنَا
 يَقُولُونَ : يَخْرُجُ وَاللَّهِ أَبُو الْأَسَدِ خُرُوجًا يُتَحَدَّثُ بِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ غَوَاصًّا ،
 وَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى سَمِيَ الْأَخْطَلُ الصَّغِيرَ . ثُمَّ لَمْ يَبْقَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى لَحِقَ
 بِالْعَسْكَرِ ، وَمَدَحَ الْمُلُوكَ ، وَأَجْزَلُوا لَهُ . فَكَانَ يَقْدَمُ الْقَدَمَةَ وَمَعَهُ مِنَ الْوَرِقِ
 الْكَثِيرِ ، وَالْحُمْلَانِ وَالطُّرْفَ مَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ ، حَتَّى اعْتَقَدَ ^(١) ضِبَاعًا بِالْجَزِيرَةِ ،
 وَكَانَ مِنْ أَيْسَرِ أَهْلِهَا .

أَخْبَارُ ابْنِ شَادَةَ ^(٢) الْمَعْرُوفُ بِالْمَخْنَثِ

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي بَاذَنْجَانَةُ وَهُوَ أَحَدُ أَوْلَادِ
 الْفَضْلِ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ :

- تَذَاكَرْنَا يَوْمًا الطَّبَائِعَ الْأَرْبَعَ وَتَكَلَّمْنَا فِيهَا ، وَابْنُ شَادَةَ حَاضِرٌ ، فَقَالَ :
 أَكْثَرْتُمْ الْقَوْلَ فِي الطَّبَائِعِ ، وَمَا حَقِيقَتُهَا عِنْدِي إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ وَتَسْكُ .
 فَقُلْنَا : هَذِهِ ثَلَاثٌ ، وَالطَّبَائِعُ أَرْبَعٌ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، وَالْغَلَطُ كَانَ مِنِّي ،
 الطَّبَائِعُ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ وَتَسْكُ وَتَبْنَى . وَمَا رَوَيْنَا :

- بِاللَّهِ يَا مُنِيَّةُ حَتَّى مَتَى يَرْتَفِعُ الْحَبُّ وَيَنْحَطُّ
 وَكَيْفَ مَنَاجَاتِي إِذَا صَرْتُ فِي بَحْرِ هَوًى لَيْسَ لَهُ شَطُّ
 يَا أَقْدَرَ النَّاسِ عَلَى عِلَّتِي مَا إِنَّ أُنَى النَّاسِ بِهَا قَطُّ
 قَدْ صَرْتُ نِضْوًا فَوْقَ قَرَشِ الْهَوَى كَأَنِّي مِنْ دِقَّتِي خَطُّ

(١) اعْتَقَدَ الْمَالَ : جَمَعَهُ .

(٢) كَتَبَ فِي الْأَصْلِ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَكَتَبَ بَعْدَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَفِي الْخَتْمِ ابْنُ شَادَةَ .

وهو صاحب بديع رقيق^(١) . وما استملحنا له قوله :
 ها أنا ذا يُسْقِطُنِي لِلْبَلَى عَنْ فُرْشِي أَنْفَاسُ عَوَادِي
 لو حَسَدَ السَّلَكُ عَلَى دَقَّةِ خَلْقًا لَأَمْسَى بَعْضُ حُسَادِي
 وله أيضاً :

٥ قل للغزال أقمت يا سَكَنِي عَلَى قَلْبِي الْقِيَامَةَ
 لما رَأَيْتُكَ لَا عِدَةَ مِثْ رُؤَاكَ تَخْطِرُ فِي الْعِمَامَةِ
 كالشمس يَزْهُو نُورُهَا إِمَّا تَبَدَّدَتْ مِنْ غَمَامَةِ
 نظري إِلَيْكَ بِمَا لَكُمْ فِي الْقَلْبِ يَعْطِيكَ الْوَلَامَةَ^(٢)
 والجسم فِيهِ شَوَاهِدُ بِالْحُبِّ يَشْهَدُ لِي قِسَامَهُ^(٣)
 وحلفتَ أَنْتَ^(٤) قَاتِلِي وَالْفَتَكُ يُعْقِبُكَ النَّدَامَةُ
 بجمال وجهك شَجَّ لِي^(٥) كَأَسُّ الْهَوَانِ مِنَ الْكِرَامَةِ
 فلقد أَمِيلُ إِلَى هَوَاكَ وَقَدْ أَغْصَصْتُ بِالْمَلَامَةِ
 ولقد شربت مدامَةَ فَذَكَرْتُ رَيْقَكَ بِالْمَدَامَةِ
 ولقد يثُست من الحياة كَمَا يثُست من السَّلامَةِ

١٥ ولم يكن ابن شادة مخنثاً ، إنما كان لا يهجو أحداً ولا يعرض له ،
 فسمى بذلك مخنثاً على التلقيب ، وكان آدب الناس .

(١) في الأصل : ودقيق .

(٢) كذا في الأصل : الولاية وفي المختصر : العلامة .

(٣) كذا في الأصل : ويكون معنى القسامة : الإيمان اسم مصدر من أقسم قسامة ، أو القسامة بضم القاف بمعنى ما يعزله القسام بنفسه أجراً له : ويكون المعنى : يشهد لي بأنني صاحب نصيب .

(٤) في الأصل : اتلى .

(٥) شج معناها هنا : مزج .

أخبار المعلّى الطائي

حدثني ابن^(١) أبي فنن قال :

كان المعلّى الطائي يصلّي في اليوم واللييلة ألف ركعة ، وكان من أقنع الناس . وقال يوماً : يكفيني في كل سنة خمسون درهما فضة ، فتعجب من ذلك بنوه^(٢) . وكان لا يغتاب أحداً ولا يتكلم فيه ، وكان أعف الناس فرجاً وأصدقهم لساناً ، وكان من قبل هذه الحال يتعاطى الفتوة والشرطة ، ويطلب ويعبث ويفسد ويقطع ويشرب الخمر ، ثم تاب وصار بالصفة التي وصفناها . ومما روينا له قبل التوبة ولكن [كان] كف عن الفساد الفاحش قوله في مدح المطلب بن عبد الله الخزاعي :

يا شاهرَ السيفِ إلى فتنة يُوؤوب مسعاها إلى قَوْتِ
اخْطُبْ إلى مَطْلَبِ ضربةٍ إِنْ كُنْتَ مُشْتاقاً إلى المَوْتِ
تَرَى فِتْنَى يَرَوِي القَنَا من دَمٍ يكسوك منها خلعة القَوْتِ^(٣)
إذا انتضى أسيافه سخطة عَجَلَن عن سَوْفٍ وَعَنْ لَيْتِ
وله أيضاً :

لقد سعدت عَيْنِي بوجهِ كريمةٍ وإن كان في غِيبِ السرور بها حَتْنِي^{١٥}
فإنْ مَبْتُ من شوقٍ إلى عَوْدِ نظرةٍ فحسبي من دنياي ما ناله طرفي
إذا سمعتُ أذنانِي منطلقَ عودِها وأفصحَتِ الأوتارُ عنها بما تُحْنِي

(١) في الأصل : حدثني المعل الطائي بن أبي فنن قال كان المعل الطائي . . . إلخ وقد حذفت الزيادة المحذوفة . وفي المختصر حدثني محمد بن صبيح الرمل قال : حدثني ابن أبي زينة .

(٢) في الأصل بنوه .

(٣) كذا في الأصل : وتكون من معنى موت الفتوات وهو موت الفجأة .

وَعَنْتُ كَصَوْتِ الصَّنَجِ تَحْتَ لَهَاتِهَا تُجَاوِبُهُ النَّيَّاتُ فِي نَعَمِ الْأَنْفِ
 فَيَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجْزِ وَالشَّجِّ (١) حَذَقَهَا وَتَسْكُتُ مِنْ غَشَجٍ عَلَى مَقْطَعِ الْحَرْفِ
 مُورِدَةُ الْخَدَيْنِ مَهْضُومَةُ الْحَشَى مُعَقَّرَبَةُ الصُّدْغَيْنِ فَاتِرَةُ الطَّرْفِ
 تَقْمَضُ أَثْوَابَ الرِّجَالِ تَمْرُدًا وَتَأْنِفُ مِنْ لُبْسِ الْقِلَادَةِ وَالشَّنْفِ (٢)

٥ وهو حسن الشعر مليحه ، ولما تاب ترك الشعر ، وكان يقال له : لم لا
 تقول له وأنت نسيج وحدك ؟ فيقول : قد أبدلني [الله] به تلاوة كتابه .
 وما قال بعد ذلك شعراً حتى مات .

أخبار درست (٣) المعلم

وقد احتج الجاحظ بشعره . حدثني أبو حاتم الأسدي قال : حدثني
 ١٠ أبو حاتم الأحول قال :

كان درست المعلم أقصر من رأيت وأضعفه بدنا ، وكان مع ذلك يقول :
 لولا أنني معلم ، والمعلم عند الناس أحق ، وأنا مولى . وليس المولى كالصريح ،
 لما دعا النامس إلى بغض (٤) هذه الدولة - يعني دولة بني العباس - أحد غيري ،
 ولأزلت أمرهم وطمست (٥) عليهم حتى لا يقال : بنو العباس ، أو حتى يقال
 ١٥ له : درست . وكان يرى رأى الخوارج ويرى الدار دار كفر ، ويقول :
 قد عطّلوا الأحكام وغيروها . وقد قال الله : « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

(١) كذا في الأصل : وفي المختصر : السج ، والسجج معناه : الإسراع . وقد تكون الكلمة
 محرفة عن السجع . وروى الأصل : فجمع بين الرجز والشج حذفها . وفي المختصر : حذفها .

(٢) الشنف ما علق في الأذن .

(٣) في المختصر : آ درست .

(٤) في الأصل : بغض .

(٥) طمس عليه : أهلكه ومنه قوله تعالى : ربنا اطمس على أمواهنا . أي أهلكها .

فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ، وكان مع هذا أَرْفَعُ ^(١) خلق الله ، إلا أنه كان فصيحاً جيداً لقول الشعر .

حدثنا أبو نزار الخارجى قال : حدثني من رأى درست المعلم يناظر في مسجد البصرة صنوف أهل العلم فيغلبهم ، لأنه كان عمل في الكلام وجود ، وكان ذا بيانٍ وشدةٍ عارضة .

ومما روينا له في جيرانه :

لِي جِرَانٌ ثِقَالٌ كُلُّهُمْ وخفيفٌ فيهمٍ مِثْلُ الرِّصَاصِ
قلت - لما قيل لى : قد غضبوا - غَضَبُ الخيلِ على اللِّجَمِ الدَّلَاصِ ^(٢)

ومما سار له في الدنيا لجودة معناه قوله :

لنا صاحبٌ مُولِعٌ بالخلافِ كثيرُ الخطا وقليلُ الصُّوابِ
أَلَجٌ لجاجاً من الخُنْفَساءِ وأزهى إذا ما مشى من غرابِ

ومما يستملح من غزله قوله :

أَمَّا وَالْخَالِ فِي الْخَدِّ الْأَسِيلِ وطرفٍ فاترٍ غَنِجٍ كَحَمِيلِ
وَقَدْ مَائِلٌ ^(٣) بِحَكِيهِ غُضْنُ على دَغِصٍ من الرُّدْفِ الثَّقِيلِ
أَنَا الْمَقْتُولُ مِنْ بَيْنِ الْأَسَارِ فهل تَرَى لِمَحْزُونٍ نَحِيلِ
لَقَدْ أَبْدَى هَوَاكَ لَنَا سَيُوفًا فكَمْ بِسَيُوفِ حَبَاكَ مِنْ قَتِيلِ
أَلَا يَا عَيْنَ قَبْلِ الْبَيِّنِ جُودَى بدمعٍ وَأكْفٍ هَمِلٍ مَطُولِ
على جسمٍ براه هَجْرُ حَبٍ أراه سوف يُودَى عن قليلِ

(١) في الأصل : أرفع .

(٢) الدلاص : الملاء اللينة البراقة .

(٣) لعلها أيضاً : مائد .

أخبار محمد بن الدورق

هو مولى عبد الله بن مالك الخزاعي .

حدثني أبو العنابس الصيمري^(١) قال : أخبرني ابن أبي الذلقاء قال :

قدم محمد بن الدورق على يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعي وهو
 ٥ على أصبهان فقصر في برّه ، وشغل عنه ، فلما كان بعد أيام ضجر من
 المُقام على الجفاء [وكان هناك رجل من ولد هرثمة فوهب له مالا^(٢)] فقال :
 [تنقّلتُ كي أطلبَ المرحمةَ وأرفعَ عن نفسي المَغرمةَ]
 وقد كنتُ مولى بني مالك فأصبحتُ مولى بني هرثمة

فأخذه يحيى فحبسه في حبس بأصبهان ، يقال له الدليج . فاحتال
 ١٠ حتى تخلص ، ثم هجاه بكل قبيح ، ولم يبق غاية في مكروهه . ومما قال فيه :
 يقول جلساه إذا خلّوا به تنفّس يحيى ويحه أم تغوطا

وهي طويلة . إلا أنها فاحشة فتركناها . فلما صُرف يحيى ، وورد بغداد
 أهدي^(٣) إليه طرائف كثيرة ، وبرّه ووصله ، ثم ولي قزوين . فبعث إلى
 ابن الدورق أن يتأهب للخروج معه ، ووعدته كل إحسان وخير ، فجاءه
 ١٥ وقال : يا سيدي ، كم تدفع إلي [إذا] خرجت معك ؟ قال : عشرة آلاف
 درهم . قال : أحسنت والله وجودت ، إنما تدفع إلي ديني ، وما أحسبني
 أجوز النهروان حتى تقتلني ، وإن يراني الله فاعلا ذلك أبداً ، ولو أعطيتني

(١) في الأصل : الصيمري .

(٢) زيادة من معجم الشعراء والمحمّدون من الشعراء والمختصر .

(٣) في الأصل : إذ أهدي وكلمة إذ زائدة في هذا الموضع ولعل الناسخ نقلها من موضعها الذي
 زدها فيه بعد ذلك .

مائة ألف درهم بعد ما قلتُ فيك ما قلتُ . فقال له يحيى : إن الكرام^(١) والأشراف لا يفعلون ما تقول ، وإنما عاداتهم الصّبح والعفو والإحسان والزيادة ، يريدون بذلك جميل الذّكر . فقال : يا سبدي ، دعني من هذا ، فإنّي أرى الموت عيانياً إن خرجت معك . فأعطاه العشرة الآلاف^(٢) معجّلة وقال : والله لئن خرجت لأفعلن لك^(٣) ولأصنعن لك . فقال : إني لا أستجري على ذلك ، وأخاف^(٤) أن تسكر وتدعوني وتضرب عنقي .

وهو القائل في هاشم بن عبد الله بن مالك يرثيه :
مضى من هاشم مالا يعودُ ووَلَّى والزمان به حَمِيدُ
فتى كانت به الأيام تُزهى ودُنْيَانَا به أبداً تَزِيدُ

١٠ أخبار ابن عائشة القرشي

واسمه^(٥) عبد الرحمن بن عبيد الله . وعائشة أمه هي أم محمد بنت عبد الله بن عبيد الله من تيم قريش ، يكنى أباً سعيد ، وكانت سمية أم زياد بن أبي سفيان إحدى جداته ، وهو مع ذلك يتّسع في هذا المعنى ويقول :

أيا أسنى^(٦) على إسعاف دهرٍ وحظّ من حظوظ بني الزواني

(١) في الأصل : الأكرام .

(٢) في الأصل : الألف .

(٣) في الأصل : بك .

(٤) في الأصل : قال أخاف .

(٥) في الأصل : وهي سمية أم زياد بن أبي سفيان واسمه عبد الله بن عبيد الله من تيم قريش يكنى أباً سعيد وكانت سمية إحدى جداته . . . إلخ وهذا نص مضطرب جداً فيه حذف وخلط بعض الكلام . والتصويب من نص الكلام والمختصر وكتاب تذكرة الطالب النبيه بن نسب إلى أمه دون أبيه وتاريخ بغداد .

(٦) في الأصل : أنا أسنى . والتصويب من المختصر .

على أُنَى أُمْتُ إِلَى اللَّيَالِي بِعَرَقٍ مِنْ سُمِيَّةٍ غَيْرِ وَائِي
وقال بهجو ابن أبي دُوَادٍ (١) ، أولها :

أَنْتِ امْرُؤٌ غَثَّ الصَّنِيعَةِ رَثْمُهَا (٢)
لَا تُخْسِنِ النُّعْمَى إِلَى أَمْثَالِي
نَعْمَاكَ لَا تَدْعُوكَ إِلَّا لَامَرِي
فِي مِثْلِ مِثْلِكَ مِنْ ذَوِي الْأَشْكَالِ
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى صَنِيعِكَ لَمْ تَجِدْ
حَرًّا سَمَوْتَ بِهِ إِلَى الْإِفْضَالِ
فَاسْلَمْ لَغَيْرِ صَنِيعَةٍ تُرْجَى لَهَا
إِلَّا لِسَدِّكَ خَلَّةَ الْأَنْذَالِ
وله فِي أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ (٣) :

أَبَا الْوَلِيدِ وَالْكَرِيمُ يَعْطِفُ
قَدْ رَهَنَ السَّيْفُ وَيَبِيعُ الْمِطْرَفُ
وَقَلَّ إِخْوَانِي وَقَلَّ الْمُسْلِفُ
تَعْرِيفُ حَالِي لَا السُّؤَالُ الْمُلْحِفُ
وله :

لَا رَأَيْتُ الدَّهْرَ دَهَرَ الْجَاهِلِ
وَلَمْ أَرَ الْمَعْرُوفَ عِنْدَ الْعَاقِلِ
رَحَلْتُ عَنَسًا مِنْ خُمُورِ بَابِلِ
وَبِيتٌ مِنْ عَقْلِي عَلَى مَرَاكِ
وقال يحكى عن مصعب بن الزبير :

مَنْ يَكُنْ لِبَطْنِهِ كَأَبَاطِذَا الْخَذِ
فِي فَايَنْطَايَ فِي عِدَادِ الْفِقَاحِ
لِيْ إِنْطَانِ يَرْمِيَانِ جَلِيسِي
بَشْبِيهِ السُّلَاحِ أَوْ بِالسُّلَاحِ
وهذا من أحسن الهجو ، وله أشياء كلها حسنة .

أَخْبَارُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ الْبَصْرِيِّ

حدثني حامد بن محمد العدوي عن أبي علي المكي قال :

اجتمع أبو السفاح الأنصاري وعبد الله بن رضا وإسماعيل بن يوسف ،

(١) في الأصل : داود . والتصويب من تاريخ بغداد .

(٢) في الأصل : . . . غث الصنعة غثا لا تختشى النما . . . والتصويب من تاريخ بغداد

والختصر . (٣) في الأصل : ابن داود .

وكانوا خلعاء مُجَانًا فقالوا : نتفق^(١) على أن نقول في صفة الخمر لا نتعدى ذلك إلى غيره ، فبقوا على ذلك إلى أن ماتوا .

فمما رويناه لإسماعيل قوله :

- يا رَبِّ خَمَّارَةٌ بِالْقُفْصِ حَانَتْهَا
نَبْهَتْهَا سَحَرًا وَالنَّجْمُ مُنْكَدِرٌ
فَأَوْجَسَتْ خِيفَةً مَنَى وَمَا عَلِمْتُ
فَقُلْتُ : عِنْدَكَ خَمْرٌ تُنْتَعِنُ بِهَا
قَالَتْ : أَصَبْتُ الْمَنَى مِنْ عَانَسٍ عُصِرَتْ
وَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتِ الْكَأْسَ سَاطِعَةً
فَقُلْتُ مَا نَالَهَا غَيْرِي فَكَيْفَ بِهَا
[وَلَمْ أَزَلْ أَنْحَسَاهَا مُصَفَّقَةً]
تَرَى وَجُوهَهُمْ مِنْهَا إِذَا خَضَعُوا
يَنْقُضُ مِنْهَا شَرَارُ كُلِّهَا مُزِجَتْ
تَرَى لَهَا فِي أَعَالَى كَأْسِهَا حَدَقًا^(٢)
كَأَنَّهَا حِينَ حَلَّ الْمَاءُ يَرْتُمُهَا^(٣)
- عَادِيَّةٌ ذَاتُ أَطْمَارٍ مَهَارِبَتْ^(٤)
وَالدَّيْلُكَ يَخْرُجُ تَصْفِيْقًا بِتَصْوِيتٍ^(٥)
أَنَّى طُرُقَ لِرَبَّاتِ الْعَوَانِيتِ
صَحْبِي ؟ وَحِظُّكَ عِنْدِي كُلِّ مَا شِيتِ
فِي الْعَهْدِ مِنْ صَاحِبِ الْيَقْطِينِ وَالْحَوْتِ
تَجْلُو الظَّلَامَ : أَلَا يَا خَمْرُ حُبَيْتِ
[قَالَتْ فَأَنْتِ لَهَا قَلْنَا لَهَا إِيْتِي]^(٦)
مَعَ كُلِّ مُدَّرَعٍ بِالْحُكْمِ سَكَيْتِ^(٧)
لِلسَّكْرِ تَلْمَعُ كَالْبَيْضِ الْمَصَالِيتِ
كَالشَّهْبِ تَنْقُضُ فِي إِثْرِ الْعَفَارِيتِ
مِنْ الْجُبَابِ كَأَحْدَاقِ الْمَبَاهِيتِ
شِيتِ بِمَسْكَ ذَكَاةِ الرِّيحِ مَفْتُوتِ ١٥

(١) في الأصل : فقال تيفق .

(٢) عادية : كل قديم ينسب إلى عاد والمهاريت المعركة .

(٣) انكدرت النجوم تناثرت . وفي الأصل : تصفيقا وتصويت .

(٤) الزيادة من المختصر ليستقيم الشعر .

(٥) الحكم هنا الحكمة وفي المختصر : الحلم .

(٦) في الأصل : يرى . . . حلقا .

(٧) رثم أنفه أو فاه كسره حتى يقطر منه الدم . وفي المختصر : مرثا شبت . . . إلخ والمرثا القوة .

فكم لها من صريع فارس بطل قد كان يُرهب يوم الرُّوع مَسبوت^(١)
ومما يستحسن له قوله :

نور تحدّر من فم الإبريق في ريح كافور ولون خلّوق^(٢)
صَبغ الظلام شعاعها لما رَمَتْ أقطاره بصواعق وبروق
فكأنه سبيح^(٣) زها بسواده ثم ارتدى منها بشوب عقيق
وكأنها وشرارها متطاير والماء يُخمدّها ضرام حريق

أخبار أبي العجل

حدثني محمد بن حبيب قال :

قال لي أبو العجل : تزوّجت امرأة بحرّان ، فولدت بعد أربعين يوماً ،
١٠ فقلت : يا هذه قد كذب من يزعم أن المرأة نلد لتسعة أشهر . قالت :
وكيف ذلك ؟ قلت : لأنك ولدت لأربعين يوماً ، قالت : ليس كما ظننت .
قلت : يا قرة العين ، فكيف ذاك ؟ قالت : بنيت جدارك على أساس غيرك .
وكان أبو العجل ينحو نحو أبي العبر ، ويتحامق كثيراً في شعره .
ومما رويناه له قوله :

١٥ أبا عاذل في الحمق دغى من العذل فإنني رخي البال من كثر الشغل
وأصبحت لا أدري وإنني لشاهد أفي سفر أصبحت أم أنا في الأهل
فمرّني بما أحببت آتٍ خلافة فإن جئتني بالجدّ جئتك بالهزل
وإن قلت لي : لم كان ذاك؟ جوابه لأنني قد استكثرت من قلة العقل

(١) المسبوت : الميت والمغشى عليه ، والليل إذا كان يلنى كالنائم يفيض عينيه في أكثر أحواله

(٢) الخلوق : ضرب من الطيب أعظم أجزائه الزعفران .

(٣) السبيح : الخرز الأسود .

فأصبحت في الحمقى أميراً مؤمراً
وصبر لي حمقى بغيلاً وغُلْمة

وقال أيضاً :

عذلوني على الحمافة جهلاً
لوقلوا ما القيت من حُرْفَة العَقْد
أذعن الناس لي جميعاً وقالوا
فبها - لا عَدِمْتُهَا - صرْتُ فيهم

وله أيضاً :

اكشف ملامك محسناً
أَعْلَى الحمافة لُئِمْنِي
قد كنت مثلك أولاً
والشَّام ثم الموَصَلَا
فدخلت مصرَ وأرضها
وقرى الجزيرة لم أدْعُ
إلا حِلْدَتُ فِنَاءه
وإذا التعاقل حُرْفَة
فانظرُ إلىَّ أما ترى
من ذا عليه مؤنَّبِي

وحماقات أبي العجل ومجاناته كثيرة .

أخبار أبي العبر

واسمه ^(١) أحمد بن محمد ^(٢) وهو هاشمي من بني العباس .

حدثني غيلان بن مران قال : أخبرني منصور الماهاني قال :

لما بلغ إسحاق بن إبراهيم الطاهري ما فيه أبو العبر من الخلاعة والمجانة
وإظهار الحمافة أمر بحبسه ، فكتب إليه رقعة يذكر فيها أنه تائب ،
ويسأله أن يخرج من الحبس حتى يعلمه بأنّه يعرف رقية العقرب فيعلمه
إياها ، وأنه ليس في الدنيا مثلاً . فأحضره وقال له : هات علماً رقيتك .
قال : علي [أن] تؤثّق أنك لا تعرض لي بعدها . فوثق له بذلك . فقال
له : إذا رأيت العقرب فتناول النعل واضربها ضربة شديدة فإنها لا تعود
تتحرك . قال إسحاق : خلّوا عنه فإنه لا يفلح أبداً . ٥

حدثني الفيض بن محمد عن أبي روح قال :

كان أبو العبر يزيد كنيته كل سنة حرفاً ، وكان في الأول : أبو العبر ،
فما زال يزيد حتى صار : أبو العبر طرذرز أو حمق مق . وكان من آدب
الناس ، إلا أنه لما نظر إلى الحمافة والهزل أنفق ^(٣) على أهل عصره أخذ
منها وترك العقل ، فصار في الرقاعة رأساً . ١٥

حدثني أحمد بن أبي الهيثم عن محمد بن رجاء قال :

نشطت يوماً لأبي العبر فصرت إليه ، فإذا هو قاعد في تغار ^(٤) فيه ماء ،

(١) في الأصل : وأحمد أحمد .

(٢) في الأصل : حمدون والتصويب من تاج العروس وتاريخ بغداد وغيرها .

(٣) أي أروج .

(٤) كذا في الأصل . وفي الفوات : يجلس على سلم وبين يديه بالوعة .

في أشد ما يكون من الحر ، وعلى رأسه سُمُورِيَّة ، رحواليه جماعة يكتبون عنه . وقام المستمل بين القوم فجلست أسمع ، فقال له واحد : يا أبا العبر ، لم صار دجلة أعرض من الفرات . والقطن أبيض من الكُمأة ؟ فقال : لأن الشاة ليس لها منقار ، وذنب الطاووس أربعة أشبار . وقال له آخر : لم صار العطار يبيع اللَّبَد وصاحب السَّقَط يبيع اللبن ؟ قال : لأن المطر يجيء في الشتاء ، والمنخل لا يقوم [به] الماء . وقال آخر : لم صار كلّ خصيٍّ أمرد ، والماء في حَزِيران^(١) لا يبرد ؟ فقال : لأن السفينة تجنح . والحمار يرمح . ومرّ له في مثل هذا من الجهالات ما لا يعلمه إلا الله . وكان يمدح الخلفاء ويهجو الملوك بمثل [هذه] الركائكة وكان يُومر على الحمقى فيشاورونه في أمورهم كَأَبِي السَّوَّاق وَأَبِي الْغُول وَأَبِي الصَّبَاة وطبقتهم من أهل الرقاعة . وهو القائل^(٢) :

أنا أنا أنت أنا أنا أبو العبرنة
أنا الغني المحقوقوا أنا أخو المجنة
أنا أحرر شعري وقد يجي بردنه
فلو سمعت بشعري في الدس والوترنه
لسقر قر سقرنفر وما تارننه
لكننت تضحك حتى تمسك البططننه

وله^(٣) عجائب كثيرة من هذا الشأن لاحاجة بنا إلى استقصائها إذ كان

(١) حَزِيران يعادل شهر يونيو .

(٢) تركت هذه الأبيات كما هي .

(٣) في الأصل : ولهذا .

لا نفع^(١) فيها ، وإنما أحببنا أن لا نترك شيئاً مما ذكره أحد مدح في هذه الدولة خليفة وذكر في الشعراء . وكفى ما أوردناه من شعره ونوادره .

أخبار منصور الأصبهاني

حدثني إسحاق بن إبراهيم الكرخي : حدثني ابن أبي عوف قال :
تزوج أبو دلف سعاد بنت باذان أخت منصور ، فبلغ ذلك منصوراً
فكرهه ، وعلم أنه سيخرجها عن قريب فقال عمداً ليطلقها أبو دلف :
ولا تفخرن علينا سعادُ بأن الأمير صبا صَبُوهُ
فسوف تُردّين منكوسة إلى البيت أو قد نرى نزوه
فنعم العروس ولكنها تبلى الفراش من الشهوة

وما روينا من شعره واختراناه^(٢) من قوله :

ألا سقني الصهباء إن كنت ساقياً وروح من الراح الرؤس الصوادياً
رءوساً تراها في الرجاء مَصُونَةٌ وعند التحام الحرب تلقى الدواهيا
فطوراً ترى فيها أكفماً نواعماً وطوراً ترى فيها الرماح المداريا
وله في ابن [أبي] نوفل :

خوانك يا ابن أبي نوفل كما زعموا فلَكةُ المِغْزَلِ^(٣)
وكُبْرَى قِصَاعِكَ مخروطة - من البُخْلِ^(٤) - من أصغر الخردل

وله :

يا نفس لا تجزعي من التلّف فإنّ في الله أعظم الخلف

(١) في الأصل : إلى استقصائه إذ كان لا يقع فيها .

(٢) في الأصل : واختراناه .

(٣) في الأصل فلكه المغزل : وفلكة المغزل : هنة في أعلاه مستديرة .

(٤) في الأصل : التحل .

فإن تَجَزَى بِالْقَلِيلِ تَغْتَبِطِي
وَيُغْذِكُ اللَّهُ عَنْ أَبِي دُلْفٍ^(١)
إِنِّي إِذَا النَفْسُ رَاوَدَتْ طَمَعًا
يَقْصُرُ عَنْ نَيْلِهِ^(٢) ذُوو الشَّرَفِ
وَحَاوَلْتُ خُطَّةً تُقْصِرُ بِي
كَبَحْتُهَا بِالْحَيَاءِ وَالْأَنْفِ
حَتَّى أَتَانِي الَّذِي أُوْمَلُهُ
بِالرَّفْقِ مِنْ حَيْلِي وَمِنْ لَطْفِي

وله أيضاً :

أَبَا دُلْفٍ مَا الْحَبِيسُ عِنْدِي بَعِيْنُهُ
سَرَى رَجُلٌ يَرْجُو نَدَاكَ وَنَائِلُهُ^(٣)
رَأَيْتَكَ لَا تَهْدِي مِنَ الْفِكْرِ ضَلَّةً
وَشِعْخًا عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ آكَلُهُ
وَأَنْتَ كَطَبِيلِ فَارَعٍ^(٤) الصَّوْتِ فَارِغٍ
خِلَاءٌ مِنَ الْخَيْرَاتِ قَفَرٌ مَدَاخِلُهُ
وَمَنْ أَعْجَبَ الْأَشْيَاءَ تَسْلِيمِ إِمْرَةٍ
عَلَيْكَ عَلَى طَنْزٍ وَأَنْتَ قَابِلُهُ^(٥)

ومن مختاراته في أبي دلف بمدحه :

إِذَا حَدَّثْتَهُ النَّفْسُ أَمْضَى حَدِيثِهَا
وَهَانَ عَلَيْهِ مَا يَرَى فِي الْعَوَاقِبِ
فَمَا إِنْ تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا مَعَزَّزًا
بِنَفْسٍ أَبَتْ إِلَّا صِعَابَ الْمَطَالِبِ
يَعَافُ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ
حِمَامِ الْمَنَابِ أَوْ قِرَاعِ الْكِتَابِ
إِذَا فَاجَأَتْهُ الْخَيْلُ لَمْ يَنْتَظِرْ لَهَا
لَحَاقَ رِجَالٍ وَاجْتِمَاعِ مِقَانِبِ^(٦)
وَلَكِنَّهُ يَرَى الصَّفُوفَ^(٧) بِنَخْوَةٍ
إِذَا جَشَّتْ نَفْسُ الْجَبَانِ الْمَوَارِبِ^(٨)

(١) في الأصل : تَغْبِطِي . . . من أبي دلف .

(٢) في الأصل : نَيْلُهَا .

(٣) نَائِلُهُ هنا اسم فاعل من فَاَلَ أَيْ وَبَنَاهُ وَفِي نَثْرِ النِّظْمِ ص ١٧ وَيَامَلُهُ . مُخْتَلَفٌ مِنْ يَأْمَلُهُ ،

وَمِنْهُ التَّصْوِيبُ .

(٤) في الأصل فَارَعٌ . وَفِي نَثْرِ النِّظْمِ : رَائِعٌ .

(٥) الْحَازِ : الْحَرِيَّةُ . أَيْ وَمِنْ عَجَبِ تَسْلِيمِ النَّاسِ بِالْإِمْرَةِ عَلَيْكَ سَحَرِيَّةُ مَنْكَ ، وَقَبُولُكَ هَذَا

التَّسْلِيمِ مِنْهُمْ .

(٦) الْمِقَانِبُ الْجُمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ تَجْتَمِعُ لِلْعَارَةِ .

(٧) في الأصل : الْغَفُوفُ . وَصَوَّبَهَا أَيْضًا « ق » .

(٨) الْمَوَارِبُ : الْمُحَاتِلُ .

يكون ، إذا قالوا : البراز ، أمامها
ولست تراه الدهر إلا مُغَامِساً^(١)
فأحز هذا ان توق^(٢) حِمَامِه
ومن قارع الأبطال أوشك أن يرى

وله :

كفى حزناً أن النوى قذفت بنا
فلو أننا إذ فرّق الدهر بيننا
ولكننا من دهرنا في مؤونة
ومن طلب الدنيا على ما يريده
فدونك هذا الصبر إني وجدته
فلا تحسب المقدور فات وقوعه

١٠

وما يستحسن له قوله أيضاً :

فلهرى دؤوب بين حلٍّ ورحلة
كأني ، بتعبير^(٥) البلاد موكل
فإن يقض لي يوماً رجوع فإنني
وأبعد نفسي عن أمور تشينها
فإن دام لي عز القناعة سرّني

١٥

(١) المغامس : الذي يرى نفسه في وسط الحرب . وقد يكون الشطر الثاني أيضاً : يخوض رماحاً .
(٢) كذا بالأصل . ولعلها : يوقى أو يوقى . بالبناء للمجهول فهما أو كما يرى « ق » يوق .
(٣) في الأصل : تمول وصوبها أيضاً « ق » وعسى : غلظ وصلب ، وعسى يده غلظت من العمل وتمول المال : اقتناء .
(٤) أرنت : ارتفع صوتها بالبكاء .
(٥) هي من عبر الدراهم إذا وزنها ليعرف كم هي وما هي .

وله في أخيه خشنام :

دَلَّسَ لِي خَشْنَامَ بَرِّذُونَهُ وَكَانَ دَهْرًا طَالَمَا دَلَّسَا
كَانَ يَنَاوِي دَهْرَهُ مُوسِرَا فَكَيْفَ بِالْيَائِسِ إِذْ أَفْلَسَا^(١)
لَمَّا فَشَا فِي النَّاسِ إِفْلَاسُهُ وَلَمْ يَجْزُ تَمْوِيهُهُ غَطَّاسَا^(٢)
فَلَا تَغَرَّنْكَ قَعَا قِيعُهُ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ وَإِنْ دَخَمَسَا^(٣)
لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَبَحٌ مَائِلٌ يَا وَيْحَهُ فِي الْفَقْرِ مَا أَفْرَسَا
قَرِطَسٌ فِي الْإِفْلَاسِ مِنْ غَلَوَةٍ وَارِى مِنْ فَرَسِخٍ قَرِطَسَا^(٤)

وله في آل الفيض :

لَا تُعْجَبُوا جَهْلًا بِأَحْسَابِكُمْ فَتُوقِعُوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْحَتُوفِ
مَنْ غَزَوْنَاكُمْ فَأَفْلَئْتُمْ إِلَّا بَعُفُوا أَوْ يَقْتُلُ عَنِيفِ
فَكَمْ أَقْمَسَا بَيْنَكُمْ مَأْنَمًا بَطْعَنَةً مِنْ كَفِّ قَيْلٍ شَرِيفِ^(٥)
يَلْجَأُ فِي الرَّوْعِ إِلَى نَفْسِهِ مَا إِنْ يَعَافُ الْمَوْتَ بَيْنَ الصَّفُوفِ
يَصُونُهَا فِي الْأَمْنِ لَكِنَّهُ يُهَيِّنُهَا تَحْتَ ظِلَالِ السِّيُوفِ
وله أيضاً :

لَيْتَكَ أَدْبَيْتَنِي بِوَاحِدَةٍ أَوَّلُهَا آخِرُ لَدَى الْعَدَدِ
تَحْلِفُ إِلَّا تَبَرَّرَنِي أَبَدًا فَإِنَّ فِيهَا بَرْدًا عَلَى كَبْدِي
اشْفِ فَوَادِي مَنِي فَإِنَّ بِهِ عَلَى قَرْحًا نَكَاتُهُ بِيَدِي^(٦)

(١) في الأصل : ... ينادى ... فكيف باليائس .

(٢) في الأصل عطرسا ، وغطرس : تكبر .

(٣) دَخَسَ : خَدَعَ .

(٤) قَرِطَسٌ : أَصَابَ الْفَرَسُ . وَالْغَلَوَةُ : مَقْدَارٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْمَسَافَاتِ .

(٥) في الأصل : فِيلٍ شَرِيفٍ . وَصَوَّبَهَا أَيْضًا « ق » .

(٦) في الأصل : نَكَاتُهُ تَبْدَى . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَغَانِي وَغَيْرِهِ . وَالتَّقْرِحُ مِنْ مَعَانِيهِ الْبَرْ إِذَا

أَبْعَدَنِي اللَّهُ حَيْثُ تَحْمِلُنِي نَفْسِي عَلَى مِثْلِ ذَا مَنِ الْأَوْدِ (١)
 عَهْدِي بِنَفْسِي وَلَيْسَ يَبْعَثُهَا هَذَا الَّذِي قَدْ نَعَتْ مِنْ أَحَدِ (٢)
 فَكَيْفَ أَخْطَأْتُ لَا أَصِيبْتُ وَلَا نَهَضْتُ مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى سَدَدِ (٣)
 إِنْ كَانَ رِزْقِي إِلَيْكَ فَارْمِ بِهِ فِي نَاطِرِي حَيَّةً عَلَى الرَّصَدِ
 أَصِيبْتُ فِيهَا رَضِيتُ مِنْكَ بِهِ أَذْعَى أَبَا الْكَلْبِ لَا أَبَا الْأَسَدِ
 وَقَدْ رَوَيْتَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِأَبِي الْأَسَدِ وَهِيَ لِمَنْصُورٍ أَثْبَتَ :

وَلَهُ أَيْضاً :

يَا ذَا الَّذِي ذَمَّ دَهْرَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ حَطَّ. قَدْرَهُ
 لَا تَأْسُفُنَّ لَشَيْءٍ فِي الْمَغِيرَةِ عِبرَةً
 لَوْ نَبِىْلَ رِزْقٍ بِعَقْلِ لَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ بَعْرَةً
 أَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ جُودٌ كَفَتْهُ مَا عَاشَ كِسْرَةً
 وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً :

فَضِيحَةٌ جَاءَتْ عَلَى غَفْلَةٍ يَبْئَلِي الْجَدِيدَانِ وَلَا تَبْئَلِي
 مَغِيرَةُ بْنُ الْفَيْضِ فِي بَيْتِهِ جَارِيَةٌ مِنْ غَيْرِهِ حَبْلِي
 وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً :

وَجْهَ الْمَغِيرَةِ كُلَّهُ أَنْفُ مُوفٍ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ سَقْفُ
 رَجُلٍ كَوَجْهِ الْبَغْلِ طَلَعَتْهُ مَا يَنْقُضِي (٤) مِنْ قَبِيحِهِ الْوَصْفُ
 مِنْ حَيْثُ مَا تَأْتِيهِ تُبْصِرُهُ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ أَمَامُهُ خَلْفُ

(١) الأود : الاعوجاج .

(٢) رواية الأغاني أوضح وهي :

قد عشت دهرًا وما أقدر أن أرضى بما قد رضيت من أحد

(٣) في الأصل : عن عزرة إلى أسد . والتصويب من الأغاني .

(٤) في الأصل : ما يقتضي . ولا ينقضى أوضح في المتن : أي لا ينتهي .

حِطْنُ له من كلِّ نائبة
جَفَنْتِ^(١) المدائحُ عن خلائقه
وعلى بنيهِ بعده وقَفَ
ولقد يليقُ بوجهه القذفُ

ولمنصور أيضاً في المغيرة :

ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ لَمْ تَذُدْ عَنْكَ الَّذِي
حَتَّى أَتَيْتَ^(٢) مَشَانِمًا لَتَكُفَّنِي
زَعَمَ الْمَغِيرَةُ أَنَّهُ بَيَّ آمُرُ
سَيَّرْتُ فَيْكَ مِنَ الْهَجَاءِ السَّائِرِ
عَنْ شَتَمِ فَاجِرَةٍ وَنَغْلٍ فَاجِرٍ •

ومما يستحسن له في آل سلم :

مَا سَرَّنِي بُولَانِي آلَ إِدْرِيسِ
عَرَضُ نَقِيٍّ وَجِيبٌ غَيْرُ ذِي دَنَسِ
أَرْضِي^(٤) وَأَحْمَدُ مِنْ عَارٍ أَسْبَ بِهِ^(٥)
أَحْسَابُكُمْ - يَا بَنِي سَلَمٍ - بِمَنْقُوسِ^(٣)
وَقُوتُ يَوْمٍ بِلَا رَغَمٍ وَتَعْبِيسِ
وَأَنْ أَعِيشَ رَحِيًّا وَافَرَ الْكَيْسِ ١٠

وله أيضاً :

أَنَا مُسْتَقِينُ رِضَاكَ وَلَكِنْ
حُدَّتْ عَنِّي وَصَرْتُ تَنْظُرُ شَزْرًا
لَيْسَ يَخْضِيهِ مِنْكَ طَرْفُ حَقُودُ
نَظَرًا دُونَهُ يَكُونُ الْوَعِيدُ

وله في أخيه وكان خطيب البلد :

أَقُولُ غَدَاةَ الْعِيدِ وَالنَّاسُ شُهَدُ
لِعَمْرِي لَنْ أَضْحَى رَفِيعًا فَإِنَّهُ
أَقُولُ إِذَا مَا قَامَ يَنْهَقُ فَوْقَهُ
وَمِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا صَعُودُكَ مِنْبَرًا
وَمِنْبَرُنَا الْعَالِي الْبِنَاءِ رَفِيعُ ١٥
بِمَنْ يَرْتَقِي أَعْوَادَهُ لَوْضِيعُ
أَتَبْلُغُ هَذَا الْمَرْتَقِي وَأَضِيعُ
وَحَوْلَكَ أَلْفُ سَامِعٍ وَمَطِيعُ

(١) في الأصل : خفت . ومعناها غير ظاهر وجفا عن الشيء : لم يرتح له فيطمئن عليه .

(٢) في الأصل : أبيت .

(٣) المنقوس : المغيب الذي يسخر منه .

(٤) أفعل تفضيل ، خبر عرض نقى .

(٥) في الأصل : تسب .

وما كنت أخشى مثلها اليوم نكبة أذلُّ لها ، والمسلمون ^(١) جميعُ

وله فيه أيضاً :

قلت ^(٢) لِيَخْشَنَامَ على بخله يا بآي ياذا القرون الطوالِ
لو تملك الأرض بأفطارها لكنت كشخانا على كلِّ حالٍ
فهمة الأنذال ^(٣) في بخله وهم من في البيت جَمَشُ الرجالِ

ولنصور في رجل يرميه بأنه كان حجاجاً :

ياذا الذي صار يُعْمَلُ القلما قد كنت دهرًا تُقَعِّعُ الجَلما
عشتَ زماناً وأنتَ تُعْمِلُه أَحْدَقَ من يمشي ومن حجما
فإن تكن بالقريض مشغلاً فربَّ يوم سفكت فيه دما
كم من كريم سَفَعْتَ ^(٤) نُقْرَتَه فطأطأ الرأس منك ما انتقما
وكم رقاب جرحت خاضعة وإن يرميها سواك كُنَّ جَمَى ^(٥)
بمسيف شيخ قد كان فارسه ومن حكى ^(٦) شيخه فما ظلما
حتى إذا هزّه لِيُعْمِلَه ^(٧) شنى بذاك الصداغ والألما
فإن يكن بالجبال مُنْكِمًا فإنه بالعراق ما انكما

وله في قوم دعوه فسرخوا كساءه :

ألا يا قومُ غَدَيْتُمْ ولكن أحلتم بالغداء على كِسَائِي

(١) في الأصل : والمسلمين .

(٢) في الأصل : أقول ولا يستقيم معها وزن البيت .

(٣) في الأصل : همة الابدال .

(٤) سفعه من معانيها ضربه ولطمه أو سمه وجعل فيه علامة .

(٥) في الأصل : كن اجنا .

(٦) في الأصل : ومن حكى شيخه .

(٧) في الأصل : ليُعمله .

أَصْبِرْتُمْ كَسَائِي قَهْرَمَانًا^(١) تكفل بالغداء وبالعشاء
فكيف سُلِبْتُ من بين الندامى ألم يحضر غداءكم سَوَائِي
فردوا - قد نصحت لكم - كَسَائِي ولا تَلَجُوا إلى كشف الغطاء
فإني إن هجوتكم ببيت كشفت الستر عن باب النساء
وله أيضاً :

أَأْتِرُك الخمر لان حُرْمَتِ وأسأل الأندال شُرْبَ الحلالِ
أَلَيْتُ لا أتركها طائعاً قد آذنتُ توبتُنا بارتحالِ
وله أيضاً :

غَيْرِكَ الدهرُ بعدَ وُد ما أَقْبَحَ^(٢) الغدرُ يا غزالِ
داريتُ فيكَ العدوَّ دهرًا حتى إذا أمكن الوصالُ
وصار ما أرتجى حلالاً وطاب فيه لنا المقالُ
أعرضتَ عني فليس وُدُّ ولا حرام ولا حلالُ
وله :

أَنَا محلول الحَرَامِ مثل عيسى بن هشامِ
وَعَلَى الْهَدْيِ والمش عِيٌّ إلى البيت الحرامِ
إِنْ رَأَى عيسى لعبدا قيس وجهاً في المنامِ
وله :

لا تُكْثِرِي اللوم فيما ليس ينفعني إليك عني جرى المقدور بالقلمِ
سَأَتَلَفَ المَالُ في عُسْرٍ وفي يُسْرٍ إِنَّ الجواد الذي يُعْطَى على العَدَمِ
كم قد قضيتُ حقوقاً كان أَهْمَلُهَا غيري ، وقد أَخَذَ الإفلاس بالكُظْمِ^(٣)

(١) القهرمان : الوكيل أو أمين الدخول والخرج .

(٢) في الأصل : يا أَقْبَحَ الغدر .

(٣) الكُظْم : مخرج النفس .

ولنصور في محمد بن وهيب الشاعر :

أنتى احتجبتَ وذاك منك عجبُ أجهلتَ ما يأتى ^(١) وأنت أديبُ
أو ما علمت بأنَّ ذلك مُنكرُ من فعلٍ مَنْ قَرَضَ القريض عجب
من ذا الذى يأتىك إلا مُكرهاً وهو الخبير بأنه مغاوب
فدع الحجاب لمن يلقى ببابه فمن الكبائر شاعر محجوب

وله في على بن المهلب :

عجبت لجسمك ما أصغره ومما تلقم ما أكبره
أراك تطفل طول الحياة ويأمن خبزك أن تكسره
وتلقى لعودك مستبطناً تدبر على زيره ^(٢) الحنجرة
فلينك ورئتني بعضه وكثر ربي بك المقبرة
وبكت المزعفر في خده وملت إلى النار من زعفره
فقد كان يحرمه نفسه وكلّ نعيم مع المقتره ^(٣)
إذا ما بدا لك فوق الحمار فقنبرة ^(٤) فوقها قنبره
تحرم في بيتك المشربات ^(٥) وفي بيت غيرك ما أكثره
فطوراً تجرجرها نخبةً وطوراً تجرجرها تذكرة ^(٦)

(١) لعلها محرفة أيضاً عن : تأتي .

(٢) الزير من معانيه : الدقيق من الأوتار .

(٣) في الأصل : المقبرة . وتكون « كل نعيم » . . . مطوفاً على ضمير يحرمه .

(٤) في الأصل : بقنبرة .

(٥) لعلها جمع مشربة . وهي الإماء يشرب فيه .

(٦) في الأصل : فطوراً يجرجرها تخيه وطوراً يجرجرها تذكرة .

وصوب « ق » كما صوبنا . وتجرجر الماء : صبه في حلقه فصيحه يصوت . والنخبة الشربة العظيمة .
ويصح أن يكون الأصل :

فطوراً يجرجره نخبة . وطوراً يجرجره .

هذا والجرجر : الحلق .

وله أيضاً :

له وجه خنزير وخيشوم بغلة
شكا فسوة جنُّ البلاد وإنسها
فلو كان في أهل الجحيم لَوَلَّوْهُوا
وقالوا : العذاب الضَّعْفُ أهونُ عندنا
وَصُدْرَةٌ ^(١) مَلَّاحٌ وتَقْطِيعُ حَائِكٍ
وقد خفت أن يُؤْذَى خِيَارُ الْمَلَائِكِ ^(٢)
إلى رَبِّهِمْ من فسوهِ المتدارِكِ
وَكُلُّهُمْ مُسْتَصْرِخٌ نحو مالِكِ ٥

وله أيضاً :

قل للذي جاء من الحجِّ
لم تُهْدِ لي نَعْلًا ولا مُقْلَةً
يَهْتِ بِأَنْ جِئْتَ بِحِجَامَةٍ
لو نِلْتَ مُلْكًا ناله طاهر
كيف انكبابٌ يا أبا جعفر
فلمست تُلْفَى بعده مفلحاً
يا أَحوجَ الناسِ إلى العُفْجِ
كأَنَّمَا جِئْتَ من البُرْجِ
ونَعْفَةٍ ^(٣) من نَعْفِ الزنجِ
لكنك مَقْطُوعُ الْإِيرِطَنِجِ ^(٤)
تُقَدِّمُ اللَّبْدَ مع السرجِ
ما أَطْلَعَ الحُجَّاجُ من فِجِّ ١٠

وله في عقبة بن مالك :

يا لُحْطَبَةً ضِيَعَهَا مالِكُ
يا آلَ بَكْرٍ قَبِلُوا قاسماً
عِضَادَةُ المنْبَرِ ^(٥) في كَفِّهِ
وكان أبو دلف يقول : ما رأيت أحداً فوق منبر : وعِضَادَةُ المنْبَرِ في كَفِّهِ ١٥
أَضِيعُ مِنْهَا المنْبَرُ الهالِكُ
صار على شِطْرَتِهِ مالِكُ
أَيْرُ حِمَارٍ أَسْوَدُ حَالِكُ

(١) الصدرة : الصدر أو ما أشرف من أعلاه . والصدرة : ثوب يلبس مفتشاً للصدر .

(٢) في الأصل : شكا فسوة جز . . . خيار المليك . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) النعفة : سير النمل على ظهر القدم .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) عِضَادَةُ المنْبَرِ : الحشبة من جذبه .

إلا ذكرت قول منصور بن باذان فكدت أضحك . وكان منصور من المجيدين
لا سيما للهجو فإنه كان أهجى الناس .

أخبار العنبري الأصبهاني

حدثني وائل بن يشكر قال : حدثنا خُشْنَمُ بن أحمد قال :
لما قال علي بن عاصم العنبري أرجوزته التي يهجو فيها أهل الماهيات ،
وأنشدنا أبا دلف :

لقد أتتكم وائل بغير يحملن أوقاراً من الأيور
أيرين أيرين على بغير أعيت على البغال والحَمِير
فلما بلغ المنشد هذا البيت :

مرت [على] ^(١) الكرج ولم تعرّج

قال : اسكتوا حتى يجوزكم .

وكان علي بن عاصم هذا من الشعراء المجيدين . وكان يسكن الجبل .
وكان قد دخل العراق ومدح ملوكها . ولو أقام بها لخضعت له رقاب الشعراء ،
فإنه كان أكثر محاسن شعر من مسلم وأبي الشيص وطبقتهما ، وهو صاحب
القصيدة اللامية التي ليس لأحد مثلها :

نَجَرَتْ جِمالُكُمْ على الأطلالِ كم تتبعوني وقفة الأحمالِ
كم تعذّلوني قد حشوتُ مسامعي فسدّدْتُها عن نغمة العذالِ
كم تعنفون على الذين صدورهم طُوِيَتْ على الزفرات والبَلالِ
مَطَرَتْ خدودَهُمْ سحابُ شُثُونِهِمْ ^(٢) فغضتُ طلّولَهُمْ مع الأطلالِ

(١) الزيادة من المختصر .

(٢) الشثون هنا معناها : المروق التي تجري منها الدموع .

- فتكاد تبدؤهم لطول وقوفهم
بعث الرحيل بصبره أيدي سبأ
زَمَ العزاءُ غداة زَمَ مطيهم
بيض سلبن مها الصريم^(١) عيونها
قُضِبَ على كُثْبٍ نُقِلَ أهلة
أخذت لنا أهبَّ البعاد وقربت
من كل بهكنة^(٢) يُريك سُفورها
غَصَّتْ خلاخلها^(٣) وجال نطاقها
قطعَ الحوادثُ وصلهنَّ بربيها
سقى لأيام مضين سوالفا^(٤)
ما كان طولُ سرورها - لما انقضت -
والحادثات منى فغرن لغصتي^(٥)
ونضوت سربال المفاوز بالسرى
ونشرت من جبر القصائد يمنة^(٦)
فالشعر ليس بنافع أو يرتدى
في المنزل الأطلال بالتسأل
حين المحسان برزن للترحال
فحدوا الحداة به مع الأجمال
ومن الصريم ما كيم الأكفال
تَرَكَتْ أهلتنا بغير جمال^(٧)
آجالنا بمحاجر الآجال^(٨)
قرن الغزاة فوق جبد غزال
ونطاقها فأقل من خلخال
فكأنما قطعن من أوصالي^(٩)
قَصَرَ الحبابُ طولها برِوصال^(١٠)
إلا اكنحال متيم بخيال
ألقيتهن شجى بوخذ جمال
وجعات أردية الدجى سربالى
نجمت أهلتها على ابن هلال
ألى وآل مطيى بالآل^(١١)^{١٥}

(١) في الأصل : بها الصريم والصريم هنا موضع .

(٢) الآجال الأخيرة هنا : القطعان من بقر الوحش والظباء .

(٣) البهكة الجارية الحفيفة الطيبة الرائحة المليحة الحلوة .

(٤) في الأصل : غصت خلاخلها .

(٥) في الأصل : . . . يريها . . . أوصال .

(٦) سوالفا حال من ضمير مضين . ويرى « ق » احتمال أنها سوالف بالجر .

(٧) كذا في الأصل . وفي البديع : بغصتي . وقد تكون محرفة أيضاً عن : لغصتي .

(٨) الخبر جمع حبرة وهي نوع من البرود اليمنية . وإيمنة البرد اليمنى .

(٩) آل في مشيه : أسرع أو اهتز واضطرب . والآل : أطراف الجبل ونواحيه وفي الأصل :

إلى وآل مطيى بالآل .

- والتَّجَحُّجُ فِي كَنْفٍ^(١) الدُّرُوبِ مَقِيلُهُ
 قَطَعُ التَّنَائِفِ^(٢) وَضَلُّ مَا أَمَلْتَهُ
 بِأَبَى مَعَاذٍ فَاسْتَعِذْ بِلِ جُودِهِ
 رِذْ لُجَّةُ الْمَعْرُوفِ تَرَوُ بِفَيْضِهِ
 ٥ قُلْ يَا عَبِيدَ اللَّهِ يَا بَنَ هَلَالِهِ^(٥)
 مَلِكٌ تَرَى الْأَمْلَاقَ عَنْهُ إِذَا بَدَا
 مَغْنَاهُ مَصْرَعٌ أَجْمَلُ وَأَيَّانِي
 وَنَدَاهُ مَعْرُوفٌ تَدْفِقُ حَوْلَهُ
 وَإِذَا الْكُمَاةُ تَخَالَسُوا مُهْجَاتِهِمْ
 ١٠ وَحَسِبْتَ غَمْغَمَةَ الْفُؤَارِسِ فِي الْوُغَى
 صَنَعْتُ بِأَرْوَاحِ الْعُدَاةِ سَيُوفُهُ
 نَفْسِي فِدَاؤُكَ أَيْ لَيْثُ كَرِيمَةٍ
 وَالْخَيْلُ قَاصِدَةٌ عَلَى قَصْدِ الْفَتَى
 مَدَّتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْكَ سِرَادِقًا
 ١٥ فِي حَوْمَةٍ مَا إِنْ يَبِينُ مِنَ الْوُغَى

(١) فِي الْأَصْلِ : كَفْ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : قَطَعَ التَّنَائِفَ . وَصَوَّبَهَا أَيْضًا « ق » .

(٣) اللَّزْبُ : الشَّدَّةُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : حَتَّى أَنتَ . وَصَوَّبَهَا « ق » وَالْأَوْشَالُ يَرَادُ بِهَا هُنَا الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَلَعَلَّ تَحْوِمَ مَحْرُفَةٌ

أَيْضًا عَنْ « تَعْوِمَ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ : هَلَالَةٌ . وَصَوَّبَهَا أَيْضًا « ق » .

(٦) فِي الْأَصْلِ : زَانٌ . وَصَوَّبَهَا أَيْضًا « ق » .

(٧) أَعْلَمُ الْفَرَسُ : عَلِقَ عَلَيْهِ صَوْفًا مَلُونًا فِي الْحَرْبِ . وَأَعْلَمَ نَفْسَهُ وَسَمَ نَفْسَهُ بِسَيِّمِ الْحَرْبِ .

(٨) الْمَتَالُ : الْأَمْهَاتُ إِذَا تَلَاها أَوْلَادُهَا .

(٩) الْقَسْطَالُ : الْفِئَارُ السَّاطِعُ فِي الْحَرْبِ .

(١٠) هَلَا : زَجَرَ الْخَيْلَ . وَهَالُ أَمْرٌ مِنْ هَالَاةٍ : فَازَعَهُ وَنَازَعَهُ . وَفِي الْأَصْلِ : الْإِحْلَا .

- ليل من الغمرات أنت سراجہ ونجومه هِنَسْدِيَّةٌ وعوالى
 بيض وسمر إن عَرِينَ تسربلتُ بدلَ الجُفُونِ^(١) جماجمَ الأبطال
 أوردتهن تواضعاً لُجج الردى فصدرن في قُمص من الجِرْيَالِ^(٢)
 أضحكت سِنَّ الدين بعد عبوسه في فرَسَجِينِ^(٣) وقبعة الضلال
 غادرت أيام الضلال ليالياً وليالى الإسلام غير ليال ٥
 والدين متزراً بشوب جماله والكفر متزراً بشوب نكال
 كانت كُمانُهمُ لديك كَعَانَةٌ^(٤) لَعِيَتْ مِنْ بَرَاثِنِ الرُّبَالِ
 شبّهت يومك يوم حُجَرَ وصنوه عمرو صبيحة ليلة الأجمال
 ماضر دارم يوم قمت بمجدها أن لا تقوم مُجَاشِعُ بجلال
 بآبى وأى أنتم من معشر بكمُ الملاذة ساعة الزلزال ١٠
 من يعتصم بقُرَاهُمُ^(٥) فى مثلها يُلقى العَصَا^(٦) بمعاقل الأوعال
 أُسَدُّ متى نُدِيتْ ليوم كربة أحذرن فى غيل من الآسال^(٧)
 وإذا الكماة تنازلوا ألفيتهم كالأسد حانية على الأشبال
 لولا محاسن من علاهم لم تسر فى الخافقين محاسن الأمثال
 يامن تكفل بأسهم وسماحه للناس بالإكثار والإقلال ١٥

* * *

(١) الجفون هنا : الأغصان .
 (٢) فى الأصل : نجح . . . الحربال . وصوبها أيضاً « ق » والجريال : صبيغ أحمر .
 (٣) فى الأصل : فرحين وصوبها « ق » وفرسجين هى فارحين . وضع كان من أعمال قزوين .
 (٤) العانة : القطيع . من حمر الوحش .
 (٥) لعلها محرفة أيضاً عن ذراهم بفتح الذال أى فناءهم .
 (٦) فى الأصل : يلقى العصا .
 (٧) أحذرن لعلها من الحذر بمعنى الاستعداد والنأب أو هى محرفة عن أحزنن يقال أحزن المكان الرجل أصبح له ملجأ . أو : أحذرن . والآسال يراد بها هنا الرماح وكل حديد رهيف من سيف وسكين .
 (٨) كذا بالأصل ولعلها : بأسه وسماحه أو : بأسهم وسماحهم .

لما خلعتَ أَعِنَّةَ الأموالِ عطفْتَ عليك أَعِنَّةَ الآمالِ
أَيْنَ المَحِيصِ لحازمٍ أو عازمٍ عند النواثبِ عنك يا ابن هلال
وجَنَابِ دارك مسكنِ الآمالِ وغِرارِ^(١) سيفك مسكنِ الآجالِ
ومما يستحسن من شعر العنبري كلمته^(٢) :

سَبَبْتُ لِي من حاجتي سبباً بجميل رأيك يا أخا البَذَلِ
حتى إذا وَطَّأتْ أَوْعَرَهَا [و] دَفَعَتْهَا في الموضع السهل
أَرْجَأْتُهَا فكأنَّهَا وقعتْ مكسورة الرُّجْلينِ في الوحل
وشعر على بن عاصم^(٣) أكثره مختار . وهو أحد المعدودين .

أَخْبَارُ ابْنِ الْعَلَّافِ النَّهْرَوَانِي

حدثني مضر بن أحمد قال : حدثني ابن السدوسي قال :
كان ابن العلاف من قرى النهروان . وكان مصاباً بعين ، وزعم خالد بن
يزيد الكاتب أن أباه كان يبيع القَتَّ في قنطرة بَرَدَانَ .
ومما اخترناه قوله :

يتلقَّى النَّدَى بوجهٍ حَبِيٍّ وصدورَ القنا بوجهٍ وَقَاحٍ
هكذا هكذا تكون المعالي طرقُ العِجْدِ غَيْرُ طُرُقِ المَزَاحِ
وله أيضاً :

تزينك خَلَّاتٌ من الله أربعٌ فثِنْتَانِ للدنيا وثِنْتَانِ للدينِ
صباح أخى طيٍّ وبأس ابنِ ظالمٍ وصدقُ أبي ذَرٍّ ونُسكُ ابنِ سِيرينِ

(١) الغرار من معانيه : حد السيف والريح والسهم .

(٢) في الأصل : في كلمته .

(٣) في الأصل : حازم .

ومما يستحسن له أيضاً قوله :

أدارى بِضَحْكِ عَنْ هَوَاكَ وَرَبَّمَا
وَأَمْنَعُ طَرْفِي وَهُوَ ظِمَانُ وَرَدِّهِ
عَجَبْتُ لَطَرْفِي كَيْفَ يَبْقَى عَلَى الْهَوَى
أَذُوبُ وَأَبْلَى ^(١) مِنْ رَسِيسِ هَوَاكُمُ
بَكَيْتُ وَمَا أَبْكِي لَمَّا قَدْ خَبَّرْتَهُ ^(٢)
سَهَرْتُ فَتُبْدِي مَا أَجْنُ الْمَدَامُ
وَأُخْفِي الَّذِي تَحْنُو عَلَيْهِ الْأَضَالعُ
وَلَيْسَ لِقَائِي مِنْ ضَمِيرِكَ شَافِعُ
وَتَسْهَرُ عَيْنِي وَالْعَيُونُ هَوَاجِعُ ٥
وَلَكِنِّي أَبْكِي لَمَّا هُوَ وَاقِعُ

ومما يستحسن له قوله :

نَمْ فَقَدْ وَكَلْتُ بِي الْأَرْقَا
إِنَّمَا أَبْقَيْتُ مِنْ بَدَنِي
وَفَتَى نَادَاكَ مِنْ كُرْبٍ
لَا بِنِ الْعَلَافِ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَجِيدِينَ ، وَهُوَ رَاوِيَةٌ لِلشَّعْرِ ^(٤)
لَا هِيَا ^(٣) بَعْدِي بَيْنَ عَشِقَا
شَبَحًا غَيْرَ الَّذِي خُلِقَا
أَشْعَلْتُ أَحْشَاؤُهُ حَرَقًا
الْقَدِيمَ وَالْحَدِيثَ .

أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلي

حدثني محمد بن حبيب البصري قال : حدثني إبراهيم بن حيان قال :
كان إسحاق بن إبراهيم الموصلي فقيراً ، ثم إنه كثر ماله واشترى بالبصرة
شيئاً كثيراً من أرض النخل ، وتحوّل إليها ^(١) . وخدم خمسة من الخلفاء
بظرفه وأدبه وبراعته في صناعته ، فلما أفضت الوزارة إلى علي بن هشام

(١) في الأصل : وأبلى .

(٢) في الأصل : حيرته .

(٣) في الأصل : لاهبا بعد لمن عشقا . وفي المختصر : لاهيا . وفي نهاية الأرب : لاهنا بعد لمن عشقا
أي لا هتانة ، ورواية الأغاني أحسنها وهي : لاهياً تغرى بمن عشقا .

(٤) في الأصل : بشعر .

(٥) في الأصل : إليهم .

كتب إليه كتاباً لطيفاً يسأله اللحاق به ، فلما قرأ إسحاق الكتاب ساءه ذلك ، لأنه كان قد ضعف عن الخدمة ، واشتغل بما فيه من المال ، فكتب إليه :
 قدم إلى - أيدك الله - أبو نصر بكتاب منك ، يرتفع عن قدرى ، ويقتصر عنه شكرى ، فلولا ما عرفت من معانيه ، لقات : غلط. بي فيه ،
 ٥ فما لنا ولك يا [أبا] ^(١) عبد الله ، تركتنا حتى إذا نسينا الدنيا وأبغضناها ، وأقبلنا على الآخرة وآثرناها ، ورجونا السلامة منها ، أفسدت علينا قابولنا ، وعلقت بها أنفسنا وزينتها في أعيننا ، وحببتها إلينا بما تجده من أياديك التي يقصر عنها كل عيش ورخاء نعمة ، ويكدر ^(٢) مع شروها كل سرور ، فبم تستحل هذا - أيدك الله - وأما ما ذكرت من شوقك إلينا ، فاولاً أنك حلفت عليه لقلنا : ١٠

يا من شكا عبثاً إلينا شوقه شكوى المحب وليس بالمشاق
 لو كنت مشتاقاً إلى تُريدنى ما طُبتَ نفساً ساعةً بفراق
 وحفظتني حفظَ الخليل خليله ووقيتَ لى بالعهد والميثاق
 هيهات ، قد حدثت أموراً بعدنا وشغلتَ باللذات عن إسحاق
 وقد تركتُ - أدام الله عزك ، وأطال بقائك - ما كرهتُ من العتاب ١٥
 وغيره ، وقلت أحياناً لا أزال ^(٣) أخرج بها إلى ظهر المرید وأتسم ^(٤) أرواحكم فيه ^(٥) ثم يكون ، الله أعلم بنا . وهى هذه .

ألا قد أرى أنَّ الثوى قليلُ وأنَّ ليس يبقَى للخليل خليلُ
 وإني وإن ملئتُ فى العيش حِقْبَةً ^(٦) كذى سفرٍ قد حان منه رحيلُ

(١) زيادة من المختصر ومعجم الأدباء .

(٢) فى الأصل : وارثاً بالنعمة ومكدر .

(٣) فى الأصل : لا أراك .

(٤) فى الأصل : أنتم .

(٥) فى الأصل : فيها .

(٦) فى الأصل : خيفة .

فَهَلْ لِي - إِلَى أَنْ تَنْظَرَ الْعَيْنُ نَظْرَةً إِلَى ابْنِ هِشَامٍ - فِي الْحَيَاةِ سَبِيلٌ
فَقَدْ كِدْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا بِحَسْرَةٍ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ حَاجَةٌ وَغَلِيلٌ
وَأَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ وَإِنْ لَمْ تَسَلْ عَنْ حَالِي تُحِبُّ^(١) أَنْ تَعْلَمَهَا ،
وَأَنْ تَأْتِيكَ عَنِّي^(٢) سَلَامَةٌ ، وَأَنَا يَوْمَ كَتَبْتُ إِلَيْكَ سَالِمَ النَّفْسِ مَرِيضُ الْقَلْبِ .
وَكَانَ فِي الْكِتَابِ رَقْعَةٌ [فِيهَا] : أَنَا فِي صَنْعَةِ كِتَابٍ مَلِيحٍ ظَرِيفٍ ، فِيهِ
تَسْمِيَةُ الْقَوْمِ وَأَنْسَابُهُمْ وَبِلَادُهُمْ وَأَزْمَنَتُهُمْ وَطَبَقَاتُهُمْ وَبَعْضُ أَحَادِيثِهِمْ^(٣) ،
وَأَحَادِيثُ قِيَانِ الْحِمَازِ وَالْكُوفَةِ وَالبَصْرَةِ الْمَعْرُوفَاتِ بِهَا ، الْمَذْكُورَاتِ ، وَمَا قِيلَ
فِيهِنَّ مِنَ الْأَشْعَارِ ، وَلَنْ كُنَّ ، وَإِلَى مَنْ صِرْتُ^(٤) ، وَمَنْ كَانَ يَغْشَاهُنَّ ، وَمَنْ
كَانَ يُرَخِّصُ فِي الْغَنَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْأَشْرَافِ ، فَأَعْلَمَنِي رَأْيُكَ مِمَّا تَشْتَهِي
لَأَعْمَلَ عَلَى قَدْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَخْبَارُ ابْنِ أَبِي حَكِيمٍ^(٥)

هُوَ مَوْلَى لَبْنَى مَخْزُومٍ .

حَدَّثَنِي الْأَشْجَعِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي الصَّلْتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ قَالَ :
كَانَ ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ الشَّاعِرُ يَحْلِقُ لِحَيْتَهُ كُلَّهَا ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُرْمَى
بِالْأُبْنَةِ ، وَكَانَ هَاجِيًّ أَبَا تَمَامٍ ، وَأُنْشِدَتْ فِيهِ لِأَبِي تَمَامٍ :
وَالْعَبِيرُ يُقَدِّمُ مِنْ دُعْرِ عَلَى الْأَسَدِ

(١) فِي الْأَصْلِ : بِحَيْثُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : يَا نَيْكَ مَنِي .

(٣) فِي الْأَصْلِ : أَحَادِيثُ وَأَحَادِيثُ وَأَحَادِيثُ قِيَانٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : صَرَفِي .

(٥) فِي الْأَصْلِ : حَكِيمَةٌ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْمُخْتَصَرِ وَمَا جَاءَ بَعْدَ صَحِيحاً فِي الْأَصْلِ .

ومما روينا له واخترناه قوله في الفتح بن خاقان :

أَمَّا الثنايا فيحكى لونها البردُ أما الرضاب فيحكى طعمه الشهدُ
أَمَّا الخدود فتفاح على شجر جلاه طللٌ ولم تُبسَطْ. إليه يدُ
أَمَّا الثدايا فَرَمَّانِ الجنانِ سقى أصوله صخبُ الآذَى مُطرِدُ^(١)
أَمَّا الخُصور فلولا عزُّ^(٢) بازها لكنَّ من ثقل الأرداف تنحصد
يا من إذا قلت إن البدر^(٣) يشبهه قالوا صدقت فلا لومٌ ولا فندُ^(٤)

ومما يختار له قوله :

طول اشتياق وضعف مضطربٍ يدوبان الفؤاد بالفكرِ
والحبِّ داء عليه مُعْتَكِرُ والقلبُ في مِيتَةٍ^(٥) على خطر
يَبْنَعُ الشوقُ^(٦) من مباركه وجهُ زها حسنه على القمر^(٧)
كأنما الله حين صوره جمَّع فيه محاسن الصورِ
فالحسن منه - ولا شريك له - فُرقَ فيمن تَرَى^(٨) من البشرِ
قضيب بانٍ كشيْب أنديّة^(٩) في لين عطف وجذل محتضر^(١٠)

(١) الآذَى : الموج ويقال : ماء صخب الآذَى إذا تلاطمت أمواجه .

(٢) في الأصل : غر .

(٣) في الأصل : البرد .

(٤) الفند : التخريف وضعف العقل ، والكذب .

(٥) في المختصر : من مية .

(٦) في الأصل : ينبعث الشرق . والتصويب من المختصر .

(٧) في الأصل : وجذرها . والتصويب من المختصر .

(٨) في المختصر : ترى . وفي الأصل : يرى ويحتمل أن تكون الرواية أيضاً : برا مخفف

برأ أى خلق .

(٩) كذا بالأصل ولعلها : أودية .

(١٠) الجذل من معانيه أصل الشجرة الباقي بعد فروعها والمختصر من معانيها : من يدخل الحضر

ولعل الكلمة محرفة عن مختصر بالخاء المعجمة : يقال اختضر الكلاً مبنياً للمفعول : أخذ ورعى طريقاً غصا

ويراد بذلك الشمر أن المحبوب مثل ساق الشجرة الغض الطرى . أو هي : « جدل » .

في حُسْنٍ قَدْ لَمْ يُؤْتِ مِنْ قِصَرٍ ولم يزد طوله على القَدَرِ
مَرَّ وَقَدْ جُرِّحَتْ مُحَاسِنُهُ - مُشْتَعِلِ الْوَجْنَتَيْنِ - بِالنَّظَرِ
وله أيضاً :

إِذَا كُنْتَ تَدْعُونِي لِأَدْعُو^(١) مِنْ غَدٍ وَكَيْسُكَ فَيَاضُ وَكَيْسِي جَازِرُ^(٢)
فَهَجْرُكَ خَيْرٌ مِنْ وَصَالِكَ لِي لِكُلِّ أَمْرٍ يُبْغِي الْمُكَافَاتِ هَاجِرُ ٥

أخبار العتاهية بن أبي العتاهية

حدثني علي بن إسحاق عن الفضل بن المبارك قال :

كان العتاهية بن أبي العتاهية شاعراً مطبوعاً قادراً على الكلام ، وكان أبوه خبيث الدين يذهب مذهب التَّنَوُّية ، إلا أنه كان ناسك الظاهر ، وكان العتاهية صحيح الدين ورِعاً ، وولى القضاء برهة ، وكان محمود السيرة ١٠ حسن الصُّفَّة ، وكان جمع مع الشعر الفِقهَ .

ومما يستحسن له :

أَرَاكَ شَيْبٌ فِي السَّوَادِ يَلُوحُ يَبْتُ بِأَسْبَابِ الْبَلَا وَيَبُوحُ^(٣)
وَمَا شَبْتُ إِلَّا لِلْخَطُوبِ وَرَّهَا لِعَمْرُكَ تَغْدُو مَرَّةً وَتَرْوَحُ
تَمَرَّ خَطُوبٍ مُفْصِّحَاتٍ بِنُطْقِهَا فَتَزُورُ أحياناً وَهْنٌ جُنُوحُ ١٥
وَكَمْ جَسَدٍ يَهْتَزُّ بِالْخَفْضِ نَاعِماً سَيَصْبِحُ مَفْقُوداً وَيَذْهَبُ رُوحُ

(١) صوبها «ق» على أنها : لأدعوك . ولا يحتاج الأمر إلى ذلك .

(٢) في الأصل : خازر . وهو خطأ من ناحية القافية ومن ناحية اللفظ . والجازر : الناصب أو الناقص ومنه الجزر . وفي المختصر كما صوبت .

(٣) في الأصل : وينوح . ولكنها مكررة في البيت الأخير والمعنى يقتضى ويبوح ، والبلا مخففة عن البلاء . أو هي بحرفة عن البلى بكسر الباء .

تَغَيَّرَتْ عَنْ عَهْدِ الشَّبَابِ وَطَيْبِهِ وَكَانَ ، وَطَيْبُ الْعَيْشِ مِنْهُ يَفُوحُ ^(١)
 إِذَا شِئْتَ فَاسْتَدْعِ ^(٢) الْمَشِيبَ خِضَابَهُ فَرَأْسُكَ يَبْكِي لِلْبَلَاءِ وَيَنُوحُ
 وَلَهُ أَيْضاً :

قَدْ سَلِمَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ كَلَامُ وَاعِي الْكَلَامِ قُوتُ
 مَا كُلَّ لَفْظٍ لَهُ جَوَابُ جَوَابُ مَا يُحَذِّرُ السُّكُوتُ
 يَا عَجَباً لَا مَرِيضُ ضَحُوكِ مُسْتَيَقِنٌ أَنَّهُ يَمُوتُ
 وَمِمَّا يَسْتَحْسِنُ لَهُ أَيْضاً قَوْلُهُ :

صَبِرْتُ وَإِنِّي يَا عَلِيُّ جَزُوعُ عَلَى كُرْبٍ مِنْ هَوَيْتُ تَرَوْعُ ^(٣)
 خَضَعْتُ لَهُ حَتَّى سَجَدْتُ لِعَبْدِهِ ^(٤) وَلَمْ يُدْنِنِي شَيْئاً إِلَيْهِ خُضُوعُ
 وَأَبْطَأْتُ عَنْهُ بِالْإِسَاءَةِ إِنَّهُ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ شَائِنٍ لَسَرِيعُ
 أَبَا حَسَنِ أَشْكُو إِلَيْكَ ، مِنْ الْجَوَى بِكَيْتُ ، وَإِنِّي بِالْبِكَاءِ وَلَوْعُ

أَخْبَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الشَّيْبِصِ

حَدَّثَنِي النَّوْفَلِيُّ قَالَ :

كُنَّا بِوَاسِطٍ وَمَعَنَا ابْنُ أَبِي الشَّيْبِصِ ، فَتَجَارَيْنَا أَمْرَ الشُّعْرَاءِ ، فَفَضَّلَانَا
 بَعْضُا عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي الشَّيْبِصِ : أَنَا أَشْعَرُ النَّاسِ ، وَكَانَ أَشْعَرُ
 مَنِّي أَبِي وَمَنْ جَمِيعٍ مِنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ فِي نَفْسِكَ
 خَاصَّةً ، فَأَمَّا أَبُوكَ فَلَعَمْرِي [إِنَّهُ كَانَ أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِهِ] - وَكَانَتْ بَابِنِ

(١) لعلها : وكان رطيب العيش منه يفوح .

(٢) كذا في الأصل : ولعلها محرفة عن : فاستدع . استرعاه الشيء : طلب منه حفضه .

(٣) في الأصل : قروع والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : خضعت لها حتى سجدت لعبدها . . . ولكن الكلام جاء بعد ذلك بضمير المذكر

وفي المختصر : له . . . لعبده . . .

أبى الشيص لُوثَة ، لَأَنَّ السَّودَاءَ غَلِبَتْ عَلَيْهِ - فَاخْتَلَطَ وَاشْتَاطَ ^(١) وَخَرَقَ ثِيَابَهُ ، ثُمَّ زَجَّ نَفْسَهُ فِي دَجَلَةٍ وَكَانَ فِينَا جَمَاعَةٌ يَسْبَحُونَ فَأَخْرَجْنَاهُ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ لِمَا بِهِ مِنَ الْبَرْدِ - وَكَانَ يَوْمٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ - فَدَثَرْنَاهُ حَتَّى تَمَاسَكَ وَقَوَى قَلِيلًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ مَاتَ .

ومما يستحسن له :

أَظُنُّ الدَّهْرَ قَدْ آلَى فَبَرًّا بَأَنَّ لَا يُكْسِبَ الْأَمْوَالَ حُرًّا
كَأَنَّ صَفَائِحَ الْأَحْرَارِ أَرَدَتْ ^(٢) أَبَاهُ فَحَارِبَ ^(٣) الْأَبْرَارِ طُرًّا
وَأَمَكْنَ مِنْ رِقَابِ الْمَالِ قَوْمًا وَمَلَّكَهُمْ بِهَا نَفْعًا وَضَرًّا
وَأَصْبَحَ كُلُّ ذِي شَرَفٍ رَكُوبًا لِأَعْنَاقِ الدُّجَى بَحْرًا وَبَرًّا
يُهْتَكُ جَيْبُ دِرْعِ اللَّيْلِ عَنْهُ إِذَا مَا جَيْبُ دِرْعِ اللَّيْلِ دُرًّا
يِرَاقِبُ لِلْغَى وَجْهًا ضَحُوكًا وَوَجْهًا ^(٤) لِلْمَنِيَةِ مَكْضَرًّا
لِيَكْسِبَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ مَالًا يَحُلُّ بِهِ الْمَحَلَّ الْمُشْمَخَرًّا
وَمَنْ جَعَلَ الظَّلَامَ لَهُ قَعُودًا أَصَابَ بِهِ الدُّجَى خَيْرًا وَشَرًّا

وله أيضاً :

كُنِي خَزَنًا أَنَّى أَرَى مِنْ أَحِبِّهِ [لَدَى ^(٥)] صَرِيحًا لَا أَطِيقُ لَهُ نَفْعًا ١٥
سَوَى أَنَّنِي أَدْعُو لَهُ اللَّهَ مُخْلِصًا وَأُذْرى عَلَى خَدَيَّ بِمَصْرَعِهِ دَمْعًا

(١) اشتاط : التهب غيظًا .

(٢) في الأصل : ردت .

(٣) في الأصل : فعازت .

(٤) في الأصل : ووجه .

(٥) زيادة ليستقيم الوزن مأخوذة من المختصر .

أخبار محمود الوراق

حدثني القاسم بن داود قال : أخبرني الحسن العلوي قال :
كانت سَكَنَ جارية محمود الوراق من أحسن خلق الله وجهاً ، وأكثرهم
أدباً ، وأطيبهم غناء ، وكانت تقول الشعر فتأتى بالمعاني الجياد والألفاظ .
الحسان ، وكان محمود قد رَقَّتْ حاله في بعض الدهر ، واختلَّت اختلالاً
شديداً ، فقال لجاريته سكن : قد ترين يا سكنُ ما أنا فيه من فساد
الحال ، وصعوبة الزمان ، وليس بي وجلال الله ما ألقاه في نفسي ^(١) ولكن ما
أراه فيك ^(٢) ، فإني أحب أن أراك بأنعم حال وأخف عيش ، فإن آثرتِ
أن أعرضك على البيع فعلتُ ، لعل الله عز وجل أن يخرجك من هذا الضيق
إلى السعة ، ومن هذا الفقر إلى الغنى . قالت الجارية : ذلك إليك . فعرضها ،
فتنافس الناس ورغبوا في اقتنائها ، وكان أحدٌ من بذل فيها أحدَ الطاهريين
مائة ألف درهم ، وأحضر المال ، فلما رأى محمود تلك البدر سَلِسَ وانقاد
ومال إلى البيع ، وقال : يا سكنُ ألبسي ثيابك واخرجي . فلبست ثيابها
وخرجت على القوم كأنها البدر الطالع ، وكان محمود - وهى كذلك -
معها ^(٣) ، فقالت سكن وأذرت ^(٤) دمعها : يا محمود ، هذا كان آخر أمرى
وأمرُك أن أنتحرتِ على مائة ألف درهم ؟ قال محمود : فتجلسين على الفقر
والخُسْف ؟ قالت : نعم ، أصبر أنا وتضجر ^(٥) أنت ، فقال محمود :

(١) في الأصل : نفسك . والتصويب من المختصر .

(٢) كذا في الأصل ، ولكن لعلها محرفة عن : ما أراك فيه .

(٣) في الأصل : جميعاً .

(٤) في الأصل : وارذدت .

(٥) كذا في الأصل : ولعلها : فلا تضجر أنت .

أشهدكم أنها حرة لوجه الله ، وأنى قد أصدقتهما دارى وهى ما أملك ، وقد قامت على بعمسين ألفاً . خذوا مالكم بارك الله لكم فيه ، قال الطاهرى : أما ^(١) إذ فعلت ما فعلت فالمال لكما ، ووالله لا رددته إلى ملكى . فأخذ محمود المال وعاش مع ^(٢) سكن بأعبط عيش .

- وشعر محمود كثير ، وأكثره أمثال وحكم ومواعظ وأدب ، وليس يقصر بهذا الفن عن صالح بن عبد القدوس وسابق البربرى ^(٣) .

ومن قوله :

- يُمَثِّلُ ذُو الْحَزْمِ فِي نَفْسِهِ مَصَائِبَهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ نَزَلَتْ بَغْتَةً لَمْ تَرُعْهُ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلَا
رَأَى الْهَمَّ يُفْضِي إِلَى آخِرٍ فَصِيرٌ آخِرُهُ أَوَّلَا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ وَيَنْسَى مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ بَدَّهَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بَبَعْضِ مَصَائِبِهِ أَغْوَلَا
وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزْمُ فِي نَفْسِهِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْبَلَا
توفى محمود الوراق في حدود المائتين والثلاثين ^(٤) .

١٥ أَخْبَارُ عَبْدِ الصَّمَدِ وَأَحْمَدَ ابْنِي الْمَعْدِلِ

حدثني أحمد بن عبد الله البكرى عن ابن سنان البصرى قال :
كان أحمد بن المعذل لى صديقاً ، وكنت أغشاه كثيراً ، فلما قدم

(١) في الأصل : إذا ما فعلت .

(٢) في الأصل : معه .

(٣) في الأصل : البربرى .

(٤) يبدو أن هذه الجملة مقحمة على الكتاب . وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .

من سر من رأى ، من عند أمير المؤمنين صرت إليه ، ورأيت جلّة أهل البصرة عنده ، وقد كان الخليفة أكرمه ، وخلع عليه ووصله بمال كثير ، فلم أر أخاه عبد الصمد عنده فيمن أراه ، فقلت : ما لى لا أرى أبا القاسم عندك ؟ فقال : إن أبا القاسم أعزه الله وافتنى هديته في هذه الليلة التي قدمت فيها بما يكون من الأخ البار بأخيه ، فإن أحببتم أريتمكم ذلك ، قلنا له : قد أحببنا ، أصلحك الله ، فمثله من بر ، ومثله من وصل وأكرم أخاه . فرفع ثنّى وسادته وأخرج رقعة وإذا فيها :

وغاب وخصيته كأكثرتين وآب وخصيته كنصف دبة
ولما أن أتته دريهمات من السلطان باع بهن ربه
وكان يذمهم في كل يوم يثني بالجهل والهذيان خطبه^(١)
كسبت أبا الفضول لنا معاباً وعاراً قد شجّلت به وسبه
ولم نر مالكا أجدى عليه كما أجدى على النرسي^(٢) شعبه
ثم قال : هذا برّه وإكرامه إياي . قلنا : بئس والله ما أهدى . وقبحنا فعله . فقال : إن لم يكن مع هذا غيره فنحن بخير ، قلنا : وما عسى أن يكون ؟ فقال : هيهات ، أنا أعرف أبا القاسم أعزه الله .

ومما يستحسن له قوله :

ناديته وظلام الليل مُتكر تحت الرواق دفيناً في الرياحين
فقلت : قم . قال : رجلى لا تطاوعنى فقلت : خذ . قال : كفى لاتواتينى
إني غفلتُ عن الساقى فصيرنى كما ترانى سليب العقل والدين

(١) وثى الكلام : كذب فيه .

(٢) في الأصل : البرسى . والتصويب من المختصر والنرسي لعله عبد الأعلى بن حماد النرسي أو عباس ابن الوليد النرسي .

وله أيضاً :

لما رأيت البدر في أفق السماء وقد تَعَلَّى
ورأيت قرن الشمس في أفق الغروب [و] قد تَدَلَّى^(١)
شَبَّهْتُ ذاك وهذه وأرى شبيههما أَجَلًا^(٢)
وجه الحبيب إذا بدا وقفًا^(٣) الحبيب إذا تَوَلَّى

وهذا معنى ما سبقه إليه أحد : تشبيه الوجه مقبلاً بالبدر ، وتشبيه القفا
مُؤَكِّباً بالشمس ليلة المقابلة^(٤) ولكنه أخذه من كلام مشهور لأبي نواس ومسلم
بن الوليد ، كانا واقفين في الشَّامِسيَّة^(٥) إذ أقبل غلام كأنه خُوطُ^(٦) بَانٍ ،
بوجه كالبدر ، بهاء^(٧) ، فقال مسلم لأبي نواس : ويحك يا أبا علي أما ترى
هذا ؟ قال : رأيته ، فتبارك الله رب العالمين وخالق هذا ، ثم وَلَّى الغلام فإذا
قفاه مستدير لم ير الناس مثله في الدنيا ، فتحير فيه ، فقال مسلم :

الوجه بَدْرٌ^(٨) والقفا شمس .

فقال أبو نواس :

ووجه ذابح^(٩) .

(١) في الأصل : ورأيت قرن الشمس في العرب قد تدل .

والتصويب من نثار الأزهار والصناعتين .

(٢) في الأصل : ورأى بشيهما وأجلا . والتصويب من المصدرين السابقين .

(٣) في الأصل : وقف .

(٤) كذا بالأصل : ولم ترد في الشعر ليلة المقابلة . ولعلها : لتَمَّ المقابلة ، أو لتثبت المقابلة ،
أي المقابلة بين القمر والشمس والوجه والقفا .

(٥) في الأصل : الشَّامِسيَّة والشَّامِسيَّة . موضع كان بأعلى بغداد . انظر معجم البلدان .

(٦) الخوط : النقص الناعم أو كل قصيب .

(٧) في الأصل : وبهاء .

(٨) في الأصل : مدور القفا .

(٩) كذا في الأصل ولعلها : وسعد ذابح أو : وسعد الذابح . هذا وسعد الذابح كوكبان نيران
بينهما مقدار ذراع .

أخبار الحمدوني باعث^(١) الطيلسان

حدثني إسحاق بن إبراهيم النصيبي قال :

قال الحمدوني : مررت ببعض الأسواق ببغداد يوماً والزحام كثير ، وإذا ببغاء قد لرق بي في الزحمة يمس متاعى ويؤذيني ، وإذا بلوطى خلقي قد ظنني أمرد ، فهو يتعرض فقحتي^(٢) ويسدد متاعه على جُحري ، فلما رأيت أني قد ضُغِطْتُ من خلقي ومن قدامي أخذت يد البغاء^(٣) فوضعتها على متاع اللوطى وخرجت من بينهما في عافية .

وكان الحمدوني من أملح الناس شعراً وأقدرهم على الوصف ، وكان عامة شعره في طيلسان ابن حرب وهو القائل فيه :

يا ابن حرب كسوتني طيلساناً ١٠
ملّ من صُحبة الزّمان وصداً
فحسبنا نسج العناكب لو قي
س إلى ضعف طيلسانك مدداً
إن تنفّست فيه ينشق شقاً
أو تمنحنحت فيه ينقدّ قدداً
طال ترّدادُه إلى الرّفو حتّى
لو بعثناه وحده لتهدى

وله :

يا ابن حرب أطلت فقرى برّفى ١٥
طيلساناً قد كنت عنه غنياً
فهو في الرّفو آلُ فرعون في العرّ
ض على النّار بُكرة وعشياً

وله :

فيما كسانيه ابنُ حرب مُعتَبَرُ فانظر إليه فإنّه إحدى الكُبرُ

(١) كذا في الأصل والمختصر ولعلها . فاعت لأن الحمدوني قال شعراً كثيراً في طيلسان ابن حرب .

(٢) في الأصل : فهو تعرض فقحتي . هذا وتعرض الأمر وله وإليه : تصدى له .

(٣) في الأصل : البغضا .

قد كان أبيض ثم ما زلنا به نرفوه حتى اسود من صد الإبر
وله فيه قريب من مائتي بيت [في خمسين] ^(١) قطعة تفتن معانيها ^(٢).

وله في ابن أبي خزرة :

- ألم تر في ابن أبي خزرة
وليس يكافيه ^(٣) من حُبِّها
إذا بات سكران من حبها
فيالك من عاشق مفلس
ونبتئته ^(٤) زارها ليلة
عليه قميص له واحد
فغنت فآثرها بالقميص
وغنى - وقد ضربته الشمال
- : أخذت بُرَيْدِي فَأَعْرَيْتَنِي
- يحب عجباً ^(٥) كما قد زعم
سوى أن يُدلك أو يحتلم
وأصبح من جوعه مُتَّخِم
أخى صبوة مُوسِرٍ من عَدَم
تُبِيل الحِمَار من القُر دَم
يقص عليك حديث الأمم
وغودر ^(٦) عُريَان كالمستحِم
وأصبح من بَرْدِهَا قد صُدِم
وأورثت جسمي طول السقم
- ٥
١٠

أخبار الجمّاز البصري

حدثني ابن أبي عرفة قال :

- كان الجمّاز رجلاً من موالى قريش يكنى أبا عبد الله من ساكني
- ١٥

(١) زيادة من ذيل زهر الآداب .
(٢) بعدها في الأصل : « يذكر في ربيع الأبرار » وهذه الجملة ولا شك مقحمة على الكتاب فربيع الأبرار مؤلف بعد ابن المعتز بكثير ألّفه الرافضى وقد أشار إلى ذلك أيضاً « ق » .
(٣) هكذا بالأصل ولعلها اسم امرأة وقد تكون محرفة أيضاً عن : كما يابا .
(٤) في الأصل : يكتفيه . ولا يستقيم معها الوزن . ولم أجده كنى يكنى مشدداً .
(٥) في الأصل : ونبتته . وصورها أيضاً « ق » .
(٦) في الأصل : وغودر .

[البصرة] (١) ، وكان شاعراً مقلقاً مضوئاً مطبوعاً .

حدثني أبو الأسود البصري قال :

مرّ جعفر بن القاسم الهاشمي ليلةً ببعض ضواحي البصرة ، فإذا هو بالجمّاز في بعض السكك مع غلام أمرد ، وكان الجمّاز صديقاً لجعفر ، فقال له : يا أبا عبد الله ، في مثل هذا الوقت وهذا الليل المذكّر أنت في غير منزلك ؟ قم بنا حتى أردّك إلى أهلِكَ ، قال : أصّلى الله الأمير . وأشار بيده إلى الغلام . قال : فاستفرغ ضحكاً .

وحدثني ابن أبي الدرهم قال :

خرج أبو عثمان المازني في بعض الأيام إلى المصلّى بالبصرة ، فنظر إلى الجمّاز مع غلام أمرد ، فقال : يا أبا عبد الله ، ما تصنع هاهنا ؟ قال : يا بغيض ، أكتري سفينة .

وحدثني محمد بن مصعب قال :

كان الجمّاز ببغداد عند يحيى بن عبد الرحمن البختكاني ، ومرّ الغلام بصحفة ، فقطرت على ثوبه قطرة من المرق ، فاغتمّ الجمّاز ، فقال له : يا أبا عبد الله لا تغتمّ فلك عندنا قميص بل أقمصه . فقال : ما اغتممت أصّلك الله فإن مرقكم لا يغيّر الثياب - أي ليس فيه دسم - فضحك البختكاني حتى استلقى على قفاه .

وحدثني أبو شراعة قال :

كان الجمّاز يوماً مع قُثم بن جعفر الهاشمي . فوقف عليه رجل يستسقي ، فقال له قُثم : ادخل الدهليز ، وأمر الغلمان أن يسقوه ، فدخل [غلام]

ثم خرج مسرعاً . فقال له قثم : أين الماء ؟ قال الغلام : قالت لي ^(١) أملك :
هات علامة . فضحك القوم وتشوّر ^(٢) قثم .

وحدثني أحمد بن خصيب البصري قال :

اجتمع الجماز مع قوم يشربون ، وعندهم جارية تغنى . فبينما هي في
بعض ^(٣) أمرها إذ ضرطت ضرطة خفيفة لم يسمعها إلا الجماز ، وكان قريب
المجلس منها . فظننت الجارية أنه لم يسمعها ، وأن أحداً غيره لم يسمعها
إن كان هو لم يسمعها ، فقالت له لما صار القدح إليه : أيّ صوت تحب أن
أغنى لك يا أبا عبد الله ؟ فقال : غنى :

• يارريح ما تصنعين بالدمن •

١٠

فضحكت الجارية وقالت : اكتم على .

ومما اخترناه من شعره قوله :

إني جعلتك يا محمد مفزعاً في حاجتي وتشوقي ^(٤) لقضائها
من كان في هدم المكارم شغله فمحمد متشاغل بينائها

وفي الحسين [بن] ^(٥) الضحاك وأبي جعفر أخيه :

١٥ أبو عليّ وأبو جعفر أصغر من يُعرف بالعسكر
كلاهما طفل بلا ذاية عُلّل باللوز وبالسكر

وله في جفاء كان من جعفر بن القاسم قوله :

(١) في الأصل : لك .

(٢) تشوّر : خجل .

(٣) في الأصل : من .

(٤) ولعلها أيضاً : تشوق : أي تطلبى .

(٥) زيادة وصوبها « ق » .

قد جفاني الأمير حين تقرأ^(١) فتقرأت مكرهاً لرضائه
ما طلاق لمكره بطلاق^(٢) قد رواه الأمير عن فقهاءه
والذي أنطوى عليه المعاصي علم الله ذاك لي من سمائه

أخبار أبي شراعة

حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم قال :

قلت لأبي شراعة : كم أتى عليك من السنين ؟ وكان مُسنّاً . قال : ثنتان
وتسعون سنة . قلت : فأى شيء بَقِيَ منك الدهر ؟ قال : قد فقدت ما
كنت فيه من لذيذ العيش ، وذلك أني كنت أروم ما كنت مائلاً إليه فيمتنع
على امتناع المُهر الصعب ، إلا ما أرومه من هؤلاء الكساحات^(٣) فإني ما
هممت بهن قط . إلا وجدتني في حِدّة كابن عشرين . قلت : - جعلني الله
فداك - هذه فائدة قد عجز^(٤) والله عن مثلها أبقرط الحكيم ، [قال] فخذها
بشكر .

قال : فحدثت المأمون بهذا الحديث فقال : تُرى هذا هو حق ؟ قال :
قلت : لا ولكن هكذا سمعته . قال : ثم جرّبته أنا من دون المأمون فوجدته
والله أفضل مما قال . وعاش أبو شراعة بعد ذلك دهرًا طويلاً ، وكان جيد
الشعر مليح المعاني صاحب نظر ، وعاش إلى أيام المتوكل ، وكان قد مدح
المهدي بن المنصور . وكان المتوكل يحسن إليه ويقول : هذا مدح آبائي
وأسملاقي .

(١) في الأصل : كى جفاني أنقرأ . والتصويب من الأمالى وتقرأ مخففة من تقرأ أى تنسك .
(٢) هكذا بالأصل . وهي مقبولة المعنى ، والذي في الأمالى : ما قرأ لمكره بقراءة . . . ولعل ما في
الأصل محرف عن : ما صلاة لمكره بصلاة .
(٣) كذا في الأصل .
(٤) في الأصل : عجزت .

وهو القائل فيه ^(١) :

ما بال سعدى ، أخلفتُ ميعادى وتيسرت لقطيعتى وبعادى
أسعادُ هل ذنبُ سوى أنى امرؤ شغلتُ محبتكم على فؤادى
ولقد دنوتِ وكنتِ غير بخيلة حتى إذا أطمعت فى الميعاد
برقت بوارقُ من نوالكِ خُلِبُ كَذِبُ العُداة صواعقُ الإيعاد ^(٢) ٥

أخبار أبى فرعون الساسى ^(٣)

حدثنى أبو محرز الكوفى قال :

أنى أبو فرعون الساسى أبا كهْمَس التاجر فسأله ، فأعطاه رغيماً من
العُخْز الحُوَارَى ^(٤) كبيراً ، فصار إلى حلقة بنى عَدَى ، فوقف عليهم وهم
مُجْتَمِعُونَ ، فأخرج الرغيف من جرابه ، وألقاه فى وسط المجلس وقال : يا بنى
عَدَى اسْتَفْجِلُوا ^(٥) هذا الرغيف ، فإنه أنبل نتاج على وجه الأرض ، قالوا :
وما ذاك ؟ فأخبرهم ، فاجتمعوا إلى أبى ^(٦) كهْمَس التاجر فقالوا : عرّضتنا
لأبى فرعون وقد مرّ قنّا كل ممزق .

ومما يستملح له - وكان من أفصح الناس وأجودهم شعراً ، وأكثرهم

نادرة ، ولكنه لا يصبر عن الكُذْبَةِ ^(٧) - قوله :

(١) لم يرد فى هذه الأبيات مدح للمتوكل .

(٢) فى الأصل : الإبعاد . والتصويب من المختصر .

(٣) فى الأصل : الناشئ . وهو تحريف .

(٤) الحواري : اللقيط الأبيض .

(٥) استفحله : اتخذه فعلاً .

(٦) فى الأصل : ابن .

(٧) فى الأصل : الكذبة . والكذبة : الاستطراء وحرفة السائل .

رَأَيْتَ فِي النَّوْمِ بَخْتِي فِي زِيِّ شَيْخٍ أَرَّتْ^(١)
 أَعْمَى أَصَمَّ ضُشَيْلًا^(٢) أَبَا بَنِينَ وَبَنَاتِ
 فَقُلْتُ : حُبَيْتَ^(٣) رِزْقِي فَقَالَ رِزْقُكَ بِأَسَى^(٤)
 فَكَيْفَ لِي بِدَوَاءِ يُلِينُ لِي بَطْنَ بَخْتِي ؟
 وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا :

لَيْسَ إِغْلَاقِي لِبَابِي أَنْ لِي فِيهِ مَا أَخْشَى عَلَيْهِ السَّرْقَا
 إِنَّمَا أُغْلِقُهُ كَيْ لَا يَرَى سَوْءَ حَالِي مَنْ يَجُوبُ الطَّرْقَا
 مَنْزِلُ أَوْطَانِهِ الْفَقْرُ فَلَوْ دَخَلَ السَّارِقُ فِيهِ سُرْقَا
 لَا تَرَانِي كَاذِبًا فِي وَصْفِهِ لَوْ تَرَاهُ قُلْتَ لِي^(٥) : قَدْ صَدَقَا
 وَلَهُ أَيْضًا :

وَصَبِيَّةٌ مِثْلُ فَرَاحِ الدَّرَّ^(٦) سَوْدُ الْوُجُوهِ كَسَوَادِ الْقَلْبِ
 جَاءَ الشَّمَتَاءُ وَهُمْ بِشَرٍّ بَغِيرِ قُمْصٍ وَبَغِيرِ أَزْرِ
 حَتَّى إِذَا لَاحَ عَمُودُ الْفَجْرِ وَجَاءَنِي الصَّبْحُ غَدُوتَ أُسْرَى
 وَبَعْضُهُمْ مُلْتَصِقٌ بِصُدْرِي وَبَعْضُهُمْ مُنْحَجِرٌ بِحِجْرِي
 أَسِيقُهُمْ إِلَى أَصُولِ الْجُنْدِ هَذَا جَمِيعُ قَصَّتِي وَأَمْرِي
 فَارْحَمْ عِيَالِي وَقَوِّلْ أَمْرِي كُنَيْتُ^(٧) نَفْسِي كُنْيَةً فِي شَعْرِي
 أَنَا أَبُو الْفَقْرِ وَأُمُّ الْفَقْرِ

(١) الأرت : من يلسانه رتة أى عجمة .

(٢) في الأصل : ضُشَيْلًا .

(٣) في الأصل : حبة .

(٤) في الأصل : باست .

(٥) في الأصل : له .

(٦) في الأصل : اللال .

(٧) في الأصل : ثكت .

وهذه القصيدة من خيارها :

والذى أخذ^(١) فيه طريق الجدّ كلمته فى الحسن بن سهل وقد أجمع
الناس على حسننها وفصاحتها وهى قوله :

- سُقياً لِحىً باللوى عهدتُهُمْ منذَ زمانٍ ثمَّ هذا عهدُهُمْ^(٢)
عهدتُهُمْ والعيشُ فيه غِرّةٌ ولم يَنّاوِ الحدَثانِ شَعْبُهُمْ
ولم يَبيِّنوا لِنَوَى قَدَافَةٍ تقطع من وصلِ حبالى حَبْلُهُمْ
فليت شعرى هل لهم من مطلب أو أجَدَنَّ ذاتَ يومٍ بَدْلَهُمْ^(٣)
الناس أشباهُ كما قد مُثّلوا وفيهِمْ خَيْرٌ وَأنتَ خَيْرُهُمْ
حاشا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّه خَلِيفَةُ اللَّهِ وَأنتَ صِهْرُهُمْ
فأَحَسَّنوا التدبيرَ لَمَّا ناصَحوا وَأَمِنُوا العَتَبَ فطالَ نُصْحُهُمْ
إِلَيْكَ أَشْكَو صَبِيَّةً وَأُمَّهُمْ لا يشِيعونَ وَأَبوهم مِثْلُهُمْ
قد أَكَلُوا اللَّحْمَ ولم يشِيعُهُمْ وشربوا الماءَ فطالَ شُرْبُهُمْ
وامتدَقوا^(٤) اَلْمَدَقَ فما أَغْنَاهُمْ والمَضْغُ إن نالوه فهو عُرْسُهُمْ
لا يعرفون الخبزَ إلّا بِاسْمِهِ والتمر هيهاتَ فليسَ عِنْدَهُمْ
وما رَأَوْا فاكهةً فى سوقها وما رَأَوْها وهى تَنحو نَحْوَهُمْ
زُعُرُ الرُّعُوسِ قَرَعَتْ هاماتِهِمْ من البِلا واسْتَكَّ^(٥) مِنْهُمْ سَمْعُهُمْ

(١) فى الأصل : والذى أَخَذَ فيها .

(٢) فى الأصل : عَدْتُهُمْ . . . ولم يناد . هذا ويناو مخفف ينأوى . والحدَثان : التوائب . والشعب

هنا : الجمع .

(٣) بَدَلُهُمْ : بَدَلَهُمْ .

(٤) المَدَق : اللبن الممزوج بالماء . وامتدَق اللبن : خلطه بالماء .

(٥) فى الأصل : واشتكت . واستك السمع : صم .

كَانَهُمْ جَنَابٌ أَرْضٍ مُجْدَبٌ مَحَلٌّ فَلَوْ يُعْطَوْنَ أَوْجَى ^(١) سَهْمُهُمْ
 بَلْ لَوْ تَرَاهُمْ لَعَلِمْتَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ قَلِيلٌ رِيْثُهُمْ وَشَبْعُهُمْ
 وَجَحْشُهُمْ أَجْرَبُ مَنْقُورِ الْقَرَى وَمِثْلُ أَعْوَادِ الشُّكَاغَى ^(٢) كَلْبُهُمْ
 كَانَهُمْ كَانُوا - وَإِنْ وَلِيْتَهُمْ طَرًّا - مَوَالِيٌّ وَكُنْتُ عَبْدَهُمْ
 مُجْتَهِدًا بِالنُّصْحِ لَا آلُوهُمْ أَدْعُو لَهُمْ يَا رَبِّ سَلِّمْ أُمَّهُمْ

أَخْبَار أَبِي الْفَضَّةِ الْبَصْرِيِّ

حدثني محمد بن الأشعث قال :

كان أبو الفضة من أولاد موالى زبيدة . وكان يبيع الخمر ^(٣) وكان نظيفاً
 ظريفاً . وكان يناضل ابن أبي خالد . وابن أبي خالد أشعر منه . وابن
 أبي خالد هو الذي يقول في يحيى بن أكرم :

قَاضٍ يَرَى الْحَدَّ فِي ^(٤) الزَّوْءِ وَلَا يَرَى عَلَى مَنْ يَلُوطُ مِنْ بَاسٍ
 أَمِيرَنَا يَرْتَشِي وَحَاكِمَنَا يَلُوطُ وَالرَّاسُ شَرٌّ مَا رَاسَ
 لَا أَحْسَبُ الْجَوْرَ يَنْقُضِي وَعَلَى الْأُمَّةِ وَالِ مِنْ آلِ عَبَّاسٍ
 وكان أبو الفضة عفيفاً .

حدثني أبو الأعمش قال : كان أبو الفضة في مَحَلَّةٍ كَانَتْ تَعْرِفُ فِي ^(٥)

الْقَدِيمِ بِمَحَلَّةِ الْعُتَاةِ ، وَكَانَ فِيهِمْ قَوْمٌ مُتَجَانِّ ، يُكْرِهُونَ كُلَّ مَنْ يَمْرُ بِهَمْ

(١) في الأصل : أَوْجَى . وَأَوْجَى الرَّجُلُ : جَاءَ لِحَاجَةٍ فَلَمْ يَصْبَهَا . وَيُقَالُ سَأَلَ حَاجَةً فَأَوْجَى
 أَيْ أَخْفَقَ .

(٢) الشُّكَاغَى : نِيَّاتٌ دَقِيقُ الْعِيدَانِ ضَعِيفُ الْوَرَقِ .

(٣) في المختصر : الْحَصَرُ ، وَهُوَ أَقْرَبُ لِمَا فِي حَالِ الرَّجُلِ مِنَ الْعَفَةِ .

(٤) في الأصل : الْحَلْدُ .

(٥) في الأصل : بِالْقَدِيمِ .

على الفسق والفجور وشرب الخمر ، فمرّ بهم أبو الفضة . فأخذه وأدخله داراً ، وجاءوا بامرأة وقالوا : لتُبَاشِرَنَّها^(١) أو لنقتلَنَّك . فقال لهم : يا قوم اتقوا الله ، فهذا شيء لا أفعله ولا عهد لي به ، فحلفوا لكن لم يفعل ليقتلنّه فلما رأى ذلك دخل ، فإذا صبية صبيحة الوجه مليحة ، وأغلقوا عليهما الباب . فقال أبو الفضة للجارية : هل لك في خير ؟ قالت : وما هو ؟ ٥ قال : أنت والله منية الممتنى . ولكني أكره أن أفتح على نفسي هذا الباب ، فتقرّبي إلى الله بأن تُخلّصيني من هؤلاء القوم وتقولين^(٢) : إنه قد فعل . فقالت الجارية : أيها الرجل ، استحييت لك على قلّة الدين ، أتأمرني أن أكذب في يوم جمعة ؟

ولأبي الفضة مرثية في جارية له جيدة ، قد أدخلوها في المرائي الطوال التي جمعوها وأولها هذا :

أَجَدَّ بِخُلَّتِكَ الْمُبْكِرُونَ إِلَى دِمْنَةِ الْمَنْزِلِ الْمَوْحِشِ

وهذه قصيدة مشهورة موجودة في أيدي الناس .

أخبار أبي الشَّبل

حدثني أبو الأزهر الكوفي قال : ١٥

قال أبو الشَّبل الكوفي : صرت أنا ومحمود الوراق إلى قُطْرَبَل ، فدعونا الخمار وقلنا : هات لنا من عين الرّاح العتيق التي قد أنضجها الهجير ، فجاء بها ، فقلنا : اجلس اشرب واسقنا . فنظر إلينا شزراً

(١) في الأصل : لتبشرا .

(٢) في الأصل : وتقولين .

وقال : أنا مسلم - وكان يهودياً وأسلم - أتناأمروني أن أشرب الخمر ؟ قال أبو الشبل : فنظر إلى محمود الوراق وقال : قوم ، منهم الخمار مسلم متخرج ، أترى لله فيهم حاجة ؟ قلت : لا لعمر الله .
وحدثني أبو الأغر الأسدي قال :

٥ مدح أبو الشبل مالك بن طوق^(١) بقصيدة عجيبة وأمل بها ألف درهم ، فأعطاه مائة دينار^(٢) في صرة ، فلم يفتحها وردّها مع رقعة فيها هذان البيتان :
ألا ليت ما جادت به كفّ مالكٍ ومالكٍ مدسوسان في است أم^(٣) مالكٍ ويترك مدسوساً إلى يوم حشره فأهونُ مفقودٍ وأيسرُ هالك
وكان مالك يومئذ أميراً على الأهواز ، فلما قرأ البيتين أمر بإحضاره فأحضر ، فقال : يا هذا ، بسم استحققنا^(٤) منك هذا ؟ فقال : إني مدحتك بقصيدة أملت فيها ألف درهم فوصلتني بمائة . فقال : افتح الصرة ، ففتحها ، فإذا فيها مائة دينار . فاستحيا وقال ، أقلني أيها الأمير ، قال : قد أقلتك .

١٥ وحدثني عبد الرحمن بن محمد الخزري قال : حدثني أبو محرز قال : قال أبو الشبل : كان فينا رجل فقيه حسن الدين ، وكان له ابن شاب لا يزال يحبل الجارية الظريفة^(٥) من جوارى الناس ، فإذا ولدت سأله أن يشتري الولد ، فإذا رأى الشيخ شبه ابنه فيه رق قلبه له^(٦) ، فيشتريه

(١) في الأصل : بطرق ، والتصويب من الأغاني وقد ساق القصة نقلاً برواية عن ابن المعتز .

(٢) في الأصل : درهم ، والتصويب من الأغاني .

(٣) في الأصل : في است مالك ، والتصويب من الأغاني ونهاية الأرب .

(٤) في الأصل : استحقينا .

(٥) في الأصل : الظريفة . وقد اخترت الظريفة لأن من معانيها الحسنة الوجه والهيئة .

(٦) في الأصل : رق قلبه عليه ، والمعروف رق له : رحمه .

ويرببه ويحسن إليه ، فلما طال هذا على الشيخ قال له يوماً : يا بني . إني أعظك وأزجرك وما ينجع فيك ولا ينفع ، فإن كنت لا بدّ فاعلاً فاعزّل : قال : يا أبت بلغني أن العزّل يُكرّه . قال له أبوه : يا قرّة عين الشامتين ، تركب الزنا وتتحرج في العزّل^(١) .

أخبار جعيفران الموسوس

حدثني أحمد بن إبراهيم القمّي عن أحمد بن يوسف الكاتب قال : كنت عند أبي دلف إذ دخل آذنه فقال : جعيفران الموسوس بالباب ، فقال أبو دلف : وما لنا وللمجانين ؟ أوقد فرغنا من الأصحاء ؟ قال أحمد : فقلت : هو والله ظريف حلو الشعر . قال : فليدخل إذن . فدخل ، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول :

يا أكرم الأئمة موجوداً وأفجع الأئمة مفقوداً
لما سألت الناس عن واحد أصبح في العالم محموداً
قالوا جميعاً : إنه قاسم أشبه آباء له صيدا

قال أحمد : فنظر إلى أبو دلف وقال : صدقت والله . ليت أصحاب

الشعر قالوا مثل هذا . فأمر له بألف درهم وخيلة . قال جعيفران : أما الخيلة ١٥ فأخرج بها ، وأما الألف فتأمر القهрман أن يعطيني^(٢) كلما جثت خمسة ، فإنني أخاف أن يُسرق مني أو أطرحه . قال : يا فلان ، اقْبِضْ من الخازن ألفاً ، وادفع إليه كلما جاءك خمسة ، فإذا نفد الألف فاقبض مثله وأجره على الرّسم في الخمسة التي يأخذها^(٣) كلما جاءك ، لا تقطعها عنه حتى

(١) في الأصل : العزلة .

(٢) في الأصل : أن يعطيني .

(٣) في الأصل : تأخذها .

يقطع بيننا وبينه الموت ، فننظر إلى أحمد فقال :

يموت هذا الفقى تراه^(١) وكل شيء له نفاد

لو كان شيء له خلود خلّد ذا المُفضّل الجواد

قال : فأعجب أبو دلف بقوله وقال لأحمد بن يوسف : أنت كنت أعرف بصاحبك . ٥

قال : ووقف جعيفران يوماً بالكوفة ونادى : أضيفونا . فلم يُجبهُ أحد ،

قال : فأخرج خمسة دراهم وقال لرجل : ابتع لى تمرًا وهات لى جرة ماء

وبارية^(٢) ففعل الرجل فقال له : ابسط البارية واطرح عليها [التمر^(٣)]

وضع الماء . ونادى جعيفران يقول : يا أهل الكوفة سألتكم القِرَى فلم

تَقْرُونِ فهِلَمُوا^(٤) الآن فاطعمُوا ، وأنشأ جعيفران يقول : ١٠

لو نازل الله خلقاً فى بَرِيَّتِهِ^(٥) نازلت رَبِّى فى الخلق الذين أرى

وقلت من عجبى مما أرى بهم لَأَى شَيْءٌ إلهى يصلحون أولاً^(٦)

أخبار مائى المجنون

أخبرنى أحمد بن عاصم بن قدامة الضميرى قال :

رأيت مائى المجنون يوماً بباب الكرخ ببغداد وهو عريان بيده قصبية ، ١٥

(١) رويت فى الأغاني : يموت هذا الذى أراه . وفى غيره : الذى تراه .

(٢) البارية : الحصير المنسوج .

(٣) فى الأصل : واطرح عليه وضع الماء .

(٤) فى الأصل : فهِلَمُوا .

(٥) هكذا ما فى الأصل وهو محتمل المعنى ولعله محرف أيضاً عن لو نازل الله خلق . أو لو نازع الله خلق . . . نازعت .

(٦) يبدو أن أولاً اسم إشارة قصر مده ، والمعنى : إلهى لأى شىء هؤلاء يصلحون . ويرى « ق »

أنها : ولا ولعله يريد معنى : لأى شىء يصلحون والحال أنهم لا يصلحون .

وهو كأنه ملهوف . وهو يقول ولا يزيد عليه شيئاً :

تخرج من زقاقٍ لها إلى زقاقٍ
كأنها عروس فرّت من الطلاق

فقلت له : من تعنى ؟ قال : الناقة . وإذا هو قاعد ، فإذا ^(١) أقبلت

- الجمال الثقاله قام في أثرها يتبعها ساعة ، ثم يرجع إلى موضعه ، ولا يزال
ذلك دأبه عامّة نهاره .

حدثني أبو شجرة قال : كان ماني المجنون من أشعر الناس وهو القائل :

نُجِّلَ العيونِ قواصدَ النَّبْلِ قَتَلْنَا بعيونها الشُّجْلَ
كَحَلَّ الجِمالُ جفونَ أعينها تَفْتَرُّ عَنْ كَحَلِّ بلا كُحْلٍ
وكأَنَّهُنَّ إذا أَرْدُنَّ خطًا يَقْلَعْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنْ وَحْلٍ ١٠

وهو القائل :

عَدِمْتَ جهالتى وفقدتْ حُمُقِي لَقَدْ أَخْطَأْتُ وَجْهَ طَرِيقِ عِشْقِي
كَذَبْتَ عَلَى لِسَانِي فِي مُزَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ وَلَمْ أَنْطَقْ بِحَقِّ
أَنَا الصَّبَّ الْمُسَهَّدَ فِي هَوَاكُم وَجَنَّبْتُ الْمَقَالَهَ مَحْضَ صِدْقٍ
فَبَادَرَ حِينَ مِلْتُ ^(٢) إِلَى اعْتِنَاقِي بِوَجْهِ عِظَايَةِ وَنَاحِ سِلْقِ ^(٣)
وَسَاقِي صَعْوَةٍ ^(٤) وَبِخَطْمِ قِرْدٍ وَرِيحِ كَنَائِفٍ وَبَنْتَنٍ شِدْقِي ١٥
تَرَى مَا أَخْفَتَا شَفَتَاهُ نَحْوِي كَأَنَّ لَشَاتَهُ عُلْتُ بِدَبْقِي

(١) في الأصل : فإذا قد أقبلت .

(٢) لعلها محرفة أيضاً عن : قلت .

(٣) العظاية : دويبة كسام أبرص ، وناح هكذا في الأصل . والسلق : الذئب .

(٤) الصعوة : طائر صغير .

(٥) الدبق : غراء أخضر اللون .

أخبار أبي حيان الموسوس

حدثني طاهر بن محمد الأهوازي قال :

رأيت أبا حيان الموسوس وقد قدم من البصرة إلى بغداد ، ولم يكن له همة دون أن اشترى جرة مدارية ^(١) كبيرة ، ثم جاء إلى دجلة فملأها ^(٢) ثم صار إلى الصّراة فصبّ الجرة فيها ، ثم حمل أيضاً من الصراة ماء فصبه في دجلة ^(٣) ، ثم لزم ذلك طول مقامه ببغداد إلى أن مات ، وما له شغل ولا عمل غيره ، وكان إذا جنّه الليل وضع الجرة وجلس يبكي عليها ويقول : اللهم فرّج عني وخفف عليّ هذا العمل الذي أنا فيه .

وحدثني مسلم بن عبد الله قال : رأيت أبا حيان الموسوس حين قدم من البصرة وقد أُلّع بصبّ الماء ، يحمله من محلّة إلى محلّة أخرى فيصبه ، فيقال له في ذلك فيقول : لو لم أفعل ذلك في كل يوم متّ .

ومما روينا لأبي حيان قوله :

لا تبكِ هنداً ولا المواعيساً ^(٤) ولا لربيع عهدتَ مأنوساً
وقفَ بِقَطْرِ بُلٍ ونزّهتها واحبس بها عن مسيرك العيسا
وانزلْ لشيوخ بالدير مسكنه يدعوه أهل الكتاب قسيساً
لم يَقْنُ ^(٥) وَفَرّاً له فيملكه إلا صلياً له وناقوساً

(١) كذا في الأصل ، وفي المختصر : ما ذرية ، وكلاهما غير واضح .

(٢) في الأصل : الدجلة فملأها .

(٣) في الأصل : دجه .

(٤) المواعيس جمع ميعاس وهو الرمل اللين والطريق .

(٥) في الأصل : لم يقن . وقتنا المال يقتوه : جسمه واتخذته لنفسه . وفي المختصر : لم يحو شيئاً .

فجاء بالزُّقِّ فوق عاتقه يحمل حظاً إلى منقوساً^(١)
 أتيتَه فاشمأزَّ لى ذَعراً^(٢) فقلت موسى فقال بل عيسى
 فصب^(٣) في الكوب صوب صافية لم يفترس^(٤) عودُ كرمها السوسا
 وكان أبو حيان موسوساً آخرَ عمره ، وكان يخلط في الكلام ، ولا يخلط
 في الشعر أصلاً ، وهكذا هو لاء الشعراء الذين خولطوا بعد قولهم الشعر ،
 يوجد في كلامهم تفاوت كثير شديد ، فإذا جاءوا إلى الشعر مروا على رءوسهم
 ورسمهم المعهود قبل أن يوسوسوا .

أخبار مُصْعَبِ الموسوس

حدثني جعفر بن عبد الله الخرمي^(٥) قال :

- ١٠ مرَّ مصعبُ الموسوسُ بدرب الثلج ببغداد ، فنظر إلى عين شاة من شبَّاك
 رُوَّشٍ إلى الطريق ، لبعض التجار ، فظن أنها عين جارية ، فعشقه
 وتردد إلى ذا المكان شهراً ، ثم لزمه ، فكان لا يبرح منه ، وكان مربوط
 الشاة في ذلك المكان من الجنَّاح ، فكان ربما اتفق أن يرى عينها ولا يراها ،
 فاستحكهم هذا عليه ولزم موضعه ، وكان إذا وجد خلوة من الناس كلَّمها
 وشكا إليها وبكى ، وهو لا يشك أنها تسمع ، وربما رمى إليها بالتفاحة
 ١٥ المنقُشة المطيَّبة ، والأترجة المفلقة^(٦) ، والشمامة ، والتُّحفَة الحسنة من

(١) المنقوس : المعيب الذي يسخر منه . وقد تكون محرفة أيضاً عن : منكوساً .

(٢) في الأصل : أتيتَه فاشمأزَّ لى . وفي المختصر : فاشمأزَّ لى أنفاً . هنا والذعر : الدهش .

(٣) في الأصل : قضيت . والتصويب من المختصر .

(٤) كذا بالأصل .

(٥) في الأصل : الخرمي وصوبها « ق » .

(٦) الروش : الكوة .

(٧) المفلقة لعلها : المحففة يقال خوخ مفلق أى مجفف أو لعلها محرفة عن المتفلقة ، أى الضخمة

يقال تفلق الغلام : ضخ أو محرفة أيضاً عن المفلجة .

المناديل وما أشبهها ، فأنكسرت الشبكة يوماً ، فنظر فإذا عين شاة ، وفطن له الصبيان ، فجعلوا يقولون : يا عاشق الشاة . فغضب^(١) ، وتفاقم الأمر عليه في ذلك ، فكان سبب وسواس مصعب .

حدثني ابن بكار قال :

٥ قال مصعب الموسوس : العلوم عشرة : ثلاثة كسروية ، وثلاثة يونانية ، وثلاثة عربية ، وواحد عفى على الجميع . أما الكسروية فالعود والشطرنج والصُّلجان ، وأما اليونانية فالهندسة والطب والنجوم ، وأما العربية فالنحو والفقه والشعر . وأما الذي عفى على الجميع فأخبار المحدثين وأيامهم .

حدثني ابن بكار قال : قال لي مصعب ؛ قلت لصبي رأيته قد خرج من الديوان : أيُّ كتاب ديوانكم أكتب ؟ [قال] : أجودهم^(٢) برياً للقلم . وما يستحسن من شعر مصعب الموسوس :

وذى نخوة قد برأني هواه يزدد في الحب إن هبت عزاً
فما زلت بالمركر حتى اطمأن وقد كان من قبل ذلك اشماًزاً
وأقبلت بالكأس أغتاله وكنت لأمثاله مستفزاً

١٥ وقال عبد الله : الأبيات التي يرويها الناس لعل بن محمد بن نصر بن بسام هي لمصعب الموسوس وهي هذه :

خبیصة تعمل من سُكرَةٍ وَبُرْمَةٍ^(٣) تُطبخ من قنبرة
عند فقی ، من حُسن تدبيره یَنْصبُ قِدرَینِ علی مِجرَةٍ
ولیس ذا فی کلِّ أحواله هذا له فی الدَّعوة المُنكرة

(١) في الأصل : فغضب .

(٢) في الأصل : اكتب فاجودهم برياً . وصوبها أيضاً « ق » .

(٣) البرمة : القدر .

في يومٍ قَصَفَ هائل ريقه كثيرة اللذات والخرخرة^(١)
وله شعر كثير جيد .

أخبار جَحْشويه

حدثني يقظان بن محمد الخزري قال :

قال جحشويه : دخلت يوماً إلى داري فإذا غلام ينيك حماراً ، فلما
رآني استجيا و^(٢)حار^(٢) وذهب يهرب ، فحلت بينه وبين ذلك وقلت : يا ابن
الفاعلة ما حملك على هذا ؟ قال : يا سيدي ، الله الله ، فإن متاعى كان
قائماً ، فلما رأيته قعد - وكان أعجمياً - فأعجبته كلمته وتركته .

وحدثني أبو نصر مولى البجليين قال :

كان جحشويه من ألوط الناس وأبعدهم مما يرى به نفسه ، وكان ينسب
نفسه إلى البغاء ، وله في هذا تملح على غير حقيقة [من ذلك قوله :]
أحسنُ من جارية دَعْجاء معدودة خمصانة فرعاء
ذات وشاح طفلة بيضاء ومن عَقَارٍ مُزَجَّتْ بماء
ومن وقوف الرَّجُلِ البَكَاء في منزل أَقْفَرَ مِنْ قَباء^(٣)
أبى الغلام الأمرد السَّقَاء ذى القِرْبَةِ الحلوة والقَبَاء^(٤)

(١) كذا بالأصل . والذي في مروج الذهب .

في يوم هو فظع هائل وجميع اللذات والقرقرة
والقرقرة : الضحك العالي .

(٢) في الأصل : وجاء وذهب يهرب .

(٣) كذا في الأصل ولعلها محرفة عن فناء .

(٤) السقاء هنا لا يكون إلا لساق الحمور .

يختال في قطيفة حمراء بفيشة كالهامة الصلعاء^(١)

كأنها الجمر من الجِماء^(٢)

ومما يستحسن له في ابن الجهم قوله :

تمارى ندى ابن الجهم يوماً وبأسه وقالوا رضىنا في المحاكمة الفخراً

فقال الندى: يافخر، أنهبت^(٣) ماله ولكننى عوّضته الحمد والأجراً

فقال له البأس: انتضيت سيوفه فأوردتها بيضاً وأصدرتها حمراً

فقال مجيباً: شدتُما قبة العلاء وأوطنها فلتعمرها، به الدهر^(٤)

ومما يستحسن له قوله :

لو مضى ابنُ الجهم قيس يد مضت الدنيا له تبعاً

غير أنى لا أرى أحداً دون راجى عرفه انتفعاً

لا أرى - من دون راحته لا مرى وافاد - منتجعاً

لو يرد الطرف لحظته في صفاء ماؤها نبعا

وجحشويه من المجيدين المشهورين .

(١) في الأصل يحتال . . . يفيشة .

(٢) الجماء : شخص الشيء تراه تحت الثوب أو لعلها محرفة عن الجلاء ويراد بها الالتهاب أخذها من حسى الشيء وأجاء : أسخه . وفى المختصر : كأنما يوقد بالجلاء .

(٣) في الأصل : نهبت . والتصويب من المختصر .

(٤) في الأصل : فقالوا جميعاً سدتها قبة العلاء . وأوطنها فليمر الأبد الدهر .

وفى المختصر : . . . انتما شدتماها العلاء . وأوطنتها فاعمرها به الدهر .

(٥) في الأصل : قيس . وقيس معناها : مقدار . وصوبها أيضاً « ق » .

أخبار أبي حكيمة

هو راشد بن إسحاق .

حدثني محمد بن عليّ البصري قال :

كان بين ابن الزيات وبين أبي حكيمة مودة عجيبة وأنس كثير ، فقدم

ابن الزيات من مكة ، فجعل الناس يحضرونه للتهنئة ويقولون : أين ^(١) صديقك أبو حكيمة ؟ إذ جاءت رقعة وفيها :

لا تنسَ عهدى ولا مودتي ^(٢) واشتق ^(٣) إلى طلعتى ورويتي

إن غبتُ عنكم فلم تغبْ كثرةُ ^(٤) لذكر ولا تغفلنْ هديتي

النمر والمقل والمساويك والفلة ^(٥) للنعل وهى مُنيّتي

فإن تجاوزتَ ما ذكرتُ إلى العصبِ فذاك ^(٦) المأمول منك ليّة

وكتب إليه محمد بن عبد الملك :

إنك منى بحيث ^(٧) ما يطرّف الذ اطرُ قُرْباً من تحت دمعتي

لا والذي زادنى وفضّلنى على صحابى بطول صحتي

ما خُنت عهداً ولا نسيتُك فى يوم دعائى ولا هديتي

(١) فى الأصل : إن .

(٢) فى الأصل : مودته . وكذلك فعل فى جميع قوافى هذه المقطوعة والى بعدها بدون إثبات الياء قبل الهاء فقد وردت هكذا . ورويته ، هديته ، منيته . منك له . دمعته . صحتي . هديته .

وذلك كله يحل بالقافية . والتصويب من الأغاني ومعجم الأدباء .

(٣) فى الأصل : واسبق .

(٤) الفلة بكسر الفاء : القطعة من السنام . وهى غير واضحة المعنى هنا ولم يتجه لى ما حرفت عنه .

(٥) العصب : العمامة . وضرب من البرود .

(٦) فى الأصل : حيث ما يطرّف . . . وفى الأغاني ومعجم الأدباء .

إنك منى بحيث يطرّد النا ظر من تحت ماء دمعته

وأبو حكيمة هو الذي رثى متاعه بما لم يحمي أحد بمثله فقال :
 أيها الأير تنبئة خلع الخشف لإزاره
 ما اعتذاري عنده فيك وقد صرت شعارة
 يا ثقیل الرأس يُغفَى طول ليل^(١) ونهاره
 جاعلا جلدة خُصِيَّةٍ من القرّ دثاره
 ليس ينحاش بخير للدير إن أداره
 إن نوم الأير ذلّ فاحذر الذلّ وعاره
 قلّمًا تهوى الغواني حلّم أير ووقاره
 إنما يزهذن فيه حين يعرفن انكساره
 ويواطئن عليه حين يحمذن اختباره
 أين ما كنت عليه من نشاط وحراره
 فلعهدي بك دهرًا قائمًا مثل المناره
 ما يراك الناس إلا من حديد أو حجاره
 وله في هذا الشأن شعر كثير مشهور في أيدي الناس .

أخبار أبي نعمة الدنقى^(٢)

حدثني إسحاق بن محمد المديني قال : قال محمد بن العباس الهاشمي :
 دخلت حمامًا بباب عمار في المحرم فإذا بأبي نعمة في ريبة مع الحمامي
 فضيحة قبيحة فقلت : ما هذا يا أبا نعمة ؟ فأنشدني هذين البيتين :

(١) في الأصل : ليله . ولا يستقيم الوزن إلا بتسكين الهاء . وهو جائز في بعض اللهجات .
 (٢) في الأصل : الدقيق وفي المختصر : الدنقى . وكذلك في « المحملون من الشعراء » وفي معجم
 الشعراء : الدقيق .

رَأَيْتَ أَبَا نَعَامَةَ لَا يُصَلِّي وَلَا يَدْرِي مَتَى وَقْتُ السَّجْدِ
فَلَا يَضَعُ الْجَبِينَ^(١) الدَّهْرَ إِلَّا إِذَا أَهْوَى لِادِّخَالِ الْعَمُودِ
وهو القائل :

تَوَلَّى زَمَانَ بَنِي الْمُحَصَّنَاتِ وَهَذَا زَمَانُ بَنِي الزَّانِيَةِ

- وكان سبب موت أبي نعام أن مُفْلِحًا دخل بغداد وهو يريد صاحب
البصرة فقبل له : إن أبا نعام يميل إلى عليٍّ وولده ، فضربه بالسيف
فتلفت^(٢) نفسه ، فسمع بذلك عليُّ بن محمد صاحبُ البصرة فقال : إن
كان ضربه لحبه عليًّا وأهل بيته فما يفلح بعدها والله مفلح ، فلم يمض إلا
شهر حتى قتله العلويُّ بالبصرة .

- ومما يستحسن قوله^(٣) من شعر أبي نعام كلمته في أبي السَّمُطِ الأصغر ،
وهو مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة وفيها يقول :

رَأَيْنَا الْبَرْدَ مُشْتَدًّا فَسَاءَ لَنَا عَنِ الْقِصَّةِ
فَقَالُوا : مَنْشَدُ يَنْشُدُ شِعْرَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ
فَتَى مِنْ شَهْوَةِ النَّيْلِ بِحَلْقُومِ اسْتَهْ غُصَّهْ

- أخبار ابن أبي حفصة الأصغر وهو مروان ١٥

حدثنا الدُّعْبَلِيُّ قال : كان علي بن الجهم يساجل مروان بن أبي حفصة
الأصغر - وهو أبو السَّمُطِ - ويناضله ويهاجيه ، فخاض الناس في أمرهما ،

(١) في الأصل : الجبين .

(٢) في الأصل : قبلت .

(٣) في الأصل : وما يستحسن له قوله .

فقال فريق : على أشعر . وقال أكثر الناس : مروان أشعر . حتى قال مروان
ببيته هذين :

لعمرك ما جهم بن بدر بشاعر^(١) وهذا على ابنه يدعى الشعرا
ولكن أبي قد كان جاراً لأمه فلما روى الأشعار أوهمني أمراً
فأجابه على بن الجهم بهذين البيتين :

بلاء ليس يُشبهه بلاء عداوة غير ذي حَسَبٍ ودين
يُبِيحُك منه عرضاً لم يُصْنَه ويقْدَح منك في عِرْضِ مَصُونٍ
فحكم الناس جميعاً لمروان أنه أشعر ، وأن الذي قال على ليس بجواب .
إنما هو استخذاء^(٢) .

وما يتحسن له : ١٠

إنَّ الشباب طريق الشَّيْب والكِبَرِ وما يدوم لحي جِدَّة الشعر
شمس الشباب علىَّ اليوم طالعةٌ وسوف تغرب ، إنَّ الدهر ذو غير
أنا ابن عشرين مازادت وما نقصت^(٣) أنا ابن عشرين من شيب على خطر
إذا الشباب مضت عنا بشاشته فما نُبالى متى صرنا إلى الحُفَرِ
لنا من الشُّوق أكبادٌ مُصدَّعة وأعينٌ كُحِلَتْ بالدمع والسَّهر
سَقِيًّا وَرَغِيًّا لأطعان مُوَلِّيَّة فيها خرائد كالغزلان والبقر
يُمْنِي وَيُصْبِح قَلْبِي مِنْ تَذَكُّرِهَا كَأَنَّهُ بَيْنَ نَابِي حَيَّة ذَكَر
وَدَعْتُهُنَّ وَدَاعاً زَادَنِي كَمَدًا ما كان إلا كَوْرَد الطائر الحذِر

(١) في الأصل : لعمرك ما تدرين جهم . والتصويب من الأغاني وذيل زهر الآداب وغيرها وليس في الأمر إلا تقديم من الناسخ .

(٢) في الأصل : استخذا .

(٣) في الأصل : وما تقفت .

يَا رَبُّ خَرَقَ^(١) كَأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ إِذَا طَوَّكَ رُكَّابُ الْقَوْمِ فَانْتَشِرْ
تَمْشِي بِهِ النَّعْجَةُ الْحَوْرَاءُ آمِنَةً مَشَى الْخَرِيدَةُ ذَاتَ الدَّلِّ وَالْخَضِرُ
وَكَانَ أَبُو السَّمَطِ هَذَا نَاصِبِيَا . فَإِنْ كَانَ هَذَا حَقًّا فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٢) .

أَخْبَارُ الْبَحْتَرِيِّ

وَأَسْمُهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبِيدٍ وَيَكْنَى أَبَا عُبَادَةَ .

حَدَّثَنِي عَلَّانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :

هَجَا الْبَحْتَرِيَّ أَبَا الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ ، فَتَرَكَهُ أَيَّامًا وَأَظْهَرَ قَلَّةَ
الْمِبَالَةِ وَالْإِهْمَالِ لَهْجَانِهِ ، وَلَمْ يَظْهَرْ الْمَوْجِدَةُ بِذَلِكَ . وَحَضَرَهُ^(٣) يَوْمًا فَقَالَ
لَهُ : يَا أَبَا عُبَادَةَ . تَبِيعَنِي غَلَامُكَ نَسِيمًا ؟ فَقَالَ : كَيْفَ أُبِيعُكَ مِنْ لَوْ

فَارَقْتَهُ سَاعَةً فَارَقْتَنِي رُوحِي ؟ فَقَالَ : أُعْطِيكَ بِهِ رَغِيبةً^(٤) فَقَالَ : وَكَمْ تُعْطِينِي ؟ ١٠

قَالَ : أُعْطِيكَ أَلْفَ دِينَارٍ . قَالَ : لَا أَفْعَلُ . قَالَ : أُعْطِيكَ أَلْفِي دِينَارٍ ،

فَقَالَ لَهُ : أَحْضِرِ الْمَالَ . فَبَاعَهُ وَتَسَلَّمَهُ أَبُو الْفَضْلِ . فَمَا مَرَّ لِلْبَحْتَرِيِّ يَوْمٌ
حَتَّى قَامَتْ قِيَامَتُهُ ، وَنَدِمَ ، فَوَاصِلَ غُدُوِّهِ بِرُوحِهِ إِلَى بَابِ أَبِي الْفَضْلِ يَسْأَلُهُ
الْإِقَالَةَ وَهُوَ يَأْتِي عَلَيْهِ ، فَلَمَّا عَمِلَ صَبْرُهُ كَتَبَ إِلَيْهِ :

أَبَا الْفَضْلُ فِي تَسْمَعٍ وَتَسْمَعِينَ نَعْجَةً^(٥) غِنَى لَكَ عَنْ ظَنِّي بِسَاحَتِنَا فَرْدٍ ١٥
أَتَأْخُذُهُ مِنِّي وَقَدْ أَخَذَ الْهَوَى فَوَادِي لَهُ فَمَا أُسِرَ وَمَا أَبْدَى

(١) الْخَرَقُ : الْفَقْرُ الْبَعِيدُ .

(٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ : فَإِنْ كَانَ هَذَا . إلخ يَدْعُو أَنَّهَا مَقْصِدَةٌ مِنَ النَّسَاجِ وَذَكَرَ « ق » أَنَّهُ
لَعْلَهُ قَارِئٌ شَيْعِي .

(٣) فِي الْأَصْلِ : حَضَرَهُ بِدُونِ وَارٍ الْعَطْفُ .

(٤) الرَغِيبةُ : الْمَطَاءُ الْكَثِيرُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : عَنْ تَسَعٍ . . . قَرْدُ .

وتغدو عليه صبوتى وصبايتى ولم يَغْدُهُ جدى ولم يَأْله جهدى
وقلت : اسأل عنه ، والمنية دونه وكيف سُلُو ابنِ المفرغ عن بُرد
- وابن المفرغ شاعر كان له غلام اسمه بُرد فباعه وندم . وله فيه
أشعار كثيرة - فقال أبو الفضل : أبيعك بجميع ما تملك ، فقال له :
أفعل . فباعه بجميع ملكه وأشهد عليه ورد الغلام إليه ، فلما كان من
الغد ، ردّ عليه الكتاب وأقاله من جميع ذلك ، وحمل إليه صِلَة وقال له :
إياك أن تهجو الأحرار ، فإن لهم مكاييد يضلّ فيها هجوك ومدحك .

أخبار العَطَوَى ويكنى أبا عبد الرحمن

حدثني أبو جعفر محمد بن أحمد بن الحباب البصرى قال : كان
العطوى يذهب مذهب الحسين النّجار^(١) ، وكان الإسكافى يقول : العطوى
أحد المتكلمين المتقدمين ، وكان إذا حضر مجلساً غلب عليه ببراءته وفصاحته
ومما اخترنا له قوله :

وما لبس العشاق ثوباً من الهوى ولا خلعوا إلا الثياب التى أبلى
ولا شربوا كأساً من الحبّ حلوةً ولا مرّةً إلا وشربهم فضلى
وهذا العطوى [هو] الذى يقول :

يا أيها الجامع علماً جماً امضِ إلى الحُرقة^(٢) قدماً قدماً
لأجهدن أن يكون خصماً

قال : وكان صديقاً لعلّى بن القاسم بن الحسين ، فولد لعلّى غلام ،

(١) الحسين النجار : من الهجرة له مع النظام مجالس راجع الفهرست الفن الثالث من المقالة الخامسة .

(٢) الحُرقة : الفقر .

فكتب إليه هذه القصيدة :

- على أيّا ابن الشفيع^(١) المطاع
ويا ابن الشريعة وابن الكنا
ويا ابن المشاعر وابن المقام
مناسب ، ليست بمجهولة
مهذبة من جميع الجها
أتيتك جذلان مستبشرا
أتاني البشير فكم ساء ما
أتاني يذكر أن قد رُزقتَ
وأنتك والرُّشدُ فيما فعلا
فعمرك الله حتى تراه
وحتى يرى حوله من بنيه
وحتى يروم الأمور الجسم
فأوزعك الله شكر العطاء
وصلّى على سلف^(٢) الصالح
- ويا ابن المصابيح يا ابن الغرر
ب وابن الرواية وابن الأثر
وزمزم والركن وابن الحجر
بيدو البلاد ولا بالحضر
ت من كل شائنة أو كدر^(٣)
ببشرارك لما أتاني الخبر
أتاني به من أناس وسر
غلاماً فأهجنى ما ذكر
ت سمّيته باسم خير البشر
وقد قارب الخطو منه الكبير
ولأخوته وبنيتهم زمر
ويُرّجى لخير ويخشى لشر
فإنّ المزيد لعبدٍ شكر
ين منكم وبارك فيمن غبر

(١) في الأصل : أبى يابن الشفيع . . . يصح أن تكون محرفة عن أتاني يابن الشفيع . . لكنه قد كرر ذلك ، ففي البيت السادس : أتيتك و . . . لما أتاني الخبر . وفي البيت السابع والثامن : أتاني وكلها تحتاج إلى مخاطب أولاً .

(٢) في الأصل : شائنة . وشائنة مقبولة المعنى ولعلها محرفة أيضاً عن شائنة .

(٣) كذا في الأصل ولعلها : السلف الصالحين أو سلف صالحين .

أخبار ابن أبي فتن

حدثني عبد الله بن صالح المقرئ قال :

كان ابن أبي فتن ، وكنيته أبو عبد الله أحمد ، شاعراً مفلحاً مطبوعاً ، وكانت له ضيعة في قطيعة لمحمد بن عبد الله بن طاهر فكان الحاشر^(١) يصير له كثيراً فيؤذيه ، وربما أشخصه^(٢) ، فكتب إلى محمد يذكر له ذلك :

أَبْنَى حُسَيْنٍ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي كَنْفِ الْأَمِيرِ
وَلَنَا مَعَاشٌ فِي قَطِيعٍ عَنْهُ عَلَى الْمَاءِ النَّمِيرِ
وَبَنَيْتُ بَيْتاً عِنْدَهُ سَمَيْتُهُ بَيْتَ السَّرُورِ
وَإِذَا حَضَرْتُ فَنَاءَهُ وَشَرِبْتُ مِنْ حَلَبِ الْعَصِيرِ
فَكَأَنَّنِي فِي نِعْمَتِي رَبُّ الْخَوَزْنَقِ وَالسَّدِيرِ
لَوْلَا تَرَدُّدُ حَاشِرٍ كَالْكَلْبِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ
غَسَادٍ عَلَى وَرَائِهِ يَصِلُ الرِّوَا حَ إِلَى الْبُكُورِ
فَإِذَا بَدَأَ لِي وَجْهُهُ أُخْرِجْتُ صَغُوراً^(٣) مِنْ سُرُورِي
فَهَلِ الْأَمِيرُ بِفَضْلِهِ مِنْ قُبْحِ طَلْعَتِهِ مُجِيرِي

١٥

فلما قرأ محمد بن عبد الله الأبيات وقع تحتها : قد أجرتك يا أبا عبد الله.

وأمرنا لك باحتمال خراجك - وكان في كل سنة ستة آلاف درهم - وحمل إليه صلة . وحلف ليقضين الخراج عنه ، وإنما حلف لأنه رجل لا يمدح أحداً ولا يستمبح ولا يضع نفسه موضعاً يقبل فيه براً لأحد . قال أبو عبد الله .

(١) في الأصل : الحاسر والتصويب من الديارات. والحاشر : عامل العشور والجزية .

(٢) في الأصل : استخصه . والتصويب من الديارات وأشخصه : أزعجه .

(٣) الصغر والصغار : الذل .

فلما أتاني التوقيع مع الصلة ، وقد حلف عليها بالغموس لأقبلنّها ، لم أجِدْ
 بدءاً من ذلك ، فأنا أشكر له بالشعر ما صنع ، واحتجت إلى أن أمدحه
 في كل عام بقصيدة ، فصرت بذلك السبب شاعراً .

أخبار أبي علي البصير

حدثني ابن دعامه قال :

كان أبو علي البصير واقفاً بباب الجوسق ، وكانت المواكب تمرّ فيسأل
 عن أصحابها فيقال : هذا فلان التركيّ وهذا فلان الخزريّ^(١) ، وهذا فلان
 الفرغانيّ وهذا فلان الديلمي ، ولا يُذكر له أحدٌ من العرب المذكورين ،
 ولا من أبناء المهاجرين والأنصار ، فيقول : يا بني النعمة اصبروا لهم كما
 صبروا لكم .

وكان أبو علي كاتباً رسالياً . ليس له في زمانه ثناء ، شاعراً جيّد
 الشعر ، وقد قلنا في أخبار العتّابي : إن هذا قلما يتفق للرجل الواحد ، لأن
 الشعر الذي للكتاب ضعيف جداً ، وكتابة الشعراء ضعيفة جداً ، فإذا
 اجتمعا في الواحد فهو المنقطع القرين وهو القائل :

رائداتُ الهوى سلبنَ فؤادي فتبدلتَ تَرْحَةً باغْتِباطِ
 ملكتُ نظرتي فصار فؤادي غُرْضُ^(٢) كفّ لشادن قَبّاطِ
 فشنته طوعاً إليه ومدّت منه كفّ الهوى لشَدِّ رِباطِ
 أهيفُ أوطفُ أغرُّ غريرُ مازجُ لي سقامه باختلاطِ

(١) في الأصل : الخزري وصوبتها : الخزري كما يرى ذلك أيضاً « ق » .

(٢) الغرض جمع غرضة وهي كالخزام .

لا وَصُولٌ وَلَا مَجُورٌ وَلَكِنْ ذَوَانِقَبَاضٍ وَتَارَةٍ ذَوَانِبَسَاطٍ
 رَبَّمَا قُلْتُ : وَصِلُهُ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعٌ مِنْ قَلِيٍّ فَيَحْيَا نَشَاطِي
 فَأَنَا الدَّهْرُ فِي رَجَاءٍ وَيَأْسٍ مِنْ حَبِيبِي فِي رِضَاٍ أَوْ سَخَاطٍ
 فَإِذَا رُمْتُهِ فَلَمْ تُسْ الثُّرَيَّا دُونَهُ أَوْ لِقَاؤُهُ فِي الصَّرَاطِ
 وَكَسَانِي هَوَاهُ مِنْ خِلْعِ السُّقَى مِ رِبَاطٍ فَأَنْحَلْتَنِي رِبَاطِي^(١)
 ورسائله وشعره كثير مشهور معروف .

أَخْبَارُ عَصَابَةِ الْجَرَجَرَانِيِّ^(٢)

واسمه محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي . قال غيره^(٣) :
 اسم عصابة الجرجرائي إسماعيل بن محمد وكنيته أبو إسحاق ، ولقبه
 ١٠ عصابة .

وحدثني محمد بن منصور قال :

قال لي عصابة الجرجرائي : بعث إلي الحسن بن رجاء حاجبه وقال :
 أجب الأمير لئناده ، فسألته أن يُعَفِّنِي مِنْ مَنَادِمَتِهِ ، وَأَنْ يَحْتَالَ لِي فِي
 ذَلِكَ ، وَأُضْمِنَ لَهُ شَيْئاً ، فَلَمْ يَفْعَلْ فَرَكِبْتُ وَمَضَيْتُ مَعَهُ ، فَصَارَ بِي إِلَى
 ١٥ حَجَرَةٍ مَعْتَزَلَةٍ . وَجَاعَنِي بِطْعَامٌ فَأَكَلْتُ ثُمَّ أَدْخَلَنِي إِلَى الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءٍ ،
 فَقَعَمْتُ مِنْ بَعِيدٍ ، فَمَا زَالَ يَدْنِيْنِي حَتَّى أَجْلِسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ لِي : هَذَا
 يَوْمٌ لَذَّةٍ وَسُرُورٍ وَغَبِطَةٍ ، فَسَاعِدْنِي عَلَى أَمْرِي ، وَانْبَسِطْ وَلَا تَحْتَشِمْ . ثُمَّ

(١) الرِباط : جمع رِبطَةٍ وهي كل ثوب يشبه الملحفة .

(٢) في الأصل : الجرجاني والتصويب من المختصر وغيره ، وكذلك كتب في جميع الترجمات الجرجاني .

(٣) كذا في الأصل : ولعله : حدثني محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكوفي وغيره أن اسم عصابة... إلخ .

قال : يا غلام اسقني رَطَلاً ، فسقاه ، ثم قال : اسق أبا إسحاق ، فسقاني
 رطلا خُثْرَ ما بين الذُّوابة والنعل . ثم تذاكرنا فقال : أنشدني خمسمائة
 بيت من شعرك وشعر غيرك ، فأنشدته قريباً من ذلك ، إلى أن قال : أنت
 والله كثير الحفظ . ، جيد الشعر ، واندفعت أنشد والنبيد يعمل عمله ، إلى
 أن قال : يا غلام اسقني وعصابة رطلا ، فجاء الخادم برطل ، فصب نصفه
 في قدحه ونصفه في قدحي ، فنظرت إلى الغلام متأملاً ، فإذا بعينييه قد
 دارتا في رأسه كالعلقتين . وإذا هو يئوئ : أَنْ خُذْ رأسه ، فوثبت قائماً وقلت :
 أيها الأمير ما أردت سوءاً ، فأقلى أقالك الله . وأكبتُ على البساط أقبله
 وأتضرع إليه ، فقال لي : قد أقلتك على ألا تقيم بفارس أصلاً . قلت :
 أصلحك الله ولا ما والاها من المدن . قال : فانج بنفسك . فخرجت وأنا لا
 أعقل لما تداخلني من الرعب . فارتحلت من ساعتي بمن معي من العيال
 والحاشية ، فلما صرت على فرسخين من شيراز إذا أنا بفارس يركض ورأى ،
 وببدا شيء ، فلما وافاني قال لي : يقول لك الأمير : هذه العشرة الآلاف
 درهم اصرفها في نفقتك . فدعوت بقرطاس ودواة وكتبتُ إليه :

لا يَخْضِبُونَ عَوَالِي المُرَّانِ إِلَّا مِنَ العَلَقِ النَّجِيعِ القَانِي ١٥
 يَمْشُونَ والزَّيَابَاتُ فوق رُءُوسِهِمْ وَكَأَنَّهُنَّ كَوَاسِرُ العِقْبَانِ
 والخيل تَعْتَرِضُ القَنَا بَصْدُورِهَا وَكَأَنَّهُنَّ نَوَازِعُ الأَشْطَانِ (١)
 أَقْرَ السَّلامِ على الأَمِيرِ وَقُلْ لَهُ إِنَّ المَدَامَ هِيَ الرِّضَاعُ الثَّانِي
 إِنَّ المُنَادِمَةَ الَّتِي نَادَمْتَنِي رَفَعَتْ عِنَانِي فوق كُلِّ عِنَانِ (٢)

(١) الأشطان الجبال .

(٢) العنان بفتح العين السحابة . والعنان بالكسر هو اللجام ويصح المعنى عليه قياساً على ما يقال :

فلان طويل العنان أى شريف عظيم السؤدد .

ونقضت مِنِّي بِنِيَّتِي فَبَسَيْتَنِي بِيَدَيْكَ أَحْسَنَ بِنِيَّةِ الْبُتَيْنِ
وعليك تقويمى إذا ما نالنى أَوْدٌ لَأَنَّكَ كُنْتَ أَنتَ الْبَانِ

قال : ودفعت الأبيات إلى الرسول الذى حمل المال ، فمضى وسرت أنا على سَنَى^(١) فلما صرت على عشرة فراسخ إذا أنا بجماعة يُغْذُون^(٢) السير خلفى حتى لحقونى وقالوا : يا هذا قتلنا وقتلت دوابنا . ودفع أحدهم إلى كتاباً . فإذا هو كتابى الذى كتبت^(٣) فيه الأبيات ، وإذا هو قد كتب إلى تَحْتُ ، هذين البيتين :

أبلغ أبا إسحاق أَنَّ محلَّه منى بحيث الرأس والعينان
فليُفْرِخِ^(٤) الرُّوعُ الذى رُوِّعَتْه إن المحلَّ محلَّ كلِّ أمان

فقلت للفرسان : قد أغذتكم^(٥) السير وحملتكم على أنفسكم ، فانزلوا واعملوا الليلة على المقام تستريحوا وتريحوا دوابكم . قالوا : والله لو قطعنا ما أقدمنا على [ذلك ، إما] أن تَرُدَّ الجواب أو تَرُدَّ معنا . قلت : فوجهنا بفارس يتقدمكم ويعلمه أننا غداً عنده . قالوا : أما هذا فنعم ، [و] بادروا إليه بفارس يركض الليل أجمع حتى وافاه وأعلمه أنهم لحقونى^(٦) بموضع كذا وكذا ، وأنهم غداً عنده . فطابت نفسه . فلما كان من الغد ارتحلنا وقد استراحنا دوابنا ووافينا بابه واستأذننا ، فأذن لنا ، فلما قمنا بين يديه وسلمت ردَّ أحسن رد ، ومدَّ يديه معاً إلى فناولتيهما^(٧) وضمنى إليه ، وأقعدننى

(١) فى الأصل : سَنَى .

(٢) فى الأصل : يتدون . وأغذ السير : أسرع .

(٣) فى الأصل : كتبت .

(٤) فى الأصل : فليفرج . أفرخ الروع : انكشف .

(٥) فى الأصل : أعدت .

(٦) فى الأصل : لحقوا .

(٧) فى الأصل : فناولتها .

بين يديه ، فنادته يومئذ ذلك إلى الليل ، وظهر منه من السرور برجوعى إليه غير قليل . فلما أردت الانصراف أمر لى بألف دينار وحملنى وخلع على ، ولم أزل عنده بعد ذلك بأجل محل وأخص مكان .

أخبار أبي سلهب

حدثنا أبو الحسن على بن أحمد القمى قال :

- قدم^(١) بعض تجار البصرة فصار إلى أبى حاتم السجستاني فقال له : من أى بلد أنت ؟ قال : من أهل فارس ، فقال له : ما فعل شاعر عندكم ؟ لو كان بالبصرة ما قيل : إن بها شاعراً غيره ؟ قال له الرجل : ومن هو أصلحك الله ؟ قال : الذى يكنى أباً سلهب . قال الرجل : ما هو عندنا بهذا المحل . قال : لعمري ذلك مبلغهم من العلم ، والله لقد أنشدونى من شعره ما لم أسمع لأحد من أهل عصره ، فإذا لقيتَه فاقرأ عليه السلام عنى وقل له : هل لك فى أن تنحدر إلى ناحيتنا حتى أردك إلى بلدك بألف دينار ؟ فقال : أفعل ذلك . قال الرجل : فلما قدمت أتيتَه فقصصت عليه الخبر ، فما مكث إلا قليلاً حتى لحق بأبى حاتم ، وانصرف إلينا بعد مدة وقد أفاد ضعف ما قال ، وكان يحدث عن غزارة أبى حاتم وسعة علمه ، وعن حسن قيامه له حتى أفاد^{١٥} ذلك المال ، ثم لم يزل صديقاً له يتكاتبان إلى أن توفى أبو حاتم السجستاني .
- ومما رويناه لأبى سلهب قوله فى [الحسن بن]^(٢) على بن [أبى]
سُوَيْد يهجوهُ :

(١) فى الأصل : قوم .

(٢) الزيادة من المختصر .

يا دار دار أبى سويد حاولت طيرُ الأشائم فيك ما يُتَحَذَرُ
ورُميت عن قوس الزمان بمحنة نكباتها تبقى ولا تتغيرُ
دار أبيحت للخنا تبا لها والنازلون بها أتبُّ وأحسرُ
بُتِرُ المناسِب ليس بعد أبيهم حسبٌ يعدُّ ولا قديمٌ يُذكرُ
دَنِسَتْ من اللوم القديم جلودهم فثيابهم بجلودهم تنقذرُ
يا فارساً لا تُضْطَلِ شدَّاته عند اللقاء إذ الحروبُ تُسعرُ
قد سدَّ ثغراً ما حمى ما سدَّه عمرو ولا أسدُ الفوارس عنترُ
والرُستمان ولا المعادى ربه شوبين إذ يَفْصِي الكُماة ويَهْضِرُ^(١)
وحَمَى كليب يوم يَحْمِي ما حمى وبعزة فينا ربيعة تفخر
ما كان يحمى ما حميت له الحمى عند الطعام إذا رغيفك يحضر

أخبار إسماعيل الفتاك^(٢) :

حدثني السدوسي البصري قال :

كان إسماعيل الفتاك صديقاً لأبي الهيثام ، بينهما من الأمر ما ليس
بين اثنين ، وكانا لا يفترقان وقتاً من الأوقات ، فتوفي أبو الهيثام ، فكان
أهل مودته يزورون قبره ، وكان إسماعيل لا يَقْرُبُهُ . فقلت له يوماً : قد
ظننت تلك الثقة التي كنت تظهرها أيام حياته نفاقاً . فقال : كلا ،
إنه ليس كما ظننت ، ولكن ليس في ذلك نفع عاجل ولا آجل ، ولا هو

(١) في الأصل : شوبين إذ يَفْصِي . . . وصوبها « ق » شوبين وذكر أنها لقب بهرام ويفصى :
يفصل ويزيل . ويهضر : يكرر .
(٢) في المختصر : القتال .

يحسه ولا يعلمه ، وإنما خلق من أخلاق العامة ولقد أحسن القائل :
لَأَلْفَيْكَ بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

وإن مذهبي فيه ما يقول أخو بني أسد :

وإني لأستحييك والترب^(١) بيننا كما كنت أستحي وأنت تراني

ومما روينا للفتاك^(٢) قوله :

يشكى^(٣) - فهل أنت له راحم - إليك أم أنت به عالم

متى يُعرَّ الثوبُ عن جسمه فليس إلا شبح قائم

أخلف بالله وآله أنك لي يا قاتلي ظالم

أفواه أكمامك محصورة والجيب فيه سعة لازم

وله :

وينحبس جفسه في البطن شهراً مخافة أن يجوع إذا خربه

ويبكى إذ خرى أيضاً عليه كما يبكي اليتيم على أبيه

أخبار محمد بن القاسم الدمشقي^(٤)

حدثني أبو طيبة^(٥) قال :

قلت لمحمد بن القاسم الدمشقي : كيف محبة جابر بن مصعب لك ؟ ١٥

- وكان يموت من عشقه - [فقال] هو والله أعشق من جميل بن معمر

(١) في الأصل : الثوب . وصوبها أيضاً « ق » .

(٢) في الأصل : القتال .

(٣) يشكى هي بمعنى يشكو . وفي المختصر : شكاً .

(٤) في الأصل : الرستمى والتصويب من معمر الشعراء .

(٥) لعل « أبو طيبة » محرف عن أبي الطيب القاسم بن محمد النيزي صديق ابن المعتز .

لبثينة . ولكنه لا يهب لى شيئاً .

وكان محمد بن القاسم هذا من أظرف الناس وأنبلهم وأدبهم وأحفظهم
للأيام والأخبار ، لا يُمل حديثه ومجلسه ، وكان مع ذلك شاعراً محسناً
مجيداً وهو القائل :

٥
اغتُ بهجرى وصدَّ ما شيتاً واجعل نصبي من الكرى قوتاً
تقدر أن تمنع القواد من ال حبُّ وطرفي إليك مبهوتا ؟
أم هل تذود المني إذا غلب الش وقُّ على الصبِّ إن تُمنيتا ؟
هذان أمران لست تدفعني عن ذا ولا ذا فافعل كما شيتا
يا مَنْ سبى الرِّيم حُسْنَ لَبَّتِه وحسنَ عينيه واحتوى اللَّبتا
بَطَلتْ هاروتَ في صناعته وقدْ لعمري عطَّلتْ ماروتا
حتى استعاذا من سحر طرفك أن خافا من الطرف قوله : مُوتا
وله أيضاً :

١٥
حلَّ من القلب في صميم محلَّ مستوطنٍ مقيم
حيث انتهى سهم مقلبه باللحظ من طرفه السقيم
مَنْ جَلَّ حسناً ودَقَّ حتى دَقَّ عن اللحظ والنسيم
تعرف في صبغ وجنتيه ووجهه نَضْرَة النعيم

أخبار خالد بن يزيد الكاتب

حدثني يوسف بن إبراهيم قال : قال حبيب بن أوس :

ثلاثة من الشعراء ذكروا الليل بمعان مختلفة لم يُسبقوا إليها ، النابغة

فإنك كالليل الذي هو مُسْدِرُكِي وإن خِلْتُ أن المنتأى عنك واسعُ

وبشار حيث يقول :

لَمْ يَطْلُ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمُ وَنَفَى عَنِ الْكِرَى طَيْفُ أَلَمٍ

وخالد بن يزيد حيث يقول :

رَقِدْتَ وَلَمْ تَرْتِ لِلْسَاهِرِ وَلَيْلُ الْمَحَبِّ بَلَا آخِرِ ٥

حدثني أبو جعفر محمد بن عامر البغدادي قال :

رأيت خالد بن يزيد الكاتب ، والصبيان يصيحون به : يا خالد يا بارد ،
فيرمهم بالآجر ، لأنه كان وُسُوس في آخر عمره ، وتغيّر عقله

وشعره حسن جداً ، وليس لأحد من الرقيق ما له ، وهو القائل :

١٠ وَضَعَ الدَّمُوعَ مَوَاضِعَ الْحُزَنِ حَتَّى الشُّهَادِ^(١) وَمَيَّتُ الْجَفَنِ
عَبْرَاتُهُ نَطَقَتْ بِمَا ضَمَنْتُ أَحْشَاوَهُ وَلِسَانَهُ يَكْنِي
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ لَهُ مُقَلَّ تَبْكِي عَلَى قَلْبٍ لَهُ رَهْنُ
لَمْ يَذَرِ إِلَّا حِينَ أَسْلَمَهُ قَدَرٌ لِللَّحْظَةِ وَاحِدِ الْحُسْنِ

وله أيضاً :

١٥ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ أَنِّي بَكَ وَائْتَنَ
إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ بِكَ لَكُ مَضْرَعًا
فَمِنِّي إِذَا مَا غَبْتَ فِي كُلِّ مَفْصَلٍ
إِلَى أَيْنَ لِي مِنْ حَسَنِ وَجْهِكَ مَذْهَبٌ
صَدَدْتَ وَأَنَّ النَّاسَ بِي مِنْكَ أَعْرِفُ
فَأَيَّ مَكَانٍ مِنْ مَكَانِكَ أَلْطَفُ
مِنْ الشُّوقِ دَاعٍ كُلَّمَا غَبَّتْ يَهْتَفُ
وَمَنْ أَيْنَ لِي مِنْهُ إِذَا جَاءَ مَضْرَفُ

وهو القائل :

كيف خانت عَيْنُ الرقيب الرقيباً أخطأتني لما رَأَيْتُ الحبيباً
رحمتني فساعدتني فقبلاً متُ بعيني مع الحبيب الرقيباً

أخبار أحمد بن عبد السلام

حدثني الخصيب بن محمد الأسدي قال :

قال لي أحمد بن عبد السلام : مررت يوماً بباب الطاق ومعى بنى^(١) لي صغير ، فاستقبلتنا جنازة يتبعها خلق كثير من الرجال ، ونسوة يبكين ويندبن ، وواحدة تقول : إلى أين يُذهب بك يا أبتاه ؟ إلى دار البلى وبيت الوحشة والظلمة ، إلى حيث لا سرور ولا ضياء ولا أكل ولا شرب ولا فرح . قال : فالتفت إلى ابني ذلك الطفل فقال : يا أبي هذا الميت يُذهب به إلى بيتنا . قلت : لم ذاك يا بنى ؟ قال : لأن هذا الذى تقول هذه ، كله فى بيتنا موجود .

وحدثنا محمد بن عبد الله الطرسوسى قال :

رأيت أحمد بن عبد السلام وما له ثان بمدينة السلام فى قول الشعر ، ولم يكن له فيه أمل^(٢) ، ما زال فقيراً إلى أن مات ، ووسوس فى آخر عمره ، فرأيته والصبيان يصيحون به : يا كاتب الشريطى . فيخرق ثيابه ، ويحلف ألا يخرج من داره . وهو القائل :

ديباج وجهك لا ديباج تختكم أهدي إلى مع الأسقام أحزاناً

(١) فى الأصل : شى .

(٢) فى الأصل : أصلاً .

أبكى عليك وما أنفك من حرقٍ يا لابساً حسناً للقلب فتاناً
تفاح خدك محمراً على يقق^(١) ترعى العيون به دُرّاً ومرجاناً
فما نظرت إلى شيء أسرّ به إلّا وجدد لي ذكراك أشجاناً
بلد^(٢) يلوح على غصن يُجاذبه ردف يَمُور إذا ما اهتز رياناً
[لم يخلق الله من وجهٍ يعادله أستغفر الله إذ أغفلت حمدانا]^(٣) ٥
إني أعوذ بطرف منك يسحرني من أن تجرّ عني صدّاً وهجراناً

أخبار الحسين بن دعبل

حدثني أبو الورد قال :

رأيت محمد بن واصل وقد عرض جيشاً من الأعراب من بني تميم بفارس ،
وكانوا من عشيرته^(٤) فوجدهم على غاية الرثاثة وقُبْح الهيئة . وانصرف عنهم ١٠
إلى قوم من عبد القيس من أهل البحرين ، فعرضهم فوجدهم أخس زياً ،
وأردأ ثياباً . فالتفت إلى الحسين بن دعبل - وكان أتابه زائراً فأكرمه وقدمه ،
وقبل شعره ورعى له في أبيه - فقال : يا دعبلي ، قال : لبيك أيها الأمير . قال :
إن أنشدتني في قرب شبه هؤلاء الأعراب بعضهم ببعض وصلتك بعشرة
آلاف درهم ، قال : أيها الأمير رجوت أني قد وفقت لما تريده ؛ هم كما قال ١٥
حبيب بن أوس الطائي :

(١) اليق : الشديد البياض .

(٢) في الأصل : برد .

(٣) زيادة من المختصر .

(٤) في الأصل : عشيرتهم .

لثام طغام بل كرام بزعمهم سواسية ما أشبه الحول بالقبيل^(١)

قال ابن واصل : أحسنت والله ، ما عدوت ما في نفسي . وأمر له بعشرة

آلاف درهم . ومما روينا للحسين بن دعلج قوله في الحارث بن سيماء :

هذا زئيرُ الليث فاستقيماً ولا تناماً ولا تُنيماً

سيراً حثيثاً ودعاً التهويماً واستعملاً العنيق^(٢) والرسيماً

ومما اخترنا له قوله :

دمعُ تصوُّبه الأنفاس والحرقُ من ناظريَّ على خديَّ يستبقُ

يرقى إلى مقلتي بالشوق مجتمعاً من الحشا بزفير ثم يفترق

ربيعُ خديَّ من عينيَّ متصل وماء عينيَّ من فرط الهوى غدق

لم أدر أن سبيل النوم منقطع حتى رأيت جفوني ليس تتفق

والدعبلُ مليح الشعر جداً .

أخبار أبي هفان

أخبرنا أبو نصر النحوي قال :

اجتمع أبو هفان وأبو العيناء على مائدة ، فقُدِّمت إليهم فالودجة ، فقال

أبو هفان لأبي العيناء : هذه والله أشدَّ حرّاً من مكانك في لظى ، فقال

أبو العيناء : برّدها الله بشعرك .

حدثني مسلم بن عمرو قال : حدثني إسحاق بن بلبل قال :

(١) في الأصل : الجول بالقتل . هذا والحول جمع أحول . والقيل جمع أقبل وهو من إقبال سواد

العين على الأنف . والقيل في العينين أيضاً هو إقبال نظر كل من العينين على الأخرى .

(٢) في الأصل : العنيق . والعنيق نوع من السير سريع والرسيم نوع من سير الإبل .

لَقِيتُ أَبَا هِفَانٍ عَلَى حِمَارٍ مُكَارٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا هِفَانِ ، تَرْكَبُ هَذَا
وَأَنْتَ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

رَكِبْتُ حِمَارَ الْكَرَا لِقَلَّةِ مَنْ يُعْتَرَى
وَإِنْ ذَوَى الْمَكْرَمَا تِ قَدْ أَصْبَحُوا فِي الثَّرَى ^(١)

ومما يختار له قوله في عُبيد الله ^(٢) بن يحيى بن خاقان ، وقد أهدى إليه
يوم الشيراز أنواع الهدايا وكتب أبو هيفان :

دَخَلْتُ السُّوقَ أَبْتَاعُ وَأَسْتَطِرِفُ مَا أُهْدَى
فَمَا اسْتَطِرَفْتُ لِلْإِهْدَا ، إِلَّا طُرِفَ الْحَمْدُ
إِذَا نَحْنُ مَدْحُنَاكَ رَعَيْنَا حُرْمَةَ الْمَجْدِ

١٠ فسر عبيد الله بأبياته ، وحمل إليه مما أهدى إليه شيئاً له خطر جسيم .
وأبو هيفان هو القائل في ابن ثَوَابَةِ :

الثَّوَابِيُّ فَتَى لَيْسَ لَهُ فِي سَوَى السُّوَدِّ وَالْمَجْدِ وَطَرٌ
لَمْ يُطِيقْ أَنْ يَتَعَاطَى جُودَهُ فَتَعَاطَاهُ لَنَا الْعَامَ الْمَطَرُ ^(٣)
وله في المبرد :

١٥ أَلَمْ تَرِ فَتَحاً وَمَا نَالَهُ مِنَ الدَّاءِ وَالْبَلْغَمِ الْهَائِجِ
رَمَاهُ الْمَبْرَدُ مِنْ بَرْدِهِ بِسَهْمِ فَقْرُطِسٍ بِالْقَالِجِ

وأبو هيفان من المشهورين المذكورين ، وشعره موجود بكل مكان ، وهو أحد
غلمان ^(٤) أبي نواس ورواته .

(١) في المختصر يذكر أن أبا الصقر نزل عن دابته ودفعها إليه .

(٢) في الأصل : عبد الله . وكرر ذلك الخطأ عقب الآيات .

(٣) تعاطى الأمور من معانيها : قام بها .

(٤) لعلها محرفة أيضاً عن : خلان .

أخبار يعقوب التمار

حدثني ابن الديك^(١) قال :

قال لي يعقوب التمار : دببت إلى غلام ليلة ، فانتبه وقال لي : أي شيء نعمل ؟ قلت : جئت أشرب الماء . فقال لي : يا ابن الفاعلة ، بطني إداوة^(٢) أم سقاية ؟

وكان التمار هذا من أصحاب أبي نواس المذكورين ، ومما روينا له :
 أيا ظبي لولا الذي في الحشا وفي القلب مني ولولا الحرق
 لما هتك الدمع ستر الهوى وأوردني العشق بحر الغرق
 وله :

قد كنت قصرت من الحب وثبت من هم ومن كرب
 وألت من عيشي إلى خفضيه ناعم بال فارغ القلب
 حتى بدا لي شادين أحور فكذت أفضي أبدا نجي
 يغتصب العشاق ألباهم فكان ما قد حار لي لبي
 فمن لصب عقله في يدي رقيم دل كافر القلب
 قد قلت لما لم أجد حيلة : أحمد قد أوصاكم ربي
 بالجار والجار له حرمة عليك والصاحب بالجانب
 أحمد^(٣) يا سؤلي ويا منيتي حسبي فخرًا بكم حسبي

(١) في المختصر : ابن أبي الديك .

(٢) في الأصل : إداوة . وإداوة : إناء صغير من جلد . والسقاية من معانيها الإثناء . يسي به .

(٣) في المختصر : حملان .

إن كان عيباً عشقُ أهل الهوى فليس في عشقك من عيب^(١)
 يابائي^(٢) الدربُ الذي ليس له مولى ، به مُبتَهَجُ الدرب
 رضيت إن لم تُنصفوا في الهوى أن تقرءوا يا سيدي كُتبي
 وله شعر جيد موجود في أيدي الناس ، والتأمر هذا من المعروفين فيمن
 [حوى] جودة الطبع وقلة التكلف .

أخبار الأخيطل برقوقاً

حدثني أحمد بن زياد الفارسي قال : قال لي الأخيطل : أنشدت يوماً
 أبا تمام شيئاً من شعري فقال لي : اذهب إذا شئت فليس للناس بعدى غيرك .
 وحدثني أبو يعقوب البصري قال :

كان الأخيطل المعروف ببرقوقاً يبيع الفلوس^(٣) بباب الكرخ^(٤) وهو [من] ١٠
 المجيدين المحسنين ، ومما رويانا له واستملحنا له :

أما ترى كيف ظرفُ ذا اليومِ وكيف سالت مدامعُ الغَيمِ
 وكيف طاب الثرى بِبِلَّتِهِ وهبَ نُواره من التَّوَمِ
 لو أنه سيمَ لاشرته بنو اللِّ هو ولو كان غالى السَّوَمِ
 وعاند الصَّبِّ والمُنَادِمِ شق في مقلتيه ذا اللَّوَمِ
 وله أيضاً :

أيا كبدها من غُصَصِ الفراقِ وحِبِّ ما أراه وما أَلَاقي

(١) في الأصل : غيب .

(٢) في الأصل : ياباني .

(٣) كذا في الأصل . والفلوس : النقود النحاسية ولعلها محرفة أيضاً عن الفلوس أو الكفوس .

(٤) في الأصل : الكرخ وصوبها « ق » .

له صدغان معقوقان ، منه
 على خدٌ يُجمَش وجنتيه
 بَنَات القلب تجنح في السَّباق^(١)
 عناقيدُ مُزْرِفَنَةُ البِطاق^(٢)
 تلاحظه العيونُ بكلِّ وجه
 ولكنْ لا سبيل إلى التلاقِ
 [يتيه بصدرة رُمان ثُدِي
 على عُنْ تَفْتَحُ عن نِطاقِ]^(٣)
 تَعَاوَرُهُ^(٤) الحواضن كُلَّ يوم
 بمسح العارضين إلى التَّراقِ
 أقول له ، وقد أودى بقلبي
 سَقَامٌ ما يُفْتَر عن خِنافِ
 أيا قمر القبيلة مَنْ لصبُّ
 أسير الحب أصبح في وثاق

وله البيت العجيب في تشبيه المصلوب الذي ليس لأحد مثله [في] قوله :

كأنه عاشق قد مدَّ بسطته يوم الفراق إلى نوديع مُرْتَحِلٍ
 أو قائم من نعاس فيه لُوثُهُ^(٤) مُواصِلٌ لِيَتَمَطَّيه من الكسل

(١) في الأصل : يجمش . . . مزرفة النطاق . والتصويب من المختصر وزرقن شعره جملة كائزرافين وهي الخلق الصغيرة . والبطاق : الخدقات . في القاموس : البطاقة الخدقة والرقمة الصغيرة . في حين أن الشارح قال : هكذا في سائر النسخ . والصواب الورقة . ولكن هذا البيت شاهد على أنها الخدقة أي أن شعرها عناقيد خدقاتها كالحلقات .

(٢) زيادة من المختصر . والنطاق ما تلبسه المرأة وتشد به وسطها .

(٣) في الأصل : تعاود ، وفي المختصر : تموده ، ولعلها «تموده» . وتماور الشيء تماطاه وتداوله :

(٤) اللوثة : الاسترخاء .

أخبار القصاصي^(١) واسمه عمرو

حدثني السكز^(٢) بن محمد الأنباري قال :

رأيت هذاب بن يحيى التميمي يسأل محمد بن واصل في ابن أبي سليمان الهاشمي ، وكان ختن هذاب يتعافى^(٣) له عن جرم اجترمه . فقال له ابن واصل : لا ولا كرامة ، والله لا عفوت عنه ، ولا قصّرت في تأديبه . فأقبل هذاب يبكي بكاء شديداً ، حتى ضحك الناس من فرط بكائه مع طول لحبته . فالتفت ابن واصل إلى القصاصي ، ونظر إليه مبتسماً . فقال القصاصي أصلح الله الأمير ، إن قلتُ في بكائه بيتين نادريْن فما لي ؟ قال : على كرامتك . فأنشأ يقول :

دمعه يجري على ذقنه قائماً يبكي على ختنه ١٠

(١) في الأصل : القصاصي وكذلك في بقية الترجمة والتصويب من المختصر وذكر في المختصر « أنه تقدم ذكره مكرر » ولكن يبدو لي أن القصاصي المراد هنا هو غير القصاصي السابق ولمله هو ابنه . في كتاب الورقة ص ٨ بعد أن ترجم للقصاصي عمرو قال : وكان له ابن يعرف بالقصاصي يكنى أبا نصر أدركناه نحن . وأورد له شعراً . وفي صفحة ٩ فيه : وأخبرني ابن أبي طاهر قال : أهدى أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير إلى محمد بن مكرم قدر سكباج ، وعنده القصاصي الشاعر الأصغر فقال : «...» ويلاحظ أن مؤلف كتاب الورقة في ابن المعتز ، وكان وزيره وقتل مثله ، وإذا لاحظنا السند في الورقة ، وفي هذا الكتاب الطليقات نجد أنه عن واحد فقط في حين أن السند في القصاصي السابق فجده ثلاثة ففيه : حدثني ابن أبي المنذر قال : قال لي الحسين بن دعبل سمعت أبي دعبل بن علي يقول : « عمرو القصاصي مولى لبني ربيعة » وهذا يدل على أنه سابق عن هذا المترجم له هنا . وملاحظة أخرى هي أن ابن المعتز ترجم لدعبل ثم ترجم لابنه ، وترجم لأبي العتاهية ثم ترجم لابنه وترجم لغيري ثم ترجم لابنه وترجم لأبي الشيص ثم ترجم لابنه . فلهذا ترجم للقصاصي الأكبر ثم ترجم للقصاصي الأصغر وهم النساخ فحسبوا القصاصي مكرراً . هذا وليس الكتاب من الكبير بحيث ينسب ابن المعتز أنه لم يترجم للقصاصي فيكرر . ونزيد أيضاً أن في أخباره محمد بن واصل وهو معاصر لحسين بن دعبل الذي يتحدث أبوه دعبل عن القصاصي الكبير .

(٢) كذا في الأصل ويرى « ق » احتمال أنه يشكر .

(٣) في الأصل : يتكافى ، ولا معنى لها . هذا والتعاقب التجاوز ويراد هنا : يطلب له التجاوز عن

ذنبه والمغفرة عنه ، ويؤيدها ما جاء بعدها . . . والله لا عفوت عنه . . .

ليس يدري من رقاعته ما قبيح القول من حسنه^(١)
 ومما يستحسن للقصاصي قوله :
 ألفني الدرب حباً ساكنه والحب يدعو الهوى الذي نَصَبَا
 لو كان درْبُ بكى لمكتئب أو رَقَّ أو كان بَلَغَ الكُتْبَا
 بَلَغَ كُتْبِي ورقً لي وبكى وكان لي عند سيدي سببا
 يا ظبي عبد الحميد ما صنعت عيناك بالقلب ؟ أورثت كُربا
 من نظرة عُدْتُ مِنْ مَغْبَتِهَا حيران صبَّ الفؤاد مكنشبا
 طرقي دعائي إليك عن قَدَر يا شوْمْ طرقي على ، ما جلبا ؟
 أسترزق الله منك لي مِقَّة يوماً لأَقْضِي^(٢) من وُضِّلِكَ الأربا

أخبار أبي العيْناء

١٠

حدثني أبو سليمان العُكْبَرِيُّ قال :

دخل أبو العيْناء على الحسن بن سهل فشكا ضيقته . فأمر له بخمسة
 آلاف درهم^(٣) فقال : أصلح الله الوزير لا أستقلّ قليلك ولا أستكثر كثيرك ،
 قال له : ولم ؟ قال : لا أستكثر كثيرك لأنك أكثر منه ، ولا أستقل قليلك
 لأنه أكثر من كثير غيرك . فأعجب بكلامه وقال : اكتبوه وزيدوا خمسة
 آلاف آخر .

١٥

حدثني أبو الحسن علي بن محمد البغدادي قال :

قال المتوكل يوماً لأبي العيْناء : بلغني أنك مأبون ، فقال له :

(١) في الأصل : خشنة . والتصويب من أدب الكتاب .

(٢) في الأصل : لا نفي . . . الأدبا . والتصويب من المختصر .

(٣) في الأصل بخمسة ألف . . . والتصويب من المختصر ومن السياق بعده .

يا أمير المؤمنين ، مولى القوم منهم . وكان أبو العيناء من موالى بنى العباس .
حدثني زهير بن حرب الجرجاني قال :

قال لي أبو العيناء : كان لي عم لا يُعرف إلا باني . وكان ينفر^(١) من ذلك ويشتد عليه ولا ينفعه شيئاً . فلما مات أبي صار لا يعرف إلا بي فقال :
هذا والله شر ، ليتنا بقينا على الأمر الأول .

وحدثني زهير قال :

وُلد لأبي العيناء غلام ، فصار إليه ابن مكرم وكان يجري بينهما أبداً مزاح وظرف ، فلما أراد ابن مكرم الانصراف ، أخرج من كُمه حجراً فوضعه بين يدي أبي العيناء من حيث لا يدرى ثم خرج ، ووقعت يد أبي العيناء عليه فقال لغلامه : من وضع هذا الحجر ها هنا ؟ قال : ابن مكرم . قال :
أخزاه الله [إنما عرّض بقول النبي صلى الله عليه وسلم]^(٢) :

« الولد للفراش وللعاهر الحجر » .

ومما يستحسن له قوله في علي بن الجهم :

أراد ابنُ جَهم أن يقول قصيدة بمدح أمير المؤمنين فأذنا
فقلت له لا تعجلن بإقامة فلستُ على طُهرٍ ، فقال ولا أنا
وقد روى الناس أن هذين البيتين مروان ، وليس ذلك بشيء .

(١) في الأصل : يكفر .

(٢) الزيادة من ذيل زهر الآداب ص ٧٦ .

أخبار أحمد بن أبي طاهر

حدثني التميمي أحمد بن المنذر قال :

سمعت أحمد بن أبي طاهر يقول : أنشدت أبا حكيمة لي مرثية لمتاعى منها هذان البيتان :

أبى على مع الزما ن فمن أدم ومن ألوم
الشأن في أبى يقد وم للقيام فلا يقوم^(١)

فقال أبو حكيمة : والله إنه لا شريك لي في هذا الفن ، وإني قد تفرّدت به من دون الخلق ، وأنا أعطى الله عهداً يأخذني به إن أنا قلت شيئاً بعدها في هذا المعنى . قال : فكان أبو تمام يقول بعد ذلك : يا متوب أبى حكيمة من شقائه كيف حالك . ١٠

وابن أبي طاهر هو القائل :

إذا البس نالتها بضغن توقرت على ضغننا ثم استقادت من الرجل^(٢)

وقد روى هذا البيت في قصيدة لأبي تمام . والبيت لابن أبي طاهر . وشعره أشهر عند الخاصة والعامة من أن يحتاج أن نورد في كتابنا هذا . وله غير كتاب معمول في فنون من الأدب والأخبار والآيام ، وقد بلغ الشرق والغرب . ١٥

(١) في الأصل . . . يقوم على القيام فلن يقوم . وقد تكون محرفة عن : أبى يحرك للقيام فلا يقوم وذلك نظير قول أبي حكيمة :

إلى كم أنت بين يدي ملق تحرك للقيام فلا تقوم
وفي المختصر : الشأن في أبى يقوم وهوى بلا شك يدوم

(٢) في الأصل : بضغن توقرت . . . على ضغننا . والتصويب من المأونة والمحاضرات ودهان أبي تمام

أخبار البصري [و] اسمه أبو حفص

حدثني محمد بن حبيب قال :

تذاكرنا الشعراء عند المبرد فقال لي : لا أعرف بمدينة السلام أحداً غير أبي حفص . فدخلت على المبرد بعد أيام فقلت : بلغني أنك تجيد شعر أبي حفص البصري ، فبأى شيء؟ فقال : بكل قول صحيح سليم من السرف • ليس فيه تخليط . أليس هو القائل :

نعمة الله لا تعاب ولكن ربما استقيحت على أقوام
لا يلقى الغنى بوجه ابن يعلى لا ولا نور بهجة الإنعام
وسخ الثوب والعمامة والبر ذون ، والسرج تحته واللجام
وله أيضاً :

بني الحصون أناس لا حصون لهم يحمي حريمهم بالأجرة الحرش
لابن اليرازين بيت لا قديم له في ظله سيفه والرُمح والفرس

أخبار الناشئ

واسمه عبد الله بن محمد ، وكنيته أبو العباس .

حدثني أيوب بن عمر الأنصاري قال :

اجتمع أبو العباس الناشئ* ، مع عدة إخوان على الشراب في بعض المتنزهات ، ومعهم قينة محسنة ، فاقترح بعض القوم عليها هذا الصوت :
أدير المدام ولا بد لي ^(١)

(١) في الأصل : أريد أشكر اليوم لا بد لي . وفي المختصر : أريد أشرب اليوم لا بد لي . والشراب فيها غير موزونين . وقد صوته من القصيدة الآتية بعد ، التي قالها الناشئ ، في ثامن بيت منها .

وكانت طيبة الصوت ، فغنته فأحسننت ، فما بقى في المجلس أحد إلا
اقترحه ، وذهب نهارهم أكثره فيه . فقال أبو العباس : قد أسرفتم في هذا
ولكني أقول :

وَلَيْتَ قَضَاءَ وَلَمْ تَعْدِلِ سَفَاهَا وَقَلْتَ فَلَمْ تَفْعَلِ^(١)
هَجَرْتَ فَأَشْمَتَ بِي الْحَاسِدِ نَ وَأَشْفَقْتَ مِنْ عَذَلِ الْعَذَلِ
لَنْ لَمْ أَبَاكَرَ غَدًا قَهْوَةً تُصَفِّقُ بِالْبَارِدِ السَّلْسَلِ
مَدَامًا إِذَا جَارِ بِي حُكْمَهَا رَكِبْتُ عَلَى السِّنَنِ الْأَعْدَلِ
إِذَا مَا انْتَشَى الْحَرُّ مِنْ كَأْسِهَا دَعَتْهُ إِلَى الْخُلُقِ الْأَفْضَلِ
تَرَى آخِرَ الْقَوْمِ قَدْ أَلْحَقَتْ هَ أَيَدِي نَدَامَاهُ بِالْأَوَّلِ
يُرَاحَ إِلَى الْخَيْرِ مُعْتَادَهَا فَيُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَمْ يُسْأَلِ
أَدِيرَا الْمَدَامَ وَلَا بَدَّ لِي مِنْ السَّكْرِ مِنْهَا وَلَا عَذَرَ لِي
وَقَدْ آذَنُونَا بِوَقْتِ الرِّحْلِ فَإِنْ كُنْتَ تَهْوِينَنِي فَارْحَلِي

فلما سمعت الجارية هذا البيت وقعت في قلبها النيران ، وكانت تهواه
ويهواها ، فقامت ولبست ثيابها على غفلة وجَدَّتْهَا مِنْ مَوْلَاتِهَا ، وخرجت معه .
فاحتبسها الناشئُ عنده شهراً ثم ردها .

أخبار محمد بن عروس الشيرازي

وهو اليوم شاعر زمانه .

وكتب محمد بن عروس^(٢) إلى أبي بكر الفتي : أطال الله بقاءك أيها الملك

(١) في المختصر :

وليت قضاء ولم أعدل سفاها وقتلت فلم أفعل

(٢) في الأصل : محمد بن أبي عروس . والتصويب من المختصر وغيره .

- الأروع ، والربيع المُمَرِّع ، إن اختيار الله عز وجل فيك علُو درجة ، وسعادة جَد ، وارتفاع همة ، وبعُد غاية ، وجمال آية ، والله بذلك أبعدُ حمدٍ أمدًا ، وأوصل شكر عددًا ، فللدين انتصارك . وللأمة اجتهداك ، وللعرف سعيك ، وللمجد كُدُّك ، وعلى الوزارة محاماتك . وللدولة إصغاؤك ، وعلى الضعيف تحنُّنك ، وبالعادل تمسُّكك ، فالدين بحمد الله مُعَزِّ محمًى ، والدنيا منك • خَصْرَة ، ولا مطلب بعد الله إلا إليك ، ولا معول إلا عليك ، ولم تُؤتَ - أعزك الله - من فضيلة ، ولم أوتَ من وسيلة ، ولم تُؤتَ من نعمة ، ولم أوتَ [من حُرمة] ، ولم تُؤتَ من حسب ، ولم أوتَ من سبب ، وها أنا ذا أيدك الله - ولا كفران لله عز وجل و [لا] استبطاء لأيامه ، ولا ذمٌّ لإنعامه ، تقدس ربنا وتمجد - ببغداد ، لولا رجائك كالطائر الواقع بِعَرَاء بريّة حيث لا ماء فيه يرويه نَميره ، ولا يشفيه غزيره : والدّالة عليك مع الثقة بالله وَجَّهَتْ ركائبي نحوك ، وعجوزي صانها الله بانتظام أيامك ، وتمام دولتك ، أزعجتني إليك ، وسيادتلك الملوك الأرض دلتني عليك ، والفرصة إن فاتت لم تُلحق آخر الدهر ، وغابر الأيام ، والمهرجان وصاحبه شاخصان ، ولا كُتبي نفذت ، ولا منزلي عندهما وُقِرَتْ ^(١) وأنا مقيم على ذلك ، كراكب التيه بلا زاد ولا راحلة ، ١٥ ولذلك قلت :

- وإنَّ امرأً أصبحت بابَ رجائه ولم يحُزِ الدنيا الدَّنيَّة مُدِيرُ
وإنَّ امرأً عانى الجبال وأوطىء الـ عُقَاب إلى أن حلَّ عندك مُغْدِرُ
وإنَّ امرأً لم يقطع البحر مُغْرِضاً إليك ولو نال الغنى لمقصرُ
فيا زينة الدنيا أبأ وولادةً وبخالا وعمّا أىَّ حالبك أشكر ٢٠

- حماية دين الله من كل شائى
إلى الله أشكو والوزير مثلنى
مقبيا على التعتيل^(١) يوماً وليلة
أنا الربيعى الوائلى^(٢) الذى قضت
ولا راحى أغنت فتيلاً^(٣) ولا شفت
وها أنا والقربى طليح^(٤) بذلة^(٥)
ولو كنت من غورى تهامة لم يحب^(٦)
إذا أنت لم تعد التى تستطيعها
ومن غر آيات الوزارة فعله^(٧)
- ٥
- فلم يمس يومه حتى حمل إليه أربعمائة دينار ، وقاد إليه دابة فارغة .
وحمل إليه ثياباً .
- ١٠

ومما يستحسن له :

أظننت أن الملك يطرح حبله بيديك أو قلدت أمرك صاعداً

- وهى قصيدة جيدة حسنة طويلة ، شعره كله جيد ، ولو استقصينا كل^(٨)
شعره وقصائده لخرج كتابنا عن حده . والله المستعان .
- ١٥

(١) فى الأصل : مبطر . والتصويب من المختصر .

(٢) التطفيل : الترك ضياعاً . وفى المختصر :

مقبيا على التطفيل يوماً وليلة بلا دعوة شيطانها يتنمر

(٣) فى الأصل : الوائلى والتصويب من المختصر .

(٤) فى الأصل : قليلا . والتصويب من المختصر .

(٥) فى المختصر : طريح مذلة .

(٦) فى الأصل : . . . عودى تهامة لم يحب . وصوبها « ق » .

(٧) فى الأصل : ومن غرايات الزيارة . والتصويب من المختصر .

(٨) فى الأصل : على شعره .

أخبار عنان جارية الناطقي^(١)

مما يستحسن من شعر عنان تذكر امتنان يحيى بن خالد على أختين
لها وتسمّاه إلحاقها بهما فقالت^(٢) :

- نقى الثوم من عني حوكُ القصائدِ وآمالُ نفسٍ همها غير نافدِ
إذا ما نقى عني الكرى طولُ ليلة تعوذتُ منها باسم يحيى بن خالدِ ٥
وزير أمير المؤمنين ومن له فعلاً من حمدٍ طريفٍ وتالدِ
من البرمكيين الذين وجوههم مصابيح يُطفئ نورها كلُّ واقِدِ
على وجه يحيى غرةً يُهتدى بها كما يَهتدى سارى الدجى بالفراقِدِ
تعوذَ إحساناً فأصلح فاسداً وما زال يحيى مُضلحاً كلَّ فاسدِ
وكانت رقابُ من رجال تعطلت فقلّدها يحيى كِرَام القلائدِ ١٠
على كلِّ حى من أياديه نعمة وآثاره محمودة فى المشاهدِ
حياضك فى المعروف للناس جمّة فمن صادرٍ عنها وآخر واردِ
وفعلك محمود وكفك رحمة ووجهك نور ضوئه غير خامدِ
بلغت الذى لا يبلغُ الناس مثله فأنت مكان الكفّ من كلِّ ساعدِ
فيا ربَّ زده نعمة وكرامة على غيظ أعداء وإرغام جاحدِ ١٥

(١) لم ترد ترجمة عنان فى الأصل ووردت فى المختصر .

(٢) فى الشعراء تيمورية ص ٢٧٤ : قال محمد بن سلّمان الكاتب : اقتصد الرشيد يوماً فأهدى له يحيى بن خالد جارية عوف الخياط فأقامت عنده شهراً ثم وهبها لغزيمة بن خازم ففى ذلك تقول عنان تمدح يحيى وتطلب أن يبتاعها :

نقى الثوم عن عني حوكُ القصائد وآمالُ نفسٍ همها غير واحد

(٣) قد تكون محرفة أيضاً عن : وإرغام حاسد .

مَنْنَتْ عَلَى أَنْحَىٰ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ صَفَّتْ لِهَـمَا مِنْهَا عَذَابُ الْمَوَارِدِ
فَمَنْ^(١) لِي بِمَا أَنْعَمْتَ مِنْكَ عَلَيْهِمَا وَقَاكَ إِلَهُ النَّاسِ كَيْدَ الْمَكَائِدِ

أخبار سكن جارية محمود الوراق^(٢)

حدثني جعفر بن عون قال :

أعطى بعض الظاهريين بسكن^(٣) جارية محمود مائتي ألف درهم ،
فامتنع محمود من بيعها ، وكانت قد دسّت رسولاً إلى المعتصم أن يشتريها ،
فخرّق المعتصم رقعتها فأنشأت^(٤) تقول :

ما للرسول أتاني منك بالباس أحدثت بعد رجاء جفوة القاسي
فهبك ألحقت بي ذنباً بظلمك لي فما دعاك إلى تخريق قرطاسي
يا مُتَبِعِ الظلم ظلماتك شئت فكن عندى رضاك على العينين والراس
إني أحبك حباً لا لفاحشة والحب ليس به في الله من باس
قل للمشارك في اللذات صاحبها ومدمن الكاس يحسوها مع الحاسي
إن الإمام إذا أرفا إلى بلد أرفا إليه بعمران وإيناس^(٥)

(١) هكذا في الأصل ولا يستقيم الوزن إلا بتخفيف النون وقد تكون : فر لي بما أنمت . . .
أو فن بما أنمت . . . وفي الشراء تيمورية :

فن بما أنمت منها عليهما على وقاك الله كيد المكاييد
أعوذ من الحرمان منك بخالد وطيب تراب فيه أعظم خالد

فذكرها يحيى طارون الرشيد فأمر بشرائها بثلاثين ألف درهم .

(٢) هذه الترجمة لا توجد في الأصل وتوجد في المختصر . وفي كتاب الواقي بالوفيات المجلد الثاني
من الجزء الرابع ص ٣٤٦ ترجمة سكن جارية محمود الوراق : قال ابن المعتز : حدثني محمد بن إبراهيم
ابن ميمون . . . إلخ .

(٣) في المختصر : لسكن .

(٤) في المختصر : وأنشأت ، وصوبها « ق » .

(٥) في الأصل والواقي بالوفيات : أرفا ، وصوبها « ق » .

والعودُ نَضْرُ الذُّرَامِستورقُ كاسي
مختطّة بين أنهار وأغراس
غُرُسُ الإمامِ خلاف الورْدِ والآسِ
عَبِلِ الذَّرَاعِ شديد البأسِ قنعاس^(١)

ببائير للشَّوْوى والجيدِ خلاس^٥
بسرّ من را على ساعى الدُّرَا راسي
غُرُسُ الخلائف من أولاد عباس
بعصبة شُهرت في الحرب والباس
ن الملك قد علما آسأد أخياس
بالحق ، للغلبِ غلابٍ وقرّاس^{١٥}
مثل المبارك أفشين وأشناس
على مُلَحَمَةٍ من صنعة الفّاس
وقائم قاعد جسم بلا راس

أما ترى الغرُس قد جاءت أوائله
فأصبحت سرّ من را دار مملكة
يا غارس الآس والوردِ الجني بها
غراسه كلّ عاتٍ لا خلاق له
كبابك وأخيه إذ سما لهما
فذاك بالجنسر نصب للعيون وذا
وهكذا لم يزل في الدهر نعرفه
شقا عصا الدين فاغترأ بجهلهما
وحاولا القدح في ملك الإمام ودو
في ظلّ معتقِدٍ للدين ، معنصم
ودونه غُصَصُ يشجى العدو بها
أما ترى بابكاً في الجوّ منتصباً
بين السماء وبين الأرض منزله

أخبار عائشة العثمانية^(٢)

١٥

قال الأسدى أبو القاسم :

رأيت عائشة العثمانية على جمل أحمر نجيب تقاتل في بعض حروب
الطالبين أشدّ حرب ، وتحمل على الكتائب فتفرق جمعها ، وكانت من
ساكني مكة ، وكانت تتشيع ، ما رأيت جارية أصبح وجهاً ، ولا أكمل

(١) القنعاس : الرجل الشديد المنيع .

(٢) هذه الترجمة لا توجد في الأصل . وتوجد بالمختصر .

عقلاً منها ، وكانت من أشعر الناس ، وأكثرهم بياناً ، وأفصحهم لهجة
ولساناً . مع ظرف ونوادر وملح ، وكانت مطبوعة مقتدرة ، تلعب بالشعر
لعباً ، وتصوغ فيه ألحاناً ، وكانت كثيرة المال والعبيد ، تفرق مالها في
الطالبين وتجهز جيوشهم ، وتقوى أمورهم ، وتخرج وتحارب دونهم ،
وكانت من أشجع الناس ، وخرجت في غير جيش وحاربت في مواطن كثيرة ،
وقتلت بشراً كثيراً ، ولها في كلِّ وقعة شعر ، فمما يستحسن من شعرها قولها :

أرقت لبرق بدا ضوؤه	بمكة يبدو ويخفى مراراً
فبت أتملأ ^(١) في مضجعي	وأبكي جهاراً وأبكي سراً
لأتم القرى خربت بالحريق	ومات بها الناس سيفاً وناراً
إلى الله أشكو مقام العدا	بمكة قد حاصروها حصاراً
وأسرى تقطع أيديهم	فماتوا صفوفاً ^(٢) وماتوا حذاراً
فمن صابر نفسه في البلاء	ومن خائف فر منها فطاراً
ومن حامل نفسه في السفين	يجوب الدجى ويخوض البحاراً
فيا قرية كنت مأوى الضعيف	إذا لم يجد في سواها قراراً
ومأوى الغريب ومأوى القريب	وآمنة ليلاً والنهاراً ^(٣)
سأبكي قريشاً لما نالها	وبدلها الخوف داراً فداراً
وأضحوا عبّاديد ^(٤) قد شردوا	وحلّوا الجبال وحلّوا القفاراً
بجيران بيتك حلّ الشكّال ^(٥)	وقد عزّ من كان لله جارا

(١) ملئله المرض : جملة يتقلب على فراشه .

(٢) لعلها حتوفاً .

(٣) في الأصل : ومأوى الغريب ومأوى القريب .

(٤) العبّاديد : الفرق .

(٥) في الأصل : النعال .

أخبار خنساء جارية هشام المكفوف

حدثني عبد الله بن محمد اليحصبي قال :

كانت خنساء جارية هشام المكفوف جليلة نبيلة أديبة شاعرة حسنة العقل ، فائقة الجمال ، من حواذك المغنيات المحسنات ، وقد نازعت الشعراء ، ومدحت الخلفاء ، وأعطى بها هشام مالا جليلا فقال : والله أو أعطيت بها خراج السواد ما يعتها ، وما أصنع بالمال ، ومتعني بها يوماً واحداً أجل من كل ذخيرة ، وأمتع من كل فائدة ؟

ومما رويناه من شعرها قولها في أبي الشَّبل الشاعر تهجوه :

ما ينقض عجبى ولا فكرى من نعمة تكفى ^(١) أبا الشَّبل
لعب الفحول بثفرها وعجائها فتجردت لتجرد الفحل ^(٢)
لما اكتنيت [لنا] أبا الشَّبل ووصفت ذا النقصان بالفضل
كادت تميد الأرض من جزع وترى السماء تدوب كالمهل

أخبار عريب جارية المأمون

حدثني أحمد بن حماد الإدريسي قال :

كانت عريب جارية المأمون من أحسن النساء وجهاً ، وأفصحهن لساناً ١٥

(١) في الأصل تكفى . هذا البيت لا تنفق في نظام أضربها ورواية الأغاني ج ٢١ .

ما ينقض فكرى وطول تعجبي من نعمة تكفى أبا الشَّبل
لعب الفحول بثفرها وعجائها فتجردت لتجرد الفحل
لما اكتنيت بما اكتنيت به وتسمت النقصان بالفضل
كادت بنا الدنيا تميد ضحى وترى السماء تدوب كالمهل

(٢) في الأصل : نغرها وعجائها . والثفر بفتح التاء وضمها هو الشاة كالحيا للناقة . والمجان الأمس .

وأبلغهن بياناً وأصنعهن كفاً . وكانت شاعرة مفلقة مطبوعة ، وكان المأمون يعشقها ، وهي عند مولاهما^(١) وما رويها قولها :
 مَنْ صاحب الدهر لم يحمد تصرفه غيباً^(٢) وللدهر إخلاء وإمرار
 وكلُّ شيء وإن طالَّت إقامته إذا انتهى فله لا بُدَّ إقصار

أخبار فضل الشاعرة

حدثني أحمد بن الحارث البغدادي - وكان نخاساً أديباً بارعاً ظريفاً ،
 وكان ربما اجتمع عنده بمائة ألف دينار رقيق . وكان يعامل الخلفاء والوزراء
 - قال : كانت فضل الشاعرة في نهاية الجمال والكمال ، والفصاحة واللسن^(٣)
 وجودة الشعر ، ويجتمع عندها الأدباء ، ولها في الخلفاء والملوك المدائح
 الكثيرة ، وكانت تتشيع وتتعصب لهذه العصابة ، وتقضى حوائجهم بجاهها
 ومنزلتها عند الملوك والأشراف ، وكان من خبرها أنها عشقت سعيد بن حميد
 الكاتب ، وكان سعيد من أشد الناس نصيباً^(٤) وانحرفاً عن آل الرسول
 عليهم السلام . وكانت فضل في الغاية والنهاية من التشيع فلما هويت
 سعيداً انتقلت إلى مذهبه ، فلم تزل على ذلك إلى أن توفيت ، وكان سعيد
 يقول بعد موتها :

ما رسائل المدونة عند الناس إلا من إنشائها .

وهي القائلة في سعيد بن حميد [وبلغها أنه عشق جارية من القيان]

(١) في الأصل : مولاتها .

(٢) في الأصل : عيا والتصويب من المختصر وفي الأغاني طبعة دار الكتب عنا .

(٣) في الأصل واللسان .

(٤) الناصبية وأهل النصب هم المتدينون ببغضه سيدنا على كرم الله وجهه ، لأنهم نصبوا له أي عاودوه

يا حسنَ الوجهِ سَيِّئُ الأدبِ شَبِثَ وَأَنْتَ الغلامُ في الأدبِ^(١)
وَبَحَّكَ إِنْ القِيَانُ كالشَّرْكَاءِ منصوبٌ بين الغرور والكذب
لا يَتَصَدَّقُ^(٢) للفقير ولا يَتَّبِعَنَّ إِلَّا مواضع الذهب
بَيْنَا تَشْكِي إِلَيْكَ إِذْ خَرَجْتَ من لحظات الشكوى إلى الطلب
تَلَحَّظْ. هَذَا وَذَاكَ وَذَا لَحْظٌ مُحِبٌّ بَعِينٌ مُكْتَسِبٌ ٥

كامل كتاب طبقات الشعراء المحدثين عن عبد الله بن المعتز بالله أمير المؤمنين
في اليوم السادس من شهر شوال المكرم سنة ١٢٨٥
بيد الحقيقير مهدي بن علي نقى التبريزي

(١) في الأغاني ج ١٧ ص ٨ : في الطرب .

(٢) في الأصل : لا تصدن .

زيادات في المختصر

«المختار من طبقات الشعراء»

ص ٢٥ س ١٥

إذا نبهتك^(١) حروب العداة فنبه لها عمرا ثم نم
[دعاني إلى عمر جوده وقيل العشيرة بحر خضم]
ولولا الذي زعموا لم أكن
.....

«المختصر ص ٢ ب»

ص ٢٨ س ١٥

يا قوم أذنى لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحيانا
[يا ليتني كنت تفاعاً مفلجة أو كنت من قُصب الريحان ريحانا
حتى إذا استنشقت ريحي وأعجبها وكنت في خلوة حوَّلت إنساناً
لا تعذِّلوني فإني من تذكُّرها نشوان هل يعذل الصَّاحون نشوانا]

«المختصر ص ٢ ب ، ١٣»

ص ٢٩ س ١٦

حدثني عن كتاب جاءني منك بالذمِّ وما كنت أذمُّ
[أَتَقَرَّأتِ على وَجدي بكم أم توهمتِ أدعي قد حلِّم^(٢)
أُصدوداً بعد ما استهويتني فيم ذا يا قُرَّة العين ولم
فلكِ اللهُ بأنَّ أُعْثِبَكُمْ ثم لا أعتب فيكم من رَغَم^(٣)

(١) في المختصر : أيقظتك .

(٢) حلِّم الجلد : فسد ووقع فيه الدود فتشعب .

(٣) أعتب : أزال عتبه وترك ما كان بغضب عليه ، ورغم الشيء : كرهه .

[فهذا شعر كما ترى أرق من النسيم ، وأعذب من الماء الزلال ، وهو مع ذلك كأنه يلعب به من جودة طبيعه وقرب مآخذه وسهولة لفظه ، مع المعاني البديعة التي يقصر عنها الشعراء] .

« المختصر ١٣ »

ص ٣٠ س ١٣

ليس يعطيك للرجاء وللخوف ف ولكن يلد طعم العطاء
[أريحى له يد تمطر العر ف وأخرى سما على الأعداء]
« المختصر ١٣ »

ص ٤٥ س ١

ومروان من المجيدين المحككين للشعر^(١)

[ومن عيون مراثيه لمن بن زائدة قوله :

لندبك أحزان وسابق عبيرة أثرن دماً من داخل الجوف مُنْقَعَا
تجرعتها من بعد معن بموته لأعظم منها ما احتسى وتجرعا
ومن عجب أن يت بالرزء ثاوياً وبث بما خولتني مُتَمَتِّعَا
ولو أنني أنصفتك الود لم أبت خلافاً حتى ننطوى في الردى معا
ألمسا بمعن ثم قولاً لقبره سقتك الغواذى مَرَبَّعَا ثم مَرَبَّعَا^(٢)
ويا قبر معن كيف وارىت جوده وقد كان منه البر والبحر مُتَرَعَا
ويا قبر معن كنت أول بقعة من الأرض خُطَّتْ للمكارم مَضْجَعَا

(١) اقتصر المختصر في ترجمته لمروان على خمسة عشر سطراً منها الزيادة المذكورة هنا وعددها فيه ٨ أسطر .

(٢) هذه الأبيات من قوله : ألما بمعن إلى آخر الأبيات الستة التالية منسوبة للحسين بن مطير يرثي بها معنا : انظر الأغاني ج ١٤ ص ١١٧ ، ١١٨ في ترجمة الحسين بن مطير وكذلك معجم الأدباء ترجمته وفوات الوفيات ترجمته وابن خلكان ترجمة معن وديوان الحماسة ٢٧٩ ج ١ وغيرها .

فتى عيش في معروفه بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرثعاً
ولا مضى معن مضى الجود وانقضى وأصبح عزين المكارم أجدها
ومنها يعزى زائدة بن معن ابنه :

تعز أبا العباس صبراً فإن يكن نصيبك من معن بأن تتضعضعا
فما مات من كنت ابنه لا ولا الذى له مثل ما سدئ أبوك وما سعى
ومن أمهات أشعاره قوله يرثى المتوكل ويمدح ابنه المنتصر^(١) :

لقد أصبحت تختال في كل بلدة بقبر أمير المؤمنين المقابر
ولو لم تسكن بابنه بعد موته لا برحت تبكى عليه المنابر

ص ٩٢ س ٨

كان [إبراهيم بن سيابة مولى لثقيف وقد قال بعض الناس : إن أباه]
سيابة كان حجاماً .

« المختصر ١٥ »

ص ١٠٥ س ٩

فيأخذ الكثير وينفقه على إخوانه [ويصلهم به وكان مولعاً بالشراب
يحبّه ويتفق فيه ويجمع إخوانه] وغيرهم من أهل الأدب [عليه] .
« المختصر ١٦ »

ص ١٠٦ س ١٧

اسمه الرماح [بن يزيد (بن الأبرد) بن تريان من ولد مرة بن غطفان]
وميادة أمه . . .

« المختصر ١٦ »

(١) يلاحظ أن المتوكل كان بعد موت مروان بن أبي حفصة بعشرات السنين ، وقد خلط بين مروان الأكبر وبين ابن ابنه مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة .

في هامش المختصر في ترجمة ابن ميادة [ومدح الوليد بن عبد الملك
ابن مروان].

« المختصر ١٦ »

وإلا فسدع الناس ودعني أسأل الناس
[وأبغى منهم الخير فإن الناس للناس]

« المختصر ١٧ »

أأمسأماً إن الدهر أهـ لك صرّفه إرمأً وعادا
[فأباد داووداً وأخ رج من مساكنها إبادا]

« المختصر ٧ ب »

أتجعل فوق من يقصّر رأيه ومن ليس يُغنى عنك مثل غنائيا
[فعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عین السخط تُبدى المساويا] ^(١)
كلانا غنى عن أخيه حياته ونحن إذا متنا أشد تغانيا
وأدليت دلوى في دلاء كثيرة فأبْن ملاء غير دلوى كما هيا
[وأنت أخي ما لم تكن لي حاجة وإن نزلت أيقنت أن لا أخاليا] ^(٢)

« المختصر ٨ ب »

(١) هذا البيت والذي يليه وما بعد الرابع نسب إلى عبد الله بن معاوية . انظر عيون الأخبار ج ٣ ص ١١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، وثمار القلوب ٢٦١ .

(٢) في عيون الأخبار ج ٣ ص ٨٣ نسب إلى جرير وذكر أنه في النقائص .

غُطَّ النِّعْمَانُ صَفْوَتَهَا فَرَدَدْتُ الصَّفْوَةَ فِي كَدْرَةٍ
 [وَتَحْتَى كَأْسُ مَغْتَبَقٍ لَا يُدَالُ الصَّخْوُ مِنْ سُكْرِهِ]
 وَلَقَرَقُورٍ أَدْرَتْ رَحَاً وَقَعَةٍ فَلَّتْ شَبَا أَشْرَهُ^(١)

« المختصر ٩ ب »

لَوْ لَمْ تَكُنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ قَدْ فَنِيَتْ بِالْمَكْرَمَاتِ وَمَاتَ الْمَجْدُ مَذْ حِينَ
 [لَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى الدُّنْيَا وَسَاكِنَهَا بظُلٍّ أَمِنْ بِسِيطٍ غَيْرِ مَمْنُونٍ]
 طَوَيْتَ كُلَّ حَشَاً مِنْهَا عَلَى أَمَلٍ إِلَى قَرِينَةِ خَوْفٍ مِنْكَ مَقْرُونٍ
 [مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ مَوْصُولًا إِلَى سَبَبٍ لَمْ يَنْزِلِ الْأَرْضَ إِلَّا مِنْزِلُ الْهَوْنِ]
 أَصْبَحْتَ لِلْمَلِكِ عَرْنِينًا تَقُومُ بِهِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ جَدَّاعِ الْعِرَانِينَ
 صَوَّرَكَ اللَّهُ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَصُورَ النَّاسَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ طِينٍ
 نَهَدَى لَكَ الْمَدْحَ مَوْزُونًا مُحَبَّرَهُ وَتُكْسِبِنَا عِظَاءً غَيْرَ مَوْزُونٍ]

« المختصر ٩ ب ١٠٠ »

فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّكَ بَلَغْتَ بِاللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ مَا بَلَغْتَ وَهَذَا صَحِيحٌ^(٢).
 [وَفِي حَمِيدٍ أَيْضًا يَقُولُ :

دَجَلَةٌ تَسْقَى وَأَبُو غَانِمٍ يَطْعَمُ مَنْ تَسْقَى مِنَ النَّاسِ
 أَعْدُوٌّ لِلْمَعْرُوفِ أَمْوَالُهُ وَسَيْفُهُ فِي حَلْبَةِ الْبَاسِ
 يَرْتَقِي مَا يَفْتَقِ أَعْدَاؤُهُ وَلَيْسَ يَأْسُو فَتَقَهُ آسَى
 وَالنَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهَدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّاسِ]

(١) في المختصر : شبا ظفروه . وفي هامشه : لم تكن ترتد في فكره .

(٢) في المختصر : وهذا جائز .

[وله من أبيات :

إن تُوطئ العجزَ فحزى عندي قد يطرق الموتُ حليفَ الرُقْدِ
والرزقُ حَتْمٌ وهو حِلْفُ الجهد والطلبُ المسببُ المؤدَى
والدلو لا يجي حياض^(١) الورد إلا يفتل مَرِسَ وحَصْدِ^(٢)
ما المال إلا مِقْدَحِي وزَنْدِي وَعَلِي من السُّرَى ووَخْدِي^(٣)
إلى حُمِدٍ مُسْتَرَاخِ الرُّفْدِ مُحَرِّزِ لِزْثِ الحمد واسم الحمد
إلى الذي سَنَ بناءَ المجد بكل غور وبكل نجد
أفنت مساعيه حساب العدَّ له بكل أكمة ووهد
سحابة تُغنى وأخرى تُردى كالدهر يَعْدُو مرة ويُعْدِي
ويستحل علماً ويهدي^(٤)]

« المختصر ١٠ »

من ٢٠٤ س ١٩-٢٠

وما قرن شيء إلى شيء أحسن من عقل إلى أدب .

[وتذاكر قوم في أغزل العرب فقال أحدهم : القائل هو أبو نواس :

حُبٌّ مجَدٌ وحبيب يلعبُ أنت إذا بينهما معذبُ

وفي أوصفهم للخمر ، فقال : أبو نواس :

أذكى سراجاً وساقى القوم يمزجها فقام في البيت للمصباح مصباحُ

(١) في الأصل : حيان . وصوبها « ق » .

(٢) المرس : الشديد في معالجة الأمور ومعاناتها . والمرس حبل البكرة . والحصد : من حصد الحبل أو الدرع : اشتد فتله واستحكمت صنته .

(٣) اللعل هو الشرب الثاني بعد الشرب الأول . والوخد في سير الإبل الإسراع ، وقد ضبط « ق » وعلى . . . بكسر العين أى جمع علة . ووجدى بالجمع .

(٤) كلمة : يستحل ، في المختصر غير واضحة .

كدنا على علمنا للشك نسأله من راحنا النار أم من نارنا الراح [قال يوسف ابن الداية : كنت وأبو نواس وجماعة من إخواننا « المختصر ١١١ »]

ص ٢١٩ س ٢٥

لا نلوم إلا أنفسنا نحن بعثناه على ذلك .
[ومما يختار لبكر كلمته التي يقول فيها :
فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتي الله سائله^(١)
وما بعثت في العالمين فضيلة من المجد إلا مجده وفضائله]
« المختصر ١٩ ب »

وقوله أيضاً :
ولقد طلبنا في البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم ينسب
[فاصبر لعادتنا التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب]
« المختصر ١٩ ب »

ص ٢٢٦ س ٢

واسمه الفضل بن عبد الصمد^(٢).
[حدثني إبراهيم بن تميم قال : حدثني المعلى بن حميد قال :
الرقاشي من أهل الرى من العجم .
ومما يستحسن من شعر الرقاشي كلمته في موسى بن يحيى بن خالد :
قالت بنو برمك وقد صدقت إن قريع السماء موساه
خالدها في الوغى إذا استعرت وفي التقي والعفاف يحباها]

(١) في المختصر : هذا ما جئناه على أنفسنا ، ما كان أغنانا عن تهيج بكر .

(٢) في المختصر ، لم يذكر في الرقاشي ما كتب في الأصل .

ومما يستحسن أيضاً قوله في موسى بن يحيى بن خالد :

والقصيدة طويلة وهى سائرة مشهورة، فتركناها اقتصاراً على هذين البيتين :
 كتبت هند ما مقامك عنّا لك حول مذ أنت عنّا مقيم
 قلت لا أستطيع ترك بلاد حلّ فيها موسى بن يحيى الكريم^(١)
 « المختصر ١٢ ب »

ص ٢٢٨ س ٧

وكان مع ذلك شاعراً إلا أنه قد تخلّى من الدنيا .

[وكان الذى بعثه على ذلك شعر أبيه وما كان يجد فيه من المواعظ
 والحكمة] .

« المختصر ١٦ ب »

ص ٢٢٩ س ١٢

قال المأمون : أحسن الرجل أحسن .

« فى المختصر » [فقال المأمون : ما أحد من الشعراء يعطى المعنى حقه
 غيره] .

« المختصر ١٧ أ »

ص ٢٣٤ س ١٥

« فى ترجمة أبى العتاهية »

[وسمع أبو العتاهية بقول جميل بن معمر :

خليلى فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بكى من حبّ قاتله قبلى

(١) بعده فى المختصر : قال المبارك بن أحمد : للرقائى أشعار مختارة أجود مما اختاره عبد الله بن المعتز ذكرها محمد بن يزيد فى كتاب الروضة وهارون بن على المنجم فى كتاب البارع . اهـ .
 هذا ولم يذكر المبارك بن أحمد فى ترجمة الرقائى إلا ما هو مثبت هنا فقط .

قال : فأخذه أبو العتاهية كله وأخذ معانيه فقال :
يا من رأى قبلي قتيلاً بكى من شدة الوجد على القاتل
« المختصر ١١٧ »

ص ٢٣٤ س ١٩

حدثني صالح بن محمد العوفي^(١) قال [حدثنا إبراهيم بن أبي يحيى
المدني الأنصاري . قال :
مسلم بن الوليد من الأنصار] .

« المختصر ١٥ ب »

ص ٢٣٥ س ٤

وداود بن مزيد وفي البرامكة [وكاتبهم محمد بن منصور بن زياد] وقد
[كان] مدح الخلفاء [أيضاً] .

« المختصر ١٥ ب »

ص ٢٣٥ س ٦

حدثني ابن المغيرة قال : كان مسلم بن الوليد مدح . . .
في المختصر [يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم المدائني قال : حدثني
أبي قال : [كان مسلم بن الوليد مدح . . .]

« المختصر ١١٦ »

ص ٢٤١

في المختصر في أول ترجمة النمرى .
[حدثني أبو صاعد وكان أبوه شاعراً قال : حدثني أبي قال : قال علي بن
الجهم : أنا أشعر من امرئ القيس ، والنمرى أشعر مني .

(١) في المختصر : الكوفي .

قال : حدثني السدي محمد بن زياد قال : حدثني الهلالي قال : كان النمرى مقبلاً عند الرشيد ، وكان يمتُّ له بأُم العباس بن عبد المطلب وهي نمرية ، وكان هارون يعطيه فيجزل له [.

« المختصر ١٣ »

ص ٢٤٧ س ١٦

وكان مع ذلك فاسقاً معلناً بفسقه وكان أحمق (١) . . .
[ويقال في المثل : لن يخطئك من طويل إما قُرُوحَة في رجله وإما خلل في عقله] .

« المختصر ١٤ »

ص ٢٥٢ س ٨

ويعني من لذة العيش أننى أراه إذا قارفت لهواً يرانبا
[أخذه من قول الآخر :

وإني لأستحييك حتى كأنما على بظهر الغيب منك رقيب]

« المختصر ١٥ »

ص ٢٥٣ س ١٦

في المختصر ومحاسن أخلاق [وفضل على إخوانه ، ومذهبه في ذلك كله
مذهب جميل يرجع إلى حياء وعفاف وسخاء ونبل في نفسه]

« المختصر ١٦ »

ص ٢٦٠ س ١٢

وفى مجونه يقول :

[ما بالكم يا طباء وجرة أم ما بالكم يا جاذر البشر]

(١) في المختصر لم يذكر جملة : خلق الله مع ذلك الأدب والفصاحة .

[غابوا فآبوا وفي حدودهم كما يكون الكسوف في القمر]
[ماتوا ولم يقبروا فيحتسبوا ففيهم عمرة لمعتبر]
وقل لمن كان أمردا يصنع الـ معروف من قبل آفة الشعر

« المختصر ١٢ »

ص ٢٦٦ س ٧

قال فوصله وأكرمه^(١).

« المختصر ٢٧ »

ص ٢٦٩ س ١٦

وشاطرى اللسان مختلق التكريه . . .

« في هامش المختصر : » [أحسن ما فيه قوله بعد الأول :

كأنما نصب كأسه قمر يكرع في بعض أنجم الفلك]

« المختصر ١٢٥ »

ص ٢٧٠ س ٩

محب نال مكتنما صفاه وأسعده الحبيب على هواه

[أضباع اللهو أنفس ما يعانى وما عذر المضيع لما عناه]

« المختصر ١٢٥ »

ص ٢٧٢ س ١٥

كان الملك لم يك قبل شيئا إلى أن قام بالملك الأمين^(٢)

« المختصر ١٢١ »

(١) في المختصر : فأجزل عطاه . وبعدها فيه : قال المبارك بن أحمد : معنى هذه الأبيات حسن سيما البيت الثالث لولا تكرار لفظ ما يركب من « سأل » فإنه تكرار قبيح .

(٢) في المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : هذه الأبيات الأربعة في ديوان أبي نواس وبعد قوله : وفضلك لا يمد . . . قوله

وأنت نسيج وحدك لا شبيه نحاشيه عليك ولا خدين

وشعره قليل وكان يستقى الشعر من الكلام والجذل .

[وكان إبراهيم بن سيار عداؤه في الشعراء ، يمدح الخلفاء والوزراء والأشراف ، وقال النظام : لأن يموت الرجل على رحله في طلب رزقه أحب إلي من أن يموت في سبيل ربه ، وهذا رد على الصوفية .

ووصف كلاماً فقال كلام أملس المتن ، كثير الفنون ، سهل الموارد والمصادر ، ملنف الأوائل بالأواخر ؛ يتغلغل إلى حبة القلب فيشكها وإلى صميم النفس فيصيبها .

وقال النظام : قال زيد بن علي لرجل سبه عند هشام بن عبد الملك : إني والله ما أنا بالوشيفة المستلحقة ، ولا الحقيقية المستردفة ، ولا أنت بعبدى فأضربك ولا بكفئتي فأسبك .

وقال النظام : الحر يرى في حرّيته أن يستقم ما ابتدأ ، ويرب ما أسدى ، وتكون أولى يديه رهناً بالأخرى .

وقال النظام : من أحبك نهاك ومن أبغضك أغراك [

« المختصر ١٢١ »

وأشعاره كثيرة وهو مؤدب المأمون .

[وكان يقول بمكة أشعاراً كتبناها عنه في الحكمة والموعظة .

وذكره محمد بن الجهم فقال : كان إذا تكلم أفاد ، وإذا مثل أجاد ، وإذا ابتدأ أعاد] .

ص ٢٧٦ س ٧

كما ترى أفتح ذا رقطة تنجاب عنه هبوة القاع^(١)
« المختصر ١٨ »

ص ٢٨١ س ٩

تهوى بقاء وأهوى موتها شفقاً والموت أكرم نزال على الحرم^(٢)
« المختصر ١٣ »

ص ٢٨١ س ١٧

يرى لاطراد الدمع في صحن خده أخايد شقت باستنار همول
[وقال : هذا معنى يستحسنه الشعراء ويختارونه]
« المختصر ١٣ »

ص ٢٨٢ س ٢

أما قلوبا واستمال بأنفس تكشفن منه عن ذهاب عقول
[وقال : وهذا نخط. يعجز عنه الشعراء . ومن هذه القصيدة : خليلي ...]
« المختصر ١٣ »

ص ٢٨٥ س ١٤

يوم الفراق لقد خلقت طويلا
[وقوله : قدك اتشيب أربيت في الغلواء]^(٣)

« المختصر ١٨ »

(١) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد قال هارون بن علي بن يحيى المنجم : هو أبو الوليد عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي . وكذا قرأته على شيخنا أبي الحرم : عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي .
(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : قرأت هذه الأبيات سوى البيت الثالث على شيخنا أبي الحرم مكى بن ريان رحمه الله في الحماسة لإسحق بن خلف وأولها :
لولا أمية (لم أجزع من العدم) ولم أفس الدجى في حنوس الظلم
ومنها :

أحاذر الفقر يوماً أن يلم بها فتهتك الستر عن لحم على وض
(٣) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : ولأبي تمام قصائد غير هذه مختارة أيضاً وهذه التي ذكرها أبو العباس عبد الله بن المعتز ليست من مختارات قصائده .

ص ٢٨٧ س ١٠

إذا لم أجد يوماً إلى الأذن سلماً وجدت إلى ترك الحجى سبيلاً
[ويقال : إن طاهراً لم يجفه ولم يزل مكرماً له حتى توفي ، وإن عبد الله
بن طاهر جفاه فلما رأى ذلك منه قال هذا الشعر فيه .

« المختصر ٢٨ ب »

ص ٢٨٨ س ١٢

لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ولا تكف يد عن حرمة الجار
[هذان البيتان أنشدتهما أبو تمام لبعض آل المهلب ولم يسم أباً عيينة
ولعله هو]

« المختصر ٢١ أ »

ص ٢٩١ س ١٠

فأغنت بريح الفضل كل غنائها وبالفصل ساءت حين ساءت وسرت
[ثم فارقه وقال :

هو الصبر والتسليم لله والرضى إذا نحن أبنا سالمين بأنفس
إذا نزلت بي خطة لا أشاؤها كرام رجعت أمراً فخاب رجاؤها]

« المختصر ٢١ ب »

ص ٢٩٢ س ٢

فكأنما عقد السراة بطرفه وكأنه يعرى المجرة ملجماً
[وقال أيضاً :

يقولون لي مرؤ بلاد بعيدة وما بعدت مرؤ وفيها ابن طاهر
وأبعد من مرو رجال أراهم بحضرتنا معروفهم غير حاضر
سواء على من زارهم لنوالهم أزارهم أم زار أهل المقابر

وقال : أشعار إسحاق بن خلف كثيرة ، في مديح الخلفاء والهجاء ووصف
الشراب والغزل ، وكان فيه بعض الإمساك]

« المختصر ٢١ ب »

ص ٢٩٤ س ١١

أو ما يكفبك أنى بك مقطوع القرين
[ومن القصيدة أيضاً قوله :

فإلى طرفك أشكو كل ذى طرف فتون
وإلى الخد الذى يجرحه لحظ العيون
وتقرَّبْتُ إليكم بخضوع المستكين
فأرحموا ضُرِّي وإلاّ واقتلوني .

وله :

إن الأمور إذا الأحداث دبرها دون^(١) الشيوخ ترى فى بعضها خلا
إن الشباب لهم فى الأمر معجلة وللشيوخ أناة تدفع الزلا [

« المختصر ٢٠ ب »

ص ٢٩٤

« فى أول ترجمة أبى سعد » .

[حدثنى عمر بن أبى جعفر قال : حدثنى ابن أبى ربيعة قال : كان
أبو سعد الشاعر لقيطاً دعياً ، وكان من أشعر أهل زمانه وأفصحهم لهجة ،
وأطبعهم وأقدرهم على الشعر فقال] فى أشعث بن جعفر الخزاعى : أنيت
بإبك

« المختصر ٢٧ ا »

(١) أى دبروها دون مشاركة من هم أكبر فى السن .

« في أول ترجمة مخلد » .

[مما يستملح من شعر مخلد بن بكار يمدح محمد بن حبيب الطوسي :
 صَدَّتْ وما صَدَّتْ لشيب عيالى أخبى بحدسه سراج قذالى
 لَمَّا رَأَتْ هَمَّى على مرهوبة أَسْمَوْهَا وَأَصَوْنَ وجه سِوَالِي
 قال : ومما يستملح من شعر مخلد بن بكار كلمته في الغزل] ...
 سألني عن كنه حالي لا تنسل

لطفت لي حمرة في جنبها [بخفي من تجاويد العمل]
 [فاكتست حمرتها وجنته] حين أوى لوصالى بالخلجل
 « المختصر ٢٧ ب »

في ترجمة الصبني (ونورد بعض ما في المختصر لتوضح ما سبق في الأصل)
 حدثنا إبراهيم بن الخصيب قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الأصم قال :
 كان الصبني في جملة طاهر بن الحسين وكان شاعراً منطيقاً مقتدراً ،
 وإن طاهر بن الحسين أمر بحبسه فبلغ ذلك المأمون فقال لطاهر :
 يا أبا الطيب ، قال : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : ما فعل شاعرك الصبني ؟
 قال : حبسته يا أمير المؤمنين وأمرت بإسقاط اسمه من دفترى ، قال :
 ولم ذاك ؟ قال : لكثرة إلحافه وبذاء لسانه ، قال : يستحق من زعم أن
 الملك قام في دار الخلافة بمقام طاهر تحت ظلال السيوف ؟ والله لقد أسأت
 إليه وما كافأته ، فأما إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحقه غيري مذ
 قال فيك :

مقامك تحت ظلال السيوف أقر الخلافة في دارها

فعلم طاهر أنه أخطأ وقابله بغير ما يستحقه منه . قال : يا أمير المؤمنين
عشرة من عشرات الملوك . وسقطت من سقطات الأمراء ، قال : ما رعيت اللعام
ولا عرفت الحق وأنا أعطى الله عهداً إن خرج من الحبس ما دمت حياً ،
ليتأدب بذلك ، فإذا أرادوا أن يقولوا قولاً لم يذموا .

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٤ س ٨

والصيني هو الذي يقول . . .

في المختصر : [ومما يستحسن من شعر الصيني في الغزل كلمته التي
يقول فيها :

ليت شعري عن أملح الناس دلا أمقيم لنا على الوصل أم لا]
زعموا أن من تشاغل باللذات ...
كذبوا والذي تساق له البدن ...
لرسيس الهوى أحر من الجمر ...
[وله أيضاً :

متماً بالعراق يوم الفراق يستجيران بالبكا والعناق^(١)
كم أسراً هواهما حذر البي ن وكم كاتما غليل اشتياق
فأطلّ الفراق فانفقا في ه ، فراق أتاها باتفاق
كيف أدعو على الفراق بمكرو ه ، ويوم الفراق كان التلاق]

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٥ س ٤

خصوص نواج إذا حث الحداة بها رأيت أرجلها قدام أيديها

(١) في معاهد التنصيص ٢٠/١ متماً بالفراق . . . مستجيرين .

[وبيت آخر وهو قوله :

ولقد هممت بقتلها من حبها كما تكون خصيئتي في المحشر]

« المختصر ٢٢ ب »

ص ٣٠٥ س ١٦

فأجرتني من القتل واعف عني واسقني من رضاب ريقك شهدا
[ولعمرو والقصافي :

سبحان من أنزل الأيام منزلها وصير الناس مأفوناً ومرموقاً
فعالم فطن أعيت مذاهبه وأحمق خرق في الناس مرزوقاً
هذا الذي ترك الألباب حائرة وصير الفطن النحرير زنديقاً

وكان يجارى الشعراء ويناضلهم ويهاجمهم ، وكان يفضل على شعراء
زمانه ، ولا يعرف له بيت إلا في مديح خليفة أو وزير ، وكان قد رزق
منهم ، وكان مولعاً بالشراب]

« المختصر ٢٢ ب ، ٢٣ أ »

ص ٣٠٦ س ٦ « بعده »

[قال : وما يختار له من شدة الحب :

مغتبق للصباح مصطبح يبكي بعين دموعها سُفْحُ
تظل أيدي الهوى لمهجته بزند بين الفراق تَقْتَدِحُ
ظمان طرفٍ إلى رشا نُطْقِي حسير بين فؤاده تَرَحُ
أخفى الهوى في الحشا وأضره فيه فباحثُ دعومه السَّفْحُ]

« المختصر ٢٢ أ »

ص ٣٠٨ س ٣ « بعده »

[فجلوتها لأزيدها في حسننها وبهاها

مدت على عيوبها وعوارها بجسلاها
« المختصر ٢٦ ب »

ص ٣١٣ س ٧ « بعده »

[وكان امتدح الحسن بن سهل فوعده فأتاه بعد ذلك ما آيسه
فأنشأ يقول :

أجارتنا إن التعلل بالياس وصبراً على استدرار دنيا بإيساس
حريان ألا يقذفا بمذله كريماً وألاً يُحوجاه إلى الناس
أجارتنا إن القداح كواذب وأكثر أسباب النجاح مع الياس
فلما سمع الحسن بن سهل الأبيات قمتُ لأرجع فقال : كيف بيت
القداح ؟ فأعدته فصرفتي بأضعاف ما كنتُ أملت .

« المختصر ٢٤ ب و ٢٥ ا »

ص ٣١٤ س ٦

[وإن يفاجئك أضياف أذاك لهم
[من المُسنّة خير الوز والسّمك]
[وإن قرّعت إلى الحلوى أذاك لهم
من سوق زهمان برقي بها علك]
« المختصر ٢٤ ب »

ص ٣١٤ س ١٠

لقد تمنيت عيشاً ليس يعرفه إلا بصير بطيب العيش محتك
[وما يستحسن من شعره مديحه في المعتمد :

سيتى فيك ما يهدى لسائى إذا فنيت هدايا المهرجان

قصائد . . . « انظر الأصل ترجمة الحسين بن الضحاك ص ٢٧٠

فهي منسوبة له . »

« المختصر ٢٤ ب »

ص ٣١٧ س ١٣

ومما يختار له أيضاً [في أمير المؤمنين يقول فيها وهي طويلة]

« المختصر ١١٤ »

ص ٣٢٠ س ٦

صليبه باب الشاذياخ [موضع آل طاهر وفيه قصرهم وبيت ملكهم
وبساتين وأنهار ومواضع مشرفة مرتفعة] فاجتمع الناس . . .

« المختصر ١١٧ »

ص ٣٢٠ س ١١

فاتصلت الأبيات بالقوم فأنزلوه وأكرموه .

في المختصر [قال : فسمع ذلك بعض كتاب عبد الله بن طاهر فدخل
إليه فقال : هذا الشاعر الذي أمرت بصلبه قال كذا وكذا ، فقال : قاله
وهو مصلوب ؟ قال : نعم ، قال : لاحيلة فيه ، أنزلوه واخلعوا عليه ، فأنزل
وخلع عليه وصالحوه ونادموه ^(١) .

« المختصر ١٧ ب »

ص ٣٢٣ س ١٣

لا كنت إن كان هذا هذا لبعض دخيل
[فكم تقطع نفسى بوصلك المطول
اردد على الجسم روى بريقك المعسول]

« المختصر ٢٥ ب »

(١) في المختصر بعد : « قال المبارك بن أحمد : ذكره ابن المعتز في ما عده في أول كتابه من تراجم الشعراء وقال : « ومنهم على بن الجهم القرشي وكان مولعاً بآل طاهر بهجوم ويمتدح المتوكل ، قتله آل طاهر ، وذلك أنه قال في شعر له يعرض بهم ، وأشد البيتين المذكورين وقال : فلما بلغ هذا الشعر عبد الله بن طاهر كتب إلى الخليفة وسأله أن يحمل إليه فحمل فصلبه بالشاذياخ وقتله وله أخبار كثيرة سنذكرها عند ذكر الشعراء » فخالف هذه الرواية التي ذكرها عند نسه وأخباره .

مر ٣٢٤ س ٣

قال وكان خالد النجار شاعراً متقدماً إلا أنه كان خبيث اللسان . .
 في المختصر [كان من أشعر أهل زمانه وكان مطبوعاً مقتدرًا ومفوهاً
 منطقياً لا يتكلف كما يتكلف غيره من الشعراء : وله أشعار جياذ في المديح ،
 وكان هجاء أيضاً فمما يستحسن من شعره كلمته في الوليد بن الصقر يهجو
 وكان بذىء اللسان وفيه مجون أيضاً :
 أنا النجار

« المختصر ١٢٦ »

مر ٣٢٤ س ١٥

فإني قد طلبت الأجر فيه وفي حمل العجوز على البريد
 [أوقبها بذلك حرّ نار وإياه ومن برد الجليد^(١)
 « المختصر ١٢٦ »

مر ٣٢٧ س ١٠

من حب من فاقت محاسنه لولا مشابهة من البدر
 [يسبي القلوب بمقلتي رشاً مكحولة الأجفان بالسحر
 قد ملكت طاعاته يده فتراه يُخليها وما يدرى
 أبصرته فسكرت من نظر والموت قبل أفيق من سكرى
 وله :

فؤاد مدنف وحشاً يذوب وداء ما يُحسّ به طبيبُ
 وأجفان جفاها النوم حتى كأن منامها عنها غريب
 تداووا بالبكاء وكلّ دمع له من حرّ مقلته يذوب

(١) في المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : لو اختار له أبو العباس رضى الله عنه غير هذه
 الأبيات كان أولى فإنها ليست مختارة ولا مستحسنة .

وله :

إن كنت قدّرت الصّيا م فاعفينا من حرّ آب^(١)
أو لا فإننا مفطرو ن وصابرون على العذاب
« المختصر ٣١ ب »

ص ٣٢٩ س ٦

وكان بعض بنيه يقول الشعر ويجيد [أيضاً] وليس كأبيه [لأن أباه
كان نسيج وحده ، ودوّن شعره]

[ومما يستحسن من شعر أبي هلال الأحذب كلمته التي يقول فيها :
فلو أن ما بي بالحصى فلق الحصى وبالريح لم يُسمع لهن هبوبُ
ولو أنني أستغفر الله كلما ذكرتك لم تكتب عليّ ذنوب]^(٢)
« المختصر ٢٨ ب »

ص ٣٣٠ س ٢

تعلّيتي فيك بطيب المني دهرًا فعيثي عيش كمون
« في المختصر »

لعلني أرعى ثمار المني فيك وعيثي عيش كمون
« المختصر ١٢٩ »

ص ٣٣١ س ١

أي سقام وهوى فادح وأي ضر تحت أثوابي
[وقل لي وصل الذي أرتجى ووصل من علّفته ماني]^(٣)
« المختصر ٢٩ ب ، ١٢٠ »

(١) آب يساوي شهر أغسطس .

(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : أما البيتان الأولان (فلو أن ما بي . . . إلخ) فإنني نقلتها في ديوان عبد الله بن الاسمينه وقصيدته البائية المطولة وأما البيتان اللذان يليانها فلم يسم أبو تمام قائلهما في حساسته .

(٣) في المختصر بعده : قال المبارك بن أحمد : وهذه أبيات ركيكة تخيفة الألفاظ مبتذلة المعاني .

في أول ترجمة المعلى الطائي [محمد بن صبيح الرملي قال] حدثني ابن أبي زينة

« المختصر ١٣١ »

تَقَمَّصْ أَثْوَابَ الرِّجَالِ تَمَرِّدَا وَتَأْنِفْ مِنْ لِبَسِ الْقِلَادَةِ وَالشَّنْفِ
[كَأَنَّ قَضِيبَ الْبَانِ يَهْتَزُّ فِي الثَّرَى تَأَوَّدَ مَتْنِيهَا عَلَى الْخَصْرِ وَالرَّدْفِ
لَهَا نِيَّةٌ مَعشُوقٌ وَذَلَّةٌ عَاشِقُ وَفُطْنَةٌ جَمَّاشٌ وَنَاطِرَتَا خِشْفِ
وَإِقْدَامُ لَيْثٍ وَانْخِزَالُ مُؤَنَّثِ وَقَسْوَةُ شَارٍ حِينَ حُكِّمَ فِي الزَّحْفِ
أَرَاهَا بَغِيْنِي ثُمَّ أَمْضَى بِحَسْرَةٍ كَأَنَّ فَوَادِي فَوْقَ نَارٍ مِنَ الرُّصْفِ
تَقْدَمُنِي رَجُلِي إِلَى الْبَعْدِ، وَالْهَوَى يُحَوِّلُ وَجْهِي بِالتَّفَاتِ إِلَى خَلْقِي]

« المختصر ١٣١ »

فيقول قد أبدلني [الله] به تلاوة كتابه^(١) [أختمه في كل يوم وإيلة]

« المختصر ١٣١ »

فَنِي كَانَتْ بِهِ الْأَيَّامُ تُزْهِى وَدُنْيَانَا بِهِ أَبَدًا تَزِيدُ
[وَفِي الْغَزْلِ :

رَفَقًا بِقَلْبِي يَا مَعْدِبَتِي رَفَقًا فَلَيْسَ لظَالِمِي رِفْقُ
وَإِذَا رَأَيْتَكَ لَا تَكَلِّمْنِي ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ وَالْأَفْقُ]

« المختصر ٣٠ ب »

(١) في المختصر : قد أبدلني الله به قراءة القرآن . . .

وصير لى حمقى بغالا وغلمة وكنت زمان العقل منتطيا رجلى

[وكان أبو العجل من آدب الناس وأحكمهم وأكملهم عقلا وأشعرهم وأظرفهم ، عالماً بالنحو والغريب ، عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ، قد نظر فى شىء من الفلسفة ، وكان مع هذا مقتراً عليه ، فلما رأى ذلك استعمل الغفلة والرتابة فلم يحل عليه الحول حتى اكتسب بذلك مالا كثيراً . ولما صار المتوكل إلى دمشق تلقاه أبو العجل راكباً على قسبة ، وفى إحدى رجليه خف وفى الأخرى نعل ، وبين يديه غلام بيده غاشية ، وعليه دراعة ، وعلى رأسه قلنسوة من الطوامير ، فنظر إليه المتوكل فتبسّم وقال : ويحك جننت بعدنا ، فأنشأ يقول :

شه شه على العقل	ما هو من شكل
صاحبه مفلولس	قليل ذى الحيل
قد استرحت من الـ	لموام والعذل
فما أبالى ما الذى	قلت وما قيل لى
وحمقى قد صير ذا العـ	الم خولا للى
أمل أن يحملنى	حمقى على بغل
من عند ذا السـ	يد والمنعم المفضل
أمير دين المؤمن	ين المتوكل للى

فاستفرغ المتوكل ضحكا وأمر له بخلعة وحمله ووصله بعشرة آلاف درهم . ونقش على خاتمة : حمقت فنبلت .

فإنها لا تعود تتحرك^(١) قال إسحاق [وليس عندك إلا هذا؟ قال : أو
ليس في هذا كفاية؟ قال : فأمر إسحاق بتخليته وعلم أنه ممن لا يرعى
ولا يرجع عما هو عليه] .

« المختصر ١٢٣ »

لكنك تضحك حتى تمسك البططنة

[ومن مجونه :

ألا قل لمن طلب	دوا جيداً عجب
إذا أصابك الجرب	مع الويل والحرب
أبو العباس يعطيك	دواء ليس يشفيك ^(٢)
تداوى به الأضراس	والرجل وللراس
وللبكى والطحال	وللحلق والسعال
وللأنثى إذا بالت	وللحمى إذا طالت
وللتقرس في الرجل	وللتقصان في العقل
وهو لكل الأوجاع	إذا أصابك الصداع
فإن كان بك السل ^(٣)	
فخذ كف عقاقرحا	وما طاف به الأرحا
وخذ أدمغة الفار	ودواة الحمار

(١) في المختصر : فإنها تموت من ساعتها .

(٢) في المختصر : يشفيك .

(٣) لم يذكر الشطر الثاني في المختصر بل اتصل الكلام بعده كما يأتي : فإن كان بك السل فخذ

كف عقاقرحا . . .

وخذ طرق طبرُويَه ومن شعرة علويه
فإن كانوا يبولون فمن هذا يروثون^(١)
« المختصر ١٢٣ »

ص ٣٥٨ س ١٣

ومما اخترناه قوله :

في المختصر [مما يستحسن من شعر ابن العلاف كلمته في علي بن
محمد بمتدحه] :

يتلقى الندى بوجه حيي
هكذا هكذا تكون . . .

وله أيضاً [كلمته يمدح بها المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي] :
تزينك خللات . . .

« المختصر ٣٣ ب »

ص ٣٥٩ س ١٠

وفى ناداك من كرب أشعلت أحشاؤه حرقا
[غرقت في الدمع مقلته فدعا لإنسانها الغرقا
ما لمن تمت محاسنه أن يعادى طرف من عشقا
لك أن تبدى لنا حسناً ولنا أن نعمل الحدقا]

« المختصر ١٣٤ »

ص ٣٦١ س ١٤

كان ابن أبي حكيم يحلق لحيته كلها [ومنزله عندنا بالشرقية] .
« المختصر ٣٤ ب »

(١) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : ليس في هذا ما يختار وقد أتيت به أجمع على ما ذكره
ولو أسقط ذكر أبي العبر لم يكن به بأس فإن مثل هذا لا يعد في الشعراء .

ص ٣٦٤ س ٧

ومما يستحسن له أيضاً قوله :

في المختصر [ومما يستحسن من شعره قديماً قبل أن يأخذ في الزهد] .
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٤ س ١٠

وأبطلت عنه بالإساءة إنه إلى كل أمر شائن لسريع .
[فإن تجزئ بالوصل فالوصل متعنى وإلا فإني سامع ومطيع]
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٤ س ١٦

كذبت في نفسك خاصة فأما أبوك فلعمري [إنه كان أشعر أهل زمانه] .
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٥ س ٤

فلما أصبح مات .

في المختصر : [فما بقي بعد ذلك إلا خمسة أيام حتى مات] .
« المختصر ١٣٥ »

ص ٣٦٦ س ١٦

. . أن اخترت على مائة ^(١) ألف درهم [فرهلت في صحبتي قبيح الله
دهراً ألقاك إلى هذا ، فقال محمود : أعيدى كلامك ، فأعادت كلامها]
فقال : أشهدكم أنها حرة .

« المختصر ٣٥ ب »

ص ٣٦٨ س ١٢

ولم نر مالكا أجدى عليه كما أجدى على النرسى شعبة

(١) في المختصر على مائتي ألف .

[قال وكان أحمد بن المعدل هذا من أقصد الناس هدياً وسمتاً ، وأكفّ الناس عن أذى الناس ، وأتقاهم وأصونهم لدينه وعرضه ، وكان عبد الصمد المعدل من الزهو والكبر وذهابه بنفسه في أمر لا ينادى وليده^(١) ، وكان بذىء اللسان هجاءً يؤذى الناس حتى أقاربه وإخوانه وجيرانه ، وكان من أشعر الناس وأفصحهم لساناً وأبينهم كلاماً ، وكان الناس يتقون لسانه ويحاذرونه ويبغضونه ، وكانوا يرددون أخاه أحمد ، وكان ذلك مما يزيده غيظاً ويحمله على أن يقع في كل من يصاحب أخاه أحمد^(٢) .

« المختصر ١٣٧ »

ص ٢٧٣ س ١٣

ومما اخترناه له من شعر قوله^(٣) [يمتدح بها أبا عمرو الرومي واسم أبي عمرو محمد] :

إني جعلتك يا محمد مفزعاً
من كان في هدم المكارم شغله
ويستحسن من شعره كلمته في الغزل :

إذا كان قلبك لي وامقاً فلم يلعب الهجر بي في الوسط
ستندم إن ذقت حلو الوصال من الهجر يوماً على ما فرط
« المختصر ٣٧ ب »

(١) يقال في المثل : أمر لا ينادى وليده : يضرب في الخير والشر أي اشتغلوا به حتى لو مد الوليد يده إلى أغز الأشياء لا ينادى عليه زجراً أي لم يزجر عنه ، أو أنه أمر لا ينادى فيه الوليد ولكن ينادى فيه الجلة . . . انظر تاج العروس « ولد » .

(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : قد اختار له هارون بن علي بن يحيى النجم في كتابه البارع شيئاً واختار له محمد بن يزيد المبرد جملة حسنة وله أشعار جياذ وذكره أيضاً صاحب كتاب الورقة الصغير وحكى عنه أنه قال لأخيه أحمد : أنت كالأصبع الزائدة ، إن تركت شانت ، وإن قطعت آلمت .

(٣) في المختصر : مما يستحسن من شعره كلمته . . .

ص ٣٧٤ س ١٦

وكان جيد الشعر مليح المعاني صاحب نظر^(١).

[قد دونت أشعاره وكان مدح سبعة من الخلفاء] . وعاش إلى أيام
المتوكل [وأدركته أنا ولم يُفقد من فهمه شيء] ، وهذه اللقية الثانية أيام
المتوكل [وكان المتوكل يحسن إليه . . .

« المختصر ١٣٦ ، ٣٦ ب »

ص ٣٨٥ س ٣

فصب في الكوب صوب صافية
[وأشعار أبي حيان في الخمر والمجون كثيرة حلوة]

« المختصر ١٣٩ »

ص ٣٨٨ س ١٢

لو يرد الطرف لحظته في صفاة ماؤها نبعاً
في هامش المختصر [وهو الذي يقول :

تولّى زمان بني المحصنات وجاء زمان بني الزانية^(٢)]
« المختصر ٣٩ ب »

ص ٣٩٠ س ٣

ما اعتذارى عنده فيه لك وقد صرت شعارة
[صرت كالهدب المدلى بعد حسن وغضاره
ليس يحظى بك يوماً زائر عند الزياره]

« المختصر ١٤٠ »

(١) في المختصر : وكان أبو شراة من أشعر أدل زمانه قد دونت . . .
(٢) جاء هذا البيت بالهامش بين جعشويه وأبي نعام وقد يكون مراداً نسبته إلى أبي نعام لأنه في
المختصر يتلو جعشويه .

ص ٣٩٢ من ٤

ولكن أبى قد كان جاراً لأمه فلما روى^(١) الأشعار أوهمنى أمرا
[قال : وأما يحيى بن أبى السمط. فسماه المتوكل محموداً ، ويحيى
الذى يقول فى المتوكل .

إن الأطباء ظباء همها السخب ترعى القلوب وفى قلبى لها عشبُ
هنَّ الأطباء اللواتى لا قرون لها وحليها الدر والياقوت والذهب]
« المختصر ٤٠ ب »

ص ٣٩٣ من ٤

« لم يذكر المختصر فى البحرى غير ما يأتى » :

[حدثنى إبراهيم بن عمر قال : كتب وكيل البحرى من منبج يعلمه
أن العامل قد تحامل عليه فى خراجه ، وعارضه فيما أقطعه السلطان بما يكره
وأنه أدخله فى جملة أهل البلد فى التقسيط. - قال : وللبحرى ضياع جليلة
بمنبج وغلة كثيرة - فقامت على البحرى القيامة ، وصار إلى ديوان عبيد
الله ، والعمال والكتاب مجتمعون ، فشكا إليهم ما كتب به وكيله ، فقال
له بعض العمال : تحتاج إلى بذل لنكتب لك إلى العامل هناك أن يجرى
ضياعك على ما لم تنزل . فأنشأ البحرى يقول :

أمرتُجع منى جِباء خلائف توليت تسير المديح لهم وخلى
ولم يحتمل إلا الذى قلت فيهم وإن رقدوا قوماً وزادوا على الرقد
ومالى وللتقسيط. إذ تكتبوننى وتكتب قبلى جلّة القوم أو بعدى
سبيل أن أعطى الذى تسألوننى وحكمى أن يُجدى على ولا أجدى

(١) فى المختصر : فلما ادعى الأشعار .

وإن أخذ الإيغار أخذ صريمة
فردوا القوافي السائرات التي مضت
وما ضمنت من مآثرات ومن مجد
إليكم كما ينضو الفتي سمل البرد^(١)
« المختصر ١٤٦ »

ص ٣٩٤ س ١١

أحد المتكلمين المتقدمين [واسم العطوى محمد بن أبي عطية]
« المختصر ٤٠ ب »

ص ٤٠٢ س ١٦

التي كنت تظهرها أيام حياته [كان أكثرها] نفاقاً [قال : لم ؟ قال :
لقعودك عن زيارة قبره وتركك ما عليه أهل مودته من المواظبة على ذلك] ...
وإني لأستحيك والترب بيننا كما كنت أستحي وأنت تراني^(٢)
« المختصر ١٤٢ »

ص ٤٠٤ س ٥

اعت بهجري وصد ماشيتنا واجعل نصيبي في الكرى قونا
[وأعط في الحسود منيته منك وشمل فزده تشتيتاً]
« المختصر ٤٢ ب »

(١) الإيغار من معانيه أن يهب الملك للرجل أرضاً فيجعلها من غير خراج والصريمة : العزيمة على الشيء وقطع الأمر وإحكامه والصريمة أيضاً : الأرض المحسود زرعها .
(٢) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : شعر البحري كله مختار مستجاد مستحسن إلا ما ندر منه رديئاً .

(٣) بعده في المختصر : قال المبارك بن أحمد : هذا البيت وجدته في مجموع بخط قديم في حكاية مطولة لامرأة أنشدته عند قبر زوجها ، وقبلة :

فإن تسألني عن خليل فإنه يحل هذا القبر يا رجلاً
وكان أراد أحدها أن يتزوج بها فأنشدت هذين البيتين ، وربما رويتهما ، فإن وقعت إلى أثبتها بلفظها .

ص ٤٠٧ س ٤

بدر يلوح على غصن يجاذبه ردف يَمُور إذا ما اهتزَّ ريانا
[لم يخلق الله من وجه يعادله أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِذَا أَغْفَلْتُ حَمْدَانَا]
« المختصر ٤٣ ب »

ص ٤١٠ س ١٣

يغتصب العشاق ألبابهم فكان ما قد حار لي لبى
[فرحت مغصوباً على لبسه مشمراً في حاجة الحب]
« المختصر ٤٤ أ »

ص ٤١٢ س ٣

تلاحظه العيون بكل وجه ولكن لا سبيل إلى التلاقى
[يتيه بصدره رمان ثدى على عكُنْ تَفْتَحْ عن نطاق]
« المختصر ٤٥ ب وقد نسب الأبيات كلها للقاصى »

ص ٤١٥ س ١٦

« أضاف المختصر لأبي العيناء ما يأتى : »

[ومما يستحسن من شعر أبي العيناء :

إذا أنت لم تُرسل وجئتُ فلم أصل ملأت بعذرى منك سمع لبيب
أُتيتك مشتاقاً فلم أرجالساً ولا ناظراً إلا بعين غضوب
كأنى غريم مقتضٍ وكأنى طُلوع رقيب أو نهوض حبيب]
« المختصر ٤٥ ب »

ص ٤٢٠ س ١٢

ومما يستحسن له

فى المختصر : [قال : ومما يستحسن من شعر محمد بن عروس كلمته
فى صاعد بن مخلد من أبيات :

لما قرنتك في الجياد مجرباً سبقوا وحثت رَسِيلَ كلبك قاعداً^(١)
 خَفَضَ عليك فلو كساك رداءه تَمَوَّزُ كنت فتىً وحَقُّك بارداً
 أَظَنَنْتِ أَنَّ الملكَ يطرح حبله
 « المختصر ١٤٧ »

ص ٤٢٥ س ١٠

..... لعب الفحول بثغرِها وعجانها
 [قولا له يا بن الحمار أما ترى في العطن منك شمائل البغل]
 « المختصر ١٤٩ »

ص ٤٢٦ س ١

وكانت شاعرة مفلقة مطبوعة [وكانت تتبع آثار الشعراء فتخرج
 منها مواضع خطئهم وغلطهم وتعرضه على المأمون ، وكانت من أطرف الناس
 وأسرعهم نادرة] وكان المأمون يعشقها وهي عند مولاه [ابن المراكبي ،
 ولها حديث في غرامها أيام شبابها لم نودعه كتابنا هذا لشناعته] .
 « المختصر ١٤٩ »

ص ٤٢٦ س ١٢

وانحرافاً عن آل الرسول عليهم السلام [لا يمكنه أن يسمع بذكر على
 ابن أبي طالب عليه السلام]
 « المختصر ١٤٩ »

اختلاف الطبقات والمختصر

سيتى فيك ما يهدى لسانى إذا فنيت ليلالى المهرجان

ص ٢٧٠ س ١٣

نسبت الأبيات فى المختصر ٢٤ ب لأبى خالد المهلبى الذى جاءت ترجمته فى هذا الكتاب فى ص ٣١٣ .

سبيت لى من حاجتى سببا بجميل رأيك يا أخوا البذل

ص ٣٥٨ س ٥

نسب البيت وتاليه فى المختصر ٤٢ ب لإسماعيل الفتاك الذى جاءت ترجمته فى هذا الكتاب فى ص ٤٠٢

إذا كنت تدعونى لأدعو من غد وكيسك فياض وكيسى جازر

ص ٣٦٣ س ٤

نسب البيت وتاليه فى المختصر ٤٠ ب للعطوى الذى جاءت ترجمته فى هذا الكتاب فى ص ٣٩٤

ناديته وظلام الليل معتكر تحت الرواق دفيناً فى الرياحين

ص ٣٦٨ س ١٧

«نسب البيت وتاليه فى المختصر ٤٤ ب للأخطل الذى جاءت ترجمته فى هذا الكتاب فى ص ٤١١

أيا كبده من غصص الفراق وحب ما أراه وما ألاقى

ص ٤١١ س ١٧

نسب البيت وبقية القصيدة فى المختصر ٤٥ ب للقصابى الأصغر الذى

جاءت ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤١٣

وانظر بقية الأبيات في ص ٤١٢

يا ظبي عبد الحميد ما صنعت عيناك بالقلب أورثت كربا

ص ٤١٤ س ٦

نسب البيت والثلاثة بعده في المختصر ٤٤ ب للأخبط الذي جاءت

ترجمته في هذا الكتاب في ص ٤١١

نصوص ليست في الطبقات ولا المختصر

الأغاني ج ١٣ ص ٧٨ ، ٧٩ «وأشار إليه ق :» نسخت من كتاب

عبد الله بن المعتز حدثني العجلي قال : حدثني أبو دهمان قال :

كان أبو حنيفة الفقيه صديقاً لحمد عجرد ، فنسك أبو حنيفة
فطلب الفقه ، فبلغ ما بلغ ورفض حماداً ، وبسط لسانه فيه ، فجعل
حماد يلاطفه حتى يكف عن ذكره وأبو حنيفة يذكره ، فكتب إليه حماد
بهذه الأبيات :

إن كان نسكك لا يتم بغير شئني وانتقاصي

أو لم تكن إلا به ترجو النجاة من القصاص

فأقعد وقم بي كيف شئت مع الأداني والأقاصي

فطالما زكيتني وأنا المقيم على المعاصي

أيام تأخذها وتطلى في أباريق الرصاص

قال : فأمسك أبو حنيفة بعد ذلك عن ذكره خوفاً من لسانه ^(١) .

معاهد التنصيص ج ٢ ص ٨٧ : وحكى عبد الله بن المعتز أن أبا خالد العامري قال له : من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيبس فكذبه ، والله لكان الشعر أهون عليه من شرب الماء على العطشان ، وكان من أوصف الناس للشراب ، وأمدحهم للملوك ، وكان سريع الهاجس جداً فيما ذكر عنه .

الأغاني ج ١٥ ص ٣٩ « ربعة الرقي وأشار إليها ق » وذكره عبد الله ابن المعتز فقال : كان ربعة أشعر غزلاً من أبي نواس ، لأن في غزل أبي نواس برداً كثيراً ، وغزل هذا سليم عذب سهل .

وانظر هامش ص ٣٦ من كتابنا هذا نقلاً عن « مجالس المؤمنين » .

(١) بعده في الأغاني : وقد أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الثوري بن حديد قال : كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد فأظهر توبة وقرأة ووزوعاً عما كان عليه . . .

وفي رسالة الثوري ص ٣٠٢ أن أبا سديفة (واصل بن عطاء) كان يشارب حماد عجرد . . .
وفي تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٠ كان حماد صديقاً لرجل أيام شبابه فلما تنسك ذلك الرجل وفي كتاب التذكرة للصفدي « كان حماد عجرد صديقاً ليحيى بن زياد . . . وانظر ابن خلكان « حماد » .

مقابلة النصوص وتوثيقها

- ص ٢٠ س ١٥ - الأغاني ج ٤ ص ١١٠ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ - ٢٤٠
- ص ٢١ س ٦ - تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٠٠
- ص ٢١ س ٨ - الشعر والشعراء ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٢٤٠ ، ٢٤١
- ص ٢٢ س ٥ - ١٥ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٧٢ ، ٧٣ والكامل ٥٤٧ والمختار من شعر بشار ص ١١٤ وحماسة ابن الشجري ٢٧٢ والتنبيه على الأمل ص ١٠٧ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ ونكت الحميان ص ١٢٦
- ص ٢٢ س ١٦ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٣٤
- ص ٢٣ س ٦ - انظر ذيل زهر الآداب ص ٣٤٣ وشرح الواحدي ٣٤٠ وزهر الآداب ٤٢٦
- ص ٢٣ س ١٣ ص ٢٤ س ١ - ٩ - راجع مسالك الأبصار ج ٩ ص ١٩٨ وتزيين الأسواق ٢٣٠ طبعة ١٣٢٨ هـ وتحفة المجالس ص ٩٤ والأغاني ج ٣ ص ٦٤ وبدائع البدائع ص ٥٩ ومراة الجنان ج ١ ص ٤٥٤ كانت جارية قبالة الرشيد بضرب شذراً في ظل سدرتين لابسة في إحدى كفيها خاتمين ، وهي في مكان لا يراها فيه أبو نواس ولا أحد غير الرشيد . . . نسب الشعر لأبي نواس وانظر أخبار أبي نواس لابن منظور المخطوط الورقة ٥٤
- ص ٢٤ س ١٥ - راجع : الشعر والشعراء ص ٤٧٦ والبيان والتبيين ١٧٦/٣ والمحاسن للبيهقي ٣٨١ وزهر الآداب ص ٤٢٤
- ص ٢٥ س ١ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ٤ ونكت الحميان ص ١٢٦ والغرر والعرر ٤٠٣ والجهشياري ص ١٥٩ والفخرى ١٦٦ وبدائع البدائع ج ١ ص ٣٣ والكامل لابن الأثير ج ٥ ص ٦٦ ورسالة الغفران ٢٢٧ والبدابة والنهاية ج ١٠ ص ١٤٧ وتاريخ ابن الوردي ج ١ ص ٢٠١ والأغاني ج ٣ ص ٧١ ، ٧٠ والمختار ص ١١٤ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٠١
- ص ٢٥ س ٤ - انظر العقد الفريد ج ٨ ص ١١٠ وزهر الآداب

ص ٤١٨ وذيل زهر الآداب ص ١٧٢ والأغاني ج ٣ ص ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٩
والمختار ص ١١٤ . وبدائع البدائع ج ١ ص ٤٣

• ص ٢٥ س ٩ - راجع الأغاني ج ١٣ ص ٧٦ ومعاهد التنصيص ج ١
ص ١٠٠ والإعجاز ص ١٦٠ والمؤتلف والمختلف ص ١٥٧ والشعر والشعراء
ص ٤٧٧ والصناعتين ص ٣٦٦ والبيان ١ - ٤٧

• ص ٢٥ س ١١ - راجع الأغاني ج ١٣ ص ٧٧ ومعاهد التنصيص ج ١
ص ١٠٠ والشعر والشعراء ص ٤٧٨

• ص ٢٥ س ١٥ - راجع ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ ، ٣٤٧ وقد أورد في
القصيدة ١٦ بيتاً وانظر عيون الأخبار ج ٣ ص ١٣٤ و ١٤٦ ، ١٦٧ ومعاهد
التنصيص ج ١ ص ٩٧ ونهاية الأرب ج ٣ ص ١٨٩ ونقد الشعر ٢٨ ومسالك
الأبصار ترجمته وديوان المعاني ج ١ ص ٥٩ والشعر والشعراء ٤٧٨ وزهر الآداب
٣٣٠ و ٤٢٢ و ٤٢٣ والعمدة ج ٢ ص ١٤٨ والعقد الفريد ج ١ ص ٩٣ والمختار
من شعر بشار ص ٧٧ والأغاني ج ٣ ص ٢١ و ٢٦ والغرر والعرر ص ٢٣٦
والمحاضرات ج ١ ص ١٦٩ وانظر ص ٣٠ ، ٣١ من هذا الكتاب

• ص ٢٥ س ٢٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٧ والأغاني ج ٣ ص ٣٧ ،
٣٨ وزهر الآداب ص ٤٢٥ والموشح ٣٦٦ ودلائل الإعجاز ٦٢ ومسالك
الأبصار ترجمته والعمدة ج ١ ص ١٣٦ والمختار ٢٧٥ وتاريخ بغداد ج ٧ ص
١١٦ والعقد ج ١ ص ١٨٩ و ج ٦ ص ١٨٦ وذيل زهر الآداب ٣٤٨
والبيان ١ - ٦٧

• ص ٢٦ س ١٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٨ والعقد ج ٧ ص ٢١٥
والكامل للمبرد ص ٢٢٤ والصناعتين ص ٤٠٠ وطرار المجالس ص ٩٠ وزهر
الآداب ص ١٠١٦ والمستطرف ج ١ ص ١٥٣ والمحاضرات ج ١ ص ٢٦٧
وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٨ وابن خلكان ترجمة حماد عجرد ونسبها لبشار في
هجاء حماد والعمدة ج ٢ ص ٣٢ قول دعبل بن علي الخزاعي وبرى لبشار
بن برد وهو أصح . والبديع ص ٦٠ وانظر عيون التواريخ حوادث ١٦٦
ومؤنس الوحدة ٥٣ والتذكرة ١٥٤

● ص ٢٦ س ١٦ - الشعر والشعراء ص ٤٧٨ والحيوان للجاحظ ج ٢ ص ١٢٢

● ص ٢٧ س ٤ - في الديوان يمدح مروان بن محمد بن مروان ويمدح قيس عيلان وفي معاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٢ والأغاني ج ٣ ص ٢٢ ، ٤٨ ، ٦٦ ، ٦٧ وذكر أن هذه القصيدة يمدح بها عمر بن هبيرة

وانظر العقد ج ٢ ص ١٤٥ والصناعتين ٢٥٠ المختار من شعر بشار ص ١ وديوان المعاني ج ٢ ص ٦٧ و ١٩٦ والشعر والشعراء ص ٤٧٨ وتاريخ بغداد ج ٧ ص ١١٥ وحماسة ابن الشجري ١٤٣ و ٢٣٤ والغرر والعرر ص ٤٣١ وص ٤٦٩ والموشى ص ١٩ والعمدة ج ٢ ص ١٣٥ وديوان الصبابة ١٣٥ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٧٨ والأدب والإنشاء ص ٤٨ والآداب ص ٨٧ والذخائر والأعلاق ص ١٦٤ والمنتحل ٩٦ والمحاضرات ج ١ ص ١٣٦ و ج ٢ ص ٤ واللسان وتاج العروس مادة راب . وقراضة الذهب ٥٨ ومسالك الأبصار . وعيون الأخبار ج ٢ ص ١٩٠ و ج ٣ ص ١٧

● ص ٢٨ س ١٢ - ذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ والأغاني ج ٣ ص ٣٢ ، ٣٣ ، ٦٧ و ج ٦ ص ٤٨ وزهر الآداب ١٥٢ والجليس الصالح ص ٤٦ ومصارع العشاق ص ٣٧٨ والعمدة ١٨٨/٢

● ص ٢٩ س ٤ - راجع ذيل زهر الآداب ص ٣٤٦ والأغاني ج ٣ ص ٢٦ و ج ٦ ص ٥٢ والمختار ص ١٨ وديوان المعاني ج ١ ص ٣٤٩

● ص ٢٩ س ٨ - انظر ذيل زهر الآداب ص ١٦ والشعر والشعراء ص ٤٧٩ والكاميل للمبرد ص ٤٥٦ والأمالى ج ٢ ص ٦١ والموشع ص ٢٥٠ والأغاني ج ٣ ص ٦٠ والمختار ٧ وعيون الأخبار ج ٢ ص ١٩١ والحيوان ٦ ص ١٤٧

● ص ٣٠ س ٥ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٣١ والمستطرف ج ١ ص ١١٧ والشعر والشعراء ٤٧٩ والمختار ١٦٣ ومعاهد التنصيص ١ ص ٩٩

● ص ٣٠ س ٨ - راجع الأغاني ج ٣ ص ٤٤ ، ٤٦ ومسالك الأبصار ترجمته وعيون الأخبار ج ١ ص ٩١ و ج ٣ ص ٢٦ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٨ والمختار من شعر بشار ٩٣ والعقد ج ١ ص ١٨٣ والصناعتين ٢٠٩

• ص ٣١ س ٤ - راجع ثمار القلوب ٣٨٧ والموشى ١٤٣ والكنائيات للجرجاني ص ١١٠ والمحاضرات ج ١ ص ١٦٩ و ج ٢ ص ٥٢ ونهاية الأرب ج ٢ ص ٦٢ والمستطرف ج ٢ ص ١٦٤ وزهر الآداب ص ٢٢٨ وتزيين الأسواق ٢٠٥ والأمالى ج ١ ص ٢٢٨ وديوان الصبابة ص ١٢٣ وذيل زهر الآداب ص ٣٤٥ وشرح الواحدى ١٢٩ وديوان المعانى ج ١ ص ٢٤١ والصناعتين ٢٠٠ والوساطة ٢٣١ والحماسة البصرية ص ١٩١ - وابن الشجرى ١٩٣ .
• ص ٣١ س ١٢ - فى الطبعة الأولى : وقد ضمنه أبو نواس بشعره فى هذا البيت .
يصوب الأصل كما كان هكذا : بشعره وهو هذا البيت .

« لأن البيت لبشار ، لا لأبى نواس » وصوبته فى الطبعة الثانية

• ص ٣١ س ١٣ - راجع ديوان بشار ج ٢ والمستطرف ج ٢ ص ٢٢٠ وثمار القلوب ص ٢٤ والمحاضرات ج ٢ ص ١٤ والإعجاز والإيجاز ١٥٩

• ص ٣٢ س ٦ - راجع الأغاني ج ٧ ص ٢٣

• ص ٣٣ س ٢ - راجع الأغاني ج ٧ ص ٨

• ص ٣٣ س ١١ ، ١٧ - مروج الذهب أبيام معاوية بن يزيد والأغاني ٧ ص ٣ ، ٥

• ص ٣٤ س ٦ - راجع الأغاني ج ٧ ص ١٧

• ص ٣٥ س ٨ - الحيوان للجاحظ ج ٢ ص ٧٥

• ص ٣٥ س ١١ - راجع الأغاني ج ٧ ص ١٦

• ص ٣٦ س ٦ - راجع الأغاني ج ٧ ص ٢٤

• ص ٣٦ س ٢٦ - الأغاني ج ٧ ص ٢٢

• ص ٣٧ س ٤ - الأغاني ج ١٤ ص ١٦٢ وأشار إلى ابن المعتز وسنده فى

هذه الرواية

• ص ٣٧ س ٨ - الأغاني ج ١٤ ص ١٦٢ والشعر الشعراء ٤٧٩

• ص ٣٧ س ١١ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٧٩ وهذيب ابن عساكر

ج ٦ ص ٦٨

• ص ٣٩ س ١ - راجع الكامل ص ٧٠٧ والعمدة ج ١ ص ٣٥ والغرر

والعرر ص ٤٠١ والمحاسن للبيهقي ص ٤٠٠ والمحاضرات ج ١ ص ١٢٠ وتاريخ
ابن الوردى ج ١ ص ١٩٢ والأغاني ج ٤ ص ٩٢ ، ٩٦ والمثل السائر ٢٦٩
ومعجم البلدان «مهراش» والفخرى ١٣٤ وتاريخ يعقوبى ٤٣٠ ، ٤٣١ وعيون
الأخبار ج ١ ص ٢٠٧ والحماسة البصرية ٤٠ والتذكرة ٢٠١

• ص ٤٠ س ٤ - راجع الفخرى ص ١٣٤ وتاريخ ابن الوردى ج ١ ص ١٩٢
والأغاني ج ٤ ص ٩٤ وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٠٨ والكامل ص ٧٠٧
والعمدة ١ ص ٣٥ والمحاضرات ج ١ ص ١٢ والشعر والشعراء ٤٨٠ والحماسة
البصرية ٤٠

- ص ٤١ س ٣ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠
- ص ٤١ س ٥ - راجع العقد ج ٥ ص ٣٦٧ والعمدة ج ١ ص ٤٥
- ص ٤١ س ٨ والهامش رقم ٣ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠ ومقاتل
الطالبيين ٣١٥ ، ٤٧٧ والعرر ص ١٠٧ والعمدة ١ ص ٤٥
- ص ٤٢ س ٣ ، ٦ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨٠ ، ٤٨١
- ص ٤٣ س ٢ - راجع الشعر والشعراء ص ٤٨١
- ص ٤٣ س ٣ - انظر ابن خلكان ترجمة مروان
- ص ٤٣ س ٩ - العقد الفريد ج ١ ص ١٠٦ وزهر الآداب ص ٨٤٣
وحماسة ابن الشجرى ص ١٠٩ والعمدة ج ٢ ص ١١٣ ، ص ١٧٩
وابن خلكان. والعرر والعرر ص ٢٦ والصناعتين ص ١٠٣ ومسالك الأبصار ج ٩
ص ١٩٦ وأمالى المرتضى ج ١ ص ٥٨٧ ومراة الجنان ج ١ ص ٣٩٠ والشعر
والشعراء ٤٨٢ ومعجم الشعراء ٣١٨ والأغاني ٩ ص ٤٥ ونهاية الأرب ٣ ص ١٨٧
- ص ٤٤ س ٤ - ١٠ - راجع معجم الشعراء ص ٢٢٧ والكامل للمبرد ٢٧١
وعيون الأخبار ج ٤ ص ١٦ والشعر والشعراء ٤٨١ ومؤنس الوحدة ٥٠
- ص ٤٤ س ١١ - ١٧ - ابن خلكان ترجمة مروان والشعر والشعراء
ص ٤٨١ وعيون الأخبار ج ٤ ص ١٦ والكامل للمبرد ص ٢٧٢ ومؤنس الوحدة
ص ٥٠ والتذكرة ص ١٥٤
- ص ٤٥ - يصوب أصل الطبعة الأولى كما كان: المحككين. ويلغى الهامش (١)

(١) والمحككون يراد بهم أصحاب الصنعة لا المطبوعين ، انظر الموشح ٢٥١ وكان مروان ينقح الشعر ويحككه ولم يكن مطبوعاً . وصوبته في الطبعة الثانية .

● ص ٤٥ س ٤ - ابن خلكان وزهر الآداب ٣٦٦ ومراة الجنان ١ ص ٣٢٠

● ص ٤٦ س ١١ - الأغاني ج ٩ ص ٤٦ والمحاضرات ج ١ ص ٢٧ والعمدة

ج ١ ص ٥٣ والشعراء تيمورية ص ٦٩ وشرح شواهد المغني ص ١٧

● ص ٤٧ س ٥ - في المعنى انظر المعاني الكبير ص ٤٠٦ :

ومحبوسة في الحى ضامنة القرى إذا الليل واقفاها بأشعث ساغب

● ص ٥١ س ٧ - ١٤ - راجع الكامل للمبرد ص ٢٨٤ والشعر والشعراء

ص ٤٨٢ والأغاني ٩ ص ٤٥ وص ٤٨ ومعاهد التنصيص ١ ص ٢٥٨

● ص ٥١ س ١٦ - انظر ابن خلكان ومعجم الشعراء ٣١٨ ومسالك الأبصار

ج ٩ وتاريخ بغداد ترجمة معن رقم ٧٢٠٤ وتاريخ ابن عساكر ترجمة مروان

المجلد ٤١ ص ١٣٧ وما بعدها ومراة الجنان ج ١ ص ٣١٩ وحماسة ابن الشجري

٩٠ وزهر الآداب ص ٣٦٦ وشرح الواحدي ٧١٣ والأغاني ج ٩ ص ٤٤ وعميون

التواريخ حوادث ١٥١ والجليس الصالح ص ١٠٤

● ص ٥٤ س ١٠ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٣ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣٩

ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١ وذيل زهر الآداب ١٠٧ ، ١٠٨ والبدء

والتاريخ ج ٦ ص ٨٩ والتذكرة ص ٤٩

● ص ٥٤ س ١٥ - ص ٥٥ س ٦ - راجع الأغاني ج ٩ ص ١٢٤ ونهاية

الأرب ج ٤ ص ٤٠ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١ ، ٢١٢

● ص ٥٥ س ٧ - في ابن خلكان ترجمة أبي دلالة : أمر المهدي أبا دلالة

بالخروج نحو عبد الله بن علي

● ص ٥٦ س ١١ - ١٦ - انظر معايد التنصيص ج ١ ص ٢١٣ وذيل زهر

الآداب ص ١١٠ والمحاسن للبيهقي ص ٣٨٤ والأغاني ج ٩ ص ١٢٦ ومعجم

الشعراء ص ٢٨٧ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٩

● ص ٥٧ س ٧ - الأغاني ج ٩ ص ١٣٢ وذيل زهر الآداب ص ١١١

والمحاسن للبيهقي ص ٢٨٧ . وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٩ ، ٤٩٣ ونهاية الأرب

ج ٤ ص ٤٤ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٤ والعقد الفريد ج ٨ ص ١٤٩ وابن خلكان ترجمة أبي دلالة . هذا وقد نسبت الأبيات أو بعضها لأبي عطاء السندى يهجو بها أبا دلالة

● ص ٥٧ س ١٧ - انظر ابن خلكان ترجمته والأغاني ج ٩ ص ١٢٥ وحماسة ابن الشجري ص ٢٨٧ والغرر والغرر ص ٣٥٩ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢٦ وذيل زهر الآداب ص ١٠٠ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٤٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٢

● ص ٥٨ س ٤ - تاريخ بغداد ترجمة عافية رقم ٦٧٥٢ وحياة الحيوان ج ١ ص ١٣١ « بغل » والأغاني ج ٩ ص ١٣٢

● ص ٥٨ س ١٠ - راجع ابن خلكان والشعر والشعراء ص ٤٨٧ والجهشياري ص ٩٦ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠ والعقد ج ١ ص ٢٠٢ والأغاني ج ٩ ص ١٢١ ، ١٢٤ وثمرات الأوراق ص ٦٦ والإمامة والسياسة ج ٢ ص ٣٢١ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣٧ واختلف في هذه المصادر أنها أمام أبي جعفر أو أمام أبي العباس السفاح . وفي الإمامة والسياسة نسبت لأعرابي مع الرشيد

● ص ٥٩ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٤٨٧ ، ٤٨٨

● ص ٥٩ س ١٢-١٨ - ابن خلكان ترجمته والشعر والشعراء ص ٤٨٩ وعيون الأخبار ج ١ ص ١٨٢ والأغاني ج ٩ ص ١٣٢ والعقد ج ٨ ص ١٤٩ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٤ وذيل زهر الآداب ص ١١١ ، ١١٢ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩٢ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٤٤

● ص ٦٠ س ٩ - تاريخ الإسحاق ص ٦٠ وتاريخ بغداد ترجمة المهدي ج ٥ ص ٣٩٢ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ٢١٠ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٦٨ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ١٥٢ ونسبها الكشكول ص ٢٧٥ لأبي نواس وكذلك الطبري ج ١٠ ص ١٢٣

● ص ٦٠ س ١٦ - انظر ابن خلكان ترجمته وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩١ والأغاني ج ٩ ص ١٢٦ وص ١٢٧ والجهشياري ص ١١٥ ، ١١٦ وذكر الجهمشياري أن الذي ألزمه المسجد هو أبو جعفر المنصور وكذلك ابن خلكان

• ص ٦١ س ١٠ - انظر المصادر السابقة وانظر حلبة الكميث ٧٩ وذيل زهر الآداب ص ١١٢ وتحفة المجالس ص ٨٤

• ص ٦١ س ١٩ - الأغاني ج ٩ ص ١٣٢

• ص ٦٢ س ٤ - العقد الفريد ج ١ ص ٢٠٠ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٣ والأغاني ج ٩ ص ١٢٣ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١

• ص ٦٢ س ٨ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٣ والعقد ج ١ ص ٢٠٠ والجلس الصالح ص ١٥٥ وذيل زهر الآداب ص ١٠٢ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١١ وبدائع البدائه ص ٦٥ ونسب بعضها في بعض هذه المصادر لأبي عطاء السندی

• ص ٦٢ س ١٣ - ابن خلكان وعيون الأخبار ج ١ ص ٢٦ والغرر والعرر، ص ٧٥ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٧٠ والبدء والتاريخ ج ٦ ص ٩٥ ومراة الجنان ج ١ ص ٢٩٠ والشعر والشعراء ص ٤٨٩ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠ والجلس الصالح ٣٤ ، ٢٤٧

• ص ٦٢ س ١٧ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٢ والجهشياري ص ٩٦ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٣١ وذيل زهر الآداب ص ١٠٠ وتحفة المجالس ص ٨٤ والغرر والعرر ص ٢٦٠ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠

• ص ٦٣ س ٢ - تهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٣٢٠

• ص ٦٤ س ٣ - الكامل ص ٧٦ أنشد التوزي لرجل من رجاز بني تميم في وقعة الجفرة

• ص ٦٤ س ٨ - ديوان المعاني ج ٢ ص ١١٦ والصناعتين ٤٠٩ والمخصص ج ٧ ص ٥٥ والحيوان ج ٣ ص ٣٩

• ص ٦٤ س ١٤ - زهر الآداب ص ٩٢٥ والجلس الصالح ٢٢ ومروج الذهب ج ٢ ص ١٧١ والأمل ج ١ ص ٢٠ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٦٥ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٤٩ والمستطرف ج ١ ص ٢٠٥ والمنتحل ص ٨ والإبانة ص ٥٧ ودلائل الإعجاز ٣٧٠ والعمدة ج ١ ص ٢٠ والمؤتلف ١٩٣ والأغاني ١٨/

١٤٠ والموازنة ٨٦ وتهذيب ابن عساكر ٢ ص ٣١٨ وأنباء نجباء الأبناء ٩٦ وغيرها

- ص ٦٥ س ٥ - مجالس ثعلب ٢٣٤ القسم الأول واللسان وشرح القاموس
- المواد : بشم وجشأ . وقوم ونبل ووصم
- ص ٦٧ س ٩ - الأغاني ج ١٣ ص ١٠١
- ص ٦٧ س ١٣ - الأغاني ج ١٣ ص ١٠٠
- ص ٦٨ س ٦ - عيون الأخبار ج ٣ ص ٨٠ والأدب والإنشاء ص ٢٧
- ونسبها لرجل من نعيم والشعر والشعراء ص ٤٩١ والأغاني ج ١٣ ص ٩٠
- والذخائر والأعلاق ١٦١ والتذكرة ص ٩٠
- ص ٦٩ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٤٩٠ والأغاني ج ٥ ص ١٧١ ونسبها
- لأبي الغول والعقد ج ٨ ص ٥٤ وقال آخر وابن خلكان ترجمة حماد عجرد ونسبها
- لبشار في حماد عجرد وانظر المحاسن للبيهقي ص ٣٨٥ والحيوان للجاحظ ج ٤
- ص ١٤٢ وانحاسن والأضداد ص ١٨٥ ولم يذكر قائلها والأشربة ص ٤١
- وأمالى المرتضى ج ١ ص ١٣٢ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٦ وعيون
- التواريخ حوادث ١٦٦ بشار في حماد
- ص ٦٩ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٠ والعقد ج ١ ص ١٨٠ ، ج ٧
- ٢١٧ والأغاني ج ٣ ص ٤٧ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٧٨ والفرر والعروض ٢٧٢
- وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٩٠ ، ٤٩١ والمستطرف ج ١ ص ١٤٤ والأمالى ج ٢
- ص ١٣٥ والتنبيه على الأمالى ص ١٠٦ والمنتحل ص ١٠٧ وديوان المعاني ج ١
- ص ١٥٤ والإعجاز والإيجاز ص ١٥٩ والمحاضرات ج ١ ص ٢٨٢ . وقد
- نسبت في بعض المصادر لبشار وفي بعضها للعتاني
- ص ٧٠ س ٦ - الشعر والشعراء ٤٩١ والأغاني ج ١٣ ص ٨٢ والبيان
- والتنبيه ج ٣ ص ٢١١ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٢٤٤
- ص ٧٠ س ٩ - الأغاني ج ١٣ ص ٧٩
- ص ٧٠ س ٢٠ - الأغاني ج ١٣ ص ٧٢ ، ٩٩ والشعر والشعراء ٤٩١ والعقد
- ج ١ ص ٢٤٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٤٢٥ ومعجم الأدباء ترجمة حماد
- والأوراق أشعار أولاد الخلفاء ص ٨

- ص ٧١ س ٥ - الشعر والشعراء ٤٩١ والأغاني ج ١٣ ص ٨٦ والعقد ج ٧ ص ٢١٥
- ص ٧١ س ١٥ - هذه الأبيات نسبت بما يشبه الإجماع إلى أبي دلالة انظر الأغاني ج ٩ ص ١٢٩ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٩١ والعقد ج ١ ص ٢٠٠ - ٢٠١ وثمار الأزهار ص ١٩ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٤٣ ومعاهد التنصيص ١ ص ٢١٣ وتحفة المجالس ٨٤ وذيل زهر الآداب ١١٣ وحلبة الكميت ٨٠
- ص ٧٢ س ١٥ وص ٧٣ جميعها وص ٧٤ س ١ - ٨ - القصة بالأغاني ج ١٥ ص ١٠٩ وما بعدها والعقد ج ٦ ص ٢١٣ ، ٢١٤ وأورد لمسلم بيتين غير ما في كتابنا هذا وانظر معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ والشعراء تيمورية ص ٨٧ والأشربة ٤٣
- ص ٧٣ س ١ - المصادر السابقة وديوان مسلم والشعر والشعراء ص ٥٢٨
- ص ٧٣ س ٦ - المصادر السابقة وديوان أبي نواس ٢٧ وحلبة الكميت ص ١٣٤ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٩ وفصول الثماني ٥٦
- ص ٧٣ س ١٢ - المصادر السابقة وابن خلكان ترجمة دعبل والمحاضرات ج ٢-١٤٢ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٤ وشرح التبيين للعكبري ج ٢ ص ١٩٩
- ص ٧٤ س ١ - المصادر السابقة والشعر والشعراء ٥٣٥ والموشى ١٧٧ والكشكول ٣٥١ وشرح المصنوع ص ٢٥٧ والصناعتين ص ١٢٩ والمحاضرات ج ٢ ص ٢١ والأشربة ص ٤٣ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٣٨ وعيون التواريخ حوادث ١٩٥ والأمالى ج ١ ص ٢١٨ والحماسة ج ٢ ص ١١٢ والعمدة ج ٢ ص ٨٢ وفي الأغاني ج ١٩ ص ١٤٢ نسبها لعلي بن عبد الله بن جعفر
- ص ٧٤ س ٩ - ١٧ - راجع معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٥
- ص ٧٥ س ٢ - الشعر والشعراء ٥٣٥ والإعجاز ص ١٧٠ ، ١٧١ ونثر النظم ١٠٥ ومسالك الأبصار ٩ ترجمة أبي الشيص وخاص الخاص ٨٩ والشعراء تيمورية ترجمة أبي الشيص ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ٢١٠ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٦ ونسبها لأبي نواس وكذلك عقد الجمان حوادث ١٩٣
- ص ٧٥ س ٧ - الشعر والشعراء ٥٣٦ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ ، ١٤٥
- ١٤٥ وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠١ والمتحل ص ١٧٦ والإعجاز ص ١٧٠ وخاص

الخاص ٨٩ والموشى ١٠٢ ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمة أبي الشيص وحماصة
ابن الشجرى ص ٢٠٠ ، ٢٤٠ وعيون الأخبار ج ٤ ص ٣٢ والزهرة ص ٣٤٢
والصناعتين ٤١٤ ، ٤٥٥ وشرح القاموس مادة نقض « فأتتلك أنقاضاً على
أنقاض » والشعراء تيمورية ٩٩ وحماصة الخالديين ص ٧٢ ونقد النثر ٧٨ ،
٧٩ والحماصة البصرية ٥٤ وشرح المقامات ج ١ ص ١٢٧ ، ٣٠٢

- ص ٧٦ س ١٥ - الشعر والشعراء ٥٣٧ والزهرة ٣٤٠ والصناعتين ٢٩٠
- ص ٧٧ س ٥ - الشعر والشعراء ٥٣٧ وديوان المعاني ج ٢ ص ١٢٣
- ص ٧٨ س ٣ - الشعر والشعراء ص ٥٣٨ وعيون الأخبار ج ١ ص ١٤٩
والحاسن للبيهقي ٣٥٨ والعقد ج ٢ ص ١٤٠ وفصول التماثيل ص ١٧ ونهاية الأرب
ج ٤ ص ١٣١ طبعة ١٩٢٥ والشعراء تيمورية ترجمة أبي الشيص ومصارع
العشاق ص ٩٢ والمحاضرات ج ٢ ص ١٠٩
- ص ٨٠ س ٦ - الشعر والشعراء ٥٣٩ والأغاني ج ١٥ ص ١١٠ ومعاهد
التنصيب ج ٢ ص ١٤٣ والعقد ج ١ ص ١٣٦ ونسبها لأبي الشيص وفي ج ٤
ص ١٢ نسبت لأعرابية ترى ابنها
- ص ٨٠ س ٩ - الشعر والشعراء ٥٣٩ وتاريخ الطبرى ج ١٠ ص ١٢٣ والبداية
والنهاية ج ١٠ ص ٢٢٢ والبدء والتاريخ ج ٦ ص ١٠٧ وفي الأغاني ج ١٧ ص ٥٠
نسبت لأشجع وكذلك فى أسرار البلاغة ص ٢٥٢ وانظر تاريخ الخلفاء ص ١١٦
وعقد الجمان حوادث ١٩٣ الورقة ٣٣٧
- ص ٨٠ س ١٦ - منها أبيات فى زهر الآداب ص ٤٦١ وبيتيمة الدهر ج ٢
ص ٢٨١ والمحاضرات ج ٢ ص ٢٥٢
- ص ٨٧ س ١١ - الأغاني ج ١٦ ص ١٥١ ومعجم البلدان « غمى »
- ص ٨٧ س ١٦ - الأغاني ج ١٦ ص ١٥١
- ص ٨٩ س ٢ - الأغاني ج ١٦ ص ١٤٨ والعمدة ج ١ ص ٤٤
والمحاضرات ج ١ ص ٣٣٢ والجھشيارى ص ١٤٩ والكتايات للجرجاني ص ٤
وتاريخ الطبرى ١٠ ص ١٨ وشرح المقامات ١ ص ٣٣٧ وحلبة الكميت ٢٩
- ص ٨٩ س ١١ - العقد الفريد ج ٢ ص ٢٦٠ وحماصة ابن الشجرى ص ١٩ ،
١٣٥ ، ٢٣٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ٣٧١ ونكت الهميان ص ١٧١

وحياة الحيوان للدميري ج ١ « أفعى » ورسالة الغفران ص ٢٤ وطرز المجالس
ص ٢٠٤ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٦٠ وأمالى المرتضى ج ١ ص ١٤٥
والمحاسن والأضداد ص ١٤ وانظر الأغاني ج ١٣ ص ١٥ في ترجمة علي بن
الخليل وفوات الوفيات ترجمة صالح ونهاية الأرب ج ٣ ص ٧٩ وشرح المقامات
ج ٢ ص ٣٤٨ والبيان ج ١ ص ١٣٤ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٠٣

• ص ٩١ س ٣ - نسب بعض هذه الأبيات لأبي تمام في ديوانه في قصيدته
التي أولها : أهن عوادى يوسف وصواحه . وفي معجم الشعراء ص ٣٥١ نسب
بعضها لأبي بكر العرزي محمد بن عبيد الله

• ص ٩١ س ١٦ - الحماسة الصغرى لأبي تمام « الوحشيات » ص ١١٧
والمحاسن والأضداد ٥٩

• ص ٩٢ س ١ - تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٠٥ وفوات الوفيات ترجمته :
أحمد بن عبد الرحمن المعبر وساق الخبر نفسه

• ص ٩٢ س ١٠ - ألف باء للبلوى ج ٢ ص ٣٥١ ، ٣٥٢ وذيل زهر
الآداب ص ١٤١ والمحاضرات ج ١ ص ٢٢١ والكتابات للجرجاني ص ٥٦
وكتابات الثعالبي ص ٤٥ ، ٤٦ والغرر والعرر ص ١٩٩ وديوان المعاني ج ٢
ص ٢٤٤

• ص ٩٣ س ١١-١٦ - تاريخ بغداد ترجمة معن ج ١٣ ص ٢٣٨ والأغاني
ج ١٢ ص ١٠٤ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢ ترجمة مطبع

• ص ٩٣ س ٢٠ - الأغاني ج ١٢ ص ٨٣ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٦١
وانظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد

• ص ٩٤ س ١٢ - الأغاني ج ١٢ ص ٩٥ والكامل للمبرد ص ٧٧١ وشرح
شواهد المعنى ٢٥٤

• ص ٩٤ س ٢٠ - الأغاني ج ١٢ ص ٩٤ والأدب والإنشاء ص ٧٠
والموشى ص ٢٠ والحماسة الصغرى « الوحشيات » ص ١٥٢ وتاريخ ابن عساكر
المجلد ٤٢

• ص ٩٥ س ٧ - انظر في هذا المعنى المخصص ج ٩ ص ١٣٩ ونهاية الأرب
ج ٢ ص ٦٢ ، ٦٣ ومعجم البلدان « فيحان » وحماسة ابن الشجري ص ١٩١

- ص ٩٦ س ١١ - انظر معجم الأدباء ترجمة الليث ففيه القصة وكذلك الزهر ج ١ ص ٧٦
- ص ٩٨ س ٢ - مجموعة المعاني ١٤٧ وأمالى الزجاجي ٦٥ والكنائيات للجرجاني ٢٣ ومرآة الجنان ج ١ ص ٣٦٦ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٧٦
- ص ٩٨ س ٧ - أمالى الزجاجي ٤٤ والمحاضرات ج ١ ص ١٨ والكمال للمبرد ص ٢٣٢ وطبقات النحويين ٤٤
- ص ٩٨ س ١٠ - معجم الأدباء ترجمة الخليل وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٠٣ ونقد النثر ص ١١٧ ونزهة الألبا ٥٦ وبغية الوعاة ترجمته
- ص ٩٨ س ١٤ - بغية الوعاة ترجمته وكذلك نزهة الألبا ومعجم الأدباء وابن خلكان وزهر الآداب ص ٨٨٦ والأمالى ج ٢ ص ٢٦٩ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٨٩ ومرآة الجنان ج ١ ص ٣٦٥ وإنباه الرواة ج ١ ص ٣٤٤ ونثر النظم ٨٠ وطبقات النحويين ص ٤٣
- ص ٩٨ س ١٧ - المحاضرات ج ١ ص ٢٨٧ والمنتحل ص ١٣٩ وشرح المصنون ٥٤١ والعقد ج ٦ ص ١٨٣ ونسبها لبشار في سليمان بن علي أما في الشعر والشعراء ص ٢٥٦ فقد نسبها لأبي الغول الطهوي والمستطرف ج ١ ص ١٥٣ وانظر إنباه الرواة ص ٣٤٥
- ص ٩٩ س ٣ - الأغاني ج ٢١ ص ١١٢
- ص ٩٩ س ١٨ - ص ١٠٠ س ١١ - الأغاني ج ٢١ ص ١١٢
- ص ١٠٠ س ١٥ - منها بعض أبيات نسبت لعنان انظر كتاب الورقة ص ٤٠ والغرر والعرر ص ١٩٤ وديوان المعاني ج ١ ص ٦٩ وانظر شرح المقامات ج ١ ص ٤٨ ومجموعة المعاني ص ١٧ والمستجد ص ٨٦ والجهشياري ص ٢٠٤ والأغاني ج ٢١ ص ١٢٠ و ج ١٧ ص ٤٤
- ص ١٠٥ س ٢ - الفرج بعد الشدة ج ٢ ص ٢١٨ ومسالك الأبصار ج ٩ ص ٢٥٢ والمستطرف ج ١ ص ١٠٢ و ج ٢ ص ٤٦ و ٦٥ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠
- ص ١٠٥ س ١١ - ابن خلكان ترجمة سلم والمستطرف ج ١ ص ٦٦

والأغاني ج ٣ ص ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٧٥ وانظر بقية الأبيات في ترجمة
أبي العتاهية وديوان أبي العتاهية ص ٢٠٥ طبعة ١٩١٤

• ص ١٠٥ س ١٩ إلى س ١٦ ص ١٠٦ - زهر الآداب ٦٨٥ والأغاني ج ٢
ص ١٠٨ ، ١١٣ والشعر والشعراء ص ٤٨٥ والأزمنة ج ٢ ص ٢٣٥ وألف
باء ج ١ ص ٢٩٢ ومعجم البلدان « حرة ليلي » وأخبار أبي تمام ٢٣ وتهذيب
ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢٨ وأنساب الأشراف المجلد ١٢ ، ص ١٠٩٢
والزهرة ص ٢٧٨ وعيون التواريخ حوادث ١٣٩

ص ١٠٧ س ٢ - الكامل للمبرد ص ٢٩ والأغاني ج ٢ ص ٨٩ والشعر
والشعراء ص ٤٨٥ وأنساب الأشراف المجلد ١٢ ص ١٠٩٥

• ص ١٠٧ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٤٨٥

• ص ١٠٧ س ٩ - أنساب الأشراف المجلد ١٢ ص ١٠٩٤

• ص ١٠٧ س ١٧ - الأغاني ج ٢ ص ٩٧ ، ١٠١ ومسالك الأبصار ج ٩
ص ٩١ والحماسة ج ٢ ص ١٠٥ ولباب الآداب ص ٤١٧ والمؤتلف ص ١٢٤
وذيل زهر الآداب ص ٥٨ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٣٣٠ وشرح المضمون
ص ٢٥٢ والجليس الصالح ص ١١٨ وذكر منها :

فما أنس مِ الأشياء لا أنس قولها وأدعها يغسلن حشو المكاحل

ونسبه للطرماح بن حكيم وانظر الحماسة البصرية ص ١٥٥ والزهرة ص ١٨٧

• ص ١٠٨ س ٨ - الأغاني ج ٢ ص ١٠٥ والحماسة ج ٢ ص ٩٣ والأمالى
ج ١ ص ١٦٥ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ٢٣ وتهذيب ابن عساكر ج ٥
ص ٣٢٩ والمحاضرات ج ٢ ص ١٩ ، ٣٧ والجليس الصالح ص ١٧٥ والزهرة
٢٣٨ ومعجم الأدباء ترجمته

• ص ١٠٩ س ٤ - الحماسة الصغرى « الوحشيات » ص ١٥٨ والزهرة
ص ١٩٣

• ص ١٠٩ س ١٥ - ١١٠ س ١١ - العقد ١٥ / ٢ عيون الأخبار ١ / ٩٤
والبيان ١ / ١٠٩

• ص ١١٠ س ١٦ - الحيوان ٦١ / ٢ وديوان المعاني ١١٤ / ٢ والشعر
والشعراء ٤٧٦

• ص ١١١ س ١٠ - ورد المشطور الأول في الأغاني ١٨ ص ١٤١ ترجمة

أبي نخيلة ضمن رجز قاله أمام هشام بن عبد الملك كما ورد فيه أيضاً المشطور الذي هو أول سطر ٩ ص ١١٢ وشبيه بالمشطور الأخير في السطر ١٤ ص ١١٢ .
ووردت دالية للعماني في الرشيد في كتاب البيان والتبيين ج ١ ص ١٥٦ ستة مشاطير ليست من هذا الذي في الأصل وإن كانت على الوزن والقافية .

• ص ١١٥ س ١٩ - اللسان مادة « هزليج »

• ص ١١٥ س ١١ - اللسان مادة « خرج »

• ص ١١٦ س ١١٨، ١٣ - معجم الأدباء ترجمة الحسين بن مطير وفوات الوفيات والأمالى ج ١ ص ١٦٥ وأمالى الزجاجي ١٢٤ وزهر الآداب ص ٩٨٠ والبديع ٣٩ وعنوان المرقصات ٣٠ والأغاني ج ١٤ ص ١١٨ والصناعتين ١٣٠ ، ٣٥٩ ، ٤٠٢ والعمدة ج ٢ ص ١٠ ، ١١ والزهرة ص ١٨٣ والمثل السائر ٣٢٣ والوسيلة الأدبية ٣٢٣ ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمة الحسين بن مطير وحماسة الخالديين ص ٦٥ ونسب بعض الأبيات للعوام بن عقبة بن زهير ابن أبي سلمى والحماسة البصرية ١٨٢ وديوان الحماسة لأبي تمام ج ٢ ص ٤٨ ، ١٠٧ على الوزن والقافية للحسين بن مطير منها أغلب هذه الأبيات

• ص ١١٧ س ١٦ - فوات الوفيات والحماسة ج ٢ ص ٥٦ والأمالى ج ١

ص ١٥٥ ومصارع العشاق ١٥٢

• ص ١١٧ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٢٦ والأغاني ج ١٤ ص ١١٨ ومعجم الأدباء ترجمته والأزمنة والأمكنة ج ٢ ص ٩٨ واللسان وتاج العروس مادة طبي والعقد ج ٤ ص ٥٣ وديوان المعاني ج ٢ ص ٦ ونقد الشعر ٤٨ والحماسة الصغرى ٢٢٧ والأمالى ج ١ ص ١٧٧

• ص ١١٩ س ١٨ - البيان والتبيين ج ٢ ص ٢١٨ ومجالس ثعلب ٤٢٣ ،

٤٢٤ ، وذكر أنه يهجو بها محمد بن عبد الوهاب وكذلك في الأغاني ج ١٧ ص ١٨ وساق قصة طويلة وذكر حولها قصصاً

• ص ١٢١ س ٢ - الشعر والشعراء ٥٥٣ والأغاني ج ١٧ ص ١٦ ، ١٧ ، ٢١

• ص ١٢١ س ٨ - الشعر والشعراء ٥٥٤ والأغاني ج ١٧ ص ٢١

• ص ١٢١ س ١٧ - البيان والتبيين ج ٢ ص ٣٥٥ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٨٣

- وزهر الآداب ص ٣٩٤ وعيون الأخبار ج ١ ص ٦٣ والشعر والشعراء ص ٥٥٤ والمتنحل ص ١٧٣ وأربع رسائل للثعالبي ص ١٠
- ص ١٢٢ س ٥ - عيون الأخبار ج ١ ص ٤ والبيان والتبيين ج ٢ ص ٣٥٥ والأغاني ج ١٧ ص ٢٤ والشعر والشعراء ص ٥٥٤
- ص ١٢٢ س ١٦ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٢ ونسبت فيه خطأ لابن ميادة والكامل للمبرد ص ٧٤٧ وهى أطول مما هنا والمتنحل ص ١٧٣ والموشح ص ٢٥٦ والأغاني ج ١٧ مفرقة من ٩ - ٢٩ والزهرة ص ٣٦٧
- ص ١٢٤ س ٢٠ - فى مثل معناه أورد الموشى ص ١٥٣
- أما والذي لو شاء لم يخلق التوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يذكرنيك الشوق حتى كأنسى أناجيلك من قرب وإن لم تكن قربى
- ص ١٢٤ س ١٣ - الأغاني ج ١٧ ص ١٥
- ص ١٢٥ س ٤ - المستطرف ج ١ ص ٢٠٣ وزهر الآداب ص ٣٦٩ والفخرى ص ١٨٢ والموازنة ص ٩٦ وابن خلكان ترجمته وحماسة ابن الشجرى ص ١١٤ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ١٦٤ وحلية الكميت ص ٥٨
- ص ١٢٥ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٥٥٥
- ص ١٢٦ س ٣ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٣ ونسبها لأبي نواس فى أبى الشمقمق
- ص ١٢٦ س ١١ - ذيل زهر الآداب ١١٤ ونسبها لأبي دلامة وكذلك نهاية الأرب ج ٤ ص ٤٥
- ص ١٢٨ س ١٢ - الفرر والعرز ٢٨٦ مثلهما وزناً وقافية وبعض ألفاظ ونسبهما لأبي الشمقمق وانظر بيتى الفرر أيضاً فى المحاسن للبيهقى ٢٨٢
- ص ١٢٨ س ١٥ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦ والبخلاء ص ٧٥ والمحاسن للبيهقى ٢٨٥ ونسبها لأبي نواس ووردت فى ديوان أبي نواس ص ١٤ طبعة آصاف رواية الأصفهاني منسوبة لأبي نواس أيضاً وفى المحاضرات ج ١ ص ٣١٨ لأبي الشيص وفى العقد ج ٧ ص ٢١٤ لم ينسبها وانظر الحيوان ج ٣ ص ٩٨ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٨٢
- ص ١٢٩ س ٥ - ٩ - المستطرف ج ٢ ص ٧٦ والفرر والعرز ص ١٩٦

والمحاضرات ج ١ ص ٧٠ والعمدة ج ١ ص ٣٩ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد والوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٢١٢ ترجمة خالد بن يزيد وتاريخ الكامل ج ٥ ص ١٢٣ ونسبها لأبي الشيبص ولعلها تحريف وانظر عيون التواريخ حوادث ١٨٢

• ص ١٣٠ س ١٢ - في المحاسن للبيهقي ج ١ ص ٣٠٤ نسبت لأبي هفان وفي تاريخ بغداد ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن قريعة ج ٢ ص ٣١٧ نسبت لأبي العيناء

• ص ١٣١ س ١٣ - ذيل زهر الآداب ص ٣١٢

• ص ١٣١ س ١٥ - الجهشيارى ص ٢٠١ وعيون التواريخ حوادث ٢٣٥ والمستجد ص ١٥٢

• ص ١٣٢ س ١٨ - منها أبيات في تاريخ الخلفاء ص ١١٠

• ص ١٣٤ س ٨ ، ٩ - انظر ما قيل في هذا البيت وتاليه في ذيل زهر الآداب ص ٥

• ص ١٣٤ س ١٣ - ١٥ - تاج العروس مادة « أرث ونهاية الأرب ج ٢ ص ٣٠ وج ١٠ ص ٢٠

• ص ١٣٥ س ٣ - الأغاني ج ١٠ ص ١٠٠ ونسبت لأبي النضير

• ص ١٣٥ س ٨ - كتاب الورقة ص ٦٢

• ص ١٣٦ س ٦ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٨٠ والعقد ج ٨ ص ٥٨

• ص ١٣٦ س ١٠ إلى س ١ ص ١٣٨ الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٨ وفوات

الوفيات ترجمته

• ص ١٣٨ س ٤ - أنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣

• ص ١٣٨ س ١٠ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٩ وفوات الوفيات ترجمته

• ص ١٣٨ س ١٨ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٩ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٠

وفوات الوفيات

وفي حلبة الكميت ص ٧٨ ولأبي الهندي :

إذا حانت وفاتي فادفني بكرم واجعلوا زقاً وسادى

وإبريقاً إلى جنبي وطاساً يروى هامتي ويكون زادى

- ص ١٣٩ س ٢ - الشعر والشعراء ص ١٥٦ ، ٤٣٠ والأغاني ج ٢١
- ص ٢٧٧ والاقتضاب ص ٣٤٨ وفوات الوفيات ترجمته وعيون الأخبار ج ٢
- ص ١٩٠ وأنساب الأشراف المجلد ١١ ص ٩١٣ وعيون التواريخ حوادث ١٣٠
- ص ١٤٠ س ١١ - بعضها في العقد ج ٨ ص ٥٧
- ص ١٤١ س ١٣ - بعضها في نهاية الأرب ج ٤ ص ١٢٢ وعيون التواريخ

حوادث ١٣٠

- ص ١٤٣ س ٣ - عيون التواريخ حوادث ١٣٠
 - ص ١٤٣ س ١٠ - في الكامل نسبت إلى أعرابي ص ٣٤٨ وفي الأغاني
- ج ١٥ ص ٦٥ نسبت له

- ص ١٤٣ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٤٨٦ والأغاني ج ١٥ ص ٦٤
 - وعيون الأخبار ج ١ ص ١٦٧ وانظر الحيوان ج ٢ ص ٢٣١ - ٢٣٣ وعيون
 - الأخبار ج ١ ص ١٦٧ ونسبت قصة شبيهة لها لعروة بن مرثد وكتب حسبها لصا
 - ص ١٤٤ س ١٠ - الشعر والشعراء ص ٤٨٦ والأغاني ج ١٥ ص ٦٣ ،
 - ٦٥ و ج ١٧ ص ٢٦ والعمدة ج ٢ ص ٣٠ والبدیع ص ٧٦ والكامل ص ١٢٥
 - والمؤتلف ص ١٠٣ والأمالی ج ٢ ص ١٨٥ والموشح ص ٣٦٥ والبيان والتبيين
 - ج ٢ ص ٣٣٣ والعقد ٧ ص ١٨٤ وزهر الآداب ٢٢٢ والحماسة البصرية ٢٥٩
 - ص ١٤٥ س ٣ ، في زهر الآداب ٢٢٧ والمختار من شعر بشار أبيات على
- الوزن والقافية لأبي حية النخیری

- ص ١٤٥ س ٦ - الحيوان ٣ ص ١٣٣ وأمالی المرتضى ٢ ص ١٠٠
- ص ١٤٦ س ٥ - تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤١٧ كان يتمثل بهما
- الأصمعي وكذلك نزهة الألبا ص ١٦٩ وانظر زهر الآداب ٢٢٣ وأشار إلى
- أنهما تبع البيتين اللذين سبقا لنا في ص ١٤٤ س ١٠ ومجموعة المعاني ص ١٦٦
- ص ١٤٦ س ٨ - الحماسة ج ٢ ص ٥٥ لابن هرمة
- ص ١٤٦ س ١١ - العقد ج ٧ ص ١٨٤ وزهر الآداب ٢١٨ والحماسة
- ج ٢ ص ١١١ والبيان والتبيين ج ٢ ص ٢٣٣
- ص ١٤٧ س ١٧ - الشعر والشعراء ٤٩٧

- ص ١٤٨ س ٧ - ديوان أبي نواس ص ٥٧٧ والشعر والشعراء ص ٤٩٦ والحيوان ج ٣ ص ١٥٤ ، ١٥٥
- ص ١٤٨ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٤٩٦ والبيان والتبيين ج ٣ ص ١٠١ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٣٨ ولم ينسبها والحيوان ٥ ص ٨٧ والتذكرة ١٠٨
- ص ١٤٩ س ٩ - في الطبرى ج ١٠ ص ١٢٢ نسبها لأعرابي من باهلة وكذلك العقد ج ١ ص ٢٤٠ وزهر الآداب ١٠١٨
- ص ١٥٠ س ١٥ - س ١ ص ١٥١ - في الأغاني ج ٢٠ ص ٩٤ نسبها ليوسف بن الحجاج الصيقل وفي ذيل زهر الآداب ص ٢٥٩ نسبها لأبي السعلاء كالأصل وفي الفرر والعرر ص ٢٦٥ نسبها لأعرابي
- ص ١٥٣ س ٧ - تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٣٧ وأوردها ثمانية أبيات وانظر العمدة ج ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧١ والفخرى ص ١٨٣
- ص ١٥٣ س ١٤ - في ديوان أبي نواس ص ٤٦٢ نسبت لأبي نواس يمدح بها جعفر بن الربيع
- ص ١٥٤ س ١٣ - في معجم الشعراء ص ٧٢ نسبة لعمر الحنفي في رواية المدائني وهذا البيت يتنازع ، ذكر أبو عمرو بن العلاء أنه سمع منشداً ينشده ونسب أيضاً لأمية بن أبي الصلت وانظر ابن خلكان ترجمة أبي عمرو حرف العين ، وشرح شواهد المغني ٢٤ ونسبه إلى حنيف بن عمير اليشكري والحيوان ج ٣ ص ١٤ لأمية بن أبي الصلت
- ص ١٥٤ س ١٥ - البيان والتبيين ج ٣ ص ٢٨٧ والعمدة ج ١ ص ٤٠ ، ٥٣ والحيوان ج ١ ص ١٢٥
- ص ١٥٥ س ١٣ - زهر الآداب ص ٩٥٩ والحماسة الصغرى «الوحشيات» ص ٢١٦
- ص ١٥٦ س ٢ - الأغاني ٥ ص ١١١ ، ج ٢٠ ص ٣٤ وزهر الآداب ص ٩٦٠ وابن خلكان ترجمة الفضل بن يحيى : قول مروان بن أبي حفصة وقيل إنها لأبي الحجناء وانظر الجهشيارى ص ٢٠٣ فهي فيه لنصيب وفي تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٣٧ ترجمة ضمرة بن يحيى وروى عن ابن الأنبارى عن مروان بن أبي خزيمة « ولعلها حفصة » أنه قال : عند الملوك منافع ومضرة . إلخ .

● ص ١٥٦ س ١٤ - نسب البيت في عيون الأخبار ج ٣ ص ٧٥ ، ٧٦
لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ضمن أشعار له وكذلك الكامل
ص ١٢٢ وانظر مجموعة المعاني ١٠٦ وحماسة الخالدين ص ٧٦ ولم ينسب

● ص ١٥٧ س ١٣ و ص ١٥٨ - الأغاني ج ١٥ ص ٣٩ ، ٤٠ ومعجم
الأدباء ترجمته ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢١٤ ، و ٢١٥ ونكت الحميان ص ١٥١
● ص ١٥٧ س ١٥ - انظر بخلاف ما سبق تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٥
والغرر والعرر ص ٢٥١ وتهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٢٥٥ وديوان المعاني ج ١
ص ١٠٥ ونسبها لأبي العتاهية

● ص ١٥٨ س ٧ - انظر بخلاف ما سبق تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٢٥٥
وتحفة المجالس ٣٣٣ وديوان المعاني ج ١ ص ١٠٥ ونسبها لأبي العتاهية والمحاضرات
ج ١ ص ٢٨٨

● ص ١٥٩ س ١١ - الأغاني ج ١٥ ص ٣٨ ومعجم الأدباء ترجمته وابن خلكان
ترجمة روح بن حاتم وترجمة يزيد بن حاتم والمستطرف ج ١ ص ١١٩ والكامل
للمبرد ص ٣٦٣ ومعجم الشعراء ص ٣٠ ترجمة عمرو بن مرثد « أبو الغراف »
● ص ١٦٥ س ١١ وما بعده - وردت بعض أبيات منها في المحاضرات ج ١
ص ١٠٧ وشرح المصنوع ٣٠٦ ومجمع الأمثال « أظلم من ذئب » وديوان مجنون
ليلي تحقيق عبد الستار فراج . ٢١٧ وقد نسب بعضه له .

● ص ١٧٠ س ١٢ وما بعده - الأغاني ج ٧ ص ١٥٨ و ج ١٨ ص ١٠٥ ،
١٠٦ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٥٠ ، و ج ٤ ص ٢٢٨ وحماسة ابن الشجري
ص ١١٧ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٠ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٨٨ وديوان
المعاني ج ١ ص ١٢٧ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٢٨ ومسالك الأبصار ج ٩
والشعراء تيمورية ص ٩٤ وحماسة الخالدين ص ٦٠ ونثر النظم ص ٥٩ والتجوم
الزاهرة ج ٢ ص ١٩٨ هذا وقد تنوزع في نسبتها بين علي بن جبلة ودعبل وأنها
مع أبي دلف أو عبد الله بن طاهر .

● ص ١٧١ س ١٢ إلى س ٦ ص ١٧٨ - الأغاني ج ٧ ص ١٥٦ ، ١٥٧
و ج ١٨ صفحة ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١١ - ١١٤ والشعر

والشعراء ص ٥٥٠ والطبرى حوادث سنة ٢١٨ ونهاية الأرب ج ٣ ص ١٨٦ و ج ٤ ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ والعقد ج ١ ص ٢٣٨ و ج ٢ ص ٣٨ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٦٧ وديوان المعاني ج ١ ص ٢٨ ومرآة الجنان ج ٢ ص ٥٤ ، ٥٥ وثمرات الأوراق ٩٠ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ٣٢ .

• ص ١٧٨ س ١٧ - الشعر والشعراء ص ٥٥٠ والأغاني ج ١٨ ص ١١٢
والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٦٧ .

• ص ١٨٤ س ١٩ - الأغاني ج ١٨ ص ١٠٨ .

• ص ١٨٥ س ١٠ إلى ص ١٨٨ س ١٠ - معجم الأدباء ترجمته وكذلك
فوات الوفيات وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٢ والوفاء بالوفيات ج ٥ المجلد
الثالث ٥٧٦ ونثار الأزهار ٧٦ ، ص ٨١ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٢٤ ،
١٢٧ والعقد ج ٦ ص ٢٥٢ والأمالى ج ١ ص ٥ ، ١٣٣ والأزمنة ج ٢ ص ٢٥٨
وشرح شواهد المغني ٢٧٨ ، ٢٧٩ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٨٦ ترجمة عبد الله
ابن طاهر وبدايع البدائع ص ٦٠ والإعجاز والإيجاز ص ١٩٣ ومعجم البلدان
« میان » وخصائص الخاص ١٠١ .

• ص ١٨٦ س ١٣ - راجع أيضاً الزهرة ص ٢٤١ .

• ص ١٨٧ س ٢ - راجع المصادر السابقة ص ١٨٦ س ٤ .

• ص ١٨٨ س ٤ - راجع المصادر السابقة عن ص ١٨٥ س ١٠ وأمالى
ابن الشجرى ج ١ ص ٢١٥ .

• ص ١٨٩ س ٩ - ابن خلكان ترجمة طاهر بن الحسين وكذلك تاريخ
بغداد ج ٩ ص ٣٥٣ ومعجم الأدباء ترجمة عوف والغرر والعرر ٢٦٤ والعقد ١
ص ٢٤٤ والوفاء بالوفيات ج ٥ المجلد الثالث ترجمة عوف ٥٧٦ ومعاهد التنصيص
ج ١ ص ١٢٧ وشرح المصنوع ص ٢٢٤ والإبانة عن سرقات المتنبي ٤٨ وشرح
شواهد المغني ٢٧٨ وشرح الواحدى ص ٤١ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٦٠
وفوات الوفيات ترجمة عوف ومرآة الجنان ج ٢ ص ٣٤ وتتوزع في نسبتها بين
عوف ومقدس بن صفى الخلق ودعبل وأبى الشمقمق وانظر أيضاً عيون التواريخ
حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩٠ س ١٢ - معجم الأدباء ترجمة عوف .

• ص ١٩٠ س ٧ - الوافي بالوفيات ترجمة عوف ج ٥ المجلد الثالث وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٣ وفوات الوفيات ترجمته وشرح شواهد المغني ص ٢٧٩ والأدب والإنشاء ص ١٤٠ والتحف والأنوار ص ٤٦ ونسبها لإبراهيم بن العباس وانظر عيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩١ س ٣ - الوافي بالوفيات ترجمته وكذلك فوات الوفيات وديوان المعاني ج ١ ص ٢٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

• ص ١٩١ س ١٦ - الزهرة ص ٣٤٦ ونسبت لأم الضحاك المحاربية .

• ص ١٩٢ س ٥ - في المجلس الصالح ص ٥٣ : وأشد أبو عبيدة . .
وفي الأغاني ج ١٨ ص ١١٥ نسبها للثيمى عبد الله بن أيوب .

• ص ١٩٥ س ٧ - ديوان أبي نواس ص ٥٠٦ والتنبيه والإشراف ٧٦ ، ٧٧ والعقد ج ٦ ص ٢٣١ .

• ص ١٩٨ س ١٨ - في معجم الشعراء ٤٥١ نسب البيت الأول للمستنير بن عمرو ونخالته برزة أم عمر بن لحأ وانظر تاج العروس « سوج » والأغاني ٧ ص ١٨٢
• ص ١٩٩ س ١٣ - ديوان القطاي ٥٢ والشعر والشعراء ٤٥٥ .

• ص ١٩٩ س ١٥ - انظر قصة تقاربها في معجم البلدان « أوقح » .

• ص ١٩٩ س ١٨ - انظر عيون الأخبار ج ٣ ص ٢١٢ .

• ص ٢٠٠ س ١٢ - الديوان ص ٥١٠ والبديع ٩٣ والمحاضرات ج ١ ص ٢٩٩

• ص ٢٠٠ س ١٥ - الديوان ص ١١ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٦ .

• ص ٢٠٢ س ١٩ - الأوراق للصولي أخبار الشعراء ص ٤ والأغاني ج ٢٠

ص ٧٥ وتاريخ بغداد ترجمة الفضل بن يحيى ج ١٢ ص ٢٣٧ ونثر النظم ص ١٢ وديوان أبي نواس طبعة آصاف وحلبة الكميث ٢٢ .

• ص ٢٠٣ س ٨ - المصادر السابقة

• ص ٢٠٤ س ١٠ - جاء النص في ديوان أبي نواس ص ١٠ طبعة آصاف

منسوباً إلى ابن المعتز بسنده

• ص ٢٠٥ س ٢ - في المحاضرات ج ٢ ص ١٢٠ حكى أن ابن توبخت

كانت له جارية و غلام فكان إذا خرج أخرج أحدهما معه خشية أن يجتمعا فلما أعياه الأمر زوج أحدهما بالآخر فكان يتعاطى معهما فقليل له في ذلك فقال لأن

أكشخهما أحب إلى من أن يكشخاني . وانظر المحاسن والمساوي ٢٥٨ فقد نسب ذلك لأبي نواس وأنه استشار محمد بن يسير

- ص ٢٠٥ س ١٥ - الديوان ص ٣
- ص ٢٠٦ س ٥ - الديوان ص ٣٧ وأمالى الزجاجي ص ٩٥ وزهر الآداب ص ٧٣٩ وشذرات الذهب ج ١ ص ٣٤٦ والعمدة ٢٠٩ وفصول التماثيل ٥٢ والمثل السائر ص ١٢٥ ، ٢١٥ والشعر والشعراء ص ٥١٣ والكامل ٥١٥
- ص ٢٠٦ س ١٣ إلى س ٩ ص ٢٠٧ - تحفة المجالس ص ٣٣٩ ، ٣٤٠
- ص ٢٠٧ س ١٣ إلى س ٤ ص ٢٠٨ - تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٥٣ والمحاسن للبيهقي ص ٣٨٢ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٣٢ وزهر الآداب ص ٣٣٢ وديوان أبي نواس ص ٦١٩ وديوان أبي العتاهية ص ٦٩ والمحاسن والأضداد ص ١٨٣ والمستطرف ج ١ ص ٥ ، ج ٢ ص ١١٦ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٦ وتحفة المجالس ٣٣٧ ونثر النظم ١٦٧ وتهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٢٧٤ ، ٢٧٥ والموازنة ص ٧٨ ومعاهد التنخيص ج ١ ص ٢٣٧
- ص ٢٠٨ س ١٤ - تاريخ الطبري ج ١٠ ص ١٨ ومسالك الأبصار ج ٩ ص ٢٣٨ وعنوان المرقصات والمطربات ص ٣٢ وكنيات الجرجاني ص ٥ والأغاني ج ١٦ ص ١٤٨ وأخبار أبي نواس لابن منظور والعمدة ج ١ ص ٤٣
- ص ٢١٠ س ١٩ - مسالك الأبصار ج ٩ والديوان ص ٤١٧ ونثار الأزهار ٤٨ والموشح ٢٧٠ ص وعيون التواريخ حوادث ١٩٥
- ص ٢١١ س ١٢ - الديوان ص ٤٨٠ وهي أربعون بيتاً
- ص ٢١١ س ١٥ - الديوان ص ٤٠٧ وابن خلكان ترجمة أبي نواس والبديع ص ٦٦
- ص ٢١٢ س ١٤ - الديوان ص ٢٤٠ والموشح ص ٢٦٧ ، ٢٦٩ والشعر والشعراء ص ٥١٠
- ص ٢١٥ س ٨ - الديوان ١٦ وفصول التماثيل ٧٢ والعقد ج ٨ ص ٧٧
- ص ٢١٦ س ١٢ - الديوان ص ٤٧٤ وتاريخ بغداد رقم ٢٠١٧ ومعاهد التنخيص ج ٢ ص ١١ والموشح ص ٢٧٤

• ص ٢١٨ س ١ - المستطرف ج ١ ص ١٩٥ ومجموعة المعاني ص ٣٩ والأغاني ج ١٧ ص ١٥٤ ، ١٥٥ .

• ص ٢١٨ س ٤ - الأغاني ج ١٧ ص ١٥٣ ، ١٥٤

• ص ٢١٩ س ٩ - ثمرات الأوراق ص ١٠٦ ، ١٠٧ قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة فقال رجل منهم :

والله ما ندرى إذا ما فاتنا طلب إليك من الذى نتطلب
ولقد ضربنا فى البلاد فلم نجد أحداً سواك إلى المكارم ينسب
فاصبر لعادتك التى عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

• ص ٢٢٠ س ٢ - المحاضرات ج ٢ ص ١٣ ، ٢٣ والأدب والإنشاء ص ١٨٤

• ص ٢٢٦ س ٣ - فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

• ص ٢٢٦ س ١١ - فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

• ص ٢٢٦ س ١٦ - ديوان أبى نواس ص ٥٢٥ والشعر والشعراء ص ٥١٥

• ص ٢٢٧ س ٢ ، ٤ - ١٣ : فوات الوفيات ترجمة الرقاشى

• ص ٢٢٨ س ١٤ - ديوان المعانى ج ١ ص ١٢٥ والإعجاز والإيجاز ١٦١

• ص ٢٢٩ س ٩ - ديوان أبى نواس ص ٥٩٧ وذيل زهر الآداب ص ١٦٦
والجهشياري ص ٢٩٥

• ص ٢٢٩ س ١٤ - الشعر والشعراء ص ٤٩٧ ، ٤٩٨

• ص ٢٢٩ س ٢٠ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٤٠ وابن خلكان ترجمة أبى العتاهية والأغاني ج ٣ ص ١٦٩ والشعر والشعراء ٤٩٧ والديوان ٣٤٩

• ص ٢٣٠ س ١٥ - مروج الذهب ج ٢ ص ١٩٨

• ص ٢٣١ س ١١ - عيون الأخبار ج ١ ص ٨٢ والشعر والشعراء ٤٩٨
والديوان ٣٨٤

• ص ٢٣١ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٤٩٨ وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٢
وديوان أبى العتاهية ص ٣٢٠ عن الكامل ٥١٨ وانظر زهر الآداب ص ٣٣٠ .

- ص ٢٣١ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٨ ومروج الذهب ج ٢ ص ٢١٨ والديوان ٣٤٤ .
- ص ٢٣٢ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ .
- ص ٢٣٢ س ١٠ - الديوان ص ٣٧٧ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٣٩ والغرر والعرر ص ٤٤٦ والشعر والشعراء ص ٤٩٩ والأغاني ج ٣ ص ١٦٦ والجهشياري ٢٩٥ والبيان والتبيين ج ٣ ص ١٠٩ وفي الموشى ص ١٨١ : أهدي سعيد ابن حميد نعلًا إلى صديق وكتب عليها . . .
- ص ٢٣٢ س ١٣ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ والعقد ج ٢ ص ١٧٥ و ج ٧ ص ٢١٨ ونسبه مرة لأبي العتاهية ومرة لابن منذر والأغاني ج ٣ ص ١٦٥ والديوان ٣٦٦ .
- ص ٢٣٢ س ٢٠ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٥ والمحاسن للبيهقي ص ١٧٦ والعقد ج ١ ص ٥٩ وطرار المجالس ص ٨٩ وذيل زهر الآداب ص ٢٣٦ ونهاية الأرب ج ٦ ص ٨٩ وزهر الآداب ص ٤٤٠ .
- ص ٢٣٣ س ٣ - الديوان ص ٥٢ وعيون الأخبار ج ٢ ص ٣٠٦ والشعر والشعراء ص ٥٠٠ ومعاهد التنخيص ٣١/١ وتاريخ بغداد ٧ ص ٤٤٨ أن أبا نواس لما حضرته الوفاة قال اكتبوا على قبري . . . وفي ديوان أبي نواس طبعة آصاف وجد مكتوباً على قبر أبي نواس . . وانظر أيضاً تهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٢٧٧ ، ٢٧٩ ونزهة الألبا ص ١٠٠ وديوان مسلم بن الوليد ص ٢٨٠ طبعة أوروبا .
- ص ٢٣٣ س ٧ - الديوان ص ٢٦٩ والشعر والشعراء ص ٤٩٩ والتحف والأنوار ص ٦٦ .
- ص ٢٣٤ س ٢ - الديوان ص ٢٠٥ وابن خلكان ترجمته والمستطرف ج ١ ص ٦٦ والأغاني ج ٢١ ص ١١٦ وانظر ص ١٠٥ من هذا الكتاب في ترجمة سلم الخاسر .
- ص ٢٣٤ س ١١ - ١٤ : عيون الأخبار ج ٣ ص ١١٣ والمستطرف ج ١ ص ١٤١ والأدب والإنشاء ص ٩٥ والطرائف الأدبية للميمنى وقد نسبت للأفوه الأودى وفي بعضها لم تنسب . وانظر البداية ج ٨ ص ٣٣٧

• ص ٢٣٥ س ٩ - ١٢ : الديوان ص ٦٤ وزهر الآداب ص ٩٩٦
والعقد الفريد ج ٦ ص ١٩١ ، ٢٣٧ ، وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٧ والشعر
والشعراء ص ٥٢٨ ، و ٢٣١ .

• ص ٢٣٥ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٥٢٩ وغيون الأخبار ج ٣ ص ٣٣
وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٨ والديوان ٢٨٤ طبع أوربا ومجموعة المعاني ١٢٠
والمنتحل ٢٥٢ والبيان والتبيين ج ٣ ص ٣٤٣ وحماسة ابن الشجري ص ٢٦٧
وديوان المعاني ج ١ ص ٧١ والصناعتين ٢٤٨ ، ٢٤٩ والأمالى ج ٣ ص ١٦٧
وزهر الآداب ٧٩٩ والزهرة ص ٣٥٧ ولم تنسب .

• ص ٢٣٥ ص ١٩ - الأغاني ج ٣ ص ١٣٩ ، ج ١١ ص ١٠ والديوان
ص ٥٨ والشعر والشعراء ص ٥٣٠ وزهر الآداب ص ٩٩٧ والمحاضرات ج ٢
ص ٦٨ ، ٧٠ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١١ ، ١٢ ومعجم الشعراء ص ٢٧٧
وديوان المعاني ج ١ ص ١٦٦ والصناعتين ٢٨٨ ، ٤٣٥ وحماسة ابن الشجري
ص ١١٣ وابن خلكان ترجمة يزيد بن يزيد وزهر الآداب ص ٩٩٧ والموازنة
ص ٦٥ ، ٦٨ ، ٢٨٥ وشرح الواحدي ١٥٩ وابن عساكر ج ٧ ص ٤٢٩
والمستجد ٨٦ والشعراء تيمورية ٨٧ والعقد ج ٦ ص ١٨٨ ، ١٨٩ .

• ص ٢٣٦ س ١٢ - الديوان ص ٨٣ والشعر والشعراء ٥٢٩ وغيون الأخبار
ج ٣ ص ١٥٣ .

• ص ٢٣٦ س ١٧ - الديوان ص ٤١ والشعر والشعراء ٥٢٩ والصناعتين ٢٨٨
والعقد ج ٣ ص ١٥٩ .

• ص ٢٣٧ س ٢ - الديوان ص ٢١ والشعر والشعراء ٥٢٩ وتاريخ بغداد
ج ١٣ ص ٩٧ والصناعتين ٢٨٨ والمحاضرات ج ١ ص ٣٢٢ وأمالى المرتضى
ج ١ ص ٦٠٨ وابن الشجري ٢٤٥

• ص ٢٣٧ س ٦ - الديوان ص ٧٣ والشعر والشعراء ٥٣٠ والصناعتين
٢٨٩ وزهر الآداب ص ٩٩٧ وحماسة ابن الشجري ١١٣

• ص ٢٣٧ س ١١ - الديوان ص ٤٣ والشعر والشعراء ٥٣١ وزهر الآداب
ص ١٠٠١ .

• ص ٢٣٧ س ١٧ - الديوان ص ٩٢ والشعر والشعراء ص ٥٣٢ وزهر الآداب

- ص ٢٤٢ وفصول التماثيل ص ٥١ وديوان المعاني ج ١ ص ٣١١
- ص ٢٣٨ س ٣ - الديوان ص ٨٠ والشعر والشعراء ٥٣٢ والعقد ج ٨
- ص ٧٧ وكتايب الجرجاني ١١٦ وفصول التماثيل ص ٢٨ والصناعتين ص ٤٥٤
- وحماسة ابن الشجري ص ٢٤٩ والأشربة ص ٦٧
- ص ٢٣٨ س ٦ - الشعر والشعراء ص ٥٣٢
- ص ٢٣٨ س ٩ - انظر ما سبق عن ص ٢٣٧ س ٦
- ص ٢٣٨ س ١٦ - انظر ما سبق عن ص ٢٣٥ س ٩ والمحاسن للبيهقي
- ص ٢٥٥
- ص ٢٣٩ س ٤ - الديوان ص ٣٩ والشعر والشعراء ٥٣١ ، والبديع ص ٦١
- والصناعتين ص ٤٠٠ وديوان المعاني ج ١ ص ١٦٢
- ص ٢٣٩ س ١١ - الشعر والشعراء ص ٥٣٣ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٠
- ص ٢٣٩ س ١٤ - الديوان ص ٥٦ والشعر والشعراء ص ٥٣٣ والصناعتين
- ٢٨٩ وزهر الآداب ٩٩٦ والزهرة ص ٣٣٢
- ص ٢٣٩ س ٢٠ - الديوان ص ٥٧ والشعر والشعراء ص ٥٣٤ وعيون
- الأخبار ج ٣ ص ٣٠٦
- ص ٢٤٠ س ٨ - الأغاني ج ٢٠ ص ٧٣ والأوراق للصولي أخبار الشعراء
- ص ١ ، ٢ ، والجهمشباري ص ٢١١
- ص ٢٤١ س ١٢ - الأوراق أخبار الشعراء ص ٣٣ وأخبار أبي نواس
- لابن منظور ج ١ ص ٣٣
- ص ٢٤١ س ١٩ - س ١٠ ص ٢٤٤ - القصص في الأغاني ج ١٢
- ص ٢٠ ، ٢١ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٩ وزهر الآداب ص ٦٤٣
- ص ٢٤٢ س ١٠ - ديوان المعاني ج ١ ص ٥٨ والإعجاز والإيجاز
- ص ١٧٦ والجهمشباري ص ٢٣٣ وابن خلكان ترجمة يونس بن حبيب وخاص
- الخاص ٨٨ والبيهقي ٣٧٦ والمحاضرات ج ٢ ص ١٤٧ والمتنحل ص ١٧٥ ونهاية
- الأرب ج ٣ ص ٨٦ والشعر والشعراء ص ٥٤٦ وزهر الآداب ص ٦٤٨ ، ٦٤٩
- وأربع رسائل للثعالبي ص ٣٤ ومجموعة المعاني ص ٥٧ والأغاني ج ١٢ ص ١٩ ،
- ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٨ ، ٦٩ وابن الشجري ٢٣٩ وأمال

المرتضى ج ٢ ص ٢٧٧ وأخبار أبي تمام ص ٢٧ والطبري ج ١٠ ص ١٢٢
وطراز المجالس ص ١١٠

• ص ٢٤٢ س ٢٠ - الشعر والشعراء ص ٥٤٧ والأغاني ج ١٢ ص ٢٠ ، ٢١
ومقاتل الطالبين ص ٥٢٢ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٨ ، ٦٩ والجلس الصالح
١٣٤

• ص ٢٤٤ س ١٢ - ٢٤٥ س ١ - ٣ : راجع ما سبق عن صفحة ٢٤٢
س ١٠ والجلس الصالح ص ١٠٠ والزهرة ص ٣٤٣ وشرح المقامات ج ٢
ص ٢٦٦

• ص ٢٤٥ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٥٤٦ وزهر الآداب ص ٦٥٠
والأغاني ج ١٢ ص ١٨ ، ١٩ والبديع ص ١٨

• ص ٢٤٦ س ٥ - البديع ص ١٨ والبدية والنهاية ج ١٠ ص ١٠٢ ، ١٠٣
ومعجم البلدان « بغداد » ونسبها لعمارة بن عقيل وهي فيه ثمانية أبيات وانظر
عيون التواريخ حوادث ١٤٥

• ص ٢٤٦ س ١٠ - الشعر والشعراء ص ٥٤٧ وزهر الآداب ٦٥٠

• ص ٢٤٦ س ١٣ - الأغاني ج ١٢ ص ١٦ والشعر والشعراء ٥٤٨ وفي
ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم وتاريخ بغداد ترجمة يحيى بن أكرم ص ١٩٥
ج ١٤ بعض أبيات منها وذكر أنه قالهما . ولعله تمثل بهما . ومراة الزمان ص ١٧٥
المجلد الذي به حوادث ٢٢١ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠

• ص ٢٤٧ س ٧ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٦ البيت وحده والزهرة
ص ١٤٩ وذكر بعده بيتين

• ص ٢٤٨ س ٥ - كتاب الورقة ١٠ وعيون الأخبار ج ٤ ص ٩٦

• ص ٢٤٨ س ٨ - كتاب الورقة ص ١٠

• ص ٢٤٨ س ١٦ - حماسة الخالدين « الأشباه والنظائر » ص ١٨٩

• ص ٢٤٩ س ١١ - كتاب الورقة ص ٩

• ص ٢٤٩ س ١٤ - بعضها في كتاب الزهرة ص ٢٧ ولم تنسب

• ص ٢٥١ س ٦ - الأغاني ج ١٧ ص ٣١ ومعاهد التنصيب ج ٢
ص ٢٠١ والغرر والعرر ص ٣٦٢ والإعجاز ص ١٦٨ ومجالس ثعلب ص ٤٤٧
والذخائر والأعلاق ص ١٦٦ ونخاص الخاص ص ٨٨ والشعر والشعراء ص ٥٦٣

والكامل ٢٨٧ والأوراق أخبار الشعراء ٧٦ ، وتهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٦٠

• ٢٥١ س ١١ - الأغاني ج ١٧ ص ٤٨ والأوراق ص ٩٤ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٣٥ وفوات الوفيات ترجمة محمد الأمين ونسب لأبي الهول الحميري وابن خلكان ونسب لسلم الخاسر في ترجمته والأنساب للسمعاني ص ١٨٥ ونسبها لسلم الخاسر وانظر الأغاني ج ٢١ ص ١١٠ وعقد الجمان حوادث ١٨٦ ونسبها لسلم وغيون التواريخ حوادث ١٩٨ ونسبها لأبي الهول .

• ص ٢٥١ س ١٨ - راجع ما سبق عن ص ٢٥١ س ٦ .

• ص ٢٥٢ س ٨ - الأغاني ج ١٧ ص ٤٨ والصولي أخبار الشعراء ص ٨٠ والشعر والشعراء ص ٥٦٤ وشرح المصنوع ص ٣٠٧ وتهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٦١ .

• ص ٢٥٢ س ١٤ - الحماسة ج ١ ص ٢٨١ والصولي أخبار الشعراء ص ١٣١ والعقد ج ٣ ص ٢٨٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٤ .

• ص ٢٥٣ س ٣ - الشعر والشعراء ص ٥٦٥ .

• ص ٢٥٣ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٥٦٥ والصولي أخبار الشعراء ص ٢٥٤ والمحاضرات ج ٢ ص ٢٧ والزهرة ص ٣٦٦ .

• ص ٢٥٣ س ١١ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٨٧ .

• ص ٢٥٤ س ١ - الشعر والشعراء ص ٥٢٥ والموشح ص ٢٩١ .

• ص ٢٥٤ س ٧ - الشعر والشعراء ص ٥٢٥ وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٨ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٥ وأخبار أبي تمام ص ٤٢ وديوان مسلم ص ١٤ وزهر الآداب ص ٩٤٨ .

• ص ٢٥٤ س ١٣ - الديوان ص ٥٠ والشعر والشعراء ص ٥٢٥ وغيون الأخبار ج ٣ ص ٧٨ والموشح ص ٤٠ وابن خلكان ترجمته ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمته . وانظر ص ٤١ أنشدني ابن أبي طاهر :

قالت لقيت الذي لم يلقه أحد قلت الدليل على ذاك الذي أجد
أودعني سقماً لا أستقل به فليس ينفد حتى ينفد الأبد

وفي الزهرة ص ٤٥ قال بشار بن برد :

أبكي الذين أذاقوني مودتهم

ص ٢٥٤ س ١٧ - الديوان ص ٢٢ والأغاني ج ٨ ص ١٦ ، ١٧ والشعر
والشعراء ص ٥٢٥ والمحاضرات ج ٢ ص ٣٣ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٨٤ ومسالك
الأبصار ج ٩ ترجمته وأمالى المرتضى ج ١١ ص ٥٧٤ .

• ص ٢٥٤ س ٢١ - الشعر والشعراء ص ٥٢٦ وديوان أبي نواس ص ٣٨١
طبعة آصاف ونسبها لأبي نواس وديوان العباس ٧٩

• ص ٢٥٥ س ٣ - الديوان ص ١١ والأغاني ج ٨ ص ٢٤ وحماسة
ابن الشجري ص ٢٦٤ والزهرة ص ٤٦ والموشح ٢٦٣ والكامل ٥١٨ والشعر
والشعراء ٥٢٦ ومعاهد التنصيص ٢ ص ٦

• ص ٢٥٥ س ٦ - الديوان ٨٥ والشعر والشعراء ٥٢٧ والأغاني ج ١٤
ص ٤٥ في ترجمة هاشم بن سليمان والزهرة ٣١٣ ونسبها للحسين بن الضحاك

• ص ٢٥٥ س ٩ - الديوان ص ٧ ، ص ٣١ موزعة بين مقطوعتين
والشعر والشعراء ص ٥٢٦ وشرح المصنوع ص ٣٠٥ وعيون الأخبار ج ١
ص ٣٠٤ وديوان المعاني ج ١ ص ٢٨١ وتزيين الأسواق ص ٢٣٠ ومسالك
الأبصار ج ٩ ترجمته والمحاضرات ج ٢ ص ١٣ .

• ص ٢٥٥ س ١٧ - ٢٥٦ س ١ - ١٣ : القصة في ابن خلكان ترجمة
إبراهيم الموصلي ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمة العباس والعقد ج ٨ ص ١٠٢
والمحسن للبيهقي ص ٢٥٠ وشذرات الذهب ج ١ ص ٣١٩ ومراة الجنان ج ١
ص ٤٢٠ والشعر والشعراء ٥٢٨

• ص ٢٥٦ س ٢ - راجع ما سبق عن ص ٢٥٥ س ١٧ والديوان ص ١٨
وحلبة الكميت ص ٦٦ .

• ص ٢٥٦ س ٧ - راجع ما سبق عن ص ٢٥٥ س ١٧ والديوان ص ١٤٥
والأغاني ج ٦ ص ٧١ ترجمة ابن جامع والعمدة ج ٢ ص ١٠١ .

• ص ٢٥٦ س ١٥ - الشعر والشعراء ص ٥٥٧ ونهاية الأرب ج ٢ ص ١١٦
والديوان ٦٦ ، ٦٧

• ص ٢٥٦ س ٢٠ إلى آخر ص ٢٥٩ - راجع القصة في الجهشيارى ٢٤٦
وانظر قصة أخرى في الجليس الصالح ص ١١٤ والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢١١

وتاريخ بغداد ترجمة الفضل ج ١٢ ص ٢٣٥ .

• ص ٢٥٧ س ١٨ - راجع ما سبق عن ٢٥٦ س ٢٠ وثمار القلوب ص ٨٦
والختار من شعر بشار ١٠ والأمالى ج ٢ ص ٦٤ ومصارع العشاق ٢١٤
والشعر والشعراء ص ٣٣٠ والأغاني ج ١ ص ١٨٧ وحماسة ابن الشجري ص ١٥٦.
ونسبها لمحمد بن النخعي والزهرة ص ١٦٧ وديوان مجنون ليلى ١٦٢

• ص ٢٥٩ س ٣ - راجع ما سبق عن ٢٥٦ س ٢٠ وفي الأغاني ج ١٢
ص ١٣٤ نسبت الأبيات لمحمد بن بشير « يسير » وذكر لها قصة مثل قصة
الأصل وشرح المقامات ج ١ ص ١٦١

• ص ٢٦٠ س ٣ - في معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٤ نسبت لعنان في
أبي نواس :

إن ابن هاني بدائسه كلف يبيت عن نفسه يخادعها
أمسى يروس الحملان يعرف في الناس ومضماره كوارعها

• ص ٢٦١ س ١١ - الأغاني ج ١٢ ص ٣ وزهر الآداب ص ٦٢٠
• ص ٢٦٢ س ٥ - الأغاني ج ١٢ ص ٣ والشعر والشعراء ص ٥٤٩ وزهر
الآداب ص ٦٢٢ والعقد ج ١ ص ٣٢٤

• ص ٢٦٢ س ١٥ - عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٠ والشعر والشعراء ص ٥٤٩
• ص ٢٦٣ س ٢ ، ٥ - عيون الأخبار ج ١ ص ٩٤ ومعجم الشعراء
ص ٢٤٤ والموشع ص ٢٩٤ والأغاني ج ١٢ ص ٣ والعقد ج ٢ ص ١٣ وكتاب
بغداد لابن أبي طاهر ١٦٢ والشعر والشعر ٥٩٤ والمنتحل ٥٢ ونسب لأشجع
• ص ٢٦٣ س ٥ - نهاية الأرب ج ٣ ص ١٧٩

• ص ٢٦٥ س ١١ - المحاضرات ج ١ ص ٤٣
• ص ٢٦٦ س ١٤ - المحاضرات ج ١ ص ٣١٣ نسب لابن هرمة وفي ألف
باء ج ١ ص ٣٨٢ قال الشاعر . وشرح المقامات ج ٢ ص ٣٢١ بعض المحدثين
والأغاني ج ٥ ص ٥٠ قريب منها لابن هرمة

• ص ٢٦٦ س ١٨ - راجع في أمثال هذه الكتابات المحاضرات ج ٢ ص ١١٨
وكتابات الثعالبي ص ٢٣ ، ٢٤ وكتابات الجرجاني ص ٢٤ ، ٣٢ وشرح
المضنون ص ٥٠٥

- ص ٢٦٧ س ١٤ في كتاب نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار :
ذكرت محل الريع من عرفات فأجريت دمع العين بالعبرات
وفل عرا صبرى وهاجت صبابتي رسوم ديار أقفرت وعرات
مدارس آيات

وانظر معجم الأدباء ترجمة دعبيل .

- ص ٢٦٨ س ٦ - الأغاني ٦٦ ص ١٧٢ ، ١٧٣
- ص ٢٦٨ س ١٠ - الأغاني ٦ ص ١٧٢ وشرح المقامات ج ٢ ص ٣٨٧
وديان المعاني ج ١ ص ٢٠٦ والطبرى ج ١٠ ص ٣٠٢ والنجوم الزاهرة ج ٢
ص ٢٢٦ ومسالك الأبصار ج ٩ ترجمته ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٥٦ والفرج
بعد الشدة ج ١ ص ٦٢ وعيون التواريخ حوادث ٢١٨ عند ذكر وفاة المأمون
وكتاب بغداد ٣١٢ وفي الأغاني ج ٢٠ ص ٤٣ نسبها لابن البواب ثم روى
أنها للحسين .

- ص ٢٦٨ س ١٣ - راجع القصة في الأغاني ج ٦ ص ١٩٠ وديوان المعاني
ج ٢ ص ٢٢٥ وتهذيب ابن عساكر ج ٤ ص ٢٩٨ والجليس الصالح ص ١٠
وراجع قصة شبيهة لها في الأغاني ج ١٣ ص ٨٧ ترجمة حماد عجرد .

- ص ٢٦٩ س ١٦ - الأغاني ج ٦ ص ١٧٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠
وزهر الآداب ص ٤١٧ وفي نهاية الأرب ج ٤ ص ١٣٧ وذيل زهر الآداب
ص ١٧١ .

- ص ٢٧٠ س ٩ - الزهرة ص ٣٧ ولم تنسب .

- ص ٢٧١ س ١٤ - تاريخ بغداد ج ٦ ص ٩٧ رقم ٣١٣١ وأمالى المرتضى
ج ١ ص ١٨٨ والزهرة ص ٧٨ وفي الوافي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث
ص ٤٩ وما بعدها روى شعراً غير هذا وذكر معه قول أبي الهذيل .

- ص ٢٧٢ س ٢ ديوان أبي نواس ٤١٩ ونسبت لأبي نواس .

- ص ٢٧٢ س ٧ - فصول التماثيل ص ٤٧ والعقد ج ٨ ص ٧٧ والأشربة
ص ٦٧ ونثر النظم ص ١٥٣ .

- ص ٢٧٢ س ١٢ إلى س ١٤ ص ٢٧٣ - الأغاني ج ٢١ ص ١١٨ والشعر
والشعراء ص ٥١ .

- ص ٢٧٣ س ١٧ - في نهاية الأرب ص ٢٧٧ في معناه .
- لو كان كل مريض يزداد مثلك حسنا
لكان كل صحيح يود لو كان مضنى
- ص ٢٧٤ س ٣ - الأغاني ج ١٨ ص ٧٢ .
- ص ٢٧٤ س ٦ - ثمار القلوب ص ٩٢ والصناعتين ص ٣٢٩
والخاضرات ج ١ ص ١٧٢ وابن خلكان ترجمته ومعجم الشعراء ص ٤٨٨
والبديع ص ٣١ .
- ص ٢٧٦ س ٣ - الموشح ٢٤٦ والكمال ١٠٣ شبيه به قاله أبو قيس
ابن الأسلت :
- قد حصت البيضة رأسى فما أطعم نوما غير تهجاع
- ٢٧٧ س ٢ - في الشعر والشعراء ١٩٤ والعقد ٢١٧/٣ شعر لمتعم بن
نورية يتناول بعض المعنى :
- فما شارف عيساء ريعت فرجعت حنينا فأبكى شجوها البرك أجمعا
ولا وجد أظآر ثلاث روائم رأين مجرأ من حوار مصرعا
يذكرن ذا البث القديم بدائه إذا حنت الأولى سجعن لها معا
بأوجد منى يوم قام للملك مناد فصيح بالفراق فأسمعا
- ص ٢٧٩ س ٢ - في بتيمة الدهر ج ٢ ص ٢٥٨ من قول اللجلج .
- ص ٢٨٠ س ١ - س ١٠ - الأغاني ج ١٢ ص ١٣٠ وذكر أن الذي
بعث إليه هو محمد بن أيوب بن سليمان .
- ص ٢٨١ س ٥ - زهر الآداب ص ٤٨٤ والحماسة ج ١ ص ٧٥ وقوات
الوفيات ترجمة إسحاق بن خلف وقد نسبت في الثلاثة له وفي المنتحل ص ٤٥
إسحاق الخزيمى وعيون الأخبار ج ٣ ص ٩٤ وألف باء ج ١ ص ٤٠٨ والمحاسن
للبيهقي ص ٦٠٣ لم تنسب . والحماسة البصرية ص ١١٢ .
- ص ٢٨٢ س ٧ - تحفة المجالس ص ١٠ أبو فرعون في هارون الصاحب :
- وصاحب السوء كالداء العياء إذا
- والحيوان ج ٣ ص ٤٣ المنفع الكندى ، وكذلك في الأدب والإنشاء
- ص ١٥٥ .

- ص ٢٨٣ س ١٥ - أخبار أبي تمام ص ١٧٣ : ... أحمد بن أبي طاهر ...
قال دخلت على أبي تمام
- ص ٢٨٤ س ٧ - الديوان ص ١١١
- ص ٢٨٤ س ١٠ - الديوان ص ٣٢٨
- ص ٢٨٤ س ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ وص ٢٨٥ س ١٠ ، ٨ ، ٦ ، ٤ ، ٢ -
في الديوان على التوالي ١٠٠ ، ٢٥٥ ، ٣٠١ ، ٢٧٩ ، ١٨٧ ، ١٥١ ، ١٠٧ ، ٤٠١ ، ٣٢١ .
- ص ٢٨٥ س ١٢ ، ١٤ - الديوان على التوالي ص ١٩٣ ، ٢٤٢ .
- ص ٢٨٦ س ٨ - الديوان ص ٤٤٦ .
- ص ٢٨٦ س ١٥ - الديوان ص ٣٨٧ .
- ص ٢٨٧ س ٢ - ابن خلكان ترجمة أبي العميثل والفهرست .
- ص ٢٨٧ س ٩ - ابن خلكان ترجمة أبي العميثل والفهرست
- والمستطرف ج ١ ص ٨٤ . معجم الشعراء ص ٣٧٦ والمحاضرات ج ١ ص ١٠٢
وطراز المجالس ص ٨٦ وعيون الأخبار ج ١ ص ٨٥ والعقد ج ١ ص ٥٩
ومجموعة المعاني ص ١٧٦ ونثر النظم ص ١٢٢ ونهاية الأرب ج ٦ ص ٨٥
وعيون التواريخ حوادث ٢٤٦ والكشكول ص ١١٠ وعقد الجمان المجلد ٣٣
ص ١٣٦ والبيتان فيهما تنازع بين أبي العميثل وأبي تمام ومحمد بن عمران
وأبي نبقة محمد بن هشام وأبي العباس أحمد بن يحيى ونسب أيضاً في عيون
التواريخ لمويه ص ٣٦٩
- ص ٢٨٨ س ١١ - المستطرف ج ١ ص ١٥٢ والمحاضرات ج ١ ص ٣١٧
وشرح المصنوع ص ٤٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٤٠ والعقد ج ٧
ص ٢١٠ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٢٧٦ ونقائض جرير والأخطل ص ١٣٠
ونقائض جرير والفرزدق ص ١٠٥٣ والكامل ص ٧٣٤ وقد نسب البيت لجرير
والأخطل ودعبل وانظر الغرر والعرر ص ٣٠٠ وأمالى ابن الشجري ج ١
ص ٣١٨ .
- ص ٢٨٨ س ١٨ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٣ ، ٢٤
- ص ٢٨٩ س ٤ - الشعر والشعراء ص ٥٥٩ والأغاني ج ١٨ ص ٢٨
ومعجم الشعراء ص ١١٠ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٦ وشرح ديوان المتنبي
للواحدى ص ١٠٠

- ص ٢٨٩ س ١٢ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٥ ومعجم الشعراء ص ١١٠
- ص ٢٨٩ س ١٨ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٢ ومعجم الشعراء ص ١١٠ والمنتحل
- ص ١٥٣ وديوان المعاني ج ١ ص ١٩١ والمستطرف ج ٢ ص ٣ والشعر والشعراء
- ص ٥٦٠ والمحاضرات ج ١ ص ١٧٦ .
- ص ٢٩٠ س ١٣ - في الشعراء نيمورية ص ٢٠٨ ، ٢٠٩ كتب إبراهيم
- ابن العباس لرجل طلب شفاعته إلى عامل السند وركب في البحر : إن مرأ
- رحلت إليك به وانظر البيان والتبيين ج ٣ ص ٣٦٥ .
- ص ٢٩١ س ٢ - الشعر والشعراء ص ٥٥٦ .
- ص ٢٩١ س ٥ - الشعر والشعراء ص ٥٥٦ والكامل ص ٢٤٦ والمنتحل
- ص ١٢٣ .
- ص ٢٩١ س ٩ - الشعر والشعراء ص ٥٥٧ .
- ص ٢٩١ س ١٧ - العقد ج ١ ص ١٢٢ وزهر الآداب ص ٣٠٩ والشعراء
- نيمورية ص ٢٩٧ : قدم أبو دلف من بعض حروبه وقد فتح على يديه . . .
- وزاد قبل البيت الأخير :
- ما تدرك الأرواح أدنى جريسه حتى يفوت الريح وهو مقدم
- رجعته أطراف الأسنة أشقرا واللون أدهم حين ضربه الدم
- وكأنما عقد النجوم بطرفه
- ص ٢٩٣ س ٤ - العقد ج ٦ ص ١٧٥ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٨٧
- والجهشياري ص ٢٦٨ .
- ص ٢٩٣ س ١١ و ص ٢٩٣ س ١٤ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٤٧
- والصناعتين ص ٤٠٦ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٢٨ والأغاني ج ١٢ ص ٥٧
- والزهرة ص ١٣٩ والبيان والتبيين ج ٢ ص ٣١٨ وتنوزعت نسبتها بين المعدل
- ابن غيلان وأبي سعد الخزومي وأعرابي من طيء .
- ص ٢٩٤ س ١٦ - الأغاني ج ١٨ ص ٣٧ وطراز المجالس ص ٨٣ وثمار
- القناب ص ٣٠٩ والجهشياري ص ١٩٣ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٣٨
- والحماسة الصغرى الوحشيات ص ١٧٤ وكتاب والورقة ص ٣٣ وقد نسبت
- الأييات إلى دعبل وإلى رزين العروضي .

- ص ٢٩٥ س ١٣ - عيون الأخبار ج ١ ص ٣٠١ والعقد ج ٧ ص ١٤٩ .
- ص ٢٩٦ س ١٠ - الأغاني ج ١٨ ص ٤٨ .
- ص ٢٩٦ س ١٣ - الأغاني ج ١٨ ص ٥٢ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠٧ والمحاضرات ج ٢ ص ١٠٧ ونسبهما للرقاشي في دعبل .
- ص ٢٩٦ س ١٦ - الأغاني ج ١٨ ص ٥٢ ، ٥٥ ومعاهد ج ١ ص ٢٠٧ .
- ص ٢٩٧ س ١٢ - البيان والتبيين ج ٣ ص ٢١٧ .
- ص ٢٩٩ س ١٣ - س ٧ ص ٣٠١ - العقد ج ٢ ص ٦٦ والفرج بعد الشدة ج ١ ص ٦٥ ومعجم الشعراء ص ٣٥٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٦ والأغاني ج ١١ ص ١٣ ومسالك الأبصار ج ٦ قسم ١ .
- ص ٣٠١ س ١٠ - القصة في الأغاني ترجمة دعبل ج ١٨ ص ٤٧ والشعراء تيمورية ص ٩٧ والوفاي بالوفيات ترجمة أحمد بن الحجاج .
- ص ٣٠٢ س ٩ - راجع ما سبق عن ص ٣٠١ س ١٠ والإعجاز والإيجاز ص ١٧٤ ، ١٧٥ والصناعتين ٣٤٩ .
- ص ٣٠٤ س ٩ - الفرر والعرر ص ١٢٩ ومصارع العشاق ص ٢٣٢ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦٩ وقد نسبت فيها لماني الموسوس .
- ص ٣٠٥ س ٤ - معجم الشعراء ص ٣٤ ومجموعة المعاني ص ١٨٣ وكتاب الورقة ص ٧ وحماسة الخالدين ص ٦٣ .
- ص ٣٠٦ س ١٣ - العقد ج ٨ ص ١٣٩ ونسبها لمسلم بوالوليد ، والديارات ص ٤٥ ونسبها لعبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع .
- ص ٣٠٨ س ٨ - ابن خلكان ترجمة عبد الله بن المعتز وقال : رأيت في بعض المجاميع أن عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول : أربعة من الشعراء سارت أسماؤهم .
- ص ٣٠٨ س ١٧ - الأغاني ج ١٢ ص ١٣٧ والحماسة ج ٢ ص ٢٦ والفرج بعد الشدة ج ٢ ص ٢٣٨ والتحف والأنوار ص ٣٣ والشعر والشعراء ص ٥٦٠ والكامل للمبرد ص ٧٩٥ ومعجم الشعراء ص ٣٥٣ وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٢٠ ومجموعة المعاني ١٣٥ وكتاب الآداب ص ٩٥ والمستطرف ج ٢ ص ٥٦ والبيان والتبيين ج ٢ ص ٣٧٠ والمحمدون من الشعراء في ترجمة محمد

ابن بشير . هذا وشبه إجماع على أنها لمحمد بن يسير ويخطئ بعضها فيذكر أنه محمد بن بشير وانظر العقد الفريد ج ١ ص ٥٦ فقد نسبها المحقق لبشار .

● ص ٣٠٩ س ١ - ١١ - ابن خلكان ترجمة ابن المعتز والديارات ص ٨١ ومؤنس الوحدة ص ٨٥ .

● ص ٣١٠ س ٤ - القصّة في العقد ج ٨ ص ١٠٤ وتحفة المجالس ٢٨١ وفرائد الألباب ص ١٨٥ .

● ص ٣١١ س ١٢ - راجع ما سبق عن ص ٣١٠ س ٤ ونزّهة الألبا ص ٩٥ وتاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٦٧ ومعجم الأدباء ترجمة يعقوب بن الربيع وقد نسبت فيهما له بزيادة بيت وذكر أيضاً في العقد وتحفة المجالس وهو:
أعزز على بأن أروع شبيهاً أو أن تذوق على يدى حماما

● ص ٣١٣ س ٤ - تهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٤١ والجليس الصالح ص ١٦٦ ونسبت فيهما للدعل يرثي المطلب وزادا قبل الأخير منها :
هذى خلود بنى قحطان قد لصقت بالرب منذ استوى من فوقك الترب
● ص ٣١٤ س ١٣ - المحاسن والأضداد ص ٢٣١ .

● ص ٣١٥ س ٦ - هذه الأبيات زيادة من ابن خلكان في ترجمة العتبي وشذرات الذهب ج ٢ ص ٦٦ .

● ص ٣١٥ س ١١ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٢٧٩ ونسبها لإبراهيم بن العباس وانظر العقد ج ٤ ص ٤٠ والأدب والإنشاء ص ٨٦ ولم تنسب .

● ص ٣١٨ س ١٤ - الأغاني ج ١٤ ص ١٥٨ ومعجم البلدان « أحجار الثمام » ونسبت فيهما لمحمد بن بشير الخارجي .

● ص ٣١٩ س ٦ - القصّة في الأغاني ج ٩ ص ١١١ وانظر الديوان ١٨٠ .

● ص ٣٢٠ س ١ - الأغاني ج ٩ ص ١٠٦ والديوان ص ٨١ - ٨٤ .

● ص ٣٢٠ س ٨ - الأغاني ج ٩ ص ١٠٧ والديوان ص ١٧١ والعمدة ج ١ ص ١٣٠ والمتحل ص ٢٦٦ ومسالك الأبصار ج ١ ص ٢٣٣ وخصائص الخاص ص ٩٨ .

● ص ٣٢٠ س ١٣ - الديوان ص ١٣٣ والأغاني ج ٩ ص ١٠٩ .

- ص ٣٢١ س ٤ - الديوان ص ٤١ والأغاني ج ٩ ص ١٠٩ والمنتحل
ص ٢٦٦ وخصائص الخاص ص ٩٨ وطرارز المجالس ١١٧ والبيهقي ٥٧٨ .
- ص ٣٢١ س ٩ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٩٣ والبيهقي . ٣٠٤ والديوان ١٦٢
والمنتحل ١٧٨ ، ٢١٢ وخصائص الخاص ٩٩ ومروج الذهب ج ٢ ص ٣٠٣ .
- ص ٣٢١ س ١٤ - عيون الأخبار ج ١ ص ١٠١ والديوان ص ٧٧ .
- ص ٣٢١ س ١٨ - الديوان ص ١٤١ ، ٢٢٠ وهى التى أولها .
- عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى
وانظر مجموعة من شعر العرب والمولدين ٤٢٨ أدب بدار الكتب ص ٦٥
ففيها القصيدة أيضاً .
- ص ٣٢٢ س ٢ - الديوان ص ١٦٥ ودلائل الإعجاز ٣٨٢ ويوهم
أنها للمتنبى .
- ص ٣٢٥ س ٤ فى الطرائف الأدبية ، القصيدة مع خلل فى بعضها
- ص ٣٢٦ س ٥ - البصائر ص ٧٢ قال أبو العيناء قال لى عيسى بن زينب
المراكبي : كان لى غلام من أكسل خلق الله . الخ ويلاحظ أن أبا العيناء
اسمه محمد بن القاسم .
- ص ٣٢٨ س ٥ - الأغاني ج ١٨ ص ٨٥ ونهاية الأرب ج ١٠ ص ١٦٥
ومجموعة المعاني ص ١٤٧ وطبقات النحويين ص ٨١ .
- ص ٣٢٨ س ١٤ - المحاسن للبيهقي ص ٣٣٩ ومعجم الشعراء ص ٣٥٥
وابن خلكان ترجمته وطبقات النحويين ص ٨١ .
- ص ٣٢٩ س ٨ - المؤلف والمختلف ص ٦٨ والزهرة ص ٢٤ .
- ص ٣٣٢ س ٢ - الزهرة ص ٣٠٤ ونسبها إلى ما فى وكذلك الشعراء تيمورية
ص ٣٠٠ والمحاضرات ج ٢ ص ٣٩ .
- ص ٣٣٤ س ٧ - ما يعول عليه الصفحة ١٤٩ أنشد الجاحظ لدرست
المعلم . . .
- ص ٣٣٥ س ١٠ - الحيوان ج ٣ ص ١٥٧ ومجموع الأمثال « أفسى من
خنفساء » ولم تنسب وكذلك ثمار القلوب فى ص ٣٤٥ وعيون الأخبار ج ١
ص ٢٧٤ وبهامشه : وفى اللسان مادة زهى : وأورد الميدانى ألح من الخنفساء

وفي تحفة المجالس ص ١٠٨ : أبو فرعون في أحمد بن عمران الكاتب وفي حياة الحيوان للدميري ج ١ ص ٢٥٨ « الخنفساء » قال خلف الأحمر يهجو العتبي وفي معجم الأدباء ترجمة عيسى بن يزيد بن دأب : ولخلف في أبي العيناء .

● ص ٣٣٦ س ٧ - المحدثون من الشعراء وترجمته ومعجم الشعراء ص ٣٩١ .

● ص ٣٣٧ س ٨ - المصدران السابقان وبعد البيت الأول :

قد اخلقت المعالي المسال منه ولكن عنده كرم جديد

● ص ٣٣٨ س ٣ - تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٥٩ وفي الأغاني ج ١٢

ص ١٧٥ نسبت لأبي الأسد والتذكرة ص ١٦٤ ومؤنس الوحدة ص ٨٣ .

● ص ٣٣٨ س ٨ - ذيل زهر الآداب ص ١٦٢ .

● ص ٣٣٨ س ١١ - الكنايات للجرجاني ص ٦٧ وعيون الأخبار ج ١

ص ٢٦٠ وفصول التماثيل ص ٨ نسبها لبعض الأغفال وفي الشعراء تيمورية

ص ٢١٩ قول الأعرابي وانظر فرائد الألباب ص ٢٤٥ .

● ص ٣٣٨ س ١٤ - عيون الأخبار ج ٤ ص ٦٣ والكامل ص ٤٥٩ وزادا

بعدهما :

فكأنى من نثن هذا وهذا جالس بين مصعب وصباح

وانظر عيون التواريخ الذي به حوادث ٢٣٥ في ص ٤٧١ ، ٤٧٢ في

مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت . وصباح بن خاقان المنقري .

● ص ٣٤١ س ٤ - في الفرر والعرر ص ١٣٣ وعذل أحد الناس الحمدوني

الشاعر على تحامقه فقال : حماقة تعولني خير من عقل أعوله ثم أنشد :

عذلونى على الحماسة جهلا وهى من عقلهم ألد وأحلى

حتمى اليوم قائم بعيالى ويموتون - إن تعاقلت - ذلا

● ص ٣٤٢ ش ١٠ - في فوات الوفيات ترجمته : حبسه المأمون وقال : هذا

عار على بنى هاشم . فصاح فى الحبس : نصيحة لأمر المؤمنين ، فأخبروه

فاستحضره وقال : هات نصيحتك . فقال : الكشكشية أصلحك الله

لا نطيب إلا بكشك ، فضحك منه وقال : أرى أنه مجنون .

● ص ٣٤٢ س ١٧ - راجع فوات الوفيات ترجمته ففيها مثل هذه القصة .

● ص ٣٤٤ س ١٨ - الأغاني ج ١٧ ص ١٥٦ ونسبها لبكر بن النطاح .

● ص ٣٤٥ س ٥ - شرح المصنوعون ص ٤٧٩ ونثر النظم ١١٧ والمحاضرات ج ٢ ص ١٥٣ .

● ص ٣٤٧ س ١٥ - الأغاني ج ١٢ ص ١٧٥ والشعر والشعراء ص ١٢ ونسبت لأبي الأسد وعيون الأخبار ج ٣ ص ١٨٩ قال أبو الأسود . وكذلك الحيوان ج ٤ ص ٨٧ .

● ص ٣٤٨ س ١٦ - في معناه انظر عيون الأخبار ج ٤ ص ٦١ وذيل زهر الآداب ص ٢٨١ :

إن عيسى أنفُ أنفهُ أنفهُ ضِعْفُ لضعفهُ
لو تراه راكباً والد به قد مال بعطفه
لرأيت الأنف في السر ج وعيسى ردْفَ أنفهُ

● ص ٣٤٩ س ١٥ - المحاضرات ج ١ ص ٥٦ .

● ص ٣٥٠ س ١١ - المحاضرات ج ١ ص ٢٢١ وذكر بيتاً واحداً :

كم من رقاب جرحت طائفة من غير كفك لا ترام حيمى

● ص ٣٥٤ س ١٦ - بعضها في البديع ص ٢٤ ومعجم الشعراء ص ١٤٠ .

● ص ٣٥٨ س ١٤ - جاء البيت وحده في مجموعة المعاني ص ١٧٠ منسوباً لبكر بن النطاح .

● ص ٣٥٩ س ٨ - الأغاني ج ١٧ ص ١٤٧ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٧٩

ونهاية الأرب ج ٢ ص ٣٦ ونسبت فيها كلها لمحمد بن وهيب مع زياداتها .

● ص ٣٥٩ س ١٧ إلى س ١٠ ص ٣٦١ - معجم الأدباء ترجمة إسحاق

وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٤٢٥ وتاريخ بغداد ج ٤ ص ١٢ ترجمة أحمد

ابن إبراهيم أبو الحسن والمحاضرات ج ٢ ص ١٦ .

● ص ٣٦١ س ١٦ - ديوان أبي تمام أَوْها : وذكر أنه قالها في محمد بن يزيد :

أفنى تنظم قول الزور والفند وأنت أنزر من لاشئ في العدد

انظر ٤٩٤ وفي شذرات الذهب ج ٢ ص ٧٣ وذكر أنها في عبد الصمد

ابن المعتز وانظر ابن خلكان ترجمة أبي تمام والعمدة ص ٦٩ ج ١ والأغاني

٧٠/١٢ .

● ص ٣٦٤ س ٤ - معجم الشعراء ص ٣٧٧ والموشى ص ٧ والصناعتين

ص ١٤ والأغاني ج ٣ ص ١٧٠ وعيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٩ وتاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٥ رقم ٤٢٥ وليباب الآداب ص ٢٧٦ وتوزعت بين أبي العتاهية وابنه محمد .

• ص ٣٦٥ س ٦ - عيون الأخبار ج ١ ص ٢٣٢ وتاريخ بغداد ج ١٠ ص ٦٤ رقم ٥١٨٣ والمحاضرات ج ١ ص ٢٤٥ والشعراء تيمورية ص ١٠٤ .
• ص ٣٦٧ س ٨ الكشكول ص ٢٨٦ وكتاب الآداب ص ١١٠ وعيون الأخبار ج ٣ ص ٥٣ .

• ص ٣٦٨ س ٨ - زهر الآداب ص ٦٥٣ .
• ص ٣٦٨ س ١٧ - النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٠٠ وعقد الجمان المجلد ٣٣ ومراة الزمان ص ١٢٠ ونسبت فيها كلها لعبد الله بن طاهر وفي العقد ج ٨ ص ٦٠ شرب المأمون . . . وغنت جارية :

ناديته وهي حتى لا حراك به مكفن في ثياب من رياحين
فقلت قم

وانظر المحاضرات ج ١ ص ٣٢٠ .

• ص ٣٦٩ س ٢ - نثار الأزهار ص ١٠٨ والصناعتين ص ٢٣١ وعيون التواريخ حوادث ٢٤٥ ونسبها لماني .

• ص ٣٧٠ س ١٠ - فوات الوفيات ترجمة الحمدوني وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع المعروف بابن شداد وزهر الآداب ص ٥٥٠ وذيل زهر الآداب ص ١٥٦ وثمار القلوب ص ٣٤٤ وخصائص الخاص ص ٩٤ .

• ص ٣٧٠ س ١٥ - ذيل زهر الآداب ص ١٥٢ وزهر الآداب ص ٥٥٣ وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع .

• ص ٣٧٣ س ٤ - عيون التواريخ حوادث ١٩٥ وروى قصة تشبهها .

• ص ٣٧٣ س ٩ - الأغاني ج ٢٠ ص ٦٣ وتكملته : كيم لك من نحو منظر حسن . وانظر عيون التواريخ حوادث ١٩٥ .

• ص ٣٧٤ س ١ - ذيل الأمل ص ٤٦ والمحاضرات ج ٢ ص ١٨١ .

• ص ٣٧٦ س ٦ - طراز المجالس ص ١٢٣ والمحاسن للبيهقي ص ٣٠٤ .

• ص ٣٧٦ س ١١ - كتاب الورقة ص ٥٤ والمحاسن للبيهقي ٦٢٨ والعقد ج ٤ ص ٢٠ ولم تنسب فيه .

• ص ٣٧٧ س ٤ - المحاسن للبيهقي ص ٣٣٣ ونسبها لسعيد بن ضمضم وكذلك الفهرست .

• ص ٣٧٨ س ١١ - تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٩٦ والمحاضرات ج ١ ص ٩٧ والأذكى ص ١٠٣ وابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم وشذرات الذهب ج ٢ ص ٤١ ونسبت لأحمد بن أبي نعيم وتاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ٤٠ وابن الوردي ص ٢٧٧ نسبت لأحمد بن نعيم وفي كتاب بغداد ص ٣٠٩ نسبها لجحشويه وفي ثمار القلوب ص ١٢٤ ولم تنسب .

• ص ٣٧٩ س ١٦ - نهاية الأرب ج ٤ ص ٦٥ طبعة ٢٥ والديارات ص ٣٣ والأغاني ج ١٣ ص ٢٤ .

• ص ٣٨٠ س ٥ - الأغاني ج ١٣ ص ٢٣ ونهاية الأرب ج ٤ ص ٦٣، ٦٤ .

• ص ٣٨٠ س ١٥ - الأغاني ج ١٣ ص ٢٤ ونسبها لأنثى الشبل في ابنه وكذلك نهاية الأرب ج ٤ ص ٦٥ وفي تزيين الأسواق ٢٥٠ طبعة ١٣٢٨ : جىء لابن مساحق بابن أخته وقد أحبل جارية فقال له : هبك ابتليت بالفاحشة فهلا عزلت ؟ فقال : جعلت فداك بلغني أن العزل مكروه ، فقال : وما بلغك أن الزنا حرام ؟ وفي المحاضرات ج ٢ ص ١٢٠ : قال رجل لزانية : ما تقولين في العزل ؟ قالت : بلغني أنه مكروه . قال : أو لم يبلغك أن الزنا حرام ؟

• ص ٣٨١ س ١١ - الأغاني ج ١٨ ص ٦٤ والغرر ص ٢٦٩ وكتاب بغداد ص ٢٤٥ وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤١٨ .

• ص ٣٨٢ س ٢ - راجع مصادر ص ٣٨١ س ١١ .

• ص ٣٨٣ س ٨ - الشعراء تيمورية ص ٣٠٠ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ والحماسة الصغرى ص ١٦٧ ونسبها لمصالح بن عبد القدوس ونهاية الأرب ج ٢ ص ١١٥ ونسب لابن عائشة وانظر حماسة الخالديين ٦٨ والمستطرف ج ٢ ص ٢٠ .

يمشين مشى قطا البطاح تأودا قب البطون رواجح الأكفال
فكأنهن إذا أردن زيارة يقلعن أرجلهن من أحوال

- ص ٣٨٦ س ١٢ - معجم الشعراء ص ٣٢٨ .
- ص ٣٨٦ س ١٧ - ذيل زهر الآداب ص ٢٢٣ ومروج الذهب ج ٢ ص ٥٠٦ .
- ص ٢٨٩ س ٧ - معجم الأدباء ترجمة أبي حليمة راشد بن إسحاق والأغاني ج ٢٠ ص ٥١ في ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات .
- ص ٣٩٠ س ٨ - المحاضرات ج ٢ ص ١٢٢ .
- ص ٣٩١ س ٥ - المحملون من الشعراء ترجمته .
- ص ٣٩١ س ١٢ - الشعراء تيمورية ٧٧ شعر الجمار في ابن أبي حفصة .
- ص ٣٩٢ س ٣ - الأغاني ج ١١ ص ٤ وابن خلكان ترجمة علي بن الجهم والعمدة ج ١ ص ٤٨ والمحاضرات ج ١ ص ١٧٠ والبدابة والنهاية ج ١١ ص ٤ وذيل زهر الآداب ص ١١٩ ، ١٢٠ والكنائيات للثعالبي ص ١٦ .
- ص ٣٩٢ س ٦ - راجع ما سبق عن ٣٩٢ س ٣ وانظر درة الغواص ص ٣٤ والمحاضرات ج ١ ص ١٨٦ والأدب والإنشاء ص ٤٨ والعقد ج ١ ص ١٦٢ ، ج ٢ ص ١٦٩ ولم ينسب فيه وعيون الأخبار ج ٣ ص ١١٤ .
- ص ٣٩٣ س ١ - ذكره وحده المحاضرات ج ٢ ص ٢٧١ ونسبه لديك الجن .
- ص ٣٩٣ س ١٥ - الديوان ١ ص ١٨٠ وتزيين الأسواق ص ١٧٣ .
- ص ٣٩٥ س ٢ - انظر عيون الأخبار ج ٣ ص ٩٨ أبو علي الضرير .
- ص ٣٩٧ س ٦ - الدبارات ص ٨١ .
- ص ٣٩٩ س ١٥ - زهر الآداب ص ٥٥٦ والمحاضرات ج ١ ص ٣٣٠ .
- ص ٤٠٣ س ٢ - حماسة الخالدين ص ٩٧ نسبه للحطيفة وانظر تهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ١١٢ ترجمة خالد بن الوليد : وشرح القاموس مادة « أنب »
- ص ٤٠٣ س ١٤ - نهاية الأرب ج ٣ ص ٢٤٢ والمستطرف ج ١ ص ١٧٨ ، ٢٤٢ والزهرة ص ٢٦٢ والموشى ص ٨٨ نسبه كلها لامرأة مع ذكر قصة طلب زواجها بعد موت زوجها ومعه بيت آخر وانظر أخبار النساء ص ٦٨ ومعجم البلدان « حوضي » وتزيين الأسواق ١١٥ وسماها لطيفة .

● ص ٤٠٣ س ٦ - في ذيل الأملالي ص ١٤٣ نسب بعضها لأحمد بن عبد السلام .

● ص ٤٠٥ س ١ - ديوان النابغة ص ٧٧ .

● ص ٤٠٥ س ٢ - انظر ما سبق في بشار ص ٢٩ وانظر الزهرة ص ٢٨٩ .

● ص ٤٠٥ س ٥ - الإعجاز والإيجاز ص ١٨٠ والمختار من شعر بشار ص ١٣ وثمرات الأوراق ص ٦٤ والزهرة ص ٢٨٩ والوفاء بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ترجمة خالد بن يزيد الكاتب .

● ص ٤٠٥ س ٧ - الأغاني ج ٢١ ص ٤٩ أن أبا تمام قال فيه :

شعرك هذا كله مفطر في برده يا خالد البارد
فعلمها الصبيان فلم يزالوا يصيحون به : يا خالد يا بارد حتى وسوس .

● ص ٤٠٦ س ٦ - الأغاني ج ١٥ ص ٣٧ ترجمة ابن دراج الطفيلي :
مرت بي جنازة ومعى ابني ومع الجنازة امرأة تبكيه وتقول . . . وانظر البيهقي ٦٤٢

● ص ٤٠٩ س ٣ - تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٧٠ ونزهة الألبا ٢٦٧ .

● ص ٤٠٩ س ٧ - المحاسن والأضداد ص ٣٧٤ ولم تنسب وانظر مثل
الآبيات في معناها وقصتها العقد ج ٧ ص ٣٢٥ .

● ص ٤١٢ س ٩ - مجموعة المعاني ١٩٤ ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٥٠
والمحاضرات ج ١ ص ٢٩٢ والكشكول ص ١٩٤ وعنوان المرقصات ص ٣٨
وأسرار البلاغة ص ١٥١ ونهاية الإيجاز ص ٧٩ .

● ص ٤١٣ س ١٠ - أدب الكتاب ص ١٧١ قال ابن باذان الأصهباني يهجو
رجلا من كتاب أصهبان وقد مات ختن له :

كاتب يبكي على ختنه دمه جار على ذننه
يعلم القرطاس في يده أنه قد شمد عن وطنه
ليس يدرى في كتابته ما قيسح الأمر من حسنه

قال الصولي : أنشدنا هذا الشعر لعبد الصمد بن المعدل .

● ص ٤١٤ س ١٣ - لباب الآداب ص ٣٥٤ أعرابي قال لأبي العتاهية : والله
ما أستقل قليلك لأنه أكثر من كثير غيرك ولا أستكثر كثيرك لأنه دون همتك .

- ص ٤١٤ س ١٣ - س ١٢ ص ٤١٥ - انظر ترجمته في نكت الحميان
- ص ٢٦٠ وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٧٠ والديارات ص ٥٢ وابن خلكان وفيها كثير من نوادره وانظر المصادر التي ستذكر في التعريف به والمحاضرات ج ١ ص ١٧١ وزهر الآداب فهرسه وذيل زهر الآداب فهرسه .
- ص ٤١٤ س ١٤ - ذيل زهر الآداب ص ٢٣٢ والموشع ص ٣٤٥ والديارات ص ٥٧ والشعراء تيمورية ص ٧٧ ونسبت لأبي السمط مروان الأصغر فيه .
- ص ٤١٦ س ٥ - المحاضرات ج ٢ ص ١٢٢ .
- ص ٤١٦ س ١٢ - المحاضرات ج ١ ص ٣٢٨ ونسب لأبي تمام وكذلك الموازنة بين الطائيين ص ٤٩ وهي من قصيدة في ديوان أبي تمام مطلعها .
- أصب بحميا كأسها مقتل العذل تكن عوضاً إن عفوك من النبل
- ص ٤١٧ س ٧ - نثر النظم ص ١١٤ ولم تنسب وشرح الواحدى ص ٣٥٣ ونسبها للعطوى وانظر شرح تاريخ العيني ج ٢ ص ٣٦٩ ومطالع البدور ج ١ ص ١٨٠ والغرر والعرر ص ٥٣ ونسبها لابن حجاج وحلبة الكميث ٢٠ .
- ص ٤٢١ س ٤ - الشعراء تيمورية ص ٢٧٤ .
- ص ٤٢٢ س ٨ - الوافي بالوفيات المجلد الثاني من الجزء الرابع ص ٣٤٦ .
- ص ٤٢٥ س ٩ - الأغاني ج ٢١ ص ١٨٢ ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ١١٧
- ص ٤٢٦ س ٣ - الأغاني ج ١٠ ص ١٢٦ ترجمة علويه ولم ينسب .
- ص ٤٢٦ س ١٧ - الأغاني ج ١٧ ص ٨ والموشى ص ٩٦ والشعراء تيمورية ص ٢٨٣ وفوات الوفيات ترجمتها .
- ص ٤٣٠ س ٢٠ - يضاف للهامش رقم ٢ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٤٠ وزهر الآداب ص ٧٩٤ .
- ص ٤٣٣ س ١٨ - الأغاني ترجمة على بن جبلة ج ١٨ ص ١١٣ وزهر الآداب ص ٣٣٠ ونثر النظم ص ٩٦ والشعر والشعراء ص ٥٥٠ وخاص الخاص ص ٩٣ وفي المحاضرات ج ١ ص ٧٦ لمنصور النمرى : الناس جسم ... وانظر الكامل ٥١٨
- ص ٤٣٤ س ١٧ - ديوان أبي نواس ص ١٠٢ .

• ص ٤٣٥ س ٧ - البيت متنازع بين زهير وابنه كعب وبكر بن النطاح وأبي تمام ودعبل انظر الأغاني ج ١٣ ص ٣٥ ونقد الشعر ٢١ وشرح ديوان زهير وشرح ديوان أبي الطيب للواحدى ج ١ ص ١٩٨ ودلائل الإعجاز ٣٨٧ والنحف والأنوار ص ٧٦ وشرح المصنوع ١٥٦ وعيون الأخبار ج ١ ص ٣٤١ وصناعة الطرب ص ٢٣٣ والمستطرف ج ١ ص ١٤١ والإبانة ٤٦ وفوات الوفيات ترجمة بكر بن النطاح . . . الخ

• ص ٤٣٦ س ١٩ - الشعر والشعراء ص ٤٩٩ والزهرة ص ٢٧ .

• ص ٤٣٧ س ٢ - الشعر والشعراء ٤٩٩ .

• ص ٤٣٨ س ١٣ - نسب لجميل في المحاضرات ج ٢ ص ٢٥ ونسب لأبن الدمينية في الشعر والشعراء ص ٥٦٥ والزهرة ص ٣٥٩ . وديوان أبي الدمينية والحماسة ج ٢ ص ١١٠ .

• ص ٤٤١ س ١٧ - ديوان أبي تمام

• ص ٤٤٦ س ٧ - نسبت الأبيات لابن الراوندى في معاهد التنصيص ج ١ ص ٥٣ كما نسبت لنصر بن أحمد المعروف بالخيزراني انظر الغرر والعرر ص ١٣٢ وفرائد الألباب ص ٢٤٥ .

• ص ٤٤٧ س ٤ - دلائل الإعجاز ٢٥١ .

• ص ٤٥٠ س ٩ - المؤلف ٦٧ ونهاية الأرب ج ٢ ص ١٥٨ ولم ينسب .

• ص ٤٥٦ الهامش رقم ٢ - انظر زهر الآداب ص ٦٥٤ .

• ص ٤٥٨ س ٥ - الأغاني ج ٥ ص ١٠٩ ولم ينسب وشرح المقامات ج ١ ص ٣٠٢ ونسبها للماني .

• ص ٤٦٠ س ١٦ - طراز المجالس ٩٧ ونسبها للعطوى .

مراجع لمن ترجم لهم ابن المعتز على ترتيب المؤلف

- ٢٠ إبراهيم بن هرمة - إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة : الشعر
والشعراء ٤٧٣ - الأغاني ج ٤ ص ١٠٢ و ج ٥ ص ٤٩ - تهذيب
ابن عساكر ج ٢ ص ٢٣٤ - عيون التواريخ حوادث ١٥٠ - عقد الجمان
حوادث ١٧٦ وانظر ابن عساكر ترجمة عبد الله بن الحسن بن الحسن
والنشيبات المشرقية الورقة ٢٢ .
- ٢١ بشار بن برد : الشعر والشعراء ٤٦٧ - الأغاني ج ٣ ص ١٩ و ج ٦ ص ٤٧
- نكت الهميان ١٢٥ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٩٧ - عيون التواريخ
حوادث سنة ١٦٧ - مسالك الأبصار ج ٩ - شذرات الذهب ج ١
ص ٢٦٤ - المختار من شعر بشار وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ٧
ص ١١٢ وله ذكر في أغلب المصادر القديمة والحديثة .
- ٣٢ السيد الحميري إسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد بن ربيعة : الأغاني
ج ٧ ص ٢ وعيون التواريخ حوادث سنة ١٧٣ وفوات الوفيات وابن خلكان
ترجمة جده يزيد بن زياد بن ربيعة وعيون التواريخ حوادث ١٧٣ وتاريخ
ابن الوردي ج ١ ص ٢٠٥ .
- ٣٧ سديف « إسماعيل بن ميمون » الشعر والشعراء ٤٧٩ - الأغاني ج ١٤
ص ١٦٢ - عيون التواريخ حوادث ١٤٦ - تهذيب ابن عساكر ج ٦
ص ٦٦ والشعراء تيمورية وفيها اسمه إسماعيل بن ميمون وسمى سديفا
لألونه شبه بالسدف وسديف تصغير السدف والسدفة : الظلمة .
- ٤٢ مروان بن أبي حفصة : الشعر والشعراء ٤٨١ - الأغاني ج ٩ ص ٣٦ -
ابن خلكان - الشعراء تيمورية - مسالك الأبصار ج ٩ عقد الجمان
حوادث ١٨٢ وعيون التواريخ حوادث ١٨٢ - تاريخ ابن عساكر المجلد
٤١ ص ١٤٧ ، ٢١٨ وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٤٢ وشذرات الذهب
ج ١ ص ٣٠١ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ٦٣ ومعجم الشعراء ٣١٧

- ٥٤ أبو دلامة زند بن الجون : الشعر والشعراء ٤٨٧ - الأغاني ج ٩ ص ١٢٠ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٠ - ابن خلكان - عيون التواريخ حوادث ١٦١ - شذرات الذهب ج ١ ص ٢٤٩ - نهاية الأرب ج ٤ ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٨ .
- ٦٣ أبو نخيلة يعمر أو حزن بن زائدة أو الجنيدي أو حبيب أو أن اسمه أبو نخيلة الشعر والشعراء ٣٨١ - الأغاني ج ١٨ ص ١٣٩ - المؤلف والمختلف ١٩٣ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٣١٨ وشرح القاموس « نخل » .
- ٦٧ حماد عجرد - الشعر والشعراء ٤٩٠ - الأغاني ج ١٣ ص ٧٣ - ابن خلكان - عيون التواريخ حوادث ١٦٦ والشعراء تيمورية ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد ج ٨ ص ١٤٨ .
- ٧٢ أبو الشيص محمد بن عبد الله بن رزين وكتب خطأ في أصل الكتاب : عبد الله بن محمد - الشعر والشعراء ٥٣٥ - الأغاني ج ١٥ ص ١٠٨ - نكت الهميان ٢٥٧ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٤٢ وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠١ والبداية والنهاية ج ١٠ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ١٩٦ ومسالك الأبصار ج ٩ وعقد الجمان حوادث ١٩٦ وفوات الوفيات وابن خلكان في ترجمة يزيد بن مزيد والتشبيهات المشرقية الورقة ٣٩ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣٥ .
- ٨٦ والية بن الحباب : الأغاني ج ١٦ ص ١٤٨ - تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٥١٨ .
- ٨٩ صالح بن عبد القدوس - نكت الهميان ١٧١ - عيون التواريخ حوادث ١٦٠ ومعجم الأدباء وتهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ٣٧١ - فوات الوفيات - حياة الحيوان « أفعى ج ١ ص ٢٤ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٠٣ .
- ٩٢ إبراهيم بن سيابة - الأغاني ج ١١ ص ٦ - عيون التواريخ حوادث ١٩٣ ونهاية الأرب ج ٤ .
- ٩٣ مطيع بن إلياس - الأغاني ج ١٢ ص ٧٨ - تاريخ ابن عساكر المجلد ٤٢ - عيون التواريخ حوادث ١٦٩ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٢٦ وابن خلكان

- ترجمة يزيد بن مزيد ونهاية الأرب ج ٤ ومعجم الشعراء ٤٥٤
- ٩٥ الخليل بن أحمد - ابن خلكان - معجم الأدباء - بغية الوعاة - نزهة الألباء، أخبار النحويين البصريين - شذرات الذهب ج ١ ص ٢٧٥ - عيون التواريخ حوادث ١٦٠ مسالك الأبصار ج ٤ - عقد الجمان حوادث ١٧١ وانظر قائمة التراجم له في إنباه الرواة ج ١ ص ٣٤١.
- ٩٩ سلم الخاسر: سلم بن عمرو بن حماد - الأغاني ج ٢١ ص ١١٠ - ابن خلكان ومعجم الأدباء ومسالك الأبصار ج ٩ وعقد الجمان حوادث ١٨٦ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ١٣٦.
- ١٠٥ ابن ميادة - الشعر والشعراء ٤٨٤ - الأغاني ج ٢ ص ٨٨ - عيون التواريخ حوادث ١٣٩ ومسالك الأبصار ج ٩ والشعراء تيمورية ومعجم البلدان « حرة ليلي » - تهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢٨ تذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه.
- واسمه الرماح بن أبرد وفي الشعر والشعراء الرماح بن يزيد وفي كتاب تذكرة الطالب النبيه: الرماح بن ثريان وفي معجم البلدان الرماح بن يزيد وقيل ابن أبرد وفي الشعراء تيمورية: الرماح بن أرند وفي لسان العرب ج ٣ ص ٦٤٢ واسم أبيه أبرد المري.
- ١٠٩ العماني محمد بن ذؤيب النهشلي - الشعر والشعراء ٤٧٥ - الأغاني ج ١٧ ص ٧٨ - المحدثون من الشعراء - تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٧٠ انظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٣.
- ١١٤ الحسين بن مطير - الأغاني ج ١٤ ص ١١٤ - معجم الأدباء. تهذيب ابن عساكر ج ١٤ ص ١١٤ - فوات الوفيات. عيون التواريخ حوادث ١٧٠
- ١١٩ ابن مناذر - محمد بن مناذر الصبيري - الشعر والشعراء ٥٥٣ - الأغاني ج ١٧ ص ٩ وبغية الوعاة وعقد الجمان حوادث ١٩٨ وعيون التواريخ حوادث ٢٠١ وابن خلكان ترجمة يحيى بن خالد البرمكي ومعجم الأدباء.
- ١٢٥ أبو الشمقمق مروان بن محمد - تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٤٦ - عيون

التواريخ حوادث ١٨٢ وابن خلكان ترجمة يزيد بن يزيد ومعجم الشعراء
٣١٩

- ١٢٩ أبو الينبغى العباس بن طرخان : عيون التواريخ حوادث ٢٣٥ .
- ١٣٢ أبو الخطاب البهلى : كتاب الورقة ص ٦٠ - الفهرست ومجالس ثعلب
١٩٤ القسم الأول . واسمه عمر بن عامر وفي ذيل زهر الآداب ص ٤
أبو الخطاب عمرو بن عامر السعدى وبدائع البدائه ج ٢ ص ١٦
أبو الخطاب عمر بن عامر السعدى المعروف بابن الأشد وفي مجالس
ثعلب ١٩٤ أبو الخطاب عمر بن عيسى البهلى والعمدة ١ ص ١٢٧
أبو الخطاب . . . المعروف بابن الأسد .
- ١٣٦ أبو الهندي : الشعر والشعراء ٤٢٩ - الأغاني ج ٢١ ص ٢٧٧ - فوات
الوفيات - عيون التواريخ حوادث ١٣٠ وأنساب الأشراف المجلد ١١
ص ٩١٣ وأدب الكتاب ص ٦٦ ومسالك الأبصار ج ١ ص ٣٨٩ ، ٣٩٦ .
اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس أو غالب بن عبد القدوس أو أشعث
ابن عبد القدوس وورد في الأصل : عبد الله بن عبد القدوس .
- ١٤٣ أبو حية النخري الهيثم بن الربيع - الشعر والشعراء ٤٨٦ - الأغاني ج ١٥
ص ٦٤ والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ١٤٣ .
- ١٤٦ خلف الأحمر : الشعر والشعراء ٤٩٦ وعيون التواريخ حوادث ١٨٠ ومعجم
الأدباء . وبغية الوعاة وطبقات النحويين ص ١٧٧ وانظر قائمة تراجمه في
إنباه الرواة ج ١ ص ٣٤٨ والتشبيهات المشرقية الورقة ١٦ ، ١٧ ، ١٨ .
- ١٤٩ أبو الغول « علباء بن جوشن » المؤلف والمؤلف والمبجح في تفسير أسماء
شعراء الحماسة ص ١٥ والشعر والشعراء ص ٢٥٦ .
- ١٥٠ عمر بن سلمة : ابن أبي السلاء : ورد في الأغاني ج ١٢ ص ١٧٣ في
ترجمة ابن أبي الروائد وذيل زهر الآداب ٢٥٩ .
- ١٥٣ أبو الدول « عامر بن عبد الرحمن » تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٧٣ - تاريخ
الإسلام المجلد ١٠ ص ٧٨ .
- ١٥٥ نصيب الأصغر : الأغاني ج ٢٠ ص ٢٥ - فوات الوفيات - عيون
التواريخ حوادث ١٦٢ ومعجم الأدباء .

- ١٥٧ ربيعة الرقي : ربيعة بن ثابت : الأغاني ج ١٥ ص ٣٨ - نكت الحميان
١٥١ - معجم الأدباء وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وابن خلكان في ترجمة
يزيد بن حاتم بن قبيصة وروح بن حاتم وفي العمدة ج ٢ ص ١٤٠ ربيعة
ابن عبد الرحمن الرقي .
- ١٧٠ علي بن جبلة : الشعر والشعراء ٥٥٠ - الأغاني ج ١٨ ص ١٠٠ - نكت
الحميان ص ٢٠٩ والورقة ص ١٠٦ وعيون التواريخ حوادث ٢١٣
وشذرات الذهب ج ٢ ص ٣٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٠٥
وتاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٥٩ .
- ١٨٥ عوف بن محلم الخراعي - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٧ - ١ - معجم
الأدباء والوفائي بالوفيات ج ٥ المجلد الثالث - معاهد التنصيص ج ١
ص ١٢٧ - شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠
وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٨٦ في ترجمة عبد الله بن طاهر وتاريخ الإسلام
المجلد ١١ ص ١٠٨ . ١٦٣ ومعجم البلدان « الرقي وميان » وشرح شواهد
المغني ٢٧٨ وفوات الوفيات .
- ١٨٣ أبو نواس الحسن بن هاني : الشعر والشعراء ٥٠١ - الأغاني ج ١٨
ص ٢ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٠ - مسالك الأبصار ج ٩
وابن خلكان - عقد الجمان حوادث ١٩٥ وعيون التواريخ حوادث ١٩٥
وشذرات الذهب ج ١ ص ٣٤٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٦١
وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٣٦ وأخبار أبي نواس لابن منظور وأخبار
أبي نواس لأبي هفان . . وله ذكر في أغلب المصادر القديمة والحديثة .
- ٢١٧ بكر بن النطاح الأغاني ج ١٧ ص ١٥٣ - عيون التواريخ حوادث ٢٠٠
والوفائي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث وعقد الجمان حوادث ١٩٢
وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٩٠ .
- ٢٢٦ الرقاشي الفضل بن عبد الصمد : الأغاني ج ١٥ ص ٣٥ - تاريخ بغداد
ج ١٢ ص ٣٤٥ - فوات الوفيات - عيون التواريخ حوادث ٢٠٠ -
تاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣١ . معجم الشعراء ١٨٠

٢٢٧ أبو العتاهية : الشعر والشعراء ٤٩٧ - الأغاني ج ٣ ص ١٢٦ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٣٧ - شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٥ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٢٧ وعيون التواريخ حوادث ٢١١ وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٥٠ .

٢٣٤ مسلم بن الوليد : الشعر والشعراء ٥٢٨ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٠ تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٦ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١٣٨ . معجم الشعراء ٢٧٧ .

٢٤٠ أبان اللاحقي : الأغاني ج ٢٠ ص ٧٣ والأوراق « أخبار الشعراء » وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٤ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ .

٢٤١ منصور الفري منصور بن سلمة : الشعر والشعراء ٥٤٦ - الأغاني ج ١٢ ص ١٦ - تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٦٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ تاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ٤٨ وانظر ابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد .

٢٤٧ البطين : كتاب الورقة ص ٩ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٧ ص ٥٨٥ ومعجم البلدان « دير مياس » وحماصة الخالديين ص ١٨٩ .

٢٥٠ أشجع السلمي : الشعر والشعراء ٥٦٢ - الأغاني ج ١٧ ص ٣٠ - معاهد التنصيص ج ٢ ص ١٣٣ والأوراق « أخبار الشعراء » وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٠ وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ١٨ ، ١٧ .

٢٥٣ العباس بن الأحنف : الشعر والشعراء ٥٢٥ - الأغاني ج ٨ ص ١٥ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠ وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٧ ومسالك الأبصار ج ٩ وعقد الجمان حوادث ١٩٢ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٣٤ وتاريخ الإسلام المجلد ١٠ ص ١١٧ ومعجم الأدباء .

٢٥٦ سعيد بن وهب : الأغاني ج ٢١ ص ١٠٤ عيون التواريخ حوادث ٢١٠ وتاريخ بغداد ج ٩ ص ٧٣ .

٢٦١ العتابي كلثوم بن عمرو : الشعر والشعراء ٥٤٩ - الأغاني ج ١٢ ص ٢

ومعجم الشعراء ص ٢٤٤ وفوات الوفيات ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٨ وعيون التواريخ حوادث ٢٢٠ وابن خلكان في ترجمة أبي منصور محمد بن علي بن إبراهيم النحوي المعروف بالعتابي وفي ترجمة عبد الله بن طاهر وانظر التشبيهات المشرقة الورقة ١٩ .

٢٦٤ دعلج بن علي الخزاعي : الشعر والشعراء ٥٣٩ - الأغاني ج ١٨ ص ٢٩ - معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٠٢ ومسالك الأبصار ج ٩ ومعجم الأدباء والشعراء تيمورية وابن خلكان وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٢٧ وعيون التواريخ حوادث ٢٤٦ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١١١ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٢ .

٢٦٨ الحسين بن الضحاك : الأغاني ج ٦ ص ١٧٠ وابن خلكان ومعجم الأدباء ومسالك الأبصار ج ٩ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٢٣ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٥٤ .

٢٧١ إبراهيم بن سيار النظام : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٩٧ - الوافي بالوفيات المجلد الأول من الجزء الثالث وعيون التواريخ حوادث ٢٣١ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ٢٠٠ .

٢٧٢ أبو محمد اليزيدي : يحيى بن المبارك : الأغاني ج ١٨ ص ٧٢ - كتاب الورقة ٢٧ ومعجم الشعراء وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٤٦ وعيون التواريخ حوادث ٢٠٢ وكتاب الورقة ص ٢٧ ومعجم الأدباء وانظر إنباه الرواة وقائمة التراجم له .

٢٧٥ الحارثي : عبد الملك بن عبد الرحيم أبو الوليد وفي المختصر والموازنة ص ٢٨٧ عبد الملك بن عبد الرحمن وانظر شرح المصنوع ص ٣٧ والحماسة البصرية ص ١٨ ، ١٠١ وشرح شواهد المغني ص ١٨٠ وشرح الحماسة ج ١ ص ٥٦ و ج ٢ ص ١٧٧ .

٢٧٩ محمد بن يسير الشعر والشعراء ص ٥٦٠ - والأغاني ج ١٢ ص ١٢٩ وكتاب الورقة ص ١١٢ والمحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء . وفي الفهرست أن شعره خسون ورقة . وكثيراً ما يكتب خطأ محمد بن بشير

- وهو خلاف محمد بن بشير الخارجي المترجم له في الأغاني ج ١٤ .
- ٢٨٢ أبو تمام « حبيب بن أوس » « ت ٢٢٨ - ٢٣٢ » الأغاني ج ١٥ ص ٩٩ وابن خلكان وعميون التواريخ ٢٣١ ومسالك الأبصار ج ٩ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٧٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٢١ وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٤٨ وقد حظى بذكر في كثير من الكتب وألف عنه كثير .
- ٢٨٧ أبو العميتل « عبد الله بن خليل » « ت ٢٤٠ - ٢٤٦ » ابن خلكان - تاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ٣٤ وعميون التواريخ حوادث ٢٤٦ وفي الأملاني ج ١ ص ٢٨ : عبد الله بن خالد وفي كتاب بغداد لابن أبي طاهر ص ٣٠٦ ، ٣٠٧ عبد الله بن خويلد وانظر الفهرست .
- ٢٨٨ أبو عيينة : الشعر والشعراء ص ٥٥٥ - الأغاني ج ١٨ ص ٨ ومعجم الشعراء ١٠٩ وأبو عيينة اسمه .
- ٢٩١ إسحاق بن خلف « ت ٢٣٠ » فوات الوفيات وورد ذكره في الشعراء تيمورية ٢٩٧ .
- ٢٩٣ أبو يعقوب الحريري « إسحاق بن حسان بن قوهي ت ٢١٤ » الشعر والشعراء ص ٥٤٢ - معاهد التنصيص ج ١ ص ١٧ وكتاب الورقة ١٠٠ وتاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٢٦ وتهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٤٣٤ وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد وانظر التشبيهات الورقة ١٠ وذكر في الفهرست أن شعره مائتا ورقة .
- ٢٩٤ أبو سعد الخزوعي « عيسى بن خالد » سماه دعبل دعى بني مخزوم - الوافي بالوفيات المجلد الثالث من الجزء الخامس ومعجم الشعراء ٩٨ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٣٤ ص ١٤ وورد في الأغاني في ترجمة دعبل ج ١٨ ونهاية الأرب ج ٣ ص ٩١ .
- ٢٩٨ مخلد بن بكار : تاريخ ابن عساكر المجلد ٤١ ص ٧ وورد في الأغاني ج ٨ ترجمة العباس بن الأحنف وشرح الواحدى ص ١٠٥ وأخبار أبي تمام ابتداء من ص ٢٣٤ وضبط بضم الميم وفتح الحاء وتشديد اللام المفتوحة وفي الأغاني طبعة دار الكتب ترجمة العباس بن الأحنف وسمط اللآلي ص ٧٦٧ بفتح الميم وسكون الحاء وفتح اللام بدون تشديد وانظر

- الأمالى ج ١ ص ٢٠٥ و ج ٢ ص ١٤٢ وحماسة الخالديين ص ١٩٥
والكتايبات للثعالبي ص ٤١ والعمدة ج ١ ص ٩٢ .
- ٢٩٩ أبو الأصبع الحمصى « محمد بن يزيد بن مسلمة » ورد فى الأغانى ج ١١
ص ١٣ : ومسالك الأبصار ج ١٠ ص ٤٠ محمد بن زياد ومعجم الشعراء
ص ٩٤ ، ٣٥٥ وحماسة الخالديين ص ١٩٨ وتاريخ ابن عساكر
المجلد ٤٠ ص ٤٦١ : الحمصى .
- ٣٠١ أحمد بن الحجاج - الوافى بالوفيات وورد اسمه فى الفهرست ص ١٦٤
والإعجاز والإيجاز ص ١٧٤ ، ١٧٥ وفى الأغانى ١٨ ترجمة دعبل :
أحمد بن فلان السراج نسي الراوى اسم أبيه وفى الشعراء تيمورية ترجمة
دعبل : فصحبنا رجل يعرف بأحمد بن السراج .
- ٣٠٣ الصيبي محمد بن على : معجم الشعراء ص ٣٥٨ .
- ٣٠٤ القصافى « عمرو بن نصر القصافى » : كتاب الورقة ص ٧ ومعجم الشعراء
وانظر الأغانى ج ١٢ ص ١٣٤ وأدب الكتاب ص ٨٩ ومجموعة المعانى
١٨٣ وحماسة الخالديين ص ٦٣ وديوان المعانى ج ١ ص ٣٥٣ القصافى
والفهرست : عمرو بن نصر الرصافى والتشبيهات المشرقية الورقة ٢٠ .
- ٣٠٦ أحمد الخاركى ، أحمد بن إسحاق : كتاب الورقة ٥٨ وفى الفهرست أن
شعره خمسون ورقة .
- ٣٠٧ محمد بن حازم الباهلى : الأغانى ج ١٢ ص ١٥٨ وكتاب الورقة ١٠٩
والمحمدون من الشعراء والديارات « عمر كسكر » ومعجم الشعراء ص ٣٧١
ومعجم البلدان « البصرة » كلها حازم بالخاء المهملة . وفى تاريخ بغداد
ج ٢ ص ٢٩٥ وأمالى الزجاجى ص ٢٤ خازم بالخاء المعجمة من فوق .
وفى الفهرست محمد بن خادم . وذكر أن شعره سبعون ورقة وانظر مؤنس
الوحدة ص ٨٥ .
- ٣١٠ محمد بن وهيب : الأغانى ج ١٧ ص ١٤١ - معاهد التنصيص ج ١
ص ٧٦ ومعجم الشعراء وانظر العقد ج ٨ ص ١٠٤ : وهب الشاعر . وفرائد
الألباب ص ١٨٥ واختيار المشور والمنظوم وتحفة المجالس ٢٨١ وخاص
الخاص ٩٤ .

- ٣١٣ أبو خالد المهلبى يزيد بن محمد : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٤٨ والموشح
ص ٣٤٣ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٦ ص ٧٤٦ .
- ٣١٤ العتبى « محمد بن عبيد الله بن عمر » « ت ٢٢٨ » ابن خلكان وتاريخ
بغداد ج ٢ ص ٣٢٤ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٦٥ وتاريخ الإسلام
المجلد ١١ ص ١٨٦ ومعجم الشعراء ٣٥٦ .
- ٣١٦ عمارة بن عقيل : الأغاني ج ٢٠ ص ١٨٣ ومعجم الشعراء ٧٨ والشعراء
تيمورية وتاريخ ابن عساكر المجلد ٣٠ ص ٢٢٩ .
- ٣١٩ على بن الجهم « ت ٢٤٨ - ٢٤٩ » الأغاني ج ٩ ص ١٠٤ وابن خلكان
وتاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٦٧ ومسالك الأبصار ج ٩ ومعجم الشعراء ١٤٠
وعيون التواريخ حوادث ٢٤٨ .
- ٣٢٢ عبد الله بن أبي أمية : كتاب الورقة ص ٥٠ وتاريخ بغداد عند ترجمة
محمد بن أبي أمية ج ٢ ص ٨٥ .
- ٣٢٣ خالد النجار : ورد اسمه فى ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني فى
طبعة آصاف فى المقدمة وانظر المنتخب من كنىات الأدباء للجرجاني
ص ١٥ وعقد الجمان المجلد الثلاثون الورقة ٧٠ .
- ٣٢٥ خالد القناص انظر الحيوان ج ٧ ص ٥٢ والطرائف الأدبية له قصيدة .
- ٣٢٦ عيسى بن زينب : عيسى بن عبد الله بن إسماعيل المراكبي نسب إلى أمه
زينب بنت بشر : معجم الشعراء ٩٨ ونهاية الأرب ج ٥ ترجمة عريب .
وكتاب بغداد ٣٢٩ والأغاني ج ٢١ ص ١٩ والحماسة الصغرى ص ٢٤٠ .
- ٣٢٧ محمد اليزيدى = محمد بن يحيى بن المبارك : الأغاني ج ١٨ ص ٨٣
وتاريخ بغداد ج ٣ ص ٤١٢ ومعجم الشعراء ٣٥٤ .
- ٣٢٩ أبو هلال الأحمد بن غصين بن براق : المؤلف والمختلف ٦٧ وتاريخ بغداد
ج ١٢ ص ٢٣٢ وورد اسم غصين بن براق فى الأغاني ج ٢٠ ص ١٥٧
يروى خبراً .
- ٣٣٠ أبو الأسد الثعلبى : لعله هو نباتة بن عبد الله المترجم له فى الأغاني ج ١٢
ص ١٧٤ .
- ٣٣١ ابن شاذة النخث لم أعثر له على ترجمة .

٣٣٣ المعلى الطائي : ورد في الأغاني ج ١١ ص ١٢ و ج ١٧ ص ١٢٧ وفي تاريخ بغداد ترجمة عبد الله بن طاهر ج ٩ ص ٤٨٣ ومعجم البلدان ج ٢ ص ٦٠١ طبعة أوربا وفي عيون التواريخ ترجمة عبد الله بن طاهر حوادث ٢٣٠ معلى الطائي وكتبته أبو السمرء وفي كتاب الورقة ص ٩٤ : المعلى بن العلاء .

٣٣٤ درست المعلم : في كتاب ما يعول عليه الورقة ١٤٩ أنشد الجاحظ لدرست المعلم وقد ورد في المختصر باسم أدرست وفي تاج العروس « درست » درست ابن رباط الفقيمي شاعر ودرست بن زياد محدث ودرست بن سهل ودرست ابن نصر مات ٢٤١ . وفي البيان والتبيين ج ٢ ص ١٦٨ دخل درست ابن رباط الفقيمي على بلال بن أبي بردة وفي ج ٢ ص ٢٩٢ : ولما رأى الفرزدق درست بن رباط الفقيمي على المنبر وكان أسود دميما

٣٣٦ محمد بن الدورقي : المحدثون من الشعراء ومعجم الشعراء ٣٩١ .

٣٣٧ ابن عائشة القرشي « عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد » ت ٢٢٧ « وفي المختصر اسمه : عبد الله بن عبيد الله وانظر تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٥٩ وتذكرة الطالب النبيه بمن نسب إلى أمه دون أبيه وأدب الكتاب ص ١٩٥ .

٣٣٨ إسماعيل بن يوسف البصري لم أعثر له على ترجمة .

٣٤٠ أبو العجل لم أعثر له على ترجمة وفي معجم الشعراء ص ٥١٢ أبو العجل الماجن .

٣٤٢ أبو العبر « أحمد بن محمد بن أحمد ت ٢٥٠ - ٢٥٥ » الأغاني ج ٢٠ ص ٨٩ وفوات الوفيات ومعجم الأدباء والأوراق « أخبار أولاد الخلفاء » وتاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ وتاج العروس « عبر » والفهرست وقد ورد فيه وفي فوات الوفيات أن اسمه محمد بن أحمد .

٣٤٤ منصور الأصبهاني : منصور بن باذان : ورد في أدب الكتاب ص ١٧١ ومعجم البلدان « أصبهان » والمحاضرات ج ١ ص ١٨٥ ، ٢٢٥ وفي ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني في طبعة آصاف ص ٤٤ منصور بن

بازان ونثر النظم ص ١٧ منصور بن بادن وفي أخبار أبي تمام منصور
ابن باذام .

٣٥٤ العنبري الأصبهاني علي بن عاصم : معجم الشعراء ١٣٩ .
٣٥٨ ابن العلاف النهرواني « الحسن بن علي بن أحمد ولد ٢١٨ وتوفي ٣١٨ »
نكت الحميان ١٣٩ وتاريخ بغداد ٣٧٩ / ٧ ، ابن خلكان ومسالك
الأبصار ج ١٠ .

٣٥٩ إسحاق بن إبراهيم الموصلي « ت ٢٣٥ » الأغاني ج ٥ ص ٥٢ ، ج ٢١
ص ٢ - تهذيب ابن عساكر ج ٢ ص ٤١٤ وشذرات الذهب ج ٢
ص ٨٢ وتاريخ الإسلام المجلد ١٢ ص ١٦ ومسالك الأبصار ج ٦ وعيون
التواريخ حوادث سنة ٢٣٥ ونهاية الأرب ج ٥ ومعجم الأدباء وتاريخ
بغداد ج ٦ ص ٣٣٨ .

٣٦١ ابن أبي حكيم . ورد في الأصل : ابن أبي حكيمة وفي الفهرست ورد
اسم محمد بن علي بن أبي حكيمة وفي المختصر ابن أبي حكيم وفي معجم
الشعراء ٣٦٦ في ترجمة محمد بن معروف : هاجي بن أبي حكيم . وفي
كتاب الورقة ص ١١٣ ومن قوله في ابن أبي حكيم .

٣٦٣ العتاهية بن أبي العتاهية : محمد بن أبي العتاهية إسماعيل : تاريخ بغداد
ج ٢ ص ٣٤ ومعجم الشعراء ٣٧٧ والشعراء تيمورية .

٣٦٤ عبد الله بن أبي الشيص ، هو : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن رزين
تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٦٤ والشعراء تيمورية .

٣٦٦ محمود الوراق = محمود بن الحسن الوراق « ت ٢٢١ - ٢٣٠ » تاريخ
بغداد ج ١٣ ص ٨٧ وفوات الوفيات وعيون التواريخ حوادث ٢٢١ ومراة
الزمان حوادث ٢٢١ وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٩١ .

٣٦٧ عبد الصمد بن المعذل « ت ٢٤٠ » الأغاني ج ١٢ ص ٥٧ وفوات
الوفيات وعيون التواريخ حوادث ٢٤٠ ومسالك الأبصار ج ٩ والنشيبات
المشرقية الورقة ٩ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ .

٣٧٠ الحمدوني باعث الطيلسان إسماعيل بن إبراهيم بن حمدوية . وفي المختصر

- والأغاني ج ١٢ ص ٦١ وابن خلكان ترجمة يوسف بن رافع : الحملى
وانظر ثمار القلوب ص ٣٤٤ .
- ٣٧١ الجحاز البصرى « محمد بن عمرو بن حماد ت ٢٥٠ » تاريخ بغداد ج ٣
ص ١٢٥ وعيون التواريخ حوادث سنة ٢٥٠ وابن خلكان ترجمة يوسف
ابن عبد البر ومعجم الشعراء ٣٧٤ .
- ٣٧٤ أبو شراة « أحمد بن محمد بن شراة » الأغاني ج ٢٠ ص ٣٥ .
- ٣٧٥ أبو فرعون الساسى اسمه « شويس » : كتاب الورقة ص ٥٣ كتب فى
الأصل الناشى فى الفهرست الشاسى وشعره ثلاثون ورقة وفى الإمتاع
والمؤانسة ج ٣ ص ٣٤ ، ٧٠ و ج ٢ ص ٥٣ أبو فرعون الشاشى وفى
الحاسن والمساوى ص ٦٢٨ أبو فرعون الأعرابى السائل وفى القاموس مادة
سوس : والساس قرية تحت واسط . . . وأبو فرعون الساسى شاعر قديم
قيده ابن الخشاب بخطه وقال أبو عبيدة : كل من ينسب سائساً يعنى
من العرب فهو من ولد زيد مائة بن تميم لأنه كان يقال له ساس كذا فى
التبصير . وفى المختصر أبو فرعون الساسى .
- ٣٧٨ أبو الفضة البصرى لم أعثر له على ترجمة .
- ٣٧٩ أبو الشبل عاصم بن وهب وفى معجم الشعراء عاصم بن وهب وفى أمالى
الزجاجى ص ١٣٦ عاصم بن وهب وفى طراز المجالس ص ١٧٥ أبو الشبل
ابن وهب وفى الديارات أبو الشبل البرجمى وفى الفهرست أبو شبل العقيلى :
الأغاني ج ١٣ ص ٢٢ ونهاية الأرب ج ٤ ومعجم الشعراء ١٢٢ وعيون
التواريخ حوادث ٢٣٥ وذكر أنه أبو الشبل ضميم .
- ٣٨١ جعيفران الموسوس جعيفران أو جعفر بن على بن أصفر « ت ٢٠٨ »
الأغاني ج ١٨ ص ٦١ وتاريخ بغداد ج ٧ ص ١٦٣ وفوات الوفيات
والشعراء تيمورية وعيون التواريخ حوادث ٢٠٨ والغرر والعرر ص ١٢٣ .
- ٣٨٢ ماني الخجنون « محمد بن القاسم ت ٢٤٥ » الأغاني ج ٢٠ ص ٨٤ وفوات
الوفيات ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦٩ والشعراء تيمورية
وعيون التواريخ حوادث ٢٤٥ وتاريخ الإسلام الجند ١٢ ص ٥٥ وتاج
العروس مادة منا . والغرر والعرر ص ١٢٩ .

٣٨٤ أبو حيان الموسوس . لم أعثر له على ترجمة وفي معجم الشعراء ص ٥٠٩
أبو حيان التيمى وأبو حيان الدرايمى ولم يذكر اسم واحد منهما .

٣٨٥ مصعب الموسوس : معجم الشعراء ص ٣٢٨ وورد في معجم الشعراء اسم
آخر أيضاً اسمه مصعب الكاتب : مصعب بن الحسين البصرى يعرف
بالماجن انظر معجم الشعراء ومعجم البلدان « دير الزعفران » .

٣٨٧ جحشويه : ورد لفظ جحشويه في كتاب بغداد ص ٣٠٩ والبيان والتبيين
انظر فهرسه والحيوان انظر فهرسه . ونجد في ابن المعتز ص ٣٧٨
وابن أبي خالده هو الذى يقول في يحيى بن أكرم :

قاص يرى الحد فى الزناء ولا يرى على من يلوط من باس
وقد نسب هذا الشعر فى كتاب بغداد لجحشويه . وفى تاريخ أبى القداء
ج ٢ ص ٤٠ . الجزء الأول - وتاريخ ابن الوردى ص ٢٧٧ نسب
لأحمد بن نعيم وفى ابن خلكان ترجمة يحيى بن أكرم والأذكىاء ص ١٣
والمحاضرات ج ١ ص ٩٧ وشذرات الذهب ج ٢ ص ٤١ وتاريخ بغداد
فى ترجمة يحيى بن أكرم ، لأحمد بن أبى نعيم . فهل كلمة جحشويه
لقب لأحمد بن أبى نعيم أو لقب لابن أبى خالده أو أن كلا منهم
غير الآخر واختلفت نسبة رواية الشعر إليهم .

٣٨٩ أبو حكيمة راشد بن إسحاق « ٢٤٠ » معجم الأدباء وضبط بالقلم
أبو حليلة بفتح الحاء وفى عيون التواريخ حوادث سنة ٢٣٩ : يلقب
أبا حليلة بضم الحاء وفى عنوان المرقضات ٣٨ راشد بن حكيمة وفى
المنتحل ١٥٩ أبو حليلة بدون ضبط وفى المختار من شعر بشار أبو حكيمة
راشد بن إسحاق وفى الهامش : يذكر المستشرق كرنكو أن مجموعة شعر
أبى حكيمة محفوظة فى خزانة برلين وانظر أيضاً ابن خلكان ترجمة يحيى
ابن أكرم والفهرست والمحاضرات ١١٩ ، ١٢٠ ج ٢ وثمار القلوب ١٨٠
والموشح ٢٣٨ والأغانى ترجمة محمد بن عبد الملك الزيات .

٣٩٠ أبو نعام الدنقى - محمد بن الدنقى كما فى الحمدون من الشعراء
والمختصر . والدقيق كما فى معجم الشعراء وفى الأصل : الدبقي « توفى ٢٦٠ »

وانظر محاضرات الأدباء ج ٢ ص ١١٤ .

٣٩١ ابن أبي حفصة الأصغر « مروان بن أبي حفصة بن مروان بن أبي حفصة

ت ٢٥٠ » : الأغاني ج ١١ ص ٢ وعيون التواريخ حوادث ٢٥٠ والشعراء

تيمورية وتاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٥٣ ومعجم الشعراء ٣٢١

٣٩٣ البحتري الوليد بن عبيد « ت ٢٨٣ - ٢٨٥ » الأغاني ج ١٨ ص ١٦٧

ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٨١ وابن خلكان وتاريخ بغداد ج ١٣

ص ٤٧٦ ومسالك الأبصار ج ٩ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٥ ص

ص ٤٠٠ والمجلد ٤٧ ص ٦١٤ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٦ ومعجم

الأدباء وغيرها .

٣٩٤ العطوي محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية : الأغاني ج ٢٠ ص ٥٨

وتاريخ بغداد ج ٣ ص ١٣٧ ومعجم الشعراء والفهرست وانظر ابن خلكان

ترجمة وهب بن وهب .

٣٩٦ ابن أبي فنن أحمد بن صالح : تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٠٢ وفوات

الوفيات وانظر ٨١ الديارات وابن خلكان ترجمة يزيد بن مزيد .

٣٩٧ أبو علي البصير الفضل بن جعفر بن الفضل : نكت الحميان ص ٢٢٥

ومسالك الأبصار ج ٩ ومعجم الشعراء ١٨٥ .

٣٩٨ عصابة الجرجاني : إسماعيل بن محمد أبو إسحاق . وفي معجم البلدان

« جرجانيا » ذكر أن اسمه إبراهيم بن باذام انظر ترجمة له في تاريخ

الإسلام ج ١٣ الورقة ٧١ وانظر أخبار أبي تمام ص ١٨١ وأدب

الكتاب ص ٦٠ .

٤٠١ أبو سلهب . لم أعثر له على ترجمة وفي المختصر : أخبار أبي سلهب الفارسي

وكان يسمى البصري . وورد أبو سلهب في معجم الشعراء ص ٥١٠ ولم

يذكر اسمه ولا شعراً له .

٤٠٢ إسماعيل القتال وفي المختصر إسماعيل القتال ولم أعثر له على ترجمة .

٤٠٣ محمد بن القاسم الدمشقي . في الأصل : الرستمى وفي المختصر الدمشقي

وكذلك هو في معجم الشعراء ٣٦٩ .

٤٠٤ خالد بن يزيد الكاتب « ت ٢٦٢ - ٢٦٩ » الأغاني ج ٢١ ص ٤٥
ومعجم الأدباء وفوات الوفيات ومراة الزمان حوادث ٢٦٢ وتاريخ بغداد
ج ٨ ص ٣٠٨ .

٤٠٦ أحمد بن عبد السلام. ورد اسمه في ذيل الأملاني ص ١٤٣ وفي تاريخ بغداد
ج ٣ ص ٣٨١ بمدح المبرد .

٤٠٧ الحسين بن دعلج. ورد في كتاب الشعراء تيمورية مع أبيه دعلج ولكنه
كتب : الحسن بن دعلج .

٤٠٨ أبو هفان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبي : تاريخ بغداد ج ٩
ص ٣٧٠ ونزهة الألبا ومعجم الأدباء والفلاكة والمفلوكون ص ١١٥
ولسان الميزان والفهرست وانظر كتاب أخبار أبي نواس الذي حققته فقيه
مراجع آثاره .

٤١٠ يعقوب النمار -- يعقوب بن يزيد النمار « ت ٢٧٩ » تاريخ بغداد ج ١٤
ص ٢٨٧ وانظر التشبيهات المشرقية الورقة ٢٢ ومعجم الشعراء ٥٠١

٤١١ الأخيطل برقوقا -- محمد بن عبد الله بن شعيب : معجم الشعراء وتاريخ
بغداد ج ٥ ص ٤٢٢ وطراز المجالس ص ٨٥ والتشبيهات المشرقية الورقة
١٠ وعنوان المرقصات ص ٣٨ .

٤١٣ القصافي (ولعله الأصغر) انظر ما كتبه في هامش الأصل عن ترجيح
أنه ابن القصافي الأكبر .

٤١٤ أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد « ت ٢٨٢ » : نكت الهميان ص ٢٦٥
وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٠ ونهاية الأرب ج ٤ ومعجم الأدباء وتاريخ
بغداد ج ٣ ص ١٧٠ ومعجم الشعراء ٤٠٢ .

٤١٦ أحمد بن أبي طاهر « ت ٢٨٠ » معجم الأدباء والفهرست وتاريخ بغداد
ج ٤ ص ٢١١ .

٤١٧ البصري أبو حفص . لم أعثر له على ترجمة . وفي الفهرست أبو حفص
الشطرنجي وفي معجم الشعراء ٥٠٩ أبو حفص التيمي القرشي وفي الأغاني

ترجمة لأبي حفص الشطرنجي ولكنه لم يورد شعرا مثل ما في طبقات
ابن المعتز .

٤١٧ الناشئ الأكبر أبو العباس عبد الله بن محمد المعروف بابن شرشير
ت ٢٩٣ : ابن خلكان وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢١٤ وتاريخ بغداد
ج ١٠ ص ٩٢ .

٤١٨ محمد بن عروس الشيرازي « ت ٢٨٠ » : كتب في الأصل : محمد بن
أبي عروس : معجم الشعراء ٣٨٩ وفوات الوفيات .

٤٢١ عنان « ت ٢٢٦ » الأغاني المجلد ٢٣ مصور وكتاب الورقة ص ٣٩
ونهاية الأرب ج ٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٤٧ .

٤٢٢ سكن « ت ٢٣٠ » عيون التواريخ حوادث ٢٣٠ والوفاء بالوفيات المجلد
الثاني من الجزء الرابع والشعراء تيمورية .

٤٢٣ عائشة العثمانية . لم أعثر لها على ترجمة .

٤٢٥ خنساء جارية هشام عيون التواريخ حوادث ٢٥٠ ومسالك الأبصار ج ٦
وانظر الشعراء تيمورية ص ٢٨٤ والأغاني ٢١ ترجمة فضل .

٤٢٥ عريب : الأغاني ج ١٨ ص ١٧٥ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٨ ص ٣٤٠
ونهاية الأرب ج ٥ وعيون التواريخ حوادث ٢٣٠ ومسالك الأبصار ج ٦
وتاريخ الإسلام المجلد ١١ ص ١٧١ .

٤٢٦ فضل : الأغاني ج ٢١ ص ١٧٦ ومسالك الأبصار ج ٦ وفوات الوفيات
والشعراء تيمورية والمنتظم ج ٥ ص ٦ .

الأعلام

- أدرست ٣٣٤
أبان بن رزين البصري ٩٦
أبان بن عبد الحميد اللاحق ٢٠٢ ،
٢٠٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
إبراهيم بن إسحاق ١٤٧
إبراهيم بن الأشتر النخعي ١٩٦ ،
١٩٨
إبراهيم بن تميم ٢٢٦ ، ٤٣٥
أبو إبراهيم الجرجاني ٣٠٩
إبراهيم بن حرب الكوفي ٢٠٧
إبراهيم بن الحكم ٢٩٣
إبراهيم بن حيان ٣٥٩
إبراهيم بن الحبيب ٢٠٤ ، ٣٠٤ ،
٤٤٥
إبراهيم بن سعيد ٢٨٨
إبراهيم بن سبابة ٩٢ ، ٩٣ ، ٤٣١
إبراهيم بن سيار النظام ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
٤٤٠
إبراهيم بن عامر النوفلي ٦٣
إبراهيم بن العباس الكاتب ٢٢٩
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ٤١
إبراهيم بن عقيل ٨٦
إبراهيم بن عمر الكوفي ٦٩ ، ٤٥٨
إبراهيم بن عمرو الأسدي ٢٦١
إبراهيم بن محمد ١٥٣ ، ٢٦٥
إبراهيم بن محمد بن علي الإمام ٣٩ هـ .
إبراهيم بن محمد المدائني ٢٧١
إبراهيم بن المدبر ٣١٩ هـ
إبراهيم بن معلى البصري ٢٥٣ .
إبراهيم بن منصور النحوي ٢٨٠ ،
٢٩٣
إبراهيم بن ميمون ٢٥٦
إبراهيم بن النعمان بن بشير ٤٤
إبراهيم بن هروم ٢٠
إبراهيم بن الوليد ١١٠
إبراهيم بن أبي يحيى الأنصاري ٢٣٤ ،
٤٣٧
أبو الأبرد العبدى ١٤٩
أبرويز - برويز ١٩٥ ، ١٩٨ ،
أبقراط ٣٧٤
إبليس ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٩
الأثرم ٣٢٧ ، ٣٢٩
الأجلح بن يزيد ٢٥٤
أحمد رسول الله - محمد
أحمد في شعر ٤١٠
أحمد بن إبراهيم الأسدي ٧٢
أحمد بن إبراهيم الرياحي ٣٧
أحمد بن إبراهيم القمي ٣٨١
أحمد بن إبراهيم المعبر ٩٢
أحمد بن إسحاق - الخاركي ٣٠٦ ،
٣٠٧
أحمد أخو أشجع ٢٥٣

الأخوص الأصغر ٢٣٠
ابن الأخوص - محمد بن عبد الملك
الثقفي ١٠٥

أبو الأخوص الكوفي ٣١٣
الأخطل ٤٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٣٣٠
الأخطل الصغير = أبو الأسد الثعابي
الأخطل برفوقا ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٦٢
إدريس من أجداد أبي دلف ٢٢٥
إدريس بن محمد ٢٩٤

أبو الأزهر الثباني ٢٢٨
أبو الأزهر الخزري العوفي ٢٩٨
أبو الأزهر الكوفي ٣٧٩
أبو إسحاق ١٢٠

إسحاق بن إبراهيم الطاهري ٣٤٢
إسحاق بن إبراهيم الكرخي ٣٤٤
إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد
٥١٨ ، ١٢٦ ، ٣١٠ ، ٣١٢

٣٥٩ - ٣٦١

إسحاق بن إبراهيم النصيبي ٣٧٠
إسحاق بن بلبل ٤٠٨
إسحاق بن حميد بن نهبك ٣٠٩
إسحاق بن خلف ٢٩١ ، ٢٩٢
٤٤١ هـ ، ٤٤٣

إسحاق بن سيار أبو يعقوب ٢٠٩
إسحاق بن شيبه ٣٠٩
إسحاق بن الصباح الكندي ١٥٥
إسحاق بن الصلت الأنباري ٩٥
إسحاق بن عمرو العدوي ١١٩
إسحاق بن محمد المديني ٣٩٠
إسحاق بن منصور ٣٨
أبو إسحاق النوفلي ٦٣

أحمد بن الحارث البغدادي ٤٢٦

أحمد بن الحجاج ٣٠١ ، ٣٠٤

أحمد بن حماد الإدريسي ٤٢٥

أحمد بن خصيب البصري ٣٧٣

أحمد بن الخليل ٢٧٢

أحمد بن أبي دواد ٣٣٨

أحمد بن زياد الفارسي ٤١١

أحمد بن سلمان ٢٠٤

أحمد بن صالح - ابن أبي فتن

أحمد بن أبي طاهر ٣١٩ ، ٤١٣ هـ

٤١٦

أحمد بن عاصم بن قدامة ٣٨٢

أحمد بن أبي عامر ٢٠٠

أحمد بن عبد السلام ٢٥٦ ، ٤٠٦ هـ

٤٠٧

أحمد بن عبد الله البكري ٣٦٧

أحمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر

٩٦

أحمد بن علي البصري ٣٢٢

أحمد بن محمد الثقفي ٦٩

أحمد بن محمد بن جعفر ١٤٧

أحمد بن محمد الحنظلي ٢٧١

أحمد بن محمد بن المظفر ١٧٦

أحمد بن محمد النوفلي ١٠٥

أحمد بن المعذل ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٤٥٦

أحمد بن مروان الخزري ٣٣١

أحمد بن المنذر التميمي ٤١٦

أحمد بن نصر ١٤٨

أحمد بن الهيثم ٣١٠

أحمد بن أبي الهيثم ٣٤٢

أحمد بن يوسف ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٣٨١

- أبو الأسد ٣٤٨
 الأسدي أبو القاسم ٤٢٣
 أبو الأسد النعالي - الأخطل الصغير ٣٣١ ، ٣٣٠
 أسعد الخيرات ١٤٧
 الإسكافي ٣٩٤
 إسماعيل ٢٣٥
 إسماعيل بن حرب ٢٠٢
 إسماعيل بن عبد الله بن مكرم ١٥٧
 إسماعيل العمري ٨٦
 إسماعيل الفناك ٤٠٣ ، ٤٠٢ ، ٤٦٢
 إسماعيل بن القاسم - أبو العتاهية
 إسماعيل بن محمد - عصاية الجرجاني
 إسماعيل بن يوسف البصري ٣٣٨
 أبو الأسود البصري ٣٧٢
 أبو الأسود النعالي ٣٣٠ هـ
 أبو الأسود الشاعر ٢٧٥
 أبو الأسود محمد بن الفضل ١١٩
 أبو الأسود المكي ٣٠٨
 أبو الأسود الموصلي ٢٨٢
 الأشتر النخعي - مالك بن الحارث ١٩٨ ، ١٩٦
 أشجع السلمي ٢٥٠ - ٢٥٣
 الأشجعي ٣٦١
 أشعث بن جعفر الحزاعي ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٤٤٤
 الأشعث بن قيس ١٩٨
 أشناس ٤٢٣
 أبو الأصمغ الحصى - محمد بن يزيد
 ابن مسلمة ٢٩٩ - ٣٠١
 الأصمعي عبد الملك بن قريب ٢٠ ، ٢٠٠
- ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ٢١٣ -
 ٢١٧ ، ٢٧٤
 ابن الأعمش ٧٤
 أبو الأعمش ٣٧٨
 أبو الأغر الأسدي ٣٨٠
 أفشين ٤٢٣
 ابن أبي أفلح ٢٢ ، ٢٣
 أمامة ١٤٧
 أبو أمامة العبدي ١٤٧
 امرؤ القيس ٢٧٣ ، ٤٣٧
 أميمة ٣١٨
 الأمين - محمد بن الرشيد - المخلوع
 ٧٥ ، ١٤٩ ، ٢٠٩ - ٢١٣ ،
 ٢٧٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠
 الأنصاري الرازي ٣٣ ، ٣٦
 إياس بن قبيصة ١٩٨
 أبو أيوب ٤١٣ هـ
 أيوب بن إسحاق ١٤٧
 أبو أيوب الخازن سليمان ٥٥
 أيوب بن أبي سفيان ٣٢٧
 أيوب بن عمر الأنصاري ٤١٧
 بابلك ٤٢٣
 باذنجانة ٣٣١
 بشينة ٤٠٤
 البحتري - الوليد بن عبيد ٢٨٦ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٥٨
 ابن البختكان ١٢٨ ، ٢٥٦
 بنخيشوع بن جبرائيل ٣٢٠
 برد غلام بن المنرغ ٣٩٤
 أبو بردة بن أبي موسى ١٤٨
 أبو البرق مولى خثعم ٢٩٥

- برقوقا — الأخيطل
برويز من ملوك الفرس ١٩٨، ١٩٥
البسوس ٨٨، ١٥٢
بشار بن برد ١٩، ٢١، ٣١، ٦٧،
٨٦، ٩٩، ٢٣٥، ٢٩٠، ٤٠٥
بشار مملوك ٢٨١
البصير — أبو علي ٣٩٨
البصري أبو حفص ٤١٧
البيطين ٢٤٧ — ٢٥٠
ابن بكار ٣٨٦
أبو بكر الصديق ٣٣، ٣٥، ٥
١٠٠، ٢٤٣
أبو بكر بن العلاء البصري ٢٥٦
أبو بكر الفتى ٤١٨
بكر بن النطاح أبو وائل ٢١٧ —
٢٢٥، ٤٣٥
أبو البلاد ٢٣٠
بالله بنت أبي العنادية ٢٢٨
بلقيس ٨٥
البهلى — أبو الخطاب عمر بن عامر
بهرام جور ١٩٥، ١٩٧، ٤٠٢، ٥
البيوردى ٢٧٤، ٥
تأبط قرا ١٤٧
تكم ٢٧٨
أبو تمام — حبيب بن أوس ٢٣٥،
٢٥٠، ٢٨٢ — ٢٨٦، ٢٩٨،
٣٦١، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١١،
٤٤٢، ٤٤٦
تمام بن العباس بن عبد المطلب ٥١
التنوردي أبو عبد الله ٢٧٤
التوزى ١١٤
- ابن ثمامة ١٤٧
ابن ثوية ٤٠٩
ابن جابر الكاتب ٢٦١
جابر بن عمرو الباهلي ٢٥٣
جابر بن مصعب ٤٠٣
الجاثليق ١٢٢
الجاحظ عمرو بن بحر ٢٧١، ١٣٥،
٣٣٤، ٣٩٥
جالينوس ٨٨
ابن جبلة البنى ٢٣٢
جحشويه ٣٠٨، ٣٨٧، ٣٨٨
جرير ٤٦، ١٩٨، ٤٣٢، ٥
ابن أبي جرير الزعفراني ١٧١
أبو جعفر ٢٢، ٩٠، ٢٩٧، ٣٥٣
جعفر بن إبراهيم الجعفرى ٣٧
جعفر بن إبراهيم بن ميمون ٣٨
جعفر بن إبراهيم بن نصير ٢٧٩
جعفر بن إسحاق المهلبى ١٢٦
جعفر بن جندب ٣٣٠
جعفر بن سلمان بن علي ١٠٧
جعفر الصادق ٣٣
أبو جعفر بن الضحاك ٣٧٣
جعفر بن عبد الله الخريمى ٣٨٥
جعفر بن غياث الموصلى ٣٢٧
جعفر بن عون ٤٢٢
جعفر بن القاسم الهاشمى ٣٧٢، ٣٧٣
جعفر المالكي ٢٦٢
جعفر بن يحيى البرمكى ٤٥، ١٢٥،
١٣٠، ١٣٢، ٢٠٢، ٢٠٤،
٢١٣، ٢٤٢
أبو جعفر محمد بن عمر ٢٩٧، ٣٠٦

- جعفران الموسوس ١٣٨ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢
 جلبان أم أبي نواس ١٩٣ ، ٢٤١
 جليوه - جليوه - جليوه ١٧٦ ،
 ٢٢٣
 الجماز البصري محمد بن عمرو ٩٩ ،
 ٣٧٤ - ٣٧١
 جميل بن معمر ١٦٤ ، ٤٠٣ ، ٤٣٦
 الجهم بن بدر ٣١٩ ، ٣٩٢
 ابن الجهم ٣٨٨
 أبو الجهم ٥٥
 حاتم الطائي ١٢٩ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ،
 ٣٥٨
 حاتم بن مطرق ١٤٩
 أبو حاتم الأحول ٢٣٤
 أبو حاتم الأسدي ٢٣٤
 أبو حاتم السجستاني ٢٣ ، ٤٠١ ،
 حاجب بن زارة ١٩٩
 الحارث بن سما ٤٠٨
 الحارث بن ظالم ٣٥٨
 الحارثي - عبد الملك بن عبد الرحيم
 ٢٧٥ - ٢٧٩
 الحارثية أم السفاح ٣٨
 حامد بن محمد العدوي ٣٣٨
 ابن أبي جبرة ١٤٣
 حبيب بن أوس - أبو تمام
 الحجاج الصواف ١١٩ ، ١٢٠
 الحجاج بن يوسف ٣٥ ، ١١٤
 حجر ٣٥٧
 أبو الحجناء - نصيب الأصغر
 ابن حرب ٣٧٠
 حريث أبو الفضل ٧٠
 أبو الحسن ٣١١
 الحسن البصري ١٢١
 الحسن بن رجاء الضحاك ٢٨٢ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠١
 حسن بن زيد ٢٠
 الحسن بن سهل ٢٨٧ ، ٣٧٧ ،
 ٤١٤ ، ٤٤٧
 الحسن بن علي بن أبي سويد ٤٠١
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٥ ،
 ٥١
 الحسن بن علي - ابن العلاف النهرواني
 الحسن العلوي ٣٦٦
 الحسن بن مرة ٣٣٠
 الحسن بن المهلب ٩٦
 الحسن بن هاني - أبو نواس
 أبو الحسين ٣١١
 الحسين بن بسطام ٢٥٠
 الحسين بن دعلج ٣٠٤ ، ٣٩١ ،
 ٤١٣ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٣٩٦
 الحسين بن رزيق ٢٩٩ ، ٣٠٠
 الحسين بن الضحاك الخليع ١٤٢ ،
 ٢٠٧ ، ٢٦٨ - ٢٧١ ، ٣٧٣
 الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٥ ،
 ٢٤٣
 الحسين بن مطير ١١٤ - ١١٩ ،
 ٤٣٠
 الحسين النجار ٣٩٤
 أبو حشيشة - محمد بن علي بن
 عبد الله ٣٢٢
 حش عامل كسرى ١٩٩

خالد القناص ٣٢٥
 أبو خالد المهلبى — يزيد بن محمد
 ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٦٢
 خالد النجار ٣٢٣ ، ٤٤٩
 خالد بن يزيد بن حاتم ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠
 خالد بن يزيد الكاتب ٣٥٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦
 خالد بن يزيد بن مزيد ١٢٩
 أبو خالد الخزرى ٣٢٢
 أبو خالد العامرى ٤٦٤
 خثام ٣٤٧ ، ٣٥٠
 ابن أبي خرزة ٣٧١
 الحرىمى ١٦٠
 الحرىمى أبو يعقوب إسحاق ٢٩٣ ،
 ٢٩٤
 خزيمة ٢٣٦
 خزيمة بن خازم ٤٢١ هـ
 خشف جارية الفضل بن يحيى ٢٥٧ ،
 ٢٥٨
 خثام بن أحمد ٣٥٤
 الخصيب ٧٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ، ٢٤٨
 أبو الخصيب ٢٢٧
 أبو الخصيب الأسدى ٣٨
 الخصيب بن محمد الأسدى ٤٠٦
 الخصيب بن محمد الكوفى ١٢٥ ، ١٥٠
 الخصى ٢٤٨
 أبو الخطاب البهلى عمر بن عامر
 ١٣٢ — ١٣٦
 ابن أبي خلصة ٢٠٥
 خلف بن إسحاق ٢٩٠
 خلف الأحمر ١٤٦ — ١٤٨ ، ٢٠١

حفص ٢٨٩
 ابن أبي حفصة ٤٩٧ هـ
 أبو حفص البصرى ١٧٨
 أبو حفصة جد مروان ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
 الحكم بن الجراح ١٩٤
 الحكم بن المطلب ٢١
 ابن أبي حكيم ٣٦١ — ٣٦٣ — ٤٥٤
 أبو حكيم — راشد بن إسحاق
 ٣٠٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٦
 حماد الراوية ٦٩
 حماد بن الزبرقان ٦٩
 حماد بن عجرد ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٧ —
 ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٤٦٣
 حمدان ٤٠٧
 الحمدونى — إسماعيل ٣٧٠ ، ٣٧١
 حمزة بن عبد المطلب ٣٩ هـ
 حميد الطوسى ١٧٨ — ١٨٢ ، ١٨٤
 ٤٣٢
 الحنفى ٥٩
 أبو حنيفة ٤٦٣
 حيان بن على البصرى ١١٠
 أبو حيان الموسوس ٣٨٤ — ٣٨٦
 أبو حية النيمى — الهيثم بن الربيع
 ١٤٣ — ١٤٦
 الحارثى — أحمد بن إسحاق
 ابن أبي خالد ٣٧٨
 خالد البرمكى ٤٥ ، ٤٣٥
 أبو خالد الخزرى ٣٢٢
 خالد بن صفوان ٦٣
 خالد بن طليق ١٢١ ، ١٢٢
 أبو خالد الغنوى ٢٤٨

٢٢٣ - ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٣٤٤ ،

٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٥٣ ، ٣٤٥

ابن أبي الدلفاء ٣٣٦

دكين الراجز ١٠٩ ، ١١٤

أبو دهمان ٤٦٣

ابن أبي دؤاد - أحمد

ابن الدورق - محمد بن الدورق

١٢٩ ، ١٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧

ابن الديك ٤١٠

ابن أبي الديك ٤١٠ هـ

أبو ذر « الغفاري » ٣٥٨

ذو أصبح ١٩٧

ذو كلاع ١٩٧

ذو وزن ١٩٧

ذو اليمينين - طاهر بن الحسين

رائطة بنت أبي العباس السفاح ٢٢٨ ،

٢٣٠

راشد بن إسحاق - أبو حكيمة

الربيع « بن يونس » ٧٢

ابن أبي ربيعة ٤٤٤

ربيعة الرازي ٣٠٩

ربيعة الرقي ١٥٧ - ١٧٠ ، ٤٦٤

ربيعة بن مكدم ٣١١

أبو رجاء البصري ٢٢٨

رجاء بن الضحاك ١٣٠

أبو رجاء - الضحاك بن رجاء الكوفي

٢٤١

رحم ٢١٦

رحمة الله ٣١

رخاص ١٥٩ ، ١٦٠

رزيق جد طاهر بن الحسين ٢٩٩ - ٣٠١

الخلع - الحسين بن الضحاك

الخليل بن أحمد ٩٥ - ٩٨

الخنساء « تماضر » ١٩٤

خنساء جارية هشام ٤٢٥

أبو الخنساء الشاعر ١٣٦

ابن أبي الخنساء ٢٢٦

ابن أبي الخوصاء ٢٦١

خولة بنت مقاتل ٤٤

داح ١٦١ ، ١٦٢

ابن داوود ٥٧

داوود بن علي بن عبد الله ٥٦

داوود بن محمد بن أبي عيينة ٢٨٨

داوود بن مزيد ٢٣٥

داوود بن يزيد بن حاتم ١٤٩ ، ٢٩٠

ابن الداية - يوسف ٢٠١ ، ٢٠٦ ،

٢٠٧ ، ٣٠٦ ، ٤٣٥

درست المعلم ٣٣٤

ابن أبي الدرهم ٣٧٢

ابن دعامة ٣٩٧

أبو دعامة ٢٠٢ ، ٣٠٧

دعبل بن علي الخزاعي ٧٢ ، ٧٣ ،

١٤٧ ، ٢٠٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ،

٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ،

٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٤١٣ هـ

الدعبل - الحسين بن دعبل

دغة العجلية ٢٠٠ هـ

أم دلام ٦٢

أبو دلامة - زند بن الجون ٥٤ -

٦٢ ، ٧١ ، ١٢٦

أبو دلف العجلي - القاسم بن عيسى

١٧٠ - ١٧٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

- ابن رزين ١٧٨
 رزين العروضي ٢٩٥ هـ
 رسم ٤٠٢
 الرضا ٢٦٥
 الرشيد هارون الخليفة ٧٣ - ٧٥ :
 ٨٠ ، ٨٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ،
 ١١٤ ، ١٢١ ، ١٤٩ - ١٥٢ :
 ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢١٧ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ :
 ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ :
 ٢٥٠ - ٢٥٢ ، ٢٥٥ - ٢٦٠ :
 ٤٢١ هـ ، ٤٣٨
 الرقاشي - الفضل بن عبد الصمد
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٤٣٥
 الرواح بن أبرد - ابن ميادة
 أبو روح ٣٤٢
 رؤبة بن العجاج ١١٣
 روح بن حاتم ٥٧
 روح شاعر ١٨٩ ، ١٩٠
 ابن رومان الكاتب ٢٩٦
 أبو رياح بن عمرو ٣١٦
 الرياشي ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨
 أبو ريحان ٢٤٧
 زائدة بن عبد الله ٥٠
 زائدة بن معن ٤٨ ، ٥٠ ، ٤٣١
 زبيدة بنت جعفر ٢١٢ ، ٢٤٦ :
 ٣٧٨
 الزبير بن العوام ٣٤ هـ
 زارة ١٢٦
 أبو زرعة الرقي ٣٣٠
 الزمخشري ٣٧١ هـ
 زند بن الجون - أبو دلالة
 زهير بن حرب الجرجاني ٤١٥
 ابن الزيات - محمد بن عبد الملك
 زياد بن أحمد ٩٠
 زياد بن أبي سفيان ٣٣٧
 زيد بن علي بن الحسين ٣٥ هـ :
 ٣٩ ، ٤٤٠
 زيد الخيل بن مهلهل ١٩٦ ، ١٩٨
 أبو زيد الطائي ١٢٢
 ابن أبي زينة ٣٣٣ هـ ، ٤٥١
 سابق البربري ٣٦٧
 سالم ١٤٠
 السدري ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٦
 ابن السدوسي ٣٥٨
 السدوسي - محمد بن عبد الله ٣٢ :
 ٣٣ ، ٤٠٣
 السدي محمد بن زياد ٢٢ هـ ، ٤٣٨
 سديف بن ميمون ٣٧ - ٤٢
 سعاد بنت باذان ٣٤٤
 سعاد - سعد - سعدى « في الشعر »
 ١٦٦ - ١٦٧ ، ٣٧٥
 سعد بن خزيم ٢٠٢
 أبو سعد الخزومي قوصرة ٢٦٦ :
 ٢٩٤ - ٢٩٧ ، ٤٤٤
 ابن أبي السعلاء - عمر بن سلمة
 ١٥٠ - ١٥٣
 سعيد بن حميد ٤٢٦
 سعيد بن سلم ٢٣٩
 سعيد بن عبد الرحيم الحارثي ٢٧٦ :
 ٢٧٨
 سعيد بن المثنى ٢١٧

٣٩ ، ٤٠
 ابن أبي سليمان الهاشمي ٤١٣
 سمية أم زياد بن أبي سفيان ٣٣٧ ،
 ٣٣٨
 ابن سنان البصري ٣٦٧
 سهمة ١١٧
 أبو سواج ١٩٨ ، ١٩٩
 سوار بن عبد الله ٣٣ - ٣٥
 أبو السواق الأحمق ٣٤٣
 سيابة ٩٢ ، ٤٣١
 السيد الحميري ٣٢ - ٣٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٠
 ابن سيرين ١٢١ ، ٣٥٨
 ابن شاذة الخنث ٣٣١ - ٣٣٣
 شاكر المدائني ٢٩٥
 شيب بن ربيع ١٤١
 أبو الشبرق ٢٩٥ هـ
 ابن أبي شبرمة ٢٨٧
 أبو الشبل ٣٧٩ - ٣٨١ ، ٤٢٥
 أبو شجرة ٣٨٣
 شراحيل بن معن ٤٣ ، ٤٤
 أبو شراة أحمد بن محمد ٣٧٢ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥
 شعبة ٣٦٨ ، ٤٥٥
 ابن أبي شقيقة ٢٠٧
 شكلة ١٨٣
 الشممق ١٢٧
 أبو الشممق مروان بن محمد ١٢٥
 - ١٢٩
 شوبين ٤٠٢
 الشيرازي ٣١٩

سعيد بن مسلم ٦٠ ، ٣٢٨
 سعيد بن وهب ٢٠٢ ، ٢٥٦ - ٢٦١
 السفاح أبو العباس الخليفة ٣٨ -
 ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ،
 ٦٥ ، ٧٠ ، ١١٠
 أبو السفاح الأنصاري ٣٣٨
 سفيان بن عيينة ١٢٠
 السكر بن محمد ٤١٣
 سكن جارية محمود الوراق ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٤٢٢
 سلم ، سلمة ، سلمى ، سليمى
 « في الشعر » ٧٣ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣١٧ ،
 ٣٢٢
 سلم الخامس ٩٩ - ١٠٦ ، ٢٣٤ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٣
 سلمان شحطة ٢٠١
 سلمة بن زوزبة ١٧٦ هـ
 سلمة انظر سلم
 سلمى انظر سلم
 أبو سلهب ٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 السلولى ٢٠٦
 سليمى انظر سلم
 سليمان بن حبيب بن المهلب ٣٢
 أبو سليمان - العكبرى ٤١٤
 سليمان بن علي ٢٤٧
 سليمان بن علي بن عبد الله ٦٧
 سليمان بن قبيصة بن يزيد ٩٨
 سليمان بن مجالد ٥٥
 سليمان بن هشام الأموي أبو الغدر

طلحة بن عبيد الله ٣٤ هـ
 أخو طيبي - حاتم الطائي
 أبو طيبة ٤٠٣
 ابن ظالم - الحارث بن ظالم
 ظالم بن الحارث بن ظالم ١٠٧
 عائشة ٣٤ هـ
 عائشة بنت عبد الله بن عبيد الله
 أم محمد ٣٣٧
 عائشة العثمانية ٤٢٣ ، ٤٢٤
 ابن عائشة القرشي - عبد الرحمن بن
 عبيد الله ٣٣٧ - ٣٣٩
 عافية قاضي المنصور ٥٨
 عامر بن عبد الرحمن - أبو الهول
 الحميري
 العامري - عمرو بن أيوب ٨٦ ،
 ١٠٦
 أبو العباس ٢٤٩ ، ٣٢٤
 العباس بن الأحنف ٢٢٨ ، ٢٥٣
 - ٢٥٦
 العباس بن أبي أمية ٣٢٢
 أبو العباس الشاعر ٣١٩
 العباس بن طرخان - أبو الينبغي
 العباس بن عبد المطلب ٢٤٣
 العباس بن محمد بن علي ٥٧ ،
 ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩
 أبو العباس بن محمد ٦٠
 عبد الأعلى بن عبد الله ١٥٥
 عبدة ٢٧
 عبد بن الحساس ١٥٥
 عبد الحميد « في شعر » ٤١٤
 أبو عبد الرحمن ٢٨٨

أبو الشيبان محمد بن عبد الله ٢٩ ،
 ٧٢-٨٧-٣٥٤ ، ٤١٣ هـ ، ٤٦٤
 صاحب القطين والحوت - يونس
 الرسول ٣٣٩
 ابن أبي صاعد ٢٦٢ هـ
 أبو صاعد ٢٦٢ ، ٤٣٧
 صاعد بن مخلد ٤٢٠ ، ٤٦٠
 صالح بن إبراهيم ١٣٨ ، ١٤٣
 صالح بن عبد القدوس ٨٩ - ٩٢ ،
 ٣٦٧
 صالح بن محمد العوفي ٢٣٤ ، ٤٣٧
 أبو الصبابة الأحمق ٣٤٣
 ابن صبيح ٢٥٣
 صدقة البكري ١٢٨
 صرد بن جمرة ١٩٨
 صريع الغواني - مسلم بن الوليد
 أبو الصقر ٤٠٩ هـ
 الصلت بن إبراهيم الكوفي ٣٦١
 ابن أبي الصلت ٢٦٠ هـ
 أبو الصلت ١١٩ ، ٢٦٠
 الصيني محمد بن علي ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٥
 الضحاك ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧
 الضحاك بن رجاء الكوفي أبو رجاء
 ٢٤٢
 ظاهر بن الحسين ١٨٥ - ١٨٩ ،
 ٢٢٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٥٣ ، ٣٢٠ ، ٤٤٥
 ظاهر بن محمد الأهوازي ٣٨٤
 ابن أبي طاهر - أحمد
 طلحة الطلحات ٢٢٥

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس

٥٥

عبد الله بن مالك بن يزيد الخزاعي

١٢٩ ، ٣٣٦

أبو عبد الله بن محمد ٣١٩

عبد الله بن محمد الأنصاري ١٥٠

عبد الله بن محمد الجزري ١١٤

عبد الله بن محمد بن أبي عيينه -

أبو جعفر ٢٨٨ - ٢٩١

عبد الله بن معاوية ٤٣٢ هـ

أبو عبد الله اليحصبي ٣٢١

عبد الله بن محمد أبو العباس -

الناسي

عبد الله بن محمد اليحصبي ٤٢٥

عبد الله بن المعتز أبو العباس ١٨ -

٢٠ : ٢١ ، ٣٦ هـ ، ٣٧ هـ ، ٤٣ هـ ،

٤٥ هـ ، ٥٠ هـ ، ٥٤ هـ ، ١٧٨ ،

١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٨ هـ ، ٣١٣ ،

٣٢٦ ، ٣٧١ هـ ، ٣٨٦ ، ٤١٣ هـ ،

٤٢٢ هـ ، ٤٤٢ هـ ، ٤٤٨ هـ ،

٤٤٩ هـ

ابن عبدل ٢٤١

عبد الحميد بن عبد الوهاب ١١٩ ،

١٢٠ ، ١٢٢ - ١٢٥

عبد المطلب بن هاشم ٤٢

عبد الملك بن عبد الرحيم - الحارثي

عبد الواحد بن سليمان ٢٠

عبد الوارث بن عمرو ٣٣١

عبد الوهاب بن محمد ٣٢٣

أبو العبر أحمد بن محمد أو محمد

ابن أحمد ٣٤٠ - ٣٤٤ ، ٤٥٣

عبد الرحمن بن محمد التميمي ٤٣

عبد الرحمن بن محمد الجزري ٣٨٠

عبد الرحيم بن ميمون البصري ٢٤٠

عبد الصمد بن إبراهيم الجزري ٢٤٧

عبد الصمد الراوي ٢٨٣

عبد الصمد بن علي عم السفاح ٤٤١ هـ

٤٢

عبد الصمد بن المعتدل ٣٦٧ - ٣٦٩

عبد القدوس بن إبراهيم الشامي ٢٩٩

عبد القيس ٣٥٢

عبد الكريم بن عبد الرحيم الأنباري ٨٦

عبد الله ٢٢١

عبد الله بن إبراهيم المالكي ١٢٩

عبد الله بن أحمد بن حرب -

أبو هفان

أبو عبد الله الأموي ٣١٤

عبد الله بن أبي أمية ٣٢٢

أبو عبد الله التنوردي ٢٧٤

عبد الله بن جعفر الأصم ٣٠٣ ، ٤٤٥

عبد الله بن حسن بن حسن ٢٠

عبد الله بن خليل - أبو العميثل

عبد الله بن ربيع - غالب -

أبو الهندي

عبد الله بن رضا ٣٣٨

عبد الله بن زائدة بن مطر ٥٠

عبد الله بن أبي الشيص ٣٦٤ -

٣٦٥

عبد الله بن صالح المقرئ ٣٩٦

عبد الله بن طاهر ١٨٦ - ١٩٠ ،

٢٩٩ - ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٤٤٢ ،

٤٤٨

- عبيد الله بن أبي رافع ٥١
عبيد الله بن محمد - أبو مالك
عبيد الله بن هلال أبو معاذ ٣٥٥ -
٣٥٨ ، ٣٥٩
عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٤٠٩ ،
٤٥٨
أبو عبيدة معمر بن المثنى ٢٣ ،
١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٢
العنابي - كلثوم بن عمرو ٢٤١ -
٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٣٩٧
أبو العنابية - إسماعيل بن القاسم
١٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٤ -
٢٣٤ ، ٢٩٠ ، ٤١٣ ، ٤٣٦
العنابية بن أبي العنابية - محمد
٣٦٣ ، ٣٦٤
عتبة الأعور ٩٢
عتبة جارية رانطة ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
العنبي محمد بن عبيد الله ٣٣ ،
١٢٠ ، ٣١٤ - ٣١٦
عثمان بن عفان ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٤
عثمان بن عقيل ٣١٩
أبو عثمان المازني ٣٧٢
عثمة ١٦٢
العجاج ١١٣
أبو العجل ٣٤٠ - ٣٤٢ ، ٤٥٢
العجلي ٤٦٣
أبو عدنان ٢٤٧
ابن العديم ٢٠ هـ
ابن أبي عرفة ٣٧١
العرمزي (لعله العرمزي) ٣١٠
عروة بن حزام ١٦٤
- العروضي ١٢٠
عريب ٤٢٥ ، ٤٦١
عزة ٣٦ هـ
عصابة الجرجاني - إسماعيل ٣٩٨ - ٤٠١
أبو عصمة الراوي ٢٩١
أبو عصمة الشيعي ٢٤٤
أبو عصيدة ٧٢
العطوي - محمد بن عبد الرحمن
عقبة بن (جعفر) بن الأشعث ٧٤ ،
٧٦ ، ٨٠
عقبة بن ربيعة بن العجاج ٢٥ ، ٢٦
عقبة بن سلم الهنائي ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠
عقبة بن مالك ٣٥٣
العكبري - أبو سليمان
العكوك - علي بن جبلة ١٧٠ - ١٨٥
٤٣٣ ، ٤٣٤
ابن أبي العلاء ٢٥٣ ، ٢٨٠
أم العلاء ٣٠
ابن العلاف ١٢٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٤٥٤
علان بن محمد ٣٩٣
علباء بن جوشن - أبو الغول
علي « في شعر » ٣٦٤
علي بن أحمد القمي ٤٠١
علي بن إسحاق ٢٠٥ ، ٣٦٣
أبو علي البصير ٣٩٧ ، ٣٩٨
علي بن جبلة - العكوك
علي بن الجهم ٣١٩ - ٣٢٢ ، ٣٩١
٣٩٢ ، ٤١٥ ، ٤٣٧ ، ٤٤٨
علي بن حرب ١٩٣ ، ١٩٤ هـ
علي بن سليمان ٥٩ ، ٦٠
علي بن صالح ٦١

- عمرة بنت إبراهيم بن النعمان ٤٤
 عمرو ٦٥ ، ١٩٧ ، ٣٥٧
 عمرو بن أيوب العامري ١٠٥
 عمرو « راو » ٢٠٢
 أبو عمرو الرومي محمد ٤٥٦ ، ٣٧٣
 أبو عمرو الشيباني ٢٠٢
 عمرو - القصاني
 عمرو بن كلثوم ٢٦١
 عمرو بن معدى كرب ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٤٠٢ ، ٣١١
 عمرو بن هند ٢٦١
 أبو العميثل - عبد الله بن خليل
 ١٣٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨
 عمير من أجداد أبي دلف ٢٢٥
 عنان جارية الناطقي ٤٢١
 العنبري الأصهباني - علي بن عاصم
 أبو العنبر الصيمري ٣٣٦
 عنتر ٤٠٢
 أبو العنقاء البصري ٢٨٨
 ابن أبي العوجاء ٥٥
 عوف الحناط ٤٢١ هـ
 عوف بن محلم ١٨٥ - ١٩٣
 العوفي ٣٧ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٢
 ابن أبي عوف ٣٤٤
 ابن أبي عون المديني ٣٠٨
 عون بن جعفر ٢٥٤
 عيسى بن خالد - أبو سعد الخزوي
 عيسى والد أبي دلف ٢٢٥
 عيسى « راو » ٣١٩ هـ
 عيسى في شعر ٣٨٥
 عيسى بن زنب ٣٢٦ ، ٣٢٧
 علي بن أبي طالب ٢٣ هـ ، ٣٢
 ٣٣ ، ٣٤ هـ ، ٣٥ هـ ، ١٥٣٦
 ٤٦١ ، ٣٩١ ، ٣١١ ، ١٩٨ ، ٥١
 علي بن عاصم - العنبري الأصهباني
 ٣٥٩ - ٣٥٤
 علي بن القاسم ص ١٧١ وقد سقط
 في الطبعة الأولى وأصله كما يأتي :
 حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :
 أخبرني علي بن القاسم قال :
 علي بن القاسم بن الحسين ٣٩٤ - ٣٩٥
 علي بن محمد ٤٥٤
 علي بن محمد البغدادي أبو الحسن ٤١٤
 علي بن محمد صاحب البصرة ٣٩١
 علي بن محمد بن نصر بن بسام ٣٨٦
 علي بن محمد النوفلي ٢٦٨ هـ
 علي بن معمر التيمي ٢٢٨
 أبو علي المكي ٣٢٨
 علي بن المهلب ٣٥٢
 علي بن هشام ٣٥٩ ، ٣٦١
 عمارة بن حمزة ٨٨ هـ
 عمارة بن عقيل ٣١٦ - ٣١٩
 العماني - محمد بن ذؤيب ١٠٩ - ١١٤
 عمر ٣١٦
 عمر بن أبي جعفر ٤٤٤
 عمر بن الخطاب ٣٥ هـ ، ٢٤٣
 عمر بن أبي ربيعة ٢٢٨ ، ٢٥٤
 عمر بن سلمة - ابن أبي السعلاء
 عمر بن عامر - أبو الخطاب البهلي
 عمر بن عبد الرحمن ٣٣١
 عمر بن العلاء ٢٥ ، ٣٠
 عمر بن لجأ ١٩٨

- عيسى بن عمر ٢٧٢ ، ٢٧٣
 عيسى ابن مريم الرسول ٦٢ ، ٦٨
 عيسى بن موسى ٥٥ ، ٥٧
 أبو العيلاء محمد بن القاسم ٤٠٨ ،
 ٤١٤ ، ٤٦٠
 أبو عينة بن محمد ٢٨٨-٢٩١ ،
 ٤٤٢
 غالب بن عبد القدوس - أبو الهندي
 أبو غانم ١٣٢
 غصين بن براق - أبو هلال الأحذب
 ٣٢٩ ، ٤٥٠
 غنام ، غنم ، غنمة « في شعر »
 ١٦٤ ، ١٦٩
 أبو الغول الأحق ٣٤٣
 أبو الغول الطهوي ١٤٩
 غيلان بن مران ٣٤٢
 فاطمة بنت الرسول ٢٤٣
 الفتح بن خاقان ٣٦٢ ، ٤١٠
 فرج الرجبى ١٩٤
 الفرزدق ٤٦ ، ١٤٣ ، ٣٠٩
 أبو فرعون الساسى ٣٧٥ - ٣٧٨
 أبو الفضة البصرى ٣٧٨ ، ٣٧٩
 الفضل بن جعفر - أبو على البصير
 فضل الشاعرة ٤٢٦
 الفضل بن جعفر بن يحيى ٢٣٧
 أبو الفضل بن الحسن بن سهل ٣٩٣
 الفضل بن الربيع ٢٢٦ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٣١
 الفضل بن سهل ٢٨٧
 الفضل بن صالح ٦٢
 الفضل بن عبد الصمد - الرقاشى
 الفضل بن المبارك ٣٦٣
 الفضل بن مروان ١٣١
 الفضل بن يحيى ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
 ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ،
 ٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ -
 ٢٦٠ ، ٢٩١
 ابن أبي فتن - أحمد بن صالح ٧٢ ،
 ٢٩٩ ، ٣٢١ ، ٣٣٣ ، ٣٩٦ ،
 ٣٩٧
 الفيض بن محمد ٣٤٢
 قابوس ٨٤ ، ١٩٥
 أبو القاسم الأسدى ٤٢٣
 القاسم بن داود ٢٠٢ ، ٣٦٦
 القاسم بن عيسى - أبو دلف
 القاسم بن محمد النيرى ٤٠٣ هـ
 ابن أبي قباد ٩٢
 قثم بن جعفر الهاشمى ٣٧٢ ، ٣٧٣
 ابن قحطبة ٢١
 ابن القرشى ٣١٤
 قرقور ١٧٦ ، ١٧٧
 قريب ٢٧٤
 ابن قزعة أبو يحيى ٢٦
 القصافى التميمى الأكبر ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٤٤٦ ، ٤٤١٣
 القصافى الأصغر ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٦٢
 القطامى ١٩٩
 القلاخ ٤٤
 قوصرة - أبو سعد المخزومى .
 قيس بن عاصم ٤٤
 قيس بن مكشوح ١٩٦ ، ١٩٨

مالك بن طوق ٣٨٠
 مالك بن (نويرة) ٢٧٧
 المالكي — عبد الله بن إبراهيم
 المأمون الخليفة ٨٦ ، ١٢٩ ، ١٤٩ ،
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٧٤ ، ٤٢٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٣٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٥
 ماني الموسوس — محمد بن القاسم
 ٣٨٢ ، ٣٨٣
 ماهر خادم الرشيد ٢٣٢
 المبارك بن أحمد ٢٠ هـ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ هـ ، ٤٣٦ هـ ، ٤٣٩ هـ ،
 ٤٤١ هـ ، ٤٤٨ هـ ، ٤٤٩ هـ —
 ٤٥١ ، ٤٥٣ هـ — ٤٥٩ هـ
 المبرد — محمد بن يزيد أبو العباس
 ٦٧ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٢٠ ،
 ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ،
 ٤٣٦ هـ ، ٤٥٦ هـ
 متمم بن نويرة ٢٧٧
 المتوكل الخليفة ٣٢٠ — ٣٢١ ،
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ هـ ، ٤١٤ ، ٤٣١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
 متمم ٣٢٠
 مجنون بني عامر ٨٨ ، ٢٥٧
 أبو محرز — خلف الأحمر

أبو كامل ٢٣ هـ
 أبو كبير المنذلي ١٨٦
 كثير الشاعر ١٦٤
 أبو كرد بن ١٤٦
 كسرى ٢٣ ، ٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٢٢
 الكسعي ٢٧٠
 كلثوم بن عمرو — العتابي
 كليب ١٩٦ هـ ، ٤٠٢
 الكمي ١٩٧
 أبو كهيمس التاجر ٣٧٥
 ابن كوستيد الأصفهاني ٢٩٢
 ابن الكوفي ٢٧١
 لقمان الحكيم ٦٢ ، ٣٢٥
 لله بنت أبي العتاهية ٢٢٨
 الليث بن نصر بن سيار ٩٦ ، ٩٧
 ليلي « الأخيلية » ١٩٤
 ليلي وأم ليلي في الشعر ٧٣ ، ١٦٥ ،
 ١٦٩ ، ٣٢٣
 ليلي محبوبية المجنون ٨٨ ، ٢٥٧
 ماء المزن ١٩٩
 أبو ماجد الكوفي ٣٢٦
 ماردة أم المعتصم ٢٥٥ ، ٢٥٦
 ماروت ٢٢
 مالك ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩
 أبو مالك — أبو مالك الأنصاري —
 عبيد الله بن محمد ٥١ ، ٥٤ ،
 ٥٩ ، ٧٤ ، ١٠٩ ، ١٥٠ ،
 ٢٢٦ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥
 أم مالك ٤٨
 مالك بن الحارث — الأشتر النخعي
 أبو مالك السعدي ٢١٧

- أبو محرز الكوفي ٣٧٥ ، ٣٨٠
 محرق ١٩٩
 محمد « رسول الله صلى الله عليه وسلم »
 ١٨ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٦ ،
 ٥١ ، ٦٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ١٠٤ ، ١٣٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٤١٥
 محمد بن إبراهيم الخنظلي ٦٣
 محمد بن إبراهيم بن ميمون ٤٢٢ هـ
 محمد بن أحمد بن الحباب ٣٩٤
 محمد بن أحمد الزبادي ٩٣
 محمد بن أحمد القصار ٢٠١
 محمد بن إسرائيل ٣٢٧
 محمد بن الأشعث المكي ٢٧٤ ، ٣٧٨
 محمد بن أبي أمية ٣٢٢
 محمد بن البصري ٢٢٩
 محمد بن الجهم ٤٤١
 محمد بن حازم ٤٢
 محمد بن حازم الباهلي ٣٠٧-٣٠٩
 محمد بن حبيب البصري ٣٤٠ ،
 ٣٥٩ ، ٤١٧
 محمد بن حبيب الطوسي ٤٤٤
 محمد بن حرب ١٩٣
 محمد بن حسان الضبي ٢٨٣
 محمد بن حميد ٢٨٦
 محمد بن حميد بن قحطبة ٣٠٩
 محمد بن حنظلة التميمي ٤٣
 محمد بن الحنفية ٣٣
 محمد بن خالد البصري ٥٥
 ابن الجراح ٤٥٦ هـ
 محمد بن الدورقي ١٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
 محمد بن ذؤيب - العماني
 محمد بن رجاء ٣٤٢
 محمد بن روح ٢٥٤
 محمد بن راشد الكاتب ٢٣٣
 محمد بن زياد بن محمد ٢٢٩ ، ٢٠٤
 محمد بن سليمان بن علي ٦٧
 محمد بن سلمان الكاتب ٤٢١ هـ
 محمد بن شاذان الكندي ٢٤٠ هـ
 محمد بن صبيح الرملي ٥٣٣ ، ٤٥١
 محمد بن الصقر الموصل ٣٠٧
 محمد بن الصلت الكوفي ٥٨
 محمد بن عامر الحنفي ٧١ ، ١٢٠ ،
 ٢٥٣ ، ٢٧٩
 محمد بن عامر البغداد ٢٠٤ هـ
 محمد بن عباد المهاجي ٢٦٨ ، ٢٦٨ هـ
 محمد بن أبي العباس ٧٠
 محمد بن العباس ٣٩٠ ، ٣٩١
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية -
 العطوي ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٦٢
 محمد بن عبد الرحمن بن قريظة ١٣٠ هـ
 محمد بن عبد الأعلى القرشي ١٤٦ ، ٢١٣
 محمد بن عبد السلام ١٥٣
 محمد بن عبد الله الطرسوسي ٤٠٦
 محمد بن عبد الله بن إسماعيل
 الكوفي ٣٩٩
 محمد بن عبد الله بن الحسن ٢٠ ،
 ٤١ هـ
 محمد بن عبد الله بن رزين -
 أبو الشيص
 محمد بن عبد الله - السدوسي

- محمد بن عبد الله بن شعيب —
الأخيطل برقوقا
- محمد بن عبد الله بن طاهر ٣٩٦
- محمد بن عبد الملك الثقفي —
ابن الأخوص
- محمد بن عبد الملك الزيات ٢٦٤ ،
٣٨٩
- محمد بن عبد الوهاب ٢٠٧
- محمد بن أبي العتاهية — العتاهية
- محمد بن عروس الشيرازي ٤١٨ ،
٤٢٠ ، ٤٦٠
- محمد بن علي البصري ٣٨٩
- محمد بن علي الصنفي — الصنفي
- محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
٤٢
- محمد بن علي بن عبد الله بن أبي أمية
— أبو حشيشة
- محمد بن عمر — أبو جعفر
- محمد بن عمران ١٢٩
- محمد بن عمرو بن حماد — الجماز
- محمد بن أبي عيينة ٢٨٩
- محمد بن الفضل — أبو الأسود
- محمد بن القاسم أبو جعفر ٣٢٦ ،
٣٧٤
- محمد بن القاسم الدمشقي ٤٠٣ ، ٤٠٤
- محمد بن القاسم — أبو العيناء
- محمد بن القاسم — ماني المجنون
- محمد بن قدامة أبو الغصن ٢٨٣
- محمد بن أبي محمد اليزيدي ٣٢٧ ،
٣٢٨
- محمد بن مصعب ٣٧٢
- محمد بن المظفر ٢٨٨
- محمد بن مكرم ٤١٣ ، ٤١٥
- محمد بن مناذر — ابن مناذر
- محمد بن منصور ٦٠ ، ٣٩٨
- محمد بن منصور بن زياد ٢٥٢ ،
٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣٧
- محمد بن ميمون المصيصي ٣٠١
- محمد بن هارون بن سليمان ٢٧٢
- أبو محمد بن هاني ١٩٤
- محمد بن الهيثم الموصلی ٨٦
- محمد بن واصل ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٣
- محمد بن وهيب ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ،
٣٥٢ ، ٤٤٧
- محمد بن ورقاء العجلي ٢٦٢ هـ
- المحمدي ٢٢٧ هـ
- محمد بن يحيى ٥٤ هـ
- محمد بن يسير ٢٧٩ — ٢٨٢
- محمد بن أبي يونس ٢٨٧
- محمود بن الحسن الوراق ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٢ ، ٤٥٥
- محمود بن أبي السمط — يحيى ٤٥٨
- مخلد بن بكار ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٤٤ ،
المخلوع — الأمين
- المدائني — أبو الحسن ٣٢ ، ٣٧ ،
١٤٧ ، ١٥٧
- ابن المراكبي ٤٦١
- مرداس بن محمد ٣٢٥
- ابن مرزوق ١٩٤
- المرعث — بشار بن برد

- مروان بن أبي حفصة الأكبر ٤٢ —
 ٥٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ هـ
 مروان بن أبي حفصة الأصغر ٣٩١
 — ٣٩٣ ، ٤١٦ ، ٤٣١ هـ
 مروان بن الحكم الأموي ٤٢
 مروان بن محمد الخليفة الأموي ٣٩ ،
 ٥٥ ، ١١٠ ، ١٩٤
 مروان بن محمد — أبو الشمق
 أبو مريم ٢٢١
 مريم ابنة عمران ٦٢
 المزيدي ولعله اليزيدي ٢٢٧
 مسرور خادم الرشيد ٢٥٦ — ٢٥٨
 أبو مسلم الخراساني ٦٢
 مسلم بن رباح الجري ٣١٦
 مسلم بن عبد الله ٣٨٤
 مسلم بن عقبة ٣٢٣
 مسلم بن عمرو ٤٠٨
 مسلم بن الوليد صريح الغواني ٣٠ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٢٠٧ ،
 ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٣٥٤
 ٣٦٩ ، ٤٣٧
 مسلمة بن عبد الملك ٦٤ ، ٢٩٩
 مسيلة الكذاب ٢٠٠
 مصعب جد طاهر ٢٩٩
 مصعب بن الزبير ٣٣٨
 مصعب الموسوس ٣٨٥ — ٣٨٧
 مضر بن أحمد ٣٥٨
 المطلب بن عبد الله الخزاعي ٢٩٦ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣
 ٤٥٤
 مطيع بن إياس ٩٣ — ٩٥
- أبو معاذ بن هاني ١٩٤
 معبد ٣١١
 المعتصم الخليفة ٢٥٥ ، ٢٨٢
 ٢٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣
 المعتمد الخليفة ٤٤٧
 المعروسي الكوفي ٢٢٩
 معقل بن عيسى ١٧٠ ، ١٧٦ هـ
 المعلى بن جعفر السعدي ٩٥
 المعلى بن حميد ٢٢٦ ، ٤٣٥
 المعلى الطائي ٣٣٣ ، ٤٥١
 معن بن زائدة ٤٥ ، ٤٩ ، ٥١ — ٥٤ ،
 ٩٣ ، ٢٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١
 ابن المغيرة ٢٣٥ ، ٤٣٧
 المغيرة بن القيس ٣٤٨
 ابن المفرغ ٣٩٤
 مفلح ٣٩١
 مقاتل بن طلحة ٤٤
 ابن مكرم — محمد
 مكلم الذئب الخزاعي ٢٩٥ هـ
 مكى بن ريان ٤٤١ هـ
 ابن مناذر — محمد ١١٩ ، ١٢٦
 المنتصر الخليفة ٤٣١
 ابن أبي المنذر ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٣٠٤ ،
 ٤١٣ هـ
 المنذري ٣٦
 المنصور الخليفة ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ،
 ٦٠ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ١١٠ ، ١٢٦ ،
 ٢١٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٣
 منصور بن باذان الأصبهاني ٣٤٤ —
 ٣٥٤

الناشيء الأكبر أبو العباس عبد الله

ابن محمد ٤١٧ ، ٤١٨

الناطفي ٤٢١

نثيلة النمرية ٢٤٣

نجاح الحاجب وهي نجاح الحاجة

فلا تكون علما ١٠٥ هـ

النجاشي ابن عم والبة ١٩٤

أبو نجد الشاعر ٩٣ ، ٣٢٩

أبو النجم « راو » ٢٠٨

أبو النجم العجلى ١١٤

ابن نجم ولعله ابن المنجم ١٩

أبو نخيلة ٦٣ - ٦٧

الترسي ٣٦٨ ، ٤٥٥

أبو نزار الخارجي ٣٣٥

نسخت - أبو عبيدة

نسيم غلام البحري ٣٩٣

نصر اللبثي ١٣٦

نصر بن محمد الخزري ٦٠ ، ٢٠٧

أبو نصر مولى البجليين ٣٨٧

أبو نصر مولى علي بن هشام ٣٦٠

أبو نصر النحوي ٤٠٨

نصيب الأصغر ١٥٥ - ١٥٧

نصيب الأكبر ١٥٥

ابن نصير ١٦٢

النظام - إبراهيم بن سيار

أبو نعام الدنقعي ٣٩٠ ، ٣٩١

نعثل ٣٤ هـ

النعمان ٨٤ ، ١٧٦

النعمان الأصغر ١٩٧

النعمان الأكبر ١٩٧

نعم ٢٥٠

منصور بن سلمة النمرى ٤٢ ،

٢٤١ - ٢٤٧ ، ٤٣٨

منصور الماهاني ٣٤٢

أبو منصور الخزري ٢٦٨

المنقري ٢٠٦

المهدي الخليفة ٢١ ، ٢٤ ، ٥٧

- ٦٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٨٩

٩٢ ، ١٠٢ - ١٠٤ ، ١١٠ ،

١١١ ، ١٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٣٧٤

المهدي الشاعر ٦٧

أبو المهزم الأعرابي ١٤٣

المهلب بن أبي صفرة ٥٧ ، ٢٨٨

ابن المهلب « يزيد بن المهلب » ٣٠٩

مهلهل الطائي ١٩٦ ، ١٩٨ هـ

مهنا ٣٢٣

موسى في شعر ٢٣٦ ، ٣٨٥

موسى (عليه السلام) ٢٧٠

أبو موسى ٣٧ هـ

موسى أخو خزيمه ٢٣٦

موسى بن داود بن علي ٥٥ ، ٥٦

موسى بن سعيد بن مسلم ١٣٢

أم موسى الحميرية ١٩٦ ، ١٩٨

موسى بن المهدي - الهادي الخليفة

موسى بن يحيى بن خالد ٤٣٥ ، ٤٣٦

موسى بن عمران ٢٦٩

مى ١١٨

ابن ميادة - الرماح بن أبرد ١٠٥ -

١٠٩ ، ٤٣٢

ميادة أم الرماح ١٠٦ ، ١٠٧

الناطقة الديباني ٤٠٤

الهلالى ١٥٥ ، ٤٣٨
 هند « فى الشعر » ٧٣ ، ١١١ ، ٣٨٤
 أبو الهندى ١٣٦ ، - ١٤٣
 أبو الهول الحميرى ١٥٣ ، ١٥٤
 الهيثم بن الربيع - أبو حبة النيرى
 أبو الهيثام ٢٩٣ ، ٤٠٢
 الوائى الخليفة ١٣١
 واصل بن عطاء ٤٦٤ هـ
 والبة بن الحباب ٨٦ - ٨٩ ، ١٩٤ ،
 ٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠١
 وائل بن يشكر ٣٥٤
 أبو الورد ٤٠٧
 أبو الوزير ٤١٣ هـ
 ورقاء بن محمد العجلي ٢٦٢
 الوليد ١٢٩
 أبو الوليد بن أحمد بن أبي دؤاد ٣٣٨
 الوليد « بن الصقر » ٣٢٤ ، ٣٢٥ ،
 ٤٤٩
 الوليد بن عبد الملك بن مروان ٤٣٢
 الوليد بن عبيد - البحتري
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٦٣ ،
 ١٠٥ ، ١٠٦
 ياسر « مملوك » ٢٨١
 اليحصبي ٧١
 يحيى ٧٠
 يحيى بن أكثم ٣٧٨
 يحيى بن أبي حفصة ٤٤
 يحيى بن خالد البرمكى ٤٣ ، ٤٦ ،
 ١٠٠ - ١٠٢ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،
 ١٣٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ -
 ٢٥٨ ، ٤٢١ ، ٤٣٥

نعيم وصوابها غمى ٨٧
 النهروانى - ابن العلاف ٢٦٤
 نور الدين ٣٦ هـ
 أبو نواس - الحسن بن هانئ ٢٩ ،
 ٣١ ، ٧٢ - ٧٤ ، ٨٦ -
 ٨٨ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٩٣ -
 ٢١٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ،
 ٢٤١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ - ٢٧١ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٦٩ ، ٤٠٩ ،
 ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠ هـ ، ٤٦٤
 ابن أبي نوفل ٣٤٤
 النوفلى ٢٦٨ ، ٢٩٥ ، ٣٦٤
 الهادى الخليفة - موسى ١٠٤ ، ١١٠
 ١١١ ، ١٣٢ ، ١٣٣
 هاروت ٢٢
 هارون - الرشيد
 هارون بن على المنجم ٤٣٦ هـ ،
 ٤٥٦ هـ
 هاشم بن عبد الله بن مالك ٣٣٧
 أبو هاشم العباسى ٢٨٨
 ابن هامان ٣١٣
 هبنقة القيسى ٢٠٠
 هذاب بن يحيى التميمى ٤١٣
 أبو الهذيل العلاف ٢٦١ ، ٢٧١
 هرمز ٨٧ هـ
 هشام بن عبد الملك ٣٩ هـ ، ٤٤٠
 هشام المكفوف ٤٢٥
 أبو هفان عبد الله بن أحمد ١٣١ ،
 ١٤٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
 أبو هلال الأحدث غصين ٣٢٩

- يحيى بن زياد الحارثي ٩٥ ، ٤٦٤ هـ
 يحيى بن أبي السمط - محمود ٤٥٨
 يحيى بن عبد الرحمن البختكاني ٣٧٢
 يحيى بن عبد الله العلوي ٢٤٥
 يحيى بن عبد الله بن مالك الخزاعي
 ٣٣٦ ، ٣٣٧
 أبو يزيد ٧٠
 يزيد بن أسلم وصوابه أسيد ١٥٩
 يزيد بن حاتم المهلب ١٥٩
 يزيد بن محمد - أبو خالد المهلب
 يزيد بن مزيد ٢١٧ ، ٢٣٥
 يزيد بن الوليد ١١٠
 اليزيدي « راو » ٨٨ ، ٩٩ ، ٢٦٤
 اليزيدي - محمد بن أبي محمد
 اليزيدي - يحيى بن المبارك أبو محمد
 ٢٧٢ - ٢٧٥
 يعقوب بن إسحاق ٢٣٥ هـ ، ٤٣٧
 أبو يعقوب الباهلي ٦٧
 أبو يعقوب البصري ٤١١
 يعقوب التمار ٤١٠ ، ٤١١
 يعقوب بن داود ٢٤ ، ٢٥
 يعقوب بن ناصح البردعي ٢٩٧
 ابن يعلى ٤١٧
 يقظان بن محمد الخزري ٣٨٧
 أبو الينبغى العباس بن طرخان ١٢٩
 - ١٣٢
 يوسف بن إبراهيم ٤٠٤
 يوسف بن الداية - ابن الداية
 يوسف الصديق الرسول ٥٥ ، ١٦٨
 يوسف بن عمر ٣٩ هـ
 أبو يوسف القاضي ٤٣ ، ٢٦١
 يونس (بن حبيب) النحوي ٩٦
 اليؤثر ٢٠٤

الأمم والقبائل والطوائف وأعلام غير الأناسي

- الأتراك ٢٩٣
أحجار التمام ٣١٨
أحد ٣٩ هـ
إدريس ٣٤٩
الأرقام ١٩٦ هـ
إرم ١٤٧
الأرد ٦٤ ، ١٥٩
أشجع ١٠٨
أسد بن قاسط ٢٢١
أسد ٤٣ ، ٥٧ ، ١٧٠ ، ١٩٦ ،
١٩٩ ، ٤٠٣
الاشاعة ١٩٦ ، ١٩٨
أصبهان ٣٣٦
بنو الأصفر - الروم ١٩٥ ، ١٩٨ ،
٢٢٣
أكلب ٢٢٢
أمية - أمويون ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٧ ،
٣٩ ، ٤٤ ، ٧١ ، ١٥٥ هـ ،
٢٤٤ ، ٣٢٧
الأنبار ٥٤ ، ٦٥ ، ٣٠١
الأنصار ٣٩٨
الأهواز ٣٢ ، ٤١ هـ ، ١٩٣ ، ٣٨٠
باب الجوسقي ٣٩٧
باب الطاق ١٢٩ ، ٤٠٦
باب غمار ٣٩٠
باب الكرخ ٣٨٢ ، ٤١١
بابل ٣٣٨
- باهلة ٢٧٤
البجليون ٣٨٧
البحرين ٢٢٢ ، ٤٠٧
البرامكة - آل برمك ٨٥ ، ٩٦ ،
٩٧ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٣١ ،
١٣٢ ، ١٥٤ - ١٥٧ ، ٢٠٢ ،
٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥ ،
٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٤٣٥
البرج ٣٥٤
البصرة ٣٤ هـ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٦٣ ،
٦٧ ، ٧٠ ، ٩٥ ، ١٠٧ ،
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٣ ،
١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
٢٠٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٩٠ ،
٣٠٦ هـ ، ٣٢٣ ، ٣٥٩ - ٣٦١ ،
٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٨٤ ، ٣٩١ ،
٤٠١
بصري ١٢٣ ، ٢٢٣ هـ
بغداد - بغداد - دار السلام ٧٥ ،
١١٣ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،
٢٢٣ هـ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ،
٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ،
٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ،
٣٨٢ - ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٦ ،
٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠
بكر بن وائل ١٩١ - ١٩٦ ، ١٩٦ هـ

- الحرانيون ٢٣
حرة ليلي ١٠٦
الحرشان ٢٢٤
حرمان ٢٢٣
حزيران ٢٤٣
بنو الحسن بن علي ٢٤٥ ، ٥٤١
بنو الحسين ٢٤٥
حصن مسلمة ٢٢٩ ، ٣٠٠
حضن ٥٤١
الحطيم ١١٢
آل الحكم بن الجراح ١٩٤
حلب ٢٠ هـ ٢٩ هـ
حلوان ٢٢٢
حمص ٢٤٨
حبر ١٩٧ ، ٤٢٠
حنظلة ١١٢
حنيفة ٢٥٣ ، ٢٥٤
الحوآب ٣٥
حوارين ٢٦٣
الحيرة ٥٦
خشم ٢٩٥
خراسان ٤٠ ، ١٣٦ ، ١٨٦ ،
٢٢٧ ، ٢٦٥ ، ٢٣٠
الخريبة ٣٦ هـ
خزاعة ٣٧
خشين ٢٨٥
خفان ٤٣
الخلج ٢٠
الخلد ٧٥
خناصرات ٢٩
خضد ١٨٤
- ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
بلتع ٢٦٣
البلد الحرام - مكة
بئر سليم ١٠٨
التبابعة ١٩٧
تغلب ٤٦ ، ١٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٦١
تميم ٦٤ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،
٢٦٩ ، ٤٠٧
تل اليهود ١٩٣
تنيس ٣٦ هـ
تهامة ٥٢ ، ٤٢٠
تم ٢٤٤ ، ٣٣٧
ثعل ٢٧٣
ثقيف ٤٣١
ثمود ١١٦
الثنوية ٢٢٨ هـ
الجبال ٣٥٠
الجل ٣٢ ، ٣٥٤
الجل المقطوع - راهبان ١٩٣
جرجان ٢٨٩
الجزيرة ١٧١ ، ٢١٩ ، ٣٤١
جمع ٤١
الجنساب ٤١
جنب ١٩٦ هـ
جهينة ١٣٩
جو ٢٢٢
حام ١٤١
الحبشان ٢٩٥
الحيل ١١٧
الحجاز ٢٢٠ ، ٣٦١
حران ٣٩ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٣٤٠

- الخوارج (٢١ ، ١٩٥ ، ٢٣٤
 الخورنق ٨٥ ، ٣٩٦
 الخيف ٢٢٠ ، ٢٥٧
 دارم ٣٥٧
 دارين ١٣٩
 داية ٢٢٣
 دبيق ٣٦ هـ
 دجلة ٣٤٣ ، ٣٦٥ ، ٣٨٤ ، ٤٣٣
 درب الثلج ٣٨٥
 درب الروم ٢٢٢
 بنو دلف ٢٢٥
 الدليج ٣٣٦
 دمشق ١٩٤ ، ٥٢٢٣ ، ٤٥٢
 بنو دؤاد ٣٢٠
 ديار ربيعة ١٢٩
 ذات الصمد ٢٥
 ذو أذابل ١٠٨
 الذنائب ١٩٧
 ذهل ٢٢١
 رأس الغين ١٨٥ ، ٢٤١
 الرافضة والروافض ٢٣ هـ ، ٢٤٣ ، ٣٢٠
 راهبان - الجبل المقطوع
 راهويان - الجبل المقطوع
 الراجحان ٢٢٣
 ربيعة ٦٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٥٦ ، ٣٠٥ ، ٤٠٢ ،
 ٤١٣ هـ
 آل الرسول ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٧ ،
 ٤٢٦ ، ٤٦١ وانظر محمد رسول الله
- رضوى ١٢٢
 رقاش ٢٢٦
 الرقة ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٨٢
 الرقمتان ١٨٨
 رم الزميجان ١٧٦ هـ ، ٢٢٣ هـ
 الرملة ٢٤٨
 الروم - بنو الأصفر
 الري ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٩٧ ، ٤٣٥
 رياح ١٣٦
 زمزم ٣٩٥
 الزنج ٣٥٣
 الزيدية ٢٤٤
 سائبدا ١٩٥
 سجستان ١٣٦ ، ١٣٨
 سلسوس ٢٤ ، ٢٨٨
 السدير ٨٥ ، ٣٩٦
 سرآن ١١٧
 سر من رأى ٢٦٤ ، ٣٦٨ ، ٤٢٣
 سعد ١١٢ ، ١٨٥ ، ٣١٧
 سعد العشيرة ١٩٤
 سكة العلول ١٣٦
 سكة القصارين ٩٥
 سلع ١٤٧
 سلع ٣٤٩
 السلوات ٢٢٣
 سليم ١٠٨ ، ١٥٩
 آل سليمان بن علي ٢٢ ، ٢٨٨
 السند ٩٨
 سواة ٦٩
 السواد ٦٩ ، ٤٢٥
 سورا ١٢٣

عامر ٣١ ، ٨٨
 عايش ١٢٠
 آل العباس ، وبنو العباس ٣٧ -
 ، ٤١ ، ٥١ - ٦٢ ، ١٠٧ ،
 ، ٢٤٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٢ ، ٣٧٨ ،
 ٤١٥ ، ٤٢٣
 عبد الدار ٣٧
 عبد شمس ٣٩
 عبد القيس ٢٠٠ ، ٣٥١ ، ٤٠٧
 عبد مناف ١٦٠
 العتيك ١٩٨
 عجل ١٧٦ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤ ، ٢٥٤
 العجم ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٩٧ ،
 ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٤٣٥
 عدن ١١٩
 عدنان ١٧٥
 على ٢٤٤ ، ٣٧٥
 العذيب ٤٣
 العراق ٥٢ ، ٦٤ ، ١٦٣ ، ١٨٦ ،
 ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩٨ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٠
 العرب ١٠١ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٦٨ ،
 ١٩٧ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٩٨
 عرفات ٢٢٠
 العزى ٢٨٤
 عسفان ٢٢١
 عسقلان ٢٢٣
 عقيل ٢٤ ، ٢٢٣
 عك ٤٢٠
 عكبراء ٢٢٣ هـ
 العلان ١٠٨

سوق زهمان ٤٤٧
 شاذياخ ١٨٨ ، ٣٢٠ ، ٤٤٨
 شارع المريد ٣١٤
 الشام ٥٢ ، ٥٥ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ،
 ، ٢٢٣ هـ ، ٢٨٣ ، ٣٠٠ ،
 ٣١٣ ، ٣٤١
 الشرقية ٤٥٤
 الشماسية ٣٦٩
 شهرزور ٢٢٣
 شيبان ١٤١
 شيراز ٣٩٩
 الشيعة ٣٥ هـ
 الصابئة ٢٧١
 صالح ٦٢
 صامت ١٨٢ هـ
 الصراة ٣٨٤ ، ٣٨٥
 صراد ١٠٨
 الصريم ٣٥٥
 صفين ٣٦ هـ
 صنعاء ١٢٣ ، ١٩٥
 الصوافين ١٢٠
 ضبعة معمر ٢٢١
 الطالبيون ٢٤٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤
 آل طاهر ١٨٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٩ ،
 ٣٦٦ ، ٤٤٨
 الطف ٨٢
 آل طليق ١٢٢
 الطور ٦٨
 طوس ٧٥ ، ١٥٢
 طي ١٨٤ ، ٣٥٨
 عاد ١٤٧

- آل علي ، بنو علي ٢٤٤ ، ٢٤٥
 عمرو ٣١٧
 عترة ٢٢٧
 عيسى ٢٢٢ ، ٢٢٥
 غمي ٢٦٩ ، ٨٨٧
 فارس ١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٣ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٧
 الفرس ، قريش المعجم ٣١ ، ١٩٨
 بنو فاطمة ٢٠
 فذلك ٢٤٣
 الفرات ٣٤٣
 الفرس ١٩٧
 فرسجين ٣٥٧
 آل فرعون ٣٧٠
 فرغانة ١٤٨
 الفرما ٣٦ هـ
 فزارة ١٩٩
 فقيم ١٠٩
 آل الفيض ٢٤٧
 القادسية ٥٦
 قاسط ١٩٧ ، ٢٠٠
 قبيصة ١٩٥
 قحطان ٢٨ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ،
 ١٩٥ ، ٢٠٠
 قران ٤٨
 القرمان ٢٢٣
 أم القرى — مكة
 قريش ٦١ ، ١١٢ ، ١٤٨ ، ١٩٦ ،
 ٢١٨ ، ٢٩٥ ، ٣٧١ ، ٤٢٤
 قريش المعجم — الفرس
 قزوين ٢٨٣ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ هـ
 قطربل ٣٧٩ ، ٣٨٤
 القف ١١٥
 القفص ٣٢٥ ، ٣٣٩
 قم ٢٦٥
 قنان ١١٦
 قنسرين ٢٩ هـ ، ٢٦١
 قنطرة بردان ٣٥٨
 قيس ١٤٤ ، ٢٢١
 قيس بن ثعلبة ٢٠٠
 قيس بن جحدر ٢٩٣
 قيس بن الحارث بن فهر ٢٠
 قيس عيلان ٢٧ ، ١٩٦
 الكاملة ٢٣ هـ
 كحيل بن قنان ١١٦
 الكرج ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٣٥٤
 الكرخ ١٦٠ ، ٣٢٨ ، ٣٨٣ ، ٤١٢
 الكرد ٦٢ ، ٢٢٣
 كلب ٣٩ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ١٠٦ ، ٢٤٩
 كندة ١٥٥ ، ١٩٨
 الكوفة ٣٢ ، ٤٣ هـ ، ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٦٩ ، ١٩٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٢
 كوى زيان ١٣٦ — ١٣٨
 اللات ٢٨٤
 لظي ٤٠٩
 لعلع ١١٦
 اللهيبون ٣٧ ، ٣١٣
 لؤي بن غالب ٢٩٤
 اللوى ٣٧٧
 لبنه ١١٧
 مالك ٢٠ ، ٣٣٦
 مجاشع ٣٥٧

- ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ١١٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٥١ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٩١ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ،
 ٣٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ،
 منعرج العلان ١٠٨
 مناذر ١٢٠
 منى ٢٢٠ ، ٢٥٧ ،
 منبج ٤٥٨
 المهاجرون ٣٩٨
 المهالبة وآل الملهب ١٩٦ ، ١٩٨ ،
 ٢٨٨
 المهراس ٣٩
 الموصل ١٢٩ ، ٢٩٦ ، ٣٤١ ،
 الميان ١٨٨
 ناعط ١٩٥ ، ١٩٧ ،
 نبهان ٢٨٦
 نجد ٥٢ ، ٢٢١ ، هـ
 نجران ٣٢٥
 نزار ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ١٩٦ ،
 النصارى ٢٤٦ ، ٣٢٠ ،
 النمر بن قاسط ٢٢١
 نمود ٢٦٣
 نهاوند ٢٢٣
 نهد ١٣٩
 نهر تيرى ١٩٤
 النهروان ٣٣٦ ، ٣٥٨ ،
 نهشل بن دارم ٦٠٩ ، ٢٩١ ،
 النيروز ٤٠٩
 نيسابور ١٨٨
 النبل ٥٠ ، ٣٠٨ ،
 مجد ولعلها نجد ٢٢١
 مجوس ٨٥ ، ٨٧ ،
 المجوسية ٢٣ هـ
 محارب بن خصفة ١٩٦ ، ١٩٩ ،
 محلة العناة ٣٧٨
 مخزوم ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٠ ، ٣٦١ ،
 المدينة ، يثرب ٢٠ ، ٣٤ هـ ، ٤١ هـ ،
 ١١٦ ، ١١٨ ، ٢٤٤ ،
 مدينة السلام — بغداد
 ملحج ٢٧٦
 المربد ٣٦٠
 المربدان ٢٠٥
 مرة ٣١٤
 مرة بن عوف بن سعد ١٠٧
 مرة بن غطفان ٤٣١
 مرو ١٣٨ ، ١٨٨ ، ٤٤٣ ،
 مروان ٢٠ ، ٤٣ ،
 مريس ٢٩٨ هـ
 مزيقيا ٥٨
 مصعب ١٨٩
 مصر ٣٤ هـ ، ٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٤١ ،
 المصلى ٢٠٥
 مضر ١٣٤ ، ١٣٩ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ،
 مطر ٤٣
 المعتزلة وأهل الاعتزال ٣٢٠
 معد ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٩٧ ،
 المعقليون ٢٥٠
 مقابر الشونيزى ١٩٣
 مكة أم القرى البلد الحرام ٣٣ ، ٣٥ ،

واثل ١٧٥ ، ٣٥٤	بنو هاشم ٣٧ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ١١٢ ،
واسط ٤١ ، ٥٣ ، ٣٦٤	١٢١ ، ٢٣٦
وجرة ٤٣٨	هبود ١٢٢
يئرب — المدينة	هذيل ١٨٦
يربوع ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٩٨	هربد ٨٥
اليمامة ٥٣ ، ٢٢٢	هرثمة ٣٣٦
اليهود واليهودية ٨٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨	همذان ٢١٩ ، ٢٢٤ ، ٣٠٧
اليمن ١٩٧	

الآيات والأحاديث

ص ٥٥

« قَالَ لَا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » .
يوسف / ٩٢

ص ٢٠٦

« أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ » ١ / الماعون

ص ٢١٩

« وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا » ٢٧ / الحج

ص ٢٢٢

« قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنُورًا » ١٠٠ / الإسراء

ص ٢٨٠

« مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ » ٧ / ص

ص ٢٢٤

« وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » ٤٤ / المائدة

ص ٩٠

« اذْكُرُوا الْحُدُودَ بِالشُّبُهَاتِ مَا اسْتَطَعْتُمْ » حديث

ص ٢٢٦

« أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ » حديث

ص ٤١٥

« الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْمَعَاهِرِ الْحَجَرُ » حديث

فهرس الشعر

الألف المقصورة

أوله	قافيته	قائله	الصفحة
ألا أحد	الدنيا	صالح بن عبد القلوس	٩١
صحب	كيرا	أبو الينبغى	١٣١
قلت لرجلى	النسا	أبو الخطاب	١٣٥
ليس الفى	الفى	بكر بن النطاح	٢١٩
عللاقى	القرى	دعبل	٢٦٧
أقلى	الردى	على بن الجهم	٣٢١
لو نازل	أرى	جعفران	٣٨٢

الهمزة

كثرت	الأطباء	الحسين بن مطير	١١٧
وكنت	الوفاء	عوف بن محلم	١٩٠
عناء القلب	عزاء	عمارة بن عقيل	٣١٧
هو الصبر	لا أشاؤها	عبد الله بن محمد	٤٤٢
حييا	الحوراء	بشار	٣٠
جاء البشير	العظماء	إبراهيم بن سيابة	٩٢
ثناء	ثراء	مطيع	٩٣
ورجاء	ورائى	أبو الينبغى	١٣٠
تضاقرت	هجانى	على بن الجهم	٣٢٠
ألا يا قوم	على كسانى	منصور الأصهبانى	٣٥٠

أحسن	فرعاء	جحشويه	٣٨٧
قد جفاني	لرضائه	الجماز	٣٧٤
لله جوهرة	صفائها	محمد بن جازم	٣٠٨
إني جعلتك	لقضائها	الجماز	٣٧٢
بح بما قد	لا خفاء	أبو عينة	٢٨٩

الباء

ربينا	وشواربُ	حاجب بن زرارة	١٩٩
عفا المصلي	قاللبُ	أبو نواس	٢٠٥
ولقد طلبنا	ينسبُ	بكر بن النطاح	٢١٩
خروني	إلبُ	البطين	٢٤٩
العاشقان	متغضبُ	العباس بن الأحنف	٢٥٦
مات الثلاثة	الرهبُ	محمد بن وهيب	٣١٣
حب مجد	معدبُ	أبو نواس	٤٣٤
إن الظباء	عشبُ	يحيى بن أبي السمط	٤٥٨
خلع الصبا	المخضوبُ	أبو الشيص	٧٦
دع الأطلال	الخطوبُ	أبو نواس	٢٠٠
فنى لا يراعى	غريب	بكر بن النطاح	٢١٩
وإن حراً	لرحيبُ	أبو خالد الغنوي	٢٤٨
أني احتجبت	أديبُ	منصور الأصميهاني	٣٥٢
ولاني لأستحيك	رقيبُ	ابن الدمينه	٤٣٨
فلو أن	هوبُ	أبو هلال الأحطب	٤٥٠
فؤاد	طيبُ	عيسى بن زينب	٤٤٩
كأن مثار	كواكبُهُ	بشار	٢٨ ٢٦
جفا جفوة	بصاحبه	بشار	٢٧
تأو بنى	أراقبه	صالح بن عبد القلوس	٩١

١٠٨	ابن ميادة	قاضيه	كأن فؤادي
١٢٨	أبو الشمقمق	حاجيه	ومحجب
١٥١	عمر بن سلمة	مصابه	مات الإمام
٣٤٦	منصور الأصبهاني	مطالبة	كنى حزنا
٣٥	السيد الحميري	الخلب	أين التطرف
٥١	مولى تمام	العواقب	جحدت
٥٧	روح بن حاتم	وضراب	هون عليك
١٠٧	ابن ميادة	الكواكب	سقتني
١٢٨	أبو الشمقمق	التياب	وإبطك
١٥٤	أبو الهول	من كلب	أصبحت
١٩٥	أبو نواس	وحاصبها	لست لدار
١٩٩	القطامي	من محارب	فلما تنازعنا
٢٠٠	—	الضباب	وعبد القيس
٢٠٠	أبو نواس	للضب	إذا ما
٢٥٤	العباس بن الأحنف	مراقب	لو كنت
٢٦٢	العتابي	والكواعب	تجنب
٢٦٦	دعبل	الخصاب	يا سلم
٢٦٦	دعبل	كلابي	ويدل
٢٨٨	أبو عيينة	ذبي	ولأوذنيك
٢٩٢	إسحاق بن خلف	كتابي	موأهت
٣٠٢	أحمد بن الحجاج	الرتب	ما أشرت مطلباً
٣٠٣	أحمد بن الحجاج	السياسب	أما والذي
٣٣١	أبو الأسد الثعالي	ناب	روحي
٣٣٥	درست المعلم	الصواب	لنا صاحب
٣٤٥	منصور الأصبهاني	العواقب	إذا حدثته
٤١٠	يعقوب التمار	كرب	قد كنت
٤٢٧	فضل	الأدب	يا حسن الوجه

الصفحة			
٤٥٠	عيسى بن زينب	آب	إن كنت
٤٦٠	أبو العبناء	لييب	إذا أنت
١١٠	العماني	القببا	كان تحت
٢٥٤	مسلم بن الوليد	نسبا	بنو حنيفة
٢٦٣	العتابي	السيبا	صدت نوار
٤١٤	القصاصي الأصغر	نصبا	آلفي
١٩٩	الأخطل	العجيا	تعيب
٢٥٥	العباس بن الأخنف	غريبا	بكت
٢٩٤	أبو سعد الخزوي	محجوبا	أتيت بآبك
٤٠٦	خالد الكاتب	الحبيبا	كيف خانت
٣٦٨	عبد الصمد بن المعلن	دبة	وغاب
٤٢	سديف	عبد المطلب	أيها المنصور
٨٠	أبو الشيص	مغريب	مرت عينه
٩٨	الحليل	الكواكب	أبلغا
١٢١	ابن مناذر	واللباب	قل لأمر
١٢٩	أبو الشمقمق	بالعرب	ذهب النوال
١٤١	أبو المندى	المؤتشب	شبت جدتي
٤٥٣	أبو العبر	عجب	ألا قل
التاء			
١٥٨	ربيعة الرقي	جريت	مدحتك
٣٦٤	العتاهية	قوت	قد سلم
٢٢	بشار	بالعفاريت	دينار
٣٤	السيد الحميري	الولاة	يا أمين الله
٦٦	أبو نخيلة	السراة	أنعت
١١٨	الحسين بن مطير	أطلت	خليل
١١٩	ابن مناذر	الصلت	إذا أنت

١٥٣	أبو الهول	الصفات	وواحدة الجمال
٢٢٠	بكر بن النطاح	عرفات	وليلة جمع
٢٤٨	البطين	والدعة	لم أقل
٢٦٧	دعبل	بدات	طرقتك
٢٦٧	دعبل	العرصات	مدارس آيات
٢٩١	عبد الله بن محمد	فرّت	وما طاهر
٣٣٣	المعلّى الطائي	إلى قوّت	يا شاهر السيف
٣٣٩	إسماعيل بن يوسف	مهاريت	يارب خماره
٣٧٦	أبو فرعون الساسي	أرّت	رأيت
٤٠٤	محمد بن القاسم الدمشقي	قوتا	اعت بهجري
٢٣٣	أبو العتاهية	خفت	وعظنتك

الثاء

١٣٤	أبو الخطاب	الحثاث	وقد اغتدى

الجيم

٩٩	بشار	اللهج	من راقب
١١٤	الحسين بن مطير	ملاجيج	كاننا
٢٥١	أشجع	الوهاج	ملك
٧١	حماد عجرد	ساجي	أمير المؤمنين
٣٥٣	منصور الأصبهاني	العفج	قل للذي
٤٠٩	أبو هفان	الهائج	ألم تر
٢٠	ابن هرمة	ومحتاجها	إذا قيل
١٩٣	عوف بن محلم	الفرجا	ما ينزل
٣٠٨	محمد بن حازم	ما ارتججا	إن الأمور

الحاء

١٣٧	أبو الهندي	راح	ندامى
١٨٦	أبو كبير الهذلى	تنوح	ألا يا حمام
١٨٧	عوف بن محلم	فتريح	أفى كل عام
٣٦٣	العنابية	وينوح	أراعك
٣٦٩	مسلم وأبو نواس	ذابح	الوجه بدر
٤٣٤	أبو نواس	مصباح	أذكى
٤٤٦	أحمد الخاركي	سفع	مغتبى
٤١	سديف	متمدح	وأمسير
٦١	أبو دلامة	بسماح	لعل
٧٠	حماد عجرد	يا صاح	لست بغضبان
١٠٨	ابن ميادة	التفراح	هاج البكاء
١٥٦	نصيب الأصغر	الجوانح	لقد سامنى
١٦١	ربيعة الرقى	حب داح	صاح لنى
٢٠٢	أبان اللاحقى	ذو أرباح	أنا من
٢٠٣	أبو نواس	الصباح	إن أولى
٢٠٨	والبة	الرماح	ولها ولا
٢١٩	بكر بن النطاح	الأرواح	أهدى إليك
٢٧٢	إبراهيم النظام	مذبوح	ما زلت
٣٣٨	ابن عائشة	الفقاح	من يكن
٣٥٨	ابن العلاف	وقاح	يتلقى
٢٥	بشار	قبحا	لا يؤيسنك
١١٥	الحسين بن مطير	فراحا	نزل المشيب

الدال

٦٧ ، ٢٥	حماد عجرد	القرد	ويا أقبح
٢٦	بشار	جلود	بجلك

٥٦٣			
٤٣	مروان بن أبي حفصة	عبيد	بنو مروان
٦٢	أبو دلامة	العبد	أبا مجرم
٦٩	حماد عجرد	مجهود	إن الكريم
٦٩	حماد بن الزبرقان	حماد	نعم الفتى
١٣٥	أبو الخطاب	جاهد	تشاغل
١٥٢	عمر بن سلمة	معقود	قل للإمام
١٥٣	أبو الهول	والرعد	سما نحونا
٢٠٧	أبو العتاهية	الجاحد	أيا عجبا
٢٥٤	العباس بن الأخنف	رقدوا	أشكو
٣٢١	علي بن الجهم	لا يغمد	قالوا حبست
٣٣٧	محمد بن الدورق	حميد	مص من هاشم
٢٤٩	منصور الأصهباني	حقود	أنا مستيقن
٣٦٢	ابن أبي حكيم	الشهد	أما الثنايا
٣٨٢	جعيفران	نفاد	يموت
١١٦	الحسين بن مطير	خمودها	لقد كنت
١١٨	الحسين بن مطير	أذودها	وكننت
١٤٩	أبو الغول	عودها	بنيت
٢٥	بشار	بن داود	بنى أمية
٢٦ ، ٢٥	بشار	بعدي	يا طلل
٤٧	مروان بن أبي حفصة	مردود	يا من بمطلع
٥٦	أبو دلامة	داود	يا أيها الناس
٥٧	أبو دلامة	بنو أسد	إني أعوذ
٧٣	أبو نواس	كالورد	لا تبك
٨٥	أبو الشيبص	القواصد	جلا الصبح
٩٥	مطيع	والعقد	لقد أحبيت
١١١	العماني	صلند	أنا

الصفحة			كل حي
١٢٢	ابن مناذر	من خلود	مقلمة
١٣٩	أبو الهندي	بالرعد	قرت
١٥١	عمر بن سلمة	الرشيد	يا غم
١٦٩	ربيعة الرقي	والقود	نعل
٢٣٢	أبو العنايه	إلى المحجد	لن يبطئ
٢٣٦	مسلم بن الوليد	متشد	شجبتها
٢٣٧	مسلم بن الوليد	ومعقود	أنهى
٢٥٢	أشجع	بموجود	رأى الله
٢٦٨	الحسين بن الضحاك	بالعبد	داود محمود
٢٨٩	أبو عينة	من عود	وما تاه
٢٩٥	أبو البرق	يا أبا سعد	ولما رأيتك
٣١٥	العنبي	بالزاهد	ها أنذا
٣٣٢	ابن شادة الخنث	عوادى	أنا النجار
٣٢٤	خالد النجار	الوريد	يا دعبل
٣٣٠	أبو الأسد الثعابي	على الأسد	ليتك أدبتني
٣٤٧	منصور الأصهباني	العلد	ما بال سعدى
٣٧٥	أبو شراعة	وبعادى	رأيت
٣٩١	أبو نعامه	السجود	أبا الفضل
٣٩٣	البحري	فرد	لألفينك
٤٠٣	عبيد بن الأبرص	زادى	دخلت السوق
٤٠٩	أبو هفان	أهدى	نقى النوم
٤٢١	عنان	نافد	إن توطئ
٤٣٤	علي بن جبلة	الرقد	أمرتجمع
٤٥٨	البحري	وحدى	الحمد لله
١١٠	العماني	بعبد	فوحق
٩١	صالح بن عبد القدوس	مهادا	

١٠٦	ابن مباداة	ارتدادا	ألم يبلغك
١٤٧	خلف الأحمر	وعادا	أمام
١٦٩	ربيعة الرقي	وتجلدا	خليلى
٢٢٩	أبو العتاهية	فواحدا	المنون
٢٣٩	مسلم بن الوليد	سعيدا	وأحييت
٢٦٣	العنابي	مهندا	رمى القلب بأس
٣٠٥	القصاصى الأكبر	وجدا	يا شبيه القضيب
٣٧٠	الحملونى	وصدا	يا ابن حرب
٣٨١	جعيفران	مفقودا	يا أكرم
٤٢٠	محمد بن عروس	صاعدا	أظنك
٥٩	أبو دلالة	فؤادة	قد رى
٧٠	حماد عجرد	الفاسدة	حريث

الراء

٢٩	بشار	النهار	رأيت
٣٣	السيد الحميرى	ويغفر	تجفرت
٤٤	انقلاخ	أنتظر	نبئت
٤٥	مروان بن أبى حفصة	جعفر	أبر
٧١	حماد عجرد	خير	زرت
٧٤	أبو نواس	يصير	فما حازه
١٠٠	سلم	الجسور	من راقب
١٠٠	سلم	والوزير	بقاء
١٠٧	ابن مباداة	تقبر	يا جعفر
١١٢	العماني	حمار	لا يستوى
١٣٢	أبو الخطاب	العصر	ماذا يهيجك

١٧٩	على بن جبلة	مجير	دمن الدار
١٨٩	عوف بن محلم	بواتر	بنو مصعب
٢١١	أبو نواس	عسير	أجاره بيتينا
٢٢٠	بكر بن النطاح	المقدار	لو كان
٢٥٥	العباس بن الأحنف	ولا أنظر	هبوني
٢٦٣	العتابي	ونطهير	ماذا عسى
٢٦٣	العتابي	الأعاصير	ماذا شجاك
٢٧٤	أبو محمد اليزيدي	نفار	حبيبي
٢٨٠	محمد بن يسير	لا أناظر	أجىء
٢٨٠	أحمد بن يوسف	مؤاجر	تشرط
٢٨٧	أبو العميل	والقمر	كأن أشكال
٢٩١	عبد الله بن محمد	وتقصير	يا ذا اليمينين
٣١٦	العتبي	القدر	ليس احتيال
٣٢٠	على بن الجهم	يستتر	بنى متيم
٣٢٨	محمد اليزيدي	سامر	وطارق ليل
٣٦٣	ابن أبي حكيم	جازر	إذا كنت
٤٠٢	أبو سلهب	ما يتحذر	يا دار
٤١٩	محمد بن عروس	مدبر	وإن امرأ
٤٢٦	عريب	وإمرار	من صاحب
٤٣١	مروان بن أبي حفصة	المقابر	لقد أصبحت
١٤٠	أبو الهندي	وعيرها	وفارة مسك
٣١	بشار	من جار	يا رحمة الله
٤٦	مروان بن أبي حفصة	لحرير	ذهب الفرزدق
٦١	أبو دلامة	وللقصر	ألم تعلمي
٦٨	حماد عجرد	في يسر	كم من أخ
٧٧	أبو الشيص	الشعر	نمى

٩٨	الخليل	إلى شهر	وما هي
١٢٥	ابن مناذر	منظر	أتانا
١٢٨	أبو الشمقمق	غيري	الحمد لله
١٢٨	أبو الشمقمق	بالمسامير	يبس اليبس
١٣٠	أبو الينغي	والنهار	صبرا
١٤٩	أبو الغول	أو مخاطر	وقد كان
١٧١	علي بن جبلة	بالكفر	هجرتك
١٧٠	أبو دلف	بالبشر	ألا ربّ
١٨٨	عوف بن محلم	بقاصر	إليك فما
١٩١	عوف بن محلم	منسلخ الفجر	وليلة
١٩١	عوف بن محلم	الكبار	وصغيرة
١٩١	عوف بن محلم	سالف الدهر	سألت
٢١٩	بكر بن النطاح	عسري	فكنك
٢٢٩	أبو نواس	الكبر	ومستعبد
٢٣٧	مسلم بن الوليد	بكر	كشفت
٢٤٥	منصور النمري	من الأمور	بني حسن
٢٥٤	—	بالغرور	أميني
٢٥٦	العباس بن الأحنف	القوارير	كأنها
٢٥٧	مجنون ليلى	وما يدرى	وداع دعا
٢٥٩	سعيد بن وهب	الغريز	قل لمن
٢٦٠	سعيد بن وهب	الشعر	وقل لمن
٢٦٢	العتابي	شكري	ردّت إليك
٢٨٨	داود بن محمد	في الدار	قوام إذا
٢٨٧	أبو العميل	بالجار	قد جار
٢٩٠	عبد الله بن محمد	البحر	إن أمراً
٢٩٣	أبو يعقوب الحريري	على الهجر	نقي

الصفحة			
٣٠٦	أحمد الخاركي	خوار	لما أتوني
٣٠٩	محمد بن حازم	الغمر	وفعلت
٣١٢	—	السواري	كأني
٣١٥	العتيبي	النواضر	رأين الغواني
٣٢١	علي بن الجهم	والبدور	إذا نحن
٣٢٧	عيسى بن زينب	الهجر	حتى الصباية
٣٤٩	منصور الأصبهاني	السائر	ثكلتك
٣٥٤	العنبري الأصبهاني	الأيور	لقد أتتكم
٣٦٢	ابن أبي حكيم	بالفكر	طول اشتياق
٣٧٣	الجماز	بالعسكر	أبو علي
٣٧٦	أبو فرعون الساسي	القدور	وصية
٣٩٢	مروان الأصغر	الشعر	إن الشباب
٣٩٦	ابن أبي فنن	الأمير	أبني حسين
٤٠٥	خالد الكاتب	آخر	وقدت
٤٤٢	إسحاق بن خلف	ابن طاهر	يقولون
٤٤٦	القصافي الأكبر	في المحشر	ولقد هممت
٥٩	أبو دلامة	ظهره	أنعت
٨٩	صالح بن عبد القدوس	درره	غصب
١٧٨، ١٧٥، ١٧١	علي بن جبلة	ومخضرة	إنما الدنيا
١٧٢	علي بن جبلة	من وطرة	ذاد ورد
٢٧٢	امروء القيس	سيرة	رب رام
٢٧٣	أبو محمد اليزيدي	أشيرة	رب مغموم
٤٤٤ ، ٣٠٤	الصيني	دارها	مقامك
٦٨ ، ٢٥	حماد عجرد	العنبرا	لو طلبت
٦٥	أبو نخيلة	دارا	الآن
٦٧	حماد عجرد	والأحجارا	لم أجد

١٤٥	أبو حية	القصارا	زمان الصبا
١٥٣	أبو المول	سترا	أتحسبني
٢٩١	عبد الله بن محمد	صدورا	أيا ذا اليمين
٣٦٥	عبد الله بن أبي الشيص	حرّا	أظن الدهر
٣٨٨	جحشويه	الفخرا	تمارى
٣٩٢	مروان الأصغر	الشعرا	لعمرك
٤٠٩	أبو هفان	يعترى	ركبت
٤٢٤	عائشة العثمانية	مرارا	أرقت
١٢٦	أبو الشمقمق	زرارة	عاد الشمقمق
١٣٨	أبو الهندي	معصرة	جعلوا
٢٩٦	دعبل	والمرّة	يا أبا سعد
٣٤٨	منصور الأصبهاني	قدرة	يا ذا الذي
٣٥٢	منصور الأصبهاني	ما أكبره	عجبت
٣٨٦	مصعب الموسوس	قنبرة	خيصة
٣٩٠	أبو حكيمة	إزاره	أيها
١٣٩	أبو الهندي	الكبر	يا لقوى
٢٣١	أبو العتاهية	فاغفر	تفديك
٣٧١	الحمدوني	الكبر	فيما كسانيه
٣٩٥	العطوي	الغرر	على أيا ابن
٤٠٩	أبو هفان	وطر	الثوابي

الزاي

١٤٤	أبو حية	الغوارز	تجود
١٢٧	أبو الشمقمق	من الخبز	ما جمع
٣٨٦	مصعب الموسوس	عزّا	وذى نخوة

السين

٨٣	أبو الشيص	دروس	يا دار
٨٧	والبة	النحوس	قد قابلتنا
١٩٨	عمر بن لجأ	ويا بس	تمسح
٢٠٦	أبو نواس	ودارس	ودار نداهي
٢٣١	أبو العتاهية	راس	كأن الخلق
٤١٧	أبو حفص البصري	الخرس	بني الحصون
٣١	بشار	والورس	وخريدة
٣٩	سديف	العباس	أصبح الملك
٦٢	أبو دلامة	عباس	لو كان
٧٥	أبو الشيص	وفي أنس	جرت جوار
٨٩	والبة	من راسي	قلت
٣٤٩	منصور الأصبهاني	عنقوس	ما سرتي
٣٧٨	ابن أبي خالد	من باس	قاض يرى
٤٢٢	سكن	القاسي	مال الرسول
٤٣٣	علي بن جبلة	الناس	دجلة
٤٤٧	محمد بن وهيب	بإساس	أجارتنا
٩٠	صالح بن عبد القدوس ٨٩ وانظر	في غرسه	وإن من
٢٣٢	أبو العتاهية	من غرسه	كفاني
٢٨٦	أبو تمام	بليسه	يا لابساً
١٥٢	عمر بن سلمة	نحوسا	يا ليلة السبت
٢٩٦	أبو سعد الخزوي	ما تنسي	أظنك
٣٤٧	منصور الأصبهاني	دلسا	دلس لي
٣٨٤	أبو حيان الموسوس	مأنوساً	لا تبك
٢١٠	أبو نواس	في الغلس	نبه نديمك
١٣١	أبو الينبغي	للناس	ألا يا ملك

الشين

١٩٠	عوف بن محلم	فايش	أنشدنى
٣٧٩	أبو الفضة البصرى	الموحش	أجد
١٣١	أبو الينبغى	نيمرش	إنما الدنيا

الصاد

١٥٩	ربيعة الرقى	برخاص	أنا لأرحمن
٣٣٥	دوست المعلم	الرصاص	لى جيران
٤٦٣	حماد عجرد	وانتقاصى	إن كان
٣٩١	أبو نعامه	القصة	رأينا

الضاد

٦٤	أبو نخيلة	الأرض	أمسلم
٧٥ ، ٧٣	أبو الشيص	ماضى	حلى
٧٥	أبو الشيص	بياض	أبقى
١٩٢	عوف بن محلم	عرضى	وإنى لذو حلم
٣٤٦	منصور الأصهبانى	إلى أرض	فدهرى

الطاء

٣٣١	ابن شادة الخنث	وينحط	بأنه يا منية
٨٧	والبة	بالبواطى	شبيه
٣٠٧	أحمد الحاركى	مغبوط	يضحك
٣٩٧	أبو على البصير	باغتباط	رائدات
٢٨٩	أبو عيينة	من نشاطه	يا حفص
٣٣٦	محمد بن الدورى	تغوطا	يقول جلساه
٤٥٦	الحماز	فى الوسط	إذا كان

العين

الصفحة			
٢١	ابن هرمة	مرفوع	قد يدرك
٦٢	أبو دلامة	ترتدع	ناشدتها
١٥٦	نصيب الأصغر	وتنفع	عند الملوك
٢٣٩	مسلم بن الوليد	المطامع	أعاود
٢٤٢	منصور النمرى	فيتسع	إن أخلف
٢٤٤	منصور النمرى	أم دفعوا	يا بن الأئمة
٢٤٥	منصور النمرى	يرتجع	ما تنقضى
٣٤٩	منصور الأصهباني	رفيع	أقول غداة
٣٥٩	ابن العلاف	المدامع	أدارى
٣٦٤	العتاهية	تروع	صبرت
٤٠٥	النابعة	واسع	فلأنك
٢٦٠	أبو الصلت	ينازعها	قولا لفضل
١٠٨	ابن ميادة	وأشجع	أقول
٢١٩	بكر بن النطاح	مستمع	نادى
٢٧٥	الحارثى	الداعى	هأنذا
٩٤	مطيع	معا	كنت
٢٤٩	البطين	مرتفعا	لله قلب
٢٦٣	العتاني	بلتعا	عرفت
٢٧٧	الحارثى	وتهجع	فما أم خشف
٢٧٩	الحارثى	جوعا	ولا يستخص
٣٦٥	عبد الله بن أبي الشيص	نفعا	كنى حزنا
٣٨٨	جحشويه	تبعا	لو مضى
٤٣٠	مروان بن أبي حفصة	متقعا	لندبك
٨٠	أبو الشيص	تلمع	غربت

العين

الصفحة			
١٣٠	ابن الدورق	بنى	عجوز
١٣٠	أبو الينبغى	المبرز	وأبر

الفاء

٦٠	أبو دلالة	تذرفُ	عينان
١٨٤	على بن جبلة	تنصفُ	أبيت فا
٢٩٢	إسحاق بن خلف	يتنفُ	وذى حيلة
٣٣٨	ابن عائشة	المطرفُ	أبا الوليد
٣٤٨	منصور الأصهباني	سقفُ	وجه المغيرة
٤٠٥	خالد الكاتب	أعرفُ	على ثقة
٢٧١	إبراهيم النظام	اللطيف	رقّ
٣٣٣	المعلّى الطائى	حتى	لقد سعدت
٣٤٤	منصور الأصهباني	أعظم الخلف	يا نفس
٣٤٧	منصور الأصهباني	فى الختوفُ	لا تعجبوا
١٤٨	أبو نواس	ما عرفُ	أودى

القاف

٣٣	السيد الحميرى	ترزقُ	حتى متى
١٤٦	أبو حبة	تستبقُ	استبق دمعك
١٨٩	عوف بن محلم	ولا تغرقُ	عجبت
١٩٢	عوف بن محلم	أبلىُ	ولانى لمن
٢٣٩	مسلم بن الوليد	نفترقُ	إذا التقينا
٢٥٣	أشجع	تمزقُ	له نظر
٢٥٥	العباس بن الأحنف	عشقوا	أحرم

٤٠٨	الحسين بن دعل	يستبقُ	دمع
٤٥١	محمد بن اللورقي	رفقُ	رفقا
٦٤	أبو نخيلة	المراقِ	نحن ضربنا
١٠٩	ابن ميادة	تلاق	سل الله
١٢٢	ابن مناذر	طابقِ	جعل الحاكم
١٤٥	أبو حبة	ملتقى	غراب بنادى
٢٣٩	مسلم بن الوليد	من خرق	فما سلوت
٣٤٠	إسماعيل بن يوسف	خلوق	نور تحدر
٣٦٠	إسحاق الموصلي	بالمشتاق	يا من شكا
٣٨٣	مانى	زقاق	تخرج
٣٨٣	مانى	عشقى	عدمت
٤١١	الأخيطل برقوا	الأنقى	أيا كبدها
٤٤٥	الصينى	والعناق	متعا بالفراق
٢١	ابن هرمة	شقيقا	لا عيب يوجد
٣٥٩	ابن العلاف	عشقا	نم فقد
٣٧٦	أبو فرعون الساسى	السرقا	ليس إغلاقى
٤٤٦	القصاصى الأكبر	ومرموقا	سبحان
١٢٦	أعرابى	والمطوق	مررت
٤١٠	يعقوب الثمار	الحرق	أيا ظمى

الكاف

٦٤	أبو نخيلة	لا تستمسكُ	لما رأيت
١٩٧	—	فدكُ	لئن
٢٣٩	مسلم بن الوليد	بكوا	كم رأينا
٣١٤	أبو خالد المهلبى	ولا سهكُ	قالوا تمنّ
٣٥٣	منصور الأصبهاني	المالكُ	يا خطة

٣١	بشار	وأعنيك	يا منية
٩٤	مطيع	رضاك	أنت معتلة
٢٦٩	الحسين بن الضحاك	بالنسك	وشاطرى اللسان
٣٠٥	القصاصي الأكبر	موافيك	إن الخليفة
٣٨٠	أبو الشيل	مالك	ألا ليت
٣٥٣	منصور الأصهباني	حائك	له وجه
٤٨	مروان بن أبي حفصة	أنصفاكا	لام في
٧٣	دعبل	فبكي	لا تعجبي
٩٨	الخليل	عذلتكا	لو كنت
٢٦٠	سعيد بن وهب	ومساكا	صباحك

اللام

٤٣	مروان بن أبي حفصة	أشبل	بنو مطر
٥١	مروان بن أبي حفصة	مغزل	كأن التى
٦٧	حماد عجرد	يولول	له جسم
١٢١	ابن مناذر	تنويل	ألا يا قمر
١٢٥	ابن مناذر	مال	رضينا
١٤٧	خلف الأحمر	ما يطل	إن بالشعب
١٥٦	نصيب الأصغر	تقيل	هى الريح
١٦٥	ربيعة الرقي	أعلل	أعلل نفسى
١٨٣	على بن جبلة	حائل	إنى ليقنعنى
٢٢٦	أبو نواس	الرسول	وجدت
٢٢٨	أبو العتاهية	مطل	أعلمت
٢٣٥	مسلم بن الوليد	النصل	فإنى وإسماعيل
٢٣٧	مسلم بن الوليد	الفصل	تساقط
٢٣٨	مسلم بن الوليد	حجل	خفين

الصفحة			
٢٦٦	-	دعبل	لقائل
٢٧٨	الحارثي	بذل	أني دون
٢٩٦	دعبل	الموصل	تنوط
٢٩٧	أبو سعد الخزوي	والموصل	ولولا معد
٢٩٩	أبو الأصبع الحصني	تحصيل	لا يركك
٣٠١ ، ٢٩٩	عبد الله بن طاهر	قولوا	وأني من
٣٢١	علي بن الجهم	وتعدل	هي النفس
٣٢٢	علي بن الجهم	وأكل	إذا نحن
٣٥١	منصور الأصهباني	يا غزال	غيرك الدهر
٣٦٠	إسحاق الموصلي	خليل	ألا قد أرى
٩٤	مطيع	نعله	فلئن كنت
٣٤٥	منصور الأصهباني	ونائلة	أيا دلف
٤٣٥	بكر بن النطاح	سائلة	فلولم يكن
٢٤	بشار	طويل	كيف يبكي
٦٦	أبو نخيلة	معاجل	فانصاع
٧٣	مسلم بن الوليد	وحل	إذا ما
٨٠	أبو الشيص	ونصال	خخلته
٩٢	عتبة الأعور	بطل	أبوك
٩٨	الخليل	ذا مال	أبلغ
٢٣٤ ، ١٠٥	أبو العتاهية	الرجال	تعالى الله
١٠٦	ابن ميادة	أهلي	ألا ليت
١٠٧	ابن ميادة	الزواجل	كنت أمراً
١١٧	الحسين بن مطير	والجيل	خليلي
١٢٤	ابن مناذر	الجيل	يا عين
١٤٨	خلف الأحمر	وبخل	سقى حجاجنا
١٥٤	أبو الهول	بأحسن حال	إن أنل
١٧٢	علي بن جبلة	إلى حال	أنت الذي
١٩٢	عوف بن محلم	الأول	فما زالت

٢١٥	أبو نواس	بزليل	وخيمة ناطور
٢١٨	بكر بن النطاح	يسأل	ومن يقتقر
٢١٨	بكر بن النطاح	واثل	فإن يك
٢٢٩	أبو العتاهية	السائل	يسطت
٢٣٤	أبو العتاهية	بعد حال	نعي نفسي
٢٣٥	مسلم بن الوليد	ذحلي	أديرا
٢٣٥	مسلم بن الوليد	أمل	موف
٢٣٦	مسلم بن الوليد	في العذل	أجريت
٢٣٨	مسلم بن الوليد	البعل	ومانحة
٢٤٢	منصور النمرى	بالباطل	شاء
٢٤٦	منصور النمرى	القتل	آل الرسول
٢٥٤	العباس بن الأحنف	أو عجل	فإن يقتلوني
٢٧٤	أبو محمد اليزيدى	والعجل	يا فرحنا
٢٨١	محمد بن يسير	برحيل	تخلي
٣٢٢	عبد الله بن أبي أمية	محيل	دع دارسات
٣٣٥	درست المعلم	كحيل	أما والحال
٣٢٩	أبو هلال الأحذب	والوصل	أروح
٣٣٨	ابن عائشة	العافل	لما رأيت
٣٣٨	ابن عائشة	أمثالى	أنت امرؤ
٣٤٠	أبو العجل	الشغل	أيا عاذلى
٣٤٤	منصور الأصهبانى	المغزل	خوانك
٣٥٠	منصور الأصهبانى	الطوال	قلت الخنثام
٣٥١	منصور الأصهبانى	الحلال	أأنرك
٣٥٤	العنبرى الأصهبانى	الأحمال	نحرت جمالكم
٣٥٨	العنبرى الأصهبانى	البذل	سبيت لى
٣٨٣	مانى	النجل	نجل العيون
٣٩٤	العطوى	أبلى	وما لبس
٤٠٨	أبو تمام	بالقبل	لثام

الصفحة			
٤١٢	الأخيطل برقوقا	مرتحل	كأنه عاشق
٤١٦	أحمد بن أبي طاهر	من الرجل	إذا اليد
٤١٨	الناشي الأكبر	تفعل	وليت قضاء
٤٢٥	خنساء	أبا الشبل	ما تنقضي
٤٣٧	أبو العتاهية	القاتل	يا من رأى
٤٣٦	جميل	قبلي	خليلي
٤٤٤	مخلد بن بكار	قدالي	صدت
٤٥٢	أبو العجل	شكلي	شه شه
١٠٥	سلم	أهله	يدير
٤٥	مروان بن أبي حفصة	سجالا	نضحت
٤٥	مروان بن أبي حفصة	عيالا	وكان الناس
٤٦	مروان بن أبي حفصة	رجيلا	أمسى المشيب
٥١	مروان بن أبي حفصة	ولن تنالا	مضى لسييله
٥٤	أبو دلامة	حويلا	أمسيت
١٢٩	أبو الشمقمق	مزبلا	ما كان
٢٠٤	النعمان بن المنذر	إذا قبلا	قد قيل
٢٠٧	أبو نواس	الثقيلا	وفتية
٢٣٢	أبو العتاهية	بجيلا	فاظطر
٢٣٧	مسلم بن الوليد	غزالا	إبريقنا
٢٧٨	الحارثي	شمولا	إن سلما
٢٨٧	أبو العميثل	قليل	سأترك
٣٠٤	الصيني	يتسلي	زعموا
٣٢١، ٣٢٠	علي بن الجهم	مجهولا	لم ينصبوا
٣٤١	أبو العجل	متطولا	اكشف ملامك
٣٤١	أبو العجل	وأحلى	عذلوني
٣٤٨	منصور الأصماني	ولا تبلى	فضيحة
٣٦٧	محمود الوراق	تترلا	يمثل

٣٦٩	عبد الصمد بن المعدل	نعلی	لما رأيت
٤٤٣	أبو يعقوب الحریمی	خللا	إن الأمور
٢٧٤	أبو محمد اليزیدی	شامله	رأيت قريبا
١٠٤	سلم	سؤالها	سألت
١٥٧	ربيعة الرقي	ما قالها	لو قيل
٤١	سديف	طويل	إيه
٢٠٨	أبو نواس	المثل	شجر التفاح
٢٣٠	أبو العتاهية	قتيل	بخ بخ
٢٦٥	—	لقابل	في است
٢٩٨	مخلد بن بكار	شغل	سألي عن

المجم

٦٢	أبو دلالة	الحكيم	فأولدتك
٧٤	أبو الشيص	متقدم	وقف الهوى
١٧٨	علي بن جبلة	الجسام	إنما الدنيا
٢١١	أبو نواس	تستام	يا دار
٢٣٨	مسلم بن الوليد	محرم	إذا شتما
٢٤٧	منصور النمری	مليم	لعل لها
٢٥١	أشجع	والإظلام	وعلى عدوك
٢٥١	أشجع	الأيام	قصر عليه
٢٩٢	إسحاق بن خلف	الغلام	أترضى
٢٩١	إسحاق بن خلف	له القم	كم كم
٣١٧	عمارة بن عقيل	كرموا	ويرفع
٣١٨	عمارة بن عقيل	أوام	طرفت أميمة
٣٢٨	محمد اليزیدی	عظيم	أنظعن
٤٠٣	إسماعيل الفتاك	عالم	يشكى

الصفحة			
٤١٦	أحمد بن أبي طاهر	ألوم	أبرى
٤٣٦	الرقاشي	مقيم	كتبت هند
٦٥	أبو نخيلة	ونعمه	يا عمرو
٢٨٦	أبو تمام	دمه	محمد بن حميد
١٥٠	أبو الغول	نسيمها	إذا الريح
٥١٨	إسحاق الموصلي	غير قائم	عطست بأنف
٥٤٤		الأكارم	لعمري
٤٤	إبراهيم بن النعمان	لاثم	فما تركت
٥١	مروان بن أبي حفصة	الأعمام	أني يكون
١٠٢	سلم	للم	حي المناير
١٤٦	أبو حية	ومعصم	وألقت
١٥٩	ربيعة الرق	ابن حاتم	لستان
١٦٦	ربيعة الرق	منكتم	دست سعاد
٥١٩٦	مهلهل	من آدم	أنكحها
٢٢٧	أبو دلف	جمامى	ناولينى
٢٢٧	الرقاشي	جمامى	جنينى
٢٣٦	مسلم بن الوليد	لم تصم	يا ضيف موسى
٢٤٦	منصور النمرى	بالسلام	يا زائرنا
٢٥٦	العباس بن الأحنف	والصرم	لا بد
٢٧٣	أبو محمد اليزيدى	منامى	مرضت
٥٢٧٧	جرير	صائم	ظللنا
٢٨١	محمد بن يسير	الظلم	لولا البنية
٣١٩	على بن الجهم	الجهم	يا أمنا
٣٢٨	محمد اليزيدى	أسقام	يا قمر الكرخ
٣٥١	منصور الأصهباني	هشام	أنا محلول
٣٥١	منصور الأصهباني	بالقلم	لا تكثرى
٤٠٤	محمد بن القاسم الدمشقي	مقيم	حل من القلب

٤١١	الأخيطل برقوقا	الغيم	أما نرى
٤١٧	أبو حفص البصرى	أقوام	نعمة الله
٣٠	بشار	قطرت دما	إذا ما
٦٨	حماد عجرد	فاعلما	ألست بودى
١٥٥	نصيب الأصغر	أنجما	كأن ابن
١٦٣	ربيعة الرقى	له كلاما	حمامة
٢٠٦	أبو نواس	العزوما	وقرا معلنا
٣١١	—	حراما	راحوا
٣٥٠	منصور الأصهبانى	الجلما	يا ذا الذى
٣٩٤	العطوى	قدما	يا أيها
٤٠٨	الحسين بن دعل	ولا تنيا	هذا زئير
٢٠	ابن هرمة	فاطمة	ومهما ألام
٥٧	أبو دلامة	كرامة	ألا أبلغ
٢٣١	أبو العتاهية	وكرامة	إنما أنت
٣٣٢	ابن شادة الخنث	القيامة	قل للغزال
٣٣٦	محمد بن الدورقى	المفرمة	تنقلت
٤٢٩ ، ٣٠ ، ٢٥	بشار	ثم ثم	إذا نهنتك
٤٠٥ ، ٢٩	بشار	طيف ألم	لم يطل
٣٧١	الحمدونى	قد زعم	ألم تر
٣٧٧	أبو فرعون الساسى	عهدهم	سقىا

النون

٢٦	بشار	حزين	فلا تبخلا
٢٧٢	إبراهيم النظام	ولا يكون	ألا يا خير
٢٤	بشار	شبنى	أبصرت عيني
٣٥	السيد الحميرى	يلعبان	أتى حسنا

الصفحة			
٥٤١	سديف	والإحرن	إنا لنأمل
٧٠	حماد عجرد	يحفواقي	قد جفاني
٧٨	أبو الشيص	غصن بان	أشاقك
٨٧	والبة	بإنسان	أحسن
١١٣	العماني	الغادين	يا رب
١٣٨	أبو الهندي	كوى زيان	ثبت الناس
١٨٤	على بن جبلة	مأمون	بطاعة الله
١٨٧	عوف بن محلم	المغربان	يا ابن الذي
٢٠٧	أبو نواس	مهين	سبحان
٢١٢	أبو نواس	بإنسان	يا من يبادلي
٢٣٣	أبو العتاهية	يراني	ما أنا
٢٣٨	مسلم بن الوليد	تشفيني	إن كنت
٢٤١	أبان اللاحقي	جليان	أبو نواس
٢٤٦	منصور النمرى	وللدين	ماذا ببغداد
٢٥٣	أشجع	بإنسان	داء قديم
٢٦٩	الحسين بن الضحاك	للإخوان	كيف أصبحت
٢٧٠	الحسين بن الضحاك	المهرجان	سيتي
٢٩٤	أبو يعقوب الحرابي	أنبي	ارض لي
٣٠٦	أحمد الخاركي	بلحين	ذهب
٣١٨	عمارة بن عقيل	لبكاني	أخى
٣٢٥	خالد القناص	هيقان	عوجوا
٣٣٧	ابن عائشة	الزواني	أيا أسنى
٣٢٩	أبو هلال الأحذب	محزون	أقول يا فاتن
٣٥٨	ابن العلاف	للدين	ترينك
٣٦٨	عبد الصمد بن المعدل	الرياحين	ناديته
٣٩٢	على بن الجهم	ودين	بلاء
٣٩٩	عصابة الجرجاني	القاني	لا يخضبون

٥٨٣			
الصفحة			
٤٠٠	الحسن بن رجاء	والعينان	أبلغ
٤٥٩، ٤٠٣	—	ترافى	وإني لأستحييك
٤٠٥	خالد الكتاب	الجفن	وضع
٢٢٦	الرقاشى	إخوانه	أوصى
٢٦٦	دعبل	ودينه	إن أبا سعد
٤١٣	القصاصى الأصغر	ختنه	دمعه يجرى
٢٨	بشار	سكرانا	أمن تجنى
٥٣٦	السيد الحميرى	مكنونا	أسمى بعزة
٤٠	سديف	بيننا	أعيب
٧١	حماد عجرد	وعيدانا	أدعوك
٩٨	الخليل	سليمانا	وخصلة
١٢١	ابن منذر	سيرينا	هل عندكم
١٤٣	أبو الهندى	يموتونا	أصيب
١٥٠	عمر بن سلمة	هارونا	أغيثا
١٥٢	عمر بن سلمة	العيونا	إن للموكب
١٦٢	ربيعة الرقى	الخرينا	أعشمة
١٩٧	الكميت	الدوينا	فلا أعنى
٢٠٧	دعبل	مؤمنينا	ويخزهم
٢١٦	أبو نواس	بعضنا	ذكرتم
٢٥٠	البطين	زيشنا	رمينا خمسة
٢٨٢	محمد بن يسير	هنا وهنا	وصاحب السوء
٤٠٦	أحمد بن عبد السلام	أحزاننا	ديباج
٤١٥	أبو العيناء	فأذنا	أراد
٣٤٣	أبو العبر	العبرنه	أنا أنا
٢٦٤	دعبل والمبرد	يؤذين	نرى

الواو

الصفحة	منصور الأصهباني	صبوة	ولا تفخرن
٣٤٤			

الهاء

٢٧٠	الحسين بن الضحاك	هواه	حب
٣٢٧	عيسى بن زينب	عيناه	سبي فؤادي
٣٢٢	عبد الله بن أبي أمية	إكراهي	هذه الزقاق
٤٠٣	إسماعيل الفتاك	خريه	ويحس
٢٩٦	أبو سعد المخزومي	أنساها	للدعل
٤٣٥	الرقاشي	موساها	قالت بنو برمك
٢٥٢	أشجع	وتثنيا	لا زلت
٢٦٠	سعيد بن وهب	أبيها	كنت
٣٠٥	القصافي الأكبر	أيلديها	خوص نواج

الياء

٤٢	المنصور	بولي	لم يلدني
٤٠	سديف	دويتا	لا يغرنك
١٤٤	أبو حية	اللياليا	ألا حي
١٤٦	أبو حية	صافيا	فلما أبت
١٥٦	نصيب الأصغر	وسافيا	أراني
٢٥٣	أشجع	آتيا	خليلي
٣٤٤	منصور الأصهباني	الصواديا	ألا سقني
٣٧٠	الحمدي	غنيا	يا ابن حرب
٥٨	أبو دلامة	وافية	لقد خاصمتني
٣٨٩	أبو حكيمة	ورؤيتية	لاتنس
٣٨٩	محمد بن عبد الملك	دمعته	إنك مني
٣٩١	أبو نعام	الزانية	تولي

دراسات الأستاذ عباس إقبال

هذا الكتاب الذى ننشره بمساعدة من لجنة جب التذكارية هو طبق الأصل لنسخة وحيدة لطبقات الشعراء من تأليف ابن المعتز ، وهو شاعر أديب ذائع الصيت ، عاش فى القرن الثالث للهجرة ، والغالب أن هذا الكتاب من أهم مؤلفاته وقد اعتبره الباحثون مفقوداً ، لم يبق منه لنا إلا ملخص بمكتبة Escorial إسكوريال .

وقد كتبه ابن المعتز - كما سنرى فيما بعد - فى أيام قصار من أخريات حياته ، مستلهماً ما كتب من نماذج شتى مؤلفة فى ذلك الطراز الأدبى ، ومن عدة علماء سابقين أو معاصرين له .

وموضوع هذا الكتاب تراجم لأولئك الشعراء المحدثين ، ومنتخبات من أشعارهم ، وقد عاش هؤلاء الشعراء قبل زمن ابن المعتز ، ومدحوا أو اتصلوا بخلفاء بنى العباس ، غير أن بعضهم لم تتح لهم فرصة المثول بين يدى الخلفاء إلا فى شيخوختهم .

فى هذا الكتاب يجتهد ابن المعتز فى سرد الأخبار والنوادر والفكاهات - بصفة خاصة - ويجمع من الأشعار ما طبع بذلك الطابع الذى يمثل الشعراء التابعين لخلفاء بنى العباس ووزرائهم وكبار رجالاتهم ، كما يحاول أن يبيط اللثام عن العلاقات القائمة بين كل شاعر ومدحوه ، مفصلاً عن الأسباب التى أدت إلى قول هذا الشعر .

أما الأشعار الشائعة ، فإن المؤلف اكتفى بالإلماع إليها ، ولم يتعرض لها إلا لئلا ، وكان على العكس يقع اختياره على الأشعار النادرة . ولذا تطالعنا فى كتاب الطبقات قصائد طوال لا نعر عليها فى أى مكان آخر .

ويحتوى كتاب الطبقات - على ١٢٨ ترجمة لشعراء وشاعرات ، كما يحتوى على بعض صور من أشعارهم ، ونماذج من قصيدهم .

وتبدأ تلك القائمة - فى هذه النسخة - بـ بشار بن برد ، وتنتهى بالشاعرة فضل . ونجد فى هذه السلسلة من التراجم نبذتين عن الشاعر عمرو القصاصي (١) ،

وبالتدقيق نرى أن إحدى النبذتين تلقى ضياء يقوى صاحبها ويشبها .
وإذا لاحظنا أن هذا التكرار موجود في ملخص إسكوريال ندرك أنه
لا يرجع إلى النسخ ، ولكن المؤلف نفسه هو الذى أراد أن يكمل مذكراته
الأولى بهذا المتكرر ، ومن هنا نتحقق من أن عدد الشعراء والشواعر الذين ورد
ذكرهم في هذه النسخة هو ١٢٧ شاعراً وشاعرة .

ومهما يكن من شيء فإن القائمة التى قدمها لنا المؤلف للملخص إسكوريال
- فى أول كتابه - تنبئنا بأن عدد الشعراء والشاعرات المذكورين فى النسخة
الأصلية لابن المعتز هو ١٣١ مع ملاحظة أن « عمراً القصافى » مذكور مرتين .
وعندما نوازن بين النسخة الأصلية والملخص تطالعنا الفروق الآتية فى عدد
الشعراء الذين وردت تراجمهم فى النصين ، ففى :
أولاً - النص الأصيلى يحتوى على ترجمة لأبى على البصير ، ولم تذكر بيتاناً
فى الملخص .

ثانياً - وعلى العكس يحتوى الملخص على تراجم ومختارات لخمسة شعراء
وشواعر لم يرد عنهم خبر ما فى النسخة الأصلية وهم : عائشة العثمانية ، وسكن ،
وعنان ، وخالد القناص ، وابن هرمة .

وإذا أضفنا هؤلاء الخمسة إلى ١٢٧ الآخر يكون العدد ١٣٢ ونستثنى
منه أبا على البصير الذى لم يذكر فى المختصر ، فيكون مطابقاً تماماً للعدد الوارد
بقائمه وهو ١٣١ .

ومعنى هذا أنه لا توجد ترجمة لأبى على البصير فى النص الأصيلى الذى
اعتمد عليه صاحب المختصر .

ويؤسفنا أن المقدمة الحقيقية التى كتبها ابن المعتز لكتابه الطبقات لم تذكر
فى النسخة الأصلية ، كما لم ترد فى المختصر ، إذ أن مؤلفه اعترم أن يوجز فى التراجم
والمختارات التى فى النسخة الأصلية ، ومع ذلك فقد عرّض بها فى ترجمة « على
ابن الجهم » ص ١٧ المختصر . وإليك ما ذكره فى هذا الصدد .

« قال المبارك بن أحمد : ذكره (أى على بن الجهم) فيما عدّه فى أول كتابه
من تراجم الشعراء وقال : ومنهم على بن الجهم القرشى وكان مولعاً بآل طاهر

يهجوم ويمتدح المتوكل . قتله آل طاهر ، وذلك أنه قال في شعر له يعرض بهم . . . انظر بقية الكلام هامش ص ٤٤٨ .

ويمكننا أن نستنبط مما ورد بهذا المقال أن :

(أ) النسخة الأصلية لكتاب الطبقات كانت تبتدئ بمقدمة طويلة كتبها المؤلف نفسه .

(ب) في هذه المقدمة استعرض ابن المعتر قائمة للشعراء والشاعرات الذين كان سيقص تاريخ حياتهم ويتحدث عنهم في كتابه الطبقات ، ويفهم هذا من كلمة المبارك بن أحمد مؤلف المختصر فقد اقتبس النص المذكور آنفاً .

(ج) هذه المقدمة - كما يشير إليها المختصر - كانت تحتوي على بعض كلمات قصيرة عن كل شاعر .

والواقع أن النص المذكور آنفاً يجعلنا نشك في صحة المقدمة الموجودة في بداية النسخة الأصلية ، وعلى أية حال فإننا سندلى ببراهين أخر تبرر صحة ما قررناه محاولين الكشف عن طابع هذه المقدمة الزائفة . . .

إن أبسط دراسة سطحية لهذه المقدمة ولأسلوبها المبرقش يبيط اللثام عن الفارق الواضح بينها وبين الأسلوب الطبيعي المتعارف لابن المعتر .

وإن مقدمة كتابه (البديع) تعطينا فكرة عن أسلوبه ، أما هذه المقدمة المنتحلة فيحتمل أن تكون لقارئ لملم بالأدب ، رأى الكتاب على صورة عرجاء ناقصة ، فحرر هذه المقدمة معتمداً على معلوماته الفجة ! وعلى بعض معلومات استقناها واستلهمها من الكتاب نفسه . كما أننا نجد أخطاء من الوجهة التاريخية والأدبية مما سنحاول إظهارها فيما يلي :

١ - إن مؤلف هذه المقدمة المنتحلة يتكلم عن شخص يدعى (ابن نجم) الذي يحتمل أن يكون مؤلفاً لمنتخبات عن بعض الشعراء تسمى « طبقات الشعراء الثقات » وعلى الرغم من تفصيلنا في البحث لم نستطع أن نعثر على أثر لمؤلف كهذا . وفي الفهرست ^(١) يذكر مؤلفه اسم شاعر يدعى (يحيى بن نجم) ألف منظومة في الكلمات النادرة الاستعمال مما يسمونه (الغريب) وصاحب كتاب

الأغاني^(١) كان يعرف راوياً بهذا الاسم ، أورد له طرفة تتعلق بأبي نخيلة ، ولكن لا أحد منهما يذكر شيئاً ما عن شخصية يحيى بن نجم وعن أعماله الأدبية. ويجوز أن مؤلف هذه المقدمة أراد أن يتكلم عن أحد أفراد أسرة (المنجم) الذين وضعوا تراجم شتى لشعراء العرب .

ومن بين آل المنجم الذين سبقوا ابن المعتز نعرف اثنين خاضا هذا الموضوع : محمد بن يحيى بن المنجم (٢٧٩ هـ) مؤلف كتاب (أخبار الشعراء) وأخاه أبا الحسن على (٢٧٥ هـ) . وهو مؤلف كتاب (الشعراء القدماء والإسلامية)^(٢) وعلى حسب ما انتهى إلينا من معلومات لا نعرف أن واحداً من هذين ألف كتاباً يسمى « طبقات الشعراء الثقات » .

٢ - ومن جهة أخرى لا يمكننا أن نفهم معنى هذا العنوان ، وماذا كان قصد المؤلف بكلمة الثقات التي يطلقها على مجموعة من الشعراء أولهم بشار بن برد. ٣ - وبمقتضى هذه الحجج التي أوردناها نعتقد أن ابن المعتز كان قد تكلم في كتاب (الطبقات) عن حياة الشاعر ابن هرمة ، الذي لم يذكر في النسخة الأصلية ، وأنه كان يبتدئ بترجمته ، مع أن مؤلف المقدمة المتحلة يدعى أن ابن المعتز بدأ كتابه بالحديث عن بشار ، كما فعل ذلك ابن نجم قبله الذي بدأ بالكلام عن بشار .

وما كان ليحدث هذا التناقض القوي الظاهر لو أن المؤلف نفسه هو الذي حرر هذه المقدمة .

٤ - كما نلاحظ أن كتاب ابن المعتز الذي عثرنا عليه تنقصه نصوص طوال . وليس عجباً أن يكون ناقصاً من بداية الأمر ، كما حدث ذلك مراراً في عدة نصوص قديمة غير مجموعة في مجلد ، أو نزع عنها غلافها المبرقش الذي يمكن أن يباع وحده .

وما يؤسف له أن نرى كثيراً من النصوص الشرقية محلاة بمقدمات متحلة ، كتبها أحد القراء المغرورين الموهين ، ووضعها في غير أمانة بدلا من المقدمة الأصلية .

(١) الأغاني ج ١٨ ص ١٣٩ والبيان والتبيين ج ٣ ص ٢٣٥ طبعة ١٩٣٢ .

(٢) الفهرست ص ١٤٣ .

أما عنوان مؤلف ابن المعتز الذى وجد فى أعلى الصفحة الأولى ، والذى كرر (على الرغم من معارضتي) فى ظهر الصفحة نفسها أى (طبقات الشعراء فى مدح الخلفاء والوزراء) فإنه عنوان خاطئ مصنوع بوساطة مؤلف هذه المقدمة الزائفة . وإذا فرض أن هذا العنوان قد اختاره ابن المعتز ، فإننا نتساءل عن معناه الحقيقى ! فهو عنوان مسجوع ، واستعمال السجع فى عناوين الكتب لم يكن شائعاً زمن ابن المعتز مؤلف الطبقات ، كما أن أقدم ألوان هذا النوع المسجوع يرجع إلى الحقبة الأولى من القرن الرابع الهجرى .

وأما العنوان الحقيقى لابن المعتز كما نجده فى آخر النسخة فهو (طبقات الشعراء المحدثين) وهو الذى نلخصه المؤلفون اللاحقون لابن المعتز فسموه (طبقات الشعراء) انظر الفهرست ص ١١٦ أو (كتاب الشعراء) .

وقد سماه حمزة الأصفهاني (فى مقدمته لديوان أبى نواس) ^(١) (الاختيار من شعر المحدثين) والمفروض أن هذا العنوان الذى اختاره حمزة يرجع إلى مؤلف لاحق كان لا يتناول إلا تراجم الطبقات . كما يمكننا أن نقول : إن العنوان الكامل لمؤلف ابن المعتز هو : (طبقات الشعراء المحدثين واختيار شعرهم) .

ويعتبر كتاب الطبقات لابن المعتز من أقدم المؤلفات فى هذا الطراز . حقاً إننا لا نملك من هذا النوع الهام حتى الآن إلا كتابين ألفا قبل ابن المعتز وهما : (طبقات الجمحي ٢٣١ هـ أو ٢٣٢ هـ) وكتاب (الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢٧٠ هـ فأما الكتاب الأول فهو خاص بشعراء العرب قبل الإسلام ، وينتهى بشعراء صدر الإسلام ، أى قبل أن تولد فكرة الكتابة فى هذا الموضوع عند ابن المعتز .

وأما الكتاب الثانى فيتكلم عن ٢٥ شاعراً من ١٣٢ شاعراً الذين ترجم لهم ابن المعتز ، ولكن هذه التراجم الـ ٢٥ بدرجة أقل وضوحاً وأضعف بياناً مما ذكره ابن المعتز ، فإن أخبار ابن المعتز فى تراجمه وطريقته فى مختاراته مما وصلنا عنه ، تعتبر نادرة تفرد بها ، ولا سيما عن هؤلاء الذين كانوا على صلة به من الشعراء

المعاصرين له . ولذا لانجد إلا نادراً في موسوعات ككتاب الأغاني أسماء لهؤلاء الشعراء الذين جهلهم الأجيال اللاحقة .

وفي كتاب الطبقات لا يلمح ابن المعتز - بكل أسف - إلى معاصريه ، ولا يقدم أى سند تاريخي يميّط اللثام عن تاريخ الشاعر ولو على وجه التقريب . ومع كل ذلك نجده فجأة عند الكلام على (محمد بن عروس) يقول :

(وهو اليوم شاعر زمانه) هذا الشاعر وكنيته أبو علي ، ذكر ضمن من أوردتهم صاحب المختصر باسم « أبو علي محمد بن عروس » وهو معاصر لعبيد الله ابن عبد الله بن طاهر (٣٢٣ - ٣٠٠ هجرية) وقد ترجم له المرزباني (١) .

وهنا نعرض أسماء الشعراء المعاصرين لابن المعتز والذين ورد ذكرهم في الطبقات لكي نقرب من تاريخ تحرير هذا المؤلف :

البحرئى ٢٠٦ - ٢٨٣ هـ

أبو العيناء ٢٨٢ هـ

أبو العباس الناشئ الأكبر ٢٩٤ هـ

فعندما نفحص هذه القائمة الصغيرة نستطيع أن نحدد على وجه التقريب أن آخر وقت في تحرير وتأليف كتاب الطبقات كان في السنين الأخيرة لحياة المؤلف الذى توفى سنة ٢٩٦ هـ .

ومن الغريب جداً أن ابن المعتز يتجاهل وجود الشعراء الشعبيين الذائعي الصيت ومنهم ابن الرومي (٢٢١ هـ - ٢٨٣ هـ) فلم يجمع إليه لا في كتاب الطبقات ولا في كتاب البديع ، فهل يُعتبر ذلك نسياناً أو حقداً شخصياً حيال هذا الشاعر ؟

السابقون لابن المعتز

في أوائل القرن الثالث الهجري ، بدأ كثير من الأدباء المسلمين يؤلفون كتباً عن الشعراء وحياتهم ومؤلفاتهم ، وينسب إلى منتصف هذا القرن كثير من المؤلفات لأشخاص مختلفين .

(١) معجم الشعراء ص ٣٨٩ .

ويمكن تقسيم هذه المؤلفات إلى نوعين ! أحدهما يحتوى على مختارات شعرية . وثانيهما يضيف إلى المختارات بعض المعلومات عن حياة قائلها . ومن النوع الثانى كتب تبحث عن حياة شخص واحد وإنتاجه ، وبعضها يتحدث عن شعراء لإقليم أو قبيلة . وتذكر هذه الكتب اسم الشاعر ونسبه ، والزمن الذى عاش فيه ، ومن اتصل به ، دون الإشارة إلى تاريخ مولده ووفاته وتطوره الأدبى . وعناوين النوع الثانى يحمل أغلبها هذه التسمية « أخبار الشعراء ، طبقات الشعراء — كتاب الشعراء — أو كتب الشعر والشعراء » وبالرجوع إلى كتاب الفهرست وبعض المصادر الأخرى ، نستطيع أن نعرض قائمة بأسماء بعض الكتب ومؤلفيها ، وبالطبع هذه القائمة غير كاملة ولا يمكن استيفائها إلا بعد دراسة عميقة ، وتجريد دقيق لكل السير والفهارس التى تضمها كتب الأدب العربى . وإليك بعض هذه الكتب . ولعل ابن المعتز قد استقى من بعضها جزءاً من معلوماته :

« ذكر الأستاذ عباس إقبال أسماء كتب ومراجعها فانظرها فى الفهرست ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٧١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ — ١٢٨ ، ١٤٣ ، ١٤٦ .
ومجمل الأدباء تراجم ! أبى الحسن المدائنى ، وأبى حسان الزياتى ، ومحمد ابن حبيب ، ودعلج الخزاعى ، وأبى هفان ، وعمر بن شبة ، ومحمد بن أحمد البرقى ، وعلى بن يحيى المنجم ، وأحمد بن أبى طاهر ، وأبى حنيفة الدينورى ، وهارون بن المنجم ، ومحمد بن أحمد الحرون ، ويحيى بن على المنجم . وابن خلكان ، ترجمة عميد الله بن عبد الله بن طاهر ، وطبقات الشعراء لابن سلام . والشعر والشعراء لابن قتيبة ، وطبقات الشعراء لابن المعتز » .
ومن هذه الكتب المؤلفة قبل ابن المعتز وفى زمنه ، لم يبق لنا اليوم إلا ثلاثة ، يضاف إليها كتاب ابن المعتز .

١ — طبقات ابن سلام الجمحى ، والشعر والشعراء لابن قتيبة ، ومن سمي من الشعراء عمراً لمحمد بن داود بن الجراح ! وزير ابن المعتز ، وقد نشره هـ . هـ براو سنة ١٩٢٦ بليسك^(١) .

(١) نضيف إلى ذلك كتاب الورقة الذى اشتركت فى تحقيقه مع أستاذنا الدكتور عبد الوهاب عزام ، ولحق الأستاذ إقبال إلى وجوده مخطوطاً بطهران .

وكتاب ابن المعتز الذى نشره للمرة الأولى ، هو رابع كتاب من تلك السلسلة القيمة ، وإذ كانت المقدمة الحقيقية لكتاب ابن المعتز مفقودة ، لا نستطيع أن نجزم بالطريقة التى رسمها ابن المعتز فى تأليفه لهذا الكتاب ، ولا ندرى هل كان يبغي من تأليفه أن يكمل كتاباً سابقاً له ، أو أن يتبدى بالكتابة عن الشعراء المحدثين الذين ينتمى هو إليهم .

كما أنه من العسير أن نقرر هل اقتبس ابن المعتز من كتب عند ما ألف كتابه أو لم يقتبس . فهو لا يحدثنا عن مصادره ، وكل ما يعرضه هو بطريق السند والرواية حتى عن معاصريه .

ولا شك أنه كانت عند ابن المعتز مخطوطات عندما هم بتأليف كتابه ، لأنه لا يمكننا أن ننسب اتفاق النصوص فى هذا الكتاب ، وكتاب الشعر والشعراء ، وغيره ، إلا من مصدر واحد مكتوب نقل عنه هو وغيره .

ودليل آخر هو ما جاء عن عوف بن محم فى كتاب معجم الأدباء ، نقلاً عن محمد بن داود بن الجراح ، فإنه يطابق تقريباً ما جاء فى طبقات ابن المعتز . وهو يدل على أن ابن المعتز ووزيره ابن الجراح كانا يملكان نفس المصادر المكتوبة ، إن لم يكن نقل أحدهما عن الآخر .

وابن المعتز يذكر من رواه أشخاصاً نجدهم ألفوا كتباً عن الشعراء ، ولكن لا يذكر تلك الكتب ، وهم : المدائنى ، محمد بن حبيب البصرى ، دعلج الخزاعى ، أبو هفان ، المبرد ، أحمد بن أبى طاهر .

الطبقات ومن خلفتموا بعد ابن المعتز

مع أن ابن المعتز مشهور ، وكتابه ذو أهمية ، فإن الذين جاءوا بعده لم يذكروا كتابه إلا نادراً ! وكأنه مجهول عند أغلبهم ، ولعل ذلك يرجع إلى قلة نسخ الطبقات من ناحية ، وإلى كثرة المؤلفات التى تشبه لأشخاص مختصين فى تلك المادة من ناحية أخرى ، وذلك لأن ابن المعتز كانت شهرته فى شعره الجذاب الرقيق الذى حجب موهبته فى الترجمة . ولعل الأدباء قد اهتموا بمؤلفات كثيرة التفاصيل ! كالأغانى ، الذى ألف بعد ابن المعتز .

ونشير إلى المؤلفين الذين نقلوا بعض نبد عن الطبقات .

١ - أبو الفرج الأصفهاني - الأغاني - ترجمة سديف ، وحمام عجرد ، وأبي الشيص . وفيه بعض فقرات منسوبة لابن المعتز دون ذكر اسم الكتاب . ولا يمكننا أن نجزم بأنه اقتبسها من نسخة للطبقات أو في ما بين أيدينا ، أو من كتاب آخر لابن المعتز ، فعند حديثه عن ربيعة الرقي ج ١٥ ص ٣٩ ما يأتي : ذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان أشعر غزلاً من أبي نواس

٢ - وفي ديوان أبي نواس رواية حمزة الأصفهاني - ص ١٠ - طبعة سنة ١٨٩٨ ، ذكر فقرة نقلها من كتاب ابن المعتز ، ولكنه سماه الاختيار من شعر المحدثين .

٣ - ويذكر محمد بن علي بن شحشوب في - ص ١٣٥ - من كتابه معالم العلماء ، الذي طبعناه في طهران ، سنة ١٩٣٣ ، فقرة من الطبقات تخص السيد الحميري .

٤ - ويروي ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة الليث بن المظفر ، نصاً يتعلق بالخليل بن أحمد وصاحبه الليث بن المظفر ، عن كتاب العين .

٥ - ويشير ابن العديم إلى كتاب الطبقات في كتابه ، تاريخ حلب .

٦ . كما يذكره ابن خلكان كمصدر له في عدة تراجم . انظر ترجمة مروان ابن أبي حفصة ، ومعن بن زائدة ، والعكوك على بن جبلة .

٧ - ويشير إليه الصفدي في كتابه - نكت الحميان - وربما أشار إليه أيضاً في كتابه ، الوافي بالوفيات .

٨ - وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج ٥ ص ٣٣ .

٩ - وقد كانت بين يدي القاضي « نور الله » مؤلف (مجالس المؤمنين) نسخة " من الطبقات استخرج منها نصاً طويلاً عن السيد الحميري وأبي دلف ، وهي نفس الفقرات التي استعملها صاحب كتاب (روضات الجنات) ، وذلك بدون شك مقتبس من كتاب مجالس المؤمنين .

وليس لي علم بأي مؤلف آخر . من الذين جاءوا بعد ابن المعتز ، قد نقل عن كتابه الطبقات .

المخطوط

المخطوط الذى ننشره لم ينقل إلا فى شوال سنة ١٢٨٥ هـ ، ورغم حداثة تاريخ النقل « ويحتمل أن الأصل الذى نقل منه ما زال موجوداً » حاولت جاهداً أن أعثر على نسخة أخرى منه ، ولكن بدون جدوى ، وعلمت أن الأثر الوحيد الباقى هو ملخص بمكتبة الإسكوريال . ونسختنا خالية من الضبط مملوءة بالأخطاء الإملائية والتحريف والتصحيف ، ومن المحتمل أن تقع المسئولية فى هذه التشويهاات على الناسخ الأخير ، فلعله كان غير ملم بالأدب العربى ، وكان أمامه مخطوط قديم خال من النقط والشكل ، فتصرف فى الكتابة ، وزاد فى مشكلاتها . ويظهر أن بعض السابقين قرءوا النص الأصلى فى صورته القديمة ، ووضعوا بهامشه عدة فقرات ، فأدججها الناسخون بعدهم فى الأصل . وإذا كانت ، النسخة حديثة وحالها معيبة ، تجنبنا عمداً دراسة قيمتها اللغوية والإملائية .

ورغم هذا كله ، لم أياس من العثور فى يوم ما على مخطوط آخر لهذا الكتاب القيم ، لا سيما فى إيران ، وبوجه خاص فى تبريز ، حيث نسخ نصنا فى سنة ١٢٨٥ .

مختصر الطبقات

قلنا إن المختصر الذى بالإسكوريال هو الأثر الوحيد للطبقات ، واسمه « مختصر طبقات الشعراء لأبى العباس عبد الله بن المعتز » وقد ساعدنا كثيراً فى توضيح بعض الأخطاء ، ولا نعرف لهذا المختصر نسخاً أخرى .

والمختصر ٤٩ ورقة ، بدأه المؤلف حوالى عام ٥٩٠ هجرية وكماله فى سنة ٦٣٠ هـ . ولهذا فالكتاب يبدو كأنه بخطين مختلفين ولكن بعض التدقيق يرينا أن الخطين لكاتب واحد .

فى الصفحة ١١ ب ما يأتى :

« إلى هنا كتبته من نسخة قديمة من الجزء الأول منها فى سنة تسعين وخمس

مائة ، ولم أبحث عن هذا الكتاب فأتى ما ابتدأت ، وإنما أضربت عنه إلى أن وقع بيدي نسخة عتيقة لهذا الكتاب ، فألحقت ما لم أكتبه من الشعراء بما كتبت ، وذلك في سنة ثلاثين وستمائة في شعبان منها والله الحمد .

وينتهي اختياره بتلك الأسطر :

« وآخر ما كان في النسخة القديم خطها وإنما اخترت من هذا الكتاب وغيره من الكتابين المذكورين ^(١) أول ما وجدته أجود ما فيهما وربما كتبت ما ليس بمختار من شعر شاعر لثلا أخلى هذا الكتاب من ذكره وربما خالف هذا الاختيار الذي هذا آخره الذي فرغت من تحريره في شعبان من سنة ثلاثين وستمائة الاختيار الأول الذي بعد تاريخه من هذا التاريخ إما بزيادة في ذكر أخبار شاعر أو تركها ، على أني كتبت ذلك وهذا وأنا مشدوه الخاطر مشغول القلب ، ومن الله أستمد الإعانة وأسأله التوفيق ، إنه لجواد كريم .

ويتدنى صاحب المختصر كتابه بالأسطر الآتية :

« هذه أوراق أتيت فيها بما اخترته من كتاب طبقات الشعراء لأبي العباس عبد الله بن المعتز ، وشفعته بما انتخبته من كتاب أنموذج شعراء المغرب لأبي الحسن ابن رشيق الأزدي وأوردت . . . وخريدة القصر جمع الإمام أبي حامد . . . له غرضي وبالله أعرض في أموري » ولكن نسخة الإسكوريال التي نصفها هنا لا تحوى إلا على ما يخص طبقات ابن المعتز أما الآخرا « أنموذج والخريدة » فغير موجودين . ويظهر أن نسخة الإسكوريال هي المخطوط الأصلي لصاحبها ، فنحن لا نجد اسم أي ناسخ ، كما يبين صاحبها أن الكتابة تمت على يديه . على أن خط الكتاب والتعليقات التي فيه تجعلنا لا نشك في أنها بخطه .

وصاحب المختصر هو أبو البركات المبارك بن أحمد الأربلي المتوفى ٦٣٧ هـ « انظر ابن خلكان » وشيخه أبو الحرم مكى بن ريان الماكسني الضرير النحوي المتوفى سنة ٦٠٣ هـ انظر معجم الأدباء .

وعندما اختصر المبارك بن أحمد كتاب الطبقات حذف المقدمة الموجودة

(١) يريد بذلك كتاب أنموذج شعراء المغرب وكتاب خريدة القصر .

في النسخة الأصلية . وتلخص ما أطنب فيه ابن المعتز من التراجم ، وترك بعض الطرائف ، وكانت لديه بعض المؤلفات الأخرى ، وأشار إليها في المختصر : كتاب الورقة لابن الجراح ، وكتاب البارع لابن المنجم ، وكتاب الروضة للمبرد ، وكتاب الحداثة لأبي تمام .

ورغم اطلاعه وقع في بعض الأخطاء ، وبخاصة في القسم الأول أيام شبابه ، فقد نسب إلى بعض الشعراء أبياتاً حسبها من قولهم ، من ذلك أبيات الحسين ابن مطير المشهورة في رثاء معن بن زائدة فقد نسبها لمروان ابن أبي حفصة ، وبعض أبيات لعبد الله بن معاوية نسبها لنصيب الأصغر .

نشر المخطوط.

المخطوط الذي ننشره نسخة خطية حديثة يرجع تاريخها إلى شوال ١٢٨٥ واسم الناسخ مهدي بن علي نقي التبريزي قد نسخ في السنة نفسها التي نسخ فيها دمية القصر للباخرزي ، وهو حالياً في حوزتي . وهذان المخطوطان في حجم واحد وخط متحد وقد اشترىتهما في طهران منذ خمسة عشر عاماً ، وهما في مجلد واحد وحسب المعلومات التي حصلت عليها ، كان المجلد ملكاً للمرحوم ميرزا علي خان أمين الدولة والوزير الإيراني السابق المعروف بصفاته الأدبية الكبيرة وإصلاحاته الإدارية .

وتدل بعض الأسطر المكتوبة على هامش الورقة « ا ب » من الدمية أنه كان أيضاً ملكاً للأمير لطف علي ميرزا ابن مؤيد الدولة — وكان قد اشتراه في تبريز في شهر رجب سنة ١٣٠٧ هـ .

وبعد أن اشتريت هذا المجلد اتجه انتباهي بوجه خاص إلى ما كان يحويه جزؤه الثاني الذي لم يكن إلا نسخة من طبقات ابن المعتز . والقسم الأول أي الدمية — ولو أنه يحتوي على آثار قيمة في الأدب العربي — لم يحدث في نفسي الاهتمام ، لكثرة المخطوطات التي نعرفها له ، في حين أننا لا نعرف أن هناك نسخة لطبقات ابن المعتز .

وفي عام ١٩٢٥ م حين قمت بأول رحلة إلى أوروبا راسلت عدة من المستشرقين وبحثت في فهارس مخطوطات أهم المكتبات العامة لكي أعثر على نسخة أخرى للطبقات ، ولكن بحوثي لم تأت بنتيجة ، ولم أجد أى أثر آخر له ، إلا المختصر الذى فى الإسكوريال ، وإلى عام ١٩٣٦ لم أفقد الأمل فى العثور على نسخة أخرى لهذا المخطوط القيم ، وأعتقد أنه يمكن العثور عليه فى إيران ، إذ لا بد أنه كان موجوداً حين نسخت منه مخطوطتنا منذ زمن غير بعيد ، ولما لم أجد أى أثر آخر له - وهذا لا يثبت عدم وجوده فى بعض المكتبات الخاصة - قررت نشر النسخة التى أملكها ، وأن أقارن بينها وبين مختصر الإسكوريال والكتب الأخرى وتحدثت عنه يوماً إلى السير ل . دينيسون روس مدير مدرسة اللغات الشرقية بلندن عندما قابلته بباريس . هذا المستشرق الكبير الذى تفوق فى الآداب الشرقية ، شجعنى بما عهد فيه من حماسة ، ودعانى إلى أن أقوم بنشر الكتاب على نفقة لجنة جب التذكارية التى هو أحد أعضائها البارزين . وعرضت عليه أن يكل هذا الأمر الشاق إلى أحد المختصين ، كالسيد كراتشكوفسكى الذى كان أكثر الناس إلماماً بابن المعتز ومؤلفاته ، وكان قد نشر فى لجنة جب كتاب البديع ، فأثبت مدى توسعه فى العلم . ولكن لجنة جب التذكارية رأت أن تصوره كما هو ، وتطبع هذه الصور ، وعهدت إلى بإضافة مقدمة وتعليقات ، ولما كنت أملك المخطوط ، ورأيت أن هذا عمل ربما كان مفيداً ، قبلت ما عرض علىّ ، وقمت بعمل أعترف أننى لست بكفء له .

وإذ كان المؤلف قديماً ، والمخطوط الوحيد حديثاً معيباً ، امتنعت عن تصحيح وإصلاح النص مكتفياً بالتعليقات التى أضفتها ، وحقاً أنك تجد قصائد طويلة فيها كثير من الأخطاء ولا تجد لها أى أثر آخر يصوبها . وهناك عدة من الشعراء المذكورين فى الطبقات نجدهم مجهولين لدى المؤلفين الآخرين ، ومن النادر أن يقتبس بعض التالين لابن المعتز أبياتاً من هذا الشعر الطويل .

وقد أشرنا إلى أن المخطوط الذى نملكه غير كامل ، بمعنى أنه كانت تنقصه بعض الأوراق فى أوله ، وهى التى كانت تحتوى على المقدمة الحقيقية للمؤلف ، وترجمة لابن هرمة ، كما تنقصه بعض تراجم لشعراء وشاعرات آخرين . وفى

العهد التالية لابن المعتز ألف أحد النساخ - وكانت لديه نسخة من الطبقات تنقصها الصفحات الأولى - مقدمة للكتاب ، ووضعها في مخطوطه قبل ترجمة بشار ، وهو يعتقد أنه قد أصلح خطأ جسيماً ، وقد أثبتنا هذه المقدمة كما هي ولا يمكننا استعادة المقدمة الحقيقية .

ومن حسن الحظ أننا وجدنا تراجم في المختصر لمن لم يوجدوا في نسختنا ، كما أن بعض المؤلفين القدامى أشاروا إلى ما كان في الطبقات عن بعض هؤلاء الذين لا نجدهم فيها ، وقد أشرت إلى هذا في موضعه من تعليقاتي ^(١) ، وإني أشكر صديقي السيد محمد كازفيني الذي ساعدني وجعلني أستفيد من مكتبته الخاصة ، وكذلك الدكتور مصطفى جواد أحد المؤرخين والعلماء المشهورين ببغداد ، وقد ساعدني في عدة مواضع ، وأشكر أيضاً لجنة جب التذكارية لأنها أظهرت للعالم صفحات كثيرة من الأدب الشرقي كانت مجهولة ، وأشيد بذكر الأعضاء الذين فارقوا هذه الدنيا وقد وهبوا حياتهم للأدب الشرقية ، ولا أنسى المرحوم أدوارد . ج . براون الذي تخصص في الآداب الفارسية .

وأثنى على السير إ . دينيسون روس الذي تسبب في نشر الطبقات ، والسيد الأستاذ رينولد . إ . نيكلسون الذي ساعدني في تصحيح التجارب ، وأكرر الشكر للسيد محمد كازفيني . وأتمنى له أطيب الصحة ليواصل بحوثه القيمة .

عباس إقبال

الأستاذ بجامعة طهران

باريس ٢٠ من سبتمبر سنة ١٩٣٨

(١) أشار إلى ما ذكر عن ابن هريمة في كتاب ابن العديم .

أهم المراجع عدا كتب اللغة

لجنة التأليف ١٩٣٧	أخبار أبي تمام
النصاوى ١٩٣٤	أخبار الشعراء « الأوراق »
مخطوط ومطبوع	أخبار أبي نواس لابن منظور
تحقيق عبد الستار فراج	أخبار أبي نواس لأبي هفان
بولاى ١١٠٠	أدب النديم
الشرقية ١٣٢٣	الأدب والإنشاء
حيدر آباد ١٣٣٢	الأزمنة والأمكنة
رشيد رضا	أسرار البلاغة
الترقى ١٩٤٧	الأشربة
النصاوى ١٩٣٦	أشعار أولاد الخلفاء « الأوراق »
الطبعة الأولى	الإعجاز والإيجاز
مطبعة بولاى ١٢٨٥ ، إبريل ١٣٠٥	الأغاني
بيروت ١٩٠١	الاقتضاب
الوهبية ١٢٨٧	ألف باء
مطبعة دار الكتب	الأمالى وذيل الأمالى
السعادة ١٣٢٤	أمالى الزجاجى
تحقيق أبو الفضل	أمالى المرتضى
لجنة التأليف	الإمتاع والمؤانسة
مخطوط	أنباء نجباء الأنباء
تحقيق أبو الفضل	إنباه الرواة
مخطوط	أنساب الأشراف
على هامش معاهد التنصيص	بدائع البدائ

باريس ١٨٩٩	البدء والتاريخ
إنجلترا ١٩٣٥	البدع
تحقيق السندوي الطبعة الثالثة	البيان والتبيين
مطبعة السعادة ١٣٤٩	تاريخ بغداد
مخطوط	تاريخ الإسلام للذهبي
مخطوط	تاريخ ابن عساكر
٧ أجزاء مطبعة الشام ١٩٢٩	تاريخ « كتب التاريخ الطبرى وغيره
الأدبية ١٣١٧	تهذيب ابن عساكر
مخطوط	التحف والأنوار
مخطوط	التذكرة
الطبعة الأولى	تذكرة الطالب النبيه
الأزهرية ١٣٢٨ وبولاق ١٢٩١	تحفة المجالس
مخطوط	ترزين الأسواق
انظر فهرسه	التشبيهات المشرقية
الظاهر ١٣٢٦	التنبيه والإشراف
مخطوط	ثمار القلوب
مخطوط	الجلس الصالح
مطبعة التوفيق سنة ١٣٢٢	الحماسة البصرية
مخطوط	الحماسة لأبي تمام
مخطوط	الحماسة الصغرى لأبي تمام
حيدر آباد ١٣٤٥	حماسة الخالدين
بولاق ١٢٧٦	حماسة ابن الشجرى
التقدم ١٣٢٤	حلبة الكميت
السعادة ١٣٢٦	الحيوان للجاحظ
ترجمة مرتبه على حروف الميجا	خاص الخاص
المترجم لهم المطبوعة	ابن خلكان وفيات الأعيان
	دواوين الشعراء

الديارات	تحقيق كوركيس عواد ١٩٥١
ديوان المعاني	مطبعة القدس ١٣٥٢
الذخائر والأعلاق	الوهبية ١٢٩٩
ذيل زهر الآداب	تحقيق البجاوى
رسالة الغفران	تحقيق الدكتورة بنت الشاطىء
زهر الآداب	تحقيق البجاوى
الزهرة	مطبعة الآباء سنة ١٣٥١
شذرات الذهب	القدس ١٣٥٠
شرح ديوان أبي الطيب	برلين ١٨٦١
شرح شواهد المغنى	مصر ١٣٢٢
شرح المصنوع به	السعادة ١٩١٣
شرح المقامات للشريشى	الأدبية ١٣٠٠
الشعراء تيمورية	مخطوط
الشعر والشعراء	مطبعة بريل سنة ١٩٠٢
الصنائع	تحقيق البجاوى وأبو الفضل
طبقات النحويين	تحقيق أبو الفضل
طراز المجالس	الوهبية ١٢٨٤
عقد الحمان	مخطوط
العقد الفريد	تحقيق سعيد العريان
العمدة	السعادة ١٩٠٧
عنوان المرقصات	مصر ١٢٨٦
عيون الأخبار	دار الكتب
عيون التواريخ	مخطوط
الغرر والعرر	بولاى ١٢٨٤
الفخرى	الرحمانية ١٣٤٠
فرائد الألباب	مخطوط
الفرج بعد الشدة	القاهرة ١٣٥٧

العربية ١٩٢٥	فصول النماثيل
لينزج ١٨٧٢	الفهرست
مرتب الأعلام	فوات الوفيات
لينزج ١٨٦٤	الكامل للمبرد
السعادة ١٣٤٩	كتاب الآداب للجعفر
لينزج ١٩٠٨	كتاب بغداد لابن أبي طاهر
بولاق ١٢٨٨	الكشكول
تحقيق أحمد شاكر ١٩٣٥	لباب الآداب
مخطوط	ما يعول عليه
القدس ١٣٥٤ وانظر تحقيق عبد الستار فراج	المؤتلف والمختلف
تحقيق عبد السلام هارون	مجالس ثعلب
الجوائب ١٣٠١	مجموعة المعاني
بريل ١٨٩٨	المحاسن والأضداد
أوربا ١٩٠٢	المحاسن والمساوى
الشرفية ١٣٢٦	محاضرات الراغب
مخطوط	المحمدون من الشعراء
الاعتماد ١٩٣٤	المختار من شعر بشار
مخطوط	مرآة الزمان
دار الكتب	مسالك الأبصار الجزء الأول
مخطوط	مسالك الأبصار
تحقيق كرد علي الترقى ١٩٤٦	المستجد من فعلات الأجواد
بهاشمه ثمرات الأوراق	المستطرف
الجوائب ١٣٠٠	مصارع العشاق
المطبعة البهية ١٣١٦	معاهد التنصيص
تراجمه مرتبة	معجم الأدباء
أعلامه مرتبة	معجم البلدان
الحلبي بتحقيق عبد الستار فراج	معجم الشعراء

مقاتل الطالبيين	تحقيق سيد صفر
المتحل	التجارية ١٣١٩
منتخبات الكناية	السعادة ١٩٠٨
الموشح	المطبوعة السلفية ١٣٤٣
الموشى	ليدن ١٣٠٢
مؤنس الوحدة	مخطوط
نثار الأزهار	القسطنطينية ١٢٩٨
نثر النظم	المطبوع ١٣١٧
النجوم الزاهرة	دار الكتب
نزهة الألبا	به فهرس الأعلام
نكت الحميان	الجمالية ١٩١١
نهاية الأرب	مطبعة دار الكتب
نور الأبصار	المحمودية ١٣١٣
الوافى بالوفيات	مخطوط
الورقة	تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام
	وعبد الستار فراج
الوزراء والكتاب	تحقيق السقا والأبيارى وشلبى
يتيمة الدهر ج ٢	المطبعة الحنفية بدمشق

فهرس موضوعات الكتاب

ص	
٥	تعريف وتقديم
١٧	مقدمة منسوبة للمؤلف
٢٠ - ٤٢٧	تراجم الشعراء وراجع أرقامها مرتبة في ص ٥١١ إلى ص ٥٢٧
٤٢٩	زيادات في المختصر
٤٦٢	اختلاف الطبقات والمختصر
٤٦٣	نصوص ليست في الطبقات ولا المختصر
٤٦٥	مقابلات النصوص
٥١١	مراجع لأصحاب التراجم
٥٢٨	فهرس عام للأعلام
٥٤٩	الأمم والطوائف
٥٥٦	الآيات والأحاديث
٥٥٧	فهرس القوافي
٥٨٥	دراسات عباس إقبال
٥٩٩	أهم المراجع
٦٠٤	فهرس الموضوعات

رقم الإيداع	١٩٧٦/٤٦٧٨
الترقيم الدول	٥ - ٥٠٣ - ٢٤٦ - ٩٧٧ ISBN
١/٧٦/٤٠٤	مطابع دار المعارف - ١٩٧٦